كيم جونغ إيل

المختارات

كيم جونغ إيل

المختارات

١٤

(١٩٩٥ - ١٩٩٩)

دار النشر باللغات الاجنبية
بيونغ يانغ ٠ كوريا
٩٩ زوتشيه (٢٠١٠)

فهرس

فلنتقدم بالنضال الدؤوب نحو نصر جديد، متحدين حول الحزب بقوة
حديث مع مسؤولى اللجنة المركزية لحزب العمل الكورى
١ كانون الثانى ١٩٩٥ ..... ١

بعض المسائل الناشئة فى تنفيذ سياسة الحزب الخاصة بإعطاء الاولوية للتجارة الخارجية
حديث مع مسؤولى اللجنة المركزية لحزب العمل الكورى
١ شباط ١٩٩٥ ..... ٦

رسالة التهنئة
الى اعضاء اتحاد الشباب العامل الاشتراكى واعضاء رابطة الناشئين، المشاركين فى مسيرة تتبع "طريق الالف رى لاستعادة الوطن"
٣ شباط ١٩٩٥ ..... ١٠

حول بعض المهام لتقوية تشونغريون تنظيميا وفكريا
حديث مع مسؤولى اللجنة المركزية الدائمة للجمعية العامة للكوريين المقيمين فى اليابان
٢ آذار ١٩٩٥ ..... ١٣

النساء يشكلن قوة جبارة تدفع الثورة والبناء قدما
حديث مع مسؤولى اللجنة المركزية لحزب العمل الكورى ٨ آذار ١٩٩٥ ..... ٢٠

حول تطوير حركة الكوريين المقيمين فى اليابان الى مرحلة جديدة اعلى
رسالة موجهة الى الجمعية العامة للكوريين المقيمين فى اليابان والمواطنين الكوريين المقيمين فيها بمناسبة الذكرى الاربعين لتأسيسها ٢٤ ايار ١٩٩٥ ..... ٢٤

اعطاء الاولوية للعمل الفكرى مطلب حتمى
لانجاز قضية الاشتراكية
١٩ حزيران ١٩٩٥ ..... ٣٩
١ ..... ٤٠
٢ ..... ٤٧
٣ ..... ٥٩

حزب العمل الكورى هو حزب الزعيم العظيم
الرئيس كيم إيل سونغ
٢ تشرين الاول ١٩٩٥ ..... ٦٨

احترام الثوريين السابقين واجب اخلاقى سام بالنسبة للثوريين
حديث الى صحيفة "رودونغ سينمون" الناطقة بلسان
اللجنة المركزية لحزب العمل الكورى
٢٥ كانون الاول ١٩٩٥ ..... ٨٧
١ ..... ٨٨
٢ ..... ٩٣
٣ ..... ١٠٠

لنعش اليوم من اجل الغد
حديث مع مسؤولى اللجنة المركزية لحزب العمل الكورى
١٤ كانون الثانى ١٩٩٦ ..... ١٠٧

حول رسالة اتحاد كيم إيل سونغ الاشتراكى للشباب ومهامه
حديث مع مسؤول اللجنة المركزية لاتحاد كيم إيل سونغ
الاشتراكى للشباب ٢٠ كانون الثانى ١٩٩٦ ..... ١١٠

الزعيم العظيم الرئيس كيم إيل سونغ خالد مع شعبنا
حديث مع مسؤولى اللجنة المركزية لحزب العمل الكورى
١١ شباط ١٩٩٦ ..... ١١٦

حول اشاعة جو الاخلاق الشيوعية فى المجتمع كله
حديث مع مسؤولى اللجنة المركزية لحزب العمل الكورى
٢٦ شباط ١٩٩٦ ..... ١١٩

كهف ريونغمون الكبير هو اشهر المعالم الخلابة الساحرة تحت الارض
حديث مع الكوادر اثناء تفقد كهف ريونغمون الكبير
٢٦ آذار ١٩٩٦ ..... ١٢٣
فى بعض المسائل الناشئة فى تحسين الشؤون الاقتصادية
حديث مع مسؤولى اللجنة المركزية لحزب العمل الكورى
٢٢ نيسان ١٩٩٦ ..... ١٢٨
لنبدع مزيدا من الروائع فى حقل الادب والفن
حديث مع الكوادر المسؤولين فى قسم الدعاية والتعبئة للجنة المركزية
لحزب العمل الكورى ومع المسؤولين فى حقل الادب والفن
٢٦ نيسان ١٩٩٦ ..... ١٣٩
فلسفة زوتشيه فلسفة ثورية اصيلة
حديث الى "كولوزا" الناطقة بلسان اللجنة المركزية
لحزب العمل الكورى ٢٦ تموز ١٩٩٦ ..... ١٥٢
حول احداث انعطاف جديد فى ادارة اراضى الدولة
حديث مع مسؤولى اللجنة المركزية لحزب
العمل الكورى ١١ آب ١٩٩٦ ..... ١٦٣
لنمجد افكار الرئيس كيم إيل سونغ ومآثره القيادية الخاصة بحركة الشباب
حديث الى صحيفة "تشونغنيون زونوى" الناطقة بلسان اللجنة المركزية
لاتحاد كيم إيل سونغ الاشتراكى للشباب بمناسبة
الذكرى الخامسة لعيد الشباب
٢٤ آب ١٩٩٦ ..... ١٦٩
١ ..... ١٧٠
٢ ..... ١٧٦
حول تشديد التعليم الجامعى بما يتلاءم ومتطلبات تطور الثورة
رسالة الى افراد هيئة جامعة كيم إيل سونغ وطلابها
بمناسبة الذكرى الخمسين لتأسيسها
١ تشرين الاول ١٩٩٦ ..... ١٨٧

على الكوادر ان يعيشوا ويعملوا بروح "المسيرة الشاقة"
حديث مع مسؤولى اللجنة المركزية لحزب العمل الكورى
١٤ تشرين الاول ١٩٩٦ ..... ٢٠١

حول احداث تحولات ثورية فى العمل الحزبى هذا العام
حديث مع مسؤولى اللجنة المركزية لحزب العمل الكورى
١ كانون الثانى ١٩٩٧ ..... ٢٠٥

لنجعل هذا العام عام تحول ثورى فى بناء الاقتصاد الاشتراكى
رسالة موجهة الى المشاركين فى المؤتمر الوطنى
لكوادر الحزب ٢٤ كانون الثانى ١٩٩٧ ..... ٢٢٢

رسالة التهنئة
الى المشاركين فى المؤتمر الوطنى للحائزين على "جائزة الخامس عشر من تموز للتلامذة المتفوقين" فى المدارس الثانوية
٥ شباط ١٩٩٧ ..... ٢٣٤

حول التعلم من روح الجيش الثورية
حديث مع مسؤولى اللجنة المركزية لحزب العمل الكورى
١٧ آذار ١٩٩٧ ..... ٢٣٨

لننفذ تماما سياسة الحزب الخاصة بتربية الحيوانات العاشبة باعداد كبيرة
حديث مع مسؤولى اللجنة المركزية لحزب العمل الكورى
٢٦ آذار ١٩٩٧ ..... ٢٤٢

حول الالتزام بالصفة المستقلة والقومية فى الثورة والبناء
١٩ حزيران ١٩٩٧ ..... ٢٥٠
١ ..... ٢٥١
٢ ..... ٢٦١

حول تطوير الاستزراع السمكي
حديث مع الكوادر بعد تفقد المسمكة فى فرع ريونغزونغ التابع
لمجمع قضاء ريونغيون الزراعى
٣٠ حزيران ١٩٩٧ ..... ٢٧٢

لنحقق تعليمات الزعيم العظيم الرئيس كيم إيل سونغ
تماما بشأن توحيد الوطن
٤ آب ١٩٩٧ ..... ٢٧٧
١ ..... ٢٧٧
٢ ..... ٢٨٢
٣ ..... ٢٨٨

بعض المسائل الناشئة فى الشؤون الاقتصادية الراهنة
حديث مع مسؤولى اللجنة المركزية لحزب العمل الكورى
١٠ ايلول ٨٦ زوتشيه (١٩٩٧)..... ٢٩٣

منتزه جبل كوواول كنز وطنى نفيس سنورثه للاجيال القادمة
حديث مع الكوادر فى اثناء تفقد منتزه جبل كوواول
٢٣ ايلول ٨٦ زوتشيه (١٩٩٧)..... ٢٩٩

مدرسة مانكيونغداى الثورية مركز لتربية النواة الرئيسية
التى ستواصل شريان زوتشيه
رسالة الى افراد هيئة التدريس والادارة والطلبة فى مدرسة
مانكيونغداى الثورية بمناسبة الذكرى الخمسين لتأسيسها
١٢ تشرين الاول ٨٦ زوتشيه (١٩٩٧) ٣٠٨

لنحدث تحولات جديدة فى الشؤون الاقتصادية ومعيشة الشعب
على مثال محافظة زاكانغ
حديث مع الكوادر فى اثناء اسداء التوجيهات الميدانية لاعمال مختلف القطاعات
فى محافظة زاكانغ ١٦-٢١ كانون الثانى، والاول من حزيران،
و٢٠ و٢٢ تشرين الاول ٨٧ زوتشيه (١٩٩٨) ٣٢١

لنحقق توحيد الوطن بطرق مستقلة وسلمية،
من خلال الوحدة الوطنية الكبرى
رسالة موجهة الى الندوة الدراسية المركزية بمناسبة الذكرى الخمسين
للاجتماع التاريخى المشترك لممثلى الاحزاب والمنظمات
الاجتماعية فى شمالى كوريا وجنوبيها
١٨ نيسان ٨٧ زوتشيه (١٩٩٨) ٣٣٧

حول احداث تحول كبير فى زراعة البطاطا

حديث مع الكوادر فى اثناء التوجيه الميدانى لقضاء دايهونغدان بمحافظة ريانغكانغ ١ تشرين الاول ٨٧ زوتشيه (١٩٩٨) ٣٥٠

حول تشديد التربية الطبقية من خلال متحف سينتشون

حديث مع الكوادر فى اثناء زيارة متحف سينتشون ٢٢ تشرين الثانى ٨٧ زوتشيه (١٩٩٨)..... ٣٦٥

لنمجد هذا العام كعام للتحولات العظيمة فى بناء الدولة القوية المزدهرة الكبرى

حديث مع مسؤولى اللجنة المركزية لحزب العمل الكورى ١ كانون الثانى ٨٨ زوتشيه (١٩٩٩) ٣٧٠

لنرفع دور المنظمات القاعدية لاتحاد الشباب بصورة أكثر

رسالة الى المشاركين فى مؤتمر الكوادر القاعديين النموذجيين لاتحاد كيم إيل سونغ الاشتراكى للشباب ٢٩ ايلول ٨٨ زوتشيه (١٩٩٩)..... ٣٨١

فلنتقدم بالنضال الدؤوب نحو نصر جديد، متحدين حول الحزب بقوة

حديث مع مسؤولى اللجنة المركزية لحزب العمل الكورى

١ كانون الثانى ١٩٩٥

فى صباح هذا اليوم، زرت بصحبة مسؤولى الجيش الشعبى ضريح الزعيم العظيم، الرئيس كيم إيل سونغ، لاقدم له تحية السنة الجديدة. طوال ثلاثين سنة الماضية، كنت ابحث معه شؤون العمل بالهاتف يوميا. كلما تذكرت كيف كنت اتلقى كل يوم مكالمته الهاتفية، اجدنى لا استطيع ان اتمالك نفسى من شدة شوقى اليه، وينتابنى الشعور بالوحشة. ولذا توجهت الى قصر كومسوسان للاجتماعات، قبل مغادرتى لزيارة وحدة الجيش الشعبى، ورفعت تحيتى الى الرئيس، فاطمأن قلبى وانشرح صدرى.

حين نستقبل العام الجديد ١٩٩٥، بعد ان ودعنا عام ١٩٩٤ بدموع مدماة، علينا ان نوطد العزم على اكمال قضية زوتشيه الثورية حتى النهاية. بمناسبة حلول العام الجديد، ارسلت الى جميع ابناء الشعب رسالة قلت فيها: "فلنعمل جميعا بهمة عالية، متحدين بقلب واحد وارادة واحدة من اجل ازدهار بلدنا ووطننا وزيادة منعته، كما يجدر بجنود الزعيم العظيم وتلاميذه".

بلادنا هى كوريا زوتشيه التى استعادها الزعيم، ووطننا هو الوطن الاشتراكى الذى اقامه متمحورا على جماهير الشعب. يجب علينا ان نناضل من اجل كوريا زوتشيه والاشتراكية المتمحورة على جماهير الشعب.

بوحى من هذه الرسالة، عقدت فى مختلف الوحدات اجتماعات العهد، ورفعت الى رسائل الولاء. كانت عزائمهم طيبة. حين كتبت فى رسالة العام الجديد هذه عبارة تلاميذ

الزعيم العظيم، كنت اقصد ان كوادرنا هم كلهم جنود الزعيم الذى علمهم ورباهم. وتحت رعايته ترعرعوا وكبروا جميعا.

يضم حزبنا بين صفوفه عددا كبيرا من عناصر النواة المخلصين لقائدهم. والحقيقة ان دعمهم النشيط لى هو الضمانة لوجود القائد كيم جونغ ايل. لا يمكن للمرء ان يكون قائدا بمفرده. وانا انتهج السياسة التى تقوم على الاستفادة من ذكاء عناصر النواة مجتمعين والاعتماد عليهم. على جميع الكوادر ان يبذلوا جهودهم بالكامل لاثراء بلدنا ووطننا وزيادة منعته، متحدين معى قلبا وارادة. وكما تقول الاغنية، يجب على الثوريين ان يشاطروا القائد الغايات. ان وحدة القلب الواحد والارادة الواحدة تعنى التماهى بين القائد والشعب دما وروحا. يجب علينا ان نتقدم بالنضال الدؤوب نحو نصر جديد، متحدين اتحادا متينا بقلب واحد وارادة واحدة.

لقد بدأ الزعيم العظيم، الرئيس كيم إيل سونغ، بناء الدولة منذ اسداء توجيهاته الميدانية لمصنع كانغسون للفولاذ عقب استعادة الوطن. وحتى فى الفترة الصعبة لاعادة الاعمار والبناء بعد الحرب ايضا، فتح طريقا للتقدم، من خلال توجيهاته الميدانية لهذا المصنع. اما انا فقد بدأت العمل للدفاع عن الاشتراكية وتمجيدها، من خلال توجيهاتى الميدانية لوحدة الجيش الشعبى، حين كنا على عتبة عام التقدم الجديد.

من اجل صيانة الاشتراكية وتمجيدها، لا بد، اولا وقبل كل شىء، من تعزيز الجيش الشعبى.

فى العام الماضى، اجرينا المحادثات مع الامبرياليين الامريكيين بشأن الملف النووى، وهى المحادثات التى تمخضت عن الاتفاق الكورى الامريكى الاساسى، وارسل الينا الرئيس الامريكى رسالة الضمان. وفى اواخر العام الماضى، اسقطنا حوامة الاستطلاع الامريكية التى خرقت حرمة اجواء بلادنا. يعد ذلك انتصارا كبيرا احرزناه فى العام الماضى فى المجابهة مع الامبرياليين الامريكيين. ويحق لشعبنا ان يبتهج ابتهاجا كبيرا لأن سدنة المدافع المضادة للطائرات من جيشنا الشعبى قد تمكنوا من اسقاط طائرة الهليكوبتر الامريكية بطلقة واحدة.

بفضل قوة جيشنا الشعبى، ندافع عن سيادة البلاد ونحمى سعادة الشعب، مواجهين الامبرياليين الامريكيين بجدارة. فى عشرينات القرن الماضى، ارتكب المبشر الامريكى الذى كان يقيم فى بلادنا عملا منكرا فظيعا حين نقش كلمة "اللص" على جبين الصبى

الكورى بحامض الهيدروكلوريك، لأن الصبى المسكين التقط تفاحة ساقطة على الارض واكلها. ولكن الامبرياليين الامريكيين لا يجرؤون اليوم على المساس بشعبنا كما يشاؤون.

ومع ذلك، لا يجوز لنا ان نستسلم لشعور الرضا عن الذات لأن الجيش الشعبى قوى، ولكوننا نحقق انتصارات كبيرة فى المواجهة مع الامبرياليين الامريكيين. فكما ان الذئب لا يغير من طبعه، كذلك الامبرياليون الامريكيون لا يغيرون من طبيعتهم العدوانية الى الابد. مازلنا نتصدى للامبرياليين الامريكيين وجها لوجه، وهم زعماء الامبريالية، ولم نحقق بعد توحيد البلاد، ولذا فلا يحق ولا يجوز لنا ان نستخف لحظة واحدة بالعمل لتقوية الجيش الشعبى. وفى هذا العام ايضا، ينبغى لنا ان نركز القوى الكبيرة المتواصلة على تعزيز الجيش الشعبى.

يجب اشاعة الروح العسكرية القائمة على الروح الحزبية فى الجيش الشعبى، فهو جيش للحزب وجيش للقائد الاعلى. ومن واجبه ان يؤدى رسالته ودوره، بكونه جيشا للحزب وجيشا للقائد الاعلى، باشاعة الروح العسكرية القائمة على الروح الحزبية فى صفوفه.

ومن المهم لنا الا نقصر فى امداد الجيش الشعبى ماديا، حتى لا يشكو افراده من أى منغصات فى حياتهم وتدريبهم وفى اداء واجبهم العسكرى.

ويجب تشديد الانتاج الحربى. عندئذ فقط، يمكن امداد الجيش الشعبى بما يكفى من الاسلحة الحديثة والذخائر. وعلى الكوادر ان يبذلوا جهودهم لزيادة الانتاج الحربى، مدركين بعمق ان الامبرياليين الامريكيين سيبتلعونهم، اذا اهملوا هذا الأمر.

يجب تمتين مواقع ثورتنا فى الداخل، المواقع الاشتراكية الطبقية. وهذا ضمان هام لصيانة وتمجيد اشتراكيتنا المتمحورة على جماهير الشعب، التى اقامها الزعيم العظيم، الرئيس كيم إيل سونغ. نشهد فى الظروف الراهنة كيف يحاول العدو ويناور بخبث لتحطيم اشتراكيتنا المتمحورة على جماهير الشعب، من خلال تفكيك صفوفنا من الداخل، باستخدام "سياسة الاسترضاء". فاذا بقينا مكتوفى الايدى دون توطيد مواقعنا الاشتراكية الطبقية، فقد يعود علينا الأمر بأوخم العواقب. يجب علينا ان نحمل اعضاء الحزب والشغيلة على ان يؤمنوا بالاشتراكية ايمانا راسخا، ويناضلوا دون كلل، من اجل اكمال قضيتها حتى النهاية.

ولا بد من تطوير اقتصاد البلاد، والعمل بعزم وتصميم لتحسين معيشة الشعب، عن

طريق تنفيذ استراتيجية الحزب الاقتصادية الثورية على اكمل وجه.

الجانب الاهم فى تحسين معيشة الشعب هو حل مسألة المأكل. علينا ان نحل هذه المسألة بمزاولة الزراعة على افضل وجه بأى وسيلة من الوسائل هذا العام. وبخصوص الزراعة، كان الرئيس قد اوضح المسائل وبأدق التفاصيل فى رسالته المقدمة الى المؤتمر الزراعى الوطنى، المنعقد فى شباط من العام الماضى، ويكفينا ان ننفذ المهام المطروحة كما وردت فيها.

ويجب الاهتمام بانتاج وتوفير السلع الاستهلاكية الشعبية. ان عجينة فول الصويا لا تقل اهمية عن الارز فى حياة شعبنا الغذائية. وما ان تتوفر هذه العجينة اللذيذة، حتى يصبح بالامكان تحسين حياتنا الغذائية، وذلك بصنع مختلف المواد الغذائية الثانوية. لامداد الشعب بعجينة الصويا اللذيذة، يجب بناء المعامل الحديثة لهذا الغرض وانتاجها بكميات كبيرة. وبما ان موضوع التدفئة يشكل احدى المسائل المحورية فى حياة الشعب، فينبغى حله بروح المسؤولية.

ومن اجل تنفيذ المهام التى تواجهنا فى العام الجديد بنجاح، يتحتم على الكوادر ان يؤدوا دورهم على خير ما يرام.

حالة شعبنا الفكرية والروحية الراهنة رائعة جدا. تأكد لى بعد رحيل الزعيم ان شعبنا طيب حقا ويتميز بقدرة وحرص شديد على الوحدة. انا متفائل بخصوص المستقبل. ان المسألة وقف على كيفية اداء كوادرنا دورهم. على جميع الكوادر ان ينفذوا المهام المسندة اليهم بحس عال بالمسؤولية، كلما كانت ظروف الثورة شاقة وعصيبة، حاملين فى قلوبهم درجة رفيعة من الاخلاص للحزب والزعيم وروح الفداء والتضحية السامية.

ومن المهم اداء العمل جيدا فى ميادين الفكر والادب والفن.

الموسيقى هى السلاح القوى لتربية الناس ثوريا والهامهم وتشجيعهم على النضال. انى احب "اغنية المحبة الرفاقية". اذ انها تعكس بصدق ارادة الحزب. فى الفترة التى عكفت فيها على توجيه حقل الادب والفن، فى سبعينات القرن الماضى، تحدثت للكوادر عن ضرورة التشارك فى الغايات، وتم نظم هذه الاغنية، تعبيرا عن هذه الفكرة. قال الزعيم العظيم، الرئيس كيم إيل سونغ، ان ثورتنا التى استهلت بالمحبة الرفاقية، يجب ان تنتهى بانتصار المحبة الرفاقية. حقا ان كلامه هذا لقول مأثور.

وفى اغنية زمن الحرب "اغنيتى فى الخندق" فقرة تقول: "عندئذ سيلقى كل احبابى بأنفسهم بين ذراعى"، وانها كلمات طيبة يتميز تعبيرها بصورة حية جدا. يجب على الانسان ان يحب اسرته. عندئذ فقط، تولد لديه الروح الوطنية، حب الوطن الاشتراكى. ينبغى علينا ان نولى اهتماما عميقا لزرع الروح الوطنية الاشتراكية وروح الاعتزاز بالأمة الكورية ووضعها فى المقام الاول فى قلوب ابناء شعبنا. ان وطننا الاشتراكى وامتنا هما وطن وامة كيم إيل سونغ.

يجب الحرص على اكتشاف الاغانى التى ابدعت فى الايام السابقة، وانشادها على نطاق واسع. ان الفنانين الشباب ربما لا يعرفون جيدا الاغانى التى تم ابداعها فى الستينات والسبعينات. سيكون من المستحسن ان نحرص على اداء تلك الاغانى التى تم ابداعها فى الايام السابقة على شكل سلسلة متوالية، وليس واحدة منفردة.

اغلبية الموسيقى التى تبثها محطات التلفزيون والاذاعة الصوتية الآن، هى ما تؤديه فرقة بوتشونبو الموسيقية الالكترونية. كنت ارعى هذه الفرقة منذ الثمانينات، وقد تشكلت من فنانين صغار فى عمر حوالى عشر سنوات، ربيتهم طوال عقد تقريبا، حتى بدأت الفرقة تدر عائدها منذ التسعينات. وهم يؤدون الآن دورا هاما فى تطور موسيقى بلادنا. ان فرقة بوتشونبو الموسيقية الالكترونية تنهل فى ادائها من النبع الأصيل للموسيقى الكورية. وتشمل الحانها اغانى الحقول المختلفة كافة. تقدم هذه الفرقة الموسيقى القديمة التى يحبها الشعب، بعد اعادة توزيعها وتصويرها.

انى اعتبر هذه الفرقة فرقة موسيقية عسكرية لهيئة القيادة العليا، وكثيرا ما اكلفها بابداع الاغانى، واحرص على نشر الجيدة منها فى البلاد كلها. ان الاغانى التى تبدعها هذه الفرقة، يتم اكمالها برعاية منى شخصيا. يجب على فنانيها ان يعملوا بصورة افضل.

يتم فى بلادنا، ابداع الكثير من الاغانى الرائعة التى تعكس متطلبات العصر والشعب، تحت قيادة الحزب، ويتم انشادها على نطاق واسع. وانه لمن المنطقى ان تزدهر الاغانى، بازدهار البلاد. قال الرئيس فى حياته، ان سعادتنا هى فى ازدهار البلاد. علينا ان نحرص منذ العام الجديد على ان ينعم أبناء شعبنا بالسعادة اكثر فاكثر، ونعمل لكى لا تفارق الابتسامة وجوههم ابدا.

بعض المسائل الناشئة في تنفيذ سياسة الحزب الخاصة بإعطاء الأولوية للتجارة الخارجية

حديث مع مسؤولى اللجنة المركزية لحزب العمل الكورى

١ شباط ١٩٩٥

من المهم، فى تحقيق استراتيجية الحزب الاقتصادية الثورية، تنفيذ سياسة اعطاء الاولوية للتجارة الخارجية بصورة صائبة، جنبا الى جنب مع سياسة اعطاء الاولوية للزراعة والصناعة الخفيفة.

اذا اردنا تنفيذ سياسة الحزب الخاصة باعطاء الاولوية للتجارة الخارجية، فيجب علينا ان نحمل نظرة وادراكا صائبا لمسألة التجارة الخارجية.

اما التجارة الخارجية فى البلاد الاشتراكية فهى فى حوزة الدولة، ولا بد من اجرائها ضمن خطة معينة، وتحت ارشاد الدولة ورقابتها الموحدة. ولكن عددا غير قليل من الاشخاص المعنيين لدينا لا يدركون ادراكا صائبا التجارة الخارجية الاشتراكية. بل وتقترح بعض الوحدات الآن شراء ما يلزمها بنفسها، بعد تخصيص مبلغ معين مما تكسبه من العملات الاجنبية. هذا انحراف ناشئ عن الافتقار الى الفهم الصائب للتجارة الخارجية الاشتراكية. طبعا انه يجب خوض حركة كسب العملة الاجنبية فى مختلف الميادين والوحدات على نطاق واسع، بغية الحصول على المزيد منها. ولا يمكن احراز النجاح فى كسب العملة الاجنبية ايضا دون استنهاض الجماهير الغفيرة، التى هى الأساس والضمان لنجاح الاعمال كافة فى المجتمع الاشتراكى. لقد اشار الرئيس اكثر من مرة الى ضرورة كسب العملة الاجنبية على نطاق واسع، بتفجير ذكاء الجماهير الغفيرة وقوتها. اذا استنهضنا الجماهير فى هذا العمل، فيمكننا استنباط المصادر الكثيرة لكسب العملة

الاجنبية، والحصول على المزيد منها. ان استنهاض الجماهير الغفيرة فى كسب العملة الاجنبية يعنى اطلاق ذكائها وقوتها على نطاق واسع لانتاج المزيد من سلع الصادرات بصورة افضل، وليس لبيع السلع وشرائها من البلدان الاخرى من قبل كل جهة على حدة. حتى ولو بلغ عدد المشاركين فى كسب العملة الاجنبية عشرات الآلاف، فانه من الواجب تصدير السلع وتوريدها من خلال قناة واحدة. ذلك ان قيام كل شخص بتصدير السلع وتوريدها بمفرده هو طريقة تجارية رأسمالية.

ان السماح باتباع الطريقة التجارية الرأسمالية فى المجتمع الاشتراكى، قد تترتب عليه عواقب خطيرة تساهم فى تآكل الاشتراكية. حين تقوم الوحدات بالتعامل مع الرأسماليين كل بمفردها، خارج رقابة الدولة، وتنفق ما تكسبه من العملة الاجنبية خبط عشواء، فهذا يعنى قبولنا "الاصلاح" و"الانفتاح"، وسيصير اقتصاد البلاد ليبراليا ورأسماليا، حسبما يريد الامبرياليون. وكذلك الأمر، حين تقوم كل وحدة بمفردها ببيع السلع، مخالفة للمبدأ الاشتراكى فى التجارة الخارجية، فهى لن تتمكن من الحصول على الثمن الذى تستحقه السلعة. اذا كان اناسنا يتهافتون على بيع السلع ذاتها فى البلدان الاخرى، فان سعر سلعنا قد ينخفض فى السوق الدولية. واذا قامت الوحدات بممارسة التجارة الخارجية، كل على حدة، فسوف يزداد عدد زوار البلدان الاخرى والعائدين منها، وتعم الفوضى، وفى سياق ذلك، من المحتمل ان تتفشى ظواهر مخالفة للقوانين.

فلا بد لنا من الالتزام الصارم بمبدأ بيع السلع وشرائها من خلال قناة واحدة فقط. اما التبادل الاقتصادى الخارجى، فيجب ان يقتصر على لجنة الاقتصاد الخارجى وبعض الهيئات التى اجازتها الدولة، وتحرم منه سائر الهيئات والمؤسسات الفردية. يجب علينا ان نعمل على توسيع علاقات الاقتصاد الخارجى وتطويرها باسلوبنا نحن، مع الالتزام الصارم بالمبدأ الاشتراكى فى الوقت نفسه.

ومن اجل تنفيذ سياسة الحزب الخاصة باعطاء الاولوية للتجارة الخارجية بصورة صحيحة، لا بد من حساب الوارد والصادر بدقة فى نشاطات التجارة الخارجية. يقولون الآن ان الكثير من الوحدات تعمل على كسب العملة الصعبة، ولكن قد تكون ثمة وحدات تتكبد خسائر فى كسبها، اذا تم حساب اسعار الايدى العاملة والكهرباء والبنزين والمواد الخام والاولية وامثالها. حتى عند كسب العملة الاجنبية، باستنباط موارد مختلف

الصادرات، ينبغى حساب الوارد والصادر بدقة، اقتصاديا، حتى نجنى الارباح.

ولا يجوز بيع المواد الخام كما هى الى البلدان الاخرى، بل يجب بيعها بعد تصنيعها قدر الامكان. يشترى الرأسماليون الآن موادنا الخام باسعار رخيصة، ويعيدون بيعها باسعار مرتفعة جدا لقاء تصنيعها. ان المواد الخام التى ننتجها، هى ثمرة لجهد وعرق الكادحين من ابناء شعبنا. وسيكون من الجرائم الكبرى ان نبيعها باسعار رخيصة دون تصنيعها، وبذلك نملأ جيوب الرأسماليين بأنفسنا. اذا بعنا المواد الخام فى البلدان الاخرى دون تحويلها، فان بلادنا قد تتحول الى قاعدة لامداد الرأسماليين الاحتكاريين بالمواد الخام. ان من يبيعون المواد الخام دون تحويلها بغرض كسب قدر من العملة الاجنبية، لا يختلفون عن الخونة بحق البلاد. يجب علينا ان نرفع باطراد نسبة المنتجات المصنعة من الصادرات. ولا يجوز بيع خامات المعادن الملونة ايضا دون تصنيعها، بل يجب بيعها بعد تصنيعها لكسب قدر كبير من الاموال.

ومن اجل شق الطريق الى السوق الخارجية، وكسب اسعار مجزية للصادرات، لا بد من تحسين جودتها بصورة حاسمة. وعلى الاخص، ينبغى تحسين اشكالها والوانها، وتعبئتها باتقان، بما يتلاءم مع الاحساس بالجمال المعاصر. مازلنا نخفق حتى الآن فى ايجاد منافذ لبيع منتجاتنا وفى الحصول على اسعار مجزية لها، وذلك بسبب سوء مظهرها وتعبئتها. ولتذليل هذه العقبات، لا بد من تطوير الفنون الصناعية وتقانة التعبئة.

لا يجوز السعى الى كسب العملة الصعبة دون مقابل؛ اذ ان هذا من أحلام اليقظة. ان قبولنا دون تبصر اموالا من اى شخص يعبر عن استعداده للتبرع بها، قد يعرض حتى افكارنا ووطننا للبيع. ان ابخل الناس فى الدنيا هم الرأسماليون. لا يقدم الامبرياليون والرأسماليون اى شىء ولأى كان دون مقابل. اذا اعرب احدهم عن استعداده لتقديم شىء لنا، فلا بد انه ينوى نية اخرى نجهلها. اعطاء الدواء بعد التسبب بالداء هو من خبايا نفوس الامبرياليين والرأسماليين. فلا يجوز لنا ان نخدع ببعض الاموال التى يتعهد الامبرياليون والرأسماليون باعطائها لنا بلا مقابل كما يزعمون. وتبادل الوفود الدراسية العلمية مع البلدان الامبريالية ايضا يجب القيام به بمنتهى اليقظة والحذر.

ويجب الاهتمام جيدا بتربية العاملين فى قطاع التجارة الخارجية وقطاع الادارة المشتركة. من الطبيعى ان يصاب المرء بالفساد فكريا، اذا ما ذاق طعم المال. فلا بد لنا

من ان نثقف العاملين فى قطاع الاقتصاد الخارجى تثقيفا جيدا، حتى يعملوا باذلين كل مواهبهم وطاقاتهم من اجل الوطن والشعب، لا من اجل ترفهم الذاتى. واضافة الى ذلك، يجب تربية افراد الجيل الجديد على افضل وجه. فمن واجبنا ان نثقف افراد الجيل الجديد تثقيفا سليما، حتى يجدوا وجاهة حياتهم وسعادتهم فى خدمتهم المتفانية للحزب والثورة، والوطن والشعب، وليس فى سعيهم لتحقيق المنفعة الشخصية.

رسالة التهنئة
إلى أعضاء اتحاد الشباب العامل الاشتراكي وأعضاء رابطة الناشئين، المشاركين في مسيرة تتبع طريق الألف ري لاستعادة الوطن

٣ شباط ١٩٩٥

انى اتقدم بتهانى الحارة الى اعضاء اتحاد الشباب العامل الاشتراكى واعضاء رابطة الناشئين الذين انهوا بنجاح مسيرة تتبع الخطى الجليلة التى تجسدت فيها الغايات السامية للزعيم العظيم، يشدهم الحنين اللامتناهى اليه، وذلك بمناسبة الذكرى السبعين لسلوكه طريق الالف رى لاستعادة الوطن.

بعد ان غادر الاب الزعيم مانكيونغداى مسقط رأسه، حاملا فى قلبه غاياته العظيمة لاستعادة الوطن، وهو يافع لم يتجاوز عمره ١٣ عاما، انطلق الى طريق الثورة، وراح يسلك دروبا وعرة تمتد الى الف رى. كانت هذه الطريق التى سلكها الزعيم طريقا مجيدة، اضاءت فجر انبعاث الامة على اراضى الوطن التى خيمت عليها السحب السوداء بسبب الحكم الاستعمارى للامبرياليين اليابانيين، وطريقا تاريخية فتحت عصرا جديدا لقضية استقلالية جماهير الشعب، قضية زوتشيه الثورية. بفضل النشاطات الثورية العظيمة لزعيمنا المحترم وقيادته على مدى سبعين سنة، منذ سلوكه طريق الالف رى لاستعادة الوطن، انقذ مصير الوطن والامة، واقيمت كوريا الاشتراكية المتمحورة على جماهير الشعب، وتوفرت لشعبنا الحياة الاشتراكية المثمرة الفخورة. ان الغايات الثورية العظيمة التى تركها اب امتنا،

الزعيم العظيم، على هذه الطريق ستزدهر اكثر فاكثر وتزداد جمالا على مر الايام.

جرت مسيرة التتبع الاحتفالية بالذكرى السبعين لسلوك الزعيم طريق الالف رى لاستعادة الوطن كحدث عظيم فى جو من الاهتمام الكبير من جانب حزبنا وشعبنا، ووسط الحماسة العالية والتوقعات الكبيرة من جميع الطلبة الشباب والاطفال فى كل انحاء البلاد. من خلال هذه المسيرة، ازداد ادراككم وفهمكم لعظمة الزعيم المحترم، وتعزز اخلاصكم وولاؤكم للحزب والزعيم، واثبتم ان طلبتنا الشباب والاطفال مفعمون بالايمان والارادة لان يكونوا ثوريين ووطنيين غيورين من الجيل الجديد، تعلموا بنشاط من فترة يفاعة وشباب الاب الزعيم. استطيع القول انى راض عن ذلك تماما.

تواجه طلبتنا الشباب والاطفال اليوم المهمة المشرفة لاكمال قضية زوتشيه الثورية، قضية الاشتراكية، جيلا بعد جيل، وفاء لغايات الزعيم فى حياته.

ان الطلبة الشباب والاطفال هم مستقبل الوطن ومواصلو ثورتنا. وحين يترعرعون فى اجواء الصمود، يشتد حزبنا، ويزدهر وطننا الاشتراكى، ويتم انجاز قضية الثورة التى استهلها الزعيم. يتعين على الطلبة الشباب والاطفال الذين القى على عاتقهم مستقبل وطننا، ان يعدوا انفسهم اعدادا تاما كمواصلين موثوقين لقضية زوتشيه الثورية، ومريدين اوفياء يخلصون اخلاصا لا حدود له للزعيم العظيم ولحزبنا.

كان الزعيم الاب فى حياته يرى فيهم كنز البلاد النفيس، ولقد خصهم بحبه، واحاطهم بكل رعايته وعنايته. فمن واجبهم ان يحفظوا فى اعماق ذاكرتهم فضله العظيم، ويردوا عليه باخلاصهم، ويرفعوا المارشال الاعلى المحترم، كيم إيل سونغ، الى ابد الآبدين. وعلى الطلبة الشباب والاطفال ان يكونوا طلائع الشباب وحرس الناشئين الحقيقيين لحزبنا. ان حزبنا هو القدر والمصير لشعبنا وللطلبة الشباب والاطفال، وللاشتراكية بشكل عام. بمعزل عن احضان الحزب، لا يمكن لطلبتنا الشباب والاطفال ان يتعلموا ويتسلحوا بالمعرفة بكل كيانهم، ولا ان يفتحوا ورود مثلهم العليا الجميلة. فمن واجبهم ان يثقوا بحزبنا وحده دائما، ويتبعوه، ويتحدوا من حوله بقوة، ويدافعوا عنه ويحموه بحزم، مضحين من اجله بالغالى والنفيس. على منظمات اتحاد الشباب العامل الاشتراكى ورابطة الناشئين ان تعتبر اعداد الطلبة الشباب والاطفال كرصاص وقنابل متفجرة للدفاع بالارواح عن حزبنا اساسا لعملها، وتمضى به بخطى حثيثة.

وعلى الطلبة الشباب والاطفال ان يكونوا ابناء وبنات ممتازين للوطن والشعب. يجب عليهم ان يحبوا الوطن الاشتراكى والشعب بحرارة، ويدافعوا عن الوطن الاشتراكى بثبات، ويمجدوه تمجيدا غير متناه جيلا بعد جيل.

ان اخلاصهم للحزب والزعيم، والوطن والشعب، يتطلب منهم ان يتزودوا بالمعارف الوافرة، ويتخلقوا بالاخلاق السامية ويحافظوا على الجسم السليم. هذا ما يريده حزبنا منهم، وهذا هو واجبهم الثورى الاساسى. وعليهم ان يدرسوا بجد واجتهاد، ويعيشوا حياة سليمة، حتى يمتلكوا المعارف الحية الصالحة للثورة والبناء، والاخلاق الشيوعية الجميلة، وان يرعوا اجسامهم بممارسة مختلف الفعاليات الرياضية. وعليهم ان ينظروا الى الخدمة فى الجيش الشعبى كاكبر شرف لهم، ويدرسوا الشؤون العسكرية بجد، حتى يكونوا على استعداد كاف للدفاع عن الوطن، بوصفهم حراسه البواسل.

وعليهم ايضا ان يقوموا بالنشاطات الاجتماعية والسياسية، ويطلقوا حركة القيام بالاعمال الحميدة على نطاق واسع وبذلك يساهمون بقسط كبير فى تشجيع الشغيلة، سدنة البناء الاشتراكى، وافراد الجيش الشعبى الذين يدافعون عن الوطن بامانة، وفى تحقيق ازدهار البلاد وزيادة منعتها، وتدبير الشوارع والقرى باسلوب حضارى جميل.

وعليهم من جهة اخرى ان يحسنوا مستوى حياتهم التنظيمية. كما ويجدر بهم ان يعتزوا بمنظماتهم ويتعلقوا بها، ويشاركوا فى الحياة التنظيمية مشاركة فعالة باختيار ذاتهم، حتى يزرعوا فى نفوسهم الروح الجماعية وروح الثورة والانضباط.

من وجوههم المفعمة بالنشاط والحيوية يستشف حزبنا وشعبنا مستقبل الوطن وآفاقه المشرقة، ويوطدان العزم والايمان بانتصار ثورتنا.

انى على يقين تام من ان المشاركين فى مسيرة تتبع طريق الالف رى لاستعادة الوطن، وجميع الطلبة الشباب والاطفال فى انحاء البلاد، سيؤدون مهامهم المشرفة على افضل وجه، بكونهم مواصلين موثوقين لثورتنا.

حول بعض المهام لتقوية تشونغريون تنظيميا وفكريا

حديث مع مسؤولى اللجنة المركزية الدائمة للجمعية العامة للكوريين المقيمين فى اليابان

٢ آذار ١٩٩٥

يسعدنى جدا ان التقى اليوم كوادر تشونغريون(الجمعية العامة للكوريين المقيمين في اليابان) القادمين الى الوطن. خبر شعبنا فى العام الماضى مرارة الحزن القومى الاشد لفقدان الزعيم العظيم. كان رحيله اكبر خسارة بالنسبة لحزبنا ودولتنا. بعد فقدانه، احسست من اعماق قلبى، كم كان الزعيم الذى قاد شعبنا عظيما، وكم كان شعبنا محظوظا بالزعيم. كان زعيمنا قائدا عظيما، وثوريا عظيما، وانسانا عظيما، وابا عطوفا للشعب.

فى فترة العزاء من العام الماضى، احسنت تشونغريون صنعا فى تنظيم فعاليات عزاء الزعيم العظيم. شاطر كوادر تشونغريون والمواطنون الكوريون المقيمون فى اليابان ابناء الشعب فى الوطن حزنهم العميق لفقدان الاب الزعيم. ورغم تعرضهم لتلك الآلام التى لا تطاق، لم يفقدوا الثقة والعزيمة، بل انهم نهضوا بشجاعة، ليدفعوا عمل المنظمة الوطنى قدما بقوة، حاملين فى قلوبهم الثقة المطلقة بحزبنا. ان هذا يدل بوضوح على ان جميع الكوادر فى لجنة تشونغريون المركزية الدائمة، بما فيهم كوادر ادارتى الدعاية والثقافة، قد اجادوا فى الماضى تربية المواطنين المقيمين فى اليابان بروح الاخلاص لزعيمهم، قائدهم. انى شاكر لكم ذلك من اعماق قلبى.

ها انتم ترون على ارض الواقع ان معنويات الشعب فى الوطن عالية ووضعه الحالى لا بأس به. لقد تعمقت ثقة شعبنا بالحزب، وتوطدت وحدة الحزب وجماهير الشعب بقلب

واحد كالبنيان المرصوص، وتتوالى الوثبات وتجترح المعجزات غير المسبوقة فى كل ميادين البناء الاشتراكى. يناضل ابناء الشعب فى الوطن بهمة لضمان ازدهار بلادنا – وطننا وزيادة منعته، بكونهم جنود الزعيم العظيم وتلاميذه، رافعين عاليا الشعار المطروح فى الافتتاحية المشتركة لهذا العام من صحف الحزب والجيش والشباب. وتستقطب قضيتنا الثورية الزوتشية الدعم والتأييد من ضمير العالم والشعوب التقدمية والاعلاميين التقدميين فى مختلف المحافل الاجتماعية الدولية.

فى فرصة لقائى بكم اليوم، اود ان اتحدث باختصار عن بعض المهام المطروحة فى تمتين تشونغريون تنظيميا وفكريا.

ان الجانب الأهم فى توطيد صفوفها تنظيميا وفكريا، بما يتفق ومتطلبات الواقع المتطور، هو التربية الفكرية الجيدة.

أحرزت تشونغريون فى الآونة الاخيرة النجاح تلو النجاح بفضل تشديدها التربية الفكرية بشتى الوانها، مثل التربية بعظمة حزبنا بين عامليها والمواطنين. يجب عليها ان تواصل بذل الجهود الكبيرة لتربيتهم فكريا على الوجه الامثل.

فى العمل الفكرى الراهن، يجب اتخاذ تربية الجيلين الثالث والرابع للثورة كاساس له، وتركيز الجهود بهذا الاتجاه. اذ ان ذلك العمل يتعلق بمصير الثورة، ويطرح كمسألة هامة، سواء فى تشونغريون، او فى ربوع الوطن. ان الامر مع الجيل الاول للثورة لا يدعو الى القلق، فهو ثابت على ايمانه فى اى وضع من الاوضاع، وافكاره نقية لا تشوبها شائبة. لكن افراد الجيلين الثالث والرابع يختلفون عنه، لانهم لم يعانوا ضروب المحن والشقاء. وخاصة من افراد هذين الجيلين، اولئك الذين ولدوا وترعرعوا فى اليابان، وهم مواطنون لم يتجرعوا مباشرة غصص الالم والحرمان من البلاد فى الماضى، ولا يعرفون جيدا مدى قيمة الوطن وامتنانه. وبما انهم يعيشون فى ظروف افضل من نظيرتها فى الوطن من الناحية المادية، فقد ينسون الوطن بالتدريج، ويضمحل حبهم للوطن والامة فى أسوأ الاحوال، وبالتالى، فلن يحافظوا على عروق دم الامة الكورية المتوارثة من آبائهم وامهاتهم. فى الظروف الحالية التى يلجأ فيها الامبرياليون والرجعيون الى كل الدسائس للحيلولة دون ربط اجيال الثورة، عن طريق زرع البلبلة والفساد الفكرى بين افراد الجيل الناشئ، مستغلين فرصة تعاقب اجيال الثورة، يصبح

من الضرورى جدا تشديد وتكثيف عملية تثقيف المواطنين من الجيل الجديد.

ان النجاح فى تربيتهم بتلك الطريقة يطرح كمسألة بالغة الاهمية بالنسبة لمكانة تشونغريون فى تنفيذ قضية زوتشيه الثورية. ليست تشونغريون مجرد منظمة ضرورية لحماية الحقوق الديمقراطية القومية للمواطنين الكوريين المقيمين فى اليابان ومصالحهم، ولتحقيق توحيد الوطن فقط. بل عليها ان تناضل من اجل اكمال قضية زوتشيه الثورية، وابعد من ذلك، تحقيق قضية استقلالية العالم كله، فيما هى تشاطر الوطن المصير. يتطلب هذا الأمر من تشونغريون ان تحسن تربية المواطنين من الاجيال الثالث والرابع وكذلك الخامس والسادس، ليواصلوا بأحسن صورة قضية تشونغريون الوطنية جيلا بعد جيل. وفى العمل مع التجار والصناعيين ايضا، يجب على تشونغريون ان تتخذ العمل مع الشباب من الجيلين الثالث والرابع أساسا له.

وبتشديد تشونغريون من تربية المواطنين من الجيل الجديد، يجب الحرص على ان يتعلم المواطنون من الجيلين الثالث والرابع من مثل واخلاص الجيل القديم، اى جيل الثورة الاول، ليواصلوا ويطوروا مآثر وانجازات جيل الرواد كلها على افضل وجه.

ويجب عليها ان تربى المواطنين من الجيلين الثالث والرابع تربية جيدة ليمتلكوا الايمان الاكيد بالاشتراكية.

ومن المهم هنا ان تترسخ فى اذهانهم فكرة التفوق الجوهرى لاشتراكيتنا المتمحورة على جماهير الشعب.

اشتراكيتنا الزوتشية هى اشتراكية تعكس تطلعات جماهير الشعب ومتطلباتها. ما من مجتمع، مثل مجتمعنا الاشتراكى، يتمتع فيه ابناء الشعب بالحياة السياسية والثقافية والمادية المستقلة بملء ارادتهم. يشارك الناس جميعا فى بلادنا فى الحياة السياسية المستقلة. ويمارس ابناء الشعب كافة حقوقهم الكاملة بكونهم سادة حقيقيين للدولة والمجتمع، ويمجدون حياتهم السياسية الاجتماعية من خلال حياة منظمات الحزب والشغيلة. ولكن فى المجتمع الرأسمالى الذى تخضع فيه الحياة السياسية لمفاهيم واعتبارات رجعية، لا يمكن ضمان الحريات والديمقراطية وحقوق الانسان الحقيقية لجماهير الشعب العامل، وتتعرض استقلاليتها للانتهاك الصارخ. والشىء نفسه ينطبق على البلدان التى انهارت فيها الاشتراكية وانبعثت الرأسمالية. اما على صعيدى الاقتصاد

والثقافة فى بلادنا فان ابناء الشعب جميعا يتمتعون بالحياة المادية والثقافية المستقلة ايضا.

هكذا، يجب رؤية تفوق الاشتراكية فى بلادنا تركيزا على ثلاثة مقومات الحياة التى تعكس متطلبات جماهير الشعب وتطلعاتها المستقلة. لا يمكن اقناع المواطنين الشباب من الجيلين الثالث والرابع بحقيقة تفوق الاشتراكية، اذا كانت تربيتهم سطحية وحيدة الطرف، كأن نؤكد على مسامعهم مرارا وتكرارا ان الاشتراكية فى الوطن طيبة وان كل شىء يتوفر فيها. فلا بد من القيام بالتربية الاشتراكية على وجه فعال ضمن خطة مرسومة بدقة واحكام، باتجاه افهام الناس جيدا ان سياق بناء الاشتراكية تكتنفه المصاعب، وان الناس فى بلادنا ينقصهم الكثير، ولكن يمكن التغلب على ذلك كله حسبما يشاؤون، وانه من اجل اثراء شعبنا يجب خوض النضال الحازم لحماية وتمجيد اشتراكيتنا الزوتشية.

من اجل افهام المواطنين حقيقة التفوق الجوهرى لاشتراكيتنا على نحو سليم، يجب تربيتهم جيدا بالمقارنة والقياس على اساس المعلومات المدعومة بالوقائع. عند القيام بالتربية على هذا النحو، يمكن للناس ان يميزوا بسهولة بين الجيد والردىء ويدركوا جوهر المسألة ادراكا صائبا. يجب ابراز مساوئ المجتمع الرأسمالى، المتمثلة فى حقيقة ان الغنى يزداد غنى والفقير فقرا، هذه الظاهرة التى تزداد تفاقما يوما بعد يوم، واستخدامها فى التربية بعد تحليلها جيدا بتقديم المعلومات، مما يساعد فى افهام افراد الجيل الجديد واقناعهم بمدى تفوق نظامنا الاشتراكى. يجب على تشونغريون ان تجيد تربية المواطنين بالمقارنة بين الاشتراكية والرأسمالية، حتى يعرفوا بوضوح ما هى الفوارق بينهما، ولماذا تسمى الاشتراكية جنة الشعب. لقد اوضحت فى دراستى "الاشتراكية علم"، تفاصيل وبراهين على افضلية الاشتراكية.

يحتل الآن عدد التجار والصناعيين نسبة كبيرة من المواطنين الكوريين المقيمين فى اليابان، ولكن لا ارى ان جميعهم يعيشون حياة رغيدة. ان معظمهم تجار وصناعيون يبيعون ايديهم العاملة. لا يجوز لنا ان نعتبر كل من يعمل فى حانوته الخاص تاجرا وصناعيا غنيا. ان التجار والصناعيين الذين يبيعون ايديهم العاملة هم صغار الكسبة من التجار والصناعيين. يجب على تشونغريون ان تجيد التربية بهذه الحقيقة، حتى يفهم المواطنون من الجيلين الثالث والرابع تفوق اشتراكيتنا المتمحورة على جماهير الشعب، وتحملهم، بذلك، على ان يحبوا الوطن الاشتراكى حبا صادقا، ويؤيدوا ويساندوا البناء

الاشتراكى فى الوطن بقوة، يحدوهم الايمان الراسخ بانتصار قضية الاشتراكية.

ومطلوب منها ان تزرع فى اذهانهم روح كوريا، روح الامة. يتطلب ذلك ان تغرس فيهم مشاعر الفخر والكبرياء القومى، لأن بلدنا ووطننا الزوتشى هو الافضل، وروح الاعتزاز بالامة الكورية ووضعها فى المقام الاول. ان بلدنا الذى نعنيه هو كوريا التى تعيش فيها امة دانكون، امة كيم إيل سونغ، ووطننا يعنى الوطن الاشتراكى الزوتشى. تحسن تشونغريون عملا فى الوقت الحاضر، اذ تزرع روح كوريا، روح الامة فى اذهان المواطنين المقيمين فى اليابان. علمت ان المواطنين فى كنفها يحبون اداء الاغانى الشعبية الكورية على انغام الآلات الموسيقية القومية، والرقص القومى والمباريات القومية اكثر من غيرها. وسمعت ان الطالبات من المدارس الكورية يحبذن ارتداء اللباس الكورى المكون من التنورة والقميص. هذا يدل على ان تشونغريون تجيد التربية ليتشرب المواطنون بروح الافتخار والاعتزاز القومى بان بلدنا – وطننا هو الافضل. ينبغى لها ان تجعل المواطنين من الجيلين الثالث والرابع يعيشون مرفوعى الرأس، بكونهم مواطنين مغتربين لكوريا زوتشيه، تحدوهم الروح التى من شأنها ان تجعل قلوبهم تخفق دائما بحب بلدنا – وطننا، على الرغم من كونهم يعيشون فى ارض اليابان التى يسودها نمط الحياة البورجوازية.

يجب اجراء التربية الفكرية للمواطنين الكوريين المقيمين فى اليابان بالاشكال والطرق التى تتلاءم مع واقع تشونغريون وظروف اليابان. وكما قلت سابقا، ليس المطلوب ان تسعى تشونغريون لمحاكاة ما يجرى فى الوطن فى ميدان التربية الفكرية. طبعا ان التنازل غير مسموح به فى مضمون التربية الفكرية. ولكن لا يجوز السعى الى القيام بالتربية الفكرية بذلك الشكل وتلك الطريقة التى يعتمد عليها الوطن، بغض النظر عن المحيط. مما لا شك فيه ان مضمون التربية الفكرية يجب ان يتشبع تماما بهدف السير وراء الوطن والاشتراكية، ولكن يجب ان تتلاءم فى شكلها وطريقتها مع بيئتها المحيطية وواقع تشونغريون مع الحفاظ على التنوع فى آن. مهما يكن مضمون التربية الفكرية جيدا، فلا يمكن تقبله ما لم يتلاءم مع البيئة المحيطية للناس وتطلعاتهم ومتطلباتهم الحياتية. لا يمكن احراز النجاح فى التربية الفكرية، بمجرد تنظيم الجلسات الدراسية والمحاضرات العمومية دون اى اسلوبية، وفرض المختصرات والمواد التعليمية المستخدمة فى الوطن على المواطنين المقيمين فى اليابان، كما هى. يمكن الاستفادة منها

كمراجع، ولكن لا يجوز فرضها عليهم بحذافيرها. ينبغى على تشونغريون ان تبحث عن الاسلوبية لتربية المواطنين بها. على جميع الكوادر العاملين فى تشونغريون ان يكونوا مولعين بالتأمل وتكتيكيين، وعلى رجال الدعاية الذين يحركون افئدة الناس، خاصة، ان يكونوا تأمليين يبحثون باطراد عن اشكال التربية الفكرية وطرقها، واصلين الليل بالنهار لهذا الغرض دون سواهم، فضلا عن صيرورتهم تكتيكيين وخبراء بالمران.

يجب ان يكون الفن فى تشونغريون ايضا فنا وطنيا، يتطلع الى الوطن الاشتراكى ويحبه، ولكن شكله يجب ان يتفق مع واقعها ومحيط اليابان.

انى اهيب برجال الدعاية فى تشونغريون ان يحدثوا تحولا جديدا فى عملها الفكرى، بخوضهم التربية الدينامية للكوادر والمواطنين، بما يتلاءم مع مقتضيات الوضع الراهن، وذلك بتعبئة كل شبكات التربية ووسائل الصحافة والاعلام والدعاية الادبية والفنية، تحدوهم مشاعر الفخر والاعتزاز بكونهم كشافة يقفون فى الخط الامامى للعمل الفكرى.

ويجب تحويل تشونغريون الى منظمة زوتشية وطنية مقتدرة، تمد جذورها فى اعماق جماهير المواطنين. ولا يجوز لها ان تكون منظمة معلقة فى الهواء، لا تستند الى الجماهير، مثل منظمة برجوازية او حزب برجوازى. ارجوكم اليوم بالحاح ان تحرصوا على ان تكون تشونغريون منظمة مستندة استنادا قويا الى جماهير المواطنين، وليس منظمة بيروقراطية، ادارية، مكتبية. اذا عمل كوادر تشونغريون بيروقراطيا وبالنزعة الذاتية، دون دخولهم الى اعماق جماهير المواطنين، فان تشونغريون تتحول بطبيعة الحال الى منظمة ادارية وبيروقراطية. يخوض اليوم حزبنا ايضا حملة جبارة للقضاء على البيروقراطية والنزعة الذاتية.

لم يكن ثمة بيروقراطية، فى فترة نضال هان دوك سو وزملائه، قبل تشكيل تشونغريون. فى ذلك الحين، انخرط الكوادر فى اوساط جماهير المواطنين، وقاموا بتوعيتهم وتوحيدهم عن طريق الشرح والاقناع. آنذاك، كان العمل مع جماهير المواطنين يجرى على خير ما يرام. ولكن البيروقراطية راحت تظهر منذ تشكيل تشونغريون وممارسة كوادرها نشاطاتهم العلنية. لا بد لتشونغريون من ان تكون منظمة حية تعمل مستندة تماما الى جماهير المواطنين. على كوادر تشونغريون جميعا، من لجنتها المركزية الى مراكز فروعها فى المحافظات وشعبها، ان يعتزوا بالمواطنين، ويظهروا لهم المودة والحب ويكونوا اصدقاء

حميمين وخدما امناء لهم. ولا يجوز لهم ان يكونوا بيروقراطيين اداريين، يصدرون الاوامر صياحا الى جماهير المواطنين، بل عليهم ان يسعوا جاهدين ليكونوا عاملين يحظون بحبهم واحترامهم.

وعلى تشونغريون ان تعير اهتماما خاصا لتقوية تماسك الكوادر والمواطنين. ان كونها تناضل الآن فى ظروف صعبة، يفرض عليها ان تحرص على عدم السماح حتى بأتفه ظاهرة تسيء الى وحدة الصفوف.

ويجب ان يكون لمنظمة تشونغريون ايضا نواتها ومحورها. فلا بد من ترسيخ نظام العمل فيها، حتى يكون رئيسها هان دوك سو محورا قياديا، ويكون نائبه الاول لى جين كيو محورا للعمل، وعلى جميع كوادر تشونغريون ان يتحدوا بقلب واحد، ويجيدوا عملهم الوطنى.

لقد سررت وارتاح بالى، حين اخبرتمونى ان الرئيس هان دوك سو فى صحة وعافية. ارجوكم ان تنقلوا، عند عودتكم، تحياتى المرسلة من الوطن، الى الرئيس هان دوك سو ونائبه الاول لى جين كيو، وغيرهما من نواب الرئيس، وسائر الكوادر العاملين فى لجنة تشونغريون المركزية، وفى ادارتى الدعاية والثقافة.

انى افكر، عند الشدائد، فى الرفاق العاملين فى تشونغريون الذين يشاطرون الوطن الاشتراكى الحياة فى السراء والضراء. فكرت اكثر من مرة ان اولئك الرفاق ايضا ربما يعانون من الشقاء. وعليكم ان تنقلوا آمالى بان كوادر تشونغريون سيعملون على افضل وجه فى المستقبل ايضا، مشاطرين الوطن المصير، دون تغير مهما كانت المحن.

لم اجد هذه المرة فسحة من الوقت لاشاهد عرض الفرقة الفنية التابعة لتشونغريون، التى جاءت الى الوطن، ولكنى سأشاهده حتما، عند تقديمه فى اطار مهرجان نيسان الربيعى الفنى للصداقة. واريدكم ان تنقلوا تحياتى الى افراد هذه الفرقة الفنية ايضا.

النساء يشكلن قوة جبارة تدفع الثورة والبناء قدما

حديث مع مسؤولى اللجنة المركزية لحزب العمل الكورى

٨ آذار ١٩٩٥

يصادف اليوم الذكرى الخامسة والثمانين لعيد المرأة العالمى، العيد الدولى للنساء العاملات. هذا العيد فى الثامن من آذار عيد كفاحى يوطد التضامن الدولى للنساء العاملات فى العالم كله، ويظهر قدرته. وبمناسبة هذا العيد، من المهم اشاعة اجواء احترام النساء اجتماعيا.

ولقد تبين لى ان الفعاليات الصحافية والاعلامية لم تتناول هذه المرة مسألة المرأة الا بمقدار لا يكاد يستحق الذكر. شاهدت اليوم بانتباه برنامج التلفزيون، ووجدت انه لم يعالج موضوع العيد العالمى للمرأة. ارى ان كوادرنا ضيقو الأفق ولا يختلفون عن الاصنام، اذ يحجمون عن معالجة موضوع المرأة فى الصحف والتلفزيون، بمناسبة عيد المرأة العالمى.

تتميز نساؤنا بالاخلاص العالى للحزب، ويؤدين دورا هاما فى الثورة والبناء. لقد قال الزعيم منذ زمن بعيد ان النساء يؤدين دورا هاما فى دفع عجلة الثورة، وعلق اهمية كبرى على مكانتهن ودورهن. تشكل النساء قوة جبارة تدفع الثورة والبناء قدما بعزم واصرار.

ان لحركة النساء فى بلادنا تقاليدها الرائعة وتاريخها العريق. لقد تشكلت هذه التقاليد فى فترة النضال الثورى المناهض لليابان تحت قيادة الزعيم، وتاريخ حركتهن هو تاريخ النضال المشرق لتحررهن الاجتماعى والسياسى وتحقيق استقلاليتهن. منذ زمن بعيد،

شكلت كانغ بان سوك جمعية النساء، تحت قيادة الزعيم، وبذلك ارست بداية حركة النساء الشيوعية فى بلادنا، ودفعت حركة النساء قدما بقوة الى طريق الاستقلالية. بعد استعادة الوطن، سن الزعيم واصدر قانون المساواة بين الجنسين بما يتلاءم مع مقتضيات تطور ثورتنا. لا نرى مثل هذا القانون فى اى بلد من بلدان العالم. تحتفل البلدان الاخرى ايضا بعيد المرأة العالمى فى ٨ آذار، ولا يوجد يوم تذكارى منفصل لصدور قانون المساواة بين الجنسين. باصدار هذا القانون، قام الزعيم بتحرير النساء من الاضطهاد والذل الاقطاعيين المتوارثين من القرون الطويلة، وفتح لهن الباب لمشاركتهن فى الحياة السياسية والاقتصادية والثقافية للبلاد، على أساس المساواة فى الحقوق مع الرجال، ومنحهن الدافع والحافز ليساهمن فى الثورة والبناء بقوة، بكونهن سيدات جديرات ببناء المجتمع الجديد. ان حقيقة اصدار الرئيس لمثل هذا القانون الرائع الذى لم يفكر به أى بلد آخر، تجعلنا نشعر بالافتخار والاعتزاز القومى الكبير لتمتعنا بقيادة الزعيم العظيم. اصدر الرئيس هذا القانون قبل يوم وفاة والدته كانغ بان سوك بيوم واحد. من خلال ذلك وحده، يمكننا ان نعرف انه ادى الأعمال كلها بعظمة المغزى وعمق الغور. حقا ان زعيمنا كان رجلا عظيما قل نظيره فى الدنيا.

تحت قيادة الزعيم العظيم، سلكت حركة النساء فى بلادنا طريق الانتصار المجيد، وفى سياق ذلك، برز عدد كبير من النساء اللواتى ضربن أروع الأمثال فى البطولة والوطنية. لقد انجبت حركة نسائنا عددا كبيرا من الثوريات اللواتى ناضلن باذلات كل ما لديهن من اجل الحزب والثورة ولاجل الوطن والشعب، مثل تشواى هوى سوك التى قاتلت بصمود، واثقة بانتصار الثورة فى اثناء النضال الثورى المناهض لليابان، وآن يونغ آى، وسين بو هيانغ فى راكواون، وهما اللتان حققتا المآثر البطولية فى فترة حرب التحرير الوطنية. وفى فترة اعادة الإعمار والبناء بعد الحرب وفترة البناء الاشتراكى ايضا، برز عدد كبير من البطلات ومبرزات العمل تشارك نساؤنا اليوم مشاركة فعالة فى البناء الاشتراكى لزيادة بلادنا – وطننا ثراء ومنعة، تحت قيادة الحزب، باذلات كل ما لديهن من الجهد والذكاء.

لا يجوز لنا ان نقتصر فى تكريمنا لمشاهير النساء اللواتى تتألق اسماؤهن فى تاريخ حركة النساء، على الاحتفال فى ايام مواليدهن او وفاتهن فقط، بل علينا ان نقوم بنشر

مآثرهن والدعاية لهن على نطاق واسع وفى مختلف المناسبات، وبخاصة فى عيد المرأة العالمى. لا بد من تنظيم الاحتفال الكبير بعيد المرأة العالمى، فى بلادنا التى تتميز وتفتخر بالتاريخ المجيد لحركة النساء الكوريات. ينبغى لنا ان نعرف كيف نرى موضوع المرأة ايضا من المنظور الدولى. وفى ضوء الوضع الناشئ الحالى ايضا، من المستحسن ان نحتفل احتفالا بالغ المغزى بالعيد العالمى للمرأة. يناور العدو الآن بشراسة لعزل وخنق بلادنا التى تتقدم الى الامام رافعة راية الاشتراكية عاليا. كلما اشتدت تلك المؤامرات، صار أحرى بنا ان نعير انتباها عميقا لمثل هذا اليوم التذكارى العالمى، ونوطد التضامن الدولى اكثر فاكثر. علينا نحن الشيوعيين الذين نناضل من اجل سلم العالم والصداقة والتضامن بين الشعوب، ان نعتز بالعيد العالمى للنساء العاملات.

قبل ايام، ارسلت الى لجنة الاذاعة المركزية الكورية اغنية تم ابداعها حديثا بعنوان "احبوا". لقد ابدعت هذه الاغنية فى العام الماضى، بمناسبة اليوم التذكارى لصدور قانون المساواة بين الجنسين، ولكن لم يتم بثها من الاذاعة بسبب وفاة الرئيس فجأة. بعد ذلك، ارسلتها اليها بهدف بثها، بمناسبة عيد المرأة العالمى هذا العام. تحتوى هذه الاغنية على مضمون يؤكد ضرورة احترام النساء اجتماعيا. بلغنى ان هذه الاغنية قد تم بثها من الاذاعة المسموعة ومن التلفزيون فور ارسالها. ولو شرح المذيع فكرة الاغنية ومضمونها باختصار، بمناسبة عيد المرأة العالمى، لكان الامر افضل.

لقد قلت ان من الضرورى الاحتفال جيدا بمناسبة اتمام الاطفال المائة يوم من عمرهم، وكذلك بيوم ميلادهم السنوى الاول. ولكن كان من الخطأ ان يستخف الكوادر بعيد المرأة العالمى هذه المرة. حين اقول شيئا، فعلى الكوادر ان يدركوا نيتى جيدا وينفذوها تنفيذا صحيحا. واذا صادفوا مسائل معقدة فى سياق ادائهم العمل، وصعب عليهم حلها، فينبغى لهم ان يقدموا لى تقريرا عنها، ويعالجوها حسب قرارى. ان العمل الفكرى عمل بالغ الصعوبة والتعقيد. يجب تحرير الصحف والاذاعة جيدا طبقا للسياسة المرسومة، بما يتلاءم مع المناسبات. وان الاخفاق فى أداء أى من جوانب العمل المسؤول فى هذا الميدان ستكون عواقبه وخيمة.

ان نساءنا يضطلعن بمسؤولية دفع عجلة الثورة الى الامام، ولذلك فمن واجب حقل الصحافة والاعلام ان يهتم اهتماما لائقا باعياد النساء. بما ان الصحف والاذاعة قد اخفقت فى

معالجة موضوع المرأة بمناسبة عيد المرأة العالمى هذه المرة، فيجب عليها ان تعوض عن تلك الخسارة فى اليوم التذكارى لصدور قانون المساواة بين الجنسين، بعد استعدادات كافية.

اذا ما قام الرجال بتهنئة النساء، بمناسبة عيد المرأة العالمى، ولو باهدائهن زهرة واحدة، فان المناخ الاجتماعى سيرتقى درجة فى سلم التقدم والحضارة. سيكون من المستحسن ان يبادر الرجال الى تقديم الرسائل او البطاقات المصورة وغيرها، مهنئين النساء، فى المناسبات التذكارية، مثل عيد المرأة العالمى.

حول تطوير حركة الكوريين المقيمين في اليابان إلى مرحلة جديدة أعلى

رسالة موجهة الى الجمعية العامة للكوريين المقيمين فى اليابان والمواطنين الكوريين المقيمين فيها بمناسبة الذكرى الاربعين لتأسيسها

٢٤ ايار ١٩٩٥

بمناسبة الذكرى الاربعين لتأسيس الجمعية العامة للكوريين المقيمين فى اليابان (تشونغريون)، تحتفلون اليوم، انتم المواطنين الكوريين المقيمين فى اليابان، احتفالا بالغ الاهمية فى جو من الاهتمام الكبير والتمنيات الصادقة من الشعب فى وطنكم الام، يحدوكم الشرف والفخر الكبير بأنكم مواطنون مغتربون لكوريا زوتشيه.

اود بهذه المناسبة المجيدة ان اتقدم بأحر تهانى وتحياتى مقرونة بالمحبة الاخوية الى رئيسها، هان دوك سو، والى سائر كوادرها ومواطنينا المقيمين فى اليابان كافة.

تشونغريون منظمة كريمة لمواطنى جمهوريتنا فى الخارج، نظمها وقادها الزعيم المحترم، الرئيس كيم إيل سونغ، ومنظمة للجاليات زوتشية النمط، تقوم بتطوير حركة الكوريين المقيمين فى اليابان تحت راية فكرة زوتشيه العظيمة.

حركة الكوريين المقيمين فى اليابان حركة قومية ووطنية للجاليات الكورية فى الخارج، أنشأها المواطنون الكوريون المقيمون فى اليابان، الذين عانوا الاضطهاد والاذلال القومى القاسى فى فترة حكم الامبريالية اليابانية الاستعمارى، من اجل الدفاع عن حقوقهم القومية ومصالحهم ولاجل وطنهم وامتهم، كمواطنين مغتربين لدولة مستقلة ذات سيادة. حتى قبل تأسيس تشونغريون، تعرضت حركة الكوريين المقيمين فى اليابان لشتى صنوف المتاعب وعانت كثيرا وسلكت طريقا مضطربة ملتوية بسبب افتقارها الى

خط صائب منسجم مع طابعها ومقتضياتها. وبسبب من تأثير الخط اليسارى الذى أعاق النضال الوطنى القومى للمواطنين المقيمين فى اليابان، فضلا عن قمع الرجعيين اليابانيين، واجهت حركة الكوريين المقيمين فى اليابان مصاعب خطيرة وتعرضت لأضرار جسيمة وغدا مسارها فى الميزان.

ولكن، بعد ان قام الزعيم العظيم، الرئيس كيم إيل سونغ، بتحليل الوضع الحقيقى لهذه الحركة، انطلاقا من الموقف الزوتشى المستقل، قدم المنهج الخاص بتحويل مسارها والذى يأخذ بعين الاعتبار أن على الكوريين، وان عاشوا على ارض اليابان، ان يناضلوا من اجل وطنهم وامتهم، ولدعم ثورة بلادهم، فأنقذ بذلك هذه الحركة من الازمة، واشار بوضوح الى كيفية تطويرها الى حركة وطنية قومية مستقلة. وامتثالا لقيادة الزعيم العظيم ووفاء لها، ناضل الوطنيون والمواطنون الكوريون المقيمون فى اليابان بهمة لتنفيذ هذا المنهج المستقل الخاص بتحويل مسار حركتهم، وقاموا اخيرا بتأسيس الجمعية العامة للكوريين المقيمين فى اليابان، فى ٢٥ ايار عام ١٩٥٥.

كان تأسيس تشونغريون ثمرة رائعة لافكار الزعيم العظيم وقيادته لحركة الجالية الكورية فى الخارج، وحدثا تاريخيا اتى بانعطاف جذرى فى تطور حركة الكوريين المقيمين فى اليابان وفى حياتهم بشكل عام. وبتأسيس تشونغريون، اصبح بامكان حركة الكوريين المقيمين فى اليابان ان تتحول تماما الى حركة قومية محبة للوطن، تسترشد بفكرة زوتشيه، وصار باستطاعتهم ان يصنعوا مصيرهم بصورة مستقلة، اذ صارت لهم منظمة حقيقية، تمثلهم وتدافع عن حقوقهم القومية ومصالحهم. كان تأسيس تشونغريون التى باشرتها حركة الجالية الكورية المستقلة فيما وراء البحار، مثالا رائعا يحتذيه الآخرون فى شق طريق جديد لتقدم حركة الجالية فى عصر الاستقلالية.

فى الاربعين سنة الماضية التى انقضت على تأسيسها، قطعت تشونغريون طريقا حافلا بالانتصارات، متغلبة على المصاعب والمحن الجمة. فكانت هذه الفترة تمثل بحق تاريخا مجيدا باعثا على الفخر، فهى فيها، بقيادة الزعيم العظيم، قد مجدت كرامتها وشرفها بأجدر ما يليق بمنظمة لجالية كوريا زوتشيه فى الخارج، وساهمت بقسط وافر فى الدفاع عن الحقوق القومية والمصالح للمواطنين المقيمين فى اليابان، وفى اغناء وطنهم وتقويته وتطويره، وفى خدمة قضية توحيده.

دافعت تشونغريون عن المكانة القانونية لمنظمتها، واقامت آلية للتنظيم والعمل المنسق من المركز حتى الشعب، وحققت وحدة صفوفها وتلاحمها فكريا واراديا، محبطة مكائد الرجعيين فى الداخل والخارج، خطوة بخطوة. كما أقامت منظمات جماهيرية موحدة حسب الشرائح الاجتماعية بما يتفق وطابعها الجماهيرى، وشددت العمل مع المواطنين من مختلف الاوساط، حتى حشدت جماهير المواطنين الغفيرة ورصت صفوفهم من حولها. لقد تعززت تشونغريون وتطورت اليوم الى منظمة جماهيرية متينة، توطدت صفوفها تنظيميا وفكريا ومدت جذورها فى اعماق جماهير المواطنين، الى منظمة مقتدرة للجالية الكورية ذات سمعة حميدة، تقود بثقة حركة الكوريين المقيمين فى اليابان الى طريق زوتشيه، حتى فى اعقد الظروف واصعبها.

ومن خلال تنشيط منظماتها واستنهاض جماهير المواطنين الغفيرة، حققت تشونغريون نجاحات كبيرة فى النضال من اجل الدفاع عن الحقوق القومية للمواطنين المقيمين فى اليابان، واجترحت مآثر قيمة فى أنشطتها الوطنية المكثفة من اجل اغناء الوطن الاشتراكى وتقويته وتطويره وتوحيد البلاد.

لقد عارضت تشونغريون دوما سياسة التمييز القومى الجائرة التى انتهجها الرجعيون اليابانيون، ودافعت عن الحقوق القومية الديمقراطية للمواطنين وصانت كرامتهم، واقامت نظاما منسقا للتعليم، بدءا من المرحلة الابتدائية وحتى الجامعة بغية تطوير التعليم القومى، وربت ابناء الجيل الناشئ من المواطنين كوطنيين ممتازين. واذا كان المواطنون المقيمون فى اليابان قد استطاعوا اليوم ممارسة حقوقهم كمواطنين لدولة مستقلة ذات سيادة فيما وراء البحار، وان يطوروا التعليم والثقافة القومية، ويعيشوا حياة جديرة مفعمين بالاعتزاز والفخر القومى، بعدما كانوا عرضة لشتى صنوف الاذلال والاهانة، ويرزحون تحت وطأة الفقر وحرمانهم من الحقوق فى ارض الغربة، فالفضل فى ذلك كله يرجع الى تشونغريون التى حملت على عاتقها مسؤولية مصير هؤلاء المواطنين، وناضلت بحزم من اجل حماية حقوقهم ومصالحهم.

لقد خاضت تشونغريون والمواطنون المقيمون فى اليابان على الدوام نضالا عزوما من اجل حماية وطنهم الاشتراكى فى صف واحد مع الشعب فى الوطن، دون ادنى تردد، حتى فى ظل الوضع القاسى الذى استمر فيه تدبير الدسائس المعادية للاشتراكية

وجمهوريتنا من قبل الامبرياليين والرجعيين، وبذلوا جهودهم المخلصة من اجل اغناء الوطن وتقويته وتطويره. لن ينسى وطنهم الام أبدا ما ابداه هؤلاء المواطنون من الاخلاص السامى لوطنهم الاشتراكى.

تبنت تشونغريون منهج حكومة جمهوريتنا الخاص بتوحيد البلاد، وسعت جاهدة لنقله الى حيز الواقع، وشددت العمل لتحقيق التلاحم القومى بين جماهير المواطنين، ومحضت التأييد والمساندة الايجابية لابناء الشعب والطلبة الشباب فى جنوبي كوريا فى نضالهم الوطنى. كما عملت على توثيق الصداقة مع شعوب البلدان المختلفة فى العالم، بما فيها الشعب اليابانى، وتوسيع وتطوير علاقتها بالاجهزة والمنظمات الدولية، مما وفر الظروف الدولية المؤاتية لحركة الكوريين المقيمين فى اليابان، وساهم مساهمة كبيرة فى رفع سمعة جمهوريتنا على الصعيد الخارجى.

ليس فى العالم نظير لمنظمة تشونغريون، اى منظمة لجاليات فى الخارج، ذات فروع حسنة الترتيب والتنسيق على كل المستويات، بدءا من المركز وحتى الوحدات الدنيا، وتمتلك مؤسسات تعليمية واقتصادية وثقافية، وهيئات صحفية واعلامية، وتجمع شمل الجم الغفير من جماهير المواطنين بقوة من حولها، وتطلق بعزم وتصميم الحركة الوطنية القومية العادلة، فى ظروف الاغتراب الصعبة. لذا فانه لفخر جمهوريتنا وشرف امتنا ان تكون لديهما منظمة مقتدرة مثل تشونغريون، مخلصة اخلاصا لا حدود له لزعيمها وامتها ووطنها وتقود بثقة حركة الكوريين المقيمين فى اليابان الى النصر. وانى لاقدر عالى التقدير ما حققته فى الماضى من مآثر عظيمة للوطن والامة، فقد أدت رسالتها وواجبها المشرف، متغلبة على شتى المصاعب والمحن التى اعترضت سبيلها.

تدخل اليوم حركة الكوريين المقيمين فى اليابان مرحلة جديدة من تطورها.

فحركات جالياتنا الخارجية، بما فيها حركة الكوريين المقيمين فى اليابان، حركة وطنية قومية، تدافع عن حقوق مواطنينا المغتربين ومصالحهم، وتعمل فى الوقت ذاته لتحقيق قضية زوتشيه الثورية.

ان الواجب التاريخى الذى القى على عاتق حزبنا وشعبنا هو مواصلة قضية زوتشيه الثورية واكمالها جيلا بعد جيل، تلك التى شق طريقها الزعيم العظيم، الرئيس كيم إيل سونغ، وقادها. اليوم ينطلق شعبكم فى الوطن، الشعب الوفى لتعليمات الزعيم

العظيم، على طريق التقدم التاريخى لمواصلة واكمال قضية زوتشيه الثورية على افضل وجه، مؤيدا قيادة حزبنا باخلاص ومتحدا من حوله بقلب واحد وارادة واحدة. فيجب على كوادر تشونغريون والمواطنين المقيمين فى اليابان ان يحدثوا انعطافا جديدا فى حركة الكوريين المقيمين فى اليابان، مواكبين تقدم الشعب الجبار فى وطنهم، وان يقوموا بكل نشاطات تشونغريون طبقا لارادة الزعيم العظيم، الرئيس كيم إيل سونغ، واضعين انفسهم تحت قيادته الى الابد.

ان الزعيم العظيم، الرئيس كيم إيل سونغ، الذى استقبله شعبنا لاول مرة فى تاريخه الممتد على خمسة آلاف سنة، ورفعه قائدا له، كان مفكرا ومنظرا عبقريا، وسياسيا بارزا وقائدا بارعا مظفرا أبدا فولاذى الارادة، ومؤسسا لكوريا الاشتراكية، وابا حنونا لامتنا. كما كان الزعيم المحترم منظما لتشونغريون وقائدا لها ومحسنا فاضلا انقذ المواطنين المقيمين فى اليابان.

قدم الزعيم العظيم الافكار والنظريات الاصيلة الخاصة بحركة الجالية الوطنية فى الخارج منذ زمن بعيد، وجسدها تجسيدا رائعا فى حركة الكوريين المقيمين فى اليابان، فشكل تشونغريون وانار طريق تقدمها فى كل فترة ومرحلة من مسار تطور حركة الكوريين المقيمين فى اليابان. وهكذا جعلهم مواطنين مغتربين جديرين بوطن زوتشيه، وقادهم آخذا بأيديهم الى طريق النضال الوطنى المثمر، بعدما كانوا فى الماضى يبكون دما فى أرض الغربة، حزنا على الامة المحرومة من الوطن؛ فاحتضنهم واعتنى بمصيرهم، واحاطهم بكل رعاية، مفعما بحب جارف للمواطنين، ولاسيما لاولئك المغتربين منهم.

فلا يجوز لكوادر تشونغريون والمواطنين المقيمين فى اليابان ان ينسوا ابدا ما تحمله الزعيم الاب طوال حياته من متاعب لتوطيد وتطوير تشونغريون وحركة الكوريين المقيمين فى اليابان، ومحبته الكريمة الفائقة لهم، وعليهم ان يرفعوه زعيما عظيما ابديا للامة جيلا بعد جيل بقلوب مخلصة نقية، لا يتسرب اليها الوهن ولا التردد، ويتسلحوا بافكاره الثورية دائما وابدا، ويمجدوا مآثره الخالدة التى اجترحها فى اثناء قيادته لحركة الكوريين المقيمين فى اليابان، فيمضون فى تعزيز وتطوير تشونغريون كمنظمة ابدية للرئيس كيم إيل سونغ.

ان فكرة زوتشيه، فكرة الزعيم العظيم الثورية، هى فكرة هادية لتشونغريون وراية لحركة الكوريين المقيمين فى اليابان، اذ تمثل وجهة النظر حول العالم، المتمحورة على الانسان، فكرة مفادها ان الشعب هو السماء، وتقضى بابراز جماهير الشعب كاكبر قيمة، ووضع جميع الاشياء فى خدمتها. انها فكرة تغرس محبة الوطن الحقيقية فى اذهان الناس، وتشير الى طريق التطور المستقل للامة والى سبل رخائها وازدهارها. فبالاسترشاد بهذه الفكرة فقط، يمكن الذود عن استقلالية حركة الجاليات الوطنية فى الخارج وعن طابعها الوطنى، والمضى فى تطويرها بنجاح. ينبغى على تشونغريون فى المستقبل ايضا ان تتقدم الى الامام رافعة راية فكرة زوتشيه عاليا، مجسدة اياها تجسيدا كاملا فى حركة الكوريين فى اليابان، حتى تبرز عدالة حركة الجالية المستقلة وقدرتها الجبارة الى ابعد حد.

تشكل قضية الجاليات فى الخارج احدى حلقات المسألة القومية التى تعتبر الاستقلالية نواة لها وحياة. فلا يمكن ان نتصور وجود الأمة وتطورها بمعزل عن استقلاليتها. ودون التزام المواطنين المقيمين فى الخارج بالاستقلالية الوطنية، لا يمكنهم صنع مصيرهم المستقل والعيش بكرامة وجدارة اينما كانوا. فالدفاع عن الاستقلالية الوطنية وحب الوطن والامة والذود عنهما، هى مطالب طبيعية وحقوق مشروعة للمواطنين الكوريين المقيمين فى الخارج، باعتبارهم ينتمون الى امة مستقلة ودولة مستقلة ذات سيادة. لا يمكن لاحد ان ينتهك حرمة مطالبهم وحقوقهم الوطنية، وحيثما تتعرض هذه المطالب والحقوق للانتهاك والاهانة، لا بد ان يكون الرد هو النضال المستعر.

ان حركة الكوريين فى اليابان حركة وطنية قومية سامية، تتخذ من الدفاع عن حقوقهم الوطنية والنضال لاثراء وطنهم الاشتراكى وتقويته وتطويره وتوحيد الوطن المشطور رسالة رئيسية لها، كما انها حركة تجرى فى ظل ظروف بالغة التعقيد والصعوبة، نظرا لاسباب نشوئها وخصائص ظروف نضالها. فيجب على تشونغريون والمواطنين المقيمين فى اليابان ان يخوضوا النضال الوطنى القومى بمزيد من القوة، بما يتفق مع الرسالة الرئيسية لهذه الحركة وظروفها الواقعية، لتصل الى مرحلة جديدة اعلى.

وثمة مهمة اساسية يجدر بتشونغريون ان تتمسك بها دائما بكل حزم فى نشاطاتها الوطنية، وهى الذود عن الحقوق الوطنية الديمقراطية للمواطنين ومصالحهم، ولقد حققت هذه المنظمة نجاحات كبيرة فى الماضى فى مجال الدفاع عن هذه الحقوق بالنضال العنيد

من جانبها وجانب المواطنين فى اليابان، ولكن ما زالت حقوقهم الوطنية المشروعة تتعرض لانتهاكات غير قليلة، وهذا بعض من مخلفات حكم الامبريالية اليابانية الاستعمارى الذى الحق بامتنا ما لا يوصف من الكوارث والآلام، ونتاج للسياسة العدائية التى تمارسها السلطات اليابانية ضد جمهوريتنا وضد تشونغريون. فانتهاك الحقوق الوطنية للمواطنين الكوريين فى اليابان هو تحديدا انتهاك لسيادة جمهوريتنا. ان مثل هذه الانتهاكات المتمثلة فى كبت الحقوق المستقلة للامم الأخرى او المواطنين الآخرين وخرق قواعد القانون الدولى المعترف بها، لا يمكن ان تغتفر ويجب القضاء عليها تماما دون اى تأخير.

فمن واجب تشونغريون ان تناضل بهمة وتصميم اكثر من اى وقت مضى لتمكين المواطنين فى اليابان من المحافظة على جنسيتهم كمواطنين لجمهوريتنا وممارسة جميع الحقوق الوطنية الديمقراطية كحقوق الانسان والحقوق فى الحياة وادارة المؤسسات وسائر الحقوق المشروعة المعترف بها بموجب القانون الدولى. كما عليها ان تناضل بقوة ضد كل اجراءات التمييز القانونى والادارى والاعمال الفظة للحد من حقوقهم الوطنية الديمقراطية او الانتقاص منها، واضطهاد المواطنين وقمعهم.

يستأثر التعليم الوطنى الجارى فى تشونغريون بأهمية بالغة فى الحفاظ على الطابع القومى لمواطنينا فى ارض الغربة وتربية الجيل الجديد منهم، كمواصلين موثوقين لحركة الكوريين فى اليابان، اذ يتلخص الهدف من هذا التعليم فى تنشئة ابناء وبنات المواطنين كمواهب وطنية كفوءة، ووطنيين حقيقيين مزودين بالمعارف الوافرة والاخلاق السامية والاجسام السليمة. فلا بد لتشونغريون ان تقيم الذات الوطنية فى التعليم القومي، وترفع نوعيته باطراد، وتحسن مضامينه واساليبه اكثر فأكثر تبعا للوضع القائم.

ويجدر بها ان تولى اهتماما عميقا لاعلاء الوعى الوطنى المستقل فى عقول المواطنين، واحياء خصوصيتهم القومية، اذ ان الامة الكورية متميزة كأمة ذكية عالية الوطنية، ذات اصل واحد، عاشت منذ قديم الزمن بوئام وانسجام على ارض واحدة بلغة واحدة، صانعة تاريخها وثقافتها العريقة. فمن واجب مواطنينا، اينما كانوا، ان يحافظوا على طابعهم القومى وروح أمتهم، وعلى عزتهم وكبريائهم كأبناء للأمة الكورية. ينبغى على تشونغريون ان تكثف حركة دراسة لغتنا الام وسط المواطنين، وتعمل على تطوير الثقافة القومية واحياء الاخلاق الفاضلة والعادات الجميلة الاصيلة لامتنا، وضمان الالفة

والوحدة بين المواطنين، حتى تسود مجتمعهم دوما المشاعر الوجدانية والحضارية القومية السليمة، اضافة الى الحب الوطنى المتمثل فى ثقة المواطنين بعضهم ببعض ومساعدة الواحد منهم للآخر والأخذ بيده.

وان النضال من اجل حماية الوطن الاشتراكى واغنائه وتقويته وتطويره واجب قومى سام لتشونغريون والمواطنين المقيمين فى اليابان.

يرتبط مصير المواطنين المقيمين فى الخارج بمصير الوطن ارتباط الجزء بالكل. فسمعة الوطن من سمعة منظمات جالياته الخارجية، وشرف الوطن وكرامته من شرفهم وكرامتهم. حينما يكون الوطن غنيا وقويا ومزدهرا، يمكن للمواطنين المغتربين ان يحافظوا على كرامتهم الوطنية، ويمارسوا حقوقهم الوطنية بكل جدارة. انهم يختبرون بعمق اكثر من سواهم مدى قيمة الوطن من خلال حياتهم الواقعية.

ان وطننا الحقيقى كأمة هو وطن اشتراكى زوتشى متمحور على جماهير الشعب، اقامه الزعيم العظيم وقاده، وهو يزهو بالسيادة السياسية والاستقلال الاقتصادى والدفاع الذاتى وتتفتح فيه ازهار الحياة المستقلة للناس، ويزدهر ويتطور الى ما لا نهاية بفضل قوة وحدة المجتمع كله، المتلاحمة بقلب واحد، وهذا الوطن هو بالذات حضن الام الحقيقية التى تحمى مصير المواطنين المقيمين فى الخارج وترعاه. وبفضل هذا الوطن الاشتراكى الزوتشى، تتألق كرامتهم وشرفهم، وتكفل حقوقهم القومية ومصالحهم. لذا فان حماية الوطن الاشتراكى والمساهمة فى اغنائه وتقويته وتطويره هى سبيلهم لأداء واجبهم الوطنى.

ينبغى للمواطنين المقيمين فى الخارج ان يعملوا بنشاط لاثراء بلدنا – وطننا وزيادة منعته، دون ان ينسوا أبدا وطنهم الاشتراكى، على الرغم من كونهم يعيشون فى ارض الغربة. ان الوطنى الحقيقى هو من يحب وطنه بصدق، ويسعى جاهدا لاغنائه وتقويته وتطويره. فاذا عاش المرء مهتما بذاته فقط، دون اعتبار لوطنه وامته، فلن تكون حياته ذات قيمة تذكر ولن يعرف طعم السعادة اطلاقا. ينبغى للانسان ان يهتم ويعتز بمصالح الوطن والامة اكثر من مصلحته الشخصية، ويرى وجاهة حياته وسعادته فى عمله من أجل الوطن والامة. يتعين على جميع مواطنينا المقيمين فى الخارج ان يساهموا مساهمة متميزة فى العمل لضمان ازدهار الوطن الاشتراكى وتطويره، كل بما يتوفر لديه من قوة ومال ومعرفة، يحدوهم حب جارف للوطن. وعلى تشونغريون ان تشجع المواطنين

المقيمين فى اليابان، بمن فيهم التجار والصناعيين، على ان يساهموا فى بناء الاشتراكية فى الوطن ويضمنوا مصالحهم، عن طريق تكثيف الادارة المشتركة والاستثمار المشترك والتبادل مع الوطن فى مختلف ميادين الاقتصاد والثقافة والعلوم والتكنولوجيا.

يتمادى الامبرياليون والرجعيون الآن فى التآمر لخنق جمهوريتنا، حصن الاشتراكية، وتهديم نظامنا الاشتراكى المتمحور على جماهير الشعب. فمن واجب تشونغريون والمواطنين المقيمين فى اليابان ان يناضلوا بحزم من اجل احباط هجومهم الايديولوجى الرجعى ودسائسهم بشتى انواعها ضد جمهوريتنا، وحماية وطننا الاشتراكى والدفاع عنه.

يرتبط المواطنون المقيمون فى اليابان بالوطن من خلال تشونغريون، ويحسون بانفاس الوطن من خلال نشاطاتها. فتشونغريون هى حضن الام التى تحل محل الوطن بالنسبة لمواطنينا فى اليابان. فلا بد لهم من ان يثمنوها ويدافعوا عنها بثبات، ويوكلوا اليها مصيرهم، وينفذوا باخلاص المهام الوطنية التى تحددها لهم.

ان توحيد الوطن امنية عزيزة للامة جمعاء، بل هو اسمى مهامها.

يعيق انشطار اراضى الوطن والامة التطور الموحد للبلاد والامة، ويجلب الآلام والكوارث لجميع مواطنينا فى الشمال والجنوب والخارج. فلا بد من توحيد وطننا باسرع وقت ممكن. ترغب الامة كلها فى توحيد الوطن وقد نهضت لتحقيق هذا الهدف النبيل.

تحتل تشونغريون ومواطنونا المقيمون فى اليابان موقعا هاما فى النضال من اجل توحيد الوطن، وعلى عاتقهم مسؤولية جسيمة فى هذا المجال. فمن واجب تشونغريون ان تخوض بمزيد من القوة حركة توحيد الوطن، بما يمليه عليها واجبها وبما يتفق مع الوضع الراهن الناشئ على طريق توحيد الوطن.

وهنا فان المبادئ الثلاثة، المتمثلة بالاستقلالية والتوحيد السلمى والوحدة الوطنية الكبرى، ومشروع التوحيد بالاسلوب الفيدرالى القائم على امة واحدة ودولة واحدة ونظامين وحكومتين، وبرنامج النقاط العشر للوحدة الوطنية الكبرى من اجل توحيد الوطن، تلك التى طرحها الزعيم العظيم، الرئيس كيم إيل سونغ، هى اكثر مبادئ وطرق توحيد الوطن عدالة وعقلانية، لانها تتفق تماما مع المصالح الاساسية للامة، وتعكس تماما وضع بلادنا ومتطلبات مختلف الطبقات والفئات. فمن واجب تشونغريون ان تستنهض

جماهير المواطنين الغفيرة للنضال من اجل تأييد ما قدمه الزعيم العظيم من مبادئ توحيد الوطن ومشروعه، ووضعه موضع التنفيذ.

وتشكل الوحدة الوطنية الكبرى شرطا جوهريا وعاملا حاسما لتوحيد الوطن. فعلى ابناء الامة كافة، فى الشمال والجنوب وفى الخارج، ان يتحدوا بقوة كرجل واحد تحت راية توحيد الوطن، بصرف النظر عن اختلاف الآراء السياسية والمعتقدات الدينية والنظم الاجتماعية ومكان الاقامة. وعلى تشونغريون ان توحد مختلف اوساط المواطنين المقيمين فى اليابان فى صف واحد لتوحيد الوطن، رافعة شعار التلاحم الوطنى عاليا، وتمتن الجبهة المتحدة مع المواطنين اعضاء "ميندان"(منظمة الكوريين الجنوبيين في اليابان، حتى تتوسع حركة توحيد الوطن وتتطور الى حركة وطنية جبارة تضم ٧٠٠ الف من الكوريين المقيمين فى اليابان. كما عليها ان تشدد التلاحم مع ابناء الشعب فى جنوبي كوريا فى النضال الرامى الى توحيد الوطن، وتؤيد وتساند نضالهم العادل الذى يخوضونه على اختلاف اوساطهم، وخاصة الطلبة الشباب، من اجل الاستقلالية والديمقراطية وتوحيد الوطن. ويجب عليها ان تعزز الروابط الوطنية مع مواطنينا المقيمين فى مختلف بلدان العالم، وتعمل بنشاط لتشجيع الكوريين المغتربين جميعا على الانخراط فى القضية المقدسة لتوحيد الوطن، جنبا الى جنب مع ابناء الشعب فى الوطن.

ان القوى الانقسامية فى الداخل والخارج تشدد اليوم مساعيها لاعاقة تطلعات امتنا الى التوحيد وتكريس الانشطار، وتصعيد التوتر فى شبه الجزيرة الكورية. ويفرض الواجب على تشونغريون ان تحبط كل مكائد الولايات المتحدة الامريكية وحكام جنوبي كوريا الرامية الى عرقلة تلاحم الامة وتوحيد الوطن، وتوتير الوضع فى شبه الجزيرة الكورية، وتناضل ببسالة اكثر من اجل ردعها واحباطها.

مازالت المصاعب والعوائق الكثيرة تحف بطريق توحيد الوطن، غير ان ذلك كله لن يضعف او يعيق نزوع امتنا المتزايد على مر الايام لتوحيد الوطن. ما من قوة تستطيع تقسيم الامة الكورية الابدى الى شطرين على الاطلاق، وهى التى عاشت كأمة متجانسة واحدة طوال خمسة آلاف سنة منذ تأسيس البلاد على يدى دانكون. ان العيش كأمة واحدة فى الوطن الموحد هو مطلب حيوى للامة كلها واتجاه حتمى لتاريخ الامة الممتد على مدى خمسة آلاف سنة. وهكذا، فلا بد ان تتحقق قضية توحيد وطننا بفضل القوة المتحدة لامتنا كلها، وبما يتفق مع تطلعاتها ومتطلباتها الاجماعية.

ومن واجب تشونغريون ان تقوم بالدعاية والنشاطات الخارجية المكثفة، ملتزمة التزاما ثابتا بمثل جمهوريتنا العليا، المتمثلة فى الاستقلالية والسلام والصداقة، وتعزز بذلك التضامن الدولى مع قضية شعبنا العادلة، وحركة الكوريين المقيمين فى اليابان. وعليها ان تعمل بنشاط من اجل تقوية الصداقة مع الشعب اليابانى، وتوسيع الروابط مع الشخصيات اليابانية من مختلف الاوساط السياسية والاجتماعية والعلمية والاعلامية وغيرها، والاتحاد مع شعوب العالم التواقة الى الاستقلالية، وتطوير علاقاتها مع الاجهزة والمنظمات الدولية.

ولا بد، من اجل تعزيز وتطوير حركة الكوريين المقيمين فى اليابان، من توطيد تشونغريون تنظيميا وفكريا، واعلاء دورها باطراد.

وفى الظروف الحالية التى تشهد تعاقب الاجيال داخل حركة الكوريين المقيمين فى اليابان وتغير وضع عمل تشونغريون كثيرا واشتداد مؤامرات الرجعيين لتفكيكها من الداخل، تطرح مسألة توطيدها تنظيميا وفكريا كمطلب ملح للغاية. ان مستقبل حركة الكوريين فى اليابان يتوقف على كيفية توطيد تشونغريون فى الوضع الناشئ، والضمان الاكيد لتطوير هذه الحركة الى مرحلة جديدة اعلى يتمثل فى تمتين تشونغريون اكثر فاكثر كمنظمة قوية للجاليات فى الخارج.

والجانب الأهم فى توطيدها تنظيميا وفكريا هو تعزيز صفوف نواتها، وتقوية وحدة وتلاحم صفوفها، وجمع شمل جماهير المواطنين الغفيرة حولها، واعلاء المستوى الفكرى للكوادر وسائر المواطنين باطراد.

ويتعين على تشونغريون ان توطد صفوف الكوادر وتجيد تربيتهم دائما، لانهم نواتها وأعضاء قيادة حركة الكوريين المقيمين فى اليابان. ان توطيد صفوف الكوادر واعلاء دورهم هو حلقة رئيسية لتقوية تشونغريون، وتعميق الحركة الوطنية القومية وتطويرها بما يتفق والظروف الواقعية المتغيرة.

تشكلت اليوم صفوف كوادر تشونغريون من العاملين المخلصين الذين يكرسون انفسهم كليا للعمل من اجل الوطن والامة. واذا كانت تشونغريون قد استطاعت حتى الآن ان تسير بثبات على طريق الوطنية الاصيلة، حتى فى الوضع المعقد، فان الفضل الرئيسى فى ذلك يعود الى نجاحها فى بناء صفوف كوادرها والى نضالهم المتفانى.

ينبغى على كوادر تشونغريون ان يخلصوا اخلاصا لا حدود له للوطن والامة، ويحوزوا على ثقة المواطنين، ويتميزوا بالكفاءة التنظيمية والاندفاع واسلوب العمل السليم والمجرب. وعلى تشونغريون ان تحسن اختيار الكوادر وتعيينهم، وتساعد القدامى لمواصلة اعمالهم على خير وجه، ولا تتردد فى تعيين الشباب ليكونوا كوادر موثوقين. وينبغى اعلاء مستوى الكوادر السياسى والعملى باطراد، واقامة النظام السليم لتأهيل احتياطى جديد منهم وتربيتهم ببعد نظر. ومن الضرورى ايضا تثقيف الكوادر وتدريبهم دائما، حتى لا يترهلوا جميعا فكريا، ولكى يعملوا بهمة حتى فى شتى الظروف، يحدوهم الاخلاص الرفيع للوطن والامة والحماسة الوطنية فى كل أنشطتهم.

وعلى تشونغريون ان تعزز وحدة الصفوف وتلاحمها القائم على فكرة زوتشيه. التلاحم مهم فى المنظمات الجماهيرية كافة، ولكنه حبل الحياة بالنسبة لمنظمة الجاليات فى الخارج. فدون ضمان وحدة صفوفها وتلاحمها، لا يمكنها قيادة حركة الجاليات فى الخارج، ولا الحفاظ على منظمتها بالذات.

ينبغى لتشونغريون قبل كل شىء ان توطد تلاحم كوادرها كالبنيان المرصوص، وتضمن على هذا الاساس وحدة وتلاحم صفوفها ضمانا اكيدا، حتى تعمل وتناضل منظماتها جميعا، بدءا من المركز وحتى ادنى مستوياتها، كوحدة منظمة متحدة بمتانة فكريا واراديا واخلاقيا، ومتحركة بقلب واحد وارادة واحدة.

وعليها ان تجيد العمل مع مختلف اوساط جماهير المواطنين لتوطيد قاعدتها الجماهيرية اكثر فاكثر.

حينما تمد تشونغريون جذورها فى اعماق الجماهير الغفيرة، وتحظى بالتأييد والثقة المطلقة من هذه الجماهير، عندئذ يمكنها امتلاك القدرة القاهرة. فمن واجب كوادرها ان ينزلوا الى أعماق صفوف المواطنين من شتى الاوساط، لتكثيف العمل السياسى بينهم ومساعدتهم وقيادتهم بدفء أخوى، بحيث تتحد الجماهير الغفيرة بقوة حول تشونغريون.

وعند العمل مع مختلف اوساط المواطنين، يجب على تشونغريون ان تركز الجهود على العمل مع التجار والصناعيين. فهؤلاء يشكلون جمهورا كبيرا لها وفصيلا رئيسيا فى حركة الكوريين المقيمين فى اليابان. لقد تعرضوا فى الماضى لشتى الوان الاحتقار والاهانة القومية تحت نير الامبريالية اليابانية، واليوم ايضا، يقومون بالنشاطات

الاقتصادية فى الظروف الصعبة بسبب سياسة التمييز القومى، التى تنتهجها السلطات اليابانية. فهم تجار وصناعيون تقدميون ووطنيون، يعتزون بوطنهم وامتهم من خلال تجارب حياتهم الحقيقية، ويكرسون ضميرهم واخلاصهم للعمل من اجل الوطن والامة. انهم يشكلون الاغلبية الساحقة من المواطنين المقيمين فى اليابان، اى قوة رئيسية تدفع عجلة حركة هؤلاء الكوريين الى الامام. فمن واجب تشونغريون ان تجيد العمل فى اوساطهم، ولاسيما الشباب منهم، بعد اقامة النظام المنسق للعمل معهم. وعليها ان تثق بهم وتعتمد عليهم عند تطوير حركة الكوريين المقيمين فى اليابان، وتقودهم باتجاه تكريس انفسهم للعمل الوطنى، تحدوهم الروح الوطنية العالية ووعى السادة. والى جانب تشديد التربية الفكرية بينهم، يجب حماية مصالحهم ومساعدة نشاطاتهم الاقتصادية بكل الطرق والوسائل، وتشجيع اعمالهم الوطنية بهمة وتقديرها عاليا.

ويتعين على تشونغريون ان تولى اهتماما عميقا للعمل مع المواطنين الشباب من الجيل الجديد. فهؤلاء هم مواصلو حركة الكوريين المقيمين فى اليابان وسادة المستقبل. ان مسألة مواصلة حركة الكوريين فى اليابان مرهونة بكيفية تربية المواطنين الشباب من الجيل الجديد. ونظرا لان هؤلاء الشباب الذين لم يذوقوا مرارة حياة الامة المحرومة من الوطن يبرزون اليوم كقوة رئيسية لانجاز القضية الوطنية، فلا يمكن مواصلة حركة الكوريين المقيمين فى اليابان بثبات من جيل الى جيل، ما لم تحسن تشونغريون العمل معهم. فمن واجبها ان تشدد العمل التربوى لتأهيلهم كوطنيين غيورين، ليدافعوا عن المآثر التى حققها افراد الجيل الاول الوطنيون فى الماضى من خلال نضالهم العسير ويمجدوها اكثر فاكثر، ويقفوا فى الصدارة لانجاز المهام الوطنية الملقاة على عاتق تشونغريون، متحلين بالنظرة الحقيقية الى الحياة، حياة الانسان.

وبغية جمع شمل جماهير المواطنين الغفيرة بمتانة حول تشونغريون، يجب توطيد فروعها وشعبها ورفع دورها. فالشعب منظمات قاعدية لتشونغريون، تضطلع بتنفيذ المهام الوطنية، فضلا عن كونها الوحدات التى تؤطر حياتهم كمواطنين، واما الفروع فوحدات قيادية دنيا، تقوم مباشرة بتوجيه عمل الشعب. ومن دون تقوية فروعها وشعبها، لا يمكن لتشونغريون ان تكون منظمة مقتدرة للجاليات متأصلة الجذور بعمق بين المواطنين وتنجز مهامها الوطنية بنجاح. ويتوجب على تشونغريون ان تمتن نظام التنظيم والعمل بمجمله،

مركزة الاهتمام على تقوية الفروع، وتساعد الشعب جيدا، حتى تكون كلها منظمات حية مقتدرة نابضة بالنشاط والحيوية.

ومن المهم فى توحيد مختلف اوساط المواطنين حول تشونغريون، اعلاء دور المنظمات التابعة لها. اما هذه المنظمات، ومنها جمعية التجار والصناعيين، واتحاد الشباب الكوريين المقيمين فى اليابان، واتحاد النساء، فهى منظمات جماهيرية لتشونغريون تم تنظيمها حسب فئات الناس، ومنظمات تربوية فكرية لجماهير المواطنين. فمن واجب تشونغريون ان تساعدها وتقودها لاجادة العمل مع المواطنين بالقوى الذاتية وبما يتفق مع خصائصها.

ان قدرة منظمة الجاليات فى الخارج وحركتها رهن بمدى الاستعداد الفكرى للمواطنين المغتربين. ونظرا لان الرجعيين يتآمرون اليوم بعناد لتفكيك تشونغريون وحركة الكوريين المقيمين فى اليابان فكريا، بات من واجب تشونغريون ان تشدد التربية الفكرية بين كوادرها والمواطنين اكثر من ذى قبل.

ان الواجب الرئيسى المفروض على تشونغريون فى عملها الفكرى هو ترسيخ النظرة العامة المستقلة الى العالم فى اذهان جميع كوادرها والمواطنين، وتسليحهم بروح الحب الحقيقى للوطن والامة.

يجب على تشونغريون ان تقوم بتربية كوادرها والمواطنين بمختلف الاشكال، مثل التربية بمبادئ فكرة زوتشيه، وبالوطنية الاشتراكية، وبروح الاعتزاز بالامة الكورية ووضعها فى المقام الاول بصورة معمقة وشاملة، وبما يتفق وواجب عملها الفكرى، حتى يتحلوا جميعا بدرجة عالية من وعى الاستقلالية الوطنية وروح المحبة للوطن والامة والايمان الراسخ بعدالة قضيتهم، ويكونوا مخلصين اخلاصا لا حدود له لزعيمهم وامتهم ووطنهم.

وعلى تشونغريون ان تقيم النظام السليم للعمل الفكرى، وتحسن اشكاله وطرقه باطراد. كما عليها ان تجيد تنظيم وادارة شبكاتها الخاصة بالتربية والدعاية والقاء المحاضرات العامة بما يتفق والوضع الفعلى، وتستفيد بفعالية من وسائل الصحافة والاعلام، بما فيها صحيفة "زوسون سينبو"، وتقوم بالنشاطات الثقافية والفنية والرياضية الجماهيرية المكثفة. ومطلوب منها ان تتخلى بجرأة عن الشكلانية والاطار الروتينى القديم فى العمل التربوى الفكرى، وتستنبط باطراد اشكاله وطرقه الملائمة لخصائص مختلف

اوساط المواطنين وظروف حياتهم، حتى يكون عملها التربوى الفكرى حيا وواقعيا.

وبالنسبة لكوادر تشونغريون الذين يعملون فى الخارج، يستأثر تحسين طريقة عملهم واسلوبه بأهمية بالغة. فما لم يتحلوا بطريقة واسلوب العمل السليم، لا يمكن لتشونغريون ان تنصهر مع جماهير المواطنين فى كيان واحد، وتنفذ كل المهام المطروحة بنجاح، عن طريق اذكاء حماستهم الوطنية وتقوية وحدتهم الوطنية.

والاساس فى تحسين طريقة واسلوب عمل كوادر تشونغريون هو تجسيد طريقة عمل الزعيم العظيم تجسيدا كاملا فى العمل. فتلك طريقة زوتشية تتيح انجاز المهام المطروحة بالاعتماد على الثقة بالجماهير وحبها والاستعانة بقوتها وفطنتها. فيجدر بهم ان يتعلموا منها بنشاط، حتى يعملوا مستندين تماما الى جماهير المواطنين، حاملين فى قلوبهم الثقة بها والمحبة لها، ويعاملوها معاملة دافئة وصادقة.

كما يجدر بهم ان ينجزوا المهام الوطنية المطروحة دائما باذكاء حماسة جماهير المواطنين ومبادرتهم الخلاقة، استنادا الى عملهم السياسى القوى الذى يهز افئدة الناس، ويحتكوا بهم دائما ليعيروا آذانا صاغية الى اصواتهم، ويحلوا المسائل كافة بما يتفق مع آرائهم ومطالبهم، وعليهم ان يصبحوا اصدقاء حميمين وخدما حقيقيين لهم، يشاطرونهم السراء والضراء ويتفانون فى خدمتهم.

وعليهم ايضا ان ينبذوا الراحة والتراخى والركود والمراوحة فى المكان، ويعملوا بحماسة مفعمين بالحيوية والفتوة، ويقوموا بالاعمال كافة بصورة خلاقة، بما يتفق مع الظروف والبيئة الملموسة وخصائص اهدافهم المستهدفة، دون التقيد بالتجارب القائمة والاطارات الجاهزة.

ان حركة الكوريين المقيمين فى اليابان هى اقوى حركات جالياتنا فى الخارج، حركة وطنية مقدسة. قد تواجه هذه الحركة المصاعب والمحن على طريق تقدمها، ولكنها ستتقدم منتصرة دائما، مادامت تسترشد بفكرة زوتشيه العظيمة والوطن الاشتراكى العظيم ومنظمة تشونغريون المقتدرة.

اننى على ثقة تامة من ان جميع كوادر تشونغريون والمواطنين المقيمين فى اليابان سيناضلون بمزيد من القوة، تحت راية فكرة زوتشيه الخفاقة، متحدين بثبات حول لجنة تشونغريون المركزية الدائمة، حتى يحققوا انتصارا جديدا فى حركة الكوريين المقيمين فى اليابان.

إعطاء الأولوية للعمل الفكري مطلب حتمي لإنجاز قضية الاشتراكية

١٩ حزيران ١٩٩٥

مازالت الحركة الاشتراكية العالمية تعانى الالتواءات والتقلبات، نظرا لانهيار الاشتراكية فى عديد من البلدان، لكنها بدأت بالانبعاث تدريجيا بعد استخلاص الدروس من التاريخ المرير الماضى. لقد ادرك عدد متزايد من شعوب العالم، من خلال الواقع البائس للبلدان التى انهارت فيها الاشتراكية، ان مصير جماهير الشعب لا يمكن صنعه الا بالاشتراكية، فراحت تصبو اليها. وهذا يدل، فى الوقت ذاته، على ان الاشتراكية حية فى قلوب الشعوب التى بدأت تستيقظ فكريا.

اعمق الدروس المستخلصة من انتكاس الاشتراكية فى عديد من البلدان هو ان فسادها بدأ من الانحلال الفكرى، اذ ان خراب هذا الميدان يؤدى الى خراب جميع الميادين الاشتراكية الاخرى، وبالتالى دمارها فى النهاية.

لا بد، من اجل الدفاع عن الاشتراكية وقيادتها الى النصر، من تشديد العمل الفكرى. فما لم تتسلح جماهير الشعب بالافكار الاشتراكية بمتانة وما لم تترسخ قواعدها الفكرية، لا يمكن توطيد الاشتراكية وتطويرها، ولا الدفاع عنها بثبات امام اية رياح عاتية. هذا ما تدل عليه بوضوح التجربة الواقعية لثورتنا.

حين يكون الفكر فى مركز الاهتمام، تنتصر الاشتراكية، واذا كان خارج الاهتمام منيت بالهزيمة. تلك حقيقة اثبتها التاريخ.

ان توعية جماهير الشعب فكريا، لاستنهاضها الى النضال من اجل الاشتراكية، مطلب ملح مطروح حاليا على طريق تطور حركة الاشتراكية. فحين تتسلح جماهير

الشعب المناضلة من اجل الاستقلالية بالافكار الاشتراكية وتترسخ قناعتها بها ينفتح طريق انتصارها من جديد حتما.

١

ان اعطاء الاولوية للعمل الفكرى مطلب حتمى لانجاز قضية الاشتراكية.

اذا اردنا تحقيق قضية الاشتراكية بنجاح، فلا بد من ان نتمسك بالفكر اساسا فى كل الامور، ونعطى الاولوية للعمل الفكرى على كل الاعمال الاخرى.

ليس ثمة عمل اهم من العمل الفكرى بالنسبة لحزب الطبقة العاملة الذى يناضل من اجل قضية الاستقلالية الخاصة بجماهير الشعب. فحزب الطبقة العاملة فى الاصل منظمة سياسية قيادية، يوقظ جماهير الشعب ويستنهضها للثورة والبناء، متخذا الفكر سلاحا له. فالفكر هنا السلاح الوحيد الاقوى. ويتوجب على حزب الطبقة العاملة، كيما يؤدى رسالته وواجبه كمنظمة سياسية قيادية تقود قضية استقلالية جماهير الشعب، ان يتمسك بالفكر اساسا فى كل الامور، ويعطى الاولوية له على ما عداه.

بمعزل عن العمل الفكرى، لا يمكن ولادة النظام الاشتراكى، ولا الحفاظ على بقائه، ولا ضمان تطوره. يولد النظام الرأسمالى فى احشاء المجتمع الاقطاعى، اذ كلاهما نظام استغلالى فتستبدل العبودية القائمة على النفوذ والمركز الاجتماعى بعبودية رأس المال، ولكن النظام الاشتراكى لا يمكن ان يولد فى احشاء المجتمع الرأسمالى، لانه نظام جديد يختلف اختلافا جذريا عن كل الانظمة الاستغلالية الاخرى. تنبثق الايديولوجية الاشتراكية الى حيز الوجود كانعكاس للمطلب الطبقى لجماهير الشعب الكادحة المستغلة التى تناضل ضد سيطرة الرأسمال، ويولد النظام الاشتراكى بنضال جماهير الشعب المستيقظة بفعل تلك الايديولوجية، ويتوطد ويتطور مسترشدا بها. وهكذا فالمجتمع الاشتراكى يسترشد بتلك الايديولوجيا، ويتطور ايضا مدفوعا بها من حيث الاساس. تكمن الخصائص الجوهرية للمجتمع الاشتراكى فى تطوره بقوة الفكر، اى بالنشاط الواعى للناس المتسلحين بالافكار الاشتراكية، بخلاف المجتمع الرأسمالى الذى يسوده سلطان المال. انطلاقا من ذلك، يبقى توطد الاشتراكية وتطورها ومصيرها مرهونا بكيفية العمل الفكرى، وبكيفية اعداد الناس

فكريا. فدون اعطاء الاولوية للعمل الفكرى، ومواصلة تعميقه فى المجتمع الاشتراكى، لا يمكن ضمان وحدة هذا المجتمع السياسية والفكرية، ولا تعزيز وتطوير علاقات المجتمع الاشتراكى المتسمة بالوحدة والتعاون الرفاقى، بل ولا يمكن ايضا القيام بالبناء الاقتصادى الاشتراكى بنجاح. ان توطيد القواعد الفكرية الاشتراكية امر لا غنى عنه لتزويد الاشتراكية بقوة لا تقهر على كل الاصعدة، السياسية والاقتصادية والثقافية والعسكرية. اما اهمال العمل الفكرى فى البناء الاشتراكى، فيعنى اغفال اساس الاشتراكية – الامر الذى يؤدى حتما الى تفسخها ودمارها.

ان العمل الفكرى الذى يضطلع به حزب الطبقة العاملة الساعى من اجل الاشتراكية، عمل ايديولوجى ونظرى، يهدف الى تعميق وتطوير الافكار الاشتراكية، بما يتفق مع متطلبات العصر وتطور الثورة، وعمل تربوى ايضا غايته تسليح جماهير الشعب بهذه الافكار.

يتم ابداع الافكار والنظريات الاشتراكية فى سياق تطور النضال الثورى للطبقة العاملة، على اساس تعميم متطلبات العصر والتجارب المكتسبة فى ممارسة الثورة، وتعد سلاحا فكريا ونظريا لجماهير الشعب المناضلة من اجل الاشتراكية، ومرشدا هاديا لنضالها. ان وضع النضال الثورى وظروفه فى حركة، ويتقدم التاريخ قدما، ويتغير ويتطور الواقع باطراد. ويطرح العصر المتغير والواقع المتطور كثيرا من المسائل الجديدة التى لا يمكن حلها بالنظريات السابقة الخاصة بالاشتراكية. فمن واجب حزب الطبقة العاملة ان يولى اهتماما عميقا للعمل الفكرى والنظرى الهادف الى تطوير الافكار الاشتراكية، بما يتفق مع تغير العصر وتقدم الثورة والبناء. واذا اخفق فى هذا العمل، واصيبت الايديولوجية الاشتراكية بالفساد التحريفى والركود الدوغمائى، تفقد الاشتراكية المرشد الهادى لها، وتصبح عرضة للازمات والاخفاقات.

ففى بعض البلدان التى كانت تبنى الاشتراكية، اعترى الفكر الاشتراكى على ايدى المرتدين عن الثورة الذين احتلوا المناصب القيادية فى احزابها وحكوماتها، انحراف وفساد، فضلت الاشتراكية سبيلها، وانحرفت عن خطها الى ان انبعثت الرأسمالية من جديد. وما تلك الالتواءات والتقلبات فى الثورة والبناء الاشتراكيين، وانهيار الاشتراكية فى بعض البلدان الا نتيجة لفقر الافكار والنظريات العلمية والثورية وفسادها.

فمن واجب حزب الطبقة العاملة ان يطرح الافكار والنظريات الهادية السليمة

لانجاز قضية الاشتراكية من ناحية، ويجيد التربية الهادفة لتسليح جماهير الشعب بها من ناحية اخرى.

تسليح جماهير الشعب جيدا بالافكار الاشتراكية ضمان حاسم للاسراع بالثورة والبناء، عن طريق تقوية الذات الفاعلة للمجتمع الاشتراكى واعلاء دورها. واجادة عمل التربية بالافكار الاشتراكية امر لا غنى عنه لتوعية جماهير الشعب فكريا ورص صفوفها تنظيميا، وحملها على اداء مسؤوليتها ودورها كذات فاعلة للاشتراكية وسيدة للدولة والمجتمع. حينما تناضل جماهير الشعب، متحدة بقوة كرجل واحد، مزودة بالوعى الفكرى الرفيع، يمكنها ان تكشف عن قواها ومواهبها اللامحدودة، وتحدث تغيرات عظيمة فى تحويل الطبيعة والمجتمع. ويكمن تفوق الاشتراكية الهائل وقدرتها الغلابة فى اطلاق العنان لقوة ومواهب جماهير الشعب، الذات الفاعلة للتاريخ، وهما تفوق وقدرة الافكار الاشتراكية، على وجه التحديد، والعمل الفكرى هو الضمين لهما والكفيل.

ان احزاب بعض البلدان الاشتراكية السابقة التى كانت تتبنى النظريات الاشتراكية الجاهزة بشكل دوغمائى، لم توجه الاهتمام المطلوب للعمل الفكرى الهادف لتربية جماهير الشعب، بل اقتصرت على رعاية البناء الاقتصادى وحده الى ان تردى البناء الاقتصادى ذاته فى وهدة الركود، واصيب النظام الاشتراكى بالخراب، وانبعثت الرأسمالية فى النهاية. لقد تخلى الانتهازيون وخونة الاشتراكية عن العمل الفكرى فى المجتمع الاشتراكى، وادخلوا اليه الاساليب الرأسمالية التى تحرك الناس بالمال، فتفشت الفردية والانانية والافكار البرجوازية المتمثلة فى حب المال بين الناس، وسايروا الدعاية البرجوازية الرجعية التى تمتدح "فعالية" اقتصاد السوق الرأسمالى و"تفوقه"، واقدموا على تخريب نظام الاقتصاد الاشتراكى، القائم على الملكية الاشتراكية تماما، طارحين "تعدد اشكال الملكية". لا مجال للجدال فى ان مكائدهم كانت معاول هدم للثورة والاشتراكية، فمسختها بما يتفق واهواء الامبرياليين، وشلت تفوقها، وافسحت مجالا لانهيارها وانبعاث الرأسمالية. يقدم لنا سياق انهيار الاشتراكية فى عديد من البلدان دروسا جدية تتلخص فى ان اهمال الفكر والتخلى عن العمل الفكرى فى المجتمع الاشتراكى يؤدى الى اصابة الناس بالمرض فكريا وتفسخ كل القيم والبنى الاشتراكية وتدميرها، ولا يمكن الدفاع عن الاشتراكية بأية قوة اقتصادية وعسكرية مهما كان حجمها، اذا ما انهار

الموقع الفكرى الاشتراكى. ويدل ذلك، فى الوقت ذاته، على مدى عظمة دور الفكر ومدى اهمية العمل الفكرى فى انجاز قضية الاشتراكية.

ان مطلب التركيز على الفكر واعطاء الاولوية للعمل الفكرى فى انجاز قضية الاشتراكية يقوم على وجهة النظر المستقلة حول دور الوعى الفكرى فى نشاط الانسان.

اوضحت فكرة زوتشيه لاول مرة فى التاريخ ان الانسان كائن اجتماعى مستقل ومبدع يغير العالم ويصنع مصيره بقوته، وان وعيه الفكرى المستقل يؤدى دورا حاسما فى صنع مصير الانسان.

ثمة عديد من العوامل التى تؤثر فى نشاط الانسان. ان تعليق الاهمية الحاسمة على اى منها يستأثر بأهمية بالغة فى تطوير المجتمع وصنع مصير الانسان.

ففى الماضى، سعى الناس للعثور على عامل يؤثر بشكل حاسم فى نشاطهم، ولكن خارج الانسان اساسا. وكانت الايديولوجيا الدينية والمثالية تدعى ان نشاط الانسان ومصيره محكوم من قبل قوة علوية خارج الناس. ولكن جاء العلم فدحض هذه الايديولوجيا. ثم جاءت الايديولوجيا المادية، فبحثت عن هذا العامل الحاسم الذى يؤثر فى نشاط الانسان، فى الظروف المادية الموضوعية. ان الانسان نتاج لتطور العالم المادى، حيث يعيش ويعمل. ولذا فلا مفر من ان يتأثر نشاطه بالظروف المادية الموضوعية. ولكن هذه الظروف لا تؤثر فى نشاط الانسان بشكل آلى مباشر، بل من خلال الوعى فقط. والانسان ككائن اجتماعى واع يقوم بالنشاط المستقل والخلاق لا يتأثر بالظروف الموضوعية فحسب، بل يغيرها بمبادرة منه ويستفيد منها على نحو فعال.

الوعى الفكرى يؤدى الدور الحاسم فى نشاط الانسان. فهو يتحكم بكل اوجه نشاطه، اذ يعكس مطالبه ومصالحه، ويغدو قوة محركة تدفعه الى النضال لتحويل العالم. لا شك فى ان المعارف التى تتمثل قوانين العالم الموضوعى، تؤدى دورا هاما فى نشاط الانسان. فيمكن للانسان، بامتلاك المعارف العلمية فقط، ان يحول العالم بنجاح بما يتفق والقوانين الموضوعية، مستفيدا على نحو معقول من قوته ومن الظروف الموضوعية. والمعارف العلمية والتقنية تؤدى دورا اكبر يوما بعد يوم فى تطوير القوى المنتجة الاجتماعية. بيد ان الوعى الفكرى هو الذى يحدد هدف واتجاه نشاط الانسان، ويتحكم بسياق نشاطه. فكيفية استخدام معارف الانسان ومدى اظهار قدرته الخلاقة مرهون بنمط وعيه الفكرى.

فما لم يمتلك المرء الوعى الفكرى المتمثل فى خدمة جماهير الشعب، لا يستطيع تكريس معارفه العلمية والتقنية ومواهبه ومهارته لصالح جماهير الشعب.

يتميز الوعى الفكرى الذى يعكس المطلب الجوهرى للانسان الذى هو سيد العالم ومغيره بالطابع المستقل. فهو وعى الانسان بانه سيد مصيره، وارادته فى صنع هذا المصير باختياره. وما لم يملك الانسان هذا الوعى المستقل، لا يستطيع تغيير العالم بنشاط، ولا صنع مصيره بنجاح.

يتبوأ الفكر الاشتراكى اعلى المراحل من تطور الوعى الفكرى المستقل. يعد هذا الفكر الذى يعكس مطلب الانسان فى الاستقلالية والجماعية اقوى سلاح فكرى لتحويل الطبيعة والمجتمع، وصنع مصير الانسان، واساسا فكريا لوحدة وتماسك المجتمع فى كيان واحد. لذا، يعتبر العمل الفكرى لتسليح جماهير الشعب به حلقة رئيسية لابراز تفوق الاشتراكية وشد بأسها والاسراع بالثورة والبناء.

الاساس الاقتصادى والمادى للفكر الاشتراكى هو علاقات الاقتصاد الاشتراكى. وهذه العلاقات التى تقوم على الملكية الاشتراكية اساسا، توفر ظروفا مادية تتيح لجماهير الشعب ان تعى الفكر الاشتراكى وتوطده. ويؤدى توطيد وتطوير علاقات الاقتصاد الاشتراكى دورا هاما فى تسليح جماهير الشعب بالافكار الاشتراكية. بعد اقامة النظام الاشتراكى، تتلاشى الاسس الاجتماعية والاقتصادية التى تطرح الافكار البالية، ولكن التخلف الفكرى والتقنى والثقافى وغيره من مخلفات المجتمع القديم تبقى قائمة لمدة معينة، وتشكل تربة تنمو من خلالها العناصر الفكرية غير الاشتراكية. فلكى نسلح جميع افراد المجتمع الاشتراكى تسليحا متينا بالافكار الاشتراكية، لا بد لنا ان نحافظ على الملكية الاشتراكية، ونمضى باطراد فى توطيد وتطوير العلاقات الاقتصادية الاشتراكية، ونتغلب بالتدريج على رواسب المجتمع القديم الباقية فى العلاقات الاجتماعية والاقتصادية وسائر ميادين الحياة الاجتماعية.

اذا افسح المجال لتراكم رواسب المجتمع القديم فى المجتمع الاشتراكى، او ادخلت الطرق الرأسمالية فى ادارة الاقتصاد الاشتراكى، واكثر من ذلك، اذا جرى الاعتداء على الملكية الاشتراكية، واعيدت الملكية الرأسمالية، فان ذلك يوفر الظروف لانهيار الاسس الاقتصادية والمادية للافكار الاشتراكية، ونمو الفردية والانانية والافكار البرجوازية. وانه

لامر حتمى ان يولد نظام الملكية الخاصة الفردية، وتنمو وتنتشر الافكار البرجوازية على اساس الملكية الرأسمالية واقتصاد السوق الرأسمالى. فلا يمكن للاشتراكية ان تتوافق وتتعايش مع الملكية الخاصة واقتصاد السوق الرأسمالى.

ان قيام النظام الاشتراكى، وارساء الاسس الاقتصادية والمادية الاشتراكية الوطيدة، لا يعنى استيعاب الناس للافكار الاشتراكية وتحليهم بها من تلقاء ذاتهم. فتسليح الناس بهذه الافكار عملية صراع بين الجديد والقديم فى الميدان الفكرى، ونضال لاعادة تحويل عقولهم بتصفية الافكار القديمة، وتسليحهم بالافكار الاشتراكية الجديدة.

تنبت الافكار البرجوازية وغيرها من الافكار البالية الرجعية من الفردية. فكل المجتمعات الاستغلالية كانت قائمة على الفردية، وقد تلوث الناس بها منذ آلاف السنين. ان العقلية الفردية متجذرة فى اعماق وعى الناس وعاداتهم وحياتهم، وتتسم بالمحافظة والجمود. وحتى فى المجتمع الاشتراكى، لا تزول الافكار القديمة مثل الفردية بسهولة، ويمكنها ان تنبعث وتنتشر على نطاق واسع، اذا ما سنحت لها الفرصة، او توفرت لها الظروف المناسبة ولو قليلا.

اما الافكار الاشتراكية، فهى جديدة تختلف اختلافا جذريا عن مختلف الافكار القديمة القائمة على الفردية. ويعد العمل لازالة الافكار القديمة من اذهان الناس، وتسليحهم بالافكار الاشتراكية الجديدة، ثورة فكرية من شأنها احداث تغيرات جذرية فى حياة الناس الفكرية، ولا تتحقق الا بالتربية والنضال الفكرى الدؤوب والايجابى.

وبمعزل عن النضال ضد الافكار القديمة المترسبة داخل المجتمع الاشتراكى وشتى الافكار الرجعية والبرجوازية التى تتسرب من الخارج، لا يمكن تخليص عقول الناس من الافكار القديمة، ودون تشديد تربيتهم بالافكار الاشتراكية، لا يمكن اعادة تحويل افكارهم. لقد تخلى المرتدون عن الاشتراكية عن العمل لتسليح الشعب بالافكار الاشتراكية من جهة، وخلقوا الفوضى الفكرية بين الناس، وفتحوا الابواب على مصاريعها لتسرب الافكار والثقافة البرجوازية الرجعية، تحت شعارات "العلنية" و"التعددية" من جهة اخرى. ان مزاعمهم الآنفة الذكر فى المجتمع الاشتراكى هى معاول هدم لصرح الثورة ادت الى تفكيك المجتمع الاشتراكى من الداخل، عن طريق طمس الافكار الاشتراكية، وادخال الافكار البرجوازية الرجعية.

تبنى عدد غير قليل من الاحزاب فى الماضى بشكل آلى مقولة وجهة النظر المادية الى التاريخ، المتمثلة فى ان الظروف الاقتصادية والمادية للمجتمع هى التى تحدد الوعى الاجتماعى، وان هذا الاخير يتغير تبعا لتغيرها، ومن هنا، رؤوا ان الوعى الفكرى سيتحول تلقائيا مع ارتفاع مستوى معيشة الناس المادية والثقافية، نتيجة لاندفاع البناء الاشتراكى بعد اقامة النظام الاشتراكى، وبالتالى صار اهتمامهم بالعمل الفكرى ضعيفا تماما. ان ذلك الرأى الذى يرى ان وعى الناس الفكرى سيتغير تلقائيا على نحو اشتراكى، تبعا لتغير الظروف المادية والاقتصادية للمجتمع، وفق النهج الاشتراكى هو رأى خاطئ ولا يتفق مع الافكار الاشتراكية ومع طبيعة وخصائص سيرورة اعادة التكوين الفكرى الاشتراكى. اصلا ان وعى الناس يعكس الواقع الموضوعى، ولكن استيعاب وتقبل هذا الواقع مرهون بهم بالذات، بمستوى استعدادهم. فبقدرما يدرك الانسان، يرى ويسمع ويشعر ويتقبل. تتعلق ماهية وطبيعة فكر الانسان وكيفية تغيره وتطوره بمستوى استعداده ونوعية نشاطاته وما يتلقاه من تأثير فكرى. فيمكنه، وان كان متحدرا من طبقة مالكة ان يصبح ثوريا اذا ما استيقظ فكريا ولقى التأثير الثورى الكافى. وبالمقابل، لا يتحلى بالفكر الثورى كل من تحدر من صلب الطبقة العاملة. من الواضح ان العمل لتربية جميع افراد المجتمع بالافكار الاشتراكية الجديدة واعادة تحويلهم، هو عملية معقدة ولا تسير تلقائيا بمجرد اقامة النظام الاشتراكى وتوفر الظروف المادية والاقتصادية، نظرا لان الافكار البالية تبقى متلبثة بأذهان الناس ويستمر تسرب وتغلغل الافكار الرجعية من الخارج وتأثيرها. مهما وفر المجتمع الاشتراكى لابناء الشعب من ظروف ومنافع مادية لازمة للتمتع بالحياة المستقلة والخلاقة، فقد لا يقدرون قيمة النظام الاشتراكى وجميله حق قدره ومن اعماق قلوبهم، معتبرين ذلك امرا طبيعيا، فى ظل غياب او قصور العمل الفكرى. ومع زوال هموم الناس وقلقهم واستمرار حياتهم المستقرة، قد تفتر حماستهم الثورية، وتبرز ميول الاستكانة والترهل بينهم، ان اهمل العمل الفكرى. فى هذه الحال، لا يمكن للناس ان يكرسوا انفسهم للنضال من اجل الاشتراكية، وأسوأ من ذلك، قد يخونونها منطوين على اوهام حيال الرأسمالية، بعد ان تنطلى عليهم دعايات الامبرياليين والرجعيين الكاذبة. هذا ما يؤكده سياق انهيار الاشتراكية فى بعض البلدان التى تخلت عن العمل الفكرى وفتحت الابواب للامبرياليين لتسريب افكارهم وثقافتهم.

ان التربية والنضال الفكرى هما اقوى روافع تربية وتحويل الناس بالافكار

الاشتراكية. تبين تجربتنا انه من الممكن تربية مختلف اوساط ابناء الشعب وتحويلهم على النهج الاشتراكى فى المجتمع الاشتراكى، عن طريق تشديد العمل لتسليحهم بالافكار الاشتراكية.

قضية الاشتراكية مهمة تاريخية لا تتحقق فى جيل او جيلين، وقضية استقلالية جماهير الشعب التى تترافق بالصراع الحاد ضد الامبريالية والرجعية بشتى انواعها. فمع تقدم قضية الاشتراكية، ينبغى تعميق العمل الفكرى وتطويره باطراد، وكلما اشتدت دسائس اعداء الاشتراكية، ينبغى علينا تشديد وتيرة هذا العمل.

يعد اعطاء الاولوية للعمل الفكرى، باتخاذ الفكر اساسا فى كل الامور، مفتاحا للتقدم بقضية الاشتراكية وتحقيق انتصارها الكامل.

٢

المهمة الرئيسية للعمل الفكرى فى المجتمع الاشتراكى هى صبغ المجتمع كله باللون الفكرى الاشتراكى الواحد.

سياق تطور واستكمال المجتمع الاشتراكى هو سياق تحويل ميادين الحياة الاجتماعية كافة حسب مقتضيات الفكر الاشتراكي، والأهم هنا تسليح جميع افراد المجتمع بالافكار الاشتراكية، حتى يصطبغ المجتمع كله بلون فكرى واحد. فلا بد للعمل الفكرى فى المجتمع الاشتراكى ان يخدم عملية تلوين المجتمع كله بالافكار الاشتراكية.

تسعى الطبقة الحاكمة فى اى مجتمع لتحقيق سيادة افكارها على الطبقات الاخرى. ولكن ذلك مستحيل فى المجتمع الرأسمالى المنقسم الى طبقات متضاربة المصالح، اذ لا مفر من بروز الافكار المتنوعة المختلفة. يدعى الامبرياليون والناطقون بلسانهم ان شيوع افكار مختلفة فى المجتمع الرأسمالى تعبير عن "الحرية" فى الايديولوجية، ويعلنون كما لو ان ذلك مفخرة "العالم الحر". ولكن لا يمكن وجود اى تطور حر للافكار التقدمية فى المجتمع الرأسمالى الذى يمسك فيه الرأسماليون الاحتكاريون والحكام الرجعيون بوسائل الدعاية والتعليم، بما فيها المطبوعات ووكالات الانباء والاذاعة. تفسح الطبقات

البرجوازية الرجعية الحاكمة مجالا معينا لنشاط الافكار التقدمية بغرض تجميل وجه المجتمع الرأسمالى كمجتمع ديمقراطى، ولكن عندما يحسون بتهديدها لنظام حكمهم ولو قليلا، لا يترددون فى قمعها بوحشية. يبدو فى الظاهر ان نشاط مختلف التيارات الفكرية غير ممنوع فى المجتمع الرأسمالى. ولكن الحقيقة هى ان تلك الافكار الرائجة هناك، جميعها، ليست سوى اشكال وتعبيرات مختلفة عن الافكار البرجوازية. و"الحرية" فى الافكار التى يتحدث عنها الامبرياليون ليست اكثر من شعار براق يهدف الى تغطية مكائدهم التى يلجؤون اليها بكل الوسائل من اجل قمع الافكار التقدمية وترويج الافكار البرجوازية الرجعية فى المجتمع الرأسمالى بستار "الحرية"، وتبرير تغلغلهم الفكرى والثقافى فى البلدان الاخرى.

وفى المجتمع الاشتراكى وحده، حيث لا استغلال ولا اضطهاد ولا تناحر طبقيا بعد، يمكن لجميع افراد المجتمع ان يتسلحوا بالايديولوجية الواحدة ويتحقق اصطباغ المجتمع كله بلون فكرى واحد، نظرا لوحدة الاهداف والتطلعات والمصالح. ان الافكار الاشتراكية ايديولوجية علمية تعكس طبيعة الانسان المستقلة، وتشير الى سبيل تحقيق استقلالية جماهير الشعب، التى يجدر بها ان تقبلها كايديولوجية لها. وعندما تتسلح جماهير الشعب بالافكار الاشتراكية على اكمل وجه، يغدو باستطاعتها ان تصنع مصيرها بصورة مستقلة وخلاقة وتكمل قضية الاشتراكية.

يفترى الامبرياليون والمرتدون عن الاشتراكية على التربية الفكرية الجارية فى المجتمع الاشتراكى، قائلين انها "وحدانية الشكل" او "تغذية بالفكر". وما ذلك سوى تلفيق يهدف الى تشويه الاشتراكية، وسفسطة لتبرير خداع الدعاية البرجوازية وطابعها الرجعى.

ان الافكار الاشتراكية تربى جماهير الشعب كبشر مستقلين ذوى فكر مستقل وقدرة خلاقة، فى حين تحول الافكار البرجوازية الرجعية هذه الجماهير الى عبيد مطيعين لسيطرة الرأسمال ومشوهين فكريا وروحيا.

ففى المجتمع الرأسمالى، مع سيادة الحكم الرجعى البرجوازى واستغلال الرأسمال واضطهاده، يتعرض وعى جماهير الشعب المستقل للاضطهاد، وتداس رغباتها ومتطلباتها بالاقدام دون رحمة، وتكبح حكمتها ومواهبها الخلاقة وتصاب بالتشوه. يسعى

الامبرياليون والرجعيون لتشويش التفكير السليم للجماهير بكل انواع الخداع والتضليل، ويروجون فى اوساطها الافكار الرجعية البرجوازية ونمط الحياة البرجوازى الفاسد. وليس ذلك سوى قمع فكرى يعيق تطور وعى الناس الفكرى المستقل، وعمل اجرامى يمارس بقصد فرض الافكار الرجعية على الشعب.

حين تتسلح جماهير الشعب جيدا بالافكار الاشتراكية فى ظل النظام الاشتراكى، عندئذ فقط، يمكنها ان تحقق مطالبها للاستقلالية، متخلصة تماما من تأثير مختلف الافكار البالية وقيودها، وتطور شخصيتها وتطلعاتها وحكمتها ومواهبها على نطاق شامل. اذا كانت الافكار الاشتراكية هى الايديولوجية الاكثر ثورية لصون وتحقيق استقلالية جماهير الشعب، فمن الطبيعى ان تغدو سلاحا حقيقيا للتحرر الفكرى والانسانى يفسح الطريق للناس لتحقيق تطورهم الفكرى والروحى غير المحدود. فالافكار الاشتراكية هى خلاصة تطور افكار البشرية كلها ذات الطابع التقدمى، المنسجمة مع مطلب جماهير الشعب فى الاستقلالية، وتشكل ذروة الفكر الانسانى كايديولوجية اكثر تقدما وشمولا. فالعمل التربوى لتسليح جماهير الشعب بالافكار الاشتراكية يهدف الى تحقيق مطلب جماهير الشعب فى الاستقلالية ورغباتها فى التمتع بالحياة الفكرية والثقافية الغنية والسليمة، بعد تخلصها من قيود الافكار البالية بشتى انواعها. لذا فان عمل حزب الطبقة العاملة لتربية الشعب بالافكار الاشتراكية، هو عمل من اجل الشعب، وانعكاس لمحبة الحزب لهذا الشعب وعنايته الكبيرة به.

ان الحياة الفكرية والثقافية التى يتمتع بها ابناء شعبنا فى ظل النظام الاشتراكى، المتمحور على جماهير الشعب، فضلا عن شيمهم الفكرية والروحية السامية، كل ذلك يظهر بجلاء تفوق وقدرة نظامنا وافكارنا الاشتراكية وعمل حزبنا فى ميدان التربية الفكرية. ومهما كان الوضع عسيرا ومعقدا، فان شعبنا كله يتحد بقلب واحد حول الحزب والزعيم ويشكل المجتمع بأسره اسرة كبيرة متآلفة، فيعمل الناس ويعيشون، مفعمين بالثقة والتفاؤل، ومتعاضدين يقود بعضهم بعضا كاخوة حقيقيين. ان الجميع يتعلمون كفاية، كل حسب رغبته وطلبه، وينعمون بالحياة الروحية الثقافية الغنية، ويفتحون ازهار مواهبهم وكفاءاتهم. هذا هو الوجه الحقيقى لمجتمعنا الذى يصطبغ ويزهو بلون فكرى اشتراكى واحد، مع ممارسة العمل الفكرى المكثف تحت قيادة الحزب.

يتعين علينا ان نحبط تماما الهجوم الفكرى الرجعى الذى يباشره الامبرياليون وخونة

الاشتراكية، ونشدد التربية بالافكار الاشتراكية، حتى يحمل ابناء شعبنا ايمانا اكيدا بعلمية الاشتراكية وحقيقتها وصلابتها.

اما الفكر الاشتراكى الثورى الذى ينبغى لشعبنا ان يتحلى به، فهو فكرة زوتشيه وان التربية بها هى اساس العمل الفكرى فى حزبنا.

بتأسيس فكرة زوتشيه، اوضح الزعيم العظيم، الرئيس كيم إيل سونغ، مبادئ التاريخ الاجتماعى المتمحور على الانسان، ووضع الافكار الاشتراكية على اسس علمية جديدة. قامت فكرة زوتشيه بتطوير واكمال الافكار والنظريات الاشتراكية من النواحى الجديدة، متخلصة من المحدودية التاريخية للمذهب الاشتراكى السابق، ومتغلبة على كل اشكال المسخ الانتهازى للاشتراكية ومجسدة على نحو سليم متطلبات العصر الجديد، عصر الاستقلالية الذى برزت فيه جماهير الشعب سيدة مصيرها. لا يمكن انجاز قضية استقلالية جماهير الشعب، قضية الاشتراكية، واكمالها بنجاح، الا باتخاذ فكرة زوتشيه مرشدا هاديا وتجسيدها تماما. واذا كان حزبنا وشعبنا قد استطاعا بناء الاشتراكية الرائعة، المتمحورة على جماهير الشعب، حتى فى الظروف العسيرة، والدفاع عنها والتقدم الظافر بها، فى ظل الوضع الدولى المتوتر والمتغير، فما ذلك الا بفضل الاسترشاد بفكرة زوتشيه وتجسيدها تماما. تؤكد وقائع الحياة ان فكرة زوتشيه هى الفكرة الاشتراكية الاكثر علمية، المنسجمة مع مطالب العصر الراهن.

يتوجب علينا، فى المستقبل ايضا، ان نتقدم تحت راية هذه الفكرة، ونجسدها تماما فى كل ميادين الثورة والبناء. ويفرض الواجب علينا ان نشدد على التربية بهذه الفكرة بين اعضاء الحزب والشغيلة كيما تترسخ النظرة الثورية الزوتشية الى العالم فى اوساطهم، ولكى يعيشوا ويعملوا وفق مقتضيات فكرة زوتشيه.

الجماعية هى اساس المجتمع الاشتراكى، والافكار الاشتراكية هى افكار جماعية من حيث الجوهر.

لا يتحقق مطلب الانسان للاستقلالية، ككائن اجتماعى، الا من خلال الجماعية المتجسدة فى المجتمع الاشتراكى. الصراع بين الاشتراكية والرأسمالية هو، تحديدا، صراع بين الجماعية والفردية، وتفوق الاشتراكية على الرأسمالية هو تفوق الجماعية على الفردية. ويمكن القول ان انتصار الاشتراكية رهن بكيفية تجسيد الجماعية. فالضمان

الرئيسى لتطوير الاشتراكية واكمالها يتمثل فى تسليح جميع افراد المجتمع بالافكار الجماعية بثبات، وتجسيد المبادئ الجماعية بالكامل فى كل ميادين العلاقات والحياة الاجتماعية وادارة المجتمع. وعندما يملك الانسان مفهوم الحياة الجماعية، الذى يعتبر مصالح الجماعة اكثر قيمة من مصالح الفرد، ويدعو الى الخدمة المتفانية للجماعة، ويجد وجاهة الحياة وسعادتها فى ثقة الجماعة ومحبتها، حينئذ فقط، يمكنه ان يتحلى بالخصال الفكرية والروحية السامية التى تتلاءم مع طبيعة الانسان الاجتماعى ومتطلبات المجتمع الاشتراكى، ويصبح مناضلا حقيقيا من اجل الاشتراكية. ان اضعاف التربية بالروح الجماعية وهدم المبادئ الجماعية فى المجتمع الاشتراكى يعنى، تحديدا، التخلى عن الاشتراكية، وانبعاث الرأسمالية القائمة على الفردية.

ثابر حزبنا حتى الآن على التربية بالروح الجماعية لاعضاء الحزب والشغيلة، وجسد المبادئ الجماعية فى كل ميادين البناء الاشتراكى تجسيدا كاملا. تتجلى اليوم بين ابناء شعبنا الى ابعد الحدود الروح الجماعية السامية، المتمثلة فى بذل كل شىء للعمل من اجل الحزب والزعيم، والوطن والامة، والمجتمع والجماعة. ويتوجب علينا ان نمضى باطراد فى تشديد التربية على هذا النحو، حتى تسود المجتمع كله عادة العمل والحياة وفق مقولة الواحد للجميع والجميع للواحد.

يعد الاخلاص للحزب اعلى تعبير عن الجماعية، واسمى شيمة ينبغى ان يتحلى بها الثوريون الشيوعيون. فحزب الطبقة العاملة هو حامى الحياة السياسية للشعب، والموجه السياسى الذى يقود قضية استقلالية جماهير الشعب الى النصر. وبقيادة الحزب فقط، يمكن لجماهير الشعب ان تعيش الحياة السياسية القيمة وتنعم بالحياة والسعادة الحقيقية ككائن اجتماعى. فمن واجب الشعب ان يتخذ من الاخلاص للحزب الذى يمنحه الحياة السياسية ويرعى مصيره، ايمانا ثوريا وواجبا اخلاقيا.

تولد محبة الحزب وعنايته بالشعب روح الاخلاص بين ظهرانيه. ولكن لا يحس جميع الناس بذلك من اعماق قلوبهم تلقائيا، ولا يمتلكون الوعى الرفيع للرد على ذلك باخلاص. وما لم يعط زخم قوى للتربية بروح الاخلاص، فقد يبرز ناكرون للجميل بين من ترعرعوا تحت رعاية الحزب. فمن واجب حزب الطبقة العاملة ان يجيد تربية الناس بروح الاخلاص للحزب، فضلا عن ممارسة السياسة السليمة لصالح الشعب.

حزبنا الذى اسسه الزعيم العظيم، الرئيس كيم إيل سونغ، حزب محنك ومجرب، يواصل ويطور قضية زوتشيه الثورية على نحو رائع، وحزب - ام حقيقى يصون الحياة السياسية لجميع افراد المجتمع ويعتنى بحياتهم عناية الأم الرؤوم. فينبغى علينا ان نربى اعضاء الحزب والشغيلة بدأب ومثابرة لكى يثقوا تماما بالحزب ويحموه ويدافعوا عنه بثبات، ويوكلوا اليه مصيرهم، ويدعموا قيادته باخلاص.

يكمن المعيار الاساسى للاخلاص للحزب فى كيفية تبنى خططه وسياساته وتطبيقها. فالمخلص الفعلى هو الذى يرى فى هذه الخطط والسياسات قمة الصحة والسلامة وينفذها حتى النهاية، مبديا تفانيا غير محدود فى سبيلها.

ان خطط حزبنا وسياساته هى اسلم استراتيجيات وتكتيكات ثورتنا التى تتجسد فيها فكرة زوتشيه، وتعبر عن متطلبات جماهير الشعب ومصالحها، وهى باختصار دليل نضال الشعب ودستور حياته. دأب حزبنا على النزول دوما الى اوساط جماهير الشعب ليضع السياسات انعكاسا لمتطلباتها ومصالحها، وينقلها الى حيز الواقع عن طريق تفجير قواها ومواهبها. تحظى كل سياسات حزبنا بتأييد مطلق من جماهير الشعب، اذ رأت فيها انعكاسا صحيحا لارادتها، ويناضل الشعب بنشاط لتنفيذها. وهكذا فتسليح اعضاء حزبنا وشغيلتنا بسياسة الحزب، وتنفيذها بالكامل هو السبيل الى صون وتمجيد اشتراكيتنا، وهو الضمان لتمتع الشعب كله بالحياة السعيدة المثمرة. لذا، ينبغى علينا ان نشدد التربية بسياسة الحزب، حتى يعى اعضاء الحزب والشغيلة حقا جوهرها وصحتها، ويجعلوها ايمانا ثابتا لهم، وينفذوها تماما دون قيد او شرط.

ولا بد، من اجل اكمال قضية الاشتراكية حتى النهاية، من تسليح جميع افراد المجتمع بالتقاليد الثورية بثبات، وضمان استمرارية نقائها وتطويرها.

ان التقاليد الثورية هى الجذور التاريخية للاشتراكية، وكنز فكرى وروحى يواصل الثورة جيلا بعد جيل. وان الطريق الى اكمال قضية الاشتراكية هو، تحديدا، سياق حماية ومواصلة وتطوير افكار الزعيم الذى شق طريق الاشتراكية، والمآثر الثورية التى اجترحتها اجيال الثورة السابقة من خلال نضالها الدامى تحت قيادة الزعيم.

فالموقف والسلوك من التقاليد الثورية معيار للتمييز بين الاخلاص لقضية استقلالية جماهير الشعب، قضية الاشتراكية وبين خيانتها، وبين الثورة والثورة المضادة. وفيما

يسعى الثوريون الحقيقيون، اى الشيوعيون، لحماية التقاليد الثورية ومواصلتها وتطويرها، يتآمر الانتهازيون وخونة الثورة بشراسة لطمسها. قام التحريفيون المعاصرون والمرتدون عن الاشتراكية بافساد الاشتراكية وتدميرها، وشوهوا صورتها بشدة، عن طريق الحط من مكانة الزعيم وسمعته القيادية، ونسف المآثر التى حققتها الاجيال السابقة للثورة. ان القضاء على الجذور الرئيسية للاشتراكية، والاساءة الى الزعيم الذى شق طريق الثورة والى رواد الثورة، وطمس المآثر التاريخية للاشتراكية، كل ذلك اعمال قذرة دنيئة وخيانة للثورة. تبرهن التجربة التاريخية على ان التنكر للتقاليد الثورية وتشويهها يفضى الى قطع شرايين الثورة وضياع مكاسب الاشتراكية التى اريقت من اجلها الدماء.

اما التقاليد الثورية التى ينبغى لحزبنا وشعبنا ان يتوارثاها، فهى التقاليد الثورية الزوتشية التى حققها الزعيم العظيم، الرئيس كيم إيل سونغ، فى سياق شق طريق الثورة الكورية العسير للغاية وقيادتها الى النصر. والمضمون الرئيسى لهذه التقاليد التى هى حجر اساس ثورتنا الخالد، هو النظام الفكرى الزوتشى، والروح الثورية الشيوعية، والمآثر الثورية الثمينة، وخبرات النضال العميقة والوافرة، وطريقة العمل الثورية واسلوبه الشعبى. اولى حزبنا على الدوام اهتماما عميقا لحماية التقاليد الثورية المجيدة التى حققها الرئيس المحترم، كيم إيل سونغ بثبات، والحفاظ على نقائها، وتربية جميع اعضاء الحزب والشغيلة بها. تتجسد اليوم فى بلادنا هذه التقاليد الثورية على اروع صورة فى شتى ميادين البناء الاشتراكى والحياة الاجتماعية. ويجدر بنا ان نشدد تربية اعضاء الحزب والشغيلة كافة بتقاليد حزبنا الثورية، كى يتسلحوا بها بثبات، ويواصلوها ويطوروها اكمالا لقضية زوتشيه الاشتراكية حتى النهاية.

يشكل الوعى الطبقى العمالى نواة الافكار الاشتراكية، وهو وعى فكرى مستقل، يعكس مطالب جماهير الشعب فى الاستقلالية ومصالحها الجوهرية.

تتميز الطبقة العاملة بقوة الروح الثورية والقدرة على الوحدة والاستقلالية اكثر من سواها فى المجتمع. هذه الطبقة تحديدا هى ممثلة متطلبات جماهير الشعب ورغباتها فى العيش والتطور على نحو مستقل، ومتصدرة صفوف النضال لتحقيقها. تتجسد فى المجتمع الاشتراكى متطلبات الطبقة العاملة، وفى النضال من اجل الاشتراكية، يجب التمسك بحزم

بوجهة نظر الطبقة العاملة وموقفها على الدوام. فالانحراف عن ذلك سبيل الى افساد الاشتراكية. ففساد الاشتراكية هو بالذات الفساد الطبقى. يرفع خونة الاشتراكية شعارات مخادعة، مثل "اسلوب التفكير الجديد"، و"القيم الانسانية الشاملة"، وذلك لشل الوعى الطبقى للناس وافساد الاشتراكية فى النهاية. وليست مزاعمهم المذكورة، البعيدة تماما عن وجهة نظر الطبقة العاملة وموقفها سوى انعكاس لاسلوب التفكير البرجوازى ووجهة نظر برجوازية حول القيمة.

يطرح الحفاظ على وجهة نظر الطبقة العاملة وموقفها، وتسليح الناس بوعيها الطبقى، كمسألة خطيرة طوال مرحلة انجاز قضية الاشتراكية. طبعا، يتبدل المضمون الملموس للتربية الطبقية الى حد ما مع تقدم مسيرة الثورة والبناء. ولكن لا يجوز التقليل من اهمية التربية الطبقية اطلاقا، ولو لحظة واحدة، ولا بد من مواصلة تعزيز التربية الطبقية، حتى بعد قيام النظام الاشتراكى ايضا، ناهيك عن مرحلة النضال من اجله. وفى ظل استمرار نشاط وسعى الامبرياليين والعناصر المعادية المتواطئة معهم لخنق الاشتراكية، قد نتجرد من سلاحنا الفكرى فى مواجهتهم، ان اهملنا التربية الطبقية. فلا يجوز اطلاقا اضعاف وتيرة العمل لتسليح الناس بالوعى الطبقى العمالى، حتى بعد قيام النظام الاشتراكى.

لقد اوضح حزبنا منذ زمن بعيد ان تسليح الناس بالوعى الطبقى العمالى هو اساس التربية الشيوعية، فدأب على ممارسة التربية الطبقية. ويتعين علينا، انسجاما مع الظروف الواقعية الراهنة، ان نشدد التربية الطبقية حتى يتسلح اعضاء الحزب والشغيلة تماما بوعى الطبقة العاملة، ويلتزموا دائما بنظرتها وموقفها، وينبذوا النظام الاستغلالى والامبريالية، ويناضلوا بحزم ضدهما. ويجب، بوجه خاص، ايلاء اهتمام عميق لتربية افراد الجيل الجديد، الذين لم يعانوا تجربة الاستغلال والاضطهاد ولم يمروا بمحن الثورة القاسية، وتسليحهم بالوعى الطبقى العمالى.

الافكار الاشتراكية هى سلاح للتحرر الطبقى والقومى فى الوقت ذاته، فضلا عن كونها افكارا وطنية حقيقية.

ان البلاد والامة كيان مصيرى مشترك للناس تشكل عبر التاريخ، وتتحقق قضية الاشتراكية فى كل بلد، او لدى كل امة بعينها. يدوس الامبرياليون استقلالية البلدان والامم الاخرى باقدامهم، ويحضون على التنافر والعداء فيما بينها. فالرأسمالية سبيل الى

الاستغلال والاضطهاد، والتفاوت والاستعباد القومى. يدل على ذلك بوضوح التاريخ الماضى الذى عاشته الامم المضطهدة المحرومة من الاستقلال الوطنى على ايدى الامبرياليين وحياة العبودية الاستعمارية، ويبرهن على ذلك ايضا واقع البلدان التى انبعثت فيها الرأسمالية بعد انهيار الاشتراكية على ايدى خونة الاشتراكية. ولكن الاشتراكية تعارض بحزم مؤامرات الامبرياليين العدوانية ومحاولات التدخل بشتى انواعها، وتضمن استقلال البلدان والامم وسيادتها الحقيقية وازدهارها.

النجاح فى صنع الثورة فى كل بلد، واجب قومى ملقى على عاتق حزب الطبقة العاملة والشعب فى البلد المعنى تجاه الثورة العالمية. اذا اراد المرء ان يصنع ثورة بلده، فلا بد له من ان يحب وطنه وامته، ويحافظ على استقلاليتهما. فدون ضمان استقلالية البلاد والامة، لا يمكن تحقيق استقلالية جماهير الشعب. ومالم يتحل المرء بالروح الوطنية، لا يمكنه ان يناضل بنكران ذات من اجل قضية الاشتراكية على اساس تبنى الموقف الجدير بسيد الثورة فى بلاده. من يحب وطنه وامته، ويخلص لثورة بلده، يحترم سيادة البلدان والامم الاخرى، ويناضل بحزم ضد النيل منها. الواجب القومى والاممى للثورة واحد، والشيوعيون المخلصون اخلاصا لا حدود له لقضية استقلالية جماهير الشعب، هم وطنيون حقيقيون وامميون صادقون ايضا.

لكى نجعل الشعب يخلص لقضية الاشتراكية، لا بد لنا من تشديد تربيته بالوطنية الاشتراكية. فقد طرح حزبنا حتى الآن هذا العمل كمهمة بالغة الشأن فى التربية الفكرية، وشدد عليه بين اعضاء الحزب والشغيلة. ان شعبنا مفعم اليوم بالاعتزاز والفخر القومى الكبير بالعيش وصنع الثورة فى ظل النظام الاشتراكى المتمحور على جماهير الشعب، تحت قيادة الحزب، ويحب وطنه الاشتراكى الزوتشى بحرارة، ويدافع بامانة عن المكتسبات الاشتراكية محبطا مكائد الامبرياليين والرجعيين المعادية لاشتراكيتنا وجمهوريتنا. ويفرض علينا الواجب ان نكثف تربية الشعب بالروح الوطنية الاشتراكية، حتى يدرك بعمق رسالته كشعب ثورى يدافع عن حصن الاشتراكية، ويناضل بتفان من اجل اغناء وطنه الاشتراكى وتعزيز منعته وتطويره باطراد.

ومن المهم ان يتحلى افراد المجتمع كافة بالاخلاق السامية، فهذا مطلب هام لتوطيد الاشتراكية وتطويرها.

اما الاخلاق فهى قواعد السلوك الاجتماعية التى يراعيها الناس عن طواعية بوحى من ضميرهم.

تتسم الاخلاق بالطابع الطبقى فى المجتمع الطبقى. ففى المجتمع الطبقى الاستغلالى، تسود اخلاق الطبقة الاستغلالية وتقوم لحماية مصالحها واضطهاد جماهير الشعب الكادحة واستغلالها. والفساد الاخلاقى داء قاتل لهذا المجتمع، ويبلغ ذلك ذروته فى المجتمع الرأسمالى الذى يسيطر فيه المال على كل الاشياء.

والمجتمع الاشتراكى الذى تشكل فيه الوحدة والتعاون الرفاقى بين الناس اساسا فى العلاقات الاجتماعية يتطلب اقامة الاخلاق الجديدة التى تتلاءم مع طبيعته على كل اصعدة الحياة، ومع تقدم البناء الاشتراكى، تتعاظم الوظائف الاجتماعية للاخلاق ودورها. ولكن بعض البلدان الاشتراكية السابقة لم تول اهتماما جديرا لاقامة الاخلاق الجديدة المتلائمة مع طبيعة المجتمع الاشتراكى، وذهب الامر بها الى حد اعتبار التأكيد على الاخلاق كاضعاف للروح الثورية. لا تتنافى الاخلاق مع الروح الثورية، بل تزيد منها. حينما ترسى الاشتراكية الاخلاق المنسجمة مع طبيعتها، وتقف بثبات على اساسها، فان وحدة جماهير الشعب وتماسكها سياسيا وفكريا تزداد قوة على قوة، وتسود المجتمع كله عادة الحياة السليمة والثورية، ويندفع البناء الاشتراكى بقوة الى الامام.

الاخلاق الاشتراكية اخلاق جماعية تقوم على اساس المحبة الرفاقية السامية والواجب الاخلاقى الثورى. انها اخلاق اكثر تفوقا ورثت افضل العادات الاخلاقية الجميلة لجماهير الشعب العامل فى التاريخ وطورتها من النواحى الجديدة وفق المتطلبات الطبيعية للمجتمع الاشتراكى. والمعيار المحدد لمدى تقدمية الاخلاق هو متطلبات جماهير الشعب فى الاستقلالية ومصالحها، اذ يشكل ذلك معيارا سياسيا للتمييز بين التقدمية والرجعية واخلاقيا كذلك للتمييز بين الخير والشر. فالافعال المنسجمة مع متطلبات جماهير الشعب فى الاستقلالية ومع مصالحها، هى اخلاقية سامية، والافعال المتناقضة معها غير اخلاقية. ومفهوم الاخلاق الجماعية الاشتراكية، هو ان يرى الفرد اساس القيمة والسعادة فى الحياة من اجل المجتمع والجماعة، وفى جو الالفة والمساعدة والاخذ بيد الغير على اساس من المحبة الرفاقية والواجب الاخلاقى الثورى، دونما سعى للرفاه الشخصى على حساب الآخرين.

لقد توطنت الاخلاق الاشتراكية الآن فى صميم وجدان ابناء شعبنا، وصارت شأنا

من شؤون حياتهم اليومية، فالعادات الشيوعية الجميلة باتت تتجلى وتؤكد حضورها فى كل مكان من بلادنا. يرى شعبنا فى اشتراكيتنا المتمحورة على جماهير الشعب، التى تمجد كرامة الانسان وحياته، روحا له، ويعتبر الدفاع عنها وتمجيدها واجبا اخلاقيا ساميا، ويرى فى الاخلاص كرد على ثقة الحزب والزعيم ورعايتهما واجبا اخلاقيا ثوريا، لانهما يمنحان له الحياة السياسية الغالية، ويحيطانه بالمحبة الابوية. لقد صار الصنيع الجدير بالثناء، المتمثل فى حب الرفاق بحرارة وتكريس كل شىء من اجلهم دون تردد، من الظواهر الاعتيادية فى مجتمعنا. وان وحدتنا المتلاحمة بقلب واحد وارادة واحدة، هى الاكثر متانة، ففيها يتحد الزعيم والحزب والجماهير اتحاد البنيان المرصوص، فكرا وارادة واخلاقا، وغدت اشتراكيتنا غلابة لا تقهر، اذ تقوم على الفكر الواحد والقناعة الواحدة، وعلاقات المحبة والثقة. تبين التجربة انه يمكن الدفاع بحزم عن قضية الاشتراكية والتقدم بها الى الامام فى خضم المحن القاسية، مع تجذرها فى اعماق نفوس الناس وحياتهم، باشاعة روح الالتزام بالاخلاق الاشتراكية فى المجتمع كله. فمن واجبنا ان نمضى باطراد فى تشديد التربية بالاخلاق الاشتراكية، حتى يعتبر افراد المجتمع كافة ان صيانة الاشتراكية وتمجيدها واجب اخلاقى سام، فيجعلون حمايتها شأنا من شؤون حياتهم اليومية ووجهة نظر وموقف من الحياة الانسانية.

يجرى تسليح الناس بالافكار الاشتراكية فى خضم النضال ضد المفاهيم الفكرية المناهضة للاشتراكية بشتى انواعها. فسياق تسليح الناس بالافكار الاشتراكية واجتثاث شأفة الافكار القديمة من اذهانهم، نضال فكرى حاد للقضاء على الرأسمالية نهائيا فى مجال الوعى الفكرى. ان هدف النضال الفكرى ليس الانسان بشخصه، بل رواسب الافكار القديمة المتلبثة بذهنه، والافكار الرجعية التى تتسلل من الخارج.

يتوجب علينا ان نتغلب تماما على رواسب الافكار القديمة، بما في ذلك الفردية والانانية، عن طريق تشديد التربية والنضال الفكرى بين اعضاء الحزب والشغيلة.

ومن الضرورى، خاصة، تشديد النضال ضد التلويح بالسلطة وممارسة البيروقراطية، ومحاربة الفساد بين الكوادر، فتلك من مخلفات المجتمع الاستغلالى القائم على الفردية والانانية ولا يسمح بها اطلاقا فى المجتمع الاشتراكى. ليس الكوادر فى المجتمع الاشتراكى بيروقراطيين يتربعون على رؤوس الشعب بل هم خدم له. فاذا اتيح

المجال لتلك الظواهر المشينة بالتفشى بينهم، انفرط عقد الوحدة والتلاحم بين الحزب وجماهير الشعب وفقدت الاشتراكية حيويتها. ان السبب فى انهيار الاشتراكية فى عديد من البلدان عائد الى افساح المجال لتلك الظواهر بين الكوادر. فلا بد، من اجل الدفاع عن الاشتراكية والتقدم بها، من خوض نضال لا هوادة فيه ضد اتفه مظاهر الفساد حتى يتم القضاء عليه تماما.

ان الافكار البرجوازية ونمط الحياة البرجوازى سموم فكرية ضارة تشوه الناس روحيا. يتآمر الامبرياليون بلا انقطاع لتسميم الناس فكريا وتفكيك البلدان الاخرى من الداخل، من خلال تغلغلهم الفكرى والثقافى فيها، بغية ربطها بقيود سيطرتهم وتحكمهم. فتغلغلهم الفكرى والثقافى الجارى تحت لافتة "التعاون" و"التبادل" ليس سوى وسيلة للعدوان والتدخل من قبلهم، واسلوب فظيع لتفكيك الصفوف يشل وعى الناس وتفكيرهم السليم، ويوقعهم فى مستنقع الفساد والانحلال، من خلال سموم الافكار البرجوازية الرجعية. فمن اجل الدفاع عن الاشتراكية وضمان تطور البلاد المستقل، لا مناص من خوض النضال ضد الغزو الفكرى والثقافى للامبريالية. يسعى الامبرياليون والرجعيون اليوم بعناد لاجتياح صفوفنا برياح الليبرالية البرجوازية. فلا بد لنا ان نحول دون تغلغل الافكار البرجوازية وغيرها من مختلف الافكار الرجعية وانماط الحياة البرجوازية الى صفوفنا من الخارج.

والتحريفية تيار فكرى انتهازى مضاد للثورة يجتث المبادئ الثورية للاشتراكية. ان اكبر مضار التحريفية هو رفض مكانة الحزب والزعيم ودورهما فى الثورة والبناء، واضعاف وظائف السلطة الاشتراكية، وخلق الاوهام حيال الرأسمالية، وتجريد الشعب من السلاح الفكرى. فالتحريفية، فى نهاية المطاف، سبيل الى الرأسمالية بعد التخلى عن الاشتراكية. فلا بد ان ندرك بوضوح طبيعتها الرجعية وخطرها، ونعارض وننبذ بحزم كل تياراتها.

ان الضمانة الهامة لاحباط مكائد الاعداء الطبقيين المناهضة للاشتراكية وانجاز قضية الاشتراكية تكمن فى تسليح الناس تماما بالافكار الاشتراكية. فمن واجبنا ان نشدد التربية الفكرية لاعضاء الحزب والشغيلة من اجل تسليحهم بها، فى المستقبل ايضا كما فعلنا فى الماضى.

٣

يجب ان يعتمد العمل الفكرى فى المجتمع الاشتراكى على المبادئ والطرق التى تتفق ومطلب الاشتراكية الجوهرى.

ان نجاح العمل الفكرى يتوقف على المبادئ والطرق التى يعتمد عليها، بعد تحديد مهامه ومضامينه على نحو سليم. فلا يمكن النجاح فى تربية افراد المجتمع كافة بالافكار الاشتراكية، واعادة تكوينهم على هذا النهج، مالم يعتمد العمل الفكرى على المبادئ والطرق المنسجمة مع المطلب الجوهرى للاشتراكية.

يجب ممارسة العمل الفكرى فى المجتمع الاشتراكى بقوة تحت قيادة حزب الطبقة العاملة، كعمل يشمل الحزب والدولة والمجتمع كله.

يهدف عملنا الفكرى الى تسليح جماهير الشعب تماما بالافكار الاشتراكية، لتوطيد الركائز الفكرية الاشتراكية فى كل ميادين الثورة والبناء، والى تفجير حماستها الثورية ومبادرتها الخلاقة على اوسع مدى. فمن واجب جميع اجهزة الدولة والحزب ومنظمات الشغيلة وغيرها من الهيئات والمنظمات ان تعمل لتسليح جماهير الشعب بالافكار الاشتراكية، بما يتفق مع رسالتها ومهامها، وعلى الكوادر العاملين فى كل الميادين والوحدات ان ينشطوا فى العمل الفكرى، اى العمل السياسى بين الجماهير.

واهم مبادئ العمل الفكرى هو الثبات فى ضمان قيادة حزب الطبقة العاملة له، فحزب الطبقة العاملة منظمة سياسية اعلى تقود الثورة والبناء، ودون قيادته لا يمكن اداء العمل الفكرى بصورة موحدة، وبما يخدم انجاز قضية الاشتراكية. لذا، يعد ضمان قيادة الحزب للعمل الفكرى امرا لا غنى عنه للحيلولة دون تغلغل الافكار الغريبة على الصعيد الفكرى، والحفاظ على طابعه الثورى والاشتراكى، وسيادة الايديولوجية الاشتراكية الواحدة فى المجتمع كله. ولذلك، لا بد لحزب الطبقة العاملة ان يضع العمل الفكرى بين مهامه الاساسية ولا يحيد عن قيادته له قيد انملة. فالمساومة والتنازل فى المجال الفكرى انحلال وانهزام. ان اضعاف او رفض قيادة حزب الطبقة العاملة للعمل الفكرى لن يؤدى فى النهاية

الا الى تدمير المواقع الفكرية للاشتراكية، وتسرب الافكار البرجوازية الرجعية ونشرها.

لذلك، يفرض الواجب على حزب الطبقة العاملة ان ينبذ ويعارض بحزم كل المكائد التى تعوق قيادة الحزب للعمل الفكرى، وعليه الامساك بزمام كل الامور فى هذا المجال وضمان قيادته الوحيدة له. واضافة الى تنظيم واجراء العمل الفكرى مباشرة، من خلال المنظمات الحزبية من كل المستويات، يجب عليه ان يشرف ويقود الميادين الفكرية والثقافية كالصحافة والاعلام والادب والفن، واجهزة الدولة ومنظمات الشغيلة والمؤسسات التعليمية، بحيث تجيد العمل لتربية الجماهير حسب رسالتها وواجبها.

ان النشاط الصحافى والاعلامى والادبى والفنى سلاح فكرى مقتدر لتربية الجماهير واستنهاضها.

ففى ظل المجتمع الاشتراكى، يطلب من الروافع الفكرية والثقافية كافة، مثل الصحافة والاعلام والادب والفن، ان تضع نفسها تحت قيادة الحزب، وتكرس جهدها تماما لصيانة قضية الاشتراكية والتقدم بها، بما يتفق ومطلب جماهير الشعب بالاستقلالية. فان هى افلتت من قبضة ورقابة حزب الطبقة العاملة، تحولت الى اداة للثورة المضادة. تدل على ذلك واقعة استيلاء المرتدين عن الاشتراكية والرجعيين فى الماضى على المنابر الفكرية والثقافية فى عديد من البلدان الاشتراكية السابقة، واستخدامها للهجوم على الاشتراكية. فمن واجب حزب الطبقة العاملة ان يحكم سيطرته على هذه المناشط والمنابر جميعها تماما، ويرفع دورها باطراد، حتى يتسنى لها اداء رسالتها وواجبها على الجبهة الفكرية الاشتراكية.

تقوم الدولة الاشتراكية بقيادة وادارة كل ميادين الحياة الاجتماعية، السياسية والاقتصادية والثقافية، بصورة موحدة. ان احدى اهم الوظائف الاساسية للدولة الاشتراكية هى التربية الفكرية والثقافية. فمن واجبها الالتزام بالمبادئ الاشتراكية، وافساح المدى لتفوق الاشتراكية لدى توجيه وادارة مختلف ميادين الحياة الاجتماعية، بما فيها ادارة الدولة والاقتصاد، لتضمن الحياة المادية الكريمة للشعب، بما يتفق ومقتضيات الاشتراكية، وتوفر له الظروف المؤاتية للتمتع بالحياة الفكرية والثقافية السليمة والغنية فى آن واحد. وعلى اجهزة الدولة ان تسن الانظمة والقوانين الاشتراكية على نحو سليم، وتقيم النظام المنسق للادارة الاشتراكية فى كل الميادين، وترعى وتوجه الشعب بحيث يقبل على مراعاة تلك

الانظمة بطواعية. ان قيام الدولة الاشتراكية بتوجيه وادارة ميادين الحياة الاجتماعية كافة، بما يتفق مع مقتضيات الاشتراكية وحسب مبادئها، يساهم مساهمة كبيرة فى ادراك الشعب للافكار الاشتراكية من خلال الممارسة والتعود على الحياة الاشتراكية، ويعد ضمانة هامة للحيلولة دون انبعاث الافكار البالية فى المجتمع الاشتراكى وتسربها من الخارج.

وفيما تعمل الدولة الاشتراكية بنشاط لتطوير التبادل والتعاون الاقتصادى والثقافى مع مختلف بلدان العالم، على اساس المساواة والمنفعة المتبادلة، يجدر بها ان تعير الاهتمام اللازم للحيلولة دون تسرب الافكار البرجوازية الرجعية والثقافة والعادات الحياتية البرجوازية الفاسدة عبر تلك المنافذ. اذا قامت اجهزة الدولة بتنظيم التبادل والتعاون الاقتصادى والثقافى الخارجى كيفما اتفق، دون ان تقيم وزنا للمبادئ الاشتراكية، فسوف تفسح المجال لتغلغل الافكار والثقافة الامبريالية، وتتسبب بعواقب وخيمة تتمثل فى تعريض الاشتراكية للخطر. فمن واجب الدولة الاشتراكية ان تتخذ الاجراءات الادارية والقانونية لحماية النظام الاشتراكى والشعب من خطر تغلغل الامبريالية الفكرى والثقافى.

ومنظمات الشغيلة فى المجتمع الاشتراكى منظمات سياسية تضم افراد المجتمع حسب طبقاتهم وفئاتهم، كما انها منظمات تربوية فكرية تقوم بالتربية الفكرية لاعضائها كواجب رئيسى لها. اما فى المجتمع الرأسمالى، فالواجب الرئيسى للمنظمات الجماهيرية هو النضال من اجل حماية مصلحة طبقتها وفئتها، اذ يسود هنا الاستغلال والاضطهاد وتناقض المصالح بين مختلف الطبقات والفئات، ولكن رسالتها وواجبها يتغيران تماما فى المجتمع الاشتراكى الذى قضى فيه على علاقات التناحر الطبقى. نظرا لان الشعب فى هذا المجتمع سيد الدولة والمجتمع وتتطابق فيه مصالح مختلف اوساط الشعب، فمصلحة كل طبقة وفئة من الشعب هى مصلحة الدولة والشعب بأسره، كما ان سعادة كل فرد من افراد المجتمع هى فى سيادة الرخاء العام فى المجتمع. ان الرسالة الرئيسية لمنظمات الشغيلة فى المجتمع الاشتراكى، هى تربية اعضائها وقيادتهم لأداء مسؤوليتهم ودورهم كسادة للدولة والمجتمع. اذا عملت منظمات الشغيلة فى المجتمع الاشتراكى على اعلاء "مصلحة" الطبقة او الفئة الممثلة لها وحدها، كما هو الامر فى المجتمع الرأسمالي، فمعنى ذلك وضع "مصلحة" الطبقة او الفئة الفردية فوق مصلحة الحزب والدولة

والشعب، وتحول تلك المنظمات بالتالى الى منظمات مناهضة للدولة والاشتراكية. احد اهم الاسباب فى هزيمة احزاب بعض البلدان الاشتراكية السابقة فى المواجهة مع الثورة المضادة، بعد اخفاقها فى جمع شمل الجموع الغفيرة من الجماهير حولها، يتمثل فى قصور قيادتها لمنظمات الشغيلة. فيجدر بحزب الطبقة العاملة ان يقود هذه المنظمات بصورة سديدة كى تحسن تربية اعضائها، بما يتفق مع رسالتها وخصائصها لجمعهم حول الحزب بمتانة، واستنهاضهم بنشاط فى البناء الاشتراكى.

وعلينا، خاصة، ان نولى اهتماما عميقا لاداء منظمات الشباب دورها كما ينبغى. فعلى كيفية اعداد الجيل الناشئ، تتحدد آفاق الثورة ومستقبل الاشتراكية. تضطلع منظمات الشباب فى المجتمع الاشتراكى، كفصيل سياسى احتياطى لحزب الطبقة العاملة، بمهمة مشرفة تتمثل فى اعداد افراد الجيل الناشئ كمواصلين جديرين بالثقة لانجاز قضية الاشتراكية. فاذا انغمست هذه المنظمات فى مختلف الاعمال الادارية والمهنية، دون تركيز القوى على انجاز مهمتها الرئيسية، فسوف تصبح غير قادرة على تربية واعداد افراد الجيل الجديد بالافكار الاشتراكية. واذا اضعفت العمل الفكرى بين اعضائها، فقد يتقاعسون فى العمل والنضال من اجل الحزب والثورة، والوطن والشعب، وقد يسعى كل الى راحته الخاصة، مع احتمال ان تجتاحهم رياح الليبرالية الرأسمالية الآتية من الخارج. فمن واجب حزب الطبقة العاملة ان يشدد قيادته لمنظمات الشباب كى تكثف التربية الفكرية، بما يتفق مع مهمتها الرئيسية وخصائص الشباب، وتعدهم جميعا كمواصلين ممتازين للثورة.

وعلى المؤسسات التعليمية فى المجتمع الاشتراكى، ان توجه جهودها الكبيرة للتربية الفكرية بين الناس، ولاسيما افراد الجيل الناشئ. فنظرا لان افراد الجيل الصاعد فى المجتمع الاشتراكى هم جميعا، بهذا الشكل او ذلك، ضمن مراحل التعليم المعينة، فيقع على المؤسسات التعليمية واجب جسيم لتربيتهم واعدادهم على النحو السليم. ليس التعليم الاشتراكى مجرد عمل مهنى لتزويد الناشئة بالمعارف والتقنية، بل عمل ثورى هام لاعداد المواهب الثورية. فلا بد للمؤسسات التعليمية فى المجتمع الاشتراكى ان تزود افراد الجيل الجديد بالمعارف العلمية والتقنية المتقدمة، بما يتفق ومبدأ علم التربية الاشتراكى من ناحية، وتشدد على تربيتهم الفكرية لجعلهم مواهب ثورية مخلصة لقضية الاشتراكية من ناحية اخرى.

وعلى الكوادر فى كل الميادين والوحدات فى المجتمع الاشتراكى ان يقوموا بالعمل الفكرى، العمل السياسى.

ان للعمل السياسى اولوية على كل ما عداه من الاعمال. ودون اجادة هذا العمل الذى يهدف الى تربية الناس وتحريكهم، لا يمكن انجاز المهام الثورية بنجاح باذكاء الحماسة الثورية للجماهير ومبادرتها الخلاقة.

لا يقتصر العمل السياسى على الكوادر الحزبيين ورجال العمل الفكرى وحدهم، بل هو واجب ملقى على عاتق جميع الكوادر العاملين فى المجتمع الاشتراكى، فى كل قطاع ووحدة، بغض النظر عن طابع العمل والمهنة. فمن واجب الكوادر فى الميادين كافة، السياسية والاقتصادية والثقافية والعسكرية دون استثناء، ان يعتبروا العمل السياسى، اى العمل مع الناس، واجبا ثوريا هاما ملقى على عاتقهم وخطوة اولى على طريق تنفيذ مهامهم الثورية، وعليهم اداؤه بهمة ونشاط.

تقوم اليوم جميع منظماتنا الحزبية واجهزة الدولة، والمؤسسات الفكرية والثقافية، ومنظمات الشغيلة، والمؤسسات التعليمية، بتربية اعضاء الحزب والشغيلة والشباب والاطفال بالافكار الاشتراكية، بما يتفق مع رسالتها ومهامها، ويقوم جميع الكوادر العاملين فى الميادين والوحدات المختلفة بتنفيذ مهامهم الثورية المطروحة بنجاح، عن طريق اعطاء الاولوية للعمل السياسى. وفى المستقبل ايضا، علينا ان نشدد العمل الفكرى على هيئة عمل يشمل الحزب والدولة والمجتمع كله تحت قيادة الحزب، حتى نوطد قواعدنا الفكرية الاشتراكية.

وفى المجتمع الاشتراكى، يجب تحويل تربية الناس واعادة تكوينهم الى عمل يخص الجماهير نفسها. فهو عمل يقع على عاتقها ومن اجلها. نظرا لان جماهير الشعب هى سيد مصيرها، فيجدر بها ان تكون ذاتا فاعلة فى تحويل افكارها، وتشارك فى ذلك المشاركة الجديرة بالسيد. لن يجرى هذا العمل بنجاح الا عند تحوله الى عمل يخص الجماهير نفسها وعند مشاركة الجموع الغفيرة فيه بشكل فعال.

ومن الاهمية بمكان فى هذا المقام شن الحركات الجماهيرية الدينامية بشتى اشكالها لتحويل الافكار. فمن شأن ذلك ان يدفع الى حركة مثاقفة شاملة فى المجتمع.

بادر حزبنا الى شن حركات جماهيرية لاعادة التكوين الفكرى فى كل مرحلة من

مراحل تطور الثورة، بما يتفق مع مقتضياتها ومستوى استعداد الجماهير السياسى والفكرى، ودأب على القيام بها بانتظام. بعد التحرير مباشرة، قام بحركة التعبئة الفكرية العامة للبناء الوطنى، وقضى بذلك على رواسب افكار الامبريالية اليابانية والاقطاعية، وسلح الناس بروح بناء الوطن، وفى مرحلة البناء الاشتراكى بعد الحرب، خاض بهمة حركة تشوليما، فحقق نجاحات باهرة فى تربية الناس وتحويلهم على النهج الاشتراكى. واليوم اذ تطرح قضية تحويل المجتمع كله على هدى فكرة زوتشيه فى المقدمة، يقوم حزبنا بحركة الفوز بالعلم الاحمر فى الثورات الثلاث، بغية الاسراع بالثورات الفكرية والتقنية والثقافية، لتربية جميع افراد المجتمع كثوريين شيوعيين من نمط زوتشيه.

تشارك الجماهير الغفيرة فى بلادنا مشاركة فعالة فى حركة تحويل الافكار، وتجرى حركة مثاقفة شاملة. فالكوادر الى جانب الجماهير يتربون مسترشدين بالصنيع الشيوعى الجميل الذى يؤديه العمال والفلاحون العاديون، والضباط يتعلمون من الافعال البطولية التى يبديها الجنود العاديون. وعلينا فى المستقبل ايضا ان نواصل بهمة الحركة الجماهيرية لاعادة تحويل الافكار بما يتناسب مع متطلبات تطور الثورة ومستوى استعداد الجماهير.

ويجدر فى هذا المقام تشجيع الامثلة الايجابية وتطويرها، وتعميمها على نطاق واسع بين الجماهير. فهى تمثل نقدا صامتا للسلبيات يؤثر تأثيرا كبيرا فى نفوس الناس. فى المجتمع الاشتراكى الذى تسوده الايجابية، يجب ان تكون طريقة التأثير بواسطة الامثلة الايجابية اساسا فى تربية الجماهير واعادة تحويلها. فى سياق النضال العسير الحافل بالامجاد، مع تقدم ثورتنا، برز عدد كبير من الثوريين الشيوعيين الحقيقيين والجنود الابطال الذين نذروا انفسهم للنضال من اجل الحزب والزعيم والوطن والشعب. فالرواد الثوريون المناهضون لليابان، والابطال فى حرب التحرير الوطنية، واصحاب الجدارة فى البناء الاشتراكي، والابطال المجهولون، هؤلاء جميعا مثال رائع للثوريين الشيوعيين. وقد سعى حزبنا جاهدا كى يتعلم جميع اعضاء الحزب والشغيلة من الشيم الفكرية والروحية السامية للشهداء الثوريين، والجنود الابطال، واصحاب الجدارة، والمبرزين فى العمل.

ان واقعنا الباعث على الفخر الذى يظهر فيه الشعب عاداته الشيوعية الجميلة بصورة بليغة ومعبرة، يبين بوضوح حيوية التربية بأسلوب الامثلة الايجابية والحركة الجماهيرية لاعادة التكوين الفكرى.

ينبغى علينا ان نشن حركة دينامية لاعادة التكوين الفكرى بين الجماهير، لكى نحول افكار الناس باطراد، ولكى تتجلى فى المجتمع كله بكامل بهائها العادات الحميدة المتمثلة فى العمل والعيش على النهج الشيوعى.

ينبغى اجراء التربية الفكرية من خلال الدراسة والحياة التنظيمية، بالارتباط الوثيق مع الممارسة الثورية. فالدراسة والحياة التنظيمية والممارسة الثورية حلقة هامة ووسيلة مقتدرة للتربية الفكرية.

من خلال الدراسة، يتثقف الناس فكريا، ويحصلون على الزاد الفكرى والروحى للثورة. فمن دون تشديد الدراسة، لا يمكن ترسيخ النظرة الثورية العامة الى العالم فى اذهان الناس، ولا مواصلة النضال الثورى والبناء بنجاح. ففى المجتمع الاشتراكى، يتوجب على جميع الناس ان يجعلوا الدراسة جزءا من حياتهم ويواظبوا عليها دوما.

لقد اقيم فى بلادنا اليوم نظام منسق، يدرس بموجبه الحزب والشعب والجيش كله، ويدار على نحو منتظم ويسمح لجميع افراد المجتمع بالمشاركة الفعالة فى الدراسة الجماعية، من خلال الدورات والمحاضرات العامة وسواها من اشكال الدراسة الاخرى. اصبحت الدراسة فى بلادنا حياة يومية للشعب واحدى سماته الاجتماعية. علينا ان نشيع الروح الثورية للدراسة فى الحزب والمجتمع كله اكثر فاكثر، حتى يدرس جميع الناس بجد ونشاط.

الحياة التنظيمية الثورية هى بوتقة التدريب الفكرى ومدرسة التربية الثورية. ومن خلالها، يتلقى الناس التربية السياسية والفكرية ويتدربون ثوريا. فالحياة التنظيمية لاعضاء الحزب ومنظمات الشغيلة حياة سياسية وفكرية تلبى مقتضيات حياتهم السياسية، وهذه الحياة التى يعيشها جميع افراد المجتمع من خلال انضمامهم الى منظمة سياسية معينة هى اسلوب للحياة السياسية والفكرية ينسجم وطبيعة المجتمع الاشتراكى. وفى بلادنا يعيش جميع الشغيلة والطلبة الشباب والاطفال حياة تنظيمية عبر منظمات الحزب والشغيلة ومنظمات الشباب والاطفال، ومن خلالها يتلقون التربية السياسية والفكرية ويمجدون حياتهم السياسية. اذا كان العمل فى مجال تربية الناس واعادة تكوينهم بالافكار الاشتراكية يجرى بنجاح فى بلادنا، فمرد ذلك اساسا الى ان جميع افراد المجتمع يتلقون التربية من خلال حياتهم التنظيمية السياسية. علينا ان نعمل لكى يشارك جميع اعضاء

الحزب والشغيلة والطلبة الشباب والاطفال فى الحياة التنظيمية باخلاص، وبمحض ارادتهم، تحدوهم النظرة والموقف الصحيح تجاه المنظمة.

يتدرب فكر الانسان ويتوطد فى الممارسة الثورية، ويتم اختباره من خلالها. ورواسب الافكار البالية المتبقية فى اذهان الناس ايضا تبدو للعين فى الممارسة. ولذا فان اجراء التربية الفكرية من خلال ربطه بالممارسة الثورية امر لا غنى عنه للتغلب على الافكار البالية المتلبثة باذهان الناس وتسليحهم التام بالافكار الاشتراكية. حرص حزبنا على ان يتحول سياق انجاز المهام الثورية للناس الى سياق عام لتثقيفهم وتدريبهم فكريا، فبذلك يحل على نحو رائع مسألة تربية الناس وتحويلهم من خلال الممارسة. ومن واجبنا ان نحمل اعضاء الحزب والشغيلة على ان يتعلموا الافكار الاشتراكية ويوطدوها ويتدربوا فكريا، من خلال الممارسة العملية لاغناء الوطن وتقويته وتطويره ومن خلال حياتهم الاشتراكية المثمرة.

ولا بد من التغلب تماما على الطريقة الادارية والشكلانية فى العمل الفكرى، وممارسته بصورة حية وفعالة. فتلك طريقة ضارة للغاية لا تمت بصلة الى طريقة عمل حزب الطبقة العاملة ولا يمكن السماح بها فى العمل الفكرى. لا يمكن تربية الناس وتحويلهم بطريقة فرض افكار حزب الطبقة العاملة الممسك بزمام السلطة بالقوة، او ابراز الشكليات والرسميات على حساب المضمون فى العمل الفكرى. ان السعى لممارسة العمل الفكرى بطريقة ادارية وشكلية هو موقف خاطئ فى العمل، ومعبر لاستهال العمل وعدم بذل الجهد اللازم. اذا سمحنا بمثل هذا الاسلوب فى العمل الفكرى فقد تواجهنا فى النهاية عواقب وخيمة تدمر القواعد الفكرية الاشتراكية، ناهيكم عن عدم امكانية تحويل افكار الناس.

ففى المجتمع الاشتراكى، يجب القيام بالتربية الفكرية بطريقة الشرح والاقناع فى كل الاحوال، وبما يتفق مع المتطلبات الجوهرية للاشتراكية وخصائص اعادة التكوين الفكرى. الفكر، اصلا، لا يمكن فرضه بطريقة ادارية. فمن واجب حزب الطبقة العاملة ان يدأب لتنوير الناس وتربيتهم بعناد بطريقة الشرح والاقناع، حتى يتقبلوا الايديولوجية الاشتراكية كأمر يخصهم، ويجعلوها عقيدة ثابتة لهم.

ومن المهم القيام بالتربية الفكرية بمختلف الاشكال والطرق، بما يتفق مع خصائص

الناس المستهدفين ومستوى استعدادهم. نظرا لاختلاف مستوى وعى الناس الفكرى ومعرفتهم وامزجتهم واهوائهم وسيرة حياتهم وظروف نشاطهم، لا يمكن النجاح فى التربية الفكرية بوصفة واحدة. فلا بد من اجراء التربية الفكرية واقعيا بالاشكال والطرق الملائمة لخصائص الناس المستهدفين ومستوى استعدادهم، بعد التخلص من اطار الشكلانية القديم. حتى عند صنع المواد الدعائية والتعبوية، ينبغى اجادة تقديمها وعرضها لضمان المصداقية والعلمية والاقناع. وكذلك يجب اقامة الدورات الدراسية القصيرة والقاء المحاضرات العامة والمناظرات التوضيحية ايضا، بعد الاعداد الكافى.

وبغية اجراء العمل الفكرى الفعال، يجب اشاعة روح التعايش بين الكوادر والجماهير. فعلى الكوادر النزول الى اوساط الجماهير وتربيتها من خلال معايشتها. طرح حزبنا منذ زمن بعيد الشعار الخاص بدخول الحزب كله فى اعماق الجماهير، وحرص على ان ينزل الكوادر اليها، ويقوموا بالتربية الفكرية فى اوساطها على غرار جيش حرب العصابات المناهض لليابان. فعلى جميع كوادرنا ان يعتبروا معايشة الجماهير وفق ما تقتضيه طريقة عمل حزبنا التقليدية واجبا ومهمة رئيسية لهم، ويغوصوا دائما فى اعماقها، ويجيدوا تربية الناس واعادة تكوينهم بالافكار الاشتراكية.

ان الامساك بالفكر كاساس فى كل الامور، واعطاء الاولوية القاطعة للعمل الفكرى، هو مبدأ ثابت يلتزم به حزبنا ولا يحيد عنه لدى قيادة الثورة والبناء. سيطبق حزبنا تماما، فى المستقبل ايضا، مبدأ تقوية العمل الفكرى واعطاء الاولوية له على كل الاعمال الاخرى، حتى يدافع عن قضية زوتشيه الاشتراكية ويكملها بنجاح.

الاشتراكية هى مستقبل البشرية، والحركة الاشتراكية حركة عظيمة لجماهير الشعب، تهدف الى خلق عالم جديد مستقل. وبفضل النضال الواعى لجماهير الشعب، تتطور الحركة الاشتراكية وتنتصر. ولسوف يكون النصر حليف الحركة الاشتراكية العالمية حتما، بفضل نضال جماهير الشعب المتحدة والمتسلحة بالافكار الاشتراكية.

حزب العمل الكوري هو حزب الزعيم العظيم الرئيس كيم إيل سونغ

٢ تشرين الاول ١٩٩٥

لقد مضى خمسون عاما على تأسيس حزبنا.

ان اعضاء حزبنا وافراد شعبنا، الذين يحتفلون بالذكرى الخمسين لتأسيس حزب العمل الكورى، اذ يعودون بذاكرتهم فخورين الى طريق النضال الحافل بالامجاد، الذى قطعه حزبنا محققا الانتصارات التاريخية والتغيرات الدهرية، تحت قيادة الرئيس المحترم، كيم إيل سونغ، يعبرون عن اعظم شكرهم واسمى احترامهم للزعيم العظيم، مؤسس هذا الحزب وقائده.

تحت قيادته الحكيمة، تأسس حزب العمل الكورى كحزب الطبقة العاملة من نمط جديد، وتوطد وتطور الى حزب ثورى مجرب تمرس وتفولذ فى لهيب النضال الممتد على مدى نصف قرن، حزب عصى على الفناء يحظى بالتأييد التام والثقة المطلقة من جانب الشعب. وتحت قيادته ايضا، صنع حزبنا تاريخه المتألق لانجاز قضية استقلالية جماهير الشعب، قضية الاشتراكية، وحقق على هذا الطريق المآثر العظيمة الخالدة.

تاريخ حزب العمل الكورى هو تاريخ النشاطات الثورية العظيمة للرئيس المحترم، كيم إيل سونغ. فآثاره الجليلة ماثلة على طريق النضال المحفوف بالمحن، طريق الانتصارات الحافل بالامجاد، الذى قطعه حزبنا، كما ان المآثر العظيمة التى حققها هذا الحزب، وقدرته الغلابة، وسمعته الرفيعة، ترتبط ارتباطا وثيقا باسمه الكريم حصرا.

حزب العمل الكورى اذن هو حزب الزعيم العظيم، الرئيس كيم إيل سونغ، ويستمد تاريخ حزبنا على مدى خمسين سنة ألقه من اسمه المحترم العظيم ومن مآثره الكبيرة.

ولذا، سيخلد اسمه ومآثره على مر الزمن خلود حزبنا.

حزب العمل الكورى حزب مجيد شق طريقا جديدا لبناء حزب ثورى فى عصر الاستقلالية، وابدع مثالا رائعا له، تحت قيادة الزعيم العظيم، الرئيس كيم إيل سونغ.

لقد نظر الرئيس كيم إيل سونغ الى بناء الحزب كمهمة أساسية للثورة، وقام بالنشاطات الدؤوبة من اجل تأسيس حزب ثورى يقود ثورتنا، منذ اول يوم لانطلاقه على طريقها. وانطلاقا من ايمانه الاكيد بان جماهير الشعب هى الذات الفاعلة للثورة، فقد خاض النضال الثورى باستنهاضها، ولدى مباشرته العمل لتأسيس الحزب ايضا، شرع بارساء الاسس، بدءا من ادنى الوحدات، بالتغلغل فى اوساط جماهير الشعب وتربية الشيوعيين الصادقين من بينهم، وانشاء المنظمات الحزبية القاعدية.

ترسخت القاعدة التنظيمية والفكرية لتأسيس حزبنا فى لهيب النضال الثورى الشاق المناهض لليابان الذى دام طوال ٢٠ سنة، تحت قيادة الرئيس كيم إيل سونغ، ففى غمار هذا النضال العصيب المحفوف بشتى المصاعب والمحن، والذى يتقرر على ضوئه المصير بين الحياة والموت، نمت وتدربت صفوف النواة الشيوعية، وتحققت وحدة صفوف الثورة والتفافها حقا حول الزعيم، وارسيت الاسس الجماهيرية الوطيدة للحركة الشيوعية.

ومع خوض النضال الثورى المناهض لليابان وقيادته الى النصر، أرسى الرئيس كيم إيل سونغ التقاليد الثورية المجيدة التى شكلت حجر الاساس الخالد لحزبنا وثورتنا.

نظرا لقيام الاسس التنظيمية والفكرية الوطيدة لتأسيس الحزب وبناء تقاليده الثورية المتألقة، فى فترة النضال الثورى المناهض لليابان، استطعنا تأسيس حزبنا فى حينه فى تلك الظروف المعقدة بعد التحرر، وغدا بمقدوره، وعلى نحو رائع، أداء رسالته كهيئة اركان سياسية تقود بناء الوطن الجديد منذ اول يوم لتأسيسه.

وبتأسيس حزب العمل الكورى، توفر لشعبنا فصيل طليعى موثوق، هيئة اركان كفاحية مكنت الشعب من صنع مصيره على نحو مأمون، وبدأ التاريخ الجديد للحزب الثورى فى عصر الاستقلالية.

بعد ان حقق الزعيم المحترم، الرئيس كيم إيل سونغ، قضية تأسيس الحزب بروعة واصالة، قاد العمل لبنائه بحكمة، فوطده وطوره الى حزب ثورى عظيم.

تاريخ بناء حزبنا هو تاريخ التجسيد الرائع لفكرة زوتشيه، والافكار والنظريات

القائمة عليها بشأن بناء حزب زوتشى، ذلك الذى جرى تحت قيادة الرئيس كيم إيل سونغ.

وهكذا فحزبنا حزب ثورى زوتشى قام وتوطد وتطور مسترشدا بفكرة زوتشيه.

تتحدد طبيعة الحزب وهدف نضاله والاتجاه الرئيسى لبنائه ونشاطاته على ضوء فكره الهادى الذى يقرر كذلك القدرة الكفاحية للحزب وجبروته. فلا يمكن لحزب ان يغدو عظيما الا اذا اهتدى بفكر عظيم.

ان من اروع مآثر الزعيم العظيم، الرئيس كيم إيل سونغ، انه انار لجماهير الشعب الطريق الصحيح لصنع مصيرها بصورة مستقلة، بابداعه فكرة زوتشيه الخالدة، وقام ببناء الحزب الثورى الجديد المستقل، الذى يسترشد بفكرة زوتشيه لاول مرة فى تاريخ الحركة الشيوعية.

اما فكرة زوتشيه فهى نظرة علمية جديدة الى العالم، تعكس بدقة تطلعات جماهير الشعب للاستقلالية ومتطلبات العصر، فكرة عظيمة اتت بتحولات جذرية فى تطور الافكار الثورية للطبقة العاملة. تشكل هذه الفكرة الاساس الفكرى والنظرى لبناء حزبنا، ومرشدا هاديا وحيدا للثورة والبناء. لقد استرشد بها حزبنا دوما فى بناء صفوفه ونشاطاته، واستطاع بذلك ان يتوطد ويتطور الى حزب ثورى مقتدر قائم على امتن الاسس، حزب عظيم ذى سمعة رفيعة يقود الثورة والبناء على طريق النصر. فالخصيصة الجوهرية لبناء حزبنا انما تكمن فى بنائه ونشاطه على هدى فكرة زوتشيه.

على اساس فكرة زوتشيه العظيمة وخبراته الوفيرة المكتسبة فى سياق قيادة النضال الثورى فى مختلف المراحل، اوضح الرئيس كيم إيل سونغ من جديد المبادئ والاصول الرئيسية لبناء حزب الطبقة العاملة وطرق تحقيقها، وقام بتنهيج الفكرة والنظرية الزوتشية الخاصة ببناء الحزب بصورة شاملة.

باختصار ان فكرة ونظرية بناء الحزب هذه تتمحور كليا على الانسان، مرتكزة على المبادئ الرئيسية لفكرة زوتشيه. وجوهرها يكمن فى حل كل المسائل المعروضة فى بناء الحزب ونشاطاته من خلال العمل مع الناس الذين يجب ان يكونوا فى موقع الصدارة. ان متانة الحزب وقدرته وجميع النجاحات المتحققة فى بنائه مدينة لكيفية تربية كوادر الحزب واعضائه، وحشدهم تنظيميا وفكريا، وتوحيد الجماهير التى تشكل قاعدته الاجتماعية والطبقية ورص صفوفها من حوله بقوة. فالعمل مع الناس هو اساس بناء الحزب وعمله،

واسلوب اصيل لنشاط حزب الطبقة العاملة الذى يتخذ الفكر سلاحا له. ان حزب الطبقة العاملة لن يتمكن من توطيد صفوفه وقاعدته الجماهيرية، ولا قيادة الثورة والبناء بنجاح، مالم يتمسك بهذا المبدأ كاساس فى عمله.

اوضحت الفكرة والنظرية الزوتشية الخاصة ببناء الحزب على نحو جديد المبادئ الجوهرية لبناء حزب الطبقة العاملة، على اساس المبدأ الخاص بالذات الفاعلة للثورة. ان الذات الفاعلة للثورة هى الكيان الواحد المتكامل الذى قوامه الزعيم والحزب والجماهير. لن تغدو جماهير الشعب ذاتا فاعلة للثورة، ولن تؤدى الدور اللائق بها، مالم تتوفر لها قيادة سليمة يضطلع بها الحزب والزعيم. وفى الذات الفاعلة للثورة، يشكل الزعيم الدماغ الاعلى ومحور الوحدة والتلاحم، بينما يشكل الحزب المنظمة السياسية التى تحقق افكار الزعيم وقيادته. فلا وجود لحزب، منظمة سياسية قيادية، بعيدا عن افكار الزعيم وقيادته، ولا يمكن للحزب ان يقود الثورة والبناء الى النصر دون الارتباط بالجماهير. حينما يشكل الحزب والجماهير كيانا واحدا حول الزعيم، تصبح الذات الفاعلة للثورة اقوى وامتن، وتغدو قوة دافعة عظيمة للثورة والبناء. فلا بد من بناء حزب الطبقة العاملة كحزب للزعيم وكمنظمة سياسية تحقق افكاره وقيادته، وعلى هذا الحزب ان يشكل كيانا واحدا مع جماهير الشعب. ان هذا مطلب جوهرى لوجود حزب الطبقة العاملة وتطوره، ومبدأ رئيسى يجب الالتزام به دائما ومواصلته فى بناء الحزب.

تشكل فكرة الرئيس كيم إيل سونغ ونظريته الخاصة ببناء الحزب سلاحا فكريا ونظريا مقتدرا قميننا بتوطيد حزبنا تنظيميا وفكريا، وتوثيق روابط الدم بينه وبين الجماهير، ومواصلة اعلاء دوره القيادى، اذ يوفر الضوء الذى ينير المبادئ والاصول والطرق الاكثر علمية وثورية التى يجب تجسيدها وتحقيقها تماما فى بناء حزب الطبقة العاملة ونشاطاته.

قام الزعيم العظيم، الرئيس كيم إيل سونغ، ببناء حزبنا كحزب ثورى ترسخ فى صفوفه نظام الفكر الوحيد.

وهذا النظام هو نظام فكر الزعيم وقيادته، الذى غدا الوسيلة الرئيسية لبناء الحزب كحزب للزعيم. فعندما تضمن وحدانية الفكر والقيادة بثبات، عبر اقامة نظام فكر الزعيم

وقيادته، يمكن تحقيق الوحدة الفكرية لصفوف الحزب وتلاحمها التنظيمى، ويستطيع الحزب أداء دوره كمنظمة سياسية قيادية. فلا بد لحزب الطبقة العاملة ان يشكل منظمة نقية فكريا ومتكاملة تنظيميا وذات لون واحد، لون فكر الزعيم، لضمان حركتها كقوة واحدة متماسكة تحت قيادته الوحيدة.

كان نضال حزبنا من اجل اقامة نظام الفكر الوحيد يهدف الى تسليح اعضاء الحزب بفكر الزعيم بثبات، واستقطابهم حوله بقوة فكريا واراديا، كما كان يرمى، فى الوقت ذاته، للتغلب على الافكار الغريبة والعناصر الفئوية المخالفة لافكار الزعيم وقيادته، التى تعيق الوحدة والتلاحم. تحت قيادة الرئيس كيم إيل سونغ، دأب حزبنا باطراد على تشديد التربية الفكرية لتسليح جميع اعضاء الحزب بافكاره الثورية، بفكرة زوتشيه وخوض صراع فكرى مشدد ضد مختلف الافكار الغريبة والعناصر الفئوية، ومن ضمنها التبعية للدول الكبرى والجمود العقائدى والتحريفية والفئوية، حتى تمكن من القضاء تماما على الفئوية التى الحقت اضرارا جسيمة بثورتنا على مدى التاريخ، وحال دون تسلل مختلف التيارات الفكرية الانتهازية الى صفوفنا، بما فيها التحريفية المعاصرة. لقد جاء تغلب حزبنا على الفئوية والتبعية للدول الكبرى فى الحركة الشيوعية الكورية، والحيلولة تماما دون تسلل الانتهازية، بما فيها التحريفية المعاصرة، انتصارا تاريخيا فى ضمان وحدة صفوف الحزب وتلاحمها ونقائها، واقامة نظام الفكر الحزبى الوحيد.

ومن خلال النضال من اجل اقامة نظام الفكر الوحيد، تعمقت وتطورت وحدة حزبنا وتلاحمه الى ان غدت التزاما فكريا واراديا واخلاقيا، يقوم على فكر الزعيم ويتمحور عليه. ان جميع اعضاء حزبنا متسلحون اليوم بثبات بفكر حزبنا الوحيد، الفكر الثورى للرئيس كيم إيل سونغ لا سواه، ويحملون الاخلاص للحزب والزعيم كايمان ثورى وواجب اخلاقى، ويدافعون بحزم عن خطط الحزب وسياساته ويحققونها. وهكذا، تكمن متانة ومناعة وحدة حزبنا وتلاحمه فى وحدة جميع اعضائه المتلاحمة بصلابة الحديد والصخر حول الزعيم، على اساس الفكر والايمان الواحد، والمحبة الرفاقية، والواجب الاخلاقى الثورى.

لقد قام الزعيم العظيم، الرئيس كيم إيل سونغ، ببناء حزبنا كحزب قتالى يتميز بالتنظيم والانضباط الشديد.

ان التنظيم والانضباط مطلب جوهرى للحركة الاشتراكية والشيوعية القائمة على الجماعية، وضمان رئيسى للقدرة الكفاحية للحزب الثورى المناضل. فعبر ذلك، تضمن وحدانية الفكر والقيادة، ولا يمكن تصور الوحدة والتلاحم بمعزل عن ذلك. واذا افتقر حزب الطبقة العاملة الى التنظيم والانضباط، لا يمكنه ان يقود الثورة، ويتحول فى النهاية الى منظمة عاجزة، الى اسم دون مضمون.

اقام الرئيس كيم إيل سونغ بثبات نظام القيادة الوحيدة والانضباط الثورى والواعى داخل الحزب، بتجسيد مبدأ المركزية الديمقراطية بدقة فى بنائه ونشاطاته. ويرى حزبنا ان ذلك مبدأ تنظيمى يطلق عنان الديمقراطية على اساس ترسيخ الانضباط المركزى. المركزية تعنى الانضباط والنظام الثوريين اللذين يتحرك الحزب كله بموجبهما ككيان واحد، تحت القيادة الوحيدة للزعيم، وبمعزل عنها، لا يمكن ضمان وحدة الحزب وتلاحمه ولا التماسك مع الحركة. والديمقراطية تعنى وضع خطط الحزب وسياساته بجمع ارادة جماهير اعضاء الحزب، واظهار حماستهم الواعية ومبادرتهم الخلاقة الى ابعد حد، فى النضال من اجل تحقيقها. اذا اختل الانضباط المركزى، وفتح المجال "للديمقراطية" غير المبدئية، تتفشى الفوضى داخل الحزب، وتتمزق صفوفه. اما فى حزبنا، فقد تم تطبيق مبدأ المركزية الديمقراطية بدقة، حتى صارت قيادة الزعيم تصل من المركز الى ادنى الوحدات دون عثرات، وترسخت العادة الثورية المتمثلة فى تبنى كل منظمات الحزب واعضائه خطط الحزب وسياساته كأمر يخصهم بالذات، وتطبيقها تماما باظهار درجة عالية من الحماسة والمبادرة الخلاقة.

يعد رفع وظائف منظمات الحزب ودورها، وتمتين الحياة الحزبية للاعضاء، حلقة اساسية فى تقوية الروح التنظيمية والانضباطية للحزب. لقد ركز حزبنا جهودا كبيرة على توطيد منظمات الحزب، ورفع وظائفها ودورها بكل الوسائل، كى تعمل جميعها معتمدة تماما على المبدأ التنظيمى للحزب ونظام عمله، وتقوم بنشاطها دائما كمنظمات حية من ناحية، واولى جهودا كبيرة، من ناحية اخرى، لاغناء حياة الاعضاء الحزبية. يرتبط اعضاء الحزب بالزعيم بواسطة منظمة الحزب، ويتلقون افكاره وقيادته وانفاس الحزب من خلال حياتهم التنظيمية والفكرية الحزبية. ان الحياة الحزبية مدرسة تربوية ثورية تسلح اعضاء الحزب بافكار الزعيم، وتصقل روحهم الحزبية، وتنمى فيهم روح التنظيم

والانضباط. فبمعزل عن الحياة الحزبية، لا يمكن تصور وحدة عدة ملايين من الاعضاء فى الافكار والافعال. لقد ترسخ داخل حزبنا اليوم نظام منسق للحياة الحزبية وعادتها الثورية بحيث ينضم جميع اعضاء الحزب الى منظمات الحزب، ويعيشون حياة حزبية منتظمة وفقا لقواعد الحياة الحزبية الموحدة، ويشاركون فيها مشاركة جديرة بالسادة من تلقاء ذاتهم، حتى صارت حياتهم الحزبية تجرى بانتظام وكجزء من حياتهم اليومية، وتعززت روح التنظيم والانضباط فى الحزب بصورة فائقة. وبذلك، اصبح حزبنا اكثر تنظيما وانضباطا، تتنفس وتتحرك كل صفوفه ككيان واحد، بشكل طوعى وواع، وصار بامكانه ان يظهر جبروته دون تحفظ كمنظمة قتالية.

وقام الزعيم العظيم، الرئيس كيم إيل سونغ، ببناء حزبنا كحزب جماهيرى ضرب بجذوره فى اعماق جماهير الشعب الغفيرة.

حينما يكون حزب الطبقة العاملة لصيقا بالجماهير ويحظى بتأييد ايجابى من جموعها الغفيرة، يمكن، والحال كذلك، ان يصبح حزبا غلابا. وفى الواقع، فان مطالب الطبقة العاملة تعبر عن المصالح الجوهرية لجماهير الشعب الكادحة، ورسالتها التاريخية هى تحقيق التحرر الاجتماعى لكل جماهير الشعب الكادحة، بما فيها الطبقة العاملة نفسها. عصرنا هذا هو عصر الاستقلالية الذى برزت فيه جماهير الشعب سيدة للتاريخ، ولا تتقدم قضية استقلالية جماهير الشعب بنجاح الا عبر النضال الناشط من جانب جماهير الشعب الغفيرة، وعلى رأسها الطبقة العاملة.

لقد طرح الرئيس كيم إيل سونغ المحترم خط بناء حزب جماهيرى للشعب العامل يتشكل من العمال والفلاحين والمثقفين العاملين تجسيدا امينا للمصالح الجوهرية للطبقة العاملة وسواها من جماهير الشعب العامل وتلبية لمقتضيات عصر الاستقلالية، وانطلاقا من وضع بلادنا المشخص، وحققه بنجاح. ان علم حزبنا الذى يحتضن المطرقة والمنجل وريشة الكتابة معا، هو رمز رائع للحزب الثورى الاول من نوعه فى التاريخ، فى عصر الاستقلالية، وراية وحدة وانتصار جماهير الشعب التى تصوغ مصيرها بصورة مستقلة.

ووفقا لخط بناء الحزب الجماهيرى، قبل حزبنا العناصر التقدمية من العمال والفلاحين والمثقفين العاملين فى صفوفه على نطاق واسع، وقام بالربط السليم بين تنمية صفوفه كما، وتعزيزها نوعا، فحافظ بثبات على طابعه الطبقى العمالى والثورى، ومضى

باطراد فى توسيع صفوفه وتمتينها. نظرا لبناء الحزب كحزب جماهيرى، وتطبيق الخط الجماهيرى تماما فى نشاطاته، فقد اشتد ساعده وتطور الى حزب يجسد متطلبات جماهير الشعب العامل بالاستقلالية ومصالحها ويدافع عنها، حزب ثورى للطبقة العاملة، متجذر فى اعماق جماهير الشعب الواسعة، مشكلا معها كلا واحدا.

تأكدت صحة خط بناء الحزب الجماهيرى وحيويته، وتجلت بوضوح مع تعمق البناء الاشتراكى وتطوره. ان سياق البناء الاشتراكى هو سياق تحويل جميع افراد المجتمع، اى المجتمع كله، على نمط الطبقة العاملة، وخط بناء الحزب الجماهيرى يتطابق كليا مع المطلب القانونى للبناء الاشتراكى. وبتطبيق خط بناء الحزب الجماهيرى، صار بامكان حزبنا ان يوسع صفوفه بلا انقطاع، مع الحفاظ فى الوقت ذاته على طابعه الطبقى العمالى، ويوطد اسسه الجماهيرية بمتانة اكثر، ويباشر بقوة عملية تحويل المجتمع كله على نمط الطبقة العاملة.

لقد قام الزعيم العظيم، الرئيس كيم إيل سونغ، ببناء حزبنا ببعد نظر، كيما يواصل قضيته بثبات جيلا بعد جيل.

قضية استقلالية جماهير الشعب، هى قضية الزعيم والحزب، قضية تاريخية يتم انجازها على مدى الأجيال العديدة. ان حزب الطبقة العاملة لا يستطيع المحافظة على طابعه الثورى ووجهه الحقيقى دون تغير كمنظمة سياسية قيادية، ولا أداء رسالته المشرفة حتى النهاية، مالم يواصل افكار الزعيم وقيادته بثبات جيلا بعد جيل. اذا كان للحزب ان يواصل فكر الزعيم وقيادته على نحو سليم، فلا بد ان يضمن بثبات مواصلة بنائه باستمرار. فبغير ذلك، تنقطع الشرايين التى تربط اجيال الثورة بعضها بالآخر، ويبرز المرتدون عن الثورة، ويلحقون الاذى بقضية الزعيم، قضية الحزب. هذا درس جدى علمنا التاريخ اياه.

لم يقتصر الرئيس كيم إيل سونغ المحترم على تأسيس حزبنا وتوطيده وتطويره الى حزب لا يقهر فقط، بل ارسى الاسس الوطيدة لمواصلة قضيته واكمالها بصورة رائعة، منذ زمن بعيد، وببعد نظر خارق. استشف الرئيس كيم إيل سونغ حتى المستقبل البعيد، وأنار بوضوح طريق تقدم حزبنا وثورتنا، ووفر بثبات الأسس التنظيمية والفكرية للحزب ونظام قيادته لمواصلة قضية زوتشيه الثورية واكمالها.

تتواصل افكار الرئيس كيم إيل سونغ المحترم وقيادته الآن دون تغير على يد حزبنا. يحظى حزبنا اليوم بالتأييد والثقة المطلقين من جانب الشعب، كحزب ثورى ذى سمعة عالية وقدرة قاهرة، ويقود الثورة والبناء بكل ثقة.

حزب الطبقة العاملة سلاح للثورة، ونرمى من وراء تأسيس الحزب وتقويته تنظيميا وفكريا الى تحقيق قضية استقلالية جماهير الشعب.

لقد حقق حزبنا انتصارا عظيما فى الثورة والبناء، وحصل على وفرة من التجارب الثمينة فى هذا السياق بقيادة جماهير الشعب طوال ٥٠ سنة الماضية منذ تأسيسه.

حتى بعد تحقيق استعادة الوطن، عبر النضال الدامى فى الثورة المناهضة لليابان، تقدمت ثورتنا فى وضع معقد للغاية وفى غمار نضال شاق لم يسبق له مثيل. على الرغم من انشطار البلاد على ايدى القوى الخارجية، واندلاع حرب التحرير الوطنية ضد الغزو المسلح للقوى الامبريالية المتحالفة، ورغم اعمال الامبرياليين العدوانية والتخريبية الهدامة التى لا تنقطع، والوضع الدولى المتقلب وانهيار الاشتراكية فى البلدان العديدة، وما تبعه من تفاقم دسائس الامبرياليين والرجعيين المعادية للاشتراكية وجمهوريتنا، فقد انجزنا مرحلتى الثورة الاجتماعية، واعادة الاعمار والبناء مرتين، ودافعنا بحزم عن سيادة البلاد ومكتسبات الثورة، وبنينا الاشتراكية المتمحورة على جماهير الشعب وقمنا بتمجيدها. لقد مضت الثورة والبناء قدما بقوة فى خضم المصاعب والمحن التى تجل عن الوصف، حتى طرأ تحول عظيم على كل اوجه حياة البلاد والشعب.

تحمى اشتراكيتنا استقلالية جماهير الشعب بكل ثبات، وتضمنها وتحقق على أفضل وجه تطلعات جماهير الشعب الى الاستقلالية. ويمارس جميع افراد المجتمع الحقوق المستقلة المتساوية فى الحياة السياسية والاقتصادية والثقافية، ويتمتعون بحياة كريمة ومثمرة، دون ان يعرفوا الاضطرابات الاجتماعية او القلق والهموم بشأن الحياة. مجتمعنا مجتمع اكثر استقرارا ومتانة يتحد فيه الشعب كله بقلب واحد حول الحزب والزعيم، ويشكل اسرة متآلفة كبيرة يتنفس افرادها الروح الثورية والوجدانية السليمة النابضة بالحيوية. تتجلى اليوم لدى شعبنا العادات الشيوعية الجميلة المتمثلة فى تكريس كل شىء من اجل المجتمع والجماعة ومساعدة بعضهم لبعض، وأخذ احدهم بيد الآخر كرفاق مصير. وهذا أسطع برهان على قدرة وتفوق نظامنا الاشتراكى، وشاهد جلى على شيم شعبنا الفكرية والروحية السامية.

لقد سلك شعبنا طريق الانتصارات تحت قيادة الحزب، مذللا ببسالة شتى المصاعب والمشاق، ويناضل بقوة من اجل نصر جديد، مفعما بالثقة والتفاؤل بالمستقبل. حتى فى الوضع المعقد الحالى، تمضى اشتراكيتنا فى تقدمها المظفر دون اى تردد، ويظهر وطننا الاشتراكى كرامته وشرفه الى ابعد حد.

على الرغم من ان الامبرياليين والرجعيين دأبوا على تدبير شتى المكائد لعرقلة تقدم حزبنا وشعبنا وخنق اشتراكيتنا، فقد خاب فألهم وباؤوا بالفشل.

اثبتت التجربة العملية لثورتنا بكل جلاء ان الشعب الذى يناضل من اجل قضيته العادلة متحدا بقوة تحت قيادة الزعيم العظيم والحزب العظيم، لا يقهر وسينتصر دائما، وان عصرنا هذا هو العصر الجديد للتاريخ، عصر الاستقلالية، الذى اصبحت فيه جماهير الشعب سيدة مصيرها. تحت قيادة حزبنا، شق شعبنا طريقا جديدا لانجاز قضية استقلالية جماهير الشعب، طريق الاشتراكية الحقيقية، وبنى الاشتراكية المتمحورة على جماهير الشعب، ووطدها وطورها، وانزل بذلك ضربات قاصمة بشتى الدعايات الرجعية التى تشوه الاشتراكية، وبرهن بجلاء على ارض الواقع على علمية الاشتراكية وحقيقتها، وتفوقها وقوتها الغلابة.

كان توحيد الوطن اسمى مهمة وطنية لحزبنا الذى يضطلع بالمسؤولية عن مصير البلاد والامة، منذ اول يوم لتأسيسه. مارس حزبنا بثبات السياسة الخاصة بتوحيد الوطن، على اساس المبادئ الثلاثة للاستقلالية والتوحيد السلمى والوحدة الوطنية الكبرى، فطرح مشروع التوحيد الاكثر عدالة وعقلانية وواقعية، القائم على نظام الاتحاد الفيدرالى، تعبيرا عن امنية جميع افراد الامة فى الشمال والجنوب وفى الخارج لتوحيد الوطن، وهو يناضل من اجل تحقيقه، ويبذل قصارى جهده لتحقيق الوحدة الوطنية الكبرى تحت راية توحيد الوطن. سياسة حزبنا لتوحيد الوطن سياسة حقيقية محبة للبلاد والامة، تحظى بالتأييد والاستحسان الاجماعى من ابناء الامة كلهم. ونتيجة لسياسة حزبنا الصحيحة هذه وجهوده الدؤوبة، يتصاعد نزوع الامة للتوحيد أكثر من ذى قبل، ويتوطد التلاحم القومى لجميع المواطنين فى الشمال والجنوب وفى الخارج. ولسوف تشهد أمتنا كيف تتغلب قوى التوحيد فيها، التى تزداد نموا وقوة على مر الايام، على القوى الانقسامية فى الداخل والخارج، وستحقق قضية توحيد الوطن حتما.

اذا استطاع حزبنا ان يحقق المآثر العظيمة بقيادته قضية استقلالية جماهير الشعب الى طريق الانتصار الباهر، فما ذلك الا لانه طبق مبادئ وطرق القيادة المستقلة فى الثورة والبناء تطبيقا كاملا. فعند قيادة الثورة والبناء، دافع حزبنا دوما عن مطالب جماهير الشعب ومصالحها، واعتمد عليها، وناضل مشكلا معها كتلة واحدة.

اوضحت فكرة زوتشيه المبادئ الاساسية للثورة التى تتلخص فى ان جماهير الشعب هى سيدة الثورة والبناء، وهى القوة الدافعة لهما. ان السياسة التى تدافع عن متطلبات جماهير الشعب فى الاستقلالية ومصالحها وتحققها، هى السياسة الاكثر ثورية وعلمية، وان الاعتماد على جماهير الشعب واطلاق عنان قدرتها وذكائها، هو المطلب الاساسى للقيادة الثورية. لقد اتخذ الرئيس كيم إيل سونغ المحترم فكرة اعتبار الشعب كالسماء، عقيدة له. ذلك ان من يثق بالشعب ويعتمد عليه ينجح ويحقق الظفر دائما، فى حين سيمنى بالهزيمة من ينبذ الشعب ويتنكر له. اصبحت هذه الفكرة منطلقا اساسيا ومبدءا اعلى فى جميع نشاطات حزبنا.

كان الرئيس كيم إيل سونغ المحترم زعيما عظيما للشعب وابا له. وكانت افكاره وقيادته وشيمه قائمة على اساس حبه للشعب وثقته به، ومرتبطة بها. عاش الرئيس بين الشعب طوال حياته، شاطره السراء والضراء، وكرس حياته بالكامل من اجله. ولقد وثق تماما بقوة شعبنا وذكائه وسجاياه الممتازة، وحل جميع المسائل بالاعتماد على جماهير الشعب وباستنهاض حماستها الثورية وقدرتها الخلاقة.

ومن جهته، جسد حزبنا تجسيدا كاملا فكرة الرئيس كيم إيل سونغ السامية، المتمثلة فى اعتبار الشعب كالسماء، وطرق قيادته الثورية فى أوجه نشاطه كافة، فوضع خططه وسياساته دائما، مستلهما ارادة جماهير الشعب ومتطلباتها، ومعبئا قواها ومواهبها لتحقيق تلك الخطط والسياسات. اعطى حزبنا الاولوية القاطعة للعمل الفكرى، العمل السياسى على ما عداه من الاعمال الاخرى لتوعية جماهير الشعب فكريا ورص صفوفها تنظيميا، وناضل بدأب ضد التلويح بالسلطة وممارسة البيروقراطية ومن اجل اقامة طريقة العمل الثورية واسلوبه الشعبى بين الكوادر. كان النزول الى الشعب دائما للتعايش معه، والعمل بتفان من اجله، وتنفيذ المهام الثورية بالاعتماد على جماهير الشعب تحت شعار الحزب "نحن فى خدمة الشعب!"، مبدأ ثابتا لم يحد عنه حزبنا فى نشاطاته وكوادرنا فى اعمالهم. ان حزبنا

هو الحزب الام الذى يعتنى بمصير جماهير الشعب على مسؤوليته، وسياسته هى سياسة حب الشعب والثقة به، سياسة الفضيلة والكرم.

على اساس هذه العلاقة الرفاقية الحقيقية ورابطة الدم التى لا تنفصم، اذ يثق الحزب والزعيم بالشعب ويحبانه، ويثق الشعب بهما ثقة مطلقة ويتبعهما باخلاص لا حدود له، ترسخت وتطورت الوحدة المتلاحمة بقلب واحد وارادة واحدة بين الزعيم والحزب والجماهير، وتجلت الحماسة الثورية لجماهير الشعب وقدرتها الخلاقة على نطاق شامل الى ابعد حد. اذا كان حزبنا قد حقق الانتصار تلو الانتصار، وهو يدفع عجلة الثورة والبناء بقوة الى الامام، ويحول المصيبة الى بركة والعسر الى يسر، حتى فى الظروف المعقدة والمحن القاسية، فما ذلك الا لانه اعتمد على جماهير الشعب وشكل معها كتلة واحدة.

وعند قيادة الثورة والبناء، اقام حزبنا الذات الوطنية على اكمل وجه، والتزم بثبات بالخط المستقل.

ان الاستقلالية مطلب جوهرى للانسان وعصب حياة البلاد والامة. قد تجرى الثورة والبناء فى اى بلد ولدى اى امة، عبر النضال ضد السيطرة والاستعباد بشتى انواعهما، ومن اجل تحقيق استقلالية البلاد والامة واستقلالية جماهير الشعب. وعلى الحزب والشعب فى هذا البلد ان يضطلعا بالثورة والبناء بصورة مستقلة ومبدعة. ان حزب الطبقة العاملة لن يكون بامكانه الدفاع عن كرامة البلاد والامة وتحقيق تطورهما المستقل، ولن يقود قضية استقلالية جماهير الشعب الى النصر، مالم يقم الذات الوطنية على وجه الرسوخ ومالم يتمسك بالخط المستقل بثبات. وفى ضوء ظروف بلادنا وخصائص ثورتنا التاريخية، طرحت مسألة اقامة الذات الوطنية نفسها كمسألة اكثر الحاحا واهمية امام حزبنا.

لقد شق الزعيم العظيم، الرئيس كيم إيل سونغ، طريق التطور المستقل للثورة الكورية رافعا راية الاستقلالية عاليا، منذ الفترة الاولى لنشاطاته الثورية، واتخذ مسألة اقامة الذات الوطنية فى الثورة والبناء والالتزام بالاستقلالية كمبدأ اساسى، وقاد العمل لتحقيق ذلك تماما. ان الخط المتمثل فى زوتشيه الفكر والسيادة السياسية والاستقلال الاقتصادى والدفاع الذاتى الذى طرحه الرئيس كيم إيل سونغ، هو نهج ثورى استقلالى متشبع بالمبادئ الذاتية وبروح الاستقلالية، وقد التزم حزبنا تماما بهذا النهج، ووضعه موضع التطبيق الكامل.

لقد حل حزبنا شتى المسائل المطروحة فى الثورة والبناء على مسؤوليته وعلى اساس من فكره وقناعته وعلى النمط الكورى، منطلقا من مبدأ الاعتماد على النفس، وبما يتفق مع واقع بلادنا ومصلحة ثورتنا. كما عارض بحزم التبعية للدول الكبرى والجمود العقائدى وسائر افكار التعويل على القوى الاجنبية، ونبذ كل الضغوط ومحاولات التدخل من الخارج بصورة قاطعة، وشق طريق الثورة الكورية المتصفة بالتعقيد والصعوبة بقواه الذاتية ووفق ايمانه وقراره، واضعا نصب عينيه مصالح الثورة وحسب، دون التقيد باية نظريات قائمة او صيغ جاهزة. كما شدد التربية بسياسات الحزب والتقاليد الثورية والتربية الوطنية الاشتراكية لاعضاء الحزب والشغيلة، باتخاذ التربية بفكرة زوتشيه اساسا لها، بحيث يتسلح الجميع بمتانة بالافكار الثورية للحزب وخططه وسياساته، ويمتلكون درجة عالية من العزة والافتخار القومى، ويطلقون العنان للروح الثورية فى الاعتماد على النفس وللعادة الثورية المتمثلة فى العيش على نمطنا الخاص.

واذ تمسك حزبنا وشعبنا بالموقف الزوتشى والخط المستقل تمسكا ثابتا، غدا بمقدورهما الدفاع عن اشتراكيتنا وتمجيدها، حتى فى ظل الظروف القاسية، بعد انهيار الاشتراكية فى البلدان العديدة، دون ان تؤثر فى عزمهما عواصف الانتهازية، ولاسيما التحريفية المعاصرة. كما عزز حزبنا وشعبنا قوتنا السياسية والايديولوجية واقتصادنا الاشتراكى المستقل المقتدر وقدرتنا العسكرية الدفاعية الذاتية الغلابة، وذلك بتنفيذ الخط الثورى الخاص بالسيادة والاستقلال الاقتصادى والدفاع الذاتى. وقد شكل ذلك ضمانا اكيدا لحماية سيادة البلاد ومكتسبات الثورة، ودفع عجلة الثورة والبناء قدما بنجاح وعدم السماح ابدا بتمرير اى عدوان وتدخل من جانب الامبريالية والقوى المتسلطة. لقد ثبت فى الواقع انه يتعذر على الامبرياليين ان ينتهكوا سيادة بلادنا او يهدموا اشتراكيتنا ويخنقوها، بضغوطهم السياسية والدبلوماسية، ومؤامراتهم التفكيكية الايديولوجية والثقافية، وحصارهم الاقتصادى وتهديدهم العسكرى.

ان استقلالية البلاد والامة هى اساس العلاقات الدولية المنصفة، والسياسة الخارجية المستقلة هى السياسة الاكثر عدالة ومبدئية. ان اى بلد وامة، صغيرا كان ام كبيرا، متطورا ام ناميا، له حقوق مستقلة ومتساوية مع غيره كعضو ند فى المجتمع الدولى. وعندما تدافع البلدان والامم كافة عن استقلاليتها ويحترم بعضها استقلالية بعضها الآخر،

يمكن تطوير العلاقات الدولية المنصفة وبناء عالم جديد مستقل ومسالم وودى حقا وفعلا. انتهج حزبنا وحكومتنا سياسة خارجية قائمة على مثل الاستقلالية والسلام والصداقة، فقام بتطوير علاقات الصداقة والتعاون مع العديد من بلدان العالم، وتوطيد المكانة الدولية لبلادنا، وتوثيق عرى التضامن الدولى مع ثورتنا، وساهم بقسط كبير فى تحقيق قضية استقلالية العالم.

ان الموقف الذاتي والخط الاستقلالى اللذين يتمسك بهما حزبنا دائما فى سياق الثورة والبناء، قد أكدا صحتهما وحيويتهما العظيمة بجلاء عبر الممارسة الواقعية.

لقد التزم حزبنا بحزم بالمبدأ الثورى فى سياق قيادة الثورة والبناء، ونفذ الخطط والسياسات الثورية بأمانة.

ان التمسك الثابت بالمبدأ الثورى فى انجاز قضية جماهير الشعب الهادفة الى الاستقلالية، قضية الاشتراكية، مسألة هامة يتوقف عليها مصير الثورة. وهو الطريق المؤدى الى الدفاع عن المصالح الجذرية للثورة وقيادتها الى النصر دون انحرافات، فى حين يعتبر التخلى عن المبدأ الثورى سبيلا للتخلى عن المصالح الجذرية للثورة ومن ثم دفع الثورة نحو الفشل. يدل تاريخ الحركات الثورية على انه اذا تراجع المرء خطوة واحدة عن المبدأ الثورى، فلا مفر من تراجعه بعدئذ خطوتين او عشر خطوات، ومن شأن ذلك فى نهاية المطاف، ان يلحق الدمار بالثورة. تتميز الانتهازية بشتى انواعها بمجافاة المبادئ الثورية والثبات فى الخطط والسياسات. ان المبدأ الثورى فى انجاز قضية الاشتراكية يضمنه اخلاص حزب الطبقة العاملة لقضية الاشتراكية، وايمانه بها، وارادته فى اكمالها حتى النهاية.

كان الرئيس كيم إيل سونغ المحترم ثوريا شيوعيا عظيما، وقائدا المعيا للثورة والبناء، قاد ثورتنا المحفوفة بالمصاعب والمحن الى طريق النصر المستقيمة، باخلاصه اللامتناهى لقضية استقلالية جماهير الشعب، قضية زوتشيه الاشتراكية، وبايمانه الثورى الثابت وارادته الثورية الفولاذية. ولقد قاد حزبنا وشعبنا بفنه القيادى النموذجى، المتمثل فى التمسك الثابت بالمبدأ الثورى فى شتى الظروف، وفى الربط الحاذق بين الامانة للمبدأ والمرونة فى الثورة والبناء.

تمسك حزبنا دوما بمبدأ الاستقلالية ومبدأ الطبقة العاملة ومبدأ الاشتراكية فى الثورة

والبناء، منطلقا من المصالح الجذرية للثورة، ودأب على التنفيذ التام للخطط الثورية. فيما كان حزبنا يحث الخطى فى الثورة والبناء باحداث ابداعات وتجديدات مطردة، بما يتفق ومقتضيات تطور الواقع، ويواجه بمهارة ومبادرة الوضع المتغير سريعا، لم يتراجع قط عن المصالح الاساسية للثورة ومبادئها الاساسية قيد أنملة، وتمسك بثبات بالمبدأ الثورى والخط الثورى. كانت الروح الابداعية العالية والمرونة القائمة على الامانة للمبدأ الثورى، والثبات فى انتهاج الخطط والسياسات، قمة المبدئية والفن القيادى الذى انتهجه حزبنا فى الثورة والبناء، وهى احدى خصائص خط حزبنا الثورى وسياسته.

طوال قيادته الثورة والبناء، لم يحد حزبنا عن المبدأ الثورى، ولم ينحرف يمينا او يسارا، ولم يركب مركب الخطأ فى وضع خططه. وبفضل امانته للمبدأ الثورى، وثباته فى انتهاج الخطط والسياسات، استطاعت ثورتنا ان تتقدم بصورة ظافرة على طريق الاشتراكية دون ميل او انحراف، حتى فى الظروف الصعبة، وتتحول اشتراكيتنا المتمحورة على جماهير الشعب الى ايمان راسخ لشعبنا، وتتجذر فى صميم حياته. يؤمن ابناء شعبنا اليوم ايمانا مطلقا بحزبنا الذى قاد الثورة والبناء بثقة، ويناضلون بقوة من اجل اكمال قضية زوتشيه الثورية بقيادة الحزب مسندين مصيرهم اليه بالكامل.

ان المآثر العظيمة والخبرات القيمة التى حققها حزبنا فى بناء الحزب ونشاطاته، وفى مسيرة الثورة والبناء، هى ثمرة رائعة للافكار الثورية للزعيم المحترم، الرئيس كيم إيل سونغ وقيادته الثورية، وكنز قيم خالد لثورتنا ينبغى الدفاع عنه ومواصلته وتطويره جيلا بعد جيل.

لقد تقدمت ثورتنا بانتصار تحت قيادة حزبنا، وفى المستقبل ايضا، ستتقدم بانتصار تحت قيادته، وستتواصل وتكتمل على اروع صورة.

مازال علينا ان نقطع اشواطا بعيدة الى الامام، ومازال ثمة الكثير من المصاعب والمحن على طريق ثورتنا. ولكن مهما كان طريق ثورتنا التى استهلها الزعيم العظيم، الرئيس كيم إيل سونغ وقادها، بعيدا وشائكا، فان علينا ان نسلكه بثبات وفاء لتعليماته. هذا بالنسبة لحزبنا ايمان راسخ وارادة لا تلين.

يتعين علينا ان نصون اشتراكيتنا المتمحورة على جماهير الشعب التى اقامها الرئيس المحترم، كيم إيل سونغ، ونمجدها اكثر فاكثر، ونكمل قضية زوتشيه الاشتراكية

حتى النهاية. كما علينا ان نحقق حتما قضية توحيد الوطن، المطلب الحيوى للامة كلها، على اساس مبادئ الاستقلالية والتوحيد السلمى والوحدة الوطنية الكبرى التى طرحها الرئيس كيم إيل سونغ. ويجب على حزبنا ان يعمل جاهدا لتوطيد التضامن مع شعوب العالم التقدمية، وانجاز قضية استقلالية البشرية، وفاء لغايات الرئيس كيم إيل سونغ السامية.

ومن اجل مواصلة واكمال قضية زوتشيه الثورية، القضية المقدسة للرئيس كيم إيل سونغ، جيلا بعد جيل، يجب تعزيز حزبنا، مهندس جميع انتصارات شعبنا.

وينبغى علينا ان نرفع الرئيس المحترم، كيم إيل سونغ، عاليا كزعيم ابدى لحزبنا وثورتنا، ونوطد حزبنا ونطوره الى حزب مجيد خالد للرئيس كيم إيل سونغ. كما ينبغى الدفاع عن افكاره ونظرياته العظيمة وطرقه القيادية الثورية، ونضعها موضع التطبيق التام فى بناء الحزب ونشاطاته. ان تأدية كل الاعمال المعروضة فى الثورة والبناء وفق خطط الرئيس كيم إيل سونغ ونواياه، والاقتداء به وبأسلوبه فى حل شتى القضايا والامور، هو السبيل الى تعزيز حزبنا وتطويره كحزب للرئيس كيم إيل سونغ، ومواصلة قضية زوتشيه الثورية واكمالها على اروع صورة.

كما يتحتم علينا الدفاع بحزم عن الافكار الثورية للزعيم العظيم، الرئيس كيم إيل سونغ، وتجسيدها تماما، ففكرته الثورية، فكرة زوتشيه، هى الهادية الوحيدة لحزبنا، وراية انتصار حزبنا وثورتنا. وبمعزل عنها، لا يمكن الحديث عن حزب الرئيس كيم إيل سونغ، ولا تصور اى نصر لقضية الحزب.

علينا ان نشدد التربية بفكرة زوتشيه، رافعين راية تحويل الحزب كله على هديها عاليا، حتى تتشرب صفوف الحزب بفكرة زوتشيه وحدها، وتصبح لحياة اعضائه جميعا بمثابة النبض والنفس. كما ينبغى لنا ان نربى جميع اعضاء الحزب كثوريين شيوعيين من نمط زوتشى، ترسخت فى اذهانهم النظرة الثورية المستقلة الى العالم، ونحرص على ان يفكروا ويتصرفوا دوما وفق ما تقتضيه فكرة زوتشيه.

كما علينا ان نصون نقاء فكرة زوتشيه، ونمضى باطراد فى تعميقها وتطويرها. ان الفساد الفكرى هو أساس فساد الحزب ويوصل الثورة والبناء الى طريق الدمار. ويعنى الدفاع عن نقاء فكرة زوتشيه صيانة الطابع الثورى لحزبنا وحماية قضيته. ويتوجب علينا ان نناضل دائما ضد تسلل الافكار الرجعية البرجوازية ومختلف التيارات الفكرية

الانتهازية، بما فيها التحريفية، وألا نفسح المجال لتوغل التيارات الفكرية الغريبة ونموها فى صفوفنا بأى قدر كان. وفضلا عن صيانة الجوهر الثورى لفكرة زوتشيه ونقائها، يجب تعميقها وتطويرها واغناؤها، بما يتفق مع متطلبات العصر وتطور الواقع، وتمجيد عظمتها باطراد.

ينبغى علينا ان نؤدى الاعمال فى الثورة والبناء كافة وفق مقتضيات فكرة زوتشيه، رافعين عاليا شعار الحزب "ليكن الفكر والتقنية والثقافة كلها وفق مقتضى زوتشيه!". كما علينا ان نجسد فكرة زوتشيه فى بناء الحزب والجيش، وفى الاقتصاد والثقافة تجسيدا كاملا، حتى نزيد من قدرة البلاد السياسية والاقتصادية والعسكرية، ونعمل لتتفتح ازهار الثقافة القومية الاشتراكية ونثابر على تطويرها، ونعلى شأن اشتراكيتنا المتمحورة على جماهير الشعب على نطاق شامل.

وعلينا ان نصون كحدقة العين ما حققه الزعيم العظيم، الرئيس كيم إيل سونغ، على صعيد وحدة وتلاحم حزبنا، ونعمل على ترسيخهما باطراد.

ان وحدة صفوف الحزب وتلاحمها هما حبل حياة الحزب وعنوان قوته. وهذه الوحدة هى الوحدة الاكثر نقاء ورسوخا، القائمة على النظام الفكرى الوحيد، والضامنة لقدرة حزبنا الغلابة.

يجب علينا ان نتمسك دائما بالعمل لاقامة نظام الفكر الوحيد للحزب كخط اساسى لبنائه، وان نحافظ ونوطد وحدة حزبنا وتلاحمه فكريا واراديا، واخلاقيا، على اساس فكرة واحدة ومحور واحد. يجدر بجميع الكوادر واعضاء الحزب ان يجعلوا الاخلاص للحزب ايمانا وضميرا واخلاقا لهم، وجزءا من حياتهم اليومية، ويدعموا قيادة الحزب تماما، متحدين بقوة بقلب واحد وارادة واحدة.

ويتحتم علينا ان ننبذ بحزم شتى العناصر غير السليمة التى تلحق الاذى بوحدة حزبنا وتلاحمه، ونضمن نقاء صفوفه تماما. فرغم ان وحدة حزبنا وتلاحمه قد بلغا مستوى عاليا غير مسبوق، فانه لا يجوز لنا ان نركن او نقنع بما تحقق. ولا يمكن الحفاظ على وحدة الحزب وتلاحمه وتوطيدهما الا بمواصلة التربية الفكرية والنضال الفكرى. لا يجوز لنا ان نغفل عما يمكن ان يفسد وحدة الحزب وتماسكه، او يلحق الاذى بهما، كنزعات المحسوبية والاقليمية والفئوية، بل علينا ان نقضى عليها فى حينها، ونحرص على ان

تسود روح الوحدة وعادة الوحدة صفوف الحزب كلها وعلى الدوام.

وتجسيدا لفكرة الزعيم العظيم، الرئيس كيم إيل سونغ، المتلخصة فى اعتبار الشعب كالسماء، يجب توثيق روابط الدم بين الحزب والشعب، والمضى فى توطيد وتطوير وحدة المجتمع كله، المتلاحم بقلب واحد.

ان حزبنا موجود من اجل الشعب، وهو يتخذ النضال من اجل تحقيق مطالب الشعب بالاستقلالية ومصالحه واجبا اساسيا له. فحب الشعب وخدمته والتماهى معه فى كيان واحد هى من طبيعة حزب الرئيس كيم إيل سونغ وسمته الرئيسية.

ان شعبنا شعب ثورى عظيم رباه الرئيس المحترم، كيم إيل سونغ، واجتاز عواصف الثورة العصيبة تحت قيادته، وهو شعب طيب يتحلى بالشيم الفكرية والروحية السامية فى ظل سياسة الفضيلة والكرم التى يتبعها حزبنا والسائدة فى نظامنا الاشتراكى. يثق حزبنا ثقة مطلقة بشعبنا المخلص اخلاصا لا حد له للحزب والثورة، ويذلل مختلف المصاعب والمحن معتمدا على بطولة شعبنا التى ندر نظيرها، وعلى قوته الخلاقة التى لا ينضب معينها. ان ثقة شعبنا المطلقة بحزبنا وتأييده الاجماعى له هما منبع قوة حزبنا الغلابة، وخدمة شعبنا الاطيب شرف وفخر كبير لحزبنا.

فمن واجبنا ان نحقق تماما الأفكار والخطط الثابتة لحزبنا المحب للشعب، والمدافع عن مطالب جماهير الشعب ومصالحها، والمناضل من اجل توفير الحياة المستقلة والخلاقة لها. وعلينا ان نبنى حزبنا بصورة افضل كحزب ام حقيقى يعتنى بمصير الشعب على مسؤوليته، وان نحرص على ان يرفع الكوادر روح خدمتهم للشعب، حتى تتجسد سياسة الفضيلة والكرم للحزب بأروع صورة. وينبغى ان نسعى لان يعمل جميع الكوادر بنكران الذات من اجل الشعب، بكونهم خدما اوفياء له، ومدافعين عن مصالحه.

كما علينا ان نطبق روح وطريقة تشونغسانرى التى ابدعها الرئيس كيم إيل سونغ تطبيقا كاملا، ونرفع عاليا وباستمرار شعار الحزب القائل "ليدخل الحزب كله الى اعماق الجماهير!". وعلى جميع الكوادر ان يرسخوا جو العمل الثورى والشعبى الذى يتلخص فى النزول دائما الى جماهير الشعب ومشاركتها السراء والضراء، وتعليمها والتعلم منها، وتنفيذ المهام الثورية باذكاء حماستها الثورية ومبادرتها الخلاقة. كما ينبغى على الكوادر ان يرفضوا وينبذوا بحزم التلويح بالسلطة وممارسة البيروقراطية والفضائح والفساد، ويتحلوا

بالتواضع والتسامح، وبالنزاهة والاستقامة فى الحياة.

يجب على الحزب ان يثق بالشعب، وعلى الشعب ان يثق بالحزب، وعليهما ان يناضلا بهمة معا ويوطدا اكثر فاكثر وحدة المجتمع كله، النابضة بقلب واحد. ويقضى الواجب ان نشق طريق الانتصارات والامجاد بقدرة وحدتنا، وحدة القلب الواحد بين الحزب والشعب، فى المستقبل ايضا، كما تقدمنا فى الماضى، متغلبين على المصاعب والمشاق بقدرة تلك الوحدة.

لقد دخل حزبنا وشعبنا اليوم طريق التقدم التاريخى الجديد. وسيعمل حزبنا على وراثة وتطوير افكار الزعيم العظيم، الرئيس كيم إيل سونغ، ومآثره باخلاص، واكمال قضيته حتى النهاية جيلا بعد جيل.

سيتألق حزب العمل الكورى الى الابد كحزب للرئيس كيم إيل سونغ.

احترام الثوريين السابقين واجب أخلاقي سام بالنسبة للثوريين

حديث الى صحيفة "رودونغ سينمون" الناطقة بلسان
اللجنة المركزية لحزب العمل الكورى
٢٥ كانون الاول ١٩٩٥

لقد مضى ٧٠ عاما على انبثاق ثورة زوتشيه فى بلادنا. وفى هذه المسيرة الثورية المقدسة، بذلت اجيالنا العرق والدماء الزكية من اجل حرية الشعب وسيادة الوطن واستقلاله، وفى سبيل انتصار الاشتراكية، وحقق عدد كبير من الثوريين المآثر والمنجزات الباهرة.

يحترم شعبنا الثوريين من الاجيال السابقة كرواد للثورة، ويعتز اعظم الاعتزاز بروحهم الثورية ومآثرهم النضالية، ويواصل باخلاص تطوير القضية الثورية التى شقوا طريقها. ويعد ذلك واجبا اخلاقيا ساميا يمجده شعبنا جيلا بعد جيل، وهو احد العوامل الاساسية التى جعلت النصر حليفا دائما لثورتنا، حتى فى الظروف المعقدة.

يعلمنا تاريخ الحركة الاشتراكية العالمية دروسا جدية منها انه عندما يحترم الاخلاف اسلافهم الثوريين ويواصلون حماية وتطوير مآثرهم الثورية، فان الثورة تمضى من نصر الى نصر، اما اذا تجاهلوهم وانكروا مآثرهم، فان الثورة تتوقف حتما فى منتصف الطريق، وتتعرض للانتكاس. ففى بعض البلدان التى كانت تبنى الاشتراكية فى الماضى، شغل الانتهازيون المراكز القيادية فى الحزب والدولة، وقاموا باعمال غادرة بقصد الاساءة الى الثوريين السابقين وطمس مآثرهم، مما ادى الى تلويث شرف الشيوعيين وتشويه صورة الاشتراكية، وفى نهاية المطاف، الى انهيار النظام الاشتراكى بالذات.

ان اتخاذ الموقف الصائب من الثوريين السابقين يطرح نفسه كمسألة بالغة الاهمية فى تطور الحركة الاشتراكية.

لا يمكن احراز النصر فى قضية استقلالية جماهير الشعب، قضية الاشتراكية، الا اذا تقدمنا الى الامام، رافعين عاليا علم الثورة الاحمر الذى رفعه الثوريون من قبلنا، جيلا بعد جيل.

١

ان احترام الثوريين السابقين هو مطلب الثورة، وواجب اخلاقى سام ينبغى للثوريين ان يتمسكوا به.

ان قضية الاشتراكية تتقدم وتكتمل عبر مسيرة الاجيال المتعاقبة بمواصلة تطوير المآثر الثورية التى حققها الاسلاف. ولذلك فان الموقف ممن سبقنا من الثوريين هو مسألة تتعلق بالموقف من الثورة، ومسألة خطيرة يتوقف عليها مصير الثورة بشكل عام.

وعندما نقول احترام اولئك الثوريين السابقين، يعنى ذلك اننا نبرز الثوريين، الذين نذروا كل ما لديهم للنضال من اجل نصرة قضية الثورة، فى المقام الاول، ويعنى اننا نحمى افكارهم ومآثرهم الثورية وندافع عنها، ونواصلها ونطورها باطراد. ان افكارهم الثورية السامية، ومنجزاتهم النضالية التى تحققت بشق النفس هى مكتسبات للثورة، ورصيد ثمين لمواصلة قضية الثورة وتطويرها. على الاجيال المتعاقبة التى تتسلم عصا سباق التتابع الثورى ان تحمى افكار الثوريين السابقين ومنجزاتهم، وتدافع عنها وتواصلها بامانة حتى النهاية. عندئذ فقط، يمكن دفع قضية الثورة قدما، جيلا بعد جيل واكمالها بصورة باهرة. ان تجاهل نضال الثوريين السابقين، والتنكر لمنجزاتهم ورفضها معناه التخلى عن طريق الثورة، وسلوك طريق الخيانة للثورة. كما ان الحط من قدر اولئك الثوريين، وتسفيه افكارهم ومنجزاتهم يعتبران اساءة الى الثورة وتملقا لاعدائها وخضوعا لهم. فيجب على حزب الطبقة العاملة ان يواصل دون انحراف، ويطور قضية الاشتراكية التى شق طريقها الثوريون الرواد ودفعوها الى الامام، يحدوهم اخلاص مطلق للثورة وايمان اكيد بها، وان يولى اهتماما عميقا لابراز الثوريين السابقين، وتربية الشعب على افكارهم ومنجزاتهم.

ان النظرة الى الثوريين السابقين مسألة خاصة بالموقف من الثورة، وهى فى الوقت نفسه، مسألة تتعلق بالواجب الاخلاقى للثوريين.

فالواجب الاخلاقى هو احد المعايير الاساسية التى تحدد خصال الثورى. ويجب على الثورى ان يتمسك بالافكار الثورية كعقيدة له، ويتحلى بالشيم الانسانية الحقيقية التى تتجسد فى واجبه الاخلاقى السامى. ان الضمير والاحساس بالواجب الاخلاقى هما من الشيم الاخلاقية الحميدة للانسان، وينبوع القوة الروحية التى تدفع الناس الى الاعمال الطوعية والجميلة. فحتى لو امتلك المرء افكارا تقدمية، لا يمكن له ان يتحلى بالشيم الانسانية السامية ويكون ثوريا حقيقيا، اذا افتقر الى ضمير حى ولم يلتزم بالواجب الاخلاقى.

وفى المجتمع القديم ايضا، اعتز الناس ذوو الضمائر الحية اشد الاعتزاز بالواجب الاخلاقى، وعلى اساس ذلك، قدروا قيمة شخصية الانسان، واعتبروا مخالفة الواجب الاخلاقى فعلا لا يليق بالانسان. ولكن، فى المجتمعات الاستغلالية، لا يمكن ان تزدهر الاخلاق الحقيقية وتسود، لان الروح الفردية التى هى اساس هذه المجتمعات، تتنافى مع الواجب الاخلاقى الحقيقى، ولا يمكن ان تبنى العلاقات القائمة على الواجب الاخلاقى بين الطبقات الاستغلالية والطبقات المستغلة. ولذلك فان النفاق هو السمة الابرز لاخلاق الطبقات الاستغلالية، والفساد الاخلاقى هو نتاج حتمى للمجتمع البرجوازى.

ان الشيوعيين الذين يحبون الشعب ويناضلون من اجل قضية استقلالية جماهير الشعب، هم الذين يتحلون باروع الشيم الانسانية. ان حب الانسان والثقة به هما اساس العلاقة الانسانية والاخلاق الانسانية الحقيقية، وان التفانى فى العمل من اجل الآخرين، وفى سبيل المجتمع والجماعة، وليس من اجل الفرد نفسه، هو واجب اخلاقى سام للانسان. وبما ان الشيوعيين يعتزون بالانسان ويحبون الشعب، ويعتزون بمصالح المجتمع والجماعة، ويقدمونها على مصلحة الفرد، فهم يناضلون بتفان من اجل الشعب والمجتمع والجماعة، وليس من اجل مصلحة الفرد والشهرة. ان الثوريين الشيوعيين هم الذين يحبون الرفاق والشعب حبا صادقا، حاملين فى قلوبهم الحب الانسانى السامى، ويناضلون باذلين كل ما لديهم من اجل الشعب وتحقيق استقلالية جماهير الشعب، يحدوهم الضمير الثورى والشعور بالواجب الاخلاقى السامى. ان الذين لا يعرفون كيف يجسدون حبهم للشعب، او يتجاهلون مصالحه، واولئك الذين يفتقرون الى الضمير والاحساس بالواجب

الاخلاقى ومشاعر الحب الانسانى، لا يمكن ان يكونوا شيوعيين وثوريين.

ان احترام الثوريين السابقين هو واجب اخلاقى ثورى لا خلاف عليه بين الثوريين. ان العلاقة بين الثوريين الاسلاف وخلفهم هى علاقة رفاقية بين الثوريين الذين يناضلون على طريق الثورة، بالرغم من الفارق الزمنى بين الاجيال الثورية. فبينما تكون العلاقة بين الوالدين وابنائهما علاقة قربى لا غير، فهما اصل حياتهم الجسدية، نجد العلاقة بين الثوريين علاقة رفاقية ثورية، يتقاسمون فيها مصير الحياة والموت، ويناضلون سوية من اجل تحقيق الهدف الواحد على طريق الثورة، ويمجدون حياتهم الاجتماعية والسياسية، لانها اغلى من حياتهم الجسدية. لذا، تعد العلاقة بين الثوريين علاقة انسانية شيوعية حقيقية قائمة على الحب الرفاقى والواجب الاخلاقى الثورى. ان نظرة الثورى الشيوعى الى الاخلاق، ومزاياه الاخلاقية تقضى بان يعتبر الحب الصادق للرفاق الثوريين والالتزام بالواجب الاخلاقى الثورى بين الرفاق واجبا ساميا وشرفا له. ولهذا السبب، يعتبر الثوريون خيانة الرفاق الثوريين والتخلى عن الضمير والواجب الاخلاقى فى العلاقة مع الرفاق، من ابشع الاعمال خيانة واكثرها خزيا.

ويمكن القول ان احترام الخلف للاسلاف الثوريين الذين كرسوا حياتهم لخدمة قضية الثورة، وحققوا المآثر كرواد للثورة، هو اسمى الواجبات الاخلاقية لدى الثوريين. لقد بذل الشهداء من الثوريين الرواد حياتهم دون تردد فى النضال من اجل الوطن والشعب وسعادة الاجيال القادمة، وليس من اجل مصالحهم الخاصة او شهرتهم الفردية، وحققوا منجزات ثورية لا تقدر بثمن. لقد هتف المناضلون الثوريون بشعار "احبوا المستقبل!"، وهم يموتون ميتة الابطال فى ساحة المعركة المصيرية او على منصة الاعدام، وكان حافزهم الى التضحية والفداء هو حبهم للاجيال القادمة. ونتيجة لنضالهم البطولى، انفتح الطريق امام الثورة، وتحققت مكاسب الثورة، وتفتحت حياة الشعب الجديدة المستقلة والخلاقة. ولذلك، يعد احترام الثوريين السابقين الذين وهبوا كل ما لديهم للنضال من اجل الاجيال القادمة، واجبا اخلاقيا ثوريا ونبيلا، يجب على الاجيال القادمة ان تلتزم به بحكم طبيعتها.

ان الزعيم هو ارفع مثل للثوريين الرواد، والاخلاص للزعيم هو التجسيد الاسمى للواجب الاخلاقى الثورى.

وزعيم الطبقة العاملة هو الدماغ الاعلى للثورة وقائدها. صحيح ان جماهير الشعب

هى الذات الفاعلة للتاريخ، غير انها لا تستطيع ان تحتل مكانتها، وتؤدى دورها كما ينبغى كسيدة حقيقية لمصيرها وذات فاعلة مستقلة للتاريخ، الا تحت قيادة الزعيم البارز. ويقدم الزعيم الافكار الثورية العلمية والاستراتيجية والتاكتيك، ويقود النضال الثورى الى النصر، عن طريق توعية الجماهير وتنظيمها، ويمنح الناس الحياة الاجتماعية والسياسية الكريمة، ويعلمهم كيف يمجدون حياتهم الثمينة على طريق الثورة. وتحت قيادة الزعيم، يترعرع عشرات الآلاف من الثوريين، وينطلق ابناء الشعب على طريق النضال الثورى. وتحت قيادة الزعيم، تشق قضية الاشتراكية طريقها وتتقدم الى الامام بصورة مظفرة، وبفضل افكار الزعيم السامية وقيادته الفذة، تتحقق المآثر الثورية العظيمة، ويتمجد شرف الاجيال الثورية وتتعزز كرامتها.

ان مواصلة قضية جماهير الشعب الخاصة بالاستقلالية، وقضية الاشتراكية عامة، هى بالذات مواصلة لقضية الزعيم. كما ان مواصلة افكار الثوريين الرواد ومآثرهم هى فى جوهرها مواصلة لافكار الزعيم الثورية ومآثره فى القيادة. ويتجسد احترام اولئك الثوريين بصورة كاملة فى الاخلاص للزعيم. فالاخلاص للزعيم العظيم، جيلا بعد جيل، هو مهمة اساسية واسمى واجب اخلاقى ثورى بالنسبة للثوريين. فيجب على الثوريين ان يحموا افكار الزعيم ومآثره ويدافعوا عنها بحزم، ويواصلوا قضيته الثورية ويطوروها باخلاص.

لقد عارض الامبرياليون وخونة الثورة قضية الاشتراكية عبر التاريخ، ووجهوا رأس حربة هجومهم الى زعماء الطبقة العاملة والثوريين من الجيل السابق. اذ ان قضية الاشتراكية قد شقت طريقها وتكللت بالانتصار بفضل قيادة الزعيم والنضال المتفانى للثوريين من الجيل السابق، وترتبط كرامة الاشتراكية بشرفهم مباشرة. لقد اساء التحريفيون المعاصرون وخونة الاشتراكية الى الزعيم والثوريين القدماء وطمسوا مآثرهم، الامر الذى ادى الى فساد الاشتراكية، ثم الى انهيارها. وقد بدأ مسار فساد الاشتراكية وانهيارها منذ ظهور التحريفية المعاصرة التى تجرأت وافترت على الزعيم والثوريين من الجيل السابق، ومسخت الافكار الثورية للطبقة العاملة. وهكذا، انحرفت الاشتراكية عن مسارها السليم على يد التحريفيين المعاصرين، وبدأت تتفكك من الداخل وانهارت جراء سياسة "الاصلاح" و"اعادة الهيكلة"، التى انتهجها خونة الاشتراكية، الذين انكروا انكارا تاما المآثر التاريخية للاشتراكية وطمسوها. لقد اساء الانتهازيون وخونة الاشتراكية الى زعيم الطبقة العاملة،

وشوهوا نضال الثوريين الرواد المقدس ومآثرهم الثورية العظيمة، وهدموا الاشتراكية وبعثوا الرأسمالية. وهذه الجريمة هى الاكثر دناءة والاشد عداء للثورة، فقد ارتدوا فيها عن الثورة، مستسلمين امام ضغط الامبريالية، بل هى خيانة مرذولة للواجب الاخلاقى الثورى، وتدنيس فظ لابسط الاخلاقيات الانسانية. لقد اساء المرتدون عن الثورة الى من سبقهم من الثوريين، وافتروا عليهم بشتى الوسائل والسبل، وبذلك اثاروا البلبلة الفكرية والفوضى بين الناس، ووفروا للامبرياليين والرجعيين ذريعة للافتراء على الشيوعيين وقضية الاشتراكية بشراسة وصفاقة اكثر من ذى قبل.

لقد احتل خونة الثورة المناصب القيادية فى الحزب والدولة بطرق تآمرية، وشوهوا شرف الثوريين القدماء، سعيا منهم الى تلميع صورتهم وكسب التأييد من الشعب. وعلى الرغم من ذلك، فان احتلال المنصب الاعلى فى الحزب والدولة لا يجعل المرء قائدا، ولا يمنحه التأييد والاحترام من الشعب على الاطلاق. اذ ان ثقة الشعب لا يمكن كسبها بالتسلط او الخداع. اذا كان للمرء ان يصبح قائدا ويحظى بالثقة والتأييد من الشعب، فلا بد له من ان يتحلى بالشيم والكفاءات التى تليق بالقائد، ويضطلع بمسؤوليته ودوره الجدير بالقائد. ويجب على القائد ان يصبح، اولا وقبل كل شىء، خادما للشعب، يحبه ويعمل من اجله بتفان لا حدود له. ولا ينفصل حب الشعب عن احترام الثوريين القدماء اطلاقا، فهما صنوان لا يفترقان. ان المرء الذى يحب الشعب ويخلص فى خدمته يحترم الثوريين السابقين، الذين ناضلوا مجازفين بحياتهم من اجل الشعب، اما الذى يحتقر الشعب ويعتبر نفسه كائنا اعلى منه ويتسلط عليه، فانه يفترى على الثوريين القدماء بكل دناءة ودون حياء او خجل. ان خونة الاشتراكية قد حاولوا باساليب ماكرة الاساءة الى زعماء الثورة والثوريين من الجيل السابق بغية ضمان هيبتهم، ومع ذلك لم يحققوا شيئا بسلوكهم الشائن هذا، وكشفوا فى الحقيقة عن طبيعتهم ووجوههم اللاانسانية، كخونة للثورة ومرتدين عنها. ان الذين يخدعون الشعب ويرتدون عن الثورة ينبذهم الشعب. هذا قانون.

على جميع الثوريين الحقيقيين، الذين يناضلون من اجل الشعب، وفى سبيل انتصار قضية الاشتراكية، ان يذكروا الثوريين السابقين دائما، ويحموا مآثرهم ويدافعوا عنها ويطوروها. هذا هو سبيل الثوريين للدفاع عن شرفهم وكرامتهم، وقيادة قضية الثورة الى النصر.

٢

والالتزام بالواجب الاخلاقى ازاء الثوريين السابقين، هو من تقاليد ثورتنا، وعادة اخلاقية نبيلة تميز مجتمعنا.

ان ثورتنا التى شقت طريقا فريدا لانجاز قضية جماهير الشعب الخاصة بالاستقلالية، تحت راية فكرة زوتشيه، قد فتحت مجالا جديدا امام بناء الاخلاق الشيوعية، وخلقت مثالا فى الالتزام بالواجب الاخلاقى النبيل والجميل منذ امد بعيد، وعملت على تمجيده. لقد تبلورت تقاليد واجبنا الاخلاقى الشيوعى فى خضم لهيب الثورة المناهضة لليابان، وتواصلت وتطورت وتجسدت بصورة رائعة عبر النضال من اجل بناء المجتمع الجديد.

وتتجلى العادات الاخلاقية الشيوعية بأبهى مظاهرها فى نظامنا الاشتراكى، الذى يتمحور على جماهير الشعب. فى مجتمعنا، اتحد الزعيم وابناؤه، والحزب والشعب بقلب واحد، ويحب الناس بعضهم بعضا، كما يحب الاخ اخاه، ويتعاونون فيما بينهم ويشكلون اسرة كبيرة متآلفة. انه مجتمع يجسد الانتصارات الباهرة لفكرة زوتشيه فى المجال الروحى والاخلاقى، ويدلل على تفوق اشتراكيتنا.

ان ما يتحلى به شعبنا من شيم الواجب الاخلاقى الشيوعى يتجلى بكل ابعاده فى تقديس الزعيم العظيم الرئيس كيم إيل سونغ وتبجيله الى ابعد الحدود، والولاء له ومناصرته ودعمه باخلاص يجل عن كل وصف.

كان الرئيس المحترم، كيم إيل سونغ، زعيما عظيما حظى به شعبنا ورفعه الى العلياء لاول مرة فى تاريخه الطويل الذى يمتد خمسة آلاف سنة، واعظم العظماء الذى يتحلى بكل الشيم والكفاءات التى تليق برجل عظيم من الطراز الاول.

لقد احب الزعيم العظيم الرئيس كيم إيل سونغ الشعب حبا لا حدود له، واعتبره كالسماء ووثق به ثقة اكيدة، وبذل كل ما لديه من اجل حريته وسعادته، معانيا شتى المصاعب والمشقات طوال حياته. فتاريخ ثورتنا الباعث على الفخر، وكرامة كوريا

الاشتراكية وشرفها، والسعادة التى يتمتع بها شعبنا، كل ذلك مرتبط باسم الزعيم ونتاج رائع لقيادته العظيمة. ان الرئيس المحترم كيم إيل سونغ، وهو القائد المحنك المخضرم على حلبة السياسة الدولية، قد بث الثقة فى الشعوب التقدمية، التى تناضل فى سبيل تحقيق الاستقلالية، ومنحها القوة وحقق مآثر خالدة فى انجاز قضية استقلالية البشرية.

كان الزعيم المحترم كيم إيل سونغ معلما عظيما لشعبنا وابا عطوفا له، وجميع ابناء شعبنا هم جنود الزعيم العظيم وتلاميذه وابناؤه وبناته. لقد ترعرعت فى احضان الزعيم كل الاجيال، بدءا من الجيل الاول لثورتنا وحتى الجيل الحالى، وتمتع الجميع فى ظل عنايته الكبيرة بالحياة المثمرة، ممجدين حياتهم الاجتماعية والسياسية. لقد رأى فيه شعبنا، منذ وقت مبكر، بطلا اسطورة، وشمسا للامة، وزعيما عظيما، وابا عظيما ورفعه عاليا، واعتبر ان تكريس الاخلاص والولاء المطلق له اكبر شرف واسمى واجب اخلاقى.

ويتجلى اخلاص شعبنا للزعيم العظيم بمزيد من الروعة بعد رحيله عنا. لقد شيع ابناء الشعب فى ربوع البلاد كافة الزعيم الاب ببحر من الدموع، وابنوه بقلوب حزينة يفريها الالم. ويزداد حنين ابناء شعبنا الى الزعيم الاب على مر الايام، وهم يتمنون له الخلود بكل قلوب نقية. ويعجب العالم باخلاص شعبنا وولائه اللامتناهى المتمثل فى الثقة بالزعيم العظيم، كسند روحى له، يؤيده بثبات حتى بعد وفاته، كما لو كان على قيد الحياة.

كان اهم شىء بالنسبة لنا، نحن الذين نعانى أمض الآلام جراء الرحيل المفاجئ للزعيم المحترم كيم إيل سونغ، هو ان نرفعه الى العلياء اجلالا له، كما فعلنا فى حياته، ونواصل قضيته بثبات. وقد ركز حزبنا جهوده بالكامل على العمل المقدس لتخليد الزعيم العظيم الى الابد، ومواصلة افكاره وقضيته الثورية وتطويرها، واستنهض كل اعضاء الحزب والجيش والشعب لتحقيق ذلك. بنينا قصر كومسوسان التذكارى بمهابة ليغدو اسمى مكان زوتشى مقدس، حيث سجى جثمان الزعيم المحترم كيم إيل سونغ بكل احترام كما كان على قيد الحياة، ونبذل اليوم كل ما بوسعنا من اجل تمجيد اسمه العظيم ومآثره الخالدة. ويواصل حزبنا افكار الزعيم العظيم ويتبع نهج قيادته، ويعبئ اعضاءه والشغيلة بهمة فى النضال من اجل وضع تعليماته موضع التنفيذ.

ان قيادة حزبنا، الذى يرفع الزعيم العظيم الى العلياء بثبات، ويواصل افكاره وقضيته باخلاص، قد رسخت فى قلوب شعبنا الايمان الاكيد بان الزعيم العظيم الرئيس

كيم إيل سونغ سيبقى حيا معنا الى الابد، كما غرست فيها الروح الثورية الصامدة والارادة الصلبة والعزم على مواصلة قضية زوتشيه الثورية حتى النهاية، تنفيذا لتعليمات الزعيم. ويعرب شعبنا عن مطلق تأييده للحزب وثقته به، يحدوه الايمان الاكيد بان القضية الثورية للزعيم العظيم لن تقهر، مادام الحزب يرعاها، ولذا يناضل بقوة، ويرص صفوفه حول الحزب بمزيد من الصلابة. انها لمفخرة كبيرة لحزبنا ان يكون لديه شعب رائع كشعبنا، الذى يدعم الحزب والزعيم باخلاص، جيلا بعد جيل، حاملا فى قلبه النظرة الراسخة الى الزعيم، ومشاعر الالتزام بالواجب الاخلاقى السامى.

يبدى حزبنا وشعبنا كل الاحترام للثوريين الذين ناضلوا من اجل قضية زوتشيه الثورية، وفاء لقيادة الزعيم العظيم الرئيس كيم إيل سونغ.

ان المناضلين الثوريين المناهضين لليابان هم الرعيل الاول لثورتنا، الذين حملوا السلاح وخاضوا المعارك الدامية من اجل اليوم الذى سيتمتع فيه الشعب بالحياة السعيدة فى وطنه المتحرر، ولم يفكروا بمصالحهم الشخصية او شهرتهم الذاتية. كان طريق الثورة المناهضة لليابان محفوفا بالاخطار والمحن القاسية، التى لم يسبق لها مثيل فى التاريخ. وقد رفع المناضلون الثوريون المناهضون لليابان الزعيم العظيم الرئيس كيم إيل سونغ عاليا، كمحور للوحدة والقيادة فى اقسى الظروف، واظهروا بطولة وتفانيا منقطع النظير فى النضال، وبذلك سحقوا الامبرياليين اليابانيين، وانجزوا القضية التاريخية لاستعادة الوطن، وسجلوا المآثر اللامعة فى بلورة وترسيخ تقاليد حزبنا الثورية المجيدة. يبرز حزبنا المناضلين الثوريين المناهضين لليابان ويحترمهم كرعيل اول لثورتنا، ويرى فيهم مثالا للثوريين، ويعتز اشد الاعتزاز بروحهم الثورية ومآثرهم القتالية. لقد قدم حزبنا شعار "الانتاج والدراسة والحياة كلها على غرار جيش حرب العصابات المناهض لليابان!"، وحرص على ان يتعلم جميع اعضائه والشغيلة من روحهم الثورية واسلوبهم الكفاحى بجد، بغية تجسيدهما فى عملهم وحياتهم على نحو يمجد مآثرهم الكفاحية.

ان المشاركين فى حرب التحرير الوطنية هم الجنود الابطال الذين ناضلوا ذودا عن بلاد الشعب بمواصلة التقاليد اللامعة للثورة المناهضة لليابان. فى المعارك الضروس التى قررت مصير البلاد، حطم افراد جيشنا وشعبنا الغزو المسلح للامبريالية الامريكية، وصانوا بشرف حرية الوطن واستقلاله. يفتخر حزبنا بالمآثر الخالدة التى حققها رجال

جيشنا وشعبنا فى حرب التحرير الوطنية، ويربى الشباب من الجيل الجديد وابناء الشعب باستلهام بطولاتهم الجماهيرية وروحهم الوطنية.

الابطال، والمبرزون فى العمل، الذين ظهروا فى فترة مد تشوليما الكبير بعد الحرب، ورواد حركة تشوليما، اولئك هم الجيل المجيد الذى حقق قفزة كبرى فى البناء الاشتراكى، مذللا شتى الصعاب على طريق ثورتنا. ونحن نقدمهم كنموذج للاعتماد على النفس، لانهم حولوا بلادنا من كومة من الانقاض بعد الحرب الى دولة اشتراكية حققت السيادة والاستقلال الاقتصادى والدفاع الذاتى اعتصاما بقيادة الحزب، وذلك فى فترة قصيرة، مظهرين روح الاعتماد على النفس والمثابرة فى النضال الشاق.

ويمجد حزبنا الى ابعد الحدود الحياة الاجتماعية والسياسية للشهداء الثوريين والوطنيين والجنود الابطال، الذين حققوا المآثر الباهرة فى مختلف المراحل من ثورتنا، ويسجل مآثرهم على صفحات التاريخ الى الابد. وتخليدا لهم، بنينا مقبرة الشهداء الثوريين، ومقبرة الشهداء الوطنيين على اروع صورة. وفضلا عن ذلك، نطلق اسماءهم على مسقط رأسهم، وعلى المدارس التى تعلموا فيها، والمصانع والمزارع ووحدات الجيش الشعبى، التى عملوا فيها، وننشر مآثرهم ونروجها على نطاق واسع.

وتوفر بلادنا اجواء المحبة والعناية القصوى بابناء وبنات الشهداء الثوريين والوطنيين والجنود الابطال. فقد انشأنا المدارس لابناء وبنات الشهداء الثوريين فى مختلف المناطق ونربيهم على نفقة الدولة، ليصبحوا خيرة العاملين الثوريين، ونعينهم فى المناصب الهامة فى اجهزة الحزب والدولة والجيش، ونعتنى بهم ليبلوا بلاء حسنا فى العمل. ويعتبر حزبنا وشعبنا ذلك العمل واجبا اخلاقيا وعرفانا بمآثر الشهداء الثوريين.

واليوم يتمتع الثوريون والمحاربون القدامى، والجنود الجرحى المكرمون، واصحاب الجدارة، والمثقفون والادباء المعروفون فى بلادنا بالحياة القيمة والمثمرة، ويبذلون كل ما فى وسعهم من اجل ان تتفتح ازهار الثورة برعاية الحزب وعنايته الفائقة ووسط اهتمام المجتمع واحترامه. ان من صميم سياسة حزبنا، وروح مجتمعنا السامية ان نحب ونحترم الثوريين واصحاب الجدارة، الذين يخلصون للحزب والثورة، والوطن والشعب، ونقدمهم على غيرهم.

ويقدر حزبنا وشعبنا تقديرا منصفا الشخصيات التى دخلت تاريخ امتنا، ويعملان على

تخليد مآثرها. فقد عثرنا على قبر الملك دانكون، اصل كوريا، واعدنا بناء قبره بضخامة، كما اعدنا بالشكل اللائق بناء قبر الملك دونغميونغ، مؤسس كوغوريو التى كانت مملكة قوية مزدهرة كبيرة، وكذلك قبر الملك وانغكون، مؤسس كوريو. ويتألق تاريخ امتنا العريق فى عصر حزب العمل اكثر فاكثر يوما بعد يوم.

ان قضية استقلالية جماهير الشعب، قضية الاشتراكية، هى قضية قومية، وقضية دولية فى الوقت نفسه. يحترم الثوريون الكوريون، الاميون الحقيقيون، الثوريين والمناضلين المناهضين للامبريالية والفاشية، والشخصيات التقدمية والشعوب الثورية فى بلدان العالم قاطبة بغض النظر عن جنسياتهم، ويقدرون مآثرهم الكفاحية بالصورة التى تليق بها.

ان حزبنا وشعبنا يكنان الاحترام لماركس وانجلز ولينين وستالين كزعماء للطبقة العاملة، ويقدران مآثرهم تقديرا عاليا. لقد حول ماركس وانجلز، وهما اول زعيمين للطبقة العاملة، الاشتراكية من خيال الى علم، استجابة لمتطلبات الطبقة العاملة ورغباتها، ووضعا بذلك بداية الحركة الاشتراكية والشيوعية. وحقق لينين الانتصار فى ثورة اكتوبر الاشتراكية عن طريق مواصلة الماركسية وتطويرها، بما يتفق ومتطلبات العصر المتغير، معتمدا على تنظيم الطبقة العاملة وتعبئتها. وحول ستالين الذى واصل قضية لينين، اول دولة اشتراكية فتية الى دولة قوية منيعة، وقاد الجيش والشعب فى حرب مقدسة للدفاع عن الوطن الاشتراكى ضد العدوان الفاشى. كان ماركس وانجلز ولينين وستالين ممثلين لرغبات الجماهير الكادحة المضطهدة ومطالبها فى عصرهم، وكانت قضية الاشتراكية ترتبط ارتباطا وثيقا باسمائهم. كان الامبرياليون والمرتدون عن الثورة يفترون على زعماء الطبقة العاملة بفظاظة، ويذمون قيادتهم ويشهرون بها، ويزعمون انها "دكتاتورية"، وانها "تعتدى على حقوق الانسان". غير ان ذلك ان دل على شىء، فانما يدل على ان زعماء الطبقة العاملة كانوا مدافعين حازمين عن مصالح الشعب، يحظون بثقته وتأييده، وثوريين شيوعيين صامدين، يدافعون عن المبدأ الثورى دون هوادة ضد اعداء الثورة.

كما قدر حزبنا دائما المآثر الفكرية والنظرية التى حققها زعماء الطبقة العاملة تقديرا منصفا، ودافع عن المبدأ الثورى للماركسية اللينينية ضد شتى انواع المسخ

الانتهازى، وواصل العمل به وطوره، بما يتفق مع مصالح الثورة ومتطلبات الواقع. ان الافكار الثورية للطبقة العاملة ونظرياتها يجب ان تتجسد، بما يتلاءم مع الظروف التاريخية وواقع البلد المعنى. وبما ان ظروف الثورة وبيئتها تتغير وتتطور باطراد، فانه لا يمكن للمرء ان يضع الخطط والسياسات الصائبة ويتجنب التعرجات والالتواءات فى الثورة والبناء، اذا تبنى النظريات الجاهزة بشكل دوغمائى. لقد قام حزبنا بتحليل المحدودية التاريخية للماركسية اللينينية على نحو صائب مع حماية مبدئها الثورى، وعلى اساس ذلك، بلور افكاره ونظرياته الهادية، وانجز قضية الاشتراكية باتخاذها سلاحا له.

وفى مسار تطبيق الماركسية اللينينية على الثورة الكورية بصورة خلاقة، ابدع الزعيم العظيم الرئيس كيم إيل سونغ منذ وقت مبكر فكرة زوتشيه، وشق لثورتنا الطريق المؤدى الى التطور المستقل. ان فكرة زوتشيه فكرة اصيلة طورت الافكار الثورية للطبقة العاملة، بما يتفق مع الظروف التاريخية الجديدة ومتطلبات العصر. وبفضل هذه الفكرة، تم القضاء على المحدودية التاريخية للنظريات الجاهزة، وارتقت الافكار الثورية للطبقة العاملة ونظرياتها الى مرحلة جديدة اعلى.

لقد مسخ الانتهازيون وخونة الاشتراكية الماركسية اللينينية، وافتروا عليها، وحطوا من كرامة مؤسسيها. وقضى التحريفيون المعاصرون على المبدأ الثورى للماركسية اللينينية، حتى مسخوا الافكار الثورية للطبقة العاملة وافسدوها، بما يتفق واهواء الامبرياليين. ورفضها خونة الاشتراكية مباشرة متشدقين بان المثل العليا للاشتراكية ذاتها خاطئة اصلا. ان هذه الآراء التى ترفض الافكار الثورية للطبقة العاملة ما هى الا توجهات برجوازية سافرة. لقد اثبت الواقع بوضوح ان "نظرية" المرتدين عن الثورة ليست سوى نظرية رجعية، تقود الى انهيار الاشتراكية وانبعاث الرأسمالية، برغم تبجحهم باجراء "الاصلاح" و"اعادة الهيكلة" من اجل تحقيق "الديمقراطية" و"الرفاهية الاقتصادية" مع رفض الافكار الثورية للطبقة العاملة.

والى جانب زعماء الطبقة العاملة، يحترم شعبنا جميع الثوريين والشعوب فى العالم، الذين ناضلوا ببطولة من اجل قضية الاشتراكية. ولن ننسى النضال الثورى العظيم لشعوب مختلف البلدان التى حققت المآثر الباهرة فى انجاز قضية الاشتراكية فى الفترة الماضية، ونقدر مناقبها التاريخية ارفع التقدير. ويعارض حزبنا وشعبنا كل المؤامرات المضادة

للثورة والاعمال الغادرة التى تشهر بنضال الثوريين السابقين ومآثرهم وتفترى عليها، وهم الذين اسهموا بقسط كبير فى انجاز قضية الاشتراكية.

صحيح ان الانتهازيين وخونة الاشتراكية قد شوهوا سمعة زعماء الطبقة العاملة والثوريين السابقين. غير انهم لم يستطيعوا شطب اسمائهم ومآثرهم الثمينة من حوليات التاريخ على الاطلاق. تبقى الاشتراكية حية فى قلوب الشعوب، وتفتح طريقا جديدا للنصر، رغم تعرضها للانتكاسات المؤقتة فى الوقت الحاضر، وبالتالى سوف تتألق سمعة ومآثر زعماء الطبقة العاملة والثوريين السابقين الى الابد وسط احترام الشعوب مع تقدم الحركة الاشتراكية.

لقد اعتز حزبنا وشعبنا بالصداقة والتضامن مع شعوب مختلف بلدان العالم، وقدما تأييدا ومساندة ايجابية للشعوب التى تناضل من اجل الاشتراكية وقضية الاستقلالية المناهضة للامبريالية. لقد التزمنا دائما بالمبدأ الاممى والواجب الاخلاقى الثورى فى العلاقات الحزبية والحكومية مع البلدان الاشتراكية، وفى العلاقات مع جميع البلدان والشعوب الصديقة. ونحترم بثبات، قادة الاحزاب والدول، والشخصيات المعروفة فى الاوساط السياسية والاجتماعية والعلمية والاعلامية، وسائر الاصدقاء فى مختلف بلدان العالم، الذين اقام الزعيم العظيم الرئيس كيم إيل سونغ العلاقات الودية معهم عبر نشاطاته الخارجية. ولا ننسى رفاق السلاح الثوريين وابناء الشعوب الصديقة، الذين قدموا مساعدة نزيهة لشعبنا، حين تعرضت ثورتنا للمحن وكذلك شعوب كافة البلدان، التى تؤيد قضية شعبنا العادلة وتساندها.

لا يمكن تصور سمو القيم الروحية والاخلاقية للشعب، بمعزل عن القيادة السديدة للحزب والزعيم.

فى المجتمع الاشتراكى، الذى يشكل فيه التلاحم والتعاون الرفاقى اساس العلاقات الاجتماعية، تتوفر الشروط الاجتماعية والاقتصادية الكفيلة بتكوين وتطوير الاخلاق الجديدة التى تتلاءم وطبيعته. ولكن شيم الناس الروحية والاخلاقية لا تغدو نبيلة من تلقاء ذاتها، بمجرد اقامة النظام الاشتراكى. ففى المجتمع الاشتراكى ايضا، لا يمكن للشعب ان يتحلى بالشيم الروحية والاخلاقية السامية، الا عندما يتمتع بالقيادة السديدة من جانب الحزب والزعيم.

ان الشعب يحاكى زعيمه فى الشيم الروحية والاخلاقية ويقتدى به، ويتبع سياسة الحزب. فالشعب العظيم يتمجد بالزعيم والحزب العظيم.

لقد كان الزعيم المحترم، كيم إيل سونغ، رجلا عظيما، وأبا عظيما للشعب، يحمل فى قلبه، كموهبة فطرية، اسمى درجات المحبة الانسانية، الحب الصادق للشعب والثقة المطلقة به. حزبنا هو حزب ام حقيقى يقود الشعب ويعتنى به عن طريق انتهاج سياسة المحبة والثقة، سياسة الفضيلة والكرم، اقتداء بافكار الزعيم العظيم وفضائله السامية. لقد تكونت الشيم الروحية والاخلاقية الجميلة لشعبنا، وتطورت فى الاحضان الرؤوم للزعيم الاب والحزب الام، وتتجلى هذه الخصال فى اسمى مظاهرها اليوم. بفضل الشيم العظيمة للزعيم الاب، وسياسة الفضيلة والكرم التى ينتهجها الحزب الام، استطاع شعبنا ان يتحلى بروح الاحساس بالواجب الاخلاقى السامى، المتمثلة فى حب الرفاق واحترام الثوريين السابقين، والاخلاص للحزب والثورة، والخدمة المتفانية للمجتمع والجماعة، فتفتحت فى مجتمعنا ازهار العلاقات الانسانية الشيوعية الحقيقية، القائمة على التلاحم والتعاون والمحبة والثقة الرفاقية.

تؤكد شيم شعبنا الروحية والاخلاقية بجلاء ان اشتراكيتنا المتمحورة على جماهير الشعب تتفوق على العالم الرأسمالى سياسيا وايديولوجيا، وروحيا واخلاقيا.

٣

ان تربية الناس على الاخلاق الخاصة باحترام الثوريين السابقين، وتطوير العلاقات القائمة على تقديس الواجب الاخلاقى، هما مهمة بالغة الشأن فى مواصلة قضية الاشتراكية واكمالها.

وتمشيا مع تقدم الثورة وتطور المجتمع، لا بد للاخلاق من ان تتطور وتتكامل على الدوام. ويعنى اكمال الاشتراكية، اولا وقبل كل شىء، بناء الانسان لذاته بكونه صاحب المجتمع، وتحتل مسألة الكمال الاخلاقى مكانة هامة محورية فى بناء الانسان. ان الاخلاق الشيوعية تمثل مرحلة اعلى فى تطور الاخلاق الانسانية. اذ انها اخلاق جماعية قائمة

على الحب الرفاقى والواجب الاخلاقى الثورى، وهى اخلاق اكثر تفوقا، تتفق والمطلب الفطرى للانسان. وبتصفية رواسب الاخلاق البالية فى المجتمع الاشتراكى، المتلبثة فى اذهان الناس واشاعة الاخلاق الشيوعية على كل الاصعدة، يمكن تحويل الناس الى مواطنين شيوعيين، واكمال الاشتراكية.

ان حماية التقاليد الثورية التى ارستها الاجيال السابقة للثورة، والدفاع عنها ومواصلة تطويرها، هى مهمة ثورية وواجب اخلاقى سام للاجيال الصاعدة التى تواصل شرايين الثورة.

ان الافكار والروح الثورية للشهداء الثوريين، ومآثرهم وتجاربهم القيمة فى النضال، وشيمهم اللائقة بالثوريين، تشكل جميعها جوهر التقاليد الثورية التى لا بد من مواصلتها وتعلمها جيلا بعد جيل. ان التقاليد الثورية كنز فكرى وروحى لا يقدر بثمن، يرتبط بشرايين الثورة. ويمكن القول ان تقدم قضية الاشتراكية الى الامام بصورة مظفرة جيلا بعد جيل، او توقفها فى منتصف الطريق مع تعاقب الاجيال، رهن بالموقف من التقاليد الثورية. ذلك ان انكار التقاليد الثورية ما هو الا رفض للافكار والروح الثورية، وتخل عن النضال الثورى، وطريق يؤدى الى انتكاس الثورة فى المحصلة النهائية. وتدل تجربة الحركة الاشتراكية والدروس المستقاة منها على ان حزب الطبقة العاملة، اذا نبذ التقاليد الثورية وطمسها، فلن يكتب له البقاء، مهما افتخر بتاريخه الطويل وخبراته الكفاحية، ولا يمكن لاى بلد الدفاع عن الاشتراكية، ان فعل الشيء ذاته، بغض النظر عن تاريخه الاشتراكى الطويل وضخامة قدراته الاقتصادية والعسكرية. ومن اجل تقوية حزب الطبقة العاملة وتطويره كحزب ثورى باستمرار، واكمال قضية الاشتراكية على اروع صورة جيلا بعد جيل، لا بد من حماية التقاليد الثورية وتجسيدها تجسيدا صحيحا فى بناء الحزب ونشاطاته، وفى كل ميادين الثورة والبناء.

ان التقاليد الثورية لحزبنا هى التقاليد الثورية الزوتشية التى حققها الثوريون الرواد المناهضون لليابان، تحت قيادة الزعيم العظيم الرئيس كيم إيل سونغ. وتعد هذه التقاليد المجيدة جذورا تاريخية لحزبنا وحجر الاساس المكين لثورتنا. فحماية التقاليد الثورية التى ابدعها الثوريون الرواد، والدفاع عنها ومواصلة تطويرها، هى السبيل الوحيد الى توطيد حزبنا وتطويره كحزب ثورى زوتشى خالد، والى الحفاظ على اشتراكيتنا ومواصلة قضية

زوتشيه الثورية، واكمالها بصورة اكيدة. ويجب علينا ان نواصل الافكار والروح الثورية السامية للشهداء الثوريين، وندافع عن المبدأ الثورى، المبدأ الطبقى العمالى بحزم، ونسير على طريق الثورة بعزم اكيد مهما كانت الظروف. وعلينا ان نحرص على ان يتسلح اعضاء الحزب والشغيلة بتقاليد حزبنا الثورية بثبات، ويجسدوها على اكمل وجه، لكى يعملوا ويعيشوا وفق النهج الثورى دائما. كما علينا ان نحث اعضاء الحزب والشغيلة كافة على اتخاذ الاخلاص للحزب والزعيم، ايمانا وواجبا اخلاقيا ثوريا لهم، مقتدين بالشهداء الثوريين، والتفانى فى نضالهم من اجل قضية زوتشيه الثورية، مظهرين الوفاء كله لقيادة الحزب. وعلى هذا النحو، يتوجب علينا ان نمجد دوما التقاليد الثورية الزوتشية، التى بلورها الرواد الثوريون المناهضون لليابان، وواصل الحزب تطويرها، ونصون ونمجد شرف وكرامة الثوريين الشيوعيين، الذين يعتزون بالمبدأ الثورى والواجب الاخلاقى الثورى ايما اعتزاز.

كما ينبغى اشاعة الاخلاقيات الشيوعية فى المجتمع كله، عن طريق تشديد التربية الاخلاقية لاعضاء الحزب والشغيلة.

وبما ان الاخلاق هى قواعد السلوك الاجتماعى، التى يراعيها الناس عن طواعية بوحى من ضميرهم، فانه لا يمكنهم ان يكونوا ثوريين حقيقيين مخلصين للحزب والثورة والوطن والشعب، وشيوعيين صادقين، ولا يمكنهم ان ينشروا الاخلاق الشيوعية فى المجتمع كله، مالم يتحلوا بضمير نقى وشيم اخلاقية سامية متفقة مع كل اوجه العمل والحياة.

ويتوجب علينا ان نربى اعضاء الحزب والشغيلة ونقودهم بدأب، حتى يراعوا جيدا قواعد الاخلاق الشيوعية فى كل ميادين العلاقات والحياة الاجتماعية، ابتداء من حبهم الآباء والاخوة والرفاق، والتعاون المتبادل فيما بينهم، ووصولا الى الاعتزاز بالجماعة والمنظمة والاعتناء بممتلكات الدولة والمجتمع والالتزام بالاخلاق العامة بمحض ارادتهم.

وينبغى لنا ان نوجه اهتماما استثنائيا لتربية ابناء الجيل الجديد، مواصلى الثورة واصحاب المستقبل، حتى يخلصوا للحزب والثورة اخلاصا لا حدود له.

على كيفية تربية واعداد ابناء الجيل الجديد، يتوقف ازدهار البلاد والامة ومصير الاشتراكية. فيمكننا ان نستشف مستقبل اى بلد او امة من الشيم الروحية والاخلاقية التى يتحلى بها افراد الجيل الجديد فيهما. وتدل دروس التاريخ على انه لا يمكن ان يترعرع ابناء

الجيل الجديد كمواصلين موثوقين للثورة، ولا ان يصونوا الاشتراكية، حتى فى المجتمع الاشتراكى، مالم يتلقوا التربية الصحيحة. اذا اهملنا تربية الشباب والاطفال، فقد يتشربون الافكار والاخلاق غير الحميدة بسهولة، ويكتسبون عادات الحياة السيئة، لانهم فى مرحلة النضج فكريا وروحيا، فضلا عن كونهم ترعرعوا بعيدا عن محن النضال الثورى. ان شبابنا واطفالنا هم على مستوى روحى واخلاقى مرموق اليوم. ومع ذلك، لا يجوز لنا ان نهمل تربيتهم على الاطلاق.

ويجب علينا ان نربى جميع ابناء الجيل الصاعد، حتى يترعرعوا كثوريين رائعين، وأناس شيوعيين ذوى شيم روحية واخلاقية حميدة وسليمة، يدعمون الحزب والزعيم من صميم قلوبهم، ويخلصون للوطن والشعب بلا حدود.

ان تربية الجيل الجديد على احسن وجه، هى مهمة كبيرة ملقاة على عاتق الجيل السابق له. وان التراث الروحى والاخلاقى، هو اغلى تراث ينبغى للجيل السابق للثورة ان يورثه للجيل اللاحق. ينبغى للجيل الاول ان يترك لابناء الجيل التالى الثروات المادية لحياتهم الرغيدة، ولكن الاهم من ذلك، هو ان ينقل اليهم الثروات الروحية والاخلاقية الثمينة، حتى يمكنهم ان يواصلوا شرايين الثورة بثبات، خلفا لسلفهم. ويتوجب علينا ان نشرح للشباب والاطفال بوضوح كيف دعم ابناء الجيلين الاول والثانى للثورة الحزب والزعيم، فى فترة النضال الثورى الشاق ضد اليابان، وفى فترة حرب التحرير الوطنية، وفى الفترة الصعبة لاعادة البناء بعد الحرب والبناء الاشتراكى، وكيف عاشوا وناضلوا للتغلب على المشقات التى اعترضت طريق الثورة، حتى يتعلموا جميعا منهم الاخلاص اللامتناهى للحزب والزعيم، ونكران الذات من اجل القضية الثورية، والروح الكفاحية التى لا تستكين.

ومن الاهمية بمكان اعلاء دور منظمات الشباب فى تربية الشباب والاطفال. ان المهمة الاساسية لاتحاد الشباب العامل الاشتراكى، هى ان يربى الشباب والاطفال التربية السليمة، ليكونوا مواصلين للثورة مؤهلين سياسيا وفكريا، ويتحلون بالشيم الاخلاقية السامية. ويجب على منظمات اتحاد الشباب العامل الاشتراكى ان تشدد تربية الشباب والاطفال بما يتفق وخصائصهم، حتى يترعرعوا جميعا كجيل ثورى جديد وبطل مأمون للمستقبل.

ولتحقيق النجاح فى تربية الشباب والاطفال، لا بد من الجمع بين التربية المدرسية

والتربية الاجتماعية والتربية العائلية. ويتعين على المدارس على اختلاف مستوياتها، ومؤسسات التربية العامة، والعائلات ان تولى اهتماما كبيرا لتربية الشباب والاطفال جميعا تربية راقية، فى ظروف الحياة السليمة والثورية، فى كل زمان ومكان. وعلينا خاصة ان نركز اعظم اهتمامنا على تربيتهم عبر وسائل الثقافة والدعاية الجماهيرية، مثل الادب والفن والمطبوعات والنشرات الاخبارية، لانهم يتميزون بشدة الفضول وسرعة الحساسية، ويتأثرون بكل ما يرونه ويسمعونه ويحسون به، اذ ينعكس على عواطفهم وحياتهم بدرجة كبيرة.

وينبغى ممارسة التربية الاخلاقية فى المجتمع الاشتراكى، بما يتفق مع الخصائص الجوهرية للاخلاق الشيوعية، ومع متطلبات تطور المجتمع الاشتراكى.

اولا وقبل كل شىء، يجب نشر التربية الاخلاقية عبر الارتباط الوثيق بالتربية الفكرية التى تعد عنصرا مكونا لها. وترتبط الافكار والاخلاق برابطة لا تنفصل عراها، ولا يمكن للاخلاق ان تتبلور بمعزل عن الافكار. والاخلاق القائمة على الافكار الثورية للطبقة العاملة هى الاخلاق الجماعية، الاخلاق الشيوعية. اما الاخلاق القائمة على الافكار الرجعية البرجوازية، فهى الاخلاق الفردية المتطرفة، الاخلاق البرجوازية الرجعية. ولا يمكن للمرء ان يتحلى بالشيم الاخلاقية السامية، مالم يحمل افكارا سليمة، ولا يمكن للافكار ان تغدو صادقة ووطيدة، الا اذا قامت على اساس الضمير والاخلاق. وينبغى لنا تربية الناس بالاخلاق الشيوعية بعمق وعلى نطاق واسع، بكونها حلقة هامة فى التربية بفكرة زوتشيه. وعلينا ان نعزز تربية اعضاء الحزب والشغيلة بالاخلاق الشيوعية، على اساس تعميق التربية وتطويرها بمبدأ فكرة زوتشيه، كى يترسخ فى اذهانهم مفهوم الاخلاق الثورية الزوتشية، ويتحلوا على افضل وجه بالشيم الاخلاقية والروحية اللائقة بالثوريين الشيوعيين الزوتشيين.

وينبغى لنا ان نعمل من اجل ان يتحلى الناس بالشيم الاخلاقية الشيوعية عبر الحياة التنظيمية الثورية وممارسة الثورة. فالانسان يتحلى بشيم لائقة بالانسان الاجتماعى حين يعيش الحياة الجماعية فى كنف المجتمع، والحياة التنظيمية الثورية هى اعلى شكل من اشكال الحياة الجماعية الاجتماعية. كما انها مدرسة رائعة لتدريب الناس وتربيتهم فكريا واخلاقيا، حتى يتحلوا بالشيم الشيوعية. ان احد العوامل الهامة فى تحلى شعبنا بالشيم

الروحية والاخلاقية السليمة والثورية يكمن بالتحديد فى ان جميع المواطنين يعيشون حياة تنظيمية، ضمن منظمة سياسية معينة. وعلينا ان نشدد الحياة التنظيمية الثورية، ونرسخ روح الحياة التنظيمية الطواعية بينهم، من اجل اعلاء الروح الجماعية، وانماء الشيم الاخلاقية السامية، ونبذ شتى العادات الليبرالية غير السليمة. ان ضمير الانسان وواجبه الاخلاقى يتجسدان فى الممارسة العملية ويتأكدان خلالها. يستوطن مفهوم الاخلاق القديم والظواهر غير الاخلاقية فى العادات البالية من حيث الاساس. فيتوجب علينا ان نعلم الناس كيف يسترشدون بضمائرهم وواجبهم الاخلاقى فى العمل والحياة اليومية، ويعارضون مفهوم الاخلاق القديم والعادات والاعراف الاخلاقية البالية، وبذلك ينتشر ويتعمم نمط وروح الحياة الاشتراكية الجديدة.

ان اشد الطرق فعالية فى التربية الاخلاقية، هى طريقة الاقناع والتربية بالامثلة الايجابية والحركة الاجتماعية، اذ انها وسيلة مقتدرة تتلاءم مع طبيعة المجتمع الاشتراكى. يعيش الآن بين ابناء شعبنا عدد كبير من الاشخاص الرائعين، الذين ينذرون انفسهم بلا تردد من اجل رفاقهم الثوريين، ويعيشون حياتهم بصدق واخلاص، وهم يقومون بالعمل المحمود باختيار انفسهم من اجل الحزب والثورة، والمجتمع والجماعة، دون طمع فى ثناء الآخرين. ان هؤلاء الناس هم اصحاب الضمائر النقية والاحساس النبيل بالواجب الاخلاقى، انهم بحق نموذج لمواطنى عصرنا. ومن واجبنا ان نبرز العادات الجميلة الشيوعية، التى تظهر بين ابناء شعبنا على مداها، ونقدمها وننشرها على نطاق واسع، ونشجع الاقتداء بها فى حركة تشمل المجتمع كله.

وعلينا ان نناضل ضد الاخلاق وعادات الحياة البالية والرجعية، التى تتناقض مع الاخلاق الشيوعية، ونحول دون تسربها الى صفوفنا.

ويجرى ترسيخ الاخلاق الشيوعية الجديدة فى خضم النضال ضد الاخلاق البالية والرجعية وشتى اصناف الفجور والفسوق. تدفع الاخلاق البرجوازية الناس الى التنافس على البقاء القائم على شريعة الغاب، وتحولهم الى عبيد للنقود، يضربون بضمائرهم وواجبهم الاخلاقى عرض الحائط، من اجل كسب المال. ففى المجتمع الرأسمالى، حيث تسود الاخلاق البرجوازية، تتفشى شتى انواع الشرور الاجتماعية، وتنتشر عادات الحياة الفاسدة والفاجرة، التى يشجعها اكثر فاكثر الحكام الرجعيون. ويشيع الامبرياليون الاخلاق

ونمط الحياة البرجوازية الفاسدة على نطاق واسع فى داخل البلاد وخارجها ايضا. فينبغى لنا ان نشحذ يقظتنا لنحول دون التسلل الفكرى والثقافى الامبريالى، ونحبطه تماما. وعلينا كذلك ان ندرك جيدا الجوهر الرجعى والاضرار للاعمال الخائنة التى ارتكبها الانتهازيون، حين شهروا بالثوريين الرواد، وافتروا على الاخلاق الشيوعية، فنعارضها ونستنكرها بحزم. كلما صعد الامبرياليون وخونة الثورة تآمرهم للافتراء على الشيوعيين وتشويه الاخلاق الشيوعية، ازدادت الحاجة الى اظهار روح الثوريين الشيوعيين والعادات والاخلاق الشيوعية السامية بكل ابعادها.

ان تاريخ ثورتنا التى تقدمت الى الامام تحت راية فكرة زوتشيه، بقيادة الزعيم العظيم الرئيس كيم إيل سونغ، هو تاريخ مجيد مضمخ بالمحبة الرفاقية الثورية والاخلاص للواجب الاخلاقى السامى، يشهد كيف شق طريق النصر بقدرة الصفوف الثورية المتلاحمة بقلب واحد. لا ريب فى ان حزبنا وشعبنا سوف يصونان تاريخ ثورتنا وتقاليدها الباعثة على الفخر ويمجدانها الى الابد.

لنعش اليوم من أجل الغد

حديث مع مسؤولى اللجنة المركزية لحزب العمل الكورى

١٤ كانون الثانى ١٩٩٦

على الثوريين ان يعيشوا اليوم من اجل الغد. عيش الثوريين ونضالهم من اجل غدهم اهم من عيشهم ونضالهم من اجل يومهم.

انا اعمل واتحمل شتى الصعوبات بسرور، لأننى اتصور وطننا الاشتراكى الذى سيزدهر الى ما لا نهاية، ووجوه ابناء شعبنا الذين سيتمتعون فى احضانه بالحياة الاكثر قيمة وسعادة. "عش اليوم من اجل الغد"، هذه هى نظرتى الى حياة الانسان. يعنى هذا الكلام ان على المرء فى حياته ان يوطد العزم على تكريس نفسه من اجل مستقبل الوطن وسعادة الاجيال القادمة، ولو لم ينعم هو شخصيا بما يشتهيه لنفسه. كان المناضلون الثوريون المناهضون لليابان يعيشون بتلك النظرة الى حياة الانسان، متسلحين بذلك الايمان.

على جميع كوادرنا ان يكرسوا انفسهم فى النضال من اجل الانتصار النهائى لقضية زوتشيه الثورية، تحدوهم هذه النظرة الى قيمة حياتهم وهذا الايمان.

لا تنتهى الثورة فى جيل واحد، فهى عمل متماد فى الزمن تنفذه الاجيال المتعددة. منذ زمن بعيد، طرح المناضل كيم هيونغ جيك فكرة زيواون (الغايات السامية)، ونظم اغنية "الصنوبرة الخضراء على جبل نام"، التى تنطوى على المعانى العميقة المختزلة فى ضرورة مواصلة صنع الثورة جيلا بعد جيل.

مواصلة لهذه الفكرة من منظور التطور، شق الزعيم طريقا جديدا لثورتنا. فكرة زيواون نقلت الى جيلى انا، مرورا بجيل الزعيم. مهما تكن طريق الثورة وعرة وشاقة،

فان علينا ان نواصل قضية زوتشيه الثورية التى استهلها الزعيم، ونكملها حتى النهاية جيلا بعد جيل، متغلبين على الصعاب والمحن كلها.

ولا يجوز لنا ان نسعى الى صنع الثورة متطلعين الى المتعة والراحة الشخصية. ان من يرجون متعة اليوم، لا يستطيعون ان يصنعوا الثورة، وسوف يتخلفون عن العصر. اذا اردنا المتعة، فانه يحق لنا، بل وعلينا ان نتمتع بها، ولكن على ابعد تقدير، بعد ان نكون قد ضمنا لابناء شعبنا ان يعيشوا برخاء، دون ان يشتهوا ما لدى غيرهم، وحققنا توحيد الوطن. فارق زعيمنا الدنيا بعد طول جد وتعب فوق طاقة البشر، دون ان يعرف طعم النوم والراحة، لتوفير حياة سخية تكفل وجبات الارز الابيض ومرق اللحم ولباس الحرير والبيت المسقوف بالقرميد لجميع ابناء الشعب، ولتحقيق توحيد الوطن وهو اسمى امانى امتنا. فمن واجبنا ان نعمل على تعجيل البناء الاشتراكى مهما كلف الامر، كى نحقق فى اسرع وقت ممكن، خطة الاب الزعيم لتوفير اسباب الرخاء لشعبنا، بحيث لا يشتهى ما لدى غيره، وان ننجز حتما المهمة التاريخية العظيمة لتوحيد الوطن الذى لطالما تمناه الزعيم. كل ذلك يتطلب منا ان نثابر فى النضال الشاق، دون ان نسعى الى راحتنا الشخصية. انه لتصرف مخالف لضمير العصر ان نسعى الى راحتنا الفردية، فى حين لا ينعم شعبنا بعد بالرخاء، ويعانى جميع ابناء امتنا آلام انشطار الامة. انى لا ارغب فى اى متعة. قال لنا الزعيم ان على الثوريين ان يكونوا راضين عن صنع الثورة وحدها، حتى ولو تناولوا طعاما قاسيا مع عجينة فول الصويا وحدها. يتعين على كوادرنا ان ينهمكوا فى تنفيذ المهام الثورية وحدها، بذلك العزم والتصميم.

يتهور العدو الآن محموما لابتلاع بلادنا وهى قلعة الاشتراكية. بما اننا ندافع عن الاشتراكية وحدنا وسط محاولات الامبرياليين لتطويقنا، فمن الطبيعى ان تواجهنا كثير من المحن والصعاب. مهما يكن الامر، لا نستطيع ان نتراجع اطلاقا عن طريق الثورة. على الثوريين الحقيقيين، الشيوعيين، ان يموتوا ميتة كريمة على طريق الثورة. انها لحياة اكثر قيمة بالنسبة للثوريين الشيوعيين من النمط الزوتشى ان يموتوا من اجل هدف نبيل فى اثناء النضال حتى النهاية، على الطريق المجيد لانجاز قضية زوتشيه الثورية. ما من احد فى الدنيا يستطيع ان يتغلب علينا، اذا مضينا فى النضال متسلحين بالايمان والعزم المتمثل فى كوننا ندافع عن الاشتراكية، متخطين شتى الصعاب والمحن، حتى ولو متنا

مرة والف مرة، وسوف نرى من سيضحك فى النهاية. ان ما يتعين علينا نحن الثوريين ان نحمله من الايمان والاقدام هو: "ما من احد فى الدنيا يستطيع ان يقهر من يكون مستعدا للموت". اذا اصدر القائد الاعلى اوامره، فلا بد لأى منا، كائنا من كان، ان ينطلق عازما على التضحية بنفسه. يجب على كوادرنا ان يصبحوا جنودا ثوريين صامدين يلقون بانفسهم كقنابل بشرية فى معركة الصدام، عازمين على التضحية بارواحهم.

وعلى جميع الكوادر ان يتقدموا الى الامام ببسالة، متطلعين الى الآفاق، تنتابهم الثقة الاكيدة بالنصر فى الثورة. حتى عندما نبنى مصنعا او ننصرف الى بناء اراضى الدولة، علينا ان نضع خطة عظيمة وننفذها بجرأة، متطلعين الى الآفاق البعيدة التى تمتد الى عشر او خمسين او مئة سنة قادمة. ذلك الكادر الذى يمضى قدما ببسالة متطلعا الى الآفاق، مهما شق عليه الأمر واعترضت سبيله شتى الصعاب، هو وحده من نستطيع ان نسميه بكادر ثابت بالايمان والنظرة المستقلة الى حياة الانسان.

اذا اراد المرء ان يسير بصمود على طريق الثورة، متحليا بالنظرة المستقلة الى حياة الانسان، فلا بد له من ان يدرب نفسه ثوريا باطراد، من خلال تقوية حياته التنظيمية الحزبية. لا يظهر اى خائن او متذبذب من بين الناس الذين يجيدون حياتهم التنظيمية الحزبية. تدل التجربة على ان الغادرين والخونة بحق الثورة يظهرون من بين الاشخاص الذين يتكاسلون فى حياتهم التنظيمية الحزبية، ويحبون الحياة خارج منظمات الحزب. لا يجوز اصدار تقدير طائش يصف بالاخلاص او بما يشبهه اولئك الذين يبتسمون فيما يعاملون منظمات الحزب معاملة النفاق، ومن يذرفون دموع التماسيح.

لكى نصنع المستقبل الجميل عبر تلال المحن، لا بد لنا من ان نعيش ونعمل متفائلين. الاشخاص الثابتون على ايمانهم يحبون المستقبل، والذين يحبون المستقبل لا يعرفون التشاؤم. دون التفاؤل الثورى، لا يمكن التغلب على الصعاب والمحن، ولا بذل النفس فى النضال من اجل المستقبل. كلما ازدادت الصعاب وتعقدت الامور، صار احرى بنا ان نشجع الناس على الغناء والرقص كى يتغلبوا على الصعاب. على منظمات الحزب والشغيلة ان تهتم بتنظيم النشاطات الثقافية والفنية الجماهيرية على خير وجه وبمختلف الاشكال والطرق، بما يتلاءم مع الواقع، حتى تفيض البلاد كلها بالتفاؤل الثورى.

حول رسالة اتحاد كيم إيل سونغ الاشتراكى للشباب ومهامه

حديث مع مسؤول اللجنة المركزية لاتحاد كيم إيل سونغ الاشتراكى للشباب

٢٠ كانون الثانى ١٩٩٦

جرت الاحتفالات بالذكرى الخمسين لتأسيس اتحاد الشباب العامل الاشتراكى، ومؤتمر مندوبيه على افضل وجه. كان مضمونهما وشكلهما رائعين. فى مؤتمر مندوبى اتحاد الشباب، احسست بان شبابنا ممتازون وجديرون بالثناء حقا. من خلال الاحتفالات ومؤتمر المندوبين هذه المرة، اظهرنا للعالم مرة اخرى قدرة شبابنا المخلصين اخلاصا لا حدود له لقيادة الحزب.

انه لامر يستأثر باهمية كبيرة فى تطور حركة الشباب والثورة لبلادنا، ان صدر فى هذا المؤتمر قرار تاريخى يخص تبديل اسم اتحاد الشباب العامل الاشتراكى الكورى باتحاد كيم إيل سونغ الاشتراكى للشباب، حسب الرغبة والارادة الاجماعية لجميع الشباب، واعلن القرار للعالم اجمع. يعد اعلان اتحاد كيم إيل سونغ الاشتراكى للشباب حدثا خاصا اوضح عظمة وجلال ارادة حزبنا الفولاذية، وعزم الشباب الاكيد على توطيد منظمة شبابنا وتطويرها الى منظمة شبابية ابدية للرئيس كيم إيل سونغ، ومواصلة قضية زوتشيه الثورية، واكمالها فى اروع صورة جيلا بعد جيل.

ان الزعيم المحترم هو مؤسس اتحاد الشباب فى بلادنا ومعلم عظيم لحركة الشباب الكورى. اعتبر الزعيم حركة الشباب كحلقة مفتاح لانجاز قضية الثورة، وشكل اتحاد الشباب، وطرح الافكار والنظريات المستقلة الخاصة بحركة الشباب، فى كل فترة من فترات تطور الثورة، وفى كل مرحلة من مراحله، وقاده بهمة جبارة فتوطدت وتطورت

حركة الشباب فى بلادنا باطراد. ان المسيرة المفتخرة التى سلكتها حركة الشباب الكورى موسومة بالآثار الجليلة لقيادة الزعيم البارزة، وممهورة بثقته الكبيرة بالشباب ومحبته لهم. تاريخ حركة الشباب الكورى، الباعث على الفخر، هو التاريخ الثورى المجيد للزعيم، واتحاد شبابنا هو اتحاده بالذات. ولذا فانه لمن طبيعة الأمور ان يحمل اتحاد شبابنا اسم الزعيم. يعكس الاسم القيم لاتحاد كيم إيل سونغ الاشتراكى للشباب مسيرة مفتخرة حافلة بالنصر، سلكتها حركة الشباب الكورى تحت قيادة الزعيم الحكيمة، ويجسد رسالتها السامية، ويعبر عن ارادة شبابنا وشعبنا الراسخة لحماية وتمجيد مآثر الزعيم الثورية حتى النهاية.

ان اطلاق اسم الزعيم العظيم على اتحاد الشباب هو شرف عظيم بالنسبة لجميع منظمات الاتحاد والشباب، وتقدير رفيع منحه الحزب لهم. تسمية اتحاد الشباب باتحاد كيم إيل سونغ الاشتراكى للشباب تعبير عن ايمان حزبنا وارادته ونظرته السامية الى الاخلاق الشيوعية الرامية الى اكمال قضية زوتشيه الثورية، قضية الاشتراكية، حتى النهاية، عن طريق حماية وصيانة المآثر الخالدة التى حققها الزعيم امام تطور الحركة الشبابية، وتمجيدها جيلا بعد جيل.

اعلان اتحاد كيم إيل سونغ الاشتراكى للشباب يبث مزيدا من الثقة والجرأة فى قلوب الشعوب والشباب فى مختلف بلدان العالم، الذين يناضلون متطلعين الى الاشتراكية، ويسدد ضربة ساحقة للامبرياليين والرجعيين الذين يناورون بشراسة لخنق اشتراكيتنا.

فمن واجب اتحاد كيم إيل سونغ الاشتراكى للشباب ان يؤدى رسالته ومهامه على خير وجه، بكونه منظمة شبابية مجيدة تحمل اسم الزعيم المحترم.

انه منظمة شبابية ثورية زوتشية ارتقت الى مرحلة جديدة لبناء تنظيمات الشباب فى بلادنا. يجب على هذا الاتحاد ان يناضل بقوة تحت قيادة الحزب، من اجل اكمال قضية زوتشيه الثورية التى شقها الزعيم، باتخاذ افكاره الثورية، ولاسيما فكرة زوتشيه كمرشد هاد ابدى له. مواصلة قضية زوتشيه الثورية هذه واكمالها حتى النهاية جيلا بعد جيل، هى رسالته الاساسية، والهدف العام لحركة الشباب الكورى.

اتحاد كيم إيل سونغ الاشتراكى للشباب، هو وحدة حزبنا الاحتياطية السياسية الموثوق بها والفصيل القتالى الاحتياطى والمفرزة الخاصة للقائد الاعلى. فمن واجبه ان

يكون مساعدا نشيطا لحزبنا، وحليفا ابديا له، وحرس شرف وفرقة فداء تدافع عن الحزب بالارواح، وفرقة صدام ووحدة طليعية فى الثورة والبناء.

اذا اراد هذا الاتحاد ان يؤدى رسالته ومهامه المشرفة، فلا بد له من ان يكون مخلصا لقيادة الحزب. اذ ان قيادة الحزب هى شريان حياة حركة الشباب الاشتراكى. دون قيادة الحزب، لا يستطيع اتحاد الشباب ان يحافظ على الطابع الثورى لحركة الشباب الاشتراكى، ولا يواصل قضية زوتشيه الثورية ويكملها حتى النهاية جيلا بعد جيل. فمن واجبه ان يدعم قيادة الحزب باخلاص، يحدوه الايمان الراسخ بانه ليس له ملاذ سوى حزبنا حين تتعقد الاوضاع، وان يشاطر الحزب المصير فى الحياة وفى الممات، رافعا العلم الاحمر للثورة عاليا. كما عليه ان يرسخ نظام قيادة الحزب داخل صفوفه، حتى تتنفس وتتحرك جميع منظماته والشباب حسب افكار الحزب وارادته، ويحمى خطط الحزب وسياساته، وينفذها فى مقدمة الآخرين.

كما عليه، بكونه منظمة تربوية فكرية للشباب، ان يتخذ التربية الفكرية كاساس لعمله دائما، ويوجه جهوده الكبيرة له.

بما ان الشباب هم سادة المستقبل، فيجب علينا ان نحبهم، ونولى اهتماما خاصا لتربيتهم الفكرية.

بمناسبة الذكرى الخمسين لتأسيس اتحاد الشباب العامل الاشتراكى، طرح حزبنا شعار "احبوا الشباب!". يقترن هذا الشعار بمكارم الاب الزعيم وفضائله الكبيرة فى تربية شبابنا على خير وجه، حتى يكونوا الجند الاحتياطيين ومواصلى الحزب والثورة الموثوق بهم، وقيادتهم الى المآثر البطولية، وبمحبة الحزب المعطاء وعنايته الدافئة المتمثلة فى الاعتزاز بالشباب وحماية تفاؤلهم الثورى وآمالهم والمساعدة على تفتح ازهارها، ويرتبط كذلك بثقة الحزب والشعب الكبيرة بالشباب وما يعلقانه عليهم من الآمال. وتنبض فى هذا الشعار ارادة حزبنا الاكيدة لاكمال قضية زوتشيه الثورية حتى النهاية جيلا بعد جيل، بتربية الشباب كابناء وبنات حقيقيين للحزب، وايماننا الثورى، نحن الشيوعيين، الذين يحبون المستقبل الى ابعد الحدود. ما من شىء نضن به من اجل الشباب.

بقدرما تتراكم الصعاب على طريق الثورة ويزداد الوضع تعقيدا، يجب علينا ان نعتز بالشباب، ونشدد التربية الفكرية لهم. على منظمات اتحاد الشباب ان تعمق باستمرار التربية

الفكرية للشباب، اى تربيتهم بالاخلاص للحزب والزعيم، وتربيتهم الثورية، وتربيتهم الطبقية، وتربيتهم الوطنية الاشتراكية، وتربيتهم بالاخلاق الشيوعية.

قابلت بالامس اعضاء اتحاد الشباب النموذجيين، وكان منهم شاب اعيد تحويله الى عضو نموذجى، بعد ان كان منهمكا فى الاعمال الشريرة. تبرهن التجربة على انه لا يوجد شخص لا يمكن اعادة تحويله، اذا انكبت المنظمة والجماعة على تربيته. فلا بد لمنظمات اتحاد الشباب ان تتوخى الدقة فى تربية الشباب، ليكونوا مواصلين ممتازين لقضية زوتشيه الثورية، يعملون بكل تفان من اجل الحزب والثورة، ولاجل المجتمع والجماعة.

يحسن اتحاد الشباب الآن العمل فى التربية الفكرية وقد تفوق فى المستوى على سواه من المنظمات، ويقوم بالاعمال الاخرى ايضا على خير وجه، حسب توجهات الحزب. ولكن لا يجوز له ان يكتفى بذلك ويستريح، بل عليه ان يتوخى الدقة اكثر فى تربية الشباب الفكرية.

بما ان التربية الفكرية للشباب عمل هام يتوقف عليه مستقبل الحزب والثورة، والوطن والامة، فيجب على الحزب والدولة والمجتمع جميعا ان يعيروا اهتماما كبيرا للعمل مع الشباب، ويركزوا الجهود الكبيرة على تربيتهم.

ويجب الحرص على ان يؤدى الشباب دور فرقة صدام وطليعة فى النضال من اجل البناء الاشتراكى.

ان الشباب هم عدة معول عليها لبناء المجتمع الجديد، ولذا فيجب عليهم ان يعيشوا شبابهم بالصورة الأمثل. "لنمجد شبابنا!" هذا شعار وموقف من حياة الانسان، على الشباب ان يتمثلوه ويرفعوه. انه يهيب بجميع الشباب ان يدرسوا ويعملوا ويناضلوا اكثر فاكثر فى ايام شبابهم من اجل الحزب والثورة، رافعين ذلك الشعار عاليا.

ان واقعنا الذى نقوم فيه بمعركة البناء الاشتراكى وسط حصار العدو وفى الظروف التى يناور فيها الامبرياليون والرجعيون بشراسة اكثر ضد جمهوريتنا، يطلب من شبابنا ان يطلقوا ذكاءهم وجرأتهم الى ابعد الحدود، متقدمين الصفوف لاقتحام الاعمال الشاقة والمضنية. على جميع الشباب ان يناضلوا باذلين كل ما لديهم من الحماسة والذكاء، حتى يبنوا بلدنا – وطننا الذى يعيش فيه ابناء امة كيم إيل سونغ كفردوس للاشتراكية يطيب

العيش فيه. وعلى الشباب ان يطلقوا درجة عالية من الشيم الثورية والمتفانية، والروح الثورية للاعتماد على النفس والمثابرة فى النضال الشاق، ليكونوا جميعا مجترحى معجزات ومآثر ومبرزين فى العمل، وابطالا شبابا يفتحون منفذا للبناء الاشتراكى.

وعلى الشباب ان يخلصوا لقضية الدفاع الوطنى، لكونه عملا يستهدف حماية البلاد والامة، وفى الوقت ذاته عملا مقدسا لصيانة المآثر الثورية للزعيم العظيم وقضية الحزب، ونضالا يحمى مستقبل الشباب. مصير الحزب والثورة هو مصير البلاد والامة والشباب. على جميع الشباب ان يعتبروا الخدمة العسكرية كاكبر واجب مشرف بالنسبة لهم، ويتعلموا الشؤون العسكرية باخلاص، وفى حالة الطوارئ، يجب عليهم ان ينطلقوا كرجل واحد للدفاع عن الوطن كجدار حديدى.

يجب اقامة نظام العمل المنسق لاتحاد كيم إيل سونغ الاشتراكى للشباب، وتمتين صفوف كوادره. عندئذ فقط، يمكن اجراء العمل الشبابى كما ينبغى، بما يتفق مع متطلبات تطور الواقع وخصائص الشباب، واداء المهام الثورية التى اسندها الحزب اليه على خير وجه. ينبغى اقامة نظام العمل المنسق من اللجنة المركزية للاتحاد الى منظماته القاعدية، وتوطيد صفوف كوادره على اختلاف المستويات باشخاص اكفاء مخلصين للحزب.

انى اعلق اهمية استثنائية كبيرة على حركة الشباب. انى ارى تعزيز حركة الشباب كمسألة استراتيجية، وادفعها قدما. اذا اعد هذا الاتحاد اعدادا تاما خمسة ملايين شاب من اعضائه، فهذا يعنى انهم يشكلون قدرة جبارة يحسب حسابها. قد يبرز منهم فى المستقبل عدد كبير من الابطال، مثل البطل لى سو بوك، ويستطيع كل عضو من اعضاء اتحاد الشباب ان يسد وكر النيران المعادية بجسده. حين يجيد اتحاد الشباب العمل باعلاء دوره، يمكن للشباب ان يقاتلوا مضحين بارواحهم فى حالة الطوارئ من اجل الحزب والوطن، ويكون النصر حليفنا. فمن واجب اتحاد الشباب ان يعد جميع الشباب والناشئين اعدادا تاما كطلائع شباب وحرس ناشئين يدافعون فى مقدمة الآخرين عن حزبنا بارواحهم، مفجرين انفسهم كرصاص وقنابل بشرية.

يغذ اتحاد شبابنا اليوم خطاه على طريق التقدم لاكمال قضية زوتشيه الثورية تحت قيادة الحزب.

بعد ارفضاض مؤتمر مندوبى اتحاد الشباب العامل الاشتراكى هذه المرة، رفعت

اللجنة المركزية لاتحاد كيم إيل سونغ الاشتراكى للشباب رسالة القسم الى، وكان مضمونها طيبا. على منظمات هذا الاتحاد والشباب ان يعملوا جيدا، حسب العزم والعهد الذى قطعوه على انفسهم فى الرسالة.

انى على يقين من ان اتحاد كيم إيل سونغ الاشتراكى للشباب سيؤدى رسالته ومهامه المشرفة بصورة رائعة، دعما لقيادة الحزب باخلاص.

الزعيم العظيم الرئيس كيم إيل سونغ
خالد مع شعبنا

حديث مع مسؤولى اللجنة المركزية لحزب العمل الكورى

١١ شباط ١٩٩٦

اليوم الثامن من تموز هذا العام يوافق الذكرى الثانية لرحيل الزعيم العظيم، الرئيس كيم إيل سونغ. سرعان ما حلت السنة الثالثة لرحيله. على ضوء عاداتنا التقليدية، يمكن القول ان اليوم الثامن من تموز القادم يعتبر يوم الذكرى الثالثة لوفاته. ولكن لا يجوز لنا ان نأخذ بهذا المبدأ، بل علينا ان نحدد الذكرى بانقضاء ثلاثة اعوام بتمامها، وليس بعددها. ولذا فان الذكرى الثالثة لوفاة الزعيم توافق بالفعل اليوم الثامن من تموز العام القادم.

اقامة الذكرى الثالثة لوفاة الراحل هى العادة التى تتوارثها امتنا وبعض الامم الشرقية الاخرى منذ القديم للتعبير عن التعازى العميقة للراحل، عن طريق تطويل فترة العزاء، وتحديد خط الوداع الاخير مع الراحل. ولكن لا يجوز لنا ان نطبق هذه العادة التقليدية على زعيمنا، وهو الرجل العظيم الذى لم يكن ولن يكون له نظير فى تاريخ الماضى وتاريخ المستقبل ايضا.

ان الزعيم العظيم، الرئيس كيم إيل سونغ، هو رجل عظيم فذ استقبله شعبنا ورفعه عاليا لاول مرة فى تاريخه الطويل الممتد الى آلاف السنين، وابو امتنا وشمس البشرية التى يعترف بها العالم كله.

انه اعظم العظماء الذى انطلق فى سنوات حياته المبكرة الى طريق الثورة، ونذر نفسه كلية من اجل حرية الشعب وسعادته فقط، مجتازا تلال المحن بشتى انواعها، وانهى

حياته المشرقة الجديرة بالثورى الشيوعى بنقاء ليس له مثيل.

ان المآثر الثورية الخالدة التى اجترحها زعيمنا من اجل انتصار قضية استقلالية جماهير الشعب، قضية الاشتراكية، تبقى مشرقة كاعظم المآثر فى تاريخ البشرية الطويل وتاريخ الحركة الشيوعية.

يتعجب العالم من شخصيته السامية وصورته الجليلة الجديرة برجل عظيم، تلك التى لم يعرف التاريخ لها مثيلا، بدءا من افكاره ونظرياته العظيمة وقدرته القيادية الفذة وفضائله السامية الى سجاياه النادرة وخلقه المتواضع وحياته البسيطة.

مع مرور الزمن، نشعر من اعماق قلوبنا بان رئيسنا المحترم، كيم إيل سونغ، هو رجل عظيم بالفطرة. انه لمما ينافى العقل ان نطبق الاعراف العادية او التقاليد القديمة على تأبين الزعيم العظيم، الرئيس كيم إيل سونغ، الذى هو اقدم سياسى فى العالم فتح بداية عصر الاستقلالية لاول مرة فى تاريخ البشرية، وشمس زوتشيه الابدية.

ورغم ان قلبه قد توقف عن الخفقان، فهو ما زال باقيا مع شعبنا اليوم. انه يبقى حيا الى الابد، بوصفه الرأس الاعلى للوحدة المتجانسة بين الزعيم والحزب والجماهير، ومؤسس كوريا الاشتراكية التى تتبنى وتتقمص ملامحه شيئا فشيئا. يمكن القول ان تاريخ الزعيم يجرى باستمرار فى غمار ازدهار وتقوية وطننا الذى تتفتح فيه ازهار غاياته.

اذا سعينا الى وضع حد لتأبين الزعيم العظيم الذى مازال باقيا مع شعبنا اليوم، فان ذلك مخالف لضمير الشيوعيين الكوريين الاخلاقى ايضا، لانهم يريدون رفعه الى ذرى العلياء الى الابد كشمس زوتشيه. وعلى الاخص، يشتد حنين ابناء شعبنا الى الاب الزعيم على مر الايام، وهم يتمتعون بالسعادة بفضل المآثر العظيمة التى حققها الزعيم امام الوطن. حقا ان شعبنا هو اسرة الزعيم الابدية الواحدة التى لا تعيش لحظة واحدة، بعيدة عن احضانه.

لا يجوز لنا ان نسعى الى وضع حد مزعوم للوداع الاخير مع الزعيم، بدعوى العادة التقليدية، مادام ابناء شعبنا يفكرون فى الاب الزعيم فى ساعات سرورهم وحزنهم على السواء، ويزداد حنينهم ليلا ونهارا فى يوم وفاته. كنا نعبر عن تعازينا للزعيم العظيم باسلوب فريد متميز، دون تقيد باى عرف سائد، منذ وفاته فجأة وحتى الآن. ومادام الامر كذلك، فلا داعى لتقيدنا الآن بالعادة التقليدية المتوارثة عن الاجداد. علينا بالطبع، ان نقدم

تعازينا للزعيم العظيم، الذى هو اكبر ممثلى الرواد الثوريين، فى اليوم الثامن من تموز هذا العام، الذى يوافق الذكرى الثانية لوفاته، بدافع من اسمى احساس للشيوعيين الكوريين بالواجب الاخلاقى نحوه. وفى اليوم ذاته من العام القادم الذى يصادف الذكرى الثالثة لوفاته خاصة، يجب علينا ان نقدم عزاء اكثر سموا واجلالا للزعيم.

اذا جاء يوم وفاة الزعيم العظيم، الرئيس كيم إيل سونغ، فان ابناء شعبنا سيتذكرون باكثر عمقا مسيرة حياته المشرقة المبذولة للوطن والشعب، وتاريخه الثورى الخالد، ويعودون بذاكرتهم الى تعليماته، ويفكرون ما الذى فعلوه لوضعها موضع التنفيذ، وسيعقدون العزم من جديد. ان القلوب لا تعرف الحدود، وابناء شعبنا الذين يحنون الى الزعيم العظيم، سيعبرون من تلقاء ذاتهم عن تعازيهم للاب الزعيم، بدافع من اسمى احساسهم بالواجب الاخلاقى، اذا حل بهم اليوم الثامن من تموز كل عام.

يجب علينا ان نعتبر امرا تقليديا ابديا ان نحتفل باليوم الثامن من تموز، يوم وفاة الزعيم العظيم، الرئيس كيم إيل سونغ، كاكبر ايام التعازى القومية. وهذا اسمى واجب اخلاقى لجميع ابناء الشعب الكورى والبشرية التقدمية، وارادة ثابتة لنا، نحن الذين نريد رفع الرئيس كيم إيل سونغ، الذى يبقى حيا الى الابد بين ظهرانى شعبنا، الى ذرى العلياء دائما كزعيم عظيم لقضية زوتشيه الثورية وأب لجميع الشعوب.

حول إشاعة جو الأخلاق الشيوعية في المجتمع كله

حديث مع مسؤولى اللجنة المركزية لحزب العمل الكورى

٢٦ شباط ١٩٩٦

تم بناء مقبرة الشهداء الثوريين على جبل دايسونغ على افضل وجه وفى انسب الاماكن. ليس لها فى العالم مثيل كمقبرة رائعة للشهداء. ليس ابناء شعبنا فقط، بل والزوار الاجانب ايضا يتعجبون جميعا من سحرها بعد مشاهدتها. بمجرد النظر الى هذه المقبرة وحدها، يمكن ان ندرك تماما مدى احساس حزبنا بالواجب الاخلاقى السامى فى احترام الثوريين السابقين. على مقربة من قمة زوزاك، حيث توجد مقبرة الشهداء الثوريين على جبل دايسونغ، يقع قصر كومسوسان التذكارى. اذا القينا نظرة من على هذه القمة، فان هذا القصر يظهر بمنظره العام، كما لو ان الشهداء الثوريين يدافعون عنه بأيديهم المفتوحة. صار الآن الزعيم ورفاقه فى السلاح يبقون معا الى الابد. روابط الدم بين الزعيم وجنوده ثابتة، سواء فى حياته او بعد وفاته.

يجب ان نحسن التعامل مع الكوادر الذين يتحولون الى التقاعد لتقدم سنهم، بعد ما عملوا حقبة طويلة من الزمن. قلما تظهر الآن، على ما سمعت، ظواهر عزوف العاملين الحزبيين عن مقابلة الكوادر الذين تم فصلهم لاحالتهم الى التقاعد، وعدم وداعهم بدفء فى الهيئة. اذا اضطر المرء الى التخلى عن عمله لكبر سنه، فانه يشعر بالاسف من دون ريب. وكم يكون حزنهم عميقا، اذا كانت منظمة الحزب ورفاقهم لا يعاملونهم بدفء ولطف. تدل هذه الظواهر على ان طباع كوادرنا جافية وقلوبهم متحجرة، على ما ارى. رغم كثرة الحديث عن المحبة الرفاقية، فان ثمة كثيرا من الكوادر الذين لا يبدون كذلك

فى افعالهم الحقيقية. قال زعيمنا ان الثورة تبتدئ بكسب الرفاق، وان الرفاق لا يمكن الحصول عليهم لقاء آلاف اطنان الذهب.

بعد نضال طويل من اجل الحزب والثورة، ربما صاروا فى خريف عمرهم عاجزين عن منافسة الشباب فى تخطى الاعمال، ولكن يجب احترامهم كثوريين سابقين، وتقدير مآثرهم بانصاف. عند انتقال العاملين الى التقاعد، يجب مواساتهم وتقدير جهودهم، وتنظيم مأدبة محدودة على شرفهم. هذا امر طيب ومناسب. انتقال المرء الى التقاعد يختلف عن الانتقال الى منصب آخر.

وعلى الكوادر ان يكونوا عاطفيين ايضا. حرصت هذه المرة على ان يشاهد كوادر الهيئات المركزية العرض الفنى مع زوجاتهم. كانوا جميعهم مسرورين، على ما سمعت. قيل ان الكثير منهم قد شاهدوا العرض مع زوجاتهم فى المسرح لاول مرة فى حياتهم. حرى بهم ان يقوموا بالعمل الثقافى هكذا مع زوجاتهم، اذا اتيحت لهم فسحة من الوقت. طبعا، ليس من المناسب ان يصطحب الكوادر زوجاتهم اينما ذهبوا، ولكن لماذا لا يرافقونهن حين يذهبون الى المسرح؟ ان فى عدم اصطحابهم زوجاتهم اشارة واضحة الى ان الافكار الاقطاعية مازالت تتلبث باذهانهم. ذلك ان فكر احترام الذكور واحتقار الاناث يتبدى فى كل جوانب الحياة. لقد حرصت هذه المرة على تمديد فترة عرض الفنانين فى مسرح مانسودای الفنى، حتى يتسنى للكوادر ان يشاهدوه مع زوجاتهم.

يجب علينا ان نخلق مثالا للاخلاق الشيوعية، ونشيع اجواءها فى المجتمع كله.

من المهم هنا ان يلتزم الناس التزاما جيدا بالقواعد الادبية والاخلاق العامة. عندئذ فقط، يمكن تعميق العلاقات بين الناس، وتحقيق وحدة الجماعة وتآلفها، واشاعة اجواء الحياة السليمة والحضارية فى المجتمع. ان القواعد الادبية والاخلاق العامة، هى احد المعايير الهامة لتقييم شخصية الانسان ومستواه الحضارى. ففى المدارس والمجتمع والاسر، يجب تشديد التربية للالتزام التام بالقواعد الادبية والاخلاق العامة.

تظهر الآن كثير من المظاهر الخالية من الاخلاق الادبية فى مختلف ميادين الحياة الاجتماعية. ففى مجال اللغة فى حياة الناس مثلا، نرى الكثيرين يتحدثون بخشونة بين الرفاق، ولا يلتزمون بقواعد اللياقة فى كلامهم. وذهب الامر ببعضهم الى حد استعمال كلام غير مهذب فى خطابهم لاشخاص اعلى منهم مقاما او من المسنين. يبدو لى ان

كلمات مثل "حبيب" و"حبيبة" لا تكاد تستعمل بين الزوجين الا فيما ندر. وثمة ظاهرة تلفظ الوالدين بكلام بذيء امام ومع الأبناء. هذا يدل على ان التربية العائلية ليست على ما يرام. المفروض ان الوالدين يتوخيان الحذر فى خطاب الاولاد ويستعملان كلمات عميقة المغزى تربويا. اما فى الواقع فان الوالدين والأهل عموما يتكلمون كيفما اتفق امام الأبناء الذين سوف يحذون حذو الكبار ويعتادون الكلام بلا ضوابط او تهذيب.

تشتد ظواهر انعدام الثقافة والتهذيب وسط الشباب والناشئين. ففى العشرين سنة الاخيرة تقريبا، تلاحظ كثير من الظواهر المفتقرة الى الثقافة والاخلاق الادبية فى الحياة اللغوية والوجدانية للشباب والناشئين، فلا بد من تقويمها بسرعة. لا يجوز للشيوعيين ان يتهاونوا مع مثل هذه الظواهر. اذا تركت هذه الظواهر وشأنها، فقد تتلاشى العادات والاخلاق الفاضلة المتوارثة عن الاجداد بالتدريج، وتضيع صفتنا القومية الاصيلة ايضا. كانت بلادنا تسمى منذ قديم الزمن ببلد الآداب والاخلاق الحميدة فى الشرق، ولا يجوز ان تقع اللائمة علينا فى عصر حزب العمل، لان الشباب والناشئين لا يراعون الاخلاق الادبية.

ان السبب فى ظهور كثير من ظواهر افتقار الشباب والناشئين الى الاخلاق الادبية، يعود طبعا الى اوليائهم، لكن السبب الاكبر منه عائد الى المدارس التى تخفق فى التربية بالاخلاق الشيوعية. ثمة فى المدراس مادة الاخلاق الشيوعية، ولكن التربية بالاخلاق الشيوعية التى يجب الالتزام بها فى الحياة اليومية لا تجرى كما ينبغى، بينما نلمس ميلا كثيرا الى الناحية السياسية فقط. يبدو ان رجالنا يخلطون بين التربية بالاخلاص للحزب والزعيم، والتربية العامة بالاخلاق الشيوعية. طبعا ان التربية بالاخلاص للحزب والزعيم تشكل اهم مضمون فى التربية بالاخلاق الشيوعية. مهما يكن من امر، لا تنتهى التربية بالاخلاق الشيوعية، بمجرد التربية بالاخلاص وحدها. تشمل التربية بالاخلاق الشيوعية كثيرا من الجوانب التى يجب تعليمها، ومنها الاخلاق الادبية والاخلاق العامة.

فلا بد من اعادة النظر فى مضمون مادة الاخلاق الشيوعية، وتصحيح النقائص فيها باسرع ما يمكن. سيكون من المستحسن، فى اطار التربية بالاخلاق الشيوعية، استحداث مادة تعالج شؤون التربية الاخلاقية الاخرى خارج التربية بالاخلاص، ومن خلالها، تقديم التعليم عن الاخلاق الشيوعية عامة، مثل الاخلاق الادبية والاخلاق العامة.

ويجب تقديم التعليم الكافى عن الاخلاق الادبية فى المعاهد العليا والدور للمعلمين.

ولكى نضمن ان يراعى الطلبة الاخلاق الادبية جيدا، يجب على المعلمين ان يكونوا قدوة لهم. اذا كان المعلمون يتحدثون مع الطلبة بكلام بذىء يخلو من اللمسة الثقافية، فان تلاميذهم سوف يحذون حذوهم، ويعتادون الكلام البذىء، وحين يلتحقون بالجيش بعد التخرج من المدرسة ايضا، سوف يتكلمون بخشونة. اذا لم يكن المعلمون مثالا فى الالتزام بالاخلاق الادبية، لا يمكنهم ان يربوا افراد الجيل الجديد كعاملين صادقين ذوى اخلاق ادبية شيوعية. ففى المعاهد العليا والدور للمعلمين، يجب تقديم التعليم الكافى عن الاخلاق الادبية، بحيث يمكن تأهيل معلمين ذوى اخلاق ادبية شيوعية سامية.

يجب تشديد التربية بالاخلاق الشيوعية على نطاق الحزب والمجتمع كله، حتى نطلق فى عصرنا مفاخر بلدنا، بكونه بلد الآداب والاخلاق الحميدة فى الشرق، الى ابعد الحدود. ان الاقتصار على التعليم المدرسى وحده، لا يمكن ان يضمن الحل المرضى لمسألة اشاعة الاجواء الاخلاقية الشيوعية السليمة فى المجتمع كله. الى جانب تشديد التربية بالاخلاق الشيوعية فى المدارس، يجب خوض النضال المكثف لاشاعة جو الاخلاق الشيوعية على نطاق المجتمع ايضا. وفى هذا العمل، يجب على الكوادر، ولاسيما العاملين الحزبيين منهم، ان يتقدموا الآخرين حتما.

كهف ريونغمون الكبير هو أشهر المعالم الخلابة الساحرة تحت الأرض

حديث مع الكوادر اثناء تفقد كهف ريونغمون الكبير

٢٦ آذار ١٩٩٦

جئت لمشاهدة كهف ريونغمون الكبير، بعد ان سمعت عن سحره الكثير. داخل هذا الكهف، توجد كثير من الحليمات العليا والسفلى بشتى الاشكال والألوان، بعضها شبيه جدا باكداس الحبوب، وبعضها الآخر بكوز الذرة او سمك الشبوط البورى الذهبى. يبدو لى ان الازهار الكلسية أشبه ببساط من الزهر، والصواعد الصغيرة تشبه المجرة. بمرور السنين، سوف تصبح النوازل والصواعد اكثر تنوعا. لا يجوز صنع اى شيء اصطناعى داخل هذا الكهف. لا داعى لذلك، ما دامت الاشياء الطبيعية الكثيرة خلابة. كما لا يجوز نقش كلمات كيفما اتفق على حيطان الكهف.

حجم هذا الكهف كبير جدا. وهو يستحق تسميته بالكهف "الكبير". ارتفاع بعض الاماكن فيه شاهق حتى لا يكاد يمتد اليه البصر، وبعض الاماكن فسيح مثل الساحة. دون رؤية الكهف عن كثب، لا يمكن تصور حجمه. قيل ان مساحة هذا المكان من الكهف تبلغ ٣٦٠٠ متر مربع. هذا عظيم جدا لساحة تحت الارض.

انه لامر نادر حقا ان يكون فى هذا الكهف الطبيعى شلال تسقط مياهه من على هذا الارتفاع الشاهق. لن نرى مثل هذا الشلال الجميل العجيب فى اى بلد من العالم على الارجح. فى البلدان الاخرى ايضا، توجد كهوف معروفة فى العالم، ولكنها فى رأيى لا تضاهى كهف ريونغمون الكبير بجمالها.

والهواء داخل هذا الكهف نقى. والميزة الافضل هى ان الحرارة داخل الكهف تقدر

ب ١٢ درجة صيفا شتاء، والرطوبة نحو ٩٥ بالمائة، ولا يفيض الماء او يتساقط من سقفه حتى فى موسم الامطار الغزيرة.

كلما رأيناه مرة بعد مرة، يزداد اعجابنا به. بلغنى ان الاجانب لم يتمالكوا انفسهم من شدة الاعجاب، بعد ان زاروه، قائلين ان هذا الكهف يجب تسميته بالكهف الملك، لا الكهف الكبير. حقا انه كهف جميل جدا. ان من يزوره لاول مرة سيكون فى حيرة من أمره، حتى لا يكاد يميز اماكنه. تساورنى رغبة فى زيارته مرارا وتكرارا، لشدة خلابته. لو اننا عملنا على ترتيب هذا الكهف الخلاب فى وقت ابكر من الآن لأمكن للزعيم العظيم، الرئيس كيم إيل سونغ، مشاهدته. وكان هذا الامر يستحق الثناء. تحدث الرئيس اكثر من مرة بخصوص هذا الكهف، ولكنه لم يزره قط.

يجب الاعلان عن هذا الكهف والدعاية الواسعة له. سمعت ان البلدان الاخرى تفاخر كثيرا حتى بالكهف العادى وتاريخه غير الطويل. لكن كهفنا هذا كبير الحجم وجميل، فضلا عن طول تاريخ تشكله. ولما كان هذا الكهف نادرا وعجيبا على صعيد العالم، فمن المستحسن ان نصنع البوما للصور عنه، ليشاهدها ابناء شعبنا، وللقيام بالدعاية الواسعة له فى الخارج ايضا.

ولا بد من تنظيم الزيارات بدقة واتقان الى كهف ريونغمون الكبير. قيل ان عدد زواره حتى الآن يقدر بعشرة آلاف تقريبا، وفى المستقبل، يجب ان يزوره عدد متزايد من الناس. عندئذ فقط، يمكنهم ان يعرفوا جيدا مدى جمال بلادنا ومفاخرها، حتى يحفظوا فى اعماق قلوبهم الروح الوطنية الصادقة. من اجل غرس روح الاعتزاز بالامة الكورية ووضعها فى المقام الاول، من المستحسن التشجيع على زيارة الكثير من المعالم الشهيرة العالمية، مثل كهف ريونغمون الكبير. اذا زار ابناء شعبنا هذا الكهف، سيتعمق ادراكهم لافضلية بلدنا – وطننا.

على الكوادر ان يزوروا كهف ريونغمون الكبير، وعلى العاملين فى حقل الشؤون الخارجية ان يشاهدوه ايضا. فهؤلاء لكونهم لم يشاهدوا هذا الكهف تراهم، يتعجبون مما شاهدوه من الكهوف فى البلدان الاخرى. وعلينا ان نحمل الطلبة ايضا على زيارته. اذا زاروه، سيكونون فرحين. ويجب تشجيع كل الاساتذة والطلاب المتخصصين بالجغرافيا والتاريخ فى جامعة كيم إيل سونغ على زيارة هذا الكهف.

لكى نفاخر بكهف ريونغمون الكبير على نطاق واسع فى العالم، لا بد لنا من ان نرتبه بصورة افضل، حتى لا تشوبه اية شائبة.

بلغنى ان العمال فى منجم ريونغمون للفحم اكتشفوا هذا الكهف منذ زمن بعيد. ولكنه ظل باقيا خارج الاهتمام اكثر من ٢٠ سنة منذ اكتشافه، وبعد ان اعطى الرئيس كيم إيل سونغ تعليماته بخصوصه، بدأ فحصه وترتيبه. عند اكتشاف هذا الكهف الرائع، كان من واجب الكوادر المختصين والخبراء، ولاسيما العلماء فى جامعة كيم إيل سونغ، ان يكونوا اول من يسارعون اليه، ليقوموا بالتنقيب والابحاث، ويتخذوا بذلك اجراءات لفتحه. ولكنهم لم يفعلوا ذلك. هذا يدل على ان رجالنا تنقصهم الروح الوطنية. حتى اذا كان فى بلادنا اشياء طيبة، لا يعرف رجالنا كيف يعتنون بها لتكون اهلا للمفاخرة بها. اذا كان هذا الكهف عالميا بجماله واعجازه، فان علينا ان نرتبه على افضل وجه، مهما كلف من المال، حتى يتبوأ الدرجة الاولى فى العالم.

لكى نرتبه احسن ترتيب، يجب التنقيب فيه اكثر، اولا، للعثور على جميع المغارات فى داخله. يقولون ان تنقيب الكهف لم ينته بعد، ولا يعرفون نهايته. فلا بد من تعبئة رجال التنقيب الجيولوجى للقيام بتنقيب الكهف اكثر، ووضع المشروع لفتح كهف ريونغمون الكبير بكامله.

تساورنى فكرة مفادها ان هذا الكهف ربما ارتبط بكهف الازهار فى كايتشون. قيل ان هذا الاخير رائع ايضا، فلا بد من ان نحسن ترتيبه.

ان الاساس فى ترتيب الكهوف الطبيعية هو الاضاءة الجيدة. الاحساس بالنظر يختلف، حسب كيفية اضاءة الحليمات العليا والدنيا. اذا كانت الاضاءة بالالوان رائعة، فستتراءى النوازل والصواعد فى الكهف باكثر جمالا. بواسطة الاضاءة بالالوان، يمكن ان نضفى عليها مزيدا من البهاء والغرابة. يجب على فنانى الفنون الجميلة والاضاءة ان يجيئوا الى هنا، ليدرسوا كيفية الاضاءة بالالوان، ويقدموا مشروع الاجراءات الخاصة بها. اذا قدمت الاضاءة بالالوان على غرار ديكور المسرح داخل الكهف، فانه سيبدو رائعا للنظر. ويجب اجراء الحساب سريعا لاجهزة الاضاءة اللازمة فى هذا الكهف وتقديم التقرير عنه.

بغية تجهيز الاضاءة على افضل وجه فى هذا الكهف، يجب وضع مولد كهربائى

واحد. عندئذ، يمكن ضمان ما يلزم من الشدة والتوتر للتيار الكهربائى وتأمين الاضاءة الجيدة نوعيا.

رأيت ان حيطان نفق دخول الكهف والخروج منه رطبة جدا، فلا بد من اتخاذ الاجراءات للحيلولة دون الرطوبة. قالوا ان الدروب الارضية داخل الكهف تم تعبيدها بخليط من الطين والكلس، وليس بالاسمنت. ارى ان هذا سيدوم طويلا. ولذا يجب دراسة افضل الأساليب لتعبيدها بالاختيار بين الخليط من الطين والكلس، وبين الاسمنت او الحجارة.

يجب تكليف افراد الجيش الشعبى بمهمة ترتيب كهف ريونغمون الكبير. اذا اقبلوا على هذا العمل، فيمكنهم ان يكتشفوا المزيد من المغارات، ويجيدوا ترتيب الكهف بصورة رائعة.

وينبغى ترتيب جوانب الطريق المؤدى الى هذا الكهف، وقضاء كوزانغ جيدا.

اولا، يجب ترتيب جوانب الطريق المؤدى الى الكهف سريعا على افضل وجه، على مسؤولية محافظة بيونغآن الشمالية. رأيت اليوم، عند وصولى الى هنا، ان جوانب هذا الطريق غير مرتبة. كانت مجارى الانهار غير مرتبة، ولا توجد الاشجار الا قليلا فى الجبال وعلى جانبى الطريق.

ومركز قضاء كوزانغ ايضا يجب ترتيبه على خير وجه. اصلا ان هذا القضاء يتميز بكثرة الحجارة فى الاراضى وسوء الظروف. واضيف الى ذلك سوء ترتيب بيئته، حتى ليبدو منظره منفرا للعين. ويبدو لى ان الزراعة ايضا لا تجرى على خير ما يرام فى هذا القضاء. مهما يكن القضاء جبليا، فانه يمكن العيش فيه برخاء، اذا اجيد تشجير الغابات والتحكم بالمياه ومزاولة الزراعة بعناية، مثلما يفعل قضاء تشانغسونغ. مادام قضاء كوزانغ يملك كهفا شهيرا عالميا، مثل كهف ريونغمون الكبير، فان عليه ان يحسن العمل فى تشجير الغابات والتحكم بالمياه وترتيب القضاء، بما يتلاءم مع ذلك الوضع.

ارى انه سيكون من المجدى ان تدرسوا بناء طريق جديد يمتد الى كهف ريونغمون الكبير من جبل ميوهيانغ. ليس من المناسب ان نواصل استخدام الطريق بين مركز قضاء كوزانغ وكهف ريونغمون الكبير. ينبغى حساب ما هو افضل: اما وضع التليفريك واما شق طريق بين جبل ميوهيانغ وكهف ريونغمون الكبير. من رأيى ان بناء الطريق سيكون افضل. ولكن الافضل ايضا هو ألا يمر هذا الطريق عبر المنطقة السكنية. فلا بد من دراسة طريقة لشق الطريق المؤدى الى الكهف دون المرور بمركز قضاء كوزانغ.

اذا اردنا التعريف بكهف ريونغمون الكبير والدعاية الواسعة عنه فى العالم، فيجب بناء مهبط لطائرات الهليكوبتر، حتى يأتى الناس لزيارته بطريق الجو. على الجيش الشعبى ان يبنيه على متن الجبل الواقع بجانب مدخل الكهف فى اقل من الشهر.

اذا احسنا ترتيب الكهف، ووفرنا تسهيلات فى المرور، فان عددا متزايدا من الناس سيزورونه.

ويجب ادارة كهف ريونغمون الكبير على خير وجه بانتظام. يجب توفير كل ما يلزم لادارته. لقد بنيت قاعة جيدة للاستراحة فى مدخل الكهف، فلا بد من تزويده بالمرافق الرائعة وادارتها بانتظام، حتى لا يشعر الزوار باية مضايقات.

تلقيت اليوم انطباعات عميقة بعد مشاهدة كهف ريونغمون الكبير. ان بلادنا جميلة فوق الأرض وتحتها. حقا ان بلادنا ارض موشاة بالذهب. وقد احسنت الدليلة عملها اليوم.

رأيت ان من شاركوا فى ترتيب الكهف قد عانوا كثيرا من المتاعب. ارجوكم ان تبلغوا عنى شكرى العميق للرفاق الذين اظهروا روح التفانى الوطنية فى ترتيب الكهف.

في بعض المسائل الناشئة في تحسين الشؤون الاقتصادية

حديث مع مسؤولى اللجنة المركزية لحزب العمل الكورى

٢٢ نيسان ١٩٩٦

لا تجرى الآن شؤوننا الاقتصادية على خير ما يرام. ومع ذلك، فان المجلس التنفيذى وغيره من الاجهزة الاقتصادية الحكومية لا تقدم ما يستحق الذكر من الاقتراحات الاجرائية للنهوض باقتصاد البلاد. وبعض الكوادر الاقتصاديين القياديين لا يهتمون بالدراسة والتعلم لحل المشاكل العالقة فى الشؤون الاقتصادية، ولا يبدون مبادرتهم الخلاقة ايضا. لا يمكننى ان اشرف على كل المسائل الناشئة فى الادارة الاقتصادية، ما دمت اتولى قيادة شؤون الحزب والجيش. اما الشؤون الاقتصادية، فهى ما يتحتم على الكوادر الاقتصاديين ان يضطلعوا به. ليس ثمة سبب لعجزنا عن حل المسائل الاقتصادية، طالما اننا نملك النظام الاشتراكى الطيب، والحزب الكفاحى والشعب المجتهد والمخلص للحزب. طبعا ان المصاعب ليست قليلة فى شؤوننا الاقتصادية، فى ظروف اشتداد مؤامرات الامبرياليين لتضييق حصارهم الاقتصادى علينا واندثار السوق الاشتراكية. لكن المصاعب الناشئة يمكن التغلب عليها تماما، اذا احسنا تنظيم الاقتصاد، واطلقنا الى ابعد مدى القدرات الخلاقة لجماهير الشعب، وهى قدرات لا ينضب معينها. ان المسألة مرهونة بكيفية استخدام الكوادر الاقتصاديين القياديين رؤوسهم وتوخى الدقة فى ادارة الشؤون الاقتصادية، بما يتفق مع الظروف الجديدة. فمن واجبهم ان يدركوا بعمق رسالتهم وواجبهم، ويسعوا جاهدين بكل ما اوتوا من قوة وذكاء للنهوض بالشؤون الاقتصادية.

اول ما نطلبه منهم هو زيادة انتاج الحبوب بحسن توجيه الزراعة بما يتفق ومقتضيات الواقع.

اعطاء الاولوية للزراعة هو سياسة ثابتة لا يحيد حزبنا عنها، واهم مضمون للاستراتيجية الاقتصادية الثورية. ان سوء الزراعة فى السنوات الاخيرة، قد ادى الى نقص الحبوب فى بلادنا على نحو لم يسبق له مثيل.

السبب الرئيسى فى ذلك يكمن فى اخفاق كوادرنا فى توجيه الزراعة بما يتناسب مع واقع بلادنا الملموس. طبعا ان الظروف المناخية لبلادنا غير مؤاتية للزراعة، والاراضى الزراعية محدودة. تزرع البلدان فى جنوب شرقى آسيا الحقول مرتين او ثلاث مرات سنويا، ولكن يصعب على بلادنا ان تزرعها مرتين، فحينا يحل الجفاف فى موسم الزراعة، وحينا آخر نتعرض لاضرار الفيضان بسبب الامطار الغزيرة فى هذا الموسم. تتميز بلادنا بضيق اراضيها وكثرة جبالها. اذا القينا نظرة على اراضينا من على متن الطائرة، نرى معظمها يشكل جبالا. يتعجب الاجانب من قدرتنا على تحقيق الاكتفاء الذاتى فى الحبوب، فى تلك الظروف التى تكثر فيها الجبال. لا يمكننا ان نرى السبب فى اخفاق بلادنا فى الزراعة فى السنوات الاخيرة عائدا الى سوء الظروف الطبيعية والجغرافية وحدها. اذا كانت هذه الظروف غير مواتية، فيجب تحويل الطبيعة باتجاه الأفضل لصالحنا، وتطوير الطرق الزراعية.

استشف الزعيم العظيم بعمق منذ زمن بعيد ظروف بلادنا الطبيعية والجغرافية، وطرح خطة خاصة بتسوية الاراضى على نطاق واسع، فى آن مع اعطاء الاولوية للرى. وبقيادته الحكيمة، صارت بلادنا معروفة فى العالم كبلد الرى. يشكل الرى اهم شرط فى تطوير الزراعة. بما اننا ركزنا جهودا كبيرة على الرى منذ زمن بعيد بفضل قيادة الزعيم الحكيمة، فقد استطعنا ان نحقق اكتفاء ذاتيا فى الحبوب الغذائية، عن طريق زيادة انتاجها فى الاراضى الزراعية المحدودة. كان من واجب كوادرنا ان يسعوا جاهدين لتوطيد وتطوير النجاح فى تعميم الرى، الذى يرتبط بمتاعب الزعيم، ويعملوا جيدا حتى يأتى بعائد اكبر. ولكنهم لم يفعلوا ذلك.

عند طرح خطة تعميم الرى، اوضح الزعيم العظيم ضرورة درء الاضرار الناجمة عن الفيضانات عن طريق تشجير الغابات والتحكم بالمياه على خير وجه، واتخاذ

اجراءات متكاملة لبزل المياه الراكدة، فضلا عن الحيلولة دون اضرار الجفاف باجراء مشاريع الرى على نطاق واسع. ولكن الكوادر لم يعملوا كما ينبغى، لا فى تشجير الغابات ولا فى التحكم بالمياه او اتخاذ الاجراءات لصرف المياه الراكدة.

والسبب الآخر فى اخفاقنا الاخير فى الزراعة يعود ايضا الى الكوادر الذين يوجهون الشؤون الزراعية منساقين وراء النزعة الذاتية والبيروقراطية. فقد فرضوا حتى الآن زيادة المساحات الزراعية بالحبوب وحدها، بدعوى تحقيق الاكتفاء الذاتى بها. طبعا، لا بد من الاكتفاء الذاتى بالحبوب بزيادة انتاجها. ولكن لا يجوز لهذه الغاية الاصرار على زراعة الحبوب، حتى فى الاراضى التى لا تنمو فيها الحبوب جيدا، ففى هذه الحالة، لا يمكن زيادة انتاج الحبوب الا قليلا، ولا يمكن كسب المال لشراء الحبوب بزراعة النباتات الاخرى وبيعها. اما فى المناطق التى لا تنمو فيها الذرة جيدا، فسيكون من المناسب زراعة النباتات الطبية، او انشاء حقول اشجار التوت، لكسب العملات الاجنبية وشراء الحبوب بها. حين زرت محافظة هامكيونغ الشمالية، اوصيت بزراعة النباتات الطبية بدلا من الحبوب، فى الاماكن التى لا تنمو فيها الحبوب كما ينبغى، بما يتلاءم مع خصائص تلك المناطق. ولكن يبدو لى انهم لا يفعلون ذلك. فى بعض المناطق من محافظة هامكيونغ الشمالية، سيكون شراء الحبوب ببيع النباتات الطبية المنتجة انفع كثيرا اقتصاديا من زراعة الذرة التى لا تنمو فيها جيدا. ينبغى لنا ان نستفيد من الظروف الطبيعية والجغرافية الى اقصى حد، ونتقن الحساب الاقتصادى. ان الصواب لا يحالف الكوادر، اذا فرضوا عنوة زيادة المساحات الزراعية بالحبوب دون اى حساب. يجب وضع خطة انتاج الحبوب على اساس الحساب الدقيق للظروف الواقعية فى كل الاحوال.

بغية زيادة انتاج الحبوب، يجب الوفاء بمتطلبات الطريقة الزراعية المستقلة تماما، بعد امتلاك ادراك سليم لها.

اما هذه الطريقة الزراعية التى ابدعها الزعيم العظيم، فهى طريقة زراعية علمية تتيح مزاولة الزراعة بما يتفق مع مناخ بلادنا وتربتها، ومع الخصائص البيولوجية للمحاصيل والظروف المشخصة لكل حقل من الحقول. انها طريقة زراعية اكثر تفوقا تكفل جنى حصاد وافر وامين. ان زراعة المحصولات المناسبة فى الاراضى المناسبة هى مطلب الطريقة الزراعية المستقلة. يفرض الكوادر العاملون فى قطاع الزراعة المؤشرات

التقنية التى حصلوا عليها فى الحقول الاختبارية، لا فى حقول المزارع التعاونية، قائلين انها طريقة زراعية مستقلة، ولكن ذلك لا يتطابق مع متطلبات الطريقة الزراعية المستقلة. لا يمكن زيادة المردود، بفرض زرع البذور على كل المزارع التعاونية سويا، بعد التجريب على زرعها فى الحقول الاختبارية فقط. فى الحقول الاختبارية، يمكن نثر كميات كبيرة من الاسمدة وتوفير الظروف الصالحة على اختلافها، ولكن يصعب ذلك فى حقول المزارع التعاونية عامة. ان زراعة الاصناف التى تتطلب كميات كبيرة من الاسمدة فى حالة تعذر نثرها كما ينبغى، تأتى بمردود اقل من زراعة الاصناف الاخرى.

بغية مزاولة الزراعة على خير وجه، بما يتلاءم مع الظروف المشخصة، يجب احترام آراء الفلاحين واعلاء دورهم. وذلك لان اصحاب الزراعة هم الفلاحون وهم ادرى الناس بالشؤون الزراعية. يتواجد الآن فى المزارع التعاونية عدد لا بأس به من المهندسين الزراعيين والمهندسين المساعدين. لا يمكن النجاح فى الزراعة، اذا كان الكوادر الذين لا يعرفون جيدا وضع الوحدات الدنيا يفرضون زراعة هذا الصنف او ذاك. وكان يجدر بهم ان يحملوا الفلاحين الذين يعرفون تفاصيل الوضع أكثر من سواهم على زراعة الأرض على مسؤوليتهم، بكونهم سادة لها. بل حتى ما توصل اليه العلماء الزراعيون نتيجة أبحاثهم، لا يجوز فرضه عنوة على المزارعين، بل يجب تجريبه فى الحقول العادية للمزارع التعاونية والاعتناء به، حتى يقبله المزارعون باختيار ذاتهم. والطرق الزراعية ايضا، فضلا عن البذور، لا يجوز فرضها على نسق واحد. اذ ان ذلك قد يفسد الزراعة، ما دامت الظروف الحسية تختلف من مزرعة الى أخرى ومن حقل الى آخر.

بغية زيادة انتاج الحبوب فى بلادنا التى تعانى من محدودية الرقعة الزراعية، لا بد من تنشيط العمل لتوسيع مساحة الاراضى الزراعية. حتى الآن، وسعنا الرقعة الزراعية بقدر لا يستهان به، باستصلاح الاراضى المغمورة بالمد وخوض حركة الحصول على الاراضى الجديدة، ولكن الاحتياطيات مازالت كثيرة. بمجرد ترتيب الاراضى جيدا، يمكننا ان نحصل على مساحات كبيرة من الاراضى الزراعية. حتى الآن، قمنا بتسوية الاراضى الواسعة، ولكن كثيرا من الحقول مازالت تنتظر تسويتها. ان النجاح فى ترتيب الاراضى ينفعنا فى الحصول على مساحات كبيرة من الاراضى الزراعية، وفى تحقيق مكننة الاقتصاد الريفى ايضا. مازال عدد غير قليل من القرى الريفية يزاول الزراعة

بالطرق المتخلفة، فى قطع صغيرة من الحقول. فمن واجبنا ان نحولها الى حقول مسطحة كبيرة ونزيل الحجارة منها، بحيث يمكننا ان نقوم بالزراعة بالآلات الحديثة فيها. طبعا نحن نفتقر الآن الى الآلات والوقود، ولكن يجب علينا ان نعمل متطلعين الى المستقبل. يجب علينا ان نقوم بتطوير الاقتصاد الريفى الى اقتصاد ريفى اشتراكى حديث.

من المتوقع ان يحل الجفاف هذا العام. فلا بد من اتخاذ الاجراءات المتكاملة لدرء اضراره، بملء الخزانات بالمياه وصيانة وتمتين مرافق الرى. كما يجب اتخاذ الاجراءات المسبقة التامة لمنع اضرار الفيضان، تحسبا لامكانية هطول الامطار الغزيرة بعد الجفاف، بتأثير الظواهر المناخية غير الطبيعية.

ويجب تحسين وتمتين التجارة الخارجية، بما يتلاءم مع الظروف الواقعية المتغيرة.

ومن دون ذلك، فى الظروف الحالية التى اختفت فيها السوق الاشتراكية، لا يمكن تنفيذ خطة حزبنا لاعطاء الاولوية للتجارة الخارجية، ولا تطويرها. غير ان الكوادر القياديين العاملين فى الميادين الاقتصادية، بما فيها المجلس التنفيذى، ما زالوا يعملون بنفس اسلوبهم السابق ايام قيامهم بالتجارة فى السوق الاشتراكية. حتى العاملون المتخصصون بالتجارة الخارجية لا يعرفون كيف يمارسون التجارة بما يتلاءم مع خصائص وحيثيات التجارة فى السوق الرأسمالية. ربما لانهم اعتادوا التجارة فى السوق الاشتراكية. اذا نظرنا الى انواع الصادرات، فلن نرى فرقا يستحق الذكر مع عهد السوق الاشتراكية. فهى تنحصر فى الرصاص والزنك، وخبث المغنيسيا، والاسمنت، والفولاذ وامثالها. طبعا، يمكن كسب كثير من الاموال، بانتاج هذه الاشياء بكميات كبيرة وبيعها. ولكن بيع الموارد القيمة للبلاد بحد ذاته يعنى ان القائمين على الأمر لا يفكرون فى مستقبل البلاد وتطور الاقتصاد ببعد النظر، بل هو فعل لا يمت الى الروح الوطنية بصلة. حتى عند بيع موارد المعادن الخام للبلدان الاخرى، لا يجوز بيعها كما هى، بل يجب بيعها بعد تكييفها لكسب مبالغ كبيرة من الاموال. كما لا يجوز بيع الاسمنت لبلد آخر، بل يجب ان نحرص عليه، ما دمنا ملزمين ببناء الكثير. ومن غير المنطقى ان نصدر المواد الفولاذية ايضا، فى ظروف عجزنا عن تشغيل مصانعنا للآلات.

فمن الضرورى والواجب ان نغير بنية التصدير وطرق التجارة الخارجية بجرأة، بما يتفق وظروف تعاملنا اساسا مع السوق الرأسمالية، بخلاف عهد السوق الاشتراكية. فى

الظروف الحالية التى يلجأ فيها الامبرياليون الامريكيون بشراسة اكثر الى مؤامرات فرض الحصار الاقتصادى علينا، لا بد لنا من ان نتغلغل فى السوق الرأسمالية، بغية احباطها تماما، ويتطلب ذلك تعديل بنية التصدير وطرق التجارة.

ان شعبنا ذكى وماهر، ويمكنه ان يصنع جيدا المنتجات التى يتطلب صنعها مهارة اليد ويستهلك كثيرا من قوة العمل. لا تحبذ البلدان الرأسمالية المتطورة الآن ان تنشغل بصنع مثل هذه المنتجات، لغلاء الايدى العاملة. بما ان النساء الكوريات يتميزن بدقة المزاج ومهارة اليد، فسوف يفضلن على اهالى اى بلد آخر فى تركيب مكونات التيار الضعيف. ويصنع اهلنا المنتجات من القش ومختلف انواع المشغولات اليدوية الدقيقة على خير وجه. يقال ان البلدان الاخرى تكسب قدرا كبيرا من الاموال الصعبة ببيع منتجات القش، التى تلقى اقبالا كبيرا فى السوق. ولكن عاملينا يعتبرون صنعها وبيعها امرا تافها وضيق افق. فى السنوات الاخيرة، شهد قطاع الصناعة الخفيفة تطورا كبيرا فى صناعة الملبوسات. بلغنى ان الملابس المصنوعة فى بلادنا تلقى رواجا كبيرا فى البلدان الرأسمالية المتطورة ايضا. وبانتاج وبيع مختلف المنتجات الزراعية الخاصة فى بلادنا، يمكن الحصول على قدر غير قليل من العملات الصعبة. ان انتاج سلع الصناعة الخفيفة والمنتجات الزراعية الخاصة لا يستهلك الا القليل من الطاقة الكهربائية. ولكن كوادرنا يسعون الى انتاج وبيع الاشياء الكبيرة وحدها، دون ان يفكروا فى صنع وبيع منتجات القش والمشغولات اليدوية الدقيقة وامثالها بكميات كبيرة. بما ان الكوادر يميلون الى "التعظيم" وحده، حتى انهم يحتقرون الصغير ويتطلعون الى الكبير فقط، فهم فى النتيجة لا يستطيعون الانتاج كما ينبغى، بسبب النقص فى الطاقة الكهربائية والمواد الخام والوقود. علينا ان نفكر فى انتاج وبيع كثير من الاشياء التى يمكن انتاجها بموادنا الخام، وباستهلاك قدر قليل من الكهرباء والوقود.

ولا غنى عن التجارة من خلال الصناعات التحويلية بالكفالة. اذ يمكن كسب قدر كبير من الاموال بها. يمكننا القيام بها قدرما نشاء، ما دام لدينا كثير من المصانع والعمال المهرة. انها لفكرة خاطئة ان يعتبر بعض كوادرنا مثل هذه التجارة امرا يسىء الى كرامتنا. اذا قمنا باغناء البلاد وتقويتها وتحسين معيشة الشعب، عن طريق تنشيط التجارة الخارجية وتطوير الاقتصاد، فان كرامتنا القومية سوف تتعزز.

ان لدينا اسسا مقتدرة للاقتصاد الوطنى المستقل. فى السنوات الاخيرة، تتحدث جنوبي كوريا بصخب عن تنمية اقتصادها، ولكن لا يجوز ان تأخذنا الاوهام حيالها، وعلينا ان ندرك بوضوح طبيعة اقتصادها الذى يعتمد على مناشط وخدمات العبود لمصلحة المستعمر، ناهيك عن تشوهاته البنيوية. لقد وقع اقتصاد جنوبي كوريا فى قبضة المؤسسات المتعددة الجنسيات للبلدان الاخرى مثل الولايات المتحدة الامريكية، ويخلو من الاسس المستقلة. اننا نملك اسسا مقتدرة للاقتصاد الوطنى المستقل، ولذا يتحتم علينا ان نزيد انتاج الصادرات، ونطور التجارة الخارجية بالاعتماد عليها. اصلا ان خط بناء الاقتصاد الوطنى المستقل لا يتطلب الاكتفاء الذاتى فى كل شىء. علمنا الزعيم منذ زمن بعيد انه لا يجوز لنا ان نسعى الى انتاج كل شىء بالذات، بدعوى بناء الاقتصاد الوطنى المستقل، وعلينا ان ننتج المنتجات الصالحة لظروف الانتاج بكميات كبيرة، ونبيعها ونشترى ما نفتقر اليه لاستخدامه لدينا. ان الاقتصاد المستقل يشترط سد الحاجات المتبادلة، وذلك لازم فى اى بلد من البلدان. لو استخدم كوادرنا اذهانهم جيدا، ليستفيدوا بصورة فعالة من اسس اقتصادنا الوطنى المستقل، لأمكنهم ان يزيدوا انتاج الصادرات ويطوروا التجارة الخارجية بقدرما يشاؤون. ان تطويرنا التجارة مع البلدان الرأسمالية بحد ذاته، لا يضعف اسس اقتصادنا المستقلة، ولا يلحقه بالاقتصاد الرأسمالى ايضا. فمن واجبنا ان نطور اقتصاد البلاد، ونحسن بنية التصدير، بتوسيع آفاق نظرتنا، وبما يتلاءم مع الظروف الواقعية المتغيرة.

ويجب علينا ان ندرس جيدا اقتصاد العالم والسوق الرأسمالية. غير ان رجالنا لا يفعلون ذلك، متظاهرين بانهم عالمون وهم جهلة، ومالكون مع انهم فى عوز. هذا ما لا يجوز السماح به. لا يجوز، بدعوى اثبات زوتشيه، صرف النظر عن تجارب البلدان الاخرى. ينبغى لنا ان ندرس طرق القيام بالتجارة مع البلدان الرأسمالية على أفضل صورة، وننفذ بذلك تنفيذا كاملا خطة الحزب لاعطاء الاولوية للتجارة الخارجية. فى ظروف قيامنا بالتجارة مع السوق الرأسمالية، لا يمكننا ان ننجح فيها دون ان نعرف السوق الرأسمالية واقتصاد العالم.

ومن هذا المنطلق، فقد حرصت على استحداث معهد الدراسة فى لجنة الدولة للتخطيط واجهزة الابحاث اللازمة. ولكن الكوادر لا يبدون اهتماما لائقا بها. يجب على الاجهزة

الاقتصادية والادارية، وهيئات الابحاث الاقتصادية ان تحسن العمل فى الابحاث، بما يتلاءم مع الظروف المتغيرة، بحيث يمكنها ان تقدم كثيرا من الآراء المفيدة، اللازمة لتطبيق استراتيجية الحزب الاقتصادية الثورية وتطوير اقتصاد البلاد.

وينبغى زيادة الانتاج باطراد، عن طريق ايلاء اهتمام عميق لاعادة الانتاج الموسع.

اعادة الانتاج الموسع هو مطلب مشروع لتطور الاقتصاد. لكن الكوادر الاقتصاديين القياديين لا يولون الآن اهتماما لها. حتى اذا كسب بعض الكوادر عملات اجنبية، فانهم لا يسعون الى توسيع مراكز تصديرهم باتخاذها سندا لهم. ان السبب فى عدم زيادة الانتاج فى بعض ميادين الصناعة، مثل الصناعة المعدنية والصناعة الكيميائية، يعود الى اسلوب عمل الكوادر القياديين العاملين فى هذا القطاع كالعمال المياومين، مثلا، فهؤلاء لا يهتمون ابدا باعادة الانتاج الموسع، ويهرولون لسد حاجاتهم الملحة وحدها. باسلوب عملهم هذا، لا يمكن اعادة الانتاج الموسع ولا تطوير الاقتصاد ايضا.

وصيانة المصانع فى حينه، هى احدى الضمانات الرئيسية لاعادة الانتاج. التحويل التقنى مطلب حتمى لتطور الاقتصاد. بغية انتظام الانتاج ومواصلة زيادته، لا بد من صيانة المعدات وتجديدها فى حينه. ولكن المصانع والمؤسسات تقصر فى هذا العمل. كان من واجب المصانع الكيميائية ان تستورد الانابيب وتجدد معداتها، باستنباط موارد التصدير وبيع السلع الى البلدان الاخرى، ولكنها لا تجيد هذا العمل. نفس الوضع ينطبق على المصانع الاخرى ايضا. فكيف يمكن ضمان انتظام الانتاج ومواصلة زيادته، اذا كانت الأمور على هذه الحال.

اكبر عيوب الكوادر الاقتصاديين القياديين الحالية، هى عدم التفاتهم الى التحسين التقنى. يسعى عدد غير قليل من الكوادر الى المحافظة على ما هو قائم، مع الابقاء على المعدات القديمة كما هى. فى العصر الحالى الذى تتطور فيه العلوم والتكنولوجيا باستمرار، لا يمكن بهذا النهج الارتقاء بصناعة بلادنا الى المستوى العالمى. يجب علينا ان نتخلى عن القديم بجرأة، مثلما فعلنا حين فجرنا مسبكا كهربائيا عتيقا لصهر الفولاذ فى الماضى، وندخل التقنيات الحديثة على نطاق واسع. سمعت انه قد تم بحث طريقة انتاج الورق باستخدام سلفات الصوديوم، دون استعمال الصودا الكاوية فى الآونة الاخيرة. هكذا يمكن حل اى مشكلة، اذا ما خيض النضال لادخال التكنولوجيا الجديدة.

يجب على جميع الميادين ان تعمل جيدا لتوفير المواد الاحتياطية. فبغير ذلك، لا يمكن حفظ استقلال البلاد ولا تطوير الاقتصاد ايضا. صحيح اننا نفتقر الى كل شيء تقريبا وتواجهنا المصاعب الكثيرة، ومع ذلك لا بد لنا من ان نوفر احتياطى المواد بالقدر الكافى، حتى ولو اضطررنا الى ان نشد الاحزمة حول بطوننا. يريدنا العدو فقراء معدمين يعوزنا هذا الاحتياطى او ذاك.

ان مقدرة الضباط العسكريين ونجاحاتهم ترتبط بكمية الاحتياطيات التى يملكونها. دون احتياطيات، لا يمكن كسب النصر فى قتال العدو. والشيء ذاته ينطبق على تنمية الاقتصاد الوطنى ايضا. دون احتياطيات، لا يمكن تطوير اقتصاد البلاد بأمانة. اذ انه قد تحدث كوارث طبيعية، او تعرض حاجات اضافية لوقوع احوال اضطرارية مما يتطلب من الاقتصاد ان يملك احتياطيا. الا ان العاملين فى المجلس التنفيذى ولجنة الدولة للتخطيط يسعون الى ادارة الاقتصاد الوطنى دون اى احتياطيات. يفكر بعض الكوادر فى استهلاك حتى الاحتياطيات، دون التفكير فى التغلب على المصاعب باى وسيلة من الوسائل. مهما يكن الوضع شاقا، لا بد لنا ان نحتفظ بالاحتياطيات اللازمة.

وينبغى تشديد انضباط التخطيط، والقيام بعمل التخطيط بصورة صحيحة وواقعية. الاقتصاد الاشتراكى اقتصاد يعتمد التخطيط. ولكن انضباط التخطيط قاصر الآن، وتوضع خطط الاقتصاد الوطنى دون اى ضمان. بتلك الخطط، لا يمكن تطوير الاقتصاد. وضع الخطط غير الواقعية لا يختلف عن الجرائم التى تخدع الحزب والدولة، وتثير الفوضى فى الاقتصاد.

يجب القيام بالشؤون الاقتصادية بصورة فعالة، عن طريق اعلاء مسؤولية الكوادر الاقتصاديين القياديين ودورهم.

على الكوادر الاقتصاديين القياديين ان يقوموا بالعمل الاقتصادى على مسؤوليتهم فى كل الاحوال. بغير ذلك، ودون ان يتحملوا مسؤوليتهم واقفين موقف السادة، لا يمكن تطوير اقتصاد البلاد. ان السبب الرئيسى فى عدم سير العمل الاقتصادى فى البلاد على خير ما يرام، يعود الى الكوادر الاقتصاديين القياديين الذين لا يعملون على مسؤوليتهم كما يجدر بالسادة.

بنينا فى الماضى عددا كبيرا من المصانع والمؤسسات الحديثة، تحت القيادة الحكيمة

للزعيم العظيم. ولو ادرناها على خير وجه، لأمكن لشعبنا ان يعيش برخاء، دون ان يشتهى ما لغيره. ولكن تلك المصانع والمؤسسات لا تعود بعائدها، لافتقار الكوادر الاقتصاديين القياديين الى روح المسؤولية. لا تدار كما ينبغى مصانع تحويل الحبوب ومصانع الذرة المؤرزة المبنية فى المحافظات ايضا، وليس ثمة ما يستحق الذكر من مرافق التجميد التى تشتغل، رغم انها بنيت فى محافظتى هامكيونغ الشمالية والجنوبية باستهلاك عدد كبير من المعدات والمواد. كما ان مراتع تربية الطحالب البحرية وبلح البحر لا تدر عائدا، رغم ان انشاءها قد اثار ضجة كبيرة. انه لخطأ كبير يقترفه كوادرنا فى عملهم، ان يثيروا ضجة صاخبة، كما لو ان شيئا ما قد يحدث فورا، دون ان يعطى جدارته. يجب على الكوادر الاقتصاديين القياديين ان يتخلصوا بحزم من مرض اسلوب العمل كالمياه التى تغلى وتبرد بسرعة فى القدر. ان بعضهم كانوا يعملون فى الماضى دون شعور بالمسؤولية، ولذلك لا يصدق الشعب كلامهم. لا يختلف ذلك عن ممارسات مضرة تبعد الحزب عن الجماهير.

على الكوادر العاملين فى قطاع الشؤون الاقتصادية ان يعملوا بصورة فعالة، مثل الكوادر العاملين فى قطاع الصناعة العسكرية. ان الصناعة العسكرية تعمل باكثر فعالية فى بلادنا. تأسيس زعيمنا للصناعة العسكرية المقتدرة هو مأثرته العظيمة الخالدة. لقد أسس افراد طبقتنا العاملة ورجال جيشنا الشعبى صناعة عسكرية قوية تحت القيادة الحكيمة للحزب والزعيم، وهم يشدون الاحزمة حول البطون، ويعمل الكوادر وافراد الطبقة العاملة فى قطاع الصناعة العسكرية على وجه فعال، يحدوهم الشعور الرفيع بالمسؤولية. ولكن لا يوجد سوى القليل من الكوادر الاقتصاديين القياديين الذين يعملون بجد واجتهاد، مثل الكوادر العاملين فى قطاع الصناعة العسكرية. ولو عملوا بعناد على مسؤوليتهم مثل هؤلاء، لتقدمت القطاعات الاخرى ايضا أكثر مما هى عليه الآن بكثير.

يتعين علينا ان ننهض باقتصاد البلاد باسرع وقت ممكن، عن طريق اطلاق تفوق النظام الاشتراكى الى اقصى حد، ونحل مسألة معيشة الشعب بصورة جذرية. ان سياسة الحزب صحيحة ولدينا شعب يخلص اخلاصا لا حدود له للحزب، مما يعنى ان المسألة تتعلق بكيفية وقوف الكوادر فى مواقعهم وتنفيذ مهامهم الثورية على مسؤوليتهم. يجب على الكوادر الاقتصاديين القياديين ان ينفذوا تعليمات الزعيم حتى النهاية بافعالهم الواقعية، لا بكلامهم، ويساهموا فى اكمال قضية زوتشيه الثورية.

ويجب القضاء على ظواهر الاطراء والثناء على الذات فى الدعاية. يجب علينا ان نضع اقدامنا الثابتة فى الواقع، ونقوم بتربية الكوادر واعضاء الحزب والشغيلة بصورة صادقة. لقد اكدت اكثر من مرة على ضرورة ضمان المصداقية والعلمية واللطف فى شؤون الدعاية للحزب. لا يجوز القيام بالدعاية اطلاقا على غرار الاطراء والثناء على الذات. اذا جرت الدعاية بهذا الشكل، فان الناس سيقولون اننا نقوم بالدعاية الفارغة. يجب علينا ان نقوم بالدعاية الواسعة للتعريف الكبير بمآثر اولئك الذين يظهرون روحهم المتفانية الوطنية من اجل رخاء الوطن الاشتراكى وازدهاره وزيادة منعته، وتعميم تجاربهم المتقدمة.

يستقبل جيشنا الشعبى هذا العام الذكرى الرابعة والستين لتأسيسه. تاريخ بناء جيشنا طويل جدا. نادرا ما يعرف العالم بلدا يملك قوات مسلحة ثورية ذات تاريخ طويل مثل جيشنا الشعبى. يجب علينا ان نحدد اليوم الخامس والعشرين من نيسان، الذى أسس فيه زعيمنا القوات المسلحة الثورية كعيد رسمى لنا.

لقد اسس زعيمنا القوات المسلحة الثورية وقادها، حتى حقق استعادة البلاد، ودافع عن حرية الوطن واستقلاله، وصان الاشتراكية. وبهذا المعنى، يمكن القول ان تاريخ زعيمنا الثورى هو تاريخ بناء الجيش. فمن اجل تمجيد مآثر الزعيم الثورية اكثر فاكثر، يجب علينا ان نحدد اليوم الخامس والعشرين من نيسان عيدا رسميا، ففيه اسس زعيمنا القوات المسلحة الثورية. وبذلك سنمجد شرف افراد الجيش الشعبى الذين يقفون على مخافر الدفاع الوطنى، ونعلى وجهة نظر الكوادر والشغيلة حول ايلاء الاهمية للشؤون العسكرية. سيكون من المستحسن تحديد اليوم الخامس والعشرين من نيسان كيوم رسمى للراحة، اذ تقام فيه مختلف الفعاليات وتزور بعثات ممثلى الشعب وحدات الجيش.

لنبدع مزيدا من الروائع في حقل الأدب والفن

حديث مع الكوادر المسؤولين فى قسم الدعاية والتعبئة للجنة المركزية لحزب العمل الكورى ومع المسؤولين فى حقل الادب والفن

٢٦ نيسان ١٩٩٦

حين تفقدت هذه المرة وحدة الجيش الواقعة على خط الجبهة الامامى، وجدت الجنود فيها يغنون اغنية "يحكى عن حب الجندى". حينذاك، تأثرت كثيرا عند سماع هذه الاغنية. رغم انها قد تم ابداعها منذ زمن بعيد، فيبدو لى انهم يغنونها حتى الآن، لانها تعبر تعبيرا صادقا عن فكرهم ومشاعرهم عند وقوفهم على مخافر الدفاع الوطنى، وتترك انطباعات عميقة فى قلوبهم. تعكس كلمات هذه الاغنية على افضل وجه مشاعر من صميم الحياة والوجدان، هى مشاعر المحبة التى يكنها الجنود لمسقط رأسهم ووطنهم وشعبهم. فمن الطبيعى ان تنبعث من كلمات مثل تلك الاغنية روائع لحنية خالدة. على مر الايام تعيش الروائع الموسيقية فى وجدان الناس على نطاق واسع، وتأخذ بيدهم الى العالم الروحى السامى. ههنا بالذات، تكمن قيمة الروائع.

تواجه اليوم حقل الادب والفن مهمة خطيرة لابداع المزيد من الروائع التى تشجع ابناء شعبنا وتلهمهم الهاما كبيرا الى النضال والنصر.

نصنع الآن الثورة فى فترة عصيبة تتراكم فيها المحن والمصاعب القاسية. اذ يستغل الامبرياليون بزعامة الامبرياليين الامريكيين فرصة انهيار الاشتراكية وانبعاث الرأسمالية فى مختلف البلدان، ليمارسوا شتى انواع المؤامرات لعزل وخنق بلادنا التى تتقدم الى الامام رافعة راية الاشتراكية عاليا، ويشددون من حصارهم الاقتصادى علينا اكثر من ذى قبل، مثيرين الضجة عن "ازمة ايار" وغيرها. كما يجن جنون عملاء جنوبي كوريا لاشعال

نيران حرب جديدة، مثيرين ضجة المناورات العسكرية العدوانية كل يوم تقريبا للاعتداء علينا، متصدرين مؤامرات الامبرياليين المعادية لاشتراكيتنا وجمهوريتنا. نخوض الآن حربا لا يسمع فيها صوت الرصاص والمدافع، حربا سوف تقرر مصيرنا بين الاشتراكية والرأسمالية، ونعانى الشقاء لأن ازمة الغذاء جاءت لتزيد عبء المصاعب الاقتصادية. يمكن القول اننا نعانى اليوم الشقاء بما لا يقل عما عانيناه فى المسيرة الشاقة فى فترة النضال المسلح المناهض لليابان.

ان الوضع السائد يلقى على عاتق حزبنا مهمة خطيرة خاصة باحباط مؤامرات الاعداء المضادة للاشتراكية وجمهوريتنا بحزم، والدفاع عن نظامنا الاشتراكى بثبات، واكمال قضية زوتشيه الثورية حتى النهاية، رافعا الراية الحمراء للثورة عاليا، وفاء لغايات الزعيم العظيم الرئيس كيم إيل سونغ فى حياته.

انطلاقا من الوضع الناشئ والمهمة الثورية الملقاة على عاتق الحزب، يطلب حزبنا من حقل الادب والفن ان يثابر اكثر من ذى قبل على ابداع المزيد من الروائع التى تستنهض ابناء شعبنا بقوة اكبر وتبث فى قلوبهم ثقة وتفاؤلا بالنصر فى الثورة.

ان الروائع التى يطلبها حزبنا حاليا هى اعمال تتجسد فيها تماما روح الراية الحمراء وروح المسيرة الشاقة المقترنة بغايات الزعيم العظيم فى حياته، ونظرة حزبنا الثورية الى حياة الانسان، المتمثلة فى عيش اليوم من اجل الغد. اما روح الراية الحمراء وروح المسيرة الشاقة، فهما تقومان على فكرة زوتشيه الخالدة، وترتبطان بقناعة الوحدة والتلاحم بقلب واحد، والارادة الثورية للاعتماد على النفس، والصمود والمثابرة. انها لاسمى مهمة وواجب اخلاقى لجميعنا، نحن جنود الزعيم وتلاميذه، ان نستمر فى رفع راية الثورة الحمراء عاليا الى الابد فى المستقبل ايضا دون اى تغير، وهى التى حافظ عليها الزعيم بثبات حتى اللحظة الاخيرة من حياته. اذا حافظنا على الراية الحمراء حتى النهاية، فاننا سنخرج منتصرين، ودون ذلك فسوف يكون مصيرنا الدمار.

ينبغى على الكتاب والفنانين ان يدركوا بكل وضوح متطلبات الوضع والحزب، ويبدعوا مزيدا من الاعمال الادبية والفنية، بما فيها الشعر والرواية، والافلام السينمائية والفنون الجميلة، التى تنبض فيها روح الراية الحمراء وروح المسيرة الشاقة، حتى يؤدوا رسالتهم المشرفة، بكونهم مرافقين ابديين لحزبنا ومساعدين مخلصين وناصحين ممتازين

لـه. حـان الآن وقت الهـاب افئدة الكتاب والفنانين لابـداع مـزيد من الاعمال الادبية والفنية التـى تطلق فـى نفوس ابنـاء شـعبنا الروح النـضالية التـى لا تلين لهـا قناة، والايمان الثابت بالنصر، والتفاؤل الثورى.

تظهـر الاعمـال الادبـية والفنـية الرائعة قدرتها الجبارة فى استنهاض الناس الى الحياة والنـضال الـصادقين، باهميـتها الادراكـية والتـربوية وتأثيـراتها. ان قطعـة مـن الـشعر او الاغانـى الثورية الرائعة يمكنها ان تعوض عن آلاف الرماح والسيوف. ان عددا كبيرا من الاعمـال الـثورية، مـثل اغنـية التمجـيد الـثورية "نجـم كـوريا" والاوبـرا الـثورية "بائعـة الازهـار"، التـى تـم ابـداعها فـى فتـرة النـضال الـثورى المنـاهض لليابان، قد شجعت شعبنا علـى خوض النضال من اجل استعادة الوطن. وغداة تحرير الوطن، تم ابداع انشودة التمجيد الثورية الخالدة "نشيد القائد كيم إيل سونغ" والملحمة الشعرية "جبل بايكدو" وهما تمجدان الزعيم العظيم، بصفته وطنيا فذا وبطلا للامـة وشمسا للثورة، ممـا استنهض ابناء الشعب بقوة لبناء الوطن الجديد. وفى فترة حرب التحرير الوطنية الضارية، ابدعت الاغانى القتالية مثل "الـى معركة حاسمة"، ودفعت افراد الجيش الشعبى الـى سحق الاعداء، وفى الفترة العصيبة بعد الحرب، ابدعت "اغنية مقدمـة الـى المارشـال كيم إيل سونغ"، واستنهضت شـعبنا الـى الـدفاع عن قيادة الثورة، واعـادة التعمير والبناء، والبناء الاشتراكى. وفى فترة ارسـاء اسس الحـزب لمواصـلة قضية زوتشيه الثورية واكمالها، ابدعت الاغنيتان "سنسير علـى الطـريق الـواحد الـى الابـد" و"اغنية المحبة الرفاقية"، والهمتا وما زالتا تلهمان اليوم بقوة ابنـاء شـعبنا الـذين يسيرون وراء قيادة الحـزب علـى طـريق زوتشيه الواحد. مثل هذه الاغانـى سـوف يرددها الناس فى المستقبل ايضا، لتدفع ثورتنا قدما بقوة، كروائع تهز افئدة الناس.

فـى السنوات الاخيرة ايضا، ابدع الكتاب والفنانون عددا لا يستهان بـه من الروائع التـى تـشجع وتلهم ابـناء شـعبنا بزخم فى خوض نضالهم. ففى العام الماضى، ابدعوا ابداعا رائعـا الملحمـة الـشعرية "زعيمنـا الابدى الرفيق كيم إيل سونغ"، والاغنيتين "الزعيم خالد معنا"، و"لنرفع علمنا الاحمر عاليا"، وانجزوا اجزاء الطبقة العاملـة من الفيلم الروائى متعدد الاجـزاء "الامـة والمصير". وفـى هذا العـام، ابدعوا الرسم الزيتـى "تل مانسو فى تمـوز عـام ١٩٩٤"، والفيلم الروائى "والدى" على افضل وجه، مما يلهم شعبنا الذى يتقدم

بخطى حثيثة الى الامام، تحت قيادة الحزب، تنفيذا لتعليمات الزعيم العظيم.

ان صورة الزعيم العظيم بابتسامته المشرقة، هى لوحة سامية ستبقى فى قلوب شعبنا الى الابد. انه لامر فريد بالغ الاهمية ان التاريخ لم يعرف ولم يذكر ما يشبه ما حدث يوم ابكت الناس صورة الزعيم بابتسامته المشرقة فى حفل الوداع الاخير له.

طبعا انه لامر يستحق عظيم الثناء ان ابدع الكتاب والفنانون الروائع الممتازة التى تشجع وتلهم شعبنا الذى يمضى فى الدفاع عن الاشتراكية تحت قيادة الحزب، رافعا العلم الاحمر للثورة عاليا. ولكن ابداع الروائع ما زال مقصرا عن تلبية متطلبات الحزب. فمن واجبهم ان يبدعوا مزيدا من الروائع التى يتطلبها العصر والثورة، مظهرين همة اكبر.

بغية ابداع المزيد من الروائع التى تعكس متطلبات العصر ومطالب الشعب وتطلعاته، يجب على الكتاب والفنانين ان يقوموا بمعركة دينامية لاظهار كفاءاتهم. هذا يعنى ان يهبوا لابداع الروائع بنوعيتها الفكرية العالية والفنية السامية، وذات حيوية يحبها الشعب، مطلقين العنان لمهارتهم وحماستهم على مداها. هذا مطلب واقعى لتطور الادب والفن. عند خوض المعركة لاظهار الكفاءات بين الكتاب والفنانين فقط، يمكنهم ابداع عدد كبير من الروائع المتلائمة مع مقتضيات العصر ومتطلبات الشعب وتطلعاته، ورفع مستواهم لالهاب قلوبهم دائما فى الابداع بدافع من الطموحات الوثابة. وعند خوض المعركة لاظهار الكفاءات، يمكن ازالة ظواهر قضاء الكتاب والفنانين اياما فارغة او عيشهم تحت ظل الآخرين، وجعل الجميع يؤدون دورهم. لقد ربينا عددا كبيرا من الكتاب والفنانين، ولكن لا نفع فيهم، اذا لم يؤدوا دورهم كما ينبغى. مثلما يقول المثل ان الجواهر لا تنفع مهما كثرت ما لم يتم جمعها فى عقد، وكذلك نحن فلا يمكننا ان نرى ان الكتاب والفنانين يؤدون دورهم، الا عندما يقدم كل منهم عملا رائعا. ليس الوقت الآن لترديد الهتاف للثورة بالكلام وحده. ان المخلص هو المجد فى العمل وليس الفصيح فى الكلام. اولئك الكتاب والفنانون الذين يقدمون عددا كبيرا من الروائع، مظهرين كفاءاتهم دون تحفظ، هم المخلصون للحزب، وذلك هو السبيل الى ازدهار ادبنا وفننا.

اذا اجيد خوض المعركة لاظهار الكفاءات، يمكن اطلاق عدد كبير من الكتاب والفنانين الماهرين فى سياق ذلك. حتى عهد قريب، كان لدينا اصحاب المواهب الذين كانوا يؤدون دور عمود متين فى حقل الادب والفن، مثل تشون سى بونغ، وسوك يون

كى، ولى ميون سانغ، وقبل ذلك، كان لدينا ذائعو الصيت العالميون، مثل جو كى تشون، وكيم اوك سونغ. ولكن المواهب الكبيرة لا تظهر كثيرا بين افراد الجيل الجديد اليوم. ان هؤلاء قد تلقوا تعليما زوتشيا فى احضان الحزب وانضموا الى صفوف الكتاب والفنانين، وكان من الطبيعى ان يظهر عدد كبير من الكتاب والفنانين المشهورين منهم.

يجب على حقل الادب والفن ان يمضى فى المسيرة الحثيثة لابداع الروائع بعدد اكبر، عن طريق تشديد الحملة لاظهار الكفاءات بين الكتاب والفنانين.

بغية ابداع عدد كبير من الاعمال التى تتفق مع مقتضيات العصر ومتطلبات الشعب وتطلعاته، عن طريق خوض معركة لاظهار الكفاءات، يجب على الكتاب والفنانين ان يكونوا سريعى الاحساس بتوجهات الحزب.

توجهات الحزب هى بالذات مقتضيات العصر ومتطلبات الشعب وتطلعاته. لا يمكن للكتاب والفنانين ان يختاروا البذور لمواضيع ذات اهمية يطلبها العصر والشعب بالحاح، ويبدعوا روائع قيمة على ضوئها، مالم يكونوا سريعى الاحساس بتوجهات الحزب. ان عملا فنيا ابدعه من يجهل توجهات الحزب، لا ينفع ابدا للثورة والبناء.

فالملحمة الشعرية "زعيمنا الابدى الرفيق كيم إيل سونغ"، واللوحة بالرسم الزيتى "تل مانسو فى تموز عام ١٩٩٤"، هما بحق رائعتان من الروائع الخالدة ويعود الفضل فى ذلك الى تلقى المبدعين صدمة كبيرة من افدح خسارة قومية لفقدان الأب الزعيم، وادراكهم فى حينه ارادة حزبنا وشعبنا ونزوعهما الاكيد الى رفع الزعيم الى ذرى العلياء كشمس ابدية جيلا بعد جيل، وتنفيذ تعليماته حتى النهاية باستبدال حزنهم بالقوة والجرأة، وعكسها على نحو سليم فى ذينك العملين. والفضل فى ابداع الاجزاء المتسلسلة من الفيلم الروائى متعدد الاجزاء "الامة والمصير"، كروائع عالمية، يعود ايضا الى تمثل الكتاب والفنانين فى حينه نية الحزب لصنع الافلام بالاستفادة من الاغنية "بيونغ يانغ افضل"، وانهماكهم فى دراسة مسألة الامة والمصير وتصويرهما بصدق. تتجسد فى هذه الافلام وجهة نظر حزبنا حول الفلسفة وحياة الانسان والجمال والامة. واما الفيلم الروائى "والدى" الذى تم انتاجه فى الآونة الاخيرة، فقد جسد نية الحزب تجسيدا صحيحا، ولذا، فلا عجب انه صار عملا يمس شغاف قلوب الناس. رغم ان هذا الفيلم لم يعالج موضوعا كبيرا، ولم يصنعه مخرج مشهور، فقد استطاع ان يترك تأثيرا عميقا فى قلوب الناس،

لانه اعتمد تصويرا صادقا، بما يتناسب مع متطلبات الشعب وتطلعاته. تبين التجربة ان العامل الأهم فى ابداع الروائع يكمن فى مدى سرعة ادراك الكتاب والفنانين لتوجهات الحزب ومتطلباته، وترجمتها فى اعمالهم.

تتجسد فى خطط حزبنا وسياساته تماما مقتضيات العصر وارادة الشعب ومطالبه. اذا اردت ان تعرف جيدا ما هى مقتضيات العصر، ومتطلبات الحزب والشعب وارادتهما، فعليك ان تستوعب خطط الحزب وسياساته. ان من واجب الكتاب والفنانين ان يعتبروا دراسة خطط الحزب وسياساته كمطلب اولى فى ممارسة ابداعهم، ويدرسوها بعمق حتى يلتقطوا منها بحساسية مرهفة مواضيع ذات اهمية عصرية يريدها الحزب والشعب بالحاح، ويجسدوها فى اعمالهم.

وبغية ابداع عدد كبير من الروائع بخوض حملة لاظهار الكفاءات، لا بد من اعلاء المهارة الفنية للكتاب والفنانين.

خوض المعركة لاظهار الكفاءات هو بكل ما فى الكلمة من معنى، تسابق فى اظهار القدرة المهنية، وهذه القدرة بالنسبة للكتاب والفنانين هى المهارة الفنية. ان اولئك الكتاب والفنانين الذين يملكون مهارة فنية رفيعة، هم وحدهم من يستطيعون ان يبدعوا اعمالا رائعة يطلبها الحزب والشعب، من خلال التنافس فى اظهار الكفاءات. مهما تكن عظمة الرغبة الذاتية فى ابداع اعمال رائعة، فانه لا يقدر على ذلك من يفتقر الى المهارة الفنية التى تتمثل فى القدرة على تناول البذرة كبيرة الاهمية فى الحياة الواقعية المعقدة والمتنوعة، والقدرة على تصوير طباع الشخصيات وعلاقاتها المتبادلة بصورة حية وصادقة، والقدرة على تأليف العمل بشكل متميز، والقدرة على استخدام اساليب التصوير ووسائله بمهارة. فمن واجب الكتاب والفنانين ان يبذلوا جهودا مضنية لامتلاك المهارة الفنية الرفيعة.

عند تزويد الكتاب والفنانين بالمهارة الفنية، من المهم انماء قدرتهم على اقامة الثبات فى التصوير، على اساس فكر الحزب.

يميل بعض الكتاب الآن الى العمل باتجاه اتخاذ المسائل الصغرى فى الحياة كمواد لابداعاتهم، او اظهار مهارتهم فى ذلك. وثمة بينهم من يهتمون بالظواهر غير الطبيعية او يتعمدون الطباع المنحرفة بقصد الادهاش، دون ان يغوصوا فى كنه الحياة، ويستخدمون

اذهانهم فى تصويرها. ان مهارة هؤلاء الناس ما هى الا تلاعب بالايدى، وليست مهارة حقيقية يريدها الحزب.

لا يجوز ابهام الفكرة الرئيسية فى العمل باختلاق امور غير معقولة على الاطلاق، بدعوى السماح بالخيالات فى ابداع الاعمال الادبية والفنية. ومما يزيد فى الابهام والتعمية على خط الاعمال السياسى ايضا ان يميل وصف مصير الشخصيات الى التعاسة وحدها فى النهاية، مع اختلاق الطباع والقصص غير النموذجية، وتجميل وتنميق الواقع، او المبالغة فى مديح الذات. ان الادب والفن هما نتاج السياسة وسلاحها. فمن واجب الكتاب والفنانين ان يفكروا بالسياسة دائما اولا وقبل الفن، ويعرفوا كيف يرسخون ثبات التصوير بنظرة قائمة على السياسة.

ومن المهم كذلك، فى تزود الكتاب والفنانين بالمهارة الفنية، تعميق التفكير الابداعى. ومن دون ذلك، لا يمكن ابداع عمل يتمتع بالنوعية الفكرية والفنية الرفيعة. والتفكير والتفكير، بل التفكير، هو ما لا بد ان يكون عادة الكتاب والفنانين. وعلى التفكير الابداعى ان يقوم دائما على وجهة نظر الزعيم حول الجمال والادب والفن فيما يخص الابداعات الفنية.

لكنى ارى الآن ان التفكير الابداعى لكتابنا وفنانينا غير عميق. ولذا فهم عاجزون عن ابداع عدد كبير من الاعمال الرائعة المتميزة بعمق المضمون والتى تترك اصداء فى نفوس الناس. ان السبب فى ابداع عمل يتضح مجمل مضمونه منذ بدايته، او لا يترك اى انطباعات على الاطلاق، يعود الى فقر الكتاب والفنانين الفلسفى. انه لامر مخجل ان يعجز الكتاب والفنانون الذين يعيشون فى وطن فكرة زوتشيه، عن ابداع اعمال عميقة الغور وكبيرة الوزن بسبب فقرهم الفلسفى. فمن واجبهم ان يستوعبوا فلسفة زوتشيه بما لا يقل عن الفلاسفة، وان يمتلكوا آراءهم الفلسفية على اساسها.

يجب ان يتجه تفكيرهم الابداعى الى التقاط بذرة ذات اهمية فى خضم التيار الجارف للعصر والحياة المعقدة والمتنوعة، واستنباط الاساليب البارعة لجعل ازهارها تتفتح فنيا. رغم ان المحن التى تواجهنا اليوم قاسية، فان حزبنا سيحول العسر الى يسر، يحدوه ايمان ثابت وتفاؤل كبير بايجاد مخرج للنجاة، حتى ولو اطبقت السماء على الارض. يجب على الكتاب والفنانين ان يركزوا تفكيرهم الابداعى على كيفية زرع جرأة الحزب وتفاؤله كما هما على حقيقتهما فى نفوس ابناء شعبنا، لاستنهاضهم بقوة الى النضال

والانتصار، لمواجهة الوضع الراهن والمصاعب الناشئة.

وعليهم ان يمتلكوا قدرة على نقل الخطة التى انضجوها من خلال التفكير الابداعى، الى العمل بمهارة تصويريا. مهما كانوا سريعى الحساسية بمتطلبات العصر ومتميزين بعمق التفكير، فانهم لا يستطيعون ان يقدموا عملا رائعا، اذا كانوا عاجزين عن نقل ذلك فى العمل تصويريا. ان الكتاب والفنانين يخدمون الثورة بمهارتهم الفنية الاستثنائية، ولذلك فمن الطبيعى ان يبرزهم الحزب ويرعاهم رعاية المحب الحريص. فمن واجبهم ان يكونوا ماهرين يتضلعون من اختصاصهم على أتم وجه. هذا امر هام يلقى على عاتق الكتاب والفنانين ليؤدوا رسالتهم وواجبهم الاساسى. ولكن عددا غير قليل من الكتاب والفنانين يلعبون لعبة الحبل التحايلية، دون ان يسعوا لاتقان اختصاصهم، ولا يتخلصون من اتجاه التشبث بخبراتهم الماضية. ان لعبة الحبل والنزعة التجريبية لا تختلفان عن الموت بالنسبة للكتاب والفنانين. لا يمكنهم ان يتطوروا، مالم يسعوا جاهدين لمواصلة رفع قدرتهم على التصوير، واثقين بمهارتهم المحدودة وحدها، بعد ان صاروا مسحورين بما حققوه ذات مرة من بعض النجاح. فمن واجب الكتاب والفنانين ان يبذلوا جهودا دؤوبة لمواصلة اعلاء قدرتهم على التصوير.

ان المهارة الفنية لا يمكن امتلاكها الا من خلال الدراسة والتدريب الدائبين. بسبب الافتقار الى الاسس النظرية، يعجز الكتاب والفنانون عن تحليل الافلام والروايات التى شاهدوها وقرؤوها كمراجع كما هو الواجب. ونتيجة للتكاسل فى الدراسة والتدريب، سرعان ما يدخل هذا الكاتب او ذاك فى حالة الركود فى الابداع لنقص مهارته، رغم انه كان بارعا فى وقت ما، او يخفق فى عمل لاحق، رغم انه نجح فى عمل سابق. فمن واجب الكتاب والفنانين ان يتخلصوا من ظواهر التكاسل فى الدراسة والتدريب التأهيلى، ويجعلوهما جزءا من حياتهم، حتى يصبحوا بارعين يملكون المعارف الفنية المتعددة النواحى.

وعلى الكتاب والفنانين ان يكونوا واسعى الاطلاع على الفن الشقيق ايضا، ويعرفوا جيدا النجاحات والتجارب الرائعة التى تم اكتسابها فى سياق تطور الادب والفن العالمى.

ويجب عقد جلسة عرض المهارة ايضا بانتظام، بوصفها احدى الوسائل الناجعة لرفع قدرتهم على التصوير. اعتبر الحزب منذ زمن بعيد هذه الجلسة كوسيلة هامة لرفع

كفـاءاتهم الفنـية، وحـرص علـى اجـرائها بمخـتلف الاشـكال والطـرق. اذا اراد الكـتاب والفنانون حقا خدمـة الحـزب والشعب، فلا بد لهم من ان يشاركوا فيها بنشاط، ليواصلوا رفع قدرتهم التصويرية. اذا كنت ممثلا، فعليك ان تجعل حتى نزهتك مع الاولاد، او طهو الطعام فى المطبخ عملا ينصاع لسياق التدريب التأهيلى.

علـى جميع الكتاب والفنانين ان يسعوا بدأب ومثابرة، موفرين كل دقيقة وكل ثانية لاعلاء مهارتهم، بعد ان وضعوا نصب اعينهم ان مفتاح ابداع الروائع يكمن فى المهارة الفنية الرفيعة.

وبغية ابداع عدد كبير من الروائع بما يتفق مع مقتضيات الحملة لاظهار الكفاءات، يجب على الكتاب والفنانين ان يدخلوا الى الواقع الجياش، ويختبروه جيدا.

وكما اقول دائما، يعتبر اختبار الواقع مطلبا ضروريا لنشاطات الابداع. ان بذرة العمل وموضوعه وتفاصيله ايضا، كلها موجودة فى الواقع. فالواقع الجياش هو مصدر الابداع وتربة لتفتح ازهار المهارة الابداعية.

ان الموضـوع الاساسـى للحياة يجب ايجاده دائما فـى الواقع لتنفيذ خطط الحـزب وسياساته. يجب علـى الكتاب والفنانين ان يعرفوا التقاط البذرة فى الواقع وايجاد البطل والطرق لنسج حبكة العمل فى ذلك الواقع.

بمعزل عن اختبار الواقع، لا يمكنهم ان يبدعوا صورة حية عن حياة الانسان، مهما تكن مهارتهم. غير ان عددا غير قليل منهم لا يسايرون الآن تيار العصر الجارف، لانهم يختبرون الواقع دون مبالاة بطريقة لحس سطح البطيخ الاحمر، ولا يبدعون اعمالا تصف وصفا عميقا الواقع الحى، ويقتصرون على تقديم اعمال اشبه بشعار فارغ. انه لاتجاه شكلى ان يقتصروا على الهتاف كما لو كانوا يرددون شعارا، بعيدين عن الحياة، او يجملوا الواقع وينمقوه. من المهم فى الاعمال الادبية والفنية، ابداع وابراز الطباع النموذجية لعصرنا هذا بصورة صحيحة. ولكى تكون الاعمال الادبية والفنية سلاحا مقتدرا يستنهض الناس الى الحياة الحقيقية والنضال، يجب عليها ان تبدى ارادة شعبنا وروحه الصامدة التى تعبر عنها فى النضال دون فقدان الثقة امام اية محنة وشقاء.

اذا اراد الكتاب والفنانون اختبار الواقع على نحو سليم، فيجب عليهم ان يدخلوا الى الواقع، مدركين سياسات الحزب بوضوح. عندئذ فقط، يمكنهم ان يميزوا تمييزا صحيحا

ما هى المسائل الناشئة فى تنفيذ سياسات الحزب، وان يبدعوا اعمالا رائعة بعد ايجاد بذرة تتلاءم مع متطلبات الواقع.

ان دخولهم الى الواقع لا يعنى بحد ذاته اختبارا للواقع. يجب عليهم اختبار الواقع ضمن هدف واضح، ولو مرة واحدة، وبروح الاستقصاء الشامل، بحيث يمكنهم ادراك كنه الحياة. عند اختبار الواقع بصورة واعية وفعالة ضمن هدف معين فقط، يمكنه ان يكون مناسبة مفيدة لاكتساب المعارف والخبرات الغنية التى توفر مساعدة فعالة لنشاطات الابداع والتنفيذ. فمن واجب الكتاب والفنانين ان يقوموا باختبار الواقع بعمق، بعد ان ادركوا بوضوح اهميته، وبذلك، يمتلكون رصيدا لابداع الروائع.

ومن اجل خوض معركة دينامية لاظهار الكفاءات بين الكتاب والفنانين، يجب اجادة التوجيه لابداع الاعمال.

دون توخى الدقة فى التنظيم والتوجيه لاستنهاضهم الى حملة الابداع، لا يمكن النجاح فى المعركة لاظهار الكفاءات. والاساس فى توجيه الابداع، هو النجاح فى تحديد اتجاه الابداع، بما يتلاءم مع متطلبات سياسة الحزب، وارساء الثبات الفكرى السليم، وايضاح فكر الحزب فى التصوير. ان التوجيه ليس مجرد الحث او التوبيخ. يجب ان يكون التوجيه للكتاب والفنانين فى الابداع حافزا لهم لابداع اعمال رائعة باطلاق طاقاتهم ومواهبهم على مداها، عن طريق تنبيههم ومساعدتهم وقيادتهم.

على الكوادر الحزبيين والقياديين الابداعيين فى حقل الادب والفن ان يختلطوا دائما اختلاطا وثيقا بالكتاب والفنانين، ويقوموا بينهم بالعمل السياسى الحى الذى يلمس اوتار قلوبهم، ويحرك نفوسهم. لا يجوز القيام بالعمل السياسى بينهم، بمجرد عقد الاجتماع او المحاضرة العامة وحدها. حين كنت اوجه شؤون حقل الادب والفن فى السابق، كثيرا ما ذهبت الى موقع الابداع، وتبادلت الحديث مع الكتاب والفنانين وجها لوجه، لاخبرهم بتوجهات الحزب، وبذلك، قمت بتحريك نفوسهم وتأجيج طموحاتهم الابداعية، واشرت الى الطرق لتجسيد توجهات الحزب فى الاعمال. واذا اثيرت اى مشكلة فى سياق الابداع، قمت بحلها مع الكتاب والفنانين، كما لو كنت واحدا منهم اعمل فى مجال الابداع.

ان الابداع هو ما يتم بالقلب، والعمل الفنى هو نتاج الفردانية الابداعية والمهارة. فالعمل السياسى الحى هو ما يحث الكتاب والفنانين على ابداع الروائع التى يطلبها

العصر، عن طريق جعل قلوبهم تنبض بافكار الحزب واطلاق فردانيتهم الابداعية ومهارتهم. فلا يجوز للكوادر الحزبيين والقياديين الابداعيين العاملين فى حقل الادب والفن ان يبقوا حبيسى مكاتبهم، بل عليهم ان يغوصوا فى اعماق الكتاب والفنانين، ليشرحوا لهم سياسة الحزب، ويحلوا المشاكل العالقة فى حينه، ويساعدوهم ويقودوهم ليجدوا الجديد فى ابداع العمل، ويصوروه تصويرا متميزا. لا يجوز تقييد فردانية الكتاب والفنانين الابداعية، بدعوى اسداء التوجيهات لهم، بل يجب احترامهم ومساعدتهم على الاستفادة الجيدة منها.

بما ان الكتاب والفنانين هم المثقفون، فيجب القيام بالعمل السياسى بينهم بمهارة فائقة. لا يجوز اداؤه برتابة وبطريقة جامدة ثابتة، دون اعتبار لهدف مستهدف. كما ويجب القيام بالعمل السياسى بينهم بالطرق المتنوعة ايضا، ماداموا يختلفون أحدهم عن الآخر، من حيث مستوى استعدادهم وقدراتهم وطباعهم واهواؤهم.

على الكوادر القياديين ان يشغلوا اذهانهم لايجاد السبل لاطلاق حماسة الكتاب والفنانين الابداعية وفردانيتهم الابداعية، وانماء مواهبهم الابداعية، عن طريق تعريفهم جيدا بافكار الحزب وتوجهاته. ويجب وضع خطة ابداع العمل باتخاذ الكفاءة اساسا لها. لا يجوز السعى الى اسناد المهام الابداعية الحيوية الى الكتاب والفنانين القدماء وحدهم، بغض النظر عما اذا كانت كفاءاتهم تؤهلهم لذلك. وعند وجود اى كاتب او فنان جديد يتمتع بالقدرات اللازمة، يجب تكليفه بمهمة الابداع بجرأة مهما بلغ شأنها.

ويجب تنظيم مسابقة الابداع بنشاط بين اجهزة الابداع وبين الكتاب والفنانين. اكدت منذ زمن بعيد على ضرورة المسابقة بين اجهزة الابداع، مع ابراز ملامح وخصائص كل منها فى آن. لكن عددا غير قليل منها ما زال لا يبرز ملامحه وخصائصه، ويقدم اعمالا متشابهة. اذا كان الامر يسير على هذا النحو، فاننا لا نحتاج الى الابقاء على عديد من المنظمات الفنية. فمن واجب الكوادر القياديين العاملين فى حقل الادب والفن ان يعيروا اهتماما ايضا لتنشيط المسابقة بين اجهزة الابداع وبين الكتاب والفنانين. عند توجيه ثورة الاوبرا، حرص الحزب، من اجل ابداع الروائع الموسيقية، على ان يقوم عدد من الملحنين بتلحين الاغنية ذاتها، مظهرين كل مهارته، ثم تم اكمالها بعد اختيار الافضل منها من خلال التقويم الجماهيرى. يمكن تطبيق هذه الطريقة ايضا، فى تنظيم مسابقة الابداع، بما يتفق مع الواقع.

ويجب تقدير الكتاب والفنانين ايضا على اساس كفاءاتهم. لا بد من ابراز الكتاب والفنانين الذين يجهدون ويكدون لزيادة كفاءاتهم، ويبدعون الاعمال الرائعة بجهودهم، وتعميم امثلتهم. اما اولئك الذين يتكاسلون ولا يبذلون الجهد اللازم، برغم ركودهم فى الابداع لنقص كفاءاتهم، فيجب محاسبتهم وخوض الصراع ضدهم، بحيث لا يستطيع قاصرو الكفاءات او من يتكاسلون، معتمدين على سنوات ابداعهم وخبراتهم، ان يبقوا باستمرار فى تلك الاحوال، وذلك فى سياق خوض المعركة لاظهار الكفاءات.

ويجب الحرص على عدم ظهور الغرور الذاتى والشهرة والغيرة بين الكتاب والفنانين، فى مجرى خوض المعركة لاظهار الكفاءات. ليس الهدف من خوض هذه المعركة ابراز وتقدير بعض الكتاب والفنانين المهرة، بل هو ابداع عدد اكبر من الاعمال ذات النوعية الفكرية والفنية الرفيعة، عن طريق حث جميع الكتاب والفنانين. قد يظهر بين الكتاب والفنانين من يتصرفون بخيلاء، فلا يهتمون الا بانفسهم متباهين بانهم اقطاب. ان هؤلاء ينتابهم الغرور عند ادنى تقدير او ثناء، ولا يحترمون نجاح الآخرين وخبراتهم، ولا يريدون التعلم من الآخرين بتواضع، ويغتابونهم اينما كانوا. يجب تصحيح تلك الظواهر، عن طريق خوض النضال ضدهم فى حينه.

اذا اراد الكوادر الحزبيون، والكوادر القياديون الابداعيون، وعاملو تقييم الاعمال فى حقل الادب والفن ان ينجحوا فى توجيه وتقويم العمل لابداع الاعمال، عليهم ان يرفعوا مستواهم السياسى والعملى. واذا كان الكوادر القياديون العاملون فى حقل الادب والفن قاصرين الآن فى ممارسة العمل السياسى، ولا يصيبون فى توجيه وتقويم ابداع العمل، فان السبب فى ذلك يعود الى تدنى مستواهم.

عند سماعنا الاغانى الجديدة التى شاعت مؤخرا، لا نجد ما يستحق الذكر من كلماتها والحانها. ويعود السبب فى ذلك ايضا الى تدنى مستوى الكوادر القياديين العاملين فى هذا الحقل. ان بعض الكوادر القياديين الابداعيين وعاملى تقييم الاعمال لا يؤدون دور السادة كما ينبغى ويتطلعون الى الوحدات العليا، رغم انهم يتحملون المسؤولية عن العمل الابداعى امام الحزب، وذلك كله بسبب تدنى مستوى قدراتهم واستعداداتهم. فمن دون رفع مستواهم، يصعب التجسيد التام لمتطلبات المعركة لاظهار الكفاءات. فمن واجب الكوادر الحزبيين، والكوادر القياديين الابداعيين، وعاملى تقييم الاعمال فى حقل الادب والفن ان

يدرسوا بدأب ومثابرة، حتى يرفعوا مستواهم السياسى والعملى بسرعة.

ولا بد من رفع دور المنظمات الحزبية فى حقل الادب والفن بصورة حاسمة. لا تشرف الآن اللجنة الحزبية لوزارة الثقافة والفن على العمل الرامى الى تنفيذ سياسات الحزب الادبية والفنية كما ينبغى. ولا تسدى المنظمات الحزبية فى اجهزة ابداع الادب والفن ايضا توجيهاتها الحزبية اللائقة، ويقتصر عملها على ادارة اجتماع استعراض نتائج الابداع. على اللجنة الحزبية فى وزارة الثقافة والفن، والمنظمات الحزبية فى اجهزة الابداع ان تركز جهودها على العمل الابداعى، معتبرة ان الابداع هو اساس عملها. يجب عليها ان تضع نصب اعينها نهوج العمل الابداعى كافة، بدءا من توزيع مهام الابداع واكمال الاعمال، وتسدى توجيهاتها للحياة الحزبية، بما يتلاءم معها.

على جميع فروع الادب والفن ان تخوض معركة مكثفة لاظهار الكفاءات، بما يتلاءم مع توجهات الحزب، حتى يصدر عدد كبير من الروائع التى تلهم الهاما كبيرا ابناء شعبنا الذين يتقدمون بثبات رافعين راية الثورة الحمراء عاليا.

فلسفة زوتشيه فلسفة ثورية أصيلة

حديث الى "كولوزا" الناطقة بلسان اللجنة المركزية لحزب العمل الكورى

٢٦ تموز ١٩٩٦

علمت ان بعض علماء الاجتماع لدينا يعبرون مؤخرا عن رأى خاطئ يتناقض مع فكر حزبنا، عند تفسيرهم فلسفة زوتشيه، وينتشر ذلك الرأى حتى فى الخارج.

عند تفسير المبادئ الرئيسية لفلسفة زوتشيه، مازال بعض علماء الاجتماع مقصرين تماما فى ايضاح القوانين الاصيلة للحركة الاجتماعية، بل انهم يسعون لشرحها من وجهة نظر القوانين العامة لتطور العالم المادى. ويقول المصرون على هذا الرأى انهم يفعلون ذلك لاقناع الناس بان فلسفة زوتشيه ما هى الا فلسفة قائمة على تطوير جديد للمادية الديالكتيكية الماركسية ايضا. ولكن لا حاجة بنا الى هذا عند شرح فلسفة زوتشيه وترويجها. بالتأكيد قد قام حزبنا بدراسة المادية الديالكتيكية الماركسية وتحليلها ايضا من منظور زوتشى، فهو ليس دوغماتيا، وقدم تفسيرات جديدة لبعض المسائل الخاصة بها. هذه حقيقة. ولكن المفهوم الرئيسى لفلسفة زوتشيه لا يتضمن ذلك القدر المعين من تطوير المادية والديالكتيكية.

فلسفة زوتشيه هى فلسفة اصيلة تم تفسيرها وتنهيجها مع مبادئها الاصيلة. ان المأثرة التاريخية التى حققتها فلسفة زوتشيه فى تطور تاريخ الفلسفة، لا تكمن فى تطوير المادية الديالكتيكية الماركسية، بل فى ايضاح المبادئ الفلسفية الجديدة المرتكزة على الانسان.

طرحت الفلسفة الماركسية مسألة العلاقات بين المادة والوعى، والوجود والفكر كمفهوم رئيسى لها، وقدمت دليلا على اولوية المادة، واولوية الوجود، وعلى هذا الاساس، اوضحت ان العالم يتكون من المادة ويتغير ويتطور بحركتها. ولكن فلسفة زوتشيه

طرحت من جديد العلاقات بين الكون والانسان، ومكانة ودور الانسان فيه كمسألة رئيسية للفلسفة، واوضحت مبدأ فلسفيا مفاده ان الانسان هو سيد جميع الاشياء ومقررها، وعلى هذا الاساس، انارت اصح الطرق لصياغة مصير الانسان. ففى الوقت الذى اوضحت فيه الفلسفة الماركسية طبيعة العالم المادى والقوانين العامة لحركته كمنهج فلسفى اولى، قدمت فلسفة زوتشيه ايضاحا لخصائص الانسان الجوهرية والقوانين الاصيلة للحركة الاجتماعية، وهى حركة الانسان، كناموس فلسفى هام. وهكذا فان فلسفة زوتشيه فلسفة اصيلة، اذ ان منهجها ومبادئها الفلسفية تختلف اختلافا جذريا عن الفلسفات السابقة. فلا يجوز فهم هذه الفلسفة بوصفها تطويرا للمادية الديالكتيكية، ولا السعى للتدليل على اصالة فلسفة زوتشيه وافضليتها بهذا الشكل او ذاك بواسطة طبيعة العالم المادى والقوانين العامة لحركته التى اوضحتها الفلسفة الماركسية. ذلك ان فلسفة زوتشيه قد اوضحت مبادئ فلسفية جديدة لا يمكن تفسيرها فى قوالب الفلسفات السابقة، وتلك الطريقة تحول دون التدليل على اصالة فلسفة زوتشيه بل تجعلها مبهمة ولا يمكن بها فهم جوهر هذه الفلسفة.

اوضحت فلسفة زوتشيه ايضاحا علميا لاول مرة فى التاريخ خصائص الانسان الجوهرية، وعلى هذا الاساس، قدمت الانسان ككائن اكثر تفوقا واقتدارا فى العالم، وطرحت رأيا جديدا عن العالم يفيد ان العالم يسيطر عليه الانسان ويغيره.

رغم ان فلسفة زوتشيه اوضحت نظرة عامة جديدة الى العالم، فهى لا ترفض النظرة العامة المادية الديالكتيكية الى العالم، بل انها تعتبرها منطلقا نظريا لها. الرأى الزوتشى عن العالم، الذى يقول ان الانسان يسيطر على العالم ويغيره، لا يمكن تفسيره بعيدا عن الفهم المادى الديالكتيكى لطبيعة العالم المادى الموضوعى والقوانين العامة لحركته. اذا اعتبر الانسان العالم وجودا مبهما، مثلما تزعم الفلسفة المثالية، لا يمكنه ان يتوصل الى استنتاج يؤكد قدرته على السيطرة عليه، واذا اعتقده وجودا ثابتا، مثلما يصر اصحاب الفلسفة الميتافيزيقية، فانه لن يستنتج انه قادر على تحويل العالم. ان الرأى الزوتشى عن العالم، الذى يقول ان الانسان يسيطر على العالم ويغيره، لا يصح الا بشروط اعتبار الفهم المادى الديالكتيكى للعالم الذى يتلخص فى ان العالم يتكون من المادة ويتغير ويتطور باطراد. رغم ان المادية الديالكتيكية الماركسية تشكو من بعض المحدوديات والفجاجات، فان مبادئها الرئيسية علم وحقيقة، ولذلك نقول ان فلسفة زوتشيه تشترط النظرة العامة

المادية الديالكتيكية الى العالم. ولكن هذا لا يعنى ان فلسفة زوتشيه هى مجرد مواصلة وتطوير المادية الديالكتيكية. طبعا انه لا يمكن فهم العالم من منظور علمى ولا تحويله، بعيدا عن الفهم المادى الديالكتيكى للعالم المادى الموضوعى. ولكن مبادئ المادية القائلة بان العالم مشكل من المادة، والديالكتيكية القائلة بأن العالم يتغير ويتطور باطراد، لا تكفى وحدها للتوصل الى استنتاج مفاده ان الانسان يحتل مكانة سيد العالم ويؤدى دورا حاسما فى تحويله. لا يتضح دور الانسان ومكانته الخاصة بكونه سيدا للعالم ومغيرا له على نحو صحيح، الا بشروط ايضاح خصائص الانسان الجوهرية التى تختلف اختلافا جذريا عن سائر الكائنات المادية الاخرى. ولقد اوضحت فلسفة زوتشيه ايضاحا علميا خصائص الانسان الجوهرية التى تتلخص فى انه كائن اجتماعى ذو استقلالية وابداعية ووعى، وبذلك اتضح المبدأ الرئيسى القائل بان الانسان يحتل مكانة سيد فى العالم ويؤدى دورا حاسما فى تحويله.

صاغت فلسفة زوتشيه النظرة الزوتشية الى التاريخ الاجتماعى، انطلاقا من المبادئ الفلسفية المتمحورة على الانسان، وبذلك تخلصت من محدوديات النظرات السابقة الى التاريخ الاجتماعى، واتت بتحول جذرى فى الرأى والنظرة الى التاريخ الاجتماعى.

اقامت الفلسفة الماركسية النظرة المادية الجدلية الى التاريخ الاجتماعى، النظرة المادية الى التاريخ، عن طريق تطبيق القوانين العامة لتطور العالم المادى على التاريخ الاجتماعى. طبعا اننا لا نرفض المآثر التاريخية لوجهة النظر المادية للتاريخ، اذ انها ساهمت مساهمة عظيمة فى دحض النظرات الرجعية وغير العلمية الى التاريخ الاجتماعى، التى تقوم على المثالية والميتافيزيقية. وفى الحقيقة ايضا، ان القوانين العامة لتطور العالم المادى تطبق على الظواهر الاجتماعية، نظرا لان الانسان يعيش فى العالم المادى الموضوعى ويرتبط المجتمع ارتباطا لا ينفصم بالطبيعة. ولكن اذا طبق المرء القوانين العامة لتطور العالم المادى على الظواهر الاجتماعية كما هى، دون ان يرى القوانين الاصيلة المطبقة على الحركة الاجتماعية، فانه لا يتخلص من الفهم أحادى الجانب للتاريخ الاجتماعى.

تتغير الحركة الاجتماعية وتتطور حسب قوانينها الاصيلة.

هذه الحركة هى حركة الانسان الذى يسيطر على العالم ويغيره. يقوم الانسان

بالنشاط الرامى الى تحويل الطبيعة من اجل السيطرة على العالم المادى الموضوعى وتغييره. انه يخلق الخيرات المادية ويوفر ظروف حياته المادية بتحويل الطبيعة. العمل لخلق الخيرات المادية بتحويل الطبيعة هو عمل يهدف الى الوفاء باحتياجات الانسان الاجتماعية، ولا يتحقق ذلك الا من خلال تعاون الناس الاجتماعى. يقوم الانسان بنشاطات تحويل المجتمع من اجل تحسين علاقات التعاون الاجتماعى واكمالها. والانسان هو الذى يغير الطبيعة والمجتمع ايضا. وبينما هو يعمل على تحويلهما، يمضى باطراد فى تحويل وتطوير نفسه ايضا. تتحقق سيطرة الانسان على العالم وتغييره فى النهاية من خلال تحويل الطبيعة والمجتمع والانسان، والذات الفاعلة لهذا العمل هى جماهير الشعب. وعلى ايديها، يتم خلق جميع الثروات الاجتماعية المادية والثقافية، وتتطور العلاقات الاجتماعية.

والحركة الاجتماعية، بكونها حركة مرتكزة على جماهير الشعب، لها خصائص تختلف عما فى حركة الطبيعة. تجرى حركة الطبيعة بصورة عفوية من جراء تفاعل المواد الموجودة موضوعيا، ولكن الحركة الاجتماعية تنطلق وتتطور بفعل نشاط ودور الذات الفاعلة ليس غير. ولهذا السبب، فان تطبيق المبادئ المادية الديالكتيكية التى اوضحت القوانين العامة لتطور العالم المادى على التاريخ الاجتماعى كما هى، لا يكفى بحد ذاته لايضاح جوهر المجتمع وقوانين الحركة الاجتماعية ايضا بصورة صحيحة. ان أهم سلبيات النظرة المادية الى التاريخ هى انها لم تسلط الضوء الكافى على القوانين الاصيلة للحركة الاجتماعية، بل انها فسرت مبادئ الحركة الاجتماعية على اساس وحدة الحركتين الطبيعية والاجتماعية، اى ان كلتيهما حركة مادية.

كانت النظرة المادية الماركسية الى التاريخ تقسم المجتمع الى الوجود الاجتماعى والوعى الاجتماعى، وفى العلاقات المتبادلة بينهما علقت اهمية حاسمة على الوجود الاجتماعى. وكانت تصنف البنية الاجتماعية ايضا الى القوى المنتجة وعلاقات الانتاج، والبنية التحتية والفوقية، وعلقت اهمية حاسمة على الانتاج المادى والعلاقات الاقتصادية. هذا تطبيق لمبادئ المادية الجدلية القائلة بان العالم مشكل من المادة، ويتغير ويتطور حسب القوانين العامة للحركة المادية، فى التاريخ الاجتماعى كما هى. ان العالم الذى كان مؤسسو الماركسية ينظرون اليه، عند العمل على هذا النحو، هو عالم لا يختلف فيه

الانسان والمجتمع ايضا عن الطبيعة من حيث الكل وجود مادى. اذا رأى المرء انه، هو ايضا، جزء من العالم المادى، دون ان ينظر الى نفسه بوصفه كائنا اجتماعيا ذا استقلالية وابداعية ووعى، وطبق القوانين العامة لحركة العالم المادى على التاريخ الاجتماعى كما هى، فلا مناص له من ان يعتبر الحركة التاريخية الاجتماعية كسياق لتاريخ الطبيعة.

من المؤكد ان يتغير المجتمع ايضا ويتطور حسب القوانين المعينة وليس حسب ارادة الانسان. ولكن القوانين المطبقة فى المجتمع تختلف من حيث تفعيلها اختلافا جذريا عن القوانين المطبقة فى الطبيعة. ففى الطبيعة، تعمل القوانين عفويا خارج نشاطات الانسان، ولكن القوانين المطبقة فى المجتمع تعمل من خلال نشاطات الانسان المستقلة والمبدعة والواعية. ان للقوانين الاجتماعية قواعد عامة تطبق فى كل المجتمعات، بغض النظر عن نوع النظام الاجتماعى، وقواعد تطبق فى نظام اجتماعى معين فقط. نظرا لان القوانين الاجتماعية جميعها تعمل من خلال نشاطات الانسان، فقد تطبق دون مصاعب او تتعثر او تتقيد حسب كيفية نشاط الانسان.

لكن تفعيل القوانين الاجتماعية من خلال نشاطات الانسان، لا يعنى انها لا تتصف بطابع موضوعى، او لا تكون عفوية فى الحركة الاجتماعية. عند توفر الظروف الاجتماعية والاقتصادية المعينة، تطبق حتما القوانين الاجتماعية المناسبة لها، وبالتالى، فانها تتسم بطابع موضوعى مثل القوانين الطبيعية. ان السبب فى تفعيل العفوية فى الحركة الاجتماعية يعود الى ان مستوى تطور استقلالية الانسان وابداعيته ووعيه غير عال نسبيا، اضافة الى عدم اقامة نظام اجتماعى يعلى شأنها الى ابعد حد. فاذا ارتقت استقلالية الانسان وابداعيته ووعيه، واقيم نظام اجتماعى يطلقها الى ابعد حد، ازداد نطاق نشاطات الانسان التى تتفق ومقتضيات القوانين الموضوعية وضاق نطاق عمل العفوية اكثر فاكثر. تطور المجتمع هو سياق تطور استقلالية جماهير الشعب وابداعيتها ووعيها، واذا سمت هذه الصفات واستكمل النظام الاجتماعى بما يتفق ومقتضياتها، فان المجتمع سيتطور اكثر فاكثر حسب النشاط الهادف والواعى لجماهير الشعب. هذا يعنى ان القوانين الاصيلة للحركة الاجتماعية التى تتغير وتتطور حسب نشاط ودور الذات الفاعلة وحدها، توضع موضع التطبيق الكامل.

برغم ان مؤسسى الماركسية قد اقاموا النظرة المادية الجدلية ازاء التاريخ الاجتماعى، عن طريق تطبيق القوانين العامة لتطور العالم المادى على التاريخ

الاجتماعى، فقد واجهوا بدورهم فى الواقع العديد من المسائل فى الحركة الاجتماعية، وهى مسائل لا يمكن حلها بها. ولذلك، طرحوا عددا من النظريات، مثل النظرية القائلة بان الوعى الاجتماعى هو رد فعل على الظروف الاقتصادية المادية رغم انه يظهر الى حيز الوجود كانعكاس لها، وان السياسة هى ايضا رد فعل على الاقتصاد رغم انه هو الذى يحددها، وحاولوا بذلك التغلب على الطابع أحادى الجانب لنظرتهم المادية الجدلية الى التاريخ الاجتماعى. ولكن هذه النظرة هى بالفعل نظرة الى التاريخ الاجتماعى ترى النقاط المشتركة فى الحركة الطبيعية والحركة الاجتماعية اساسا لها فى كل الاحوال. وعجزت تلك النظرية عن تفادى المحدودية فى التمييز بين مجرى تطور المجتمع من ناحية ومجرى تاريخ الطبيعة من ناحية أخرى، لأنها تنظر الى الامرين وكأنهما مسار واحد.

فالتباين الجوهرى بين فلسفة زوتشيه والفلسفة السابقة يكمن فى نهاية المطاف فى الاختلاف فى النظرة الى الانسان.

عرفت الفلسفة الماركسية جوهر الانسان كمحصلة للعلاقات الاجتماعية، ولكنها اخفقت فى ايضاح خصائصه بكونه كائنا اجتماعيا. اذا كانت النظرية السابقة قد اوضحت مبادئ الحركة الاجتماعية ارتكازا على القوانين العامة لتطور العالم المادى، فما ذلك الا لأنها لم تعرف الخصائص الجوهرية للانسان الاجتماعى، التى اوضحتها فلسفة زوتشيه بالذات ايضاحا كاملا لاول مرة.

وكما ورد فى أدبيات حزبنا، ان الانسان كائن اجتماعى ذو استقلالية وابداعية ووعى، ولا يشك احد فى ذلك. ولكن بعض علماء الاجتماع ما زالوا يصرون على رأيهم الخاطئ فى فهم مسألة الكيفية التى بموجبها صار الانسان كائنا اجتماعيا ذا استقلالية وابداعية ووعى. انهم يرون حتى الآن خصائص الانسان الجوهرية فيما يتعلق بمسألة مستوى تطوره ككائن مادى، ويصرون على ايجاد بداية امتلاك الانسان للاستقلالية والابداعية والوعى فى تنوع عناصر تكوين المادة وتعقيد بنيتها التركيبية. وهذا ليس اكثر من نظرة الى خصائص الانسان الجوهرية كامتداد لخصائصه الطبيعية والبيولوجية وتطورها وتكاملها. حين نتحدث عن الانسان ككائن عضوى حى، يمكننا ان نقارنه مع غيره من الكائنات المادية الحية الاخرى، ونتطرق الى خصائص عناصر تكوينه البيولوجى وبنيته التركيبية. ولكن الانسان الذى تتناوله فلسفة زوتشيه، هو انسان، زيادة

على امتلاكه جسدا عضويا متطورا للغاية، يتميز بكونه يعيش ويعمل باستقلالية وابداعية ووعى لا يملكها اى كائن مادى حى آخر عداه. فلا بد ان نجد سبب امتلاك الانسان لهذه الصفات، فى خصائصه التى لا يمكن لاى كائن مادى آخر ان يملكها وليس فى تطور صفاته المشتركة مع الكائنات المادية الاخرى. ان السبب فى امتلاك الانسان للاستقلالية والابداعية والوعى هو انه كائن اجتماعى يعيش ويعمل فى الجماعة الاجتماعية التى يرتبط افرادها بعضهم ببعض بالعلاقات الاجتماعية. وعلى ذلك، فان استقلاليته وابداعيته ووعيه خاصية اجتماعية تشكلت وتطورت فى سياق التاريخ الاجتماعى، حيث يقوم الانسان بنشاطاته ضمن العلاقات الاجتماعية. غنى عن القول انه لا يمكن تصور هذه الصفات بمعزل عن جسده العضوى المتطور الى ابعد حد. وبمعنى آخر انه يملك جسدا عضويا متطورا للغاية، يمكن القول انه اعلى نتاج للارتقاء والكائن المادى الاكثر تطورا. ومع ذلك، لو ان الانسان لم يعش ولم يعمل مشكلا جماعة اجتماعية مرتبطا بعضها ببعض بالعلاقات الاجتماعية، لما استطاع ان يتطور الى كائن مستقل ومبدع وواع، مهما كان جسده العضوى متطورا. لا يمكن للانسان ان يحمل روحه السياسية والاجتماعية ما لم يتواجد ماديا. ولكن وجوده المادى بحد ذاته لا يولد تلك الروح اطلاقا. وبالمثل، لا يمكن تصور استقلالية الانسان وابداعيته ووعيه، بعيدا عن جسده العضوى المتطور. غير ان خصائصه البيولوجية ذاتها لا تولد خاصيته الاجتماعية. لا تتشكل ولا تتطور خاصية الانسان الاجتماعية الا فى سياق نشوئه وتطوره ككائن اجتماعى، وبعبارة اخرى فى سياق التطور التاريخى لنشاطاته وعلاقاته الاجتماعية. وهكذا فان القول بان تاريخ تطور المجتمع، هو تاريخ تطور استقلالية الانسان وابداعيته ووعيه، يعنى بحد ذاته انها خاصية اجتماعية تتشكل وتتطور عبر التاريخ الاجتماعى. ومن هنا، يجب انطلاق البحث الفلسفى عن الانسان فى اى حال من الاحوال من منظور كونه كائنا اجتماعيا.

لكن بعض علماء الاجتماع لدينا قد تقدموا برأيهم المتعلق بعناصر تكوين المادة وبنيتها التركيبية ليربطوها بخصائص الانسان الجوهرية، ويروجوا لرأيهم وكأنه يشكل مضمونا هاما لفلسفة زوتشيه. ان هذا تعبير عن الانحراف فى تفسير فلسفة زوتشيه، اذ انه يضعها فى اطار المادية الديالكتيكية الماركسية، وما هو الا تبرير لوجهة النظر النشوئية الخاطئة التى ترى خصائص الانسان الجوهرية فى تطور خاصيته البيولوجية وتكاملها.

فيما يتعلق بخصائص الانسان الجوهرية، من المهم امتلاك المفهوم الصحيح عن الكائن الاجتماعي. لقد رأى مؤسسو الماركسية مسألة طبيعة الانسان في العلاقات الاجتماعية، ولكنهم استخدموا عبارة الكائن الاجتماعي كمفهوم يعني الظروف المادية والعلاقات الاقتصادية للحياة الاجتماعية التي تتواجد موضوعيا وتنعكس على الوعي الاجتماعي. طبعا ان الكائن الاجتماعي الذى تحدثوا عنه يضم الانسان ايضا، لانهم رأوا الانسان كواحد من عناصر القدرة الانتاجية ومحصلة للعلاقات الاجتماعية. غير انهم لم يستخدموا تلك العبارة كمعنى اصيل يحدد خصائص الانسان الجوهرية.

أما نحن فقد استخدمنا، عند تنهيج فلسفة زوتشيه، عبارة الكائن الاجتماعي بحد ذاته كمعنى اصيل يحدد خصائص الانسان الجوهرية. الانسان هو وحده الكائن الاجتماعي في العالم كما طرحت ذلك مبادئ فلسفة زوتشيه. ولكن بعض علماء الاجتماع ما زالوا يؤكدون ضرورة ضم الثروة الاجتماعية والعلاقات الاجتماعية ايضا في الكائن الاجتماعي، ويجعلون بذلك الفوارق بينها وبين الانسان مبهمة. اذ ان الثروة والعلاقات الاجتماعية يتم خلقها وتطويرها على يد الانسان، فلا يمكن ضمها في مفهوم يحدد خصائص الانسان الاصيلة. طبعا يمكن استخدام عبارة الكائن الاجتماعي بالمعنى الذى كان مؤسسو الفلسفة الماركسية يستخدمونه عند الحديث عن تلك الفلسفة. ولكن فهم عبارته هذه كمعنى سابق، عند الحديث عن فلسفة زوتشيه، يؤدى الى ابهام فهم خصائص الانسان الجوهرية في نهاية المطاف. ان فلسفة زوتشيه فلسفة جديدة لها نظام ومضمون خاص بها، ولذا فلا يجوز السعي لفهم مقولاتها في اطار المعنى التقليدى.

احد اكبر الاسباب في ارتكاب بعض علماء الاجتماع انحرافات في شرح فلسفة زوتشيه والترويج عنها يعود الى عدم دراستهم للمسائل الفلسفية انطلاقا من متطلبات الممارسة الثورية.

لا بد للنظرية ان تقوم على الممارسة وتخدمها. بمعزل عن الممارسة، لا يمكنها ان تبين الحقيقة على نحو صحيح ولا معنى لها البتة.

انطلق الزعيم العظيم، الرئيس كيم إيل سونغ، دائما من متطلبات الممارسة الثورية عند دراسة المسائل الفلسفية ايضا، وابدع فلسفة زوتشيه في سياق اعطاء اجوبة علمية عن المسائل الفكرية والنظرية المعروضة بالحاح في الممارسة الثورية. قام حزبنا بتنهيج

فلسفة زوتشيه وتعميقها وتطويرها من كل النواحى، عن طريق تعميم الخبرات الغنية والعميقة المكتسبة فى الممارسة الثورية.

الممارسة الثورية نضال يهدف الى تحقيق استقلالية جماهير الشعب، وجماهير الشعب هى من يضطلع بهذا النضال. ففى دراسة الفلسفة، من المهم تقديم النظريات بانعكاس صادق على متطلبات جماهير الشعب وتطلعاتها وبتعميم خبراتها فى النضال، وجعلها شأنا خاصا بها. تستخدم الطبقات الحاكمة الرجعية فى المجتمع الاستغلالى الفلسفة اداة لحماية وتبرير نظام حكمها الرجعى، وتسعى لجعلها حكرا على الفلاسفة الذين يمثلون مصلحتها، وتعتبر جماهير الشعب كائنا جاهلا لا يمت بصلة الى الفلسفة ولا يفهمها.

لكن حزبنا، حين قام بتنهيج فلسفة زوتشيه وتعميقها وتطويرها وتحويلها الى سلاح لنضال جماهير الشعب ذاتها، انطلق من وجهة النظر والموقف الذى يرى ان جماهير الشعب هى سيدة جميع الاشياء وكائن اكثر ذكاء، وعمل على كل ذلك تجسيدا لمتطلباتها وتطلعاتها وتعميما لخبرات نضالها. ها هنا بالتحديد يكمن السبب فى ان فلسفة زوتشيه تمثل حقيقة مطلقة تتفق مع متطلبات جماهير الشعب وتطلعاتها للاستقلالية وفلسفة شعبية تفهمها الجماهير بسهولة وتتخذها كسلاح فى نضالها.

ومع ذلك فاننا نرى ان بعض علماء الاجتماع منهمكون فى الجدال حول المسائل التى لا تستأثر بأهمية عملية تستحق الذكر فى ايضاح طريق صياغة مصير جماهير الشعب. ان الهدف من دراستنا للفلسفة هو فى كل الاحوال ايضاح اية مبادئ او منهجية نعتمد عليها فى تطوير المجتمع وصياغة مصير جماهير الشعب. السياسة تقود تقدم المجتمع، وفلسفة زوتشيه هى بالذات فلسفة توضح المبادئ التى تقوم عليها السياسة فى قيادة تقدم المجتمع الى طريق اكثر استقامة. وبهذا المعنى، يمكن القول ان فلسفة زوتشيه فلسفة سياسية.

سمعت ان بعض علماء الاجتماع شرحوا فلسفة زوتشيه بكونها مجرد تطوير للمادية الجدلية الماركسية، بغرض ترويج فكرة زوتشيه فى الخارج، بما يتفق وخصائص الواقع. لا يجوز استدراج الناس على هذا النحو. اهم شىء هو ان ندخل فى وعيهم فهما سليما لحقيقة ان فلسفة زوتشيه هى فلسفة ثورية جديدة. اذ من الخطأ تفسير فلسفة زوتشيه فى اطار الفلسفة السابقة، او ترويج المسائل غير المتفقة ومبادئ فلسفة زوتشيه والبعيدة عن

اصولها الرئيسية، بدعوى ملاءمتها لخصائص الدعاية الخارجية. ما الداعى الى الجدل حول مسائل لا أهمية سياسية او نظرية وعملية لها وتجاهل المتطلبات الواقعية للاعلام الخارجى، عندما نجد فى الحلبة الدولية العديد من القضايا النظرية والعملية التى تنتظر منا دون تأخير اجابات صائبة، اعتمادا على مبادئ فلسفة زوتشيه؟

عند الترويج لفكرة زوتشيه فى الخارج، يجب علينا ان نشرح على نحو سليم ان فلسفة زوتشيه فلسفة اصيلة تماما وفلسفة ثورية جديدة فيما يتعلق بالمشاكل القائمة. وينبغى التخلص من مثل تلك الانحرافات فى ميدان الاعلام الخارجى وفى البحوث والدراسات والتعليم عن فلسفة زوتشيه.

فلسفة زوتشيه هى فلسفة حزبنا الثورية والسياسية التى توضح الاسس الفلسفية لفكرة حزبنا الهادية، فكرة زوتشيه، والمبادئ الرئيسية للثورة. وعلى ذلك، فان كيفية النظر الى فلسفة زوتشيه ليست مجرد مسألة خاصة بالنظريات الفلسفية، بل انها مسألة تتعلق بوجهة النظر والموقف من افكار الحزب. فلا بد من تبنى افكار الحزب كحقيقة مطلقة والدفاع عنها بحزم وجعلها ايمانا ثوريا، ومن هذا المنطلق، يجب فهم فلسفة زوتشيه وشرحها وترويجها على نحو سليم.

ينبغى لنا ان نشعر بالفخر والاعتزاز الشديد لامتلاك فلسفة سياسية عظيمة مثل فلسفة زوتشيه، كما علينا ان نستوعب مبادئ هذه الفلسفة لنطبقها كاملا فى ممارسة ثورتنا وبنائنا. علينا ان نقوم بالتحليل والحكم على الظواهر الاجتماعية كافة على اساس مبادئ فلسفة زوتشيه فقط، ونجمع شمل جماهير الشعب بقوة حول الحزب، ونسرع بالثورة والبناء بعزم عن طريق رفع دور الذات الفاعلة، حسبما تقتضيه هذه الفلسفة.

مما لا جدال فيه ان فلسفة زوتشيه هى التى على علمائنا وشعبنا ان يدرسوها ويؤمنوا بها. ولكن الواجب يفرض عليهم ايضا ان يعرفوا الفلسفة الماركسية اللينينية السابقة ايضا. وعلى علماء الاجتماع، خاصة، ان يعرفوا الفلسفة السابقة جيدا. وعند دراسة الفلسفة السابقة، من المهم التمييز بين جوانبها التقدمية والايجابية وبين محدودياتها وفجاجاتها على نحو سليم. علينا ان نقف بوضوح على محدودياتها العصرية وفجاجاتها الفكرية والنظرية، الى جانب مآثرها التاريخية، فبغير ذلك، لا يمكننا ان نحول دون انحرافات ذات طبيعة دوغماتية ازاء النظريات السابقة، ولا ان نفهم اصالة فلسفة زوتشيه

وتفوقها بعمق. فمن واجب علماء الاجتماع ان يدرسوا ويستوعبوا فلسفة زوتشيه، وعلى هذا الاساس وفى ضوء مبادئها، يولون اهتماما كبيرا للتمييز بوضوح بين محدودية الفلسفة السابقة وفجاجاتها، اضافة الى حسناتها.

والى جانب ذلك، يجب الاحتراس بشدة من شتى التيارات الفلسفية الغريبة التى تخالف فلسفة زوتشيه، وضمان نقائها بثبات. فلسفة زوتشيه فلسفة اكثر تفوقا وحيوية، تعكس متطلبات ممارسة الثورة، وقد تم اثبات حقيقتها وصحتها من خلالها. وحقيقة ان اهتمام العالم بفلسفة زوتشيه يزداد، وتتوسع صفوف المؤمنين بها هذا اليوم، تدل بوضوح على انها فلسفة تعطى اجوبة اكثر صحة لممارسة الثورة. ينبغى على علماء الاجتماع لدينا ان يقوموا بالتحليل والحكم على النظريات الفلسفية كافة، مسترشدين بفلسفة زوتشيه، يحدوهم الايمان الثابت بدقتها العلمية ومصداقيتها واصالتها وتفوقها، حتى يحولوا دون تسلل اى تيار فلسفى غريب الى فلسفة زوتشيه.

وعلى جميع علماء الاجتماع ان يدرسوا فلسفة زوتشيه بعمق، ويروجوها على نطاق واسع، تمشيا مع ارادة الحزب، حتى يمجدوا عظمتها، ويزيدوا من جاذبيتها اكثر فاكثر.

حول إحداث انعطاف جديد في إدارة أراضي الدولة

حديث مع مسؤولى اللجنة المركزية لحزب العمل الكورى

١١ آب ١٩٩٦

يجب تحسين وتشديد ادارة اراضى الدولة. فهذا عمل يستهدف ادارة وحماية اراضى البلد كلها، الحقول والغابات والطرق والانهار والسواحل والمياه الاقليمية. يحتل هذا العمل مكانة بالغة الاهمية فى البناء الاشتراكى. عند تحسين هذا العمل، يمكن اغناء وطننا – بلدنا وزيادة منعته، وتوفير حياة مستقلة وخلاقة لابناء الشعب. انه لتيار عالمى ان تتحسن ادارة اراضى الدولة وحماية البيئة.

نظرا للأهمية البالغة التى تنطوى عليها ادارة اراضى الدولة، عقد الحزب، قبل اكثر من عشر سنوات، المؤتمر الوطنى للعاملين فى قطاع ادارة اراضى الدولة، واوضح فيه ايضاحا شاملا الاتجاه والسبل لادارة اراضى الدولة، واكد على تحسين هذا العمل فى كل المناسبات المتاحة. ولكن المعنيين بهذا الأمر لا ينفذون سياسة الحزب لادارة اراضى الدولة كما ينبغى.

قطعت بعض المناطق المحلية الاشجار جزافا، بذريعة انشاء قواعد المواد الخام وذرائع اخرى، بحيث صارت الجبال جرداء. نتيجة لذلك، تحدث انهيارات وتتصدع سدود الانهار بمجرد هطول الامطار الغزيرة، حتى تغرق ارض الوطن الغالية فى المياه او تتعرض للضياع.

طبعا ان السبب فى تعرضنا الاخير لاضرار الفيضان يعود الى هطول الامطار الغزيرة التى لم يسبق لها مثيل، ولكن السبب الاكبر يعود الى عدم غرس الاشجار فى

حينه، بعد قطعها باعداد كبيرة. لو غرسنا اعدادا كبيرة من الاشجار فى الجبال، واحسنا المشاريع لمنع الانهيارات وتدعيم ضفاف الانهار، لاستطعنا ان نتجنب الاضرار الى حد ما، مهما كانت الامطار غزيرة. صحيح ان الحزب اكد باستمرار على ضرورة التشجير بحركة تشمل الجماهير كلها، الا ان الكوادر لم ينفذوا سياسة الحزب بصورة فعالة، وحتى الاشجار التى تم غرسها، كانت مهملة دون الاعتناء بها كما ينبغى. يقولون انهم يغرسون الاشجار كل سنة، ولكن الغابات لم تكن تزداد الا قليلا.

نفس الحالة تنطبق على ترتيب الانهار والحقول والطرقات والاعتناء بها ايضا. كان من اللازم ترتيب الانهار بانتظام، فتحفر قيعانها وتبنى السدود عليها، ضمن خطة بعيدة المدى وخطة مباشرة، ولكن منظمات الحزب والهيئات الادارية والاقتصادية كانت تهملها. ولهذا السبب، تفيض الانهار بمجرد هطول الامطار الغزيرة، مما يفسد الطرقات والاراضى الزراعية. حين زرت قبل فترة، منطقة كوزانغ، رأيت ان قاع الانهار فيها قد ارتفع كثيرا. وفى اثناء زيارتى الى المناطق المحلية، رأيت الطرقات والحقول فى العديد منها مهملة ودون العناية والترتيب الذى يليق بها.

وبما ان ظواهر خطيرة باتت تلازم فى الآونة الاخيرة ادارة اراضى الدولة، فقد حرصت على صنع الفيلم الوثائقى وشريط الفيديو الخاص بادارة اراضى الدولة، ليشاهدهما جميع الكوادر الحزبيين والاداريين والاقتصاديين فى العاصمة والمناطق المحلية. وبلغنى انهم يشعرون بوخز الضمير كثيرا لدى مشاهدتهما. ليس من الامور البسيطة ان يهمل الكوادر ادارة اراضى الدولة، بل انه تعبير عن افتقارهم الى روح الخدمة للشعب والروح الوطنية.

على جميع الكوادر ان يفهموا بوضوح اهمية ادارة اراضى الدولة والعواقب الوخيمة التى يسفر عنها عدم الاكتراث بها، ويقبلوا على العمل لتحسينها وتقويتها كرجل واحد.

بغية تحسين وتقوية هذا العمل، يجب افهام جميع الكوادر واعضاء الحزب والشغيلة بعمق توجهات الحزب الخاصة باجادة ادارة اراضى الدولة. اذ ان هذا عمل بعيد المدى من اجل اغناء وطننا – بلدنا وتقويته وتطويره، ومن اجل ازدهار الاجيال القادمة، وانها لنية الحزب وتصميمه ان نحول اراضى بلادنا الموشاة بالذهب، الممتدة الى ثلاثة آلاف رى الى فردوس الشعب، عن طريق تحسين ادارة اراضى الدولة. على منظمات الحزب

من مختلف المستويات ان تقوم بالشرح والدعاية الواسعة عن توجهات الحزب بين الكوادر واعضاء الحزب والشغيلة، حتى يشاركوا جميعا فى ادارة اراضى الدولة باخلاص من تلقاء انفسهم، ليبنوا ويديروا بصورة افضل اراضى الوطن التى خلفها لهم الزعيم.

بغية تحسين وتمتين ادارة اراضى الدولة، لا بد من ادائها كعمل يشمل الحزب والمجتمع كله.

بما ان هذا العمل هو عمل لحماية وادارة اراضى البلاد كلها، فلا يمكن القيام به على خير ما يرام، بمجرد اسناده الى العاملين فى هذا القطاع. يمكن ادارتها جيدا عند تعبئة كل الهيئات والمؤسسات والمزارع التعاونية فى اراضى جمهوريتنا، وجميع الكوادر واعضاء الحزب والشغيلة. وعلى الاخص، عند انطلاق المسؤولين فى القطاعات والوحدات كافة، وبنشاط الى هذا العمل، يحدوهم الوعى الجدير بالسادة والشعور الرفيع بالمسؤولية، عندئذ فقط، يمكن احداث تحول فى ادارة اراضى الدولة. فمن واجب الامناء المسؤولين للجان الحزبية فى المحافظات والمدن والاقضية وغيرهم من الكوادر المسؤولين الحزبيين ان يشرفوا مباشرة على شؤون ادارة اراضى الدولة، مثل غرس الاشجار وترتيب الانهار وادارة الطرقات، ويدفعوها قدما بهمة على هيئة عمل حزبى. ما دام كل من الامناء المسؤولين للجان الحزبية فى المدن والاقضية يتولى المسؤولية عن الجزء الواحد من ٢٠٠ جزء من البلاد، فستجرى شؤون ادارة اراضى الدولة كلها على خير وجه، اذا احسن عملا على هذا الصعيد فى مدينته وقضائه. فمن واجبهم جميعا ان يزيدوا همتهم لخوض حملة مشددة لبناء اراضى الدولة على افضل وجه وحمايتها وادارتها بأمانة، حتى يحدث انعطاف حاسم فى ادارة اراضى الدولة.

فى السابق، اوعزت الى المعنيين لتنظيم الدروس النمطية لتعميم نموذج وحدة الجيش الشعبى الكورى رقم ٧٧٠ فى ادارة شؤونها الاقتصادية، بما فيها ترتيب البيئة والعمل الاضافى الذاتى. فلا بد لجميع قادة الفيالق والامناء المسؤولين للجان الحزبية فى المحافظات ان يتفقدوها. وسيكون من المستحسن تنظيم الدروس النمطية عن خبرات الوحدة التى تضرب مثالا فى ادارة اراضى الدولة فى عين المكان. ومن المطلوب ان يشارك جميع الامناء المسؤولين للجان الحزبية ورؤساء لجان الادارة والاقتصاد فى

المحافظات والمدن والاقضية فى الدروس النمطية، ليحملوا نظرة فكرية سليمة الى ادارة اراضى الدولة، ويدرسوا طرقا واقعية لادارتها.

ويجب تشديد العمل ضمن اسلوبية لائقة، حتى لا تستطيع اى من الهيئات والمؤسسات والمزارع التعاونية ان تجد عذرا لها للتقاعس عن ادارة اراضى الدولة فى وحدتها. من اللازم تكليفها بتفاصيل المهام، من قبيل تحديد عدد الاشجار التى سيتم غرسها، وعدد الانهار والطرقات التى سيتم ترتيبها، واساليب تنفيذها كل سنة، واستعراض نتائج تنفيذها بصرامة، بحيث يدرك الجميع ان لا مفر من تنفيذ تلك المهام. وسيكون من المستحسن، خاصة، تحديد فترة غرس الاشجار فى الربيع والخريف كفترة تعبئة شاملة، لغرس الاشجار وترتيب الطرقات والانهار الزاميا فى هذه الفترة. وعلى غرار تعبئة البلاد كلها لمساعدة الريف كل سنة، فى الموسم الزراعى، يجب تنظيم ادارة اراضى الدولة ودفعها قدما بتلك الطريقة.

علمنا الزعيم انه يجب تعبئة الفلاحين ايضا فى تمهيد الطرقات فى موسم ركود العمل الزراعى. فى فترة التعبئة الشاملة لادارة اراضى الدولة، يجب الحرص على ان تشارك المزارع التعاونية، ناهيكم عن الهيئات والمؤسسات، فى التشجير وترتيب الطرقات والانهار. وافراد الجيش الشعبى ايضا لا يمكن استثناؤهم من هذا العمل. يجب على وحدات الجيش الشعبى ان تشارك فى ترتيب الطرقات والانهار وغرس الاشجار فى منطقة مرابطتها فى هذه الفترة.

يمكن حل كثير من المسائل، اذا تمت ادارة اراضى الدولة مثل غرس الاشجار وترتيب الانهار والطرقات بصورة مركزة، بتعبئة الحزب والشعب والجيش كله، بعد تحديد فترة التعبئة الشاملة، فى موسم التشجير فى الربيع والخريف سنويا، مع اجراء هذا العمل بانتظام فى آن. يجب توزيع المهام المختصة بادارة اراضى الدولة على الهيئات والمؤسسات والمزارع التعاونية ووحدات الجيش الشعبى كافة، وحملها على تنفيذها دون قيد او شرط.

وفى حالة وقوع الاضرار، نتيجة لعدم تنفيذ هذا العمل بروح المسؤولية، يجب على الهيئة او المؤسسة او المزرعة التعاونية المعنية ان تعيد البناء للتخلص من الاضرار وتعوض عن الخسائر. ينبغى اعتبار مظاهر اهمال ادارة اراضى الدولة والافتقار الى

الموقف الجدير بالسادة فى هذا العمل، مسألة فكرية تخلو من الروح الوطنية، وتقتضى محاسبتها بشدة.

سيكون من المستحسن خوض النضال المشدد لتجديد ملامح اراضى الدولة جذريا، عن طريق تعبئة الحزب والشعب والجيش كله منذ خريف هذا العام.

بغية تحسين وتشديد ادارة اراضى الدولة، يجب بناء صفوف العاملين فى قطاع ادارة اراضى الدولة على افضل وجه. اننا نفتقر الآن الى الايدى العاملة اللازمة لادارة اراضى الدولة، كما ان بناء صفوف العاملين فيها ايضا لم يكن مرضيا. سمعت ان ثمة كثيرا من الشواغر فى صفوف العاملين فى قطاع ادارة اراضى الدولة، لان بعض العاملين القديرين الى حد ما قد ابقى عليهم فى اجهزة الامن، عند نقل المؤسسة العامة لادارة اراضى الدولة التى كانت تابعة لوزارة الامن العام الى المجلس التنفيذى، بعد ترقيتها الى وزارة ادارة اراضى الدولة وحماية بيئتها. فلا بد من نقل جميع العاملين الذين كانوا يقومون بالعمل المختص بقطاع ادارة اراضى الدولة فى وزارة الامن العام، الى قطاع ادارة اراضى الدولة وحماية بيئتها دون قيد او شرط.

ويجب دراسة امكانية بناء الطرق وادارتها ضمن منظومة واحدة على نطاق البلاد كلها. رغم ان اضرار الفيضان كانت كبيرة هذه المرة، فقد بقى الطريق السياحى بين بيونغ يانغ وهيانغسان سليما. هذا يؤكد النوعية الجيدة التى بنى بها الطريق. يجب القيام ببناء الطرق وسواه من الأعمال الأخرى على نحو نوعى. تقع على عاتق قطاع ادارة اراضى الدولة الآن المسؤولية عن كثير من الاعمال، مثل ادارة الاراضى ومراقبتها وبناء الطرقات. تتحمل الآن المؤسسة العامة لانشاء الطرق مهمة بناء الطرقات الهامة على نطاق البلاد، وتتحمل وزارة ادارة اراضى الدولة وحماية بيئتها بناء الطرق فى المناطق المحلية. ولا بد من دراسة امكانية استخدام قوى بناء الطرق فى منظومة واحدة فيما بعد، ووضع المشروع الاجرائى عنها وتقديمه الى.

يبدو لى ان زراعة هذا العام لا بأس بها. ولكن الامطار الغزيرة التى هطلت قبل فترة، الحقت بها اضرارا كبيرة غير متوقعة. صنع اجدادنا تقويما مختصا بالزراعة، حيث قسموا فترة الحر الى بداية القيظ وذروته فى الوسط ونهايته، وقاموا بالزراعة بما يتلاءم مع ذلك. ان نهاية القيظ لا تعنى انتهاء شدة الحرارة فقط، بل وتتضمن معنى ضرورة

حسن اختتام الزراعة. باتت حمى القيظ الآن توشك ان تنتهى، مع مرور موسم الامطار الغزيرة، فلا بد من اجادة تسميد المحاصيل الزراعية والاعتناء بها، واتخاذ الاستعدادات الفعالة لاختتام زراعة هذا العام.

على قطاع الزراعة ان يزرع النباتات بما يتلاءم مع ظروف المناخ الطبيعى والخصائص الجغرافية، وان يقوم بالدراسة الكافية لتطوير الاقتصاد الريفى على وجه متعدد الجوانب. لا يجوز السعى الى زيادة مساحات زراعة الحبوب وحدها، دون اخذ المناخ الطبيعى المتقلب الحالى وخصائص المنطقة بعين الاعتبار. فى المناطق التى يقل فيها مردود الحبوب، يكون اجدى اقتصاديا من زرعها زرع مختلف انواع النباتات الصناعية بغية تطوير الصناعة الخفيفة وكسب مقادير كبيرة من العملات الاجنبية لشراء الحبوب بها.

لنمجد أفكار الرئيس كيم إيل سونغ ومآثره القيادية الخاصة بحركة الشباب

حديث الى صحيفة "تشونغنيون زونوى" الناطقة بلسان اللجنة المركزية لاتحاد كيم إيل سونغ الاشتراكى للشباب بمناسبة الذكرى الخامسة لعيد الشباب

٢٤ آب ١٩٩٦

يحتفل جميع شبابنا اليوم احتفالا كبيرا بالذكرى الخامسة لعيد الشباب، تملؤهم الثقة بالنصر وتغمرهم العزة والشرف الكبير، لكونهم الطلائع الشباب الذين يواصلون القضية المقدسة لثورة زوتشيه.

عيد الشباب هذا عيد ثورى يجسد ايمان شبابنا وارادتهم لمواصلة صيانة وتمجيد المآثر العظيمة التى حققها الزعيم المحترم، الرئيس كيم إيل سونغ، لحركة الشباب، ولتطوير حركة الشباب الى مرحلة جديدة اعلى تحت قيادة الحزب.

يتوقف مصير الثورة ومستقبل البلاد والامة على كيفية تربية افراد الجيل الناشئ، اى الشباب الذين يمثلون المستقبل وعلى كيفية تنشئتهم واعدادهم. لقد سلك الشباب الكورى تحت القيادة الحكيمة للزعيم العظيم، الرئيس كيم إيل سونغ، الطريق الحافل بالنضال المجيد والانتصارات الباعثة على الفخر من اجل الوطن والثورة، وخلقوا تاريخا جديدا متألقا لحركة الشباب الزوتشية.

تطرح متطلبات العصر والثورة امام شبابنا واجبا نبيلا لمواصلة وتطوير التقاليد المجيدة لحركة الشباب الزوتشية هذه. ان القدرة القاهرة لحركة الشباب الكورى ومستقبلها الواعد، وشرف شبابنا وسعادتهم وغدهم النير مرهونة كلها بقدرتهم على مواصلة تقدمهم على طريق زوتشيه الواحد الذى اناره الرئيس العظيم كيم إيل سونغ. على جميع شبابنا

وشاباتنا ان يؤدوا رسالتهم وواجبهم بكونهم الطلائع الشباب ومواصلى الثورة، فى نضالهم الرامى الى مواصلة قضية زوتشيه الثورية واكمالها، وفاء لقيادة حزبنا من اعماق قلوبهم، حتى يظهروا شرف الشباب الكورى وروحه الثورية اكثر فاكثر.

١

الزعيم العظيم، الرئيس كيم إيل سونغ، هو رائد حركة الشباب الكورى المستقلة وقائدها.

وعلى يده، انبثقت حركة الشباب فى بلادنا وتطورت باطراد فى طريقها السليم. فمنذ الفترة الاولى لانطلاقه الى طريق الثورة، ادرك الزعيم العظيم، الرئيس كيم إيل سونغ، ان مسألة الشباب مسألة خطيرة يتوقف عليها نجاح الثورة ومصير الامة، وقاد حركة الشباب بافكاره البارزة وقيادته الحكيمة، وحقق بذلك مآثر خالدة فى هذا المضمار.

وعلى اساس فكرة زوتشيه، قدم الزعيم العظيم، الرئيس كيم إيل سونغ، ايضاحا جديدا لمكانة الشباب ودورهم فى انجاز قضية الثورة، وطرح الافكار والنظريات الاصيلة الخاصة بحركة الشباب، وجسدها تجسيدا رائعا من خلال حركة الشباب فى بلادنا.

حركة الشباب الزوتشية التى اطلقها وقادها الرئيس كيم إيل سونغ هى الحركة الاكثر ثورية، التى تهدف الى النضال من اجل قضية استقلالية جماهير الشعب، تحت قيادة حزب الطبقة العاملة، والى تربية الشباب كمناضلين طليعيين للثورة والبناء ومواصلى قضية الثورة، حتى يؤدوا رسالتهم ودورهم على اكمل وجه.

وانطلاقا من مبادئ فكرة زوتشيه، حدد الرئيس كيم إيل سونغ دور الشباب كفصيل كفاحى نضر يشكل الذات الفاعلة للثورة، وكقوة مقتدرة تدفع تطور المجتمع. يتطلع الشباب دوما الى الجديد، ويعشقون العدالة والحقيقة، ويملكون ارادة كفاحية وروحا مثابرة لانجاز اية مهمة، دون تردد حتى ولو كلفهم الأمر التضحية بالنفس، ماداموا قد عزموا على القيام بذلك. وبهذه الخصلة الرائعة، يشكل الشباب فصيلا اكثر اقداما ونشاطا فى النضال من اجل تغيير المجتمع وتطويع الطبيعة، ويمكنهم اداء دور ايجابى وطليعى فى الثورة والبناء.

بعد ان حدد الرئيس كيم إيل سونغ الشباب كمواصلى قضية الثورة، اوضح ان الرسالة المشرفة لمواصلة الثورة جيلا بعد جيل ملقاة دوما على عاتق الشباب. اذ انهم جيل جديد يمثل المستقبل، وهم بالذات مواصلو قضية الثورة والمضطلعون بمستقبلها. اذا كان لا بد من مواصلة قضية الثورة دون كلل او توقف جيلا بعد جيل حتى يتم اكمالها، فينبغى على الشباب من الجيل الناشئ ان يرثوا الروح الثورية من الجيل السابق، ليدافعوا عن مآثر النضال التى تحققت، ويواصلوها ويطوروها، ويحققوا المزيد من الانتصارات الجديدة.

اكد الرئيس كيم إيل سونغ ان تربية الجيل الناشئ الجديد على النهج الثورى هى مفتاح لحل مسألة الشباب، وطرح هذا العمل كأساس فى حركة الشباب.

والشباب هم جيل فى مرحلة النضج فكريا وروحيا، وفترة الشباب فترة هامة تتشكل فيها النظرة العامة الى العالم. ان كيفية تطور الشباب ونوعية الطرق التى تسلكها حركة الشباب مرهونة بنوعية قياداتهم وكيفية تربيتهم وتنشئتهم. حين يخضع الشباب لقيادة سليمة وتربية ثورية، يمكنهم ان يصبحوا جيلا ثوريا، وبغير القيادة السليمة، فانهم يسلكون طريقا تحكمه الرجعية والفساد وكل ما من شأنه اعاقة تطور المجتمع. اذا كان من واجب حركة الشباب فى عصرنا ان تغدو حركة ثورية، فعليها ان تضع نفسها تحت قيادة حزب الطبقة العاملة وزعيمها، وان تخدم قضية استقلالية جماهير الشعب. وبمنأى عن قيادة حزب الطبقة العاملة وزعيمها وتربيتهما الثورية، لا يمكن توعية الشباب وتنظيمهم وتشكيل قوة ثورية مقتدرة من صفوفهم، تناضل من اجل قضية استقلالية جماهير الشعب، وبالتالى لا يمكنهم اداء دورهم كجيل ثورى. ولذلك فان الفكر الخاص بتولى حزب الطبقة العاملة شؤون الشباب وتربيتهم وتنشئتهم على النهج الثورى يعد نواة فى حل مسألة الشباب.

ان الافكار والنظريات المتعلقة بحركة الشباب الزوتشية التى اوضحها الزعيم العظيم، الرئيس كيم إيل سونغ، تعتبر مرشدا هاديا يجب التمسك به بثبات فى تطور حركة الشباب فى عصر الاستقلالية. وهذه الافكار والنظريات تختلف تماما عن النظريات السابقة التى كانت تقصر دور الطلبة الشباب على توعية الجماهير وارشادها على طريق النضال الثورى، وتنظر الى الشباب كقوة ثانوية للثورة. ومنذ ان طرح الرئيس كيم إيل سونغ هذه الافكار والنظريات الاصيلة، صار فى وسع حركة الشباب ان تتطور كحركة جماهيرية تضم الجموع الغفيرة من الشباب على اختلاف طبقاتهم وفئاتهم، وان تبدأ مرحلة جديدة من

تاريخ تطورها، بكونها جزءا مقتدرا وفعالا من مسيرة الثورة التى تهدف الى تحقيق استقلالية جماهير الشعب.

طوال فترة قيادة ثورتنا، طرح الزعيم العظيم، الرئيس كيم إيل سونغ، مسألة تربية الشباب على النهج الثورى ورفع دورهم فى الثورة والبناء كمهمة بالغة الشأن، واعتمد دائما سياسة ايلاء الاهمية للشباب.

استهل الرئيس كيم إيل سونغ نشاطه الثورى ببداية العمل مع الشباب، وشق الطريق القويم للثورة الكورية من خلال حركة الشباب. وقد نبه الجيل الجديد من الشباب غير الملوثين بالتيار الفكرى القديم، الى المهام والرسالة التى يحملها امام الوطن والثورة، وجمع شملهم فى منظمات ثورية، حتى ينطلقوا الى طريق النضال الثورى الرامى الى انجاز قضية استقلالية جماهير الشعب. ومن خلال قيادته المتحمسة وتربيته الثورية، نشأ عدد كبير من الشيوعيين الشباب من الجيل الجديد، ليشكلوا العمود الفقرى للصفوف الثورية المناهضة لليابان، ويؤدوا دورا طليعيا فى الحرب المقدسة من اجل استقلال الوطن. ان مآثر الرئيس كيم إيل سونغ العظيم وخبراته فى اعتزازه بالشباب وتربيتهم كثوريين شيوعيين حقيقيين، فى غمار الحرب الدامية المناهضة لليابان، تعد ثروة قيمة لثورتنا وسندا ثمينا جدا فى تطور حركة الشباب الكورى.

وبعد التحرير، تطورت حركة الشباب فى بلادنا الى مرحلة جديدة بفضل القيادة الحكيمة للزعيم العظيم، الرئيس كيم إيل سونغ. انار الرئيس كيم إيل سونغ الطريق الذى سيسلكه الشباب الكوريون بعد تحررهم، وطرح خط بناء منظمة شبابية جماهيرية، بغية جمع شمل الشباب على اختلاف طبقاتهم وفئاتهم فى منظمة واحدة للشباب، تحت راية بناء وطن جديد، وبذلك حال دون انقسام حركة الشباب، حتى فى ظل الوضع المعقد، وجعل هؤلاء الشباب ينطلقون الى طريق بناء مجتمع جديد كرجل واحد. وطرح الرئيس كيم إيل سونغ مسألة تربية الشباب كبناة اشتراكيين اكفاء، ذوى فكر راسخ، بما يتفق مع تعمق الثورة والبناء وتطورهما، على انها مهمة بالغة الشأن لحركة الشباب، وحرص على تشديد تدريب الشباب من خلال التربية الفكرية والحياة التنظيمية وممارسة النشاط الثورى، وقاد بحكمة اتحاد الشباب ليؤدى واجبه ودوره كما ينبغى كمنظمة تربوية فكرية.

كانت سياسة الزعيم العظيم، الرئيس كيم إيل سونغ، التى تولى الشباب اهتماما خاصا،

تقوم على المحبة السامية للشباب والايمان بهم، والثقة الاكيدة بمستقبل الوطن والثورة.

كان الرئيس كيم إيل سونغ المحترم يحب الشباب حبا لا حدود له، ويثق بهم ثقة تامة على الدوام، ولم يبخل بشيء من اجلهم. فعند مناقشته الشؤون الهامة الخاصة بالحزب والدولة وطرحه ولو سياسة جديدة واحدة، كان دائما يطلع على تطلعات الشباب ومطالبهم قبل غيرها، ويحرص على تفتح ازهار مثلهم العليا وطموحاتهم، وبذل كل ما لديه من اجل تربيتهم على افضل وجه كدعامة للبلاد وابطال المستقبل. حتى فى تلك الظروف التى كان فيها وضع البلاد عسيرا، وعلى الرغم من مواجهته كثيرا من المهام لبناء الوطن بعد التحرير مباشرة، كان اول ما فعله الرئيس كيم إيل سونغ هو انشاء جامعة كيم إيل سونغ ومدرسة لابناء الشهداء الثوريين من اجل اعداد الجيل الناشئ. وفى فترة حرب التحرير الوطنية الضروس التى كان فيها مصير الوطن مهددا، دعا الجنود الذين انطلقوا الى الجبهة تاركين دراستهم الجامعية، للعودة الى جامعتهم ليواصلوا التعلم، وقد استشف انتصار الوطن فى المستقبل القريب. ومن خلال تلك الحقائق النادرة، يمكننا ان نعرف جيدا كم كان الزعيم العظيم يعتز بالشباب. وحين كان التحريفيون المعاصرون يروجون الاوهام حيال الامبريالية، ويسممون الجيل الناشئ فكريا وروحيا، نذر الرئيس كيم إيل سونغ كل قواه لتشديد التربية المناهضة للامبريالية والتحريفية والتربية الثورية، بغية الحيلولة دون تلوث شبابنا واطفالنا بالافكار والعادات السيئة، مؤكدا ان تربية الشباب تربية سليمة، فكريا واخلاقيا، هى اعظم حب لهم. كان شعار "احبوا المستقبل!" قناعة ثورية للرئيس كيم إيل سونغ الذى نذر حياته بالكامل من اجل المستقبل والاجيال الصاعدة، حاملا فى قلبه ثقة اكيدة بآفاق الثورة ومستقبلها، ويرتبط هذا الشعار بغاياته السامية وشيمه الانسانية العظيمة. بفضل محبته الابوية وعنايته الصادقة، استطاع شبابنا ان يترعرعوا كجيل جديد، يتحلى بالروح الثورية الباسلة والاخلاق السامية، وابطال حقيقيين للمستقبل، كما استطاعوا ان يظهروا شيمهم الرائعة المحبة للعدالة والتواقة الى الجديد والمفعمة بالفتوة والحماسة الى اقصى حد، فى ميادين النضال من اجل قضية جماهير الشعب الخاصة بالاستقلالية.

حقا ان الزعيم المحترم، الرئيس كيم إيل سونغ، اب عظيم لشبابنا واطفالنا، احتضن الشباب برعايته الدافئة، ورباهم على النهج الثورى، وكرس كل ما لديه من اجل افراد الجيل الجديد، وهو بالفعل اعظم مثال للثوريين الشيوعيين.

اولى الرئيس كيم إيل سونغ اهمية خاصة لمسألة الشباب عند القيام بالثورة والبناء، وبذل جهودا اولية لاعدادهم اعدادا متينا كمواصلى الثورة، وفى هذا يتجلى مدى حكمة قيادة الزعيم وبعد نظره بصورة اكثر وضوحا، عبر تاريخ الحركة الاشتراكية. فى تلك الفترة التى لم تنشأ فيها بعد مسألة تعاقب الاجيال فى المضى فى تحقيق قضية الاشتراكية، استشف الرئيس كيم إيل سونغ بحكمته المعهودة ان تربية الجيلين الثالث والرابع للثورة على النهج الثورى تستأثر بأهمية حاسمة فى مواصلة قضية زوتشيه واكمالها، وبذل جهودا كبيرة لجعلهم يتحلون بالروح الثورية العالية والاخلاص للثورة من الجيلين الاول والثانى. ومن خلال قيادته بعيدة النظر، توفرت فى بلادنا ضمانة اكيدة لتقدم قضية الاشتراكية الى الامام دون توقف جيلا بعد جيل. ان السبب الرئيسى فى معاناة قضية الاشتراكية من الانحرافات والانتكاسات فى بلدان عديدة كانت تبنى الاشتراكية، يعود الى عدم اعداد احتياطى مضمون للثورة خلفا للجيلين الاول والثانى مع تعاقب الاجيال، نتيجة لاهمال تربية الشباب وتنشئتهم ثوريا، وعدم ايلاء الاهتمام اللازم لهم فى الفترة الماضية.

لكن حركة الشباب الكورى تقدمت بخطى ثابتة على طريق زوتشيه تحت القيادة الحكيمة للزعيم العظيم، الرئيس كيم إيل سونغ، واجترح شبابنا المآثر الخالدة امام الوطن والثورة والعصر والتاريخ.

يرتبط تاريخ ثورتنا بنضال الشباب البطولى ومآثرهم من اجل الحزب والثورة ولاجل الوطن والشعب. لقد كان الشباب فى طليعة الذين ناضلوا لاحراز النصر فى الحرب المناهضة لليابان، من اجل استعادة الوطن وانقاذ مصير البلاد والامة من البؤس والتعاسة، كما انهم كانوا جنودا ابطالا نذروا ارواحهم من اجل الوطن الواحد فى حرب التحرير الوطنية، دفاعا عن حرية الوطن واستقلاله. واظهر شبابنا شرف فرقة الصدام فى تحويل ركام الحرب حيث لم تكن ثمة طوبة سليمة واحدة الى دولة اشتراكية قائمة على مبدأ السيادة والاستقلال الاقتصادى والدفاع الذاتى. ورغم بروز الكثير من العقبات والمحن على طريق ثورتنا العسيرة جدا، دافع شبابنا بحزم عن الحزب والزعيم فى كل مرة، واستجابوا لغايات الحزب وخططه اولا وقبل غيرهم، لينقلوها الى ارض الواقع. فى حوليات تاريخ ثورتنا، لم يسبق ان كان الشباب عبئا ثقيلا على الحزب، بل كانوا يدعمون الحزب دائما باخلاصهم وينفذون خططه وسياساته قبل الآخرين.

ان راية حزبنا الحمراء مضرجة بالدم الغالى لشبابنا الذين ضحوا بارواحهم وشبابهم دون تـردد، وهـم يـسيرون بخطـى ثابـتة علـى طـريق الـثورة وراء الحـزب، وتـرتبط الانتصارات العظيمة التى حققها حزبنا وشعبنا فى النضال الثورى وعمل البناء، بالمآثر والانجازات المتألقة التى حققها شبابنا وشاباتنا.

ان شبابنا اليوم يتحلون بخصال رائعة حقا. انهم ابناء وبنات اوفياء للحزب والزعيم، فهم يعتبرون الاخلاص لهما شرفا كبيرا وواجبا ثوريا اساسيا، ردا على حب الحزب والزعيم لهم وثقتهما بهم. فهم طلائع شباب لحزبنا يلتفون من حوله بقوة، بقلب واحد وارادة واحدة، ويدعمون قيادته باخلاص، وينفذون حتما اى مهمة، حتى عبر الماء والنار، اذا اراد الحزب ذلك. هؤلاء الشباب هم الذين يضعون الثقة فى حزبنا وحده، ويتبعونه مهما كانت الخطوب والشدائد، ويقفون فى مقدمة الذين يدافعون عن الحزب بارواحهم ويتنفسون ويتحركون حسب افكار الحزب وارادته. حتى فى الظروف الشاقة التى تمر فيها الاشتراكية بمحنة على الحلبة الدولية، حيث تشتد مكائد الامبرياليين المعادية لجمهوريتنا والاشتراكية بما لم يسبق له مثيل، يسير شبابنا بثبات دون ادنى تردد على طريق الاشتراكية، تحت قيادة الحزب رافعين العلم الاحمر للثورة عاليا. سأعطيكم مثالا بارزا على مقدار ايمانهم الثورى وارادتهم الكفاحية الصامدة. حين وقع بعض جنودنا الفتيان فى منطقة العدو، وانفصلوا عن رفاقهم بغير ارادة منهم، اثر كوارث مفاجئة فأمسك بهم العدو، وحاول تهديدهم واغواءهم بشتى الوسائل، الا انهم حافظوا على رباطة جأشهم، وناضلوا بشجاعة، مظهرين روح جنود الجيش الشعبى الكورى الذين يعادل كل رجل منهم مائة من افراد العدو، الى ان عادوا مرفوعى الرأس الى احضان حزبنا والوطن الاشتراكى. يتميز شبابنا بروح الخدمة المتفانية الرفيعة للوطن والشعب والمجتمع والجماعة، وبالحب الرفاقى الكبير وبالواجب الاخلاقى السامى، وبتمسكهم بالعدالة واعتزازهم بالضمير الثورى. ينطلق شبابنا من الجيل الجديد اولا وقبل سواهم الى ميادين البناء الاشتراكى الصعبة والشاقة، ويصبحون رواد حملة العادات الشيوعية الحميدة التى تتجلى فى مجتمعنا بأروع صورها. يتصف الشباب الكوريون الذين ترعرعوا وتلقوا تربية فى ظل رعاية الزعيم العظيم واهتمام الحزب العظيم، بالاخلاص غير المحدود للحزب والزعيم، وروح الخدمة المتفانية للوطن والشعب، والاحساس

بالواجب الاخلاقى السامى حيال من سبقهم على طريق الثورة والرفاق، والروح التنظيمية القوية والانضباط الصارم، والروح المجتهدة والتواضع.

ويستعد شبابنا استعدادا جيدا على الصعيد الثقافى والتقنى ايضا. اذ يمتاز جميع شبابنا وشاباتنا بمستوى ثقافى وتقنى عال، لانهم يتلقون التعليم الالزامى المجانى المتفوق لمدة ١١ سنة وذلك بكفالة الدولة. ومثقفونا الشباب من الجيل الجديد هم علماء وتقنيون واعدون، يحتلون نسبة كبيرة فى صفوف مثقفينا اليوم.

ان احدى المآثر العظيمة القيمة التى حققها الزعيم المحترم، الرئيس كيم إيل سونغ، هى تربية الشباب تربية رائعة كفصيل كفاحى مقتدر لثورتنا، وكمواصلى قضية الاشتراكية. انها لمفخرة عظيمة لحزبنا وشعبنا ان تكون لديهما صفوف ثورية كفاحية من الشباب الذين رباهم الرئيس كيم إيل سونغ، وبوجود هؤلاء الشباب الممتازين، تتعزز قدرات حزبنا ووطننا، وتستطيع ثورتنا ان تحرز النصر تلو الآخر.

٢

مواصلة لفكرة الزعيم العظيم، الرئيس كيم إيل سونغ، الخاصة بايلاء الاهمية للشباب، يهتم حزبنا بالشباب ويعتز بهم اشد الاعتزاز، ولذلك فهو يطرح تطوير حركة الشباب واعلاء دورهم فى مواصلة قضية زوتشيه الثورية واكمالها كمنهج استراتيجى هام.

"احبوا الشباب!" هذا شعار جديد قدمه حزبنا من اجل بث القوة والثقة فى قلوب الشباب وتربيتهم بصورة افضل، ليصبحوا الذات الفاعلة للثورة، وفاء للغايات السامية للرئيس المحترم كيم إيل سونغ. فمن واجب جميع شبابنا والحزب والشعب بأسره ان يطبقوا تطبيقا تاما منهج الحزب الخاص بتطوير حركة الشباب واعلاء دورهم، بناء على فكرة حزبنا وكل ما يعنيه هذا الشعار.

تعيش ثورتنا اليوم مرحلة انعطاف تاريخى، وتدخل حركتنا الشبابية مرحلة جديدة من تطورها.

لقد اتخذ حزبنا اجراء هاما لاعادة تسمية اتحاد الشباب العامل الاشتراكى الكورى

باتحاد كيم إيل سونغ الاشتراكى للشباب، بما يتفق مع متطلبات ثورتنا وتطور حركة الشباب. يعد اطلاق اسم الرئيس العظيم كيم إيل سونغ على منظمة شبابنا حدثا يستأثر باهمية تاريخية فى تطور حركة شبابنا، ومجدا ومفخرة كبيرين بالنسبة لشبابنا. ان هذه الخطوة التاريخية تعبير واضح عن ارادة حزبنا الثابتة، ورغبة شبابنا الاجماعية فى صيانة وتمجيد المآثر الخالدة التى حققها الرئيس العظيم كيم إيل سونغ، من اجل تطوير حركة الشباب، ومواصلة قضيته واكمالها جيلا بعد جيل بصورة رائعة، على الرغم من تعاقب اجيال الثورة.

على اتحاد شبابنا ان يكون اتحاد شباب للزعيم العظيم، الرئيس كيم إيل سونغ، الى الابد، وعلى حركتنا الشبابية ان تتطور كحركة شبابية زوتشية على ذلك الطريق الذى اشار اليه الرئيس كيم إيل سونغ. ان الالتزام بديمومة الافكار والنظريات الخاصة بحركة الشباب، التى اوضحها الرئيس كيم إيل سونغ وتمجيدها، وحماية مآثره العظيمة المنجزة من اجل تطور حركة الشباب هو السبيل لكى يؤدى اتحاد كيم إيل سونغ الاشتراكى للشباب وجميع الشباب رسالتهم وواجبهم المشرف على افضل وجه وتحقيق مثلهم العليا وطموحاتهم الفتية.

ينبغى على جميع شبابنا ان يعدوا انفسهم اعدادا تاما كطلائع حزبنا الشباب، ومواصلى الثورة الذين يحملون على عاتقهم قضية زوتشيه الثورية، ويتعلموا اكثر، ويعملوا بمزيد من الحماسة، ويناضلوا بهمة اكبر لكى يصبحوا جديرين حقا بجيل مناضل صانع للثورة. وعليهم ان يعيشوا فترة شبابهم بوجاهة وتألق اكثر.

وعلى الشباب ان يكونوا اوفياء مخلصين اخلاصا لا حدود له للحزب والزعيم.

ان الاخلاص المطلق للحزب والزعيم يعد شيمة اساسية يجب على شبابنا ان يتحلوا بها.

فالرئيس العظيم كيم إيل سونغ زعيم ابدى لحزبنا وشعبنا وثورتنا، وشمس للبشرية استحق بجدارة احترام جميع الشعوب وتقديرها. قضيته، قضية زوتشيه الثورية، قضية مقدسة شق طريقها الرئيس كيم إيل سونغ، وقادها الى النصر، قضية ثورية اكثر عدالة تمهد لفتح طريق جديد لانجاز قضية استقلالية جماهير الشعب. ان الافكار الثورية للرئيس كيم إيل سونغ هى افكار هادية ابدية لحزبنا وثورتنا، ورايـة ثورية فى عصرنا هذا، ومآثره الثورية حجر الاساس المكين لثورتنا، وكنز ثورى مشترك للبشرية.

لذا، فان تمسك شبابنا من الجيل الجديد بالزعيم العظيم، الرئيس كيم إيل سونغ، الى الابد، واضعين انفسهم تحت قيادته، ومواصلة قضيته باخلاص، هو واجب ثورى اساسى ملقى على عاتقهم واسمى واجب اخلاقى وشرف ومفخرة عظيمة.

ينبغى على جميع شبابنا ان يعدوا انفسهم كمناضلين ثوريين شيوعيين زوتشيين، متسلحين بفكرة زوتشيه، فكرة الرئيس كيم إيل سونغ الثورية التى رسخت فى اذهانهم النظرة العامة الزوتشية الثورية الى العالم. يجب على جميع شبابنا من الجيل الحالى والاجيال القادمة قاطبة ان يرفعوا الرئيس المحترم، كيم إيل سونغ، الى ذرى العلياء بمزيد من السمو والتعظيم، كزعيم عظيم، وأب عظيم ويدافعوا عن افكاره ومآثره، ويمجدوا قضيته بكل اخلاص الى الابد.

وهنا تشكل حماية حزبنا ودعم قيادته باخلاص ضمانة اساسية لمواصلة قضية الرئيس كيم إيل سونغ، قضية زوتشيه الثورية واكمالها بصورة رائعة.

ان قيادة حزبنا هى شريان حياة حركتنا الشبابية وشبابنا. وتحت قيادته فقط، يمكن لحركة الشباب ان تتقدم بأمان على طريق زوتشيه، وتؤدى رسالتها ودورها، ويمكن للشباب ايضا ان يصنعوا مصيرهم ومستقبلهم فى اروع صورة.

يجب على جميع شبابنا ان يثقوا بحزبنا فقط، ويتبعوه ويسندوا اليه مصيرهم ومستقبلهم كليا، ولا يتقدموا الا على الطريق الذى يشير اليه الحزب، وينصهروا معه فى كيان واحد، وان تكون لديهم نظرة ثابتة لا يعرفون بها سوى حزبنا. ويتعين على صفوف شبابنا ان تكون فصيلا طليعيا كفاحيا لحزبنا، تدافع عنه قبل الآخرين، وتطبق افكاره وسياساته تطبيقا كاملا متحدة حوله بصلابة.

وعلى الشباب ان يصبحوا انصار الاشتراكية الصناديد وبناتها المقتدرين وحماتها الموثوقين الذين يسعون دوما للدفاع عن الاشتراكية الزوتشية وتمجيدها.

قضية حزبنا وشعبنا الثورية قضية اشتراكية، والاشتراكية الزوتشية مكسب عظيم لثورتنا. واشتراكيتنا التى اقامها الزعيم العظيم، الرئيس كيم إيل سونغ، هى اشتراكية متمحورة على جماهير الشعب، تزهو باستقلاليتها الوطنية وتتجسد فيها فكرة زوتشيه. فالاشتراكية الزوتشية نظام متفوق ذو قدرة قاهرة تكون فيه جماهير الشعب سيدة كل شىء، ويسخر فى ظله كل شىء لجماهير الشعب، ويضمن استقلالية البلاد والامة ويدرأ عنها

الاخطار.

ان مصير الاشتراكية هو مصير البلاد والشعب ومصير الشباب ايضا. وشبابنا جيل باعث على الفخر ولد فى احضان الوطن الاشتراكى، وترعرع فى ظله متمتعا بسعادة حقيقية وحياة مثمرة. وطننا الاشتراكى هو عش السعادة للجيل الناشئ الجديد، ولا تزدهر آمال الشباب ومستقبلهم الا فى ظل الاشتراكية فقط. اذا دب الفساد فى الاشتراكية واكتسحتها رياح الليبرالية البرجوازية، فان الجيل الناشئ هو اول من يصاب بالمرض فكريا وروحيا، ويسقط فى هوة الفساد والانحطاط. واذا انهارت الاشتراكية وانبعثت الرأسمالية، يصبح الجيل الجديد اول المتضررين الذين سيجدون انفسهم فى هوة البؤس. وما جرى مؤخرا فى بعض البلدان التى انهارت فيها الاشتراكية وانبعثت الرأسمالية برهان على صحة ما نقول.

الاشتراكية هى المثل الاعلى لنضال جماهير الشعب المتطلعة الى الاستقلالية وهى مستقبل البشرية. فقد سلكت اشتراكيتنا طريقا حافلا بالانتصارات والامجاد تحت قيادة الزعيم العظيم والحزب العظيم، وتواصل تقدمها غير مبالية بالظروف الحالية الصعبة، وتظهر جبروتها على الملأ. ينبغى على شبابنا ان يعتزوا ويفتخروا باشتراكيتنا الزوتشية الى ابعد حد، ويوطدوا ايمانهم بتفوقها ومنعتها. اما المجتمع الرأسمالى فهو مجتمع يزداد فيه الغنى غنى والفقير فقرا، ويستحوذ المال فيه على كل شىء، ويستفحل فيه الفساد والانحراف يوما بعد يوم. فمن واجب الشباب ان يدركوا ادراكا تاما طبيعته المعادية للشعب وفساده، وينبذوا بحزم كل الاوهام المضللة حياله. وعلى جميع شبابنا ان يحملوا الايمان الاكيد بالاشتراكية الزوتشية، ويؤدوا مسؤوليتهم ودورهم بكونهم انصارا للاشتراكية وبناتها وحماتها.

ان الدفاع الحازم عن الاشتراكية واجب مشرف ملقى على عاتق شبابنا. تمر الاشتراكية الآن بمرحلة صعبة، وقد تشوهت صورتها الى حد كبير، اثر هجوم الامبرياليين اليائس عليها، ومن جراء الاعمال المشينة من جانب خونة الاشتراكية. ولذلك فان النضال من اجل حماية الاشتراكية، هو فى الواقع مواجهة سياسية وايديولوجية حادة ضد الامبريالية واعداء الاشتراكية بشتى الوانهم. لقد نشأت الاشتراكية اصلا وتطورت فى سياق نضالها الحاد ضد اعدائها. ولدت الاشتراكية فى بلادنا ونهضت فى غمار

النضال المستميت ضد الامبريالية والقوى الرجعية وضد التحريفية والانتهازية، وفى خضم المحن الشاقة والمصاعب الجمة اشتد بأسها واصبحت قوة لا تقهر. ان اشتراكيتنا الزوتشية التى اثبتت تفوقها وحيويتها من خلال الممارسة الثورية، قد دقت اوتادها فى اعماق قلوب شعبنا. يجب على الشباب ان يعتزوا اعتزازا كبيرا بهذه الاشتراكية ويحبوها بصدق، اذ انها حياة شعبنا وروحه، وعليهم ايضا ان يحطموا تماما مكائد الامبرياليين والرجعيين الساعين الى تفكيك اشتراكيتنا وتخريبها. وعليهم ان يكونوا على حذر ويقظة حيال تغلغل التيارات الفكرية المضادة للاشتراكية والعادات البرجوازية بشتى الوانها، وينبذوها تماما، ويدافعوا بحزم عن المثل الاشتراكية ونظامنا الاشتراكى، ويفضحوا حملات التشهير والافتراء من جانب اعداء الاشتراكية ويحبطوا اعمالهم الهدامة والتخريبية. وينبغى لهم ان يتصدوا لشتى الظواهر المنافية للاشتراكية فى ميادين العمل والحياة كافة، ويراعوا المبادئ والانظمة الاشتراكية، ويرسخوا عادات العمل والحياة السليمة والثورية بمزيد من الثبات.

النضال من اجل بناء الاشتراكية نضال اكثر قيمة بالنسبة للشباب. والمفروض بهم ان ينذروا كل ما لديهم من القوة والمواهب الشبابية فى بناء الاشتراكية من اجل اثراء بلدنا ووطننا، وزيادة منعته، واضفاء المزيد من البريق على الاشتراكية الزوتشية. تواجه بلادنا اليوم مصاعب كبيرة فى بناء الاشتراكية من جراء تقلبات الاوضاع ومؤامرات الامبرياليين ضد الاشتراكية وجمهوريتنا. ان حزبنا يدعو الشعب بأسره لاحداث نهوض جديد فى البناء الاشتراكى، متغلبا على كل ما يعترض سبيله من المصاعب والعقبات بروح المسيرة الشاقة، متحدا حول الحزب بمزيد من القوة، ويقف فى طليعته الشباب. مؤخرا، حقق رجال الجيش الشعبى المشاركون فى بناء محطة كومكانغسان الكهربائية المآثر العظيمة، اذ انجزوا المشروع الضخم لتحويل الطبيعة بنجاح فى ظروف عمل شاقة للغاية، فقد ناضلوا ببطولة، مظهرين روح الجيش الثورية الى ابعد حد، تحت شعار "الحزب يقرر ونحن ننفذ!". ان هذه الروح الثورية التى اظهرها رجال الجيش الشعبى هى الروح المطلقة وغير المشروطة لانجاز اى مهمة كفاحية يسندها الحزب اليهم دون تأخير، تحت اية ظروف كانت، وروح الاعتماد على النفس والمثابرة فى النضال الشاق، المتمثلة فى انجاز اية مهمة شاقة، بالاعتماد على القوى الذاتية، وروح التضحية بالنفس وروح النضال البطولى الداعية الى

التضحية حتى بأرواحهم دون تردد، من اجل الحزب والثورة والوطن والشعب. يجب على شبابنا ان يتعلموا من روحهم الثورية هذه، ويصنعوا المعجزات والمآثر، ويصبحوا ابطالا فى بناء الاشتراكية. وعليهم ان ينفذوا دائما المهام الموكولة اليهم باحساس عال بالمسؤولية، حتى يكونوا مثالا للآخرين، مهما تكن المواقع او الميادين التى يشغلونها فى بناء الاشتراكية، ويظهروا شرف فرقة الصدام الى ابعد حد فى النضال من اجل تنفيذ استراتيجية الحزب الاقتصادية الثورية.

ان الدفاع عن الوطن الاشتراكى، هو اقدس واجب واعظم شرف بالنسبة للشباب. ويشكل الشباب قوة رئيسية فى الجيش الشعبى، اذ يقفون بجدارة اليوم فى مخافر الدفاع عن الوطن، مظهرين اخلاصهم غير المحدود للحزب والثورة والوطن والشعب. وتزداد ثقة حزبنا وشعبنا بالجيش الشعبى، ويشعران بالاطمئنان لاخلاصه وولائه وقدرته القاهرة، وهذا اكثر ما يخشاه العدو. يتوجب على جميع شبابنا ان يعتبروا الوقوف فى خنادق الدفاع عن الوطن وبأيديهم السلاح شرفا كبيرا لهم، وان يكونوا مقاتلين اوفياء يدعمون الحزب بالسلاح ويسهرون على امن الوطن والشعب. وعليهم ان يدافعوا عن حدود الوطن الاشتراكى، حتى يصبح حصنا منيعا، اقتداء بمآثر الابطال البارزين فى حرب التحرير الوطنية، الذين سحقوا الغزاة دفاعا عن الوطن، مضحين بشبابهم وارواحهم دون تردد، وان يحولوا دون ان يمس المعتدون ايا كانوا، بأمن وطننا وشعبنا.

وعلى شبابنا ان يصبحوا مناضلين طليعيين فى النضال من اجل توحيد الوطن.

توحيد الوطن هو اسمى امانى امتنا، والشباب من الجيل الجديد، هم الذين سيحملون على عاتقهم قضية الوطن الموحد. فمن واجبهم ان ينطلقوا بهمة الى النضال الجبار الذى يشمل الامة كلها من اجل التعجيل بتوحيد الوطن المستقل بالطرق السلمية، وعلى جميع الشباب الكوريين، سواء فى الشمال او الجنوب او فى الخارج ان يتحدوا اتحادا متينا فى هذا النضال. يتوجب على شبابنا ان يعززوا الوحدة مع الشباب فى جنوبي كوريا والشباب المغتربين، ملتزمين التزاما ثابتا ببرنامج النقاط العشر للوحدة الوطنية الكبرى، الذى قدمه الزعيم العظيم، الرئيس كيم إيل سونغ، ويقدموا التأييد والمساندة الايجابية لنضالهم الوطنى العادل من اجل توحيد الوطن.

وعلى الشباب ان يكونوا اناسا حقيقيين يتحلون بالاخلاق السامية والحميدة.

لا يستطيع الانسان ان يغدو انسانا صادقا الا عندما يتحلى بالاخلاق السامية، فضلا عن ثباته السياسى والفكرى. تعتبر الاخلاق عاملا هاما يحدد قيمة الانسان وشخصيته، وتؤدى دورا بالغ الاهمية فى تحقيق ألفة المجتمع وتماسكه وتعزيز وحدة الصفوف الثورية وتلاحمها.

ينبغى على شبابنا ان يحملوا اخلاصهم للحزب والزعيم كايمان ثورى ثابت، تعبيرا عن ضميرهم النقى وواجبهم الاخلاقى السامى، ويتحدوا حول الحزب بقوة، فكريا واراديا، واخلاقيا ايضا. فى المجتمع الاشتراكى القائم على الجماعية، تصبح مصالح المجتمع ومطالبه المشتركة معيارا لكل اوجه النشاطات، حيث تقديم الخدمة المتفانية للمجتمع والجماعة يجعل الحياة اكثر قيمة، والاخلاق اكثر سموا. يجب على الشباب ان يعرفوا كيف يفضلون مصالح المجتمع والجماعة على مصالحهم الذاتية، ويظهروا درجة عالية من روح الاخلاص والتفانى فى العمل المشترك من اجل المجتمع والجماعة. وعليهم ان يعتزوا بمنظمتهم، ويحترموا رفاقهم ويقيموا داخل مجتمعهم ومنظماتهم علاقات رفاقية حقيقية، يساعد ويقود بموجبها بعضهم بعضا ويتحدون بثبات.

ومن الاهمية بمكان ان يلتزموا بالاخلاق العامة والآداب فى حياتهم اليومية. ويتعين عليهم ان يكونوا قدوة فى مراعاة اسلوب الحياة الاشتراكية وقواعد الحياة الجماعية، ونزيهين فى الحياة الاقتصادية والاخلاقية، ومتحضرين فى حديثهم وسلوكهم، ويحافظوا على هندامهم ومظهرهم النظيف والانيق. وعليهم ان يلتزموا التزاما جيدا بقواعد الآداب والاخلاق فى كل النواحى، ابتداء من احترام الثوريين القدماء والكبار وحتى حب الاطفال.

حينما يتحلى شبابنا وشاباتنا بالشيم الاخلاقية والروحية السامية، ويجسدونها فى عملهم وحياتهم تجسيدا رائعا، فانهم يجسدون واقع شباب كوريا الاشتراكية وسجاياهم الباعثة على الفخر، وسينبض المجتمع كله بالحيوية، وسيزداد جبروت اشتراكيتنا الى ابعد حد.

ويتعين على الشباب ان يكونوا اصحاب مواهب كفوءة، يمتلكون معرفة واسعة فى العلوم والتكنولوجيا الحديثة.

تتطور العلوم والتكنولوجيا اليوم بسرعة كبيرة، ويزداد دورها فى تطور المجتمع. وعلى ذلك فلا يمكننا ان نعزز قدرة اقتصادنا الوطنى المستقل، ولا يمكننا التعجيل ببناء الاشتراكية، ولن يكون بوسعنا اظهار تفوق الاشتراكية من كل جوانبها، مالم نطور العلوم

والتكنولوجيا بسرعة وفق ما يقتضيه العصر الراهن.

يعتزم حزبنا الارتقاء بالعلوم والتكنولوجيا فى بلادنا الى مستوى عالمى متقدم فى المستقبل القريب، ويعلق آمالا كبيرة على الشباب فى هذا الصدد. فمن واجب الشباب ان يناضلوا بنشاط من اجل بلوغ قمة العلوم والتكنولوجيا الحديثة، واعين بعمق ما كلفهم به الوطن والشعب من مهام ثقيلة ولتحقيق آمال الحزب الكبيرة. كما يجب على جميع الشباب من الجيل الجديد ان يحصلوا على العلوم والتكنولوجيا الحديثة، ويبتكروا كل ما هو جديد. يجب التركيز على الدراسة والقيام بالابحاث العلمية خاصة فى مرحلة الشباب، لان قدرة الاستيعاب تكون اكبر فى هذه المرحلة التى تتدفق بالحماسة والاندفاع. فلا بد من اعتماد الروح الثورية فى الدراسة والابحاث بين الشباب، حتى يجد الجميع ويثابروا فى الدراسة والتفكير والبحث العلمى. وعلى العلماء والتقنيين الشباب ان يطوروا العلوم والتكنولوجيا بما يتفق ووضع بلادنا، واقفين الموقف المستقل بثبات، ويبدعوا باطراد فى عالم العلوم والتكنولوجيا الحديثة.

بغية تربية الشباب كطلائع شباب لحزبنا ومواصلى ثورتنا الموثوق بهم، لا بد من تقوية اتحاد الشباب واعلاء وظيفته ودوره اكثر من ذى قبل.

فمن واجب اتحاد الشباب ان يعزز منظماته كمنظمات كفاحية دقيقة التنظيم وشديدة التلاحم، بعضها مع بعض، مخلصة أعظم الاخلاص للحزب، بما يتفق والمتطلبات الواقعية لحركتنا الشبابية التى تتطور الى مرحلة جديدة اعلى، ويجعل كل منظماته منظمات حية تعمل بنشاط مع الشباب وفق افكار الحزب وسياساته.

وعلى اتحاد الشباب ان يركز جهوده لتقوية حياة اعضائه التنظيمية والفكرية، بما يتناسب مع واجبه الرئيسى، بكونه منظمة تربوية سياسية وفكرية. واذا اهملت منظمات اتحاد الشباب اداء واجبها الرئيسى، وانهمكت فى الحملات الاحتفالية او التعبئة العامة، فلا يمكنها ان تربى الشباب تربية سليمة، سياسيا وفكريا، او تجعل نفسها منظمات فولاذية. فمن واجبها ان تحافظ دائما على طابعها الاساسى، بصفتها منظمة تربوية سياسية وفكرية، وتركز جهودها الرئيسية على تقوية التربية الفكرية والحياة التنظيمية بين الشباب. كما عليها ان تقوم بالتربية الفكرية بمزيد من النشاط والحيوية بمختلف الاشكال والطرق، وبما يتفق مع متطلبات الشباب وخصائصهم النفسية، وتنظم العمل على نحو

فعال من اجل التعريف والترويج الواسع للعادات الشيوعية الحميدة التى تتجلى بين الشباب وتعميمها. الحياة التنظيمية الثورية حياة سياسية وفكرية اكثر قيمة بالنسبة للشباب، ومن خلالها، يتلقون تربية ثورية، ويمجدون حياتهم السياسية. فمن واجب منظمات اتحاد الشباب ان تنظم حياة اعضائها التنظيمية بصورة سليمة، وتجعلهم يشاركون باخلاص عن طواعية فى الحياة التنظيمية، تحدوهم درجة عالية من الشرف والاعتزاز، بكونهم اعضاء اتحاد كيم إيل سونغ الاشتراكى للشباب.

ان المطلب الهام لنشاط منظمات اتحاد الشباب، هو القيام بالعمل مع الشباب على نحو مستقل وايجابى. كان حزبنا وما يزال يولى اهتماما عميقا لابراز الطابع المستقل لمنظمات الشباب، ويوفر له كل الظروف اللازمة. فمن واجب منظمات اتحاد الشباب ان تشدد من طابعها المستقل فى نشاطاتها لتنظم العمل مع الشباب بصورة خلاقة، وتعمل بنشاط، وتمسك بزمام المبادرة فى اداء واجباتها كافة.

ترتبط حركتنا الشبابية ارتباطا وثيقا بحركة الشباب التقدمية فى العالم، وعلى اتحاد الشباب ان يسعى جاهدا لتوثيق التضامن الدولى فى الحركة الشبابية. كما عليه ان يعمل على تطوير التلاحم والتعاون مع شباب العالم التقدميين، المتطلعين الى الاستقلالية، بما يتفق مع مثل الاستقلالية والسلام والصداقة، ويؤيد ويساند بنشاط شباب مختلف البلدان فى نضالهم العادل من اجل تحقيق السيادة والاستقلال والسلام والاشتراكية.

وعند تنشئة الشباب، يجب اعلاء دور المؤسسات التعليمية. اذ انها مركز جامع لتعليم الشباب والاطفال وتربيتهم. يدرس اليوم فى بلادنا جميع افراد الجيل الناشئ فى اطار نظام التعليم الالزامى العام لمدة ١١ سنة، ويتلقى كثير منهم التعليم فى المعاهد والجامعات. اذا ارتقت المؤسسات التعليمية بمسؤولياتها التعليمية والتربوية، فسيكون بوسعها عندذاك تأهيل الشباب والاطفال ليصبحوا اصحاب مواهب ثورية ترسخت فى اذهانهم النظرة العامة الثورية الى العالم والمعارف العلمية والتقنية.

فمن واجب المؤسسات التعليمية ان ترفع مستوى ادائها التعليمى والتربوى وتطوره باطراد، بما يتفق مع رسالة التعليم الاشتراكى ومقتضيات الموضوعات عن التعليم، مسترشدة بفكرة حزبنا وسياسته الخاصة بالتعليم الزوتشى بثبات، حتى تربى الطلبة الشباب والاطفال كثوريين متحمسين ومواهب كفوءة.

من المهم للغاية تربية الشباب الطلاب وتعليمهم جيدا فى مؤسسات التعليم العالى. اذ تعد ايام الدراسة الجامعية فترة هامة للغاية بالنسبة للانسان، فى ترسيخ النظرة العامة الثورية الى العالم، وفى الحصول على المعارف الاساسية فى العلوم والتكنولوجيا الحديثة، ومن خلال التعليم الجامعى تترعرع الكوادر الوطنية ايضا.

ينبغى للجامعات ان تربى طلبتنا الشباب، ليصبحوا دعامة معول عليها لدعم الحزب وتمجيد الوطن الاشتراكى بالعلوم والتقنية. فمن واجبها ان تركز قواها الكبيرة على تربية الطلبة وفق النهج الثورى، حتى يصبحوا ثوريين متحمسين، يشاطرون الحزب المصير فى اى ظروف كانت، ويقدمون خدمة مخلصة للحزب والثورة والوطن والشعب. واضافة الى ذلك، يجب على تلك المؤسسات ان ترفع مستوى التعليم العلمى والنظرى، وتشيع الروح الثورية فى الدراسة، حتى يصبح الطلبة الشباب جميعا علماء وتقنيين ممتازين، يستوعبون المعارف العلمية والتقنية المتوفرة فى مجال اختصاصهم.

ان منظمات الشباب والمؤسسات التعليمية تضطلع بالواجب ذاته، الا وهو تربية افراد الجيل الناشئ كثوريين مخلصين للحزب ومواصلى قضية زوتشيه الثورية. وعلى هذا الاساس، من واجب منظمات اتحاد الشباب والمدارس من مختلف المستويات ان تتخذ خطوات مشتركة وتوحد قواها للارتقاء بمستوى تعليم وتربية الشباب والاطفال.

ويتعين على الحزب والدولة والمجتمع جميعا ان يهتموا بتربية الشباب.

ذلك ان العمل فى تربية الشباب وتأهيلهم يعنى اعداد الجيل القادم للثورة وضمان مستقبل الوطن، وهو الواجب الأهم الذى القى على عاتق الجيل السابق للثورة. ان ما لم ينجزه جيلنا من مهام، يمكن للاجيال القادمة انجازه، ولكن اذا اخفقنا فى تربية الجيل الناشئ، فلن نجد من يؤديها عوضا عنا، بل ولا يأتى ذلك الا بنتائج وخيمة. ومن هنا، فان دعوتنا: لنعش اليوم من اجل الغد، تعنى حب المستقبل والنضال من اجل خير الاجيال القادمة. فعلى المنظمات الحزبية ومؤسسات الدولة والكوادر جميعا ان يملكوا نظرة صائبة حيال مسألة الشباب والاطفال، ويولوا اهتماما عميقا لتربيتهم جيدا، ويكرسوا جهودا كبيرة لها. يجب علينا ان نسهر على ان يترعرع افراد جيلنا الجديد كمواصلين موثوقين للثورة، فى ظل الاهتمام والرعاية والقيادة من جانب الحزب والدولة والمجتمع كله.

على المنظمات الحزبية ان تعزز التوجيه الحزبى لعمل الشباب والاطفال، وعلى

المنظمات الحزبية والكوادر الحزبيين جميعا ان يقوموا بتربية الشباب والاطفال ثوريا بدأب ومسؤولية. وعلى مؤسسات الدولة والمجتمع ان تضمن الظروف الاجتماعية والمادية والثقافية اللازمة لتربية الجيل الناشئ تربية جيدة، سياسيا وفكريا وعلميا وتقنيا وجسديا. وعلى الاسر ايضا ان تولى اهتماما كبيرا لتعليم الاولاد وتربيتهم. والمفروض ان تتكافل مؤسسات الدولة والمجتمع والمدارس والاسر كلها لاداء مسؤوليتها فى تعليم الشباب والاطفال وتربيتهم تحت توجيه المنظمات الحزبية.

ومن المهم جدا، فى تربية الشباب والاطفال، توفير مناخ ملائم وسليم فى المجتمع، تسوده الروح الثورية. ومن البدهى ان يتأثر الانسان، بالمناخ الاجتماعى وخاصة الجيل الجديد الذى يتأثر افراده بالظروف المحيطة. فمن واجبنا ان نرسخ فى شتى ميادين الحياة، على صعيد الدولة والمجتمع، المبادئ والانظمة الطبقية العمالية والاشتراكية، ونجعل المجتمع كله مفعما بالروح الثورية السليمة، حتى يترعرع الشباب والاطفال دائما فى مناخ ثورى ملائم. وعلاوة على ذلك، يتعين علينا ان نتخذ اجراءات حاسمة لحماية شبابنا واطفالنا من تأثير الافكار والثقافة الرجعية الفاسدة بشتى الوانها.

ان شبابنا جيل مجيد يصنع افضل مستقبل له، ويفتح تاريخا جديدا لحركة الشباب فى عصر الاستقلالية، تحت قيادة الحزب العظيم.

ان مستقبل شبابنا الذين يمجدون افكار الرئيس كيم إيل سونغ ومآثره القيادية الخاصة بحركة الشباب، تحت قيادة حزبنا، مشرق ايما اشراق، وسيكون النصر حليف حركة الشباب الكورى على الدوام.

حول تشديد التعليم الجامعي بما يتلاءم ومتطلبات تطور الثورة

رسالة الى افراد هيئة جامعة كيم إيل سونغ وطلابها
بمناسبة الذكرى الخمسين لتأسيسها
١ تشرين الاول ١٩٩٦

نحتفل اليوم بالذكرى الخمسين لتأسيس جامعة كيم إيل سونغ، موضع حب شعب بلادنا كلها والتى ذاع صيتها فى العالم ايضا.

انى اهنئ بحرارة جميع افراد هيئة هذه الجامعة وطلابها الذين يحتفلون احتفالا كبيرا بهذه الذكرى، فى جو مفعم ببالغ الاهتمامات والتمنيات من حزبنا وشعبنا.

هذه الجامعة جامعة شعب حقيقية، تم تأسيسها فى بلادنا لاول مرة، بمبادرة من الزعيم العظيم، الرئيس كيم إيل سونغ، وتوجيهاته.

ان تربية كوادرنا الوطنية مسألة بالغة الأهمية، تتعلق بمصير البلاد والامة، ومسألة حيوية يجب حلها اولا وقبل غيرها فى بناء دولة مستقلة ذات سيادة. وقد أصبحت تلك المسألة اكثر الحاحا بعد تحرير بلادنا التى كانت تفتقر الى المثقفين الوطنيين، وبعيدة جدا عن الحضارة التقنية الحديثة من جراء الحكم الاستعمارى للامبريالية اليابانية.

ففى الظروف الصعبة، بعد تحرير البلاد مباشرة، وضع الزعيم العظيم، الرئيس كيم إيل سونغ، خطة بعيدة المدى لتأسيس مختلف انواع الجامعات الهادفة الى تربية الكوادر الوطنية، اذ ادرك بعمق المتطلبات الملحة لبناء الوطن الجديد ومستقبله البعيد، وحرص اولا على تأسيس جامعة كيم إيل سونغ كنواة لها فيما بعد. وبفضل القيادة الحكيمة للزعيم العظيم وحماسة شعبنا الوطنية العالية، انبثقت هذه الجامعة الى حيز

الوجود فى اليوم الاول من شهر تشرين الاول عام ١٩٤٦، بكونها جامعة شعب حقيقية، واكبر هيئة تعليمية مستقلة.

وبتأسيس هذه الجامعة، توفرت لنا اول قاعدة لتربية الكوادر الوطنية الكفؤة على نطاق واسع بقوتنا الذاتية، اذ فتحت طريقا واسعا لتوفير التعليم الجامعى لابناء الشعب العامل وبناته. كان تأسيس هذه الجامعة ثمرة رائعة لفكرة الزعيم العظيم الخاصة بالتعليم الزوتشى وسياسته لتربية الكوادر الوطنية، وكان حدثا تاريخيا فتح عصرا جديدا لتطور التعليم العالى الزوتشى، ووفر اسسا وطيدة لاعداد جيش كبير من المثقفين فى بلادنا.

ان جامعة كيم إيل سونغ جامعة تاريخية، قطعت طريقا حافلا بالانتصارات والامجاد يمتد الى خمسين سنة مشرقة، بعد ما اجتازت تلال المحن وعناء النضال، جنبا الى جنب مع تقدم ثورتنا تحت قيادة الزعيم العظيم وحزبنا. تأسست هذه الجامعة فى الفترة الاولى لبناء الوطن الجديد، وترسخت اسسها، واجتازت مراحل المحن القاسية ابان حرب التحرير الوطنية، ومصاعب اعادة البناء بعد الحرب، وتوطدت اكثر فى غمار النضال الجبار للثورة الاشتراكية والبناء الاشتراكى، حتى تجدد مظهرها الآن. وقد شارك افراد هيئة الجامعة وطلابها مشاركة فعالة فى النشاطات الاجتماعية والسياسية لبناء الوطن الجديد منذ الفترة الاولى من تأسيسها، استجابة لنداء الحزب، وفى فترة الحرب الضروس التى وضع فيها مصير الوطن فى الميزان، قاتلوا دفاعا عن وطن الشعب حاملين السلاح بايديهم، وفى فترة اعادة البناء بعد الحرب، وفى فترة البناء الاشتراكى ايضا، كانوا يجترحون المآثر العملية. ان هذه الجامعة جامعة ثورية كانت تربى مواهب الثورة وسط لهيب النضال الثورى، ماضية عبر العواصف والالتواءات، تحت قيادة الزعيم العظيم والحزب العظيم، وهى جامعة اشتراكية زوتشية، تتعزز وتتطور مع ازدهار الوطن الاشتراكى واشتداد بأسه، وتخدم باخلاص قضية الاشتراكية. صارت جامعتنا اليوم محراب تعليم وعلوم يستحق الفخر فى العالم، اذ توطدت بالاساتذة الاكفاء من حملة الشهادات العليا والالقاب العلمية والاكاديمية، ويرتفع فيها باطراد مستوى التعليم والابحاث العلمية، وتتوفر لها مجمل الظروف المادية والتقنية اللازمة للتعليم الجامعى من مبانى التدريس الفخمة والمكتبات والاجهزة الحديثة للاختبارات والتمرينات، وحتى الحياة الثقافية لافراد هيئة الجامعة وطلابها ومرافق الخدمات الاخرى.

لقد خطت جامعة كيم إيل سونغ خطوات واسعة فى تعليم وتربية الطلاب وفاء لسياسة حزبنا التعليمية المستقلة، ودربت عددا كبيرا من الكوادر الوطنية الصامدة فكريا، والمستعدة علميا وتقنيا. وقد ساهم خريجو هذه الجامعة مساهمة كبيرة فى بناء الوطن الجديد واثراء البلاد وزيادة منعتها وتطويرها، ويناضلون اليوم بنكران الذات من اجل الحزب والثورة والوطن والشعب، فى المواقع الهامة من اجهزة الحزب والدولة والمؤسسات الاقتصادية والثقافية، ومختلف الميادين الاخرى. ان تربية عدد كبير من الكوادر الوطنية الكفؤة التى تؤدى دورا نواتيا فى الثورة والبناء، تعتبر اكبر مآثر هذه الجامعة وتكمن فيها جهود مجهولة بذلها افراد هيئة هذه الجامعة.

ساهمت جامعة كيم إيل سونغ مساهمة كبيرة فى تطوير العلوم والتكنولوجيا فى البلاد، وذلك بتنشيط الابحاث العلمية انطلاقا من الموقف الزوتشى.

ونجح الاساتذة والباحثون فى الجامعة فى حماية فكرة حزبنا الهادية، فكرة زوتشيه وسياساته، وقدموا العديد من البحوث، بغية تطوير نظريات العلوم الاجتماعية الزوتشية وحل المسائل العلمية والتقنية المعروضة فى بناء الاقتصاد الاشتراكى وارتياد المجالات العلمية والتقنية الجديدة.

وكان افراد هيئة جامعة كيم إيل سونغ وطلابها يحملون الاخلاص للحزب والزعيم ايمانا راسخا لهم، ويدافعون عن الحزب والزعيم بحزم دائما، ويدعمون قيادتهما دون تغير فى اى فترة ومرحلة من مسار تطور الثورة، فقد صار اخلاصهم للحزب والزعيم تقاليد متألقة لهذه الجامعة.

لقد كتب تاريخ هذه الجامعة وتقاليدها المجيدة ومآثرها القيمة بأحرف من نور فى حوليات تطور ثورتنا وبناء وطننا، وهى تعد فخرا عظيما لحزبنا وشعبنا.

وعلى ذلك، فانى اقدر تقديرا عاليا مآثرها المنجزة امام الحزب والثورة، الوطن والشعب طوال الخمسين سنة الماضية، واتقدم بشكرى الحار الى الاساتذة والباحثين فى الجامعة وسائر افراد هيئتها الذين ساهموا فى تأهيل الكوادر الوطنية وفى الابحاث العلمية.

ان جامعة كيم إيل سونغ جامعة مجيدة، تحمل الاسم المحترم للزعيم العظيم، وانشئت وترعرعت تحت رعايته.

لقد زار الزعيم العظيم، الرئيس كيم إيل سونغ، هذه الجامعة ميدانيا أكثر من مئة

مرة، واعطى لها كثيرا من توجيهاته المنهاجية، ليشير بوضوح الى طريق سيرها فى كل فترة من الفترات وفى كل مرحلة من مراحل تطور الثورة، وحتى فى المستقبل البعيد، واعتنى شخصيا بكل الامور الخاصة بالجامعة، بما فيها العمل التعليمى. كان يشغل باله دائما بمسألة تمتين الاسس المادية والتقنية للجامعة، ووجه كل العناية لها، واعتنى بعمل وحياة افراد هيئتها وطلابها اعتناء دافئا بحب أب حقيقى. ان تاريخ هذه الجامعة المجيد، بما فيه من انجازات ونجاحات، يرتبط بالآثار التاريخية الجليلة المتألقة لقيادة الزعيم ومآثره القيادية الخالدة.

امتثالا لغاياته السامية، اولى حزبنا اهتماما عميقا لتطور الجامعة، وكرس له جهودا كبيرة. فقد قادها بهمة لتشيد مبانيها بصورة افضل واحدث، تنفيذا لتعليمات الزعيم المنهجية، وتؤدى دورا رائدا فى تطبيق افكاره التعليمية الزوتشية، ومبادئ علم التربية الاشتراكية.

ان المضى فى حماية وتمجيد الآثار التاريخية والمآثر القيادية الخالدة، التى خلفها الزعيم العظيم، الرئيس كيم إيل سونغ، لهذه الجامعة، هو ارادة ثابتة لحزبنا، واكثر المهام شرفا وواجب اخلاقى سام بالنسبة لجميع افراد هيئة الجامعة وطلابها. فمن واجبهم ان يرفعوا الرئيس المحترم، كيم إيل سونغ، باكبار وتبجيل، بكونه زعيما عظيما وابا عظيما، جيلا بعد جيل، ويواصلوا ويطوروا آثاره التاريخية ومآثره المنجزة فى قيادة الجامعة بأروع صورة، تحت قيادة حزبنا. لا بد لجامعة كيم إيل سونغ ان تتوطد وتتطور اكثر، حتى تغدو قاعدة يمكن لحزبنا ان يعتمد عليها لاعداد الكوادر، وقاعدة مقتدرة للعلوم والتعليم، تخدم بجدارة عملية اثراء الوطن الاشتراكى وتقويته وتطويره، مثلما اراد الزعيم العظيم. وهذا يفرض على افراد هيئة الجامعة وطلابها ان يحدثوا تقدما بعد تقدم وتجديدا اثر تجديد فى اعمال الجامعة كافة، وخاصة التعليم والتربية والدراسة والابحاث العلمية وادارة الجامعة، مظهرين درجة عالية من الاخلاص للحزب والزعيم وروح الخدمة المتفانية للوطن والشعب، حتى تؤدى هذه الجامعة رسالتها ومهماتها المشرفة.

انه لمطلب ملح لثورتنا ان تربى الجامعات اليوم اعدادا كبيرة من المواهب الثورية المخلصة لقضية الاشتراكية، عن طريق تشديد العمل التعليمى والتربوى.

تؤكد التجربة التاريخية ان النجاح فى قضية الاشتراكية ومستقبلها يتوقف على كيفية

تربية وتنشئة المواهب التى ستحمل على عاتقها الثورة والبناء. علينا ان نعمل اكثر وافضل من ذى قبل على تربية المواهب الثورية التى تشكل عمودا فقريا فى مجالات الثورة والبناء جميعها، والا فلن يكون بوسعنا ان نصون قضية الاشتراكية الزوتشية، ونتقدم بها بانتصار مهما تكن الشدائد والمحن، ولن نتمكن من اثراء بلدنا ووطننا وزيادة منعته وجعله عزيز الجانب. فيجب علينا، عند مواصلة قضية زوتشيه الثورية واكمالها، ان نتمسك دائما بالعمل لتربية المواهب الثورية تمسكا ثابتا، ونشدد هذا العمل اكثر فأكثر، كلما ازداد الوضع تعقيدا، وواجهت الثورة المهام الصعبة.

يتوجب على الجامعات كافة ان تربى طلابها كمواهب ثورية زوتشية يمكن الركون اليها، عن طريق تحسين وتعزيز عملها التعليمى والتربوى بصورة حاسمة. ان الواجب الرئيسى الذى طرحه حزبنا امام التعليم الجامعى، هو تربية شبابنا من جيل جديد كثوريين صامدين ووطنيين غيورين، واختصاصيين وتقنيين ماهرين. فمن واجب الجامعات ان تحدث انعطافا جديدا فى عملها التعليمى والتربوى تجسيدا للموضوعات عن التربية الاشتراكية التى وضعها الزعيم العظيم وسياسة الحزب التعليمية، حتى تنجز بروعة مهامها المشرفة التى حددها الحزب.

تعتبر جامعة كيم إيل سونغ اما لجميع مؤسسات التعليم العالى القائمة فى بلادنا، ومركزا لتأهيل المواهب الثورية. فمن واجبها ان تتقدم على غيرها فى تأهيل المواهب الثورية، بما يتفق مع موقعها ومهامها، وتكون قدوة فى التعليم الجامعى.

فى التعليم الجامعى، يجب اولا التركيز على التربية السياسية والفكرية.

الميزة الابرز للمواهب الثورية هى روحها الفكرية. ان تشديد التربية السياسية والفكرية فى الجامعات امر لا غنى عنه لتربية الطلاب كثوريين صامدين ووطنيين متحمسين، والمثقفون الثوريون والوطنيون هم وحدهم قادرون على تكريس معارفهم وتقنياتهم ومواهبهم وذكائهم للقضية المقدسة من اجل الحزب والثورة والوطن والشعب. فمن واجب الجامعات ان تضع دائما التربية السياسية والفكرية فى المقام الاول، وتعطى الاولوية القاطعة لها من منظور الواجب الذى يحتم تربية الطلاب كثوريين ووطنيين قبل تربيتهم كمثقفين.

والاساس فى التربية السياسية والفكرية للطلاب، هو اجادة التربية بفكرة زوتشيه.

فلا بد من تشديد هذه التربية بين الطلاب، حتى تترسخ فى اذهانهم وجهة النظر الثورية الزوتشية الى العالم، ويتحلوا تماما بالشيم الفكرية والروحية اللائقة بالمواهب الثورية الزوتشية. ويجب اجراء التربية الفكرية بمختلف انواعها، مثل التربية بالاخلاص للحزب والزعيم، والتربية بالتقاليد الثورية، والتربية الطبقية، والتربية بالوطنية الاشتراكية، والتربية بالاخلاق الشيوعية، على اساس التربية بمبادئ فكرة زوتشيه، بفعالية وبما يتلاءم مع خصائص الطلاب الشباب، حتى يستعد طلابنا جميعا كثوريين صامدين، يخلصون اخلاصا لا حدود له للحزب والثورة، ويناضلون بصلابة من اجل قضية الاشتراكية الزوتشية، ووطنيين غيورين يعملون بتفان من اجل اغناء الوطن الاشتراكى وتقويته وضمان ازدهاره، متحلين بالروح السامية لمحبة الوطن والامة.

ولا بد من الارتقاء بتعليم العلوم والتكنولوجيا الى مستوى عال فى التعليم الجامعى.

ان معارف العلوم والتكنولوجيا الحديثة والقدرة الخلاقة الرفيعة، هى مؤهلات لا غنى عنها بالنسبة للمواهب الثورية الزوتشية. تتطور العلوم والتكنولوجيا بسرعة فائقة فى العالم اليوم، ويتعاظم دورها يوما بعد يوم فى تطور المجتمع. ومن هنا، فان تسليح الطلاب باحدث العلوم والمعارف التقنية الحديثة تسليحا تاما يطرح كمطلب ملح اكثر من ذى قبل، من اجل تقدم ثورتنا واغناء الوطن وتقويته وضمان ازدهاره. يتعين على الجامعات ان تشدد على تعليم العلوم والتكنولوجيا بكل السبل المتاحة، حتى يغدو جميع الطلاب علماء واختصاصيين مزودين بكفاءات عالية وتقنيين ماهرين.

ومن المطلوب تدريس العلوم والتكنولوجيا على اساس مبدأ اعداد الطلاب علميا وتكنولوجيا، بحيث يمكنهم ان يعملوا لتطوير العلوم والتكنولوجيا، بما يتفق مع واقع بلادنا ومهام ثورتنا. اولا، يجب تزويد الطلاب جيدا بمعارف العلوم والتكنولوجيا الضرورية بالحاح لجهة الاستفادة الفعالة من ظروف البلاد الطبيعية والجغرافية، والاسراع بثورتنا وبنائنا. من المسائل الهامة الناشئة فى الارتقاء السريع بالعلوم والتكنولوجيا فى بلادنا الى المستوى المتقدم فى العالم، تسليح الطلاب باحدث العلوم والمعارف التقنية الرائدة. فمن واجب الجامعات ان تبذل جهودا كبيرة لقبول احدث المنجزات العلمية والمعلومات التقنية الرائدة بحس مرهف فور صدورها، وتزويد الطلاب بها وتوطيد ما تعلموه من المعارف، وزيادة قدرتهم على تطبيقها، من خلال الاختبارات والتدريبات.

ومن اجل تربية الاختصاصيين والتقنيين الاكفاء، لا بد من مواصلة تعميق وتطوير تعليم العلوم الاساسية. ودون وفرة من معارف العلوم الاساسية التى تشكل اسس العلوم والتكنولوجيا، لا يمكن بناء ابراج شاهقة للعلوم والتكنولوجيا الاختصاصية، ولا الاسراع بتطوير العلوم والتكنولوجيا بمجملها. وفى التعليم الاختصاصى بعلوم الطبيعة، ينبغى تزويد الطلاب بالمعارف العلمية الاساسية العميقة وبوفرة من المعارف العلمية والتقنية التى تشكل اساسا فى المجالات الاختصاصية كافة.

ومن المهم فى التعليم الجامعى النجاح فى تعليم علوم الاجتماع، بالاضافة الى علوم الطبيعة. اذ ان ذلك يشكل ضمانة رئيسية لتربية الطلاب وتنشئتهم على النهج الثورى، وتأهيلهم كافراد قيادة الثورة والبناء الاكفاء. فمن واجب الجامعات والمجالات الاختصاصية بكل اشكالها ان تولى اهمية كبيرة لتعليم علوم الاجتماع وتقوم به على وجه فعال، وتعتبر ذلك مبدأ ثابتا فى عملها، وتعير اهتمامها العميق دائما لتقوية تعليم علوم الاجتماع.

جامعة كيم إيل سونغ هى مركز تعليم العلوم الاساسية فى بلادنا، وقاعدة اساسية وجامعة لتأهيل اختصاصيى علوم الاجتماع فى مختلف المجالات، مثل السياسة والاقتصاد والثقافة. فمن واجبها ان تنهض بمسؤوليتها ودورها فى تأهيل اختصاصيى العلوم الاساسية ذوى المستوى الرفيع، واختصاصيى علوم الاجتماع فى المجالات المختلفة.

بقدرما يتعمق ويتطور البناء الاشتراكى فى بلادنا، تزداد الحاجة الى الكوادر الكفؤة القادرة على ادارة المجتمع الاشتراكى بمهارة، والى اختصاصيى علوم الاجتماع. وفى ضوء الوضع الحالى الذى يدور فيه الصراع الحاد بين الاشتراكية والامبريالية، سواء فى المجال السياسى والفكرى ام فى المجال الاقتصادى والثقافى، تزداد الحاجة الى اعداد اختصاصيى علوم الاجتماع اعدادا متينا، حتى يكونوا خفراء موثوقين يقفون فى الجبهة السياسية والفكرية والجبهة الاقتصادية والثقافية للاشتراكية، ومدافعين عن الافكار والنظريات الاشتراكية ودعاة لها.

وعند تعليم علوم الاجتماع، يجب اطلاع الطلاب على نظريات علوم الاجتماع المستقلة بصورة عميقة ومستفيضة، وانماء قدرتهم على الحل الناجح للمسائل النظرية والواقعية الناشئة فى سياق الثورة والبناء على اساس فكرة زوتشيه ونظريتها وطريقتها.

واضافة الى ذلك، يجب ترسيخ خط الطبقة العاملة، والثبات الثورى بين الطلبة الشباب، حتى يكونوا قادرين على درء تسلل الافكار والثقافة البرجوازية ومختلف التيارات الفكرية الانتهازية والمعادية للاشتراكية، والدفاع بحزم عن الصفة الثورية للافكار والنظريات الاشتراكية ونقائها.

ويجب تطوير تربية النوابغ فى الجامعات. ان التفوق الكبير لتعليمنا الاشتراكى يتجلى فى اطلاق مهارة وموهبة كل فرد الى ابعد حد، فى آن واحد مع ضمان تطور الجماعة بثبات، ويستأثر اختيار الطلاب الموهوبين وتربيتهم بانتظام، بأهمية كبيرة فى تأهيل الاختصاصيين المتميزين والارتقاء بالمستوى العام لتعليم العلوم والتكنولوجيا. طرح حزبنا منهجا خاصا بتقوية تربية النوابغ من اجل تأهيل عدد كبير ممن يتحلون بالمواهب العلمية والتقنية الرفيعة، واقام نظاما منسقا لتربية النوابغ، بدءا بالتعليم الابتدائى وحتى التعليم العالى. يجب على الجامعات ان تقوم بتربية النوابغ بصورة رشيدة وعلى المستوى الرفيع بواسطة الاساتذة والمدرسين الاكفاء، وتتوخى الدقة فى التربية حسب خصائص الطلاب. وعليها ان تجيد تربية النوابغ بما تقتضيه سياسة الحزب، لكى تربى عددا كبيرا من حملة شهادة الدكتوراه والماجستير من الشباب فى حدود العشرين والثلاثين من العمر، ذوى الكفاءات المرموقة والقادرين على تحقيق النجاحات العلمية والتقنية البارزة.

ان ضمان المستوى النوعى العالى فى التعليم الجامعى يتطلب مواصلة تحسين مضامين التعليم واساليبه. على جميع مؤسسات التعليم ان تقضى قضاء تاما على الوسائل التعليمية القديمة، مثل طريقة الفرض والاملاء، او طريقة الحفظ عن ظهر قلب فى التدريس، وتطبق طرق التعليم المتفوقة من نمطنا نحن بصورة متكاملة. ان التعليم الجامعى يجب ان يعتمد على طريقة تجعل الطلبة يستوعبون الحقائق من تلقاء انفسهم وبصورة مستقلة عن طريق قيام المدرسين باعطائهم تعليما واضحا عن المبادئ وتفجير طاقاتهم الفكرية. من واجب الجامعات ان تطبق تماما طريقة التنوير فى التدريس، وتستخدم وسائل الايضاح البصرية ووسائل الاختبار الحديثة على نطاق واسع، وتضاعف المناقشات والتمرينات والاختبارات والتدريبات العملية، بحيث يكتسب الطلبة معارف عميقة وحية وصالحة للممارسات الواقعية.

وبغية ضمان المستوى النوعى فى التعليم الجامعى، لا بد من تقوية الشؤون الادارية للتعليم. من المهم فى هذا الصدد وضع البرنامج التعليمى السليم وتنفيذه بصورة تامة. يجب على مؤسسات توجيه التعليم والجامعات ان تضع برنامج التعليم السليم، بما يتفق مع مهام ثورتنا والمتطلبات السياسية لحزبنا واتجاه تطور العلوم والتقنية على اساس مبادئ علم التربية الاشتراكية، وترسخ الانضباط الصارم فى تنفيذه. بما ان برنامج التعليم هو مهمة قانونية للدولة، فلا يحق لاحد ان يخالف تنفيذه او يغيره كما يشاء، بل لا بد من تنفيذه كما هو دون قيد او شرط. واضافة الى ذلك، ينبغى شن حملة مشددة لتقوية الانضباط التعليمى لكى يستعد الاساتذة والمدرسون استعدادا تاما للتدريس، وينفذوا الدروس بشتى اشكالها الواردة فى منهاج التدريس على مسؤوليتهم، ولا يجوز تعبئة الاساتذة والمدرسين والطلاب فى العمل الاجتماعى والاعمال الاخرى غير الواردة فى منهاج التدريس كيفما اتفق.

ولا بد من اجراء الابحاث العلمية بصورة حثيثة فى الجامعات.

ليست الجامعة مؤسسة تعليمية فقط، بل مؤسسة للابحاث العلمية ايضا. فلا بد للاساتذة والمدرسين الجامعيين ان يكونوا علماء ايضا، بالاضافة الى عملهم التعليمى. لا يمكن تصور التعليم الجامعى بمعزل عن الابحاث العلمية، ولا يمكننا ان نسمى من لا يقومون بالابحاث العلمية مدرسين جامعيين. لا يمكن للجامعات ان تؤدى رسالتها، بكونها مؤسسات علمية وتعليمية، الا حين تدفع قدما عجلتى العمل التعليمى والعمل البحثى العلمى بصورة موحدة وبالارتباط الوثيق فيما بينهما. فمن واجب الجامعات ان تؤسس مراكز وطيدة للابحاث العلمية، وتستنهض الاساتذة والباحثين لاحداث انعطاف جديد فى الابحاث العلمية. ان القوى العلمية فى بلادنا تتركز كثيرا فى الجامعات، ولذا يمكن الاسراع بتطوير علومنا وتقنيتنا والارتقاء بها الى مستوى عال، اذا انكب الاساتذة والمدرسون والباحثون فى الجامعات كافة على الابحاث العلمية بحماسة متأججة، حتى تتبلور لديهم عادة ثورية للابحاث.

يجب ان تتركز الابحاث العلمية فى الجامعات على اغناء مضمون التعليم الجامعى ورفع مستواه النوعى، وفى الوقت نفسه، على حل المسائل النظرية والعملية والمسائل العلمية والتقنية المطروحة فى الثورة والبناء، وتطوير فرع العلوم الاساسية، وارتياد

مجالات جديدة من العلوم والتقنية. فمن واجب الاساتذة والمدرسين والباحثين فى ميدان العلوم الطبيعية ان يعمقوا الابحاث فى العلوم الاساسية، مثل الرياضيات والفيزياء والبيولوجيا، وينشطوا فى الابحاث لحل المسائل العلمية والتقنية الناشئة فى بناء الاقتصاد الاشتراكى، وتحسين معيشة الشعب، ويصبوا جهودهم الكبيرة على الابحاث وادخال مختلف المجالات من العلوم والتقنية الرائدة. ومن واجب الاساتذة والمدرسين والباحثين فى ميدان علوم الاجتماع ان يقدموا تفسيرا صائبا ومقنعا عن اصالة الفكرة الهادية لحزبنا، فكرة زوتشيه، وتفوقها وصحة سياسة حزبنا وحيويتها، ويقوموا بتصنيف وتنهيج ما احرزه شعبنا فى الثورة والبناء تحت قيادة حزبنا من النجاحات والتجارب على نهج نظرى، ويطوروا نظريات علوم الاجتماع عن مختلف الميادين على اساس فكرة زوتشيه، ويجيدوا الابحاث لحل المسائل النظرية والعملية المطروحة فى انجاز قضية الاشتراكية.

وعلى الجامعات ان تكلف جميع الاساتذة والمدرسين والباحثين بمهام واضحة عن الابحاث، وتوفر لهم ظروف الابحاث، وترسخ لديهم الانضباط فى انجاز مهام الابحاث فى حينه ودون قيد او شرط، وتطلع وتشرف دائما على سير انجازها.

ويجدر بجامعة كيم إيل سونغ، بكونها هيئة عليا للعلوم والتعليم فى بلادنا، ان تتحمل حصة كبيرة من الابحاث العلمية. فمن واجب الاساتذة والمدرسين والباحثين فيها ان يكونوا قدوة يحتذى بها الآخرون فى الابحاث العلمية، سواء أ فى مجال علوم الاجتماع او مجال العلوم الطبيعية، ويساهموا بنجاحاتهم الكبيرة فى تطوير العلوم والتكنولوجيا فى البلاد.

اذا ارادت الجامعات ان تنجح فى الابحاث العلمية، فلا بد لها من ان تؤكد على اعتماد الذات الوطنية فى الابحاث العلمية وترسخها، وتطبق مبدأ الجماعية على نحو سليم.

اعتماد الذات الوطنية فى الابحاث العلمية مبدأ هام لا يحيد عنه حزبنا. نهدف بابحاث العلوم وتطويرها الى اضفاء المزيد من البريق على اشتراكيتنا المتمحورة على جماهير الشعب، وتحقيق اغناء البلاد وتقويتها وتطويرها، عن طريق حل المسائل العلمية والتقنية المطروحة فى الثورة والبناء. فمن واجب الاساتذة والمدرسين والباحثين فى الجامعات ان يلتزموا دائما بالموقف المستقل المتمثل فى وضع مصالح ثورتنا وشعبنا فى المقام الاول عند القيام بالابحاث العلمية، ويحلوا كل المسائل الناشئة فى الابحاث العلمية بصورة خلاقة، بما يتفق مع الوضع فى بلادنا.

تجسيد مبدأ الجماعية فى الابحاث العلمية مطلب هام ينطلق من طبيعة المجتمع الاشتراكى، وأحد السبل المقتدرة لتطوير العلوم والتكنولوجيا بسرعة. فلا بد للجامعات من ان تجعل اساتذتها وباحثيها يعتادون على تضافر جهودهم وذكائهم ومساعدة بعضهم بعضا فى الابحاث العلمية، وان تنظم كثيرا من الابحاث المشتركة والتعاون فى الابحاث حسب مضامين اهدافها وانواعها. كما عليها ان تقضى تماما على الانانية فى الابحاث العلمية، وتوثق الروابط والتعاون الخلاق بين الجامعات من ناحية، وبين الجامعات وهيئات الابحاث العلمية من ناحية اخرى، وتنشط ايضا التبادل العلمى والتقنى بشتى الاشكال والوسائل مع الجامعات وهيئات الابحاث الاجنبية ذائعة الصيت.

ومن اجل توطيد وتطوير العمل التعليمى والابحاث العلمية فى الجامعات، ينبغى على الاساتذة والمدرسين فيها ان يتحلوا بالشيم والمؤهلات اللائقة برجال التعليم المخلصين للحزب، ويؤدوا مسؤوليتهم ودورهم.

ان مدى نجاح الجامعات فى تربية مواهب ثورية ممتازة ومساهمتها فى تطوير العلوم والتكنولوجيا للبلاد مرهون اساسا بمستوى استعداد اساتذتها ومدرسيها ودورهم. فمن واجبهم ان يتحلوا بضمير نقى، بكونهم رجال تعليم وعلماء صادقين، ويكرسوا انفسهم بصمت لتأهيل المواهب الثورية والابحاث العلمية، من اجل الحزب والثورة والوطن والشعب ويمجدوا شرفهم كرجال تعليم مخلصين لحزبنا.

اذا اراد المدرسون ان يؤدوا مهامهم على وجه مرض، فلا بد لهم من ان يحولوا انفسهم الى ثوريين، ويرفعوا مؤهلاتهم العلمية والنظرية باستمرار.

شيم المدرسين السياسية والفكرية تنتقل بحد ذاتها الى الطلبة مباشرة. على المدرسين ان يعدوا انفسهم كثوريين شيوعيين، والا فلن يكون بوسعهم تنشئة الطلبة كمواهب ثورية. فمن واجب الاساتذة والمدرسين فى الجامعات ان يواصلوا رفع مستواهم الثورى من خلال حياتهم التنظيمية والفكرية وممارستهم الثورية، حتى يكونوا مرآة للطلبة دائما فى العمل والحياة، كما عليهم ان يثقفوا الطلاب على نحو سليم.

كما ان اعلاء المؤهلات العلمية والنظرية للاساتذة والمدرسين يعد حلقة رئيسية لتحسين نوعية التعليم الجامعى والمستوى العلمى للطلاب. يمكن القول ان مؤهلات الاساتذة والمدرسين هى بالذات نوعية التعليم والمستوى العلمى للطلاب. لا يمكن

للمدرسين ان يعلموا الطلاب بصورة معمقة، ويذكوا حماستهم فى الدراسة، ويحظوا باحترامهم، مالم يكونوا على مستوى علمى ونظرى رفيع. فلا بد للاساتذة والمدرسين فى الجامعات من ان يدرسوا ويبحثوا بجد ليرفعوا باطراد مستواهم العلمى والنظرى ومستواهم التدريسى العملى. وعليهم ان يحوزوا وفرة من المعارف العلمية والتقنية الحديثة العميقة، ويكونوا ماهرين فى التدريس، ويمتلكوا قدرة على حل المسائل العلمية والتقنية الناشئة فى قطاعات اختصاصهم على نحو مستقل.

ومن المطلوب اجادة بناء صفوف الاساتذة والمدرسين فى الجامعات، على اساس مبدأ الربط المناسب بين الشيوخ والكهول والشباب، ورفع نسبة الحائزين على الدرجات العلمية والالقاب الاكاديمية فى صفوفهم، واعادة تعليمهم وتأهيل احتياطيهم على خير وجه، بحيث يمكن الوفاء تماما بالحاجة المتزايدة يوما بعد يوم الى الاساتذة والمدرسين الجامعيين.

احترام المدرسين هو عادة جميلة متوارثة عن اسلافنا وهى من صميم اخلاقنا نحن الشيوعيين. فلا بد من اشاعة الروح الاجتماعية المتمثلة فى تكريم المدرسين ومعاملتهم التفضيلية واعطاء الاولوية لتوفير ظروف عملهم وحياتهم الكافية، بحيث يصبون كل جهودهم على عملهم التعليمى دون اى قلق او هم، تنتابهم العزة والفخر بعملهم المسؤول.

وكما نؤكد دائما، ان الدراسة هى المهمة الثورية الاساسية للطلبة، واعطاء الاولوية للدراسة هو شعار ينبغى على الطلاب ان يرفعوه. يأمل حزبنا ان يكرس الطلاب كل جهودهم وطاقاتهم للدراسة. فلا بد لطلابنا الجامعيين من ان يدرسوا بهمة وعلى نحو ثورى، بما يتفق مع نيات حزبنا وآماله، وان يعد كل منهم نفسه ليؤدى دوره كما ينبغى فى مجال اختصاصه بعد التخرج من الجامعة. ان مدة الدراسة فى الجامعة هى، فى الاصل، سياق تعليمى لا يمكن للطلاب ان ينجحوا فيه الا باستقصائهم الحماسى وجهودهم المضنية. فمن واجب الطلاب ان يبذلوا كل جهودهم لبلوغ قلعة العلوم الحديثة، تحدوهم الطموحات البعيدة المدى والمثل العليا، وان يدرسوا ويدرسوا بدافع من العزيمة الفكرية المضطرمة والرغبة العارمة فى دعم حزبنا واغناء بلدنا ووطننا وتقويتهما بعلومهم وتقنيتهم. ينبغى على الجامعات ان تقيم الطلاب دائما، باتخاذ الدراسة معيارا، وتبرز الطلاب الممتازين فى الدراسة قدوة للآخرين. وفى اختيار الطلاب وتعيينهم ايضا، يجب تطبيق مبدأ التأكيد على مستواهم العلمى.

وتحديث الظروف والمرافق التعليمية للجامعات هو احدى المهام الخطيرة لتطوير التعليم الجامعى. تمشيا مع تطور التعليم الجامعى، تزداد الآن الحاجة لتحديث المعدات التعليمية واكمال الظروف التعليمية ككل فى الجامعات. فلا يجوز ان نبخل بالاموال اللازمة لسد الحاجة المادية للتعليم الجامعى، ولتحديث المعدات التعليمية للجامعات، وتوفير الظروف التعليمية الملائمة بالكامل. يجب زيادة توظيفات الدولة المخصصة للتعليم الجامعى، وتجهيز الجامعات بما يكفى من المعدات التعليمية والمرافق الحديثة للبحث العلمى، وبناء افضل المبانى ومرافق الخدمات للجامعات بصورة مخططة. وعلى الجامعات ان تعمل على تحديث المعدات التعليمية ومرافق البحث العلمى، وتبتكر اجهزة وادوات جديدة للاختبارات والتدريبات، وتؤلف المزيد من الكتب التعليمية والمراجع بقواها الذاتية، مظهرة الروح الثورية للاعتماد على النفس.

الارتقاء بجامعة كيم إيل سونغ الى المستوى العالمى المتقدم هو ما اراده الزعيم العظيم، الرئيس كيم إيل سونغ، فى حياته. تنفيذا لغايته هذه، يجب بناء منطقة جبل ريونغنام بأروع صورة كمدينة جامعية رائعة، وتجهيزها بما يكفى من المعدات والمرافق التعليمية الحديثة، حتى تغدو جامعة كيم إيل سونغ احدى اكبر الجامعات فى العالم.

وينبغى رفع دور المنظمات الحزبية فى الجامعات ووظائفها، وتشديد التوجيه الحزبى للتدريس والتربية والابحاث العلمية.

على المنظمات الحزبية فى الجامعات ان تتخذ دائما اقامة النظام الفكرى الوحيد للحزب كعمل اساسى لها، وتعمق هذا العمل بما يتفق ومتطلبات ثورتنا التى ارتقت الى مرحلة جديدة من تطورها. وعليها ان ترسخ النظام الفكرى الوحيد للحزب بين افراد هيئة الجامعة وطلابها، وترص صفوفهم حول الحزب بمتانة، مما يجعلهم يدعمون قيادة الحزب بالاخلاص، ويفكرون ويعملون دائما حسب افكار الحزب وارادته.

وعلى المنظمات الحزبية فى الجامعات ان تتوخى الدقة فى اداء الاعمال التنظيمية والسياسية الهادفة الى التنفيذ الكامل لسياسات حزبنا التعليمية والعلمية، وتجيد التوجيه للشؤون التعليمية والادارية. وعليها ان توجه الاساتذة والمدرسين والباحثين، ورجال الادارة التعليمية، ورجال الخدمات، حتى يتضافروا بقواهم من اجل تنفيذ سياسات الحزب التعليمية والعلمية على الوجه الأكمل، وتربط العمل الحزبى بالعمل التعليمى وعمل

الابحاث العلمية، وتساعد بنشاط فى اجراء مختلف الاعمال فى الجامعات، بما يتفق ومتطلبات سياسة الحزب.

وعلى المنظمات الحزبية فى الجامعات ان تعزز العمل مع الاساتذة والمدرسين، لتجعلهم يدركون رسالتهم تماما، بكونهم منفذى سياسة الحزب التعليمية، ويجيدون العمل لرفع مؤهلاتهم، وتحث العاملين فى التدريس والتربية والابحاث العلمية على اعداد انفسهم كما ينبغى. وعليها ان تبرز الاساتذة والمدرسين والعلماء القدامى، وتعتنى بهم عناية دافئة، وتحثهم على العمل، بحيث تتفتح ازهار اخلاصهم باستمرار، دون ان ينسوا حب الحزب وعنايته بهم.

والعمل مع الطلاب عمل هام يجب على المنظمات الحزبية فى الجامعات ان تكرس له اكبر الجهود. فمن واجبها ان تجيد توجيهها لحياتهم التنظيمية والفكرية، مركزة على اذكاء حماستهم فى الدراسة، وتنمية روحهم الثورية والتنظيمية والانضباطية.

ومن المهم فى العمل مع الطلاب اجادة استنهاض منظمات الطلاب. ان معظم الطلاب هم اعضاء فى اتحاد الشباب، ولذلك فمن الضرورى ان نحرص على ان تؤدى منظمات اتحاد الشباب دورها كما ينبغى فى العمل مع الطلاب. على المنظمات الحزبية فى الجامعات ان تساعد فى توجيه منظمات اتحاد الشباب بنشاط، حتى تقوم بالعمل مع الطلاب بصورة خلاقة وايجابية.

لقد كلف الحزب والثورة والوطن والشعب جامعة كيم إيل سونغ بمهمة جسيمة، ويعلق حزبنا عليها ثقة وآمالا كبيرة.

اننى على ثقة تامة بان افراد هيئة هذه الجامعة وطلابها سينفذون المهام المسندة اليهم بنجاح، وفاء لقيادة الحزب وحتى يكونوا أهلا لثقة حزبنا وآماله.

على الكوادر أن يعيشوا ويعملوا بروح المسيرة الشاقة

حديث مع مسؤولى اللجنة المركزية لحزب العمل الكورى

١٤ تشرين الاول ١٩٩٦

علينا ان نحرص على ان يعمل الكوادر ويعيشوا بروح المسيرة الشاقة.

طرح حزبنا الشعار الذى يهيب بالكوادر واعضاء الحزب والشغيلة ان يعيشوا ويعملوا بهذه الروح، بما يتفق مع مطالب الوضع الناشئ وتطور الواقع. اما روح المسيرة الشاقة، فهى روح ثورية للثبات والصمود افضت الى الدفاع عن شرايين الثورة الكورية، واحداث النهوض الجبار للثورة بقيادة الرئيس كيم إيل سونغ، فى اقسى فترات النضال الثورى المناهض لليابان. لقد طرح الزعيم العظيم الخطة الاستراتيجية والتكتيكية البارزة للنهوض الجبار بالثورة الكورية بمجملها، فى اواخر الثلاثينات من القرن الماضى، حين كان النضال الثورى المناهض لليابان أشد قسوة، وتحقيقا لها، قاد المسيرة الشاقة التى لم يسبق لها مثيل من حيث قسوتها الى النصر، حتى فتح مجالا جديدا فى النضال من اجل استعادة الوطن والانتصار فى الثورة.

حين طرح الحزب هذا الشعار، قصد بذلك ان يتغلب جميع الكوادر واعضاء الحزب والشغيلة على مصاعب اليوم، مسترشدين بما ابداه الشهداء الثوريون المناهضون لليابان فى فترة المسيرة الشاقة من روح الفداء للزعيم، وروح الاعتماد على النفس، وروح تذليل المصاعب، وروح التفاؤل الثورى، بحيث يمكن احداث نهوض جديد فى مختلف ميادين الثورة والبناء. وبكلام آخر، استهدف اطلاق قدرة وحدتنا المتلاحمة بقلب واحد، قدرة اشتراكيتنا الى ابعد الحدود، وذلك بحثه الناس جميعا على تذليل المصاعب والعقبات امامهم

بشجاعة، واحداث تقدم جديد فى الميادين كافة، وفى بناء الاقتصاد الاشتراكى على وجه الخصوص. اذا اردنا العيش والعمل بروح المسيرة الشاقة، فلا يجوز لنا ان نقتصر على تحمل المصاعب والتحلى بالصبر فقط، بل علينا ان نمضى قدما وبقوة، متغلبين على المحن مهما كانت. لكن بعض الكوادر، على ما ارى، يخطئون، اذ يعتقدون وكأن هذا الشعار يطلب احتمال مصاعب وعقبات اليوم والصبر عليها فقط. كلما كان الزمن عسيرا، كان من واجبهم ان يعملوا بهمة اكبر، وينصرفوا متسارعين لاداء حتى ما يصعب اداؤه، بما يتلاءم مع مقتضيات شعار الحزب للعيش والعمل بروح المسيرة الشاقة. غير ان بعضهم ظلوا يواسون لاعتقادهم بأنهم لا يستطيعون المستحيل فى فترة "المسيرة الشاقة". ان المشكلة هى ان الكوادر لا يقومون حتى بما يستطيعون القيام به، متذرعين بوضع البلاد العسير. ارى ان بعض المدن والاقضية لا تدير حتى مطعم الشعيرية كما ينبغى؛ وعلينا ان ندرك ان الاشكالية فى ذلك هى فى حالة الكوادر الفكرية اكثر منها فى نقص الحبوب الغذائية. فى المدن والاقضية التى يسعى مسؤولوها جادين لحل المشاكل المعلقة، ويديرون شؤونها الاقتصادية بدقة، تسير الامور على خير ما يرام، ويدار مطعم الشعيرية وامثاله ايضا بانتظام. سمعت ان مطاعم الشعيرية فى قضائى دايهونغدان ووونريول تكون مفتوحة دائما. نحن نحتاج الى الوقوف على النقاط الطيبة فى الوحدات التى تعمل جيدا. سيكون من الجيد ان نخوض نضالا ضد الكوادر الذين لا يعملون ويستسلمون للانهزامية، بذريعة صعوبة وضع البلاد ونعمل على تصحيح وجهة نظرهم الفكرى واسلوب تفكيرهم الخاطئ، بواسطة الامثلة الحية للوحدات التى تعمل على خير وجه.

ينبغى على جميع الكوادر ان يحققوا تقدما جديدا فى الثورة والبناء، متغلبين على ما يعترض سبيلهم من المصاعب والعقبات بقواهم الذاتية، بما يتفق مع مطلب الحزب للعيش والنضال بروح المسيرة الشاقة.

نبنى الاشتراكية الآن فى وضع بالغ الصعوبة، وتواجهنا كثير من المسائل التى يجب حلها فى اسرع وقت ممكن. فمن واجب الكوادر ان يدعموا الحزب بممارساتهم، متقدمين الصفوف فى المسيرة الشاقة. يتطلب الواقع كوادر على شاكلة خبير فى الممارسة والتطبيق، شاكلة كيم تشايك، الذى يعرف كيف يحل المشاكل العالقة بتوخى الدقة فى التنظيم، لا كوادر لا يعرفون سوى التلاعب بالالفاظ ويكتفون بالشكوى وابداء القلق بسبب الظروف.

حين كان الرفيق كيم تشايك يشرف على الشؤون الاقتصادية عقب التحرير، كان الوضع الاقتصادى فى البلاد عسيرا. أما هو، فكان يحل المشاكل العالقة فى الشؤون الاقتصادية ومعيشة الشعب بتوخى الدقة فى التنظيم بعد القاء نفسه فيها مباشرة. حين يعمل الكوادر مثله، يمكنهم ان يحلوا اية مشكلة. فمن واجبهم ان يتوخوا الدقة فى التنظيم بعد اقتحامهم المشكلات العالقة، حتى يجدوا لها الحلول فى حينه، بدلا من ان يستمروا فى شكواهم من الظروف وابداء قلقهم بشأنها.

ويجب الحرص على ان يناضل جميع الكوادر واعضاء الحزب والشغيلة مفعمين بالثقة، يحدوهم التفاؤل الثورى. مهما تكن المسيرة الشاقة التى نقوم بها صعبة، فهى لا تقارن ابدا بفترات النضال الثورى المناهض لليابان، او حرب التحرير الوطنية، او اعادة الاعمار والبناء بعد الحرب. بدأ زعيمنا الثورة بقبضته المجردة، دونما أساس يستند اليه، ومع ذلك حقق انتصارا رائعا فيها. أما نحن، فلدينا اسس مكينة ارساها زعيمنا، وليس ثمة سبب لعدم استطاعتنا التغلب على المصاعب والتقدم بالثورة بانتصار. ان التشاؤم لا ينتابنى، مهما كان الوضع عصيبا، وكلما كان الوضع عسيرا ومعقدا، اقبلت على العمل مبتسما، مفعما بالتفاؤل. ان ارادتى هى المضى قدما لمواجهة المصاعب والمحن، مهما تراكمت امامى. حين كنت اقيم فى مقر القيادة العليا فى فترة حرب التحرير الوطنية، تعلمت من الزعيم التفاؤل الثورى والارادة والخطة التكتيكية للمضى قدما لمواجهة الخصم. على الكوادر ان يتقدموا الى الامام دائما، متطلعين الى الآفاق دون فقدان الثقة.

"لنرفع علمنا الاحمر عاليا" اغنية طيبة. فهى تعبر عن ايماننا وارادتنا ومثلنا العليا، وتبث فى نفوس الثوريين القوة والجرأة والثقة. ان كلماتها رائعة. يجب علينا ان نسير بثبات على طريق الثورة وراء الحزب، مغنين هذه الاغنية بصوت عال.

وعلى المنظمات الحزبية والكوادر الحزبيين ان يسدوا توجيهات سياسية صائبة لتنفيذ سياسات الحزب. ان من الضرورى ان نرى النجاح فى العمل الداخلى للحزب يتجلى فى تنفيذ سياسات الحزب ايضا. فى الآونة الاخيرة، اكد الحزب على اهمية المسألة الخاصة بتربية المواشى العاشبة على نطاق واسع، بعد انشاء المراعى. وبهذا الصدد، لا يجوز لهم ان يقتصروا على تنظيم العمل لتنفيذ سياسة الحزب. لا يمكن تنفيذ سياسة الحزب، اذا عملت المنظمات الحزبية والكوادر الحزبيون بطريقة نقل سياسة الحزب

وفرض الاوامر على الوحدات الدنيا لتنفيذها كما هى، وتوجيه اللوم من حين لآخر بسبب التقصير فى العمل. يجب عليهم ان يتوخوا الدقة فى العمل التنظيمى والسياسى لتنفيذ المسائل التى طرحها الحزب تماما من جهة، وان يبدوا امثلة للآخرين، متقدمين الجماهير، من جهة أخرى.

لقد بذلنا جهودا مضنية لنجاح الزراعة هذا العام. فعلى منظمات الحزب والكوادر ان يتوخوا الدقة والفاعلية فى تربية الفلاحين، حتى لا يهدروا الحبوب، ولو بمقدار حبة واحدة منها.

حول إحداث تحولات ثورية في العمل الحزبي هذا العام

حديث مع مسؤولى اللجنة المركزية لحزب العمل الكورى

١ كانون الثانى ١٩٩٧

نستقبل اليوم العام الجديد، يحدونا الفخر الكبير بكوننا دافعنا بحزم عن الاشتراكية فى غمار النضال الشاق. على عتبة هذا العام الجديد، الذى يصادف الذكرى الثالثة لوفاة زعيمنا المفاجئة، يتجدد عزمنا اكثر فاكثر على مواصلة قضيته بثبات، ونعود بذاكرتنا الى امور العام الماضى الذى تقدمنا فيه، متغلبين على المحن القاسية.

كان العام الماضى محفوفا بالكثير والكثير من المحن التى لا تطاق، والامور التى تحز افئدتنا. كانت ممارسات الامبرياليين والرجعيين للقضاء على اشتراكيتنا اكثر شراسة، ولم نكن نستطيع ان نتصور المصاعب التى واجهناها فى البناء الاقتصادى ايضا. ان ازمة الغذاء التى اضيفت على ممارسات الاعداء المعادية لجمهوريتنا واشتراكيتنا، تكفينا عناء الحديث عن قسوة الصعاب والمحن، وكان من العسير حقا ان نتقدم الى الامام متغلبين عليها. ومع ذلك، لم نكن نستطيع ان نمد ايدينا الى الآخرين طلبا للمساعدة. لذا فانى قلت ان نضالنا القاسى الحالى اشبه بالمسيرة الشاقة فى فترة النضال الثورى المناهض لليابان.

مهما كانت قسوة المحن والمصاعب التى عانيناها فى العام الماضى، فان شعبنا لم يستسلم، وواصل السير قدما، رافعا الراية الحمراء عاليا فى الوحدة المتلاحمة بقلب واحد حول الحزب. تغلب شعبنا ببسالة، بقيادة الحزب، على الصعاب والمحن التى اعترضت سبيله، موطدا روحه الصامدة وارادته الكفاحية الثورية، حتى حقق نجاحات مذهلة فى الثورة والبناء. فقد شيد عددا كبيرا من المنشآت، بما فيها محطة آنبيون الكهربائية الشبابية

التى تعد شاهدا على عصرنا، وارسى أسسا تمكنه من العيش بقواه الذاتية حتى تحت حصار الاعداء، مظهرا الروح الثورية للاعتماد على النفس، والمثابرة فى النضال الشاق الى ابعد الحدود وفى كل ميادين الاقتصاد الوطنى. حتى فى الوضع العسير، تجاوزت كثير من المصانع والمؤسسات خطة الاقتصاد الوطنى، عن طريق استنباط الاحتياطيات الباطنية وتفجيرها دون تحفظ، وطرأت تحولات جديدة فى بناء اراضى الدولة، وخيضت حركة جماهيرية مكثفة لانشاء المراعى على نطاق واسع، وتربية الحيوانات المنزلية العاشبة باعداد كبيرة.

ازداد ايمان شعبنا وارادته الثورية قوة على قوة فى غمار النضال القاسى للتقدم، متغلبا على المحن والصعاب، وصارت قلوب ابنائه اكثر صفاء واصرارا على دعم الحزب والسير وراءه. بعد ان سمع المزارعون فى فريق العمل السابع لمزرعة يانغدونغ التعاونية، فى قضاء وونبا بمحافظة هوانغهاى الشمالية، انى قلق على مسألة الارز، ارسلوا الى رسالة قالوا فيها انهم سيجيئون الى ب ١٢ طنا من هباتهم الوطنية بالارز، بعد ان صاروا جميعهم كيم جى واون فى التسعينات. حين تلقيت تلك الرسالة، كنت متأثرا جدا. لقد جاء الفلاح كيم جى واون الى الزعيم بعد التحرير بثلاثين كيسا من الارز الذى حصده من الارض الموزعة عليه، متبرعا به للدولة بدافع من روحه الوطنية، فاستقبله الزعيم فى منزله والهمه، مقدرا صنيعه عاليا ومؤكدا بان ذلك تصرف وطنى رائع، وارسل رسالة الشكر بخط يده الى ذلك الفلاح وسائر الفلاحين فى قضاء زايريونغ. كانت هذه صفحة مشرقة فى تاريخ حزبنا، واليوم، دعا المزارعون فى فريق العمل السابع، فى مزرعة يانغدونغ التعاونية بقضاء وونبا، انحاء البلاد كافة الى التبرع بالحبوب، تعبيرا عن روحهم الوطنية، بعد ان صاروا جميعهم كيم جى واون فى التسعينات. وهذا امر طيب للغاية. ما اجمل هذه الدعوة التى تناشد الفلاحين ان يقتدوا بكيم جى واون فى التسعينات! هذه الدعوة هى تظاهر للاخلاص الوطنى الحار الذى يكنه ابناء شعبنا فى قلوبهم. تلبية لدعوتهم هذه، يتسابق عدد كبير من المزارعين فى انحاء البلاد، بدءا من المزارعين فى مزرعة كيم جى واون التعاونية فى قضاء زايريونغ، ومزرعة ريونغتشون التعاونية فى قضاء هوانغزو، للتبرع الوطنى بالحبوب للدولة. من خلال هذه الحقيقة وحدها، يمكننا ان نعرف جيدا مدى علو اخلاص ابناء الشعب لحزبنا. حقا ان شعبنا طيب.

هب شعبنا اليوم واقفا كرجل واحد، مفعما بالروح الكفاحية الجديدة، وهو يقول ان هذه السنة هى سنة اخيرة لمعركة الصدام فى سياق المسيرة الشاقة. ان فى ذلك تعبيرا عن ارادة شعبنا الاكيدة لاكمال المسيرة الشاقة بانتصار، تلبية لدعوة الحزب، وطلبه لانهاء هذه المسيرة. وهذا يبين ان شعبنا يثق ثقة تامة بالحزب. لكم عانى شعبنا حتى الآن من المحن القاسية التى لا تطاق فى الواقع، فى اثناء المسيرة الشاقة طوال ثلاث سنوات تقريبا.

علينا فى هذا العام ان ننهى المسيرة بانتصار مهما كلف الأمر، حتى نرد باخلاص على متطلبات الشعب وتوقعاته. هذا امر هو الاكثر وجاهة وشرفا بالنسبة لنا.

اذا اردنا انهاء المسيرة الشاقة بانتصار هذا العام، متغلبين على الصعاب الناشئة، فلا بد لنا من ان نحدث تحولات ثورية فى العمل الحزبى.

لا يجرى العمل الحزبى الآن كما ينبغى، بما يتلاءم مع متطلبات الوضع. رغم ان العمل السياسى الحزبى فى الجيش الشعبى يجرى على خير ما يرام، فهو ليس كذلك فى المجتمع. احسست بذلك فى الآونة الاخيرة، فى سياق اسداء توجيهاتى الميدانية لوحدات الجيش الشعبى والوحدات المختلفة فى المجتمع.

فى العام الماضى، تفقدت وحدات الجيش الشعبى فى المناطق الساحلية الشرقية والغربية، وبالامس، تفقدت وحدة الجيش رقم ٩٣٨، واليوم، زرت مدرسة مانكيونغداى الثورية. فى وحدات الجيش الشعبى ومدرسة مانكيونغداى الثورية، شاهدت العروض الفنية التى يقدمها هواة الفن. كان فى عروضهم نقاط مشتركة. اذ ان مضمونها متخم بالتصميم على الدفاع عن قيادة الثورة بالارواح ويفيض بالروح والارادة الكفاحية، وخاصة، ان عروض جوقة الكورال الجديرة التابعة لفرقة الغناء والرقص للجيش الشعبى الكورى، كانت تثير فى اعماقى شوقا جديدا وتبث فى روحى قوة كبيرة، كل مرة شاهدتها فيها. يمكن القول ان عروضها هى قوتنا وروحنا. اننى افتخر بامتلاكنا هذه الجوقة الرائعة.

غير اننى رأيت ان العروض الفنية، التى قدمها هواة الفن من الطلاب الجامعيين، فى الآونة الاخيرة، كانت واهنة ولا روح فيها. صحيح ان افراد الجيش الشعبى والطلاب الجامعيين فى المجتمع، هم جميعا شباب، ولكن ثمة فوارق تميزهم، الواحد عن الآخر. يبين هذا بالذات الفوارق بين الجيش والمجتمع فى العمل السياسى الحزبى. اذا احسنا فى العمل الحزبى، فلن يكون امامنا امر مستحيل. ولكن اذا كان العمل الحزبى قاصرا، فلا

يمكن تقوية الحزب، وقد يفقد وجوده، وابعد من ذلك، قد تصاب الثورة والبناء بالدمار.

يتحدث بعض الكوادر الآن عن العمل الاقتصادى بمعزل عن قيادة الحزب، وهذا ما لا يجوز السماح به. انه لمبدأ ثابت يتمسك به حزبنا ان يحل المسائل الخاصة بالشؤون الاقتصادية ومعيشة الشعب، على مسؤوليته التامة.

بما ان حزبنا منظمة سياسية قيادية، فمن المنطقى ان يتوقف النجاح فى الثورة والبناء على كيفية القيام بالعمل الحزبى. فمن واجب المنظمات الحزبية والكوادر الحزبيين ان يفتحوا مجالا انعطافيا جديدا فى الثورة والبناء، عن طريق القيام بالعمل الحزبى على افضل وجه، بما يتفق ومتطلبات الوضع، بعد ان يعودوا الى عقولهم، ويجمعوا شتات افكارهم.

بغية فتح مجال انعطافى، بعد التغلب على المخاطر الناشئة، يجب على الكوادر الحزبيين ان يدخلوا الى اعماق الجماهير، ويقوموا بالعمل السياسى بهمة بينهم.

لا تندفع الثورة والبناء قدما بنجاح، دون انطلاق جماهير الشعب بكونها سادة لهما، وهنا يكون السلاح الأمضى هو العمل السياسى. فى استنهاض الجماهير، لا سلاح آخر ينفع، عدا العمل السياسى. فلا بد لنا من ان نجد وسيلة اساسية لانهاء المسيرة الشاقة بانتصار، بعد التغلب على المصاعب الناشئة، فى القيام بالعمل السياسى المشدد بين الجماهير، واضعين ثقتنا فيهم ومختلطين اختلاطا وثيقا بهم. ما دام الشعب يؤمن بالحزب كالسماء، فيجب علينا نحن بدورنا ان نؤمن به كالسماء. ان ضمان الوحدة المتلاحمة بقلب واحد بين الزعيم والحزب والجماهير، والسر فى كل الانتصارات يكمنان فى الثقة المتبادلة بين الشعب والحزب.

كان حزبنا كلما اصطدم بالمصاعب فى الثورة والبناء فى الماضى، تغلب عليها بطريقة استنهاض الشعب بعد الدخول الى اعماقه. ولقد تعلم شعبنا من خلال حياته الواقعية انه يستطيع ان يذلل اى مشقة ويحول العسر الى يسر، حينما يناضل واضعا ثقته التامة فى حزبه وزعيمه. والشىء ذاته انطبق على فترة حرب التحرير الوطنية العصيبة وفترة اعادة الاعمار والبناء بعد الحرب. كان عام ١٩٥٦ عاما محفوفا بالمحن، حين كان الامبرياليون الامريكيون وعملاؤهم فى جنوبي كوريا، يثيرون ضجة مجنونة للزحف نحو الشمال من جهة، ومن جهة اخرى، كان دعاة شوفينية الدولة الكبرى يمارسون الضغوط على حزبنا، وبدأ الفئويون المناهضون للحزب والثورة الذين اختفوا فى صفوف الحزب

يتحدون الحزب علنا بالتواطؤ مع القوى الخارجية. ولكن الزعيم تخطى حينذاك المخاطر باستنهاض الشعب، بعد الدخول الى اعماقه، وخاصة بين افراد الطبقة العاملة فى كانغسون، واحدث شعبنا نهوضا ثوريا عظيما، بعد ان انطلق كرجل واحد واثقا بالزعيم والحزب وحدهما. انها لتقاليدنا المفتخرة ان يثق الحزب بالشعب، ويثق الشعب بالحزب، ويتغلب الحزب والشعب معا على المخاطر الناشئة، متحدين كرجل واحد.

اذا دخل الكوادر الحزبيون فى اعماق الجماهير، يمكنهم ان يستمدوا منها جرأة وقوة جديدة، ويجدوا حيلة وسبيلا للتغلب على المصاعب مهما كانت. ادخل دائما الى اعماق الجنود والعمال، واستمد قوة من روحهم الثورية والكفاحية وملامحهم النشيطة، وفى هذا السياق، افكر فى العمل الجديد. لهذا السبب بالذات، كثيرا ما زرت رجال الجيش فى مخافر الجبهة الامامية، وزرت العمال فى كانغدونغ ايضا.

بعد ان تلقى الكوادر الحزبيون ما كلفتهم به من المهام، فى السابع من كانون الاول فى العام الماضى، شرعوا فى التوغل بين الجماهير ليعرفوهم باتجاهات الحزب ووضع البلاد، وراحوا يبحثون معهم بصراحة كيفية حل المسائل المعلقة. فى سياق القيام بالعمل السياسى المشدد على هذا النحو، بطريقة الدعاية والتعبئة كما على خط النار، تطلق كثير من التجارب الطيبة. حشد الكثير من الاحتياطيات الداخلية لحل مسألة انتاج الفحم، واطلاق الدعوة الى الاقتداء بأمثولة كيم جى واون فى التسعينات بين المزارعين، هذه كلها نتاج العمل السياسى الفعال الذى قام به الكوادر الحزبيون بين الجماهير. تبين التجربة انه اذا اجرى الكوادر عملا سياسيا مشددا يهز اوتار قلوب الجماهير، بعد دخولهم الى اعماقها، فيمكن التغلب على الصعوبات مهما يكن الوضع عسيرا ومعقدا.

يجب على الكوادر الحزبيين ان يتخلصوا بجرأة من اسلوب عملهم القديم، حين كانوا يعتبرون انهم ادوا واجبهم، بمجرد تسجيل الاسماء فى سجل حضور جلسة الدراسة وجمع المسائل الناشئة فى الوحدات الدنيا وتقديم التقرير عنها الى الوحدة العليا، وان يدخلوا الى اعماق الجماهير، بما يتفق ومتطلبات فترة المسيرة الشاقة، ويمارسوا العمل السياسى بينهم بقوة، مشاطرينهم الحياة فى السراء والضراء.

يجب القيام بالعمل السياسى، اليوم، بطريقة الدعاية والتعبئة كما على خط النار. يتطلب الوضع الناشئ من الكوادر الحزبيين ان يقوموا بالعمل السياسى بشكل قتالى. وكما

قلت فى السابع من كانون الاول فى العام الماضى، يجب على الكوادر الحزبيين ان يدخلوا الى اعماق الجماهير مباشرة ممسكين بالميغافون، ويستنهضوهم الى نهوض ثورى، بممارسة العمل السياسى بطريقة الدعاية والتعبئة كما على خط النار.

ينبغى القيام بالدعاية والتعبئة بصورة صادقة وحية، بما يتفق ومتطلبات الوضع، دون تجميل الواقع وتنميقه. ان تجميل الواقع وتنميقه فى الدعاية يجعل الناس لا يعرفون جيدا اى مشاق ومحن عانيناها حتى بنينا الاشتراكية. الى جانب الدعاية عن النجاحات المفتخرة التى تم احرازها فى البناء الاشتراكى، يجب تعريف الناس جيدا بسياق النضال المرير الذى خيض لانجازها، حتى يذللوا صعاب اليوم بتلك الارادة الصامدة.

وفى العمل الحزبى لهذا العام، يجب تركيز الجهود على حل المسائل التى تؤلم الشعب والمسائل العالقة.

انه لمطلب جوهرى لحزبنا ان يشاطر الشعب آلامه، ويحل مسائله العويصة والعالقة. يتخذ حزبنا ابراز الشعب واخضاع كل شيء لمصلحته كسياسة ثابتة ومبدأ اساسى له. حتى حين نشكل شارعا جديدا، نلتزم بمبدأ وضع الشعب فى المركز واخضاعه لمصلحته. فى مراكز مدن البلدان الرأسمالية، مثل واشنطن ونيويورك بالولايات المتحدة، شيدت المصارف والفنادق ومختلف اشكال الملاهى، ليستمتع فيها الاغنياء بالراحة واللهو، اما نحن، فقد وزعنا فى مراكز المدن بيوت الشعب السكنية المتعددة الطوابق ومرافق التسهيلات والخدمات العامة، مثل المخازن والحمامات. فى مدينة بيونغ يانغ مثلا، تم توزيع معظم الاجهزة العامة فى اركان المدينة، ويمتلئ مركزها، بمساكن الشعب متعددة الطوابق والمرافق الخدمية للشعب. ولذا نرى الشعراء ايضا يكتبون قائلين ان صوت اغانى الشعب السعيدة ينبعث من النوافذ المضاءة بالنور. حين كان زعيمنا على قيد الحياة، اقترح عليه الكوادر انشاء مبنى حكومى على رابية نامسان وهى افضل الاماكن فى مدينة بيونغ يانغ، لكنه لم يوافق على ذلك، وفى فترة لاحقة، حرص على بناء دار الدراسة الشعبية الكبرى، حيث يمكن لجميع ابناء الشعب ان يدرسوا. هذا واحد من ابلغ الامثلة التى تبين الفوارق الجوهرية بين اشتراكيتنا المتمحورة على جماهير الشعب والرأسمالية، وتدل بوضوح على سياسة حزبنا الشعبية التى تخدم الشعب. فلا بد لنا من ان نبنى جنة الشعب على هذه الارض باسلوبنا نحن، لا باسلوب بلد آخر، يحدونا الاعتزاز

بان اشتراكيتنا المتمحورة على جماهير الشعب هى المجتمع الاكثر تفوقا فى العالم.

ان حزبنا يضع مصلحة الشعب فى المقام الاول دائما، ويحيطه بكل حبه وعنايته، ولذلك يثق الشعب بالحزب ويتبعه بصدق. بركتنا بالشعب لم تسقط علينا من السماء، بل ان الزعيم والحزب وفراها ببذل جهود كبيرة.

طرح حزبنا الشعار "نحن فى خدمة الشعب!" منذ زمن بعيد، لكن عددا غير قليل من الكوادر يردد هذا الشعار بالكلام فقط، ولا يعمل بوحيه على ارض الواقع. لا ينتبه بعض الكوادر الى المسائل التى تؤلم الشعب، ويتصرفون كما لو كانوا يتمتعون بالامتيازات الخاصة. اذا كان الكوادر يشاطرون الشعب آلامه، ويخدمون الشعب باخلاص، فان الثورة تتقدم، وتزدهر البلاد، واذا تربعوا على رؤوس أبناء الشعب، نبذهم الشعب، وكان مآلهم الى الدمار. هذه عبرة جدية مستخلصة من مسار الحركة الاشتراكية العالمية.

وكما اكدت مرارا، ان الاشتراكية انهارت، والرأسمالية انبعثت فى بعض البلدان، لان حزبها لم يمد جذوره الى اعماق الجماهير، بل انه تربع على رؤوس الجماهير، حتى فقد تأييدها. ان السياسة التى يؤيدها الشعب هى حقا سياسة صحيحة، تظهر حيويتها الحقيقية. بما ان جماهير الشعب هى صانع التاريخ، فلا بد للكوادر الحزبيين من ان يعملوا من اجل الشعب ويخدموه. يجب على الكوادر الحزبيين ان يدركوا بوضوح انهم اذا تربعوا على رؤوس ابناء الشعب، متناسين عبرة التاريخ، فان الشعب سيحكم عليهم. ولذا يجدر بهم ان يكونوا خدما حقيقيين للشعب، واضعين نصب اعينهم انهم لا يستطيعون ان يتمتعوا بالتأييد المطلق من الشعب، ولا ينتصرون فى الثورة، دون ان يعملوا من اجل الشعب ويخدموه.

يجب علينا هذا العام ان نشن حملة دينامية لترسيخ وجهة النظر الثورية حول الجماهير وحل المسائل التى تؤلم الشعب، والمسائل المعلقة على نطاق الحزب كله.

ويجب على جميع الوحدات هذا العام ان تركز جهودها على تنفيذ سياسة الحزب الخاصة بتدبير شؤونها الاقتصادية بنفسها، حتى يعود ذلك بعائده. حين يكون الوضع عسيرا، يجب تدبير الشؤون الاقتصادية بدقة وتقشف، عندئذ فقط، يمكن للحياة ان تكون ميسرة. اكدت فى العام الماضى بصورة خاصة على المواضيع الخاصة باستزراع الفطر، وانشاء المراعى على نطاق واسع، وتربية الحيوانات المنزلية العاشبة، بما فيها الماعز باعداد كبيرة، وانتاج كميات كافية من الخضار ببناء الدفيئات. فلا بد لمنظمات الحزب من

ان تتمسك تمسكا ثابتا بتلك المهام، وتنفذها على خير وجه.

وعلى المنظمات الحزبية ان تتوخى الدقة فى توجيهاتها الحزبية للشؤون الاقتصادية، بما يتلاءم مع فترة المسيرة الشاقة، حتى تحدث هذا العام تحولا فى كل ميادين البناء الاشتراكى، وتحل مسألة معيشة الشعب بصورة حاسمة.

بغية احداث تحول ثورى فى العمل الحزبى، يجب على جميع الكوادر الحزبيين ان يشحذوا همتهم، ويقبلوا على العمل بعزيمة جديدة. اذ ان الكوادر الحزبيين هم القوى النواتية لحزبنا، واصحاب العمل الحزبى. عليهم يتوقف مصير حزبنا والنجاح فى العمل الحزبى.

يتعين عليهم ان يواصلوا التفكير والدراسة، ويندفعوا جريا دون توقف، تحفزهم دائما طموحات كبيرة وحماسة عالية للعمل. عند استخدام عقولهم واندفاعهم دائما، يجرى العمل الحزبى ومعه الشؤون الاقتصادية على خير ما يرام. هناك اقضية ينعم سكانها بمعيشة لا بأس بها، ويجرى فيها بناء اراضى الدولة على خير وجه. والفضل فى ذلك يرجع الى كوادرها الحزبيين وعلى رأسهم الامناء المسؤولين، الذين يعملون جيدا. اذا كان الكوادر الحزبيون يركضون حتى الآن عشر خطوات، فيجب عليهم ان يركضوا من الآن فصاعدا مائة او الف خطوة، يحدوهم شعور عال بالمسؤولية. اذا جرى الكوادر الحزبيون دون توقف من اجل الشعب، فربما لن يستطيعوا النوم كما ينبغى او تفوتهم الوجبات، ولكنهم يجب ان يعتبروا ذلك سعادة ووجاهة لهم.

يجب عليهم ان يكونوا كوادر متميزين بشدة قدرتهم على التنفيذ، حتى اذا بدؤوا العمل أيا كان، واصلوه، فلا يتوقفون عنه فى منتصف الطريق، بل يصرون على اكماله حتى النهاية، مهما كانت الظروف. لا جدوى من التفكير والدراسة، مالم يتم تحويلهما الى ارض الواقع. اننا نحتاج الى الكوادر الاشداء فى التنفيذ، وليس الى كوادر مفوهين. ان من يدعمون الحزب بالممارسة هم المخلصون الحقيقيون. فمن واجب جميع الكوادر الحزبيين ان يدركوا بوضوح نية الحزب فى ان يكون كوادره على غرار كيم تشايك، ولذا يجدر بهم ان يصبحوا خبراء بالمران، يتسلحون مثله بوجهة نظر ثابتة حول الزعيم.

نود فيما بعد تقويم الكوادر بنتائج عملهم. على الكوادر المضطلعين بشؤون الكوادر وتوجيه الحياة الحزبية ايضا ان يلتزموا بمبدأ تقويم الكوادر بنتائج عملهم من اجل الحزب والزعيم، ولاجل الوطن والشعب. ثمة بين الكوادر الآن من يعملون بين بين، الى حد لا

يتعرضون معه للوم، خوفا من تبعاته عليهم، ومن يحتفظون بوضعهم الحالى، دون طموح او دراسة تفيدهم فى تحسين عملهم، ومن يحافظون على مناصبهم بترصد مزاج الآخرين لارضائهم. وبلغ الامر ببعضهم حد قضائهم يوما بعد يوم مع تزجية الوقت دون فائدة طلبا للسلامة، ظنا منهم انهم قد يرتكبون خطأ، اذا عملوا مظهرين مبادرة خلاقة فى العمل، فيجدر بهم ان يؤدوا ما هو مفروض عليهم.

يجب على جميع الكوادر الحزبيين ان يعملوا بتفان مبدين مزيدا من الهمة، وليس هذا فحسب، بل وعليهم ان يتمثلوا المناخ الثورى قولا وفعلا، فيقبلون على تناول طعام مطبوخ فى قدر واحدة مع الشعب وابداء امثلتهم الشخصية للآخرين. قال الزعيم ان قادة الجيش الثورى الشعبى الكورى، فى فترة النضال الثورى المناهض لليابان، كانوا يشاطرون الجنود المصير فى السراء والضراء، فيما هم يتناولون الطعام المطبوخ فى قدر واحدة معهم، حتى استطاعوا ان يسحقوا الامبرياليين اليابانيين مشكلين قلبا واحدا وجسما واحدا، واستعادوا الوطن. يجب على الكوادر الحزبيين ان يتعلموا بنشاط من اسلوب عمل الزعيم، بحيث يقودون الجماهير بامثلتهم الشخصية، فيما هم يتناولون طعاما مطبوخا فى قدر واحدة معها. حتى عند ذهابهم الى الوحدات الدنيا، لا يجوز لهم ان يبقوا فى مكاتب الامناء الحزبيين، بل عليهم ان يتوجهوا الى مواقع العمل والمساكن والمهاجع الجماعية، حيث تعمل وتحيا الجماهير، ليطلعوا على الوضع الحقيقى، ويتخذوا اجراءات صحيحة. يجب ان يكون ذلك مناخا يعتادون عليه. وحين يعرض عمل شاق ومضن، يجب على الكوادر الحزبيين ان يلقوا بانفسهم فيه قبل الآخرين، غير خائفين من الموت ويتخطوه على رأس الصفوف. اذا تقدم جميع الكوادر الحزبيين فى طليعة الصفوف، هاتفين بشعار "الى الامام ورائى!"، مثلما فعل قادة الجيش الشعبى الذين هبوا لبناء محطة آنبيون الكهربائية الشبابية، يمكن اختراق اى جدار ونقل الجبال ايضا.

ولا بد من تشديد تربية الشباب. اذ انهم وارثو الثورة الذين القى على عاتقهم مصير الوطن فى القادم من الايام. ما لم نعدهم اعدادا تاما كاحتياطى الحزب الموثوقين ووارثى الثورة، عن طريق تشديد تربيتهم، لا يزدهر الوطن، ولا تمضى الثورة فى صعودها المظفر. وعلينا تربية الشباب وتدريبهم جيدا، حتى يفتحوا طريق التقدم دائما فى مقدمة الآخرين، من اجل البناء الاشتراكى والدفاع الوطنى.

ينبغى علينا ان نحمل جميع الشباب على ان يتعلموا روح الدفاع بالارواح عن قيادة الثورة، من افراد الجيش الشعبى، والعالم الروحى والفكرى السامى لطلاب مدرسة مانكيونغداى الثورية، فى مواصلة اجيال الثورة بثبات. يتميز افراد الجيش الشباب، وطلاب مدرسة مانكيونغداى الثورية بسمو عوالمهم الروحية والفكرية. اننى استمد قوة وجرأة من عوالمهم الروحية والفكرية السامية. كلما التقيت افراد الجيش الشباب، احسست بانهم مفعمون بالعزم على الدفاع بالارواح عن قيادة الثورة.

ان الشباب فى المجتمع والطلاب الشباب ايضا يتحلون بالروح الثورية، ولكنهم لا يضاهون الجنود الشباب والطلاب فى مدرسة مانكيونغداى الثورية. فلا بد من تشديد تربيتهم، حتى تكون حالتهم الفكرية والروحية سواء مع ما لدى الجنود الشباب.

يجب ايلاء اهتمام الحزب والمجتمع كليهما لتربية الشباب والناشئين. وعلى اتحاد الشباب خاصة ان يؤدى واجبه على مسؤوليته، بكونه منظمة تربية فكرية. يتعين عليه ان يتوخى الدقة فى تربية الشباب والناشئين، بما يتفق مع مطلب الحزب ومقتضيات الوضع الراهن، حتى يقفوا دائما فى مقدمة الصفوف، دون ان يترددوا حتى امام النار او الماء، اذا دعاهم الحزب الى ذلك، وهم يحملون فى اعماق قلوبهم اخلاصا اكثر نقاء وطهارة. يجب علينا الاهتمام بتربية الشباب جميعا بروح الولاء حتى النهاية للقسم الذى ادوه فى المؤتمر الثامن لاتحاد الشباب العامل الاشتراكى ومؤتمر مندوبيه. على اتحاد الشباب ان يشدد تربية الشباب والناشئين لكى يتعلموا من جيلى الثورة الاول والثانى روح الدفاع بالارواح عن الزعيم، والروح الثورية للاعتماد على النفس والمثابرة فى النضال الشاق، وروح التفاؤل الثورى، حتى يدافعوا عن اشتراكيتنا حتى النهاية.

كلما اشتد بأس اتحاد الشباب، امكن تحقيق قضية زوتشيه الثورية بنجاح. لقد اعطيته ثقتى، قائلا انه وحدة قتالية احتياطية، ومفرزة خاصة للقائد الاعلى، واذا استعد ٨ ملايين من الشباب والناشئين كرصاص وقنابل متفجرة فى الدفاع عن الحزب والزعيم بالارواح، فليس لنا فى العالم ما نخشاه. علينا ان نجعل كوادر اللجنة المركزية لاتحاد الشباب يؤدون واجبهم على مسؤوليتهم، دون ان ينسوا ابدا ثقة الحزب وتوقعاته.

فى تربية الشباب والناشئين، يتحمل الكوادر العاملون فى قسم العلوم والتعليم للجنة المركزية للحزب وفى حقل التعليم مسؤولية ثقيلة. يجب عليهم ان يولوا اهتماما عميقا

لتربية الطلبة الشباب والناشئين لاعدادهم جميعا بقوة كالرصاص والقنابل المتفجرة.

وينبغى اجادة العمل مع العلماء، بحيث نجعلهم يؤدون دورهم، بكونهم مضطلعين بالعلوم والتكنولوجيا، مظهرين حماستهم الثورية ومواهبهم الخلاقة الى ابعد الحدود، يحدوهم الاخلاص المطلق للحزب والوطن والشعب. عندئذ فقط، يمكن حل مختلف المسائل العلمية والتقنية الناشئة فى تنمية الاقتصاد وتحسين معيشة الشعب.

بعد ان فكرت فى ايلاء المزيد من اهتمامى للعلماء منذ العام الجديد، ارسلت الهدايا، بمناسبة عيد رأس هذه السنة، الى عدد كبير من العلماء، بما فيهم العلماء فى اكاديمية الدولة للعلوم وجامعة كيم إيل سونغ، الى جانب الشغيلة والعسكريين النموذجيين. حين تسلم العلماء هذه الهدايا، عقدوا العزم مجددا على ان يردوا حتما على فضائل الحزب، بدعم قيادة الحزب باخلاصهم والقيام بمزيد من الاعمال هذا العام، وذرفوا دموع التأثر، وهم يقولون ان العلماء قد تمتعوا فى هذا العيد بالامتيازات الخاصة. يجب على الكوادر ان يعرفوا مدى اعتزاز الحزب بالعلماء واهتمامه بالعلوم، ويجيدوا العمل معهم حتى يتم تثويرهم، ويجعلوهم جميعا يدعمون الحزب بذكائهم الابداعى وانجازاتهم العلمية والتقنية العالية.

بغية اتقان العمل مع العلماء، ينبغى للكوادر ان يتوغلوا فى اوساطهم، ويولوا اهتماما عميقا لحياتهم، مهما كان الوضع صعبا. ان الاحرى بالكوادر الحزبيين ان يزوروا مرارا الوحدات التى تضم كثيرا من العلماء، والجامعات التى تربى احتياطى العلماء. قال زعيمنا فى حياته انه يجب على مسؤولى اللجنة المركزية للحزب ومسؤولى لجان الحزب فى المحافظات والمدن والاقضية ان يذهبوا مرارا الى الجامعات ليتفقدوها. يجب عليهم ان يدخلوا الى اوساط العلماء فى الجامعات وهيئات الابحاث، ليطلعوا على عملهم وحياتهم، ويشجعوهم على اداء مهامهم على خير وجه، تحدوهم الثقة الراسخة بالنصر.

اذا اراد الكوادر الحزبيون ان يعملوا بين العلماء، يجب عليهم ان يرفعوا مستواهم. لا يذهب الكوادر الحزبيون الآن الى الجامعات واشباه الجامعات، بسبب تدنى مستواهم. كان من واجب الكوادر الحزبيين ان يكونوا واسعى الاطلاع، قادرين على العمل بمهارة بين العلماء والشباب، بما يتلاءم مع مستواهم وخصائصهم. ولكنهم ليسوا كذلك. على جميع الكوادر الحزبيين ان يملكوا وفرة وفيرة من المعارف متعددة النواحى على مستوى خريجى الجامعة. عليهم ان يعرفوا العزف على البيانو واداء الرقص والغناء والقاء

الخطب والكتابة ايضا. فلا بد من بناء صفوف الكوادر الحزبيين من الرجال الاكفاء المستعدين من كل النواحى. هذا من جهة، ومن جهة اخرى، يجب على الكوادر الحزبيين انفسهم ان يعملوا بدأب ومثابرة لرفع مستواهم وكفاءاتهم.

ويجب بذل جهود متواصلة لتقوية الجيش الشعبى. من دون ذلك، لا يمكن الدفاع عن اشتراكيتنا، ولا اكمال قضية زوتشيه الثورية بنجاح. اذا كان الجيش الشعبى قويا، فلن يجرؤ العدو على المساس بنا. ان الجيش الشعبى، وهو قوات حزبنا المسلحة الثورية، قوى وبه نستطيع ان نسحق بحزم مكائد الاعداء المعادية لجمهوريتنا واشتراكيتنا. يخاف العدو خوفا شديدا من جيشنا الشعبى. بشأن حقيقة الزيارات التى قمت بها طوال العام الماضى الى عدد كبير من وحدات الجيش الشعبى، فى الجبهة والمؤخرة، يتشدق الاعداء على هواهم، زاعمين بان تفقد القائد الاعلى لوحدات الجيش الشعبى أمر متعمد ومخطط له، ويبدو ان كوريا الشمالية انهت الآن استعداداتها للقتال. واكثر ما يوتر اعصاب العدو لقائى الجنود حتى فى بانمونزوم.

ان السبب فى انهيار الاشتراكية فى عديد من البلدان، حتى دون اطلاق طلقة، يعود الى اخفاقها فى تقوية جيشها. يتبين لنا من التجارب المختلفة ان تقوية الجيش هى مسألة جوهرية يتوقف عليها مصير الاشتراكية.

رغم ان الاشتراكية انهارت فى البلدان الاخرى، فهى تمضى فى صعودها المظفر فى بلادنا، دون تردد حتى امام العاصفة الهوجاء، وذلك بفضل امتلاكنا الجيش الشعبى القوى. دون جيش قوى، لا وجود لشعب ولا دولة اشتراكية ولا حزب، فى ظروف بلادنا حيث يتم بناء الاشتراكية وسط حصار الامبريالية وتهديدها العسكرى المتواصل. بهذا المعنى، يمكن القول ان الجيش هو بالذات الشعب والدولة والحزب.

بما ان تقوية الجيش مسألة هامة يتوقف عليها مصير البلاد والثورة، فقد بنى زعيمنا قوات حزبنا المسلحة الثورية النظامية، باتخاذ المناضلين المتدربين فى النضال الثورى المناهض لليابان هيكلا لها، حتى فى الظروف الصعبة بعد التحرير مباشرة، وبذل عصارة فكره وجهده لتقويتها وتطويرها. حين زرت قبل فترة قاعة الآثار التاريخية الثورية فى مدرسة كانغ كون العامة للضباط، شاهدت هناك الصور الفوتوغرافية المرفقة بمعلومات تبين كم تعب زعيمنا وبذل من الجهد لبناء القوات المسلحة الثورية النظامية بعد

التحرير مباشرة، وتأثرت بها كثيرا. كان بينها صورة التقطت لى مع الزعيم وامى فى حفل تخرج الدفعة الثانية لمدرسة الضباط المركزية الاولى، فى الرابع عشر من تشرين الاول ١٩٤٨. فى تلك الصورة، كانت والدتى تحنى رأسها، لانها كانت تبكى. حينذاك، سألتها عن سبب بكائها، فاجابتنى ان رؤيتها لصفوف الضباط الاشداء هكذا تجعلها تفكر فى فترة النضال الثورى المناهض لليابان والرفاق الثوريين الشهداء. كان حب امى للرفاق الثوريين صادقا حقا. كان ذلك الحب وعاطفتها الانسانية من احدى شيمها الفطرية. كانت امى ترعى التلاميذ فى مدرسة مانكيونغداى الثورية بكل قلبها، وكثيرا ما ذهبت الى معهد بيونغ يانغ ومدارس الضباط، حيث بذلت قلبها وروحها لتقوية القوات المسلحة الثورية. كانت امى رائعة حقا. لقد احترمها الرفاق الثوريون بالاجماع. ان مآثر امى فى تاريخ بناء الجيش كبيرة حقا.

يجب علينا ان نوطد الجيش الشعبى حتى يغدو جيشا على نمطنا، جيش الحزب. علينا ان نبذل جهودا كبيرة متواصلة لتقوية الجيش الشعبى، حتى يستعد جميع الجنود مقاتلين بارعين لا ند لهم، يدافعون بارواحهم عن الحزب والزعيم. على الكوادر ان يعرفوا بوضوح ان مصيرنا معلق بالجيش الشعبى، وينطلقوا بنشاط الى العمل لتقوية الجيش ومساعدته. ان الشؤون الاقتصادية ايضا يجب القيام بها بالارتباط مع العمل لتقوية الجيش.

وينبغى مساعدة الجيش الشعبى اكثر على نطاق المجتمع كله. يساعده الشعب اليوم بصدق واخلاص، ويعتنى به كما يعتنى الأب بابنائه، حتى فى الظروف الصعبة، ويستمد منه افراد الجيش الشعبى قوة الهام كبيرة. فى سياق المساعدة الايجابية للجيش الشعبى، تتوثق العلاقات بين الجيش والشعب اكثر فاكثر، فلا بد من زيادة المساعدة للجيش الشعبى على نطاق المجتمع. ولكن مساعدة الجيش الشعبى تشهد انحرافات ومغالطات ترتكب من بعض الوحدات والكوادر، فقد زار هؤلاء وحدات الجيش التى زرتها انا فقط. ان زيارة تلك الوحدات لا معنى لها، لانى قد قمت بحل مسألة حياة الجنود فيها تماما. اذا ارادوا مساعدة الجيش الشعبى بكل قلوبهم، فيجب عليهم ان يزوروا الوحدات التى لم ازرها بعد، ويشجعوا جنودها ويساعدوهم جيدا.

ومن المطلوب الاعتناء جيدا بمدرسة مانكيونغداى الثورية وزيادة الاهتمام بها. اذ انها قاعدة لتأهيل احتياطى كوادر قواتنا المسلحة الثورية التى ورثت التقاليد الثورية

المجيدة. ان من الضرورى ان نحسن ترتيبها ومساعدتها، وهو امر كان فى صلب غايات الزعيم فى حياته وهو يؤسس لمستقبل الثورة ويصب كل روحه وقلبه لمواصلة شرايين زوتشيه دون كابح. حتى فى الفترة العصيبة لتقدمه الى منطقة جبل بايكدو، بغية النهوض الجبار بالثورة الكورية، فى اثناء النضال الثورى المناهض لليابان، قد زار اولا، اعضاء رابطة الاطفال فى مآنشان، واحاطهم بحبه الحار. من المعروف للجميع انه غطى طفلا مريضا حتى بلحافه الوحيد. واولئك الاطفال الذين ترعرعوا فى مآنشان وسط حبه، قد ادوا دورا كبيرا فى بناء الحزب والدولة والجيش بعد التحرير. بعد استعادة الوطن، اقام زعيمنا مدرسة مانكيونغداى الثورية، وزارها مرارا، واعتنى بالاطفال فيها اعتناء الاب العطوف، كما احاط بحبه اعضاء رابطة الاطفال فى مآنشان. لم يكن ثمة حدود لمحبته وحرصه على تربية الجيل الجديد الذى سيواصل عروق دم زوتشيه.

فيما اتذكر غاياته السامية، زرت مدرسة مانكيونغداى الثورية، فى صباح اليوم الاول من السنة الجديدة. كنت اود ان ازورها منذ زمن بعيد، ولكنى ارجأت الزيارة بسبب مشاغلى الكثيرة، وزرتها اليوم. حين جئت اليها، اجهش جميع الطلبة فى البكاء من شدة سرورهم وهم ينادونى بالأب. شاهدت اليوم العرض الفنى الذى قدمه افراد حلقة هواة الفن فيها، وكان مضمونه رائعا. وخاصة حين كانوا يعقدون العزم وهم يذرفون الدموع، كان مشهدا عظيما ايضا. قالوا انهم سيواصلون الثورة جيلا بعد جيل، حاملين فى اعماق قلوبهم احساس الزعيم بالواجب الاخلاقى السامى، حين اقام عقب التحرير مدرسة ثورية فى مانكيونغداى، من اجل ابناء الرفاق الذين سقطوا شهداء فى الحرب المقدسة لاسترجاع الوطن، وحب والدتى للطلبة فى هذه المدرسة، وعقدوا عزمهم على الرد على فضائل الحزب باستعدادهم التام كاحتياطى الكوادر للقوات المسلحة الثورية باجادة الدراسة والتدريب اكثر فيما بعد.

كان التلميذ الذى عرف المشاهدين بفقرات العرض الفنى لهواة الفن فى مدرسة مانكيونغداى الثورية، متقنا لقراءة الشعر واداء الغناء، وكان صوته حلوا، فضلا عن وسامته. سمعت ان اباه استشهد فى اثناء خدمته العسكرية فى القوات البحرية، وهو يتيم الام ايضا، فلا بد ان نتخذه ابنا لحزبنا ونربيه جيدا.

احسن التلاميذ فى مدرسة مانكيونغداى الثورية كثيرا فى التدريب على فنون القتال

ايضا. رأيت هذه المرة ان الحالة الفكرية والروحية لتلاميذ مدرسة مانكيونغداى الثورية، الذين يواصلون عروق دم زوتشيه، تختلف اختلافا بينا عن الآخرين. بينما كنت أتأمل ملامح التلاميذ فى هذه المدرسة، تأكد لى ان تقاليد حزبنا الثورية المجيدة التى وفرها زعيمنا، تتواصل دون كابح، واعترتنى عزة بالنفس، لان هيكل قواتنا المسلحة الثورية يترعرع بامانة. اننا نملك القواعد المتينة لتأهيل احتياطى كوادر الثورة الموثوق بهم، مثل مدرسة مانكيونغداى الثورية. وهذا ضمانة لمستقبل الجيش الشعبى الذى سيكون واعدا، وسيكون النصر حليفا له دائما. وحرصا على نقاء ثورتنا جيلا بعد جيل ايضا، فقد احسنت صنعا بزيارتى مدرسة مانكيونغداى الثورية فى صباح عيد رأس السنة الجديدة.

ينبغى تزويد مدرسة مانكيونغداى الثورية بمعدات افضل، ورفع مستوى العمل التربوى مع تلاميذها. اذا كانت البلاد تعتبرهم مواصلى الثورة وسيشكلون هيكل ثورتنا، فينبغى على الحزب ان يربيهم جيدا على مسؤوليته. ينبغى تزويد هذه المدرسة بما يكفى من المعدات الاختبارية والتدريبية الحديثة فى مجال العلوم الطبيعية، بما فيها الفيزياء والكيمياء، والكمبيوتر ورفع مستوى التربية والتعليم، بحيث يمكن تربية عدد كبير من اصحاب الادمغة النيرة اللازمين للجيش الشعبى، مثلما تربى امثالهم مدرسة بيونغ يانغ الثانوية الاولى.

ويجب ضمان الظروف المعيشية الرائعة لتلاميذ هذه المدرسة. وكما قلت سابقا، يجب على اللجنة الحزبية فى حى مانكيونغداى، وفرع مانكيونغداى التابع للمزرعة الحكومية فى حى مانكيونغداى، ان يضمنا، وعلى مسؤوليتهما الكاملة، العمل التموينى لهذه المدرسة. يجب تحويل فرع مانكيونغداى الى مزرعة متخصصة بضمان معيشة تلاميذ مدرسة مانكيونغداى الثورية، لتزويدهم بافضل الاطعمة.

ويجب على مسؤولى اللجنة المركزية للحزب وكوادر الجيش ان يزوروا هذه المدرسة مرارا، ويعتنوا بمعيشة تلاميذها جيدا. لقد زار زعيمنا اعضاء رابطة الاطفال فى مآنشان، حتى فى اقسى فترات النضال الثورى المناهض لليابان، ومن الخطأ ان لا يلتفت كوادرنا الى تلاميذ مدرسة مانكيونغداى الثورية، ولا يفكروا فى زيارتهم، فى الفترة الصعبة من المسيرة الشاقة. يمكننا ان نعرف من خلال هذه الحقيقة وحدها، ان الكوادر يدعون بالكلام انهم يدعمون قضية الزعيم الثورية، ولكن افعالهم تناقض أقوالهم. فمن الآن

فصاعدا، يجب على الكوادر المسؤولين، بدءا من الامناء فى اللجنة المركزية للحزب، ان يزوروا مدرسة مانكيونغداى الثورية مرارا، ويعتنوا جيدا بدراسة التلاميذ وحياتهم. وعلى قادة فيالق الجيش ايضا ان يزوروها حتما فى مناسبة وصولهم الى بيونغ يانغ.

بغية الاحتفال الكبير بالذكرى الخامسة والثمانين لميلاد الزعيم، نخطط لاقامة الاستعراض العسكرى فى ساحة قصر كومسوسان التذكارى، فى يوم الخامس عشر من نيسان القادم. ان اقامة الاستعراض العسكرى فى ساحة قصر كومسوسان التذكارى، حيث يرقد الزعيم، هى اكثر اهمية من اقامته فى ساحة كيم إيل سونغ.

وهذا يتطلب بناء الجسر وتوسيع الطريق، بحيث يمكن مرور صفوف العرض العسكرى بهما. يجب القيام بهذا المشروع بقوى الجيش، وانهائه حتى اواخر آذار دون قيد او شرط. وعلى المجلس التنفيذى ان يضمن المواد والامتعة اللازمة للمشروع على مسؤوليته، حتى لا تعاق عملية البناء.

رغم اننا نقوم الآن بالمسيرة الشاقة، فيبدو مستقبل ثورتنا واعدا ومن المؤكد ان النصر سيكون حليفنا. اذا تذكرنا ان ثورتنا وبناءنا قد ابتدآ من الصفر، تصبح المصاعب التى نواجهها اليوم تافهة. وكما تقول الاغنية، بدأ حزبنا بكل شىء من الصفر حتى الآن، ولكنه حقق تغيرات دهرية. بدأ الزعيم بالحرب المناهضة لليابان لاستعادة الوطن ايضا من الصفر، ولكنه حقق نصرا رائعا، وحين كان يرفع اول رفش لبناء الدولة بعد التحرير، بدأ من لا شىء، من عدم، وبدأ باعادة الاعمار والبناء بعد الحرب ايضا على تلال من الرماد والانقاض، حيث لم يكن ثمة طوبة واحدة سليمة، لكنه فرغ من كل ذلك فى مدة قصيرة من الزمن، واقام دولة صناعية اشتراكية. انها لتقاليد مجيدة لحزبنا وثورتنا ان بدأنا من الصفر وبأيدينا المجردة وحققنا نصرا عظيما. كلما سمعت اغنية "بدأنا من الصفر" التى تؤديها جوقة الكورال الجديرة التابعة لفرقة الغناء والرقص للجيش الشعبى الكورى، ينتابنى تأثير كبير. كلمات هذه الاغنية طيبة جدا. يجب بث هذه الاغنية من الاذاعة ايضا كثيرا، والدعاية عنها على نطاق واسع.

علينا ان نعرف الشعب والشباب جيدا بالتقاليد المجيدة لثورتنا وبنائنا فى بدئهما من الصفر وانجازهما نصرا عظيما، حتى يعيشوا بتلك الروح وينهوا المسيرة الشاقة بانتصار. علينا، نحن الذين نحمل التقاليد المفتخرة للثورة والبناء، ان ننطلق بقوة فى العام

الجديد دعما لقيادة الحزب، حتى نسجل صفحة جديدة خاصة فى تاريخ حزبنا.

اننى على قناعة راسخة بان كل الامور ستجرى على خير ما يرام فى هذا العام. فى الساعات الأولى من صبيحة العام الجديد، توجهت بصحبة الكوادر الحزبيين والحكوميين القياديين الى قصر كومسوسان التذكارى، حيث قدمت تحياتى الى الزعيم، وبدا لى، كأن الزعيم يبتسم لنا ويشجعنا بعد ان عرف شقاءنا، حتى غمر الدفء قلبى. بدا كما لو ان الزعيم يرعانا، كما فعل، حين كان على قيد الحياة.

كل البشائر الطيبة تلوح لنا منذ مطلع العام. فقد نزل المطر دون توقع فى صباح عيد رأس السنة الجديدة، فى منطقة بيونغ يانغ، ثم نزل الثلج، ومنذ بعد الظهر، هبت عاصفة ثلجية شديدة. لاول مرة ارى مثل هذه العاصفة الثلجية الشديدة فى منطقة بيونغ يانغ. يبدو لى ان هذه العاصفة هى "عاصفة مانكيونغداى الثلجية" التى تبث ايمانا بالنصر الاكيد فى قلوبنا جميعا، وتبشرنا بالنصر الباعث على الفخر. سمعت ان ابناء الشعب ايضا مسرورون لنزول الثلج وهبوب العاصفة الثلجية فى مطلع العام الجديد، ويقولون ان الزراعة ستكون ناجحة فى هذا العام.

فلنتقدم جميعا بقوة فى النضال من اجل الانتصار النهائى لثورتنا، مفعمين بالثقة والتفاؤل.

لنجعل هذا العام عام تحول ثوري في بناء الاقتصاد الاشتراكي

رسالة موجهة الى المشاركين فى المؤتمر الوطنى لكوادر الحزب

٢٤ كانون الثانى ١٩٩٧

استقبل حزبنا وشعبنا عاما جديدا للمرة الثالثة، فى مسيرة نضالهما المقدس، لمواصلة القضية الثورية للزعيم العظيم، الرئيس كيم إيل سونغ باخلاص. يعد هذا العام عام تحول تاريخى وعام معركة الاقتحام النهائى فى نضال حزبنا وشعبنا لتخطى مصاعب الثورة.

فى مطلع هذا العام الجديد، الجليل وعميق المغزى، عقد المؤتمر الوطنى لكوادر الحزب بابهة وعظمة، وسط الاهتمام الكبير والتوقعات البالغة من جميع اعضاء الحزب وابناء الشعب. انه لمبدأ قيادة حزبنا الثورى وعاداته الكفاحية المفتخرة ان يحرك البلاد كلها باستنهاض جميع منظمات الحزب وكوادره، تحت القيادة الوحيدة للحزب والزعيم، ويتخطى المصاعب بحث جميع ابناء الشعب على مواصلة النضال. عقد حزبنا هذا المؤتمر لقيادة المعركة الى النصر فى هذا العام، معتمدا على ذلك المبدأ القيادى وعادات النضال الخاصة بنا. فلا بد لجميع المشاركين فى المؤتمر وكوادر الحزب فى انحاء البلاد كلها من ان يضعوا نصب اعينهم اهداف الحزب من عقد هذا المؤتمر، ويجسدوها بنضالهم الفعلى، حتى يكون هذا المؤتمر مناسبة تاريخية تأتى بتحول عظيم فى ثورتنا وبنائنا.

بعد وفاة الزعيم العظيم، الرئيس كيم إيل سونغ، عانينا اقسى الاوضاع وواجهنا المصاعب فى مختلف الامور، لكننا دافعنا بصمود عن راية زوتشيه الثورية. كانت فترة السنتين والنصف الماضيتين اياما مفعمة بالنضالات البطولية والانتصارات الباعثة على

الفخر، فقد وطد ابناء شعبنا موقع ثورتنا بثبات، وصانوا ومجدوا اشتراكيتنا بقيادة حزبنا، محبطين مؤامرات الامبرياليين والرجعيين المعادية للاشتراكية وجمهوريتنا وهم يتغلبون على المصاعب والمحن المتراكمة.

ان مواصلة الثورة والبناء حسب غايات الرئيس، مع اجلاله تمام الاجلال، هى واجبنا الثورى الاساسى واسمى واجباتنا الاخلاقية، بكوننا جنوده وتلاميذه، وضمان رئيسى لتقدم ثورتنا المظفر. لقد بنينا قصر كومسوسان التذكارى كمكان مقدس زوتشى مهيب، يرقد فيه الرئيس المحترم بملامحه الحقيقية التي كانت له في حياته، بحيث صار يبقى حيا معنا الى الابد. لقد بذلنا غاية جهدنا لتسليح الحزب والشعب كليهما تماما بافكاره الثورية، ولحماية مآثره الخالدة وتمجيدها. لقد تركزت نشاطات حزبنا بالكامل على رفع الرئيس العظيم باكبار وتبجيل اكثر، وتحقيق تعليماته، وارتبطت كل اعماله بذلك. اصبح جميع اعضاء حزبنا وابناء شعبنا اليوم يحملون فى اعماق قلوبهم بالاجماع ايمانا راسخا وارادة ثابتة لاكباره وتمجيده دون تغير، واكمال قضية زوتشيه الثورية حتى النهاية، تحت قيادة حزبنا حسب الطريق الذى اشار اليه. هذا هو اكبر اساس لتقوية الذات الفاعلة لثورتنا، ومواصلة قضية الرئيس دون اى تلكؤ او انحراف.

فى آن مع تعزيز موقع ثورتنا سياسيا وفكريا، اعتبر حزبنا الشؤون العسكرية هى الاهم من بين شؤون الدولة الاخرى، ووجه جهوده الكبيرة لتعزيز قواتنا المسلحة الثورية، لمواجهة وضع البلاد الناشئ الحاد. بفضل قيادة حزبنا، اشتد بأس جيشنا الشعبى، وتطور اكثر الى مدافع مأمون للحزب والثورة، والوطن والشعب، وجيش قوى مظفر لا ند له. يدافع الجيش عن حزبنا، ويتحرك كله كرجل واحد حسب اوامر الحزب وتوجيهاته، وهو يقف دائما على اتم الاستعداد، سياسيا وفكريا، وعسكريا وتقنيا، حتى يتمكن من مواجهة اى حدث مفاجئ.

من خلال تجارب النضال والحياة، اصبح ابناء شعبنا وافراد جيشنا الشعبى، يحملون ايمانا فولاذيا بأن قضية الرئيس كيم إيل سونغ ستنتصر حتما، ولن تعرف اى هزيمة، وسيكون النصر حليفنا، ما دام حزبنا معنا. يثق ابناء شعبنا وجيشنا ثقة مطلقة بحزبنا، ويتبعونه، ويدعمون قيادته باخلاص، متحدين حوله بقوة البنيان المرصوص. واستجابة لنداء الحزب، يناضل ابناء شعبنا بعزم، بروح المسيرة الشاقة، متغلبين على كل

المصاعب والمحن، وهم يرفعون علم الثورة الاحمر عاليا.

وبفضل قيادة حزبنا الثابتة، وجبروت وحدتنا المتلاحمة بقلب واحد، وقدرتنا العسكرية الجبارة، ندافع بثبات عن سيادة بلادنا واشتراكيتنا، مواجهين الامبريالية الامريكية بجدارة ونحن نحبط مختلف انواع تحديات الامبرياليين والرجعيين ومكائدهم لعزلنا وخنقنا فى كل خطوة. يمكننا القول حقا انها لمعجزة التاريخ ان ندافع وحدنا عن الاشتراكية، ونظهر كرامة كوريا زوتشيه وشرفها عاليا، وسط حصار الامبريالية، وفى خضم ذلك الوضع الشاق والمحن القاسية.

تزداد ثقة شعبنا وجيشنا الشعبى بحزبنا، وتتوطد قدرتنا السياسية والفكرية والعسكرية بما لا يقبل المقارنة. لقد ارسينا الاسس السياسية والفكرية الوطيدة لمواصلة قضية الرئيس كيم إيل سونغ وتطويرها على اروع وجه، ووفرنا الضمان العسكرى الثابت الذى يمكننا من الدفاع عن ثورتنا ووطننا الاشتراكى بامانة. هذه هى حصيلة رئيسية استخلصناها، وانتصار عظيم كسبناه فى نضالنا على مدى السنتين والنصف الماضيتين.

اظهر نضالنا وانتصارنا هذا امام العالم حكمة قيادة حزبنا وقدرتنا السياسية والفكرية والعسكرية، وان دل ذلك على شىء فانما يدل بجلاء على ان اية مكيدة من جانب الامبرياليين والرجعيين واية عقبة تقف فى وجهنا لا تستطيع ان تحطم اشتراكيتنا ولا تعيق تقدمنا.

نواجه الآن مسألة اكثر اهمية والحاحا، وهى احداث تحول فى البناء الاقتصادى ومعيشة الشعب.

طبعا ان السبب فى صعوبة الوضع الاقتصادى فى البلاد وتردى معيشة الشعب، كما هى الحال اليوم يرجع الى ممارسات الامبرياليين لعزلنا وخنقنا، ولكن ذلك يعزى ايضا الى قصور كوادرنا الاقتصاديين القياديين فى تخطيط الشؤون الاقتصادية وتنظيمها لتنفيذ استراتيجية حزبنا الاقتصادية الثورية. لقد اسند اليهم حزبنا الشؤون الاقتصادية للبلاد واثقا بهم. ولو استخدموا رؤوسهم وعملوا بجد واجتهاد لتنفيذ استراتيجية الحزب الاقتصادية واقفين موقف السادة، لحلت كثير من المسائل فى البناء الاقتصادى ومعيشة الشعب. ولكنهم لم يفعلوا ذلك. وكما قلت سابقا، لا يعنى العيش والنضال بروح المسيرة

الشاقة مجرد تحمل المصاعب والصبر عليها، بل ضرورة احداث النهوض فى الثورة والبناء بالتغلب على المصاعب والمحن.

يجب علينا ان نحدث تحولا حاسما فى البناء الاقتصادى ومعيشة الشعب. دون حل مسألة الاقتصاد ومعيشة الشعب، لا يمكن دفع مجمل اعمال الثورة والبناء قدما بهمة، ولا الدفاع عن اشتراكيتنا. ان مصير ثورتنا واشتراكيتنا يتوقف على حل هاتين المسألتين.

نقول الآن اننا نواجه كثيرا من المصاعب والعقبات فى بناء الاقتصاد الاشتراكى، ولكن ذلك لا يعد شيئا بالمقارنة مع فترة كنا نبدأ فيها باعادة الاعمار والبناء بعد الحرب، على الأنقاض. لسنا نقوم الآن ببناء الاقتصاد من الصفر بايدينا المجردة. ان لنا النظام الاشتراكى الاكثر تفوقا، والاسس الاقتصادية المستقلة المقتدرة. لقد طرح حزبنا الاستراتيجية والسياسات الاقتصادية الصائبة للنهوض باقتصاد البلاد وتحسين معيشة الشعب، ويناضل شعبنا دون خوف، مقتحما النار والماء ايضا، من اجل تطبيق مقاصد الحزب ومتطلباته.

ان لنا قيادة الحزب السليمة، والشعب الرائع المخلص للحزب، والنظام الاشتراكى الاكثر تفوقا فى العالم، والاسس الاقتصادية الذاتية الوطيدة، ولذا فانه يمكننا ان نحول العسر الى يسر فى قطاع الاقتصاد ايضا.

كان الزعيم العظيم، الرئيس كيم إيل سونغ، فى قلق دائم على شؤون الاقتصاد ومعيشة الشعب فى اثناء حياته، وحتى قبل يومين من رحيله، دعا المسؤولين العاملين فى قطاع الاقتصاد الى الاجتماع الاستشارى وقاده. كانت غاياته وامنيته هى اثراء وطننا الاشتراكى وتقويته واغناء شعبنا، حتى لا يشتهى ما لدى غيره. علينا ان ننفذ تعليمات الرئيس المحترم حتى نحقق أمنيته هذه حتما.

انها لعزيمة حزبنا الثابتة ان ننهض باقتصاد البلاد، ونحل مسألة معيشة الشعب بصورة جذرية فى هذا العام بالغ المغزى، كما اراد الرئيس كيم إيل سونغ. وقد فعل حزبنا كل شيء لتنفيذ ما عزم عليه. علينا ان نحدد هذا العام كعام تحول ثورى فى بناء الاقتصاد الاشتراكى، وننظم ونستنهض الحزب والدولة وابناء الشعب كلهم بقوة الى النضال من اجل حل مسألتى الاقتصاد ومعيشة الشعب.

على جميع منظمات الحزب ان تؤدى دور منظم ومعبئ قوى فى هذا النضال لتحقيق

مقاصد الحزب وعزيمته، وعلى جميع كوادر الحزب ان يقفوا فى مقدمة هذا النضال. يجب على الحزب كله ان يلتفت الى الشؤون الاقتصادية، ويهب واقفا لحل المسائل العالقة فى البناء الاقتصادى ومعيشة الشعب. وعلى القائمين على العمل الحزبى التنظيمى والفكرى ايضا ان يركزوا جل جهدهم على حل هذه المسائل بالذات، وان يشهدوا نتيجة ونجاحا بينا فى هذا المجال. علينا ان نطلق قدرة حزبنا التنظيمية والكفاحية وجبروت وحدتنا المتلاحمة بقلب واحد الى ابعد الحدود فى بناء الاقتصاد الاشتراكى هذا العام.

مثلما احدثنا نهضة تشوليما الكبرى فى فترة ما بعد الحرب، استجابة لنداء الزعيم العظيم، الرئيس كيم إيل سونغ، علينا ان نفتح هذا العام الطريق الى نهضة جديدة كبرى، عن طريق احداث تحول فى النهوض بالاقتصاد وحل مسألة معيشة الشعب، تلبية لنداء حزبنا.

الجانب الأهم فى شؤون الاقتصاد هذا العام هو، اولا وثانيا وثالثا، حل مسألة الحبوب الغذائية، عن طريق مزاولة الزراعة على افضل وجه.

قال الرئيس دائما ان الزراعة هى عماد البلاد، والارز هو الاشتراكية. وها نحن ندرك صحة تعليماته هذه باكثر عمقا فى السنوات المعدودة الاخيرة. عند حل مسألة الحبوب الغذائية، اى مسألة المأكل على وجه مقبول، عن طريق الزراعة الجيدة، ستنتعش حياة الشعب الاقتصادية، وستجرى مجمل شؤون البناء الاشتراكى على خير ما يرام. فلزام علينا ان نركز جهودنا بالكامل على مزاولة الزراعة فى العام الجديد، مع حل مسألة الغذاء العاجلة فى آن. على قطاع الاقتصاد الريفى هذا العام ان يعمل بهمة لبلوغ اهداف انتاج الحبوب التى طرحها الحزب.

سادة الزراعة هم المزارعون، فلا يمكن مزاولة الزراعة على احسن وجه، دون اذكاء روحهم المتفانية الوطنية وحماستهم العملية. وحتى اذا توفر لنا ما يكفى من الاسمدة الكيميائية والمستلزمات الزراعية، وصارت الظروف صالحة، فانه لا يمكن مزاولة الزراعة على خير وجه، دون تحرك المزارعين. واذا ساءت الظروف على جميع الأصعدة، فان من الممكن مزاولة الزراعة، بصورة مرضية، اذا ما نهض المزارعون فكريا، تحدوهم درجة رفيعة من الوعى الجدير بكونهم سادة مسؤولين عن صوامع الحبوب فى البلاد.

ان الاساس فى استنهاض المزارعين واذكاء حماستهم العملية هو عمل فكرى، عمل

سياسى فى كل الاحوال. فلا بد من القيام بالعمل السياسى بهمة بينهم، حتى يعوا بعمق ان النجاح فى مزاولة الزراعة هو السبيل الى الرد على فضائل الحزب والزعيم، والسبيل الى الدفاع عن اشتراكيتنا، وينطلقوا بنشاط الى الانتاج الزراعى باختيار ذاتهم.

يثق حزبنا كثيرا بمزارعينا الذين رباهم الرئيس كشغيلة اشتراكيين جديرين وقادهم، واولئك المزارعين الذين يشنون حركة كيم جى واون فى التسعينات، تلبية لنداء الحزب. فمطلوب من المزارعين التعاونيين وجميع الشغيلة الزراعيين، ان يحملوا فى اعماق قلوبهم فخرا وشرفا، بكونهم عاملين زراعيين لحزبنا، وشغيلة زراعيين اشتراكيين، ويحققوا المآثر فى زراعة هذا العام، مظهرين حماستهم العملية الرفيعة. وعلى جميع الشغيلة الزراعيين ان يحدثوا تجديدات حتما فى الانتاج الزراعى هذا العام، بسد النقص والتغلب على الظروف غير الصالحة، عن طريق اتباع اسلوب عمل السادة والروح الثورية للاعتماد على النفس، وبخوض النضال العملى المشبع باخلاصهم.

ومن الاهمية بمكان فى العمل الزراعى، اعلاء مسؤولية ودور كوادر الحزب الريفيين، بما فيهم امناء لجان الحزب فى القرى الريفية، والكوادر الاداريين فى المزارع، ورؤساء فرق وجماعات العمل. فمن واجبهم ان يقودوا المزارعين بسلوكهم المثالى فى الاعمال الزراعية كافة. ان السلوك المثالى يمثل عملا سياسيا يفوق بقدرته على التأثير مئات الكلمات. فلزام على كوادر الحزب فى القرى الريفية ان يحسنوا العمل التنظيمى والسياسى، وعلى الكوادر الاداريين ورؤساء فرق وجماعات العمل ان يتوخوا الدقة فى تنظيم الاعمال الزراعية، وعلى رؤساء فرق وجماعات العمل، خاصة، ان يعملوا دائما مع المزارعين، ويكونوا قدوة لهم على أرض الواقع.

وعند اسداء التوجيهات الزراعية، ينبغى القضاء على البيروقراطية والنزعة الذاتية قضاء تاما، واحترام آراء المزارعين، وهم ادرى من يعرفون الشؤون الزراعية، واطلاق روحهم الخلاقة ونشاطاتهم الايجابية الى ابعد الحدود. وكذلك يجب مساعدتهم وحثهم الايجابى على مزاولة مختلف الشؤون الزراعية علميا وتقنيا بما يتلاءم مع الخصائص الجغرافية والظروف الواقعية حسب متطلبات الطريقة الزراعية المستقلة، بكونهم سادة لها.

والى جانب ذلك، يجب انتاج وتوفير ما يحتاجه الاقتصاد الريفى من المواد الزراعية، مثل الاسمدة الكيميائية والادوية الزراعية والوقود بكميات اكبر، وزيادة

مساعدة الريف ماديا وتقنيا وبالايدى العاملة. ومن المطلوب اتخاذ كامل الاجراءات لمساعدة الشؤون الزراعية، وتوفير كل ما هو ضرورى للزراعة مهما كلف الأمر.

وعلى الامناء المسؤولين للجان الحزبية فى المحافظات والمدن والاقضية ان يوجهوا الشؤون الزراعية على مسؤوليتهم هذا العام، حتى وان اقتضى ذلك ان يهملوا الأعمال الاخرى الى حد ما، اذ ان حل مسألة الغذاء عن طريق جنى المحاصيل الوفيرة فى الزراعة يطرح الآن كمسألة اكثر اهمية والحاحا. فخليق بهم ان يوجهوا ويشرفوا بانفسهم على الاعمال الزراعية كافة، ويدفعوا الزراعة قدما بهمة عن طريق استنهاض المنظمات الحزبية الدنيا والكوادر فيها. ويجب خاصة، تثقيف الكوادر الحزبيين فى القرى الريفية والكوادر الاداريين فى المزارع ومتابعتهم لكى يؤدوا مسؤوليتهم ودورهم، ودفع العمل التنظيمى والسياسى قدما بقوة، بحيث يقف الكوادر القاعديون فى المزارع فى مقدمة الآخرين حريصين على ان يعمل المزارعون باخلاص دون اى تقاعس او غياب عن عملهم. وكذلك، لا مناص من القضاء تماما على ظواهر احالة الايدى العاملة الريفية والوسائل الزراعية الى الاعمال الاخرى التى لا تمت بصلة الى الزراعة، ويجب تركيز كل القوى فى الريف على الاعمال الزراعية. اننا نخطط هذا العام لتقدير عمل الامناء المسؤولين للجان الحزبية فى المحافظات والمدن والاقضية بنتائج الانتاج الزراعى.

فضلا عن مزاولة الزراعة على خير وجه، يجب تنفيذ سياسة الحزب لانشاء المراعى وتربية المواشى العاشبة باعداد كبيرة وتحسين ادارة اراضى الدولة بدأب ومثابرة. من المطلوب اجراء هذا العمل ببعد نظر من ضمن خطة وبحركة تشمل الجماهير كلها، على اساس الفحص والدراسة والتصميم الدقيق والحساب التفصيلى، وليس على شكل حملة مؤقتة.

وينبغى انتاج وتوفير ما يكفى من السلع الاستهلاكية الاساسية التى لا غنى عنها فى معيشة الشعب.

طرح الحزب منذ زمن بعيد سياسة خاصة باحداث ثورة فى الصناعات الخفيفة، ولكن لا يجرى حتى الآن انتاج السلع الاستهلاكية الاساسية وامداد الشعب بما يكفى منها. بما ان بلادنا تمتلك عددا كبيرا من مصانع الصناعات الخفيفة، وقدرتها الاحتياطية على الانتاج عظيمة، فمن الممكن انتاجها وتوفيرها بقدر ما نشاء، اذا اقبل الكوادر على العمل

بعزم وتصميم، وان كان وضعنا الاقتصادى صعبا. ان الصناعات المحلية تحتل نصيبا كبيرا فى انتاج السلع الاستهلاكية، ولذلك يجب على الاقضية ان تركز جهودها الكبيرة على تشغيل مصانع الصناعات المحلية. وعليها ان تزيد من انتاج السلع الاستهلاكية، وتنتج وتوفر ما يكفى من السلع الاستهلاكية الاساسية للسكان، عن طريق تفجير مصادر المواد الخام المحلية والقدرة الكامنة الى اقصى حد، على اساس مبدأ الاعتماد على النفس.

ويتعين على المدن الكبيرة، بما فيها مدينة بيونغ يانغ، ان تتخذ اجراءات ايجابية لحل مسائل مياه الشرب والحطب والتدفئة والمواصلات، حتى لا يشعر الشعب بالمنغصات فى حياته. مفروض على الكوادر ان يمسكوا بزمام المسائل المطروحة فى معيشة الشعب التى يجب حلها اولا وقبل غيرها، ويحلوها تماما باذلين قصارى جهدهم.

وعلينا ان ننهض هذا العام بصناعات الفحم والكهرباء والمعادن والنقل بالسكك الحديدية، مهما كلف الامر. دون انعاش هذه القطاعات، وهى القطاعات الطليعية للاقتصاد الوطنى، لا يمكن تطوير الزراعة ولا الصناعات الخفيفة، ولا تدبير مجمل الشؤون الاقتصادية للبلاد كما ينبغى. والجانب الأهم منها زيادة انتاج الفحم والمواد الفولاذية بسرعة. فبغير ذلك، لا يمكن زيادة انتاج الطاقة الكهربائية، ولا حل مسألة النقل بالسكك الحديدية، ولا ضمان انتظام الانتاج فى ميادين الاقتصاد الوطنى كافة. فمن الضرورى اتخاذ الاجراءات الحكومية المشددة لتصعيد انتاج الفحم والمواد الفولاذية، ودعم هذين القطاعين بقوة على نطاق الحزب. يجب على الكوادر وافراد الطبقة العاملة فى قطاعى صناعة الفحم وصناعة المعادن ان يعوا بعمق اهمية مهامهم، ويحدثوا تجديدات فى انتاج الفحم والمواد الفولاذية، حتى يفتحوا منفذا للانطلاق فى بناء الاقتصاد الاشتراكى.

وتطوير التجارة الخارجية وتنشيط العمل لكسب العملات الاجنبية، بما يتفق مع البيئة المتغيرة والظروف الواقعية، هما احدى الوسائل الهامة لحل مسألة الاقتصاد، ومسألة معيشة الشعب على وجه مقبول. فمن واجب قطاع الاقتصاد الخارجى وسائر ميادين الاقتصاد الوطنى ان تعمل على تطوير شؤون الاقتصاد الخارجى بنشاط بمختلف الاشكال والطرق، وزيادة انتاج الصادرات الرئيسية، واستنباط وتفجير موارد التصدير من كل النواحى، حرصا على كسب المزيد من العملات الاجنبية.

بغية احداث نهوض فى البناء الاقتصادى ومعيشة الشعب هذا العام، يجب احداث

تحول جذرى، بدءا من عمل المنظمات الحزبية واسلوب عمل الكوادر الحزبيين.

اولا، يجب على المنظمات الحزبية ان تحكم قبضتها على المهام المحورية فى بناء الاقتصاد الاشتراكى لهذا العام، وتسدى توجيهاتها السياسية لتنفيذ سياسات الحزب الاقتصادية على مسؤوليتها.

رغم ان الحزب طرح الاستراتيجية الاقتصادية الثورية، وعرض مختلف السياسات الهامة، مثل نظام مسؤولية المجلس التنفيذى ونظام محوره فى ادارة الشؤون الاقتصادية، فما زالت الأمور بانتظار ان تنفذ كما ينبغى. يعود السبب فى ذلك الى قصور المنظمات الحزبية فى التوجيه والاشراف على تنفيذ سياسات الحزب الاقتصادية.

لا يجوز لمنظمات الحزب ان تبقى مكتوفة الايدى، بينما ترى سياسات الحزب لا توضع موضع التنفيذ. يجب على منظماتنا الحزبية ان تكون منظمات تعمل وتناضل بصورة رنانة مثل طرق الحديد، كما يجدر بتنظيمات كفاحية للحزب الثائر.

على المنظمات الحزبية ان تسعى لتنفيذ سياسات الحزب الاقتصادية كما هى على حقيقتها دون قيد او شرط، حتى ولو انهارت السماء. لا وجود للتوجيهات الحزبية، دون سياسات الحزب. ان التوجيهات الحزبية والتوجيهات القائمة على سياسات الحزب هى الحرص على تنفيذ سياسات الحزب تماما حتى النهاية، عن طريق التمسك بها والاشراف والارشاد لتنفيذها. على المنظمات الحزبية والكوادر الحزبيين ان يمارسوا توجيها واشرافا صارما على تنفيذ سياسات الحزب الاقتصادية، ويدفعوا عجلته قدما بهمة، حتى تنفذ دون قيد او شرط.

سادة الشؤون الاقتصادية، هم الكوادر الاداريون والاقتصاديون، بما فيهم الكوادر المسؤولون فى المجلس التنفيذى، فمن واجب منظمات الحزب وكوادره ان يقودوهم لاداء مسؤوليتهم ودورهم، بكونهم سادة الشؤون الاقتصادية، يحدوهم العزم الفائق والتصميم الاكيد. وعليهم ان يساعدوا جميع الكوادر الاداريين والاقتصاديين جيدا، ويدفعوهم ليخططوا الشؤون الاقتصادية على نحو سليم، ويقودوا العمليات بهمة، حسب متطلبات سياسة الحزب، واقفين موقف السادة. كلما كانت الظروف صعبة، وجب على الكوادر الاداريين والاقتصاديين ان يتوخوا الدقة فى تنظيم الشؤون الاقتصادية وادارة المنشآت الصناعية، ويقضوا على التبذير، ويستنبطوا ويفجروا مختلف الاحتياطيات والامكانيات

بنشاط، بحيث يمكن زيادة انتاج المنتجات ولو بقطعة واحدة منها. وكلما كان الوضع الاقتصادى للبلاد صعبا، بات أحرى بالكوادر الاقتصاديين القياديين والكوادر الاداريين فى المصانع ان يقيموا نظاما وانضباطا صارما لادارة الاقتصاد، ويقضوا على التبذير ويستنبطوا ويفجروا الاحتياطيات بنشاط، ويديروا المنشآت الصناعية على كامل مسؤوليتهم.

وعلى منظمات الحزب وكوادره ان يؤججوا نار النضال ضد مختلف انواع الظواهر السلبية البادية بين الكوادر المسؤولين فى قطاع الادارة والاقتصاد، مثل عدم تنظيم الشؤون الاقتصادية بدقة لتنفيذ سياسات الحزب، وعدم حل المسائل العالقة على مسؤوليتهم مع العلم بها، واللجوء الى الانانية المؤسساتية بعيدا عن موقف الحزب والدولة.

ويجب الحيلولة دون تفشى ظواهر الانهزامية فى الشؤون الاقتصادية. رغم كثرة المصاعب الحالية فى حل مسألة الاقتصاد ومسألة معيشة الشعب، فان بوسعنا التغلب عليها كما نشاء، اذا شغل الكوادر ادمغتهم وسعوا الى ذلك حقا. لا يجوز للكوادر ان يمتنعوا عن أداء ما يستطيعون اداؤه خوفا من المصاعب، فتراهم يفقدون الثقة ويبقون خائرى القوى، معتبرين انهم عاجزون، بلا حول ولا قوة امام المصاعب الحالية. وفى الواقع، اذا جد الجد، فلن نعدم سبيلا الى التغلب على مصاعب اليوم. اوضح حزبنا بوضوح الاتجاه والسبيل لحل مسألة الاقتصاد ومسألة معيشة الشعب، بعد التغلب على المصاعب الناشئة. لكى يهب الكوادر لاداء مهامهم متسلحين بالثقة والايمان، أنشأنا وحدات نموذجية فى عديد من الاماكن، وكثيرا ما نظمنا العمل للتعلم من خبراتها. على الكوادر الحزبيين ان يحثوا الكوادر الاداريين والاقتصاديين على ان يشحذوا همتهم ويقبلوا على الشؤون الاقتصادية، واثقين بانهم يستطيعون ان يحلوا المشاكل العالقة كما يرغبون، اذا ما عملوا بالاتجاهات والطرق التى أشار الحزب اليها.

وعلى الحزب كله ان يدخل الى اعماق الجماهير، ويقوم بالعمل السياسى المشدد فى أوساطها.

انها لتقاليد ثورتنا، وسياسة حزبنا الدائمة، ان نفتح سبيلا الى النصر، باتخاذ الفكر اساسا وتحريكه. فمن المفروض ان نذكى فكر الجماهير بتشديد العمل السياسى، حتى نتغلب على المصاعب الحالية، ونحدث تحولا فى بناء الاقتصاد الاشتراكى.

لكى يكون العمل السياسى فعالا حقا، يهز اوتار قلوب الناس ويؤجج حماستهم، لا بد من تحطيم القوالب القديمة والشكلية فى العمل السياسى وتجديد مضمونه وشكله بجرأة. على المنظمات الحزبية ان تدخل الى اعماق الجماهير بالمواضيع الواقعية والملحة، بما يتلاءم مع فترة المسيرة الشاقة، وتقوم بينها بالعمل السياسى الدينامى بمختلف الاشكال والطرق. عليها ان تنقل مسارح عملها السياسى الى مواقع العمل، مثل حقول المزارع التعاونية والانفاق فى مناجم الفحم، وتزرع الايمان بالاشتراكية والثقة بالنصر فى قلوب الجماهير بعملها السياسى الحى والمقنع، وتعرفهم بوضع بلادنا الحالى كما هو على حقيقته، وتستنهضهم بقوة الى النضال للتغلب على المصاعب، بحيث تجيش البلاد كلها بالحماسة الثورية، ويفيض المجتمع كله بروح الاعتماد على النفس وروح الجيش الثورية، وينطلق جميع ابناء الشعب كرجل واحد الى معركة الاقتحام النهائية من المسيرة الشاقة، مفعمين بالثقة والتفاؤل، تلبية لنداء الحزب.

وعلى اعضاء الحزب ان يؤدوا دورا طليعيا فى الاعمال الصعبة والمضنية. اذ انهم مناضلون ثوريون، يناضلون بنكران الذات، فى سبيل قضية الرئيس كيم إيل سونغ، قضية الحزب. كان اعضاء حزبنا مخلصين دائما لنداء الحزب، وكانوا يناضلون متقدمين الصفوف، فى كل فترة من فترات الثورة العصيبة. ان اعضاء حزبنا هم الذين وقفوا فى مقدمة الآخرين فى المعارك المصيرية لسحق الاعداء فى فترة حرب التحرير الوطنية العصيبة، وهم الذين حققوا الانجازات العملية على رأس الآخرين شادين الاحزمة على البطون فى فترة اعادة الاعمار والبناء بعد الحرب، وفترة الثورة الاشتراكية. والآن، يجب عليهم ان يقفوا فى مقدمة الآخرين فى معركة الاقتحام من المسيرة الشاقة، مواصلين تلك التقاليد الرائعة. على المنظمات الحزبية ان تحسن توجيهاتها لحياة اعضاء الحزب، بما يتلاءم مع متطلبات الواقع، وتقوم بتربيتهم وقيادتهم على نحو سليم، حتى يؤدوا واجبهم الرئيسى، بكونهم اعضاء فى الحزب، فى النضال لتحقيق استراتيجية الحزب الاقتصادية الثورية.

ان كوادر حزبنا ملزمون اليوم بزيادة همتهم واندفاعهم، والقيام بالعمل بصورة قتالية وباعصاب مرهفة اكثر من غيرهم. يتوقف نجاح معركة هذا العام على كيفية استخدامهم لرؤوسهم، وكيفية عملهم واندفاعهم. فمن واجب جميع كوادر الحزب، بدءا من كوادر اللجنة المركزية للحزب الى الكوادر الحزبيين فى المحافظات والمدن والاقضية

والمصانع والمؤسسات والقرى الريفية، ان يندفعوا ويندفعوا فى جرى حثيث، ويعملوا باعصاب مرهفة باقصى طاقتهم، وفاء لافكار الحزب وتوجهاته. اذا اندفعوا جريا بمزيد من الهمة، فان الكوادر الاداريين والاقتصاديين والجماهير كلهم سيتبعونهم. فمن واجب الكوادر الحزبيين ان يصبحوا حاملى راية النضال، الذين يتقدمون على رأس صفوف المسيرة الشاقة الحالية، رافعين الراية الحمراء للثورة عاليا، وان يكونوا منفذين حقيقيين ينذرون انفسهم دون تردد لحل المسائل العالقة بعد التغلب على المصاعب.

ويجب تصحيح طريقة عمل الكوادر الحزبيين، بما يتفق واجواء النضال الحالى. ليس الآن وقتا يقبع فيه الكوادر الحزبيون فى مكاتبهم، منهمكين فى الاجتماعات والدراسة والمحاضرات العامة وتقليب الاضابير. يجب اختصار الاجتماعات ومختلف الجلسات والاضابير بصورة حاسمة. على جميع الكوادر الحزبيين ان يدخلوا الى اعماق الجماهير العاملة فى مواقع العمل الجياشة، ويقودوها بعملهم التنظيمى والسياسى الحى، وبسلوكهم المثالى أمامها.

رغم ان نضالنا الحالى شاق، فهو نضال يهدف الى الدفاع عن الاشتراكية واغناء وتقوية بلدنا – وطننا، ونضال مقدس لسعادة الشعب.

انى على قناعة راسخة بان جميع الكوادر الحزبيين سيقومون بالعمل الحزبى بصورة مشبوبة وثورية وكفاحية، وفاء لافكار حزبنا وسياساته، حتى يحدث تحول كبير فى حل مسألة الاقتصاد ومسألة معيشة الشعب فى هذا العام بالغ الاهمية.

رسالة التهنئة
الى المشاركين فى المؤتمر الوطنى للحائزين على جائزة الخامس عشر من تموز للتلامذة المتفوقين فى المدارس الثانوية

٥ شباط ١٩٩٧

انه لامر سار جدا ان يعقد المؤتمر الوطنى للحائزين على جائزة الخامس عشر من تموز للتلامذة المتفوقين فى المدارس الثانوية، فى جو من الاهتمام الكبير والتهانى من جانب الطلبة الشباب والناشئين فى انحاء البلاد، فى العام بالغ الاهمية الذى يصادف الذكرى العشرين لصدور "موضوعات عن التربية الاشتراكية"، والذكرى العاشرة لانطلاق حركة الفوز بجائزة الخامس عشر من تموز للتلامذة المتفوقين.

اننى اتقدم بالتهانى الحارة الى المشاركين فى المؤتمر الذين حملوا شرف الحائزين على جائزة الخامس عشر من تموز للتلامذة المتفوقين، لضرب امثلة فى الدراسة والحياة التنظيمية، وفاء لموضوعات عن التربية الاشتراكية التى وضعها الزعيم العظيم. يعد هذا مؤتمرا مهيبا، سيكون مناسبة لتحول جديد فى اثبات تفوق نظام التعليم الاشتراكى لبلادنا، وصحة سياسة حزبنا الخاصة بالتعليم، وفى اعداد جميع الطلبة الشباب والناشئين كمواصلين مأمونين لقضية زوتشيه الثورية، وكبناة اكفاء للاشتراكية.

تعد حركة الفوز بجائزة الخامس عشر من تموز للتلامذة المتفوقين حركة اخلاص تتيح لطلبتنا الشباب والناشئين ان يعدوا انفسهم كأبناء وبنات رائعين لحزبنا ووطننا عن

طريق ابداء امثلتهم فى الدراسة وتدريب انفسهم سياسيا وفكريا وجسديا، وفاء لغايات الحزب والزعيم السامية.

تظهر هذه الحركة حيويتها الكبرى فى اعلاء الاخلاص للحزب والزعيم، واشاعة اجواء الدراسة الثورية والحياة التنظيمية بين الطلبة الشباب والناشئين فى المدارس الثانوية، وتربية الموهوبين. فى السنوات العشر الاخيرة، ارتفع التحصيل الدراسى لمجمل الطلبة الثانويين، وتزودوا باجمل الشيم الروحية والاخلاقية، وبرز منهم عدد كبير من الحائزين على جائزة الخامس عشر من تموز للتلامذة المتفوقين. ان الحائزين على هذه الجائزة فى ايام الدراسة الثانوية قد ترعرعوا اليوم كعلماء وتقنيين وخبراء ماهرين، يساهمون مساهمة كبيرة فى تطوير العلوم والتكنولوجيا الوطنية، والاسراع ببناء الاشتراكية. انه لسرور كبير وفخر عظيم بالنسبة لحزبنا وشعبنا ان يترعرع بين افراد الجيل الجديد عدد كبير من الاعمدة المأمونة التى سيلقى على عاتقها مستقبل الوطن.

ان المشاركة الايجابية والمخلصة فى هذه الحركة، هى شرف كبير وواجب سام بالنسبة للطلبة الشباب والناشئين.

فمن واجبهم جميعا ان ينطلقوا انطلاقة رجل واحد الى هذه الحركة، ليعدوا انفسهم اعدادا تاما كمواصلى ثورتنا المأمونين، يخلصون للحزب والزعيم، ويتحلون بالمعارف الوافرة والاخلاق السامية والجسم السليم. هذا هو السبيل الى تنفيذهم تعليمات الاب الزعيم اكبارا وتمجيدا له، والرد باخلاصهم على حب حزبنا وعنايته.

ان اول ما يجب عليهم ان ينفذوه هو اعداد انفسهم تماما، سياسيا وفكريا. على جميع الطلبة الشباب والناشئين ان يسلحوا انفسهم بالافكار الثورية للزعيم العظيم، وافكار حزبنا، ويحملوا فى اعماق قلوبهم روح الاخلاص للحزب، ويزرعوا فى نفوسهم روح الحب للوطن والشعب، ويشيعوا فى انفسهم روح الدراسة والحياة السليمتين والنشطتين.

ان الدراسة هى مهمة ثورية اساسية للطلبة الشباب والناشئين. عند امتلاك المعارف الواسعة والعميقة عن طريق الاجتهاد فى الدراسة، يمكنهم ان يستعدوا كاصحاب مواهب ثوريين اكفاء يستعين بهم الحزب والوطن. فمن واجبهم ان يدرسوا ويدرسوا بجد، تحدوهم الطموحات والمثل لان يكونوا علماء ومبدعين ومخترعين عالميين فى العشرينات والثلاثينات من اعمارهم.

يجب عليهم ان يشيعوا فى انفسهم اجواء الدراسة الثورية، ويدرسوا بجد واجتهاد، حتى يمتلكوا معارف متعددة النواحى، ويوجهوا جهودهم الكبيرة لدراسة مواد العلوم الاساسية، مثل الرياضيات والفيزياء والكيمياء والبيولوجيا ودراسة اللغات الاجنبية، ويرسوا بذلك اسس المعارف العلمية والتقنية الحديثة فى فترة الدراسة الثانوية، ويمتلكوا واحدة من اللغات الاجنبية.

الكتاب هو بمثابة معلم صامت وصديق عزيز فى الحياة. فيجدر بالطلبة الشباب والناشئين ان يكونوا قراء مولعين بقراءة الكتب، ويقرؤوا كثيرا من الكتب الاجتماعية والسياسية، والعلمية والتقنية، والادبية والفنية، وغيرها من الكتب الاختصاصية فى مختلف الميادين.

ومطلوب منهم ان يكونوا دائما مفعمين بالحيوية والتفاؤل فى حياتهم، ويعرفوا الكتابة والخطب وقراءة الشعر، واداء الغناء، والعزف على اكثر من آلة موسيقية واحدة.

ويتعين عليهم ان يتحلوا بالاخلاق الادبية الشيوعية السامية. فمن واجبهم ان يحترموا الثوريين السابقين وآباءهم وامهاتهم والكبار، ويحبوا رفاقهم، ويعتزوا بالجماعة، ويكونوا مهذبين دائما فى كلامهم وسلوكهم، ويراعوا النظام الاجتماعى العام باختيار ذاتهم.

والجسم السليم هو مصدر نشاط الشباب وفتوتهم. فمن واجب الطلبة الشباب والناشئين ان يشاركوا مشاركة مخلصة فى الدروس الرياضية، ويعملوا بحيوية على شتى النشاطات الرياضية خارج أوقات الدراسة، بما فيها رياضة الدفاع الوطنى، ليدربوا انفسهم جسدا وروحا.

وينبغى عليهم ان يحبوا منظمتهم، ويشاركوا فى حياتهم التنظيمية عن طواعية، ويحدثوا من خلالها تجديدات جماعية فى دراستهم وحياتهم. وعليهم ان يخوضوا بقوة حركة الفوز بجائزة الخامس عشر من تموز للتلامذة المتفوقين، مساعدين ومرشدين بعضهم بعضا، وهم يرفعون عاليا الشعار: "الواحد للجميع والجميع للواحد!".

وفى تنشيط هذه الحركة، من المهم اعلاء مسؤولية ودور منظمات اتحاد الشباب، ورابطة الناشئين، وافراد الهيئات التعليمية والادارية، فى المدارس الثانوية. فمن واجبهم ان يتعاونوا فيما بينهم بصلة وثيقة لتطوير هذه الحركة اكثر فأكثر، ودفعها بهمة قدما، بعمل يشمل المدرسة كلها، عبر ارتباطها الوثيق بحركة الفوز بالعلم الاحمر المشرف.

ان ثقة حزبنا وشعبنا وتوقعاتهما للطلبة الشباب والناشئين عظيمة حقا، لانهم أولا وأخيرا مواصلو ثورتنا، وحماة مستقبل وطننا الاشتراكى.

انى على أتم الثقة بانهم جميعا سيدرسون بجد واجتهاد، ويجيدون حياتهم التنظيمية، على نحو لا يختلف فى شىء عن هذه الثقة والتوقعات، حتى يستعدوا استعدادا تاما كمواصلى قضية زوتشيه الاشتراكية.

حول التعلم من روح الجيش الثورية

حديث مع مسؤولى اللجنة المركزية لحزب العمل الكورى

١٧ آذار ١٩٩٧

يجب الحرص على ان تتعلم جميع الميادين والوحدات بنشاط من روح الجيش الثورية. اذ انها روح كفاحية ينبغى على جميع الكوادر واعضاء الحزب والشغيلة ان يتعلموا منها، وغذاء فكرى وروحى للمضى قدما على طريق النصر، بعد التغلب على محن اليوم. اذا اظهر جميعهم هذه الروح الى ابعد الحدود، فلن يكون ثمة ما يخيفنا، مهما كانت الصعوبات والمحن امامنا، وسيكون بوسعنا ان نتقدم بالثورة والبناء الى الامام دون توقف. ولذا فاننا نؤكد على اهمية تعلمهم من هذه الروح الثورية.

ان جيشنا الشعبى جيش مؤلف من ابناء وبنات افراد الطبقة العاملة، والفلاحين التعاونيين، والمثقفين العاملين، ويحمل رسالة سامية للدفاع عن سيادة البلاد وسلامة اراضيها وكرامة الامة وشرفها. يشكل جيشنا الشعبى قوة رئيسية للثورة وهو عماد البلاد. بما اننا نملك جيشا قويا، فبوسعنا الآن ان نجرى الحوار والمحادثات مع الاعداء بجرأة، وجها لوجه. بفضل جيشنا القوى، نمسك بزمام المبادرة فى المواجهة مع العدو، وندافع بحزم عن سيادة البلاد ومصالح الشعب.

اذا رجعنا بذاكرتنا الى المسيرة التاريخية لثورتنا، فسوف نرى ان الجيش ادى دورا هاما على الدوام. فى البلدان الاخرى، تم تأسيس الحزب اولا، وبعده الجيش على وجه العموم. على هذا النحو، جرت الامور فى الاتحاد السوفييتى السابق ايضا. لكن زعيمنا اسس القوات المسلحة الثورية اولا، بعد ان فطن بصورة علمية الى مقتضيات تطور ثورتنا، وطرد الغزاة الامبرياليين اليابانيين بالاعتماد عليها، حتى حقق استعادة الوطن.

وبعد كل ذلك، اسس الحزب. وبذلك، استطاع ان يلبى تلبية صحيحة المتطلبات الملحة لتطور ثورتنا، وان يؤسس الحزب ايضا فى مدة قصيرة، على الاسس التنظيمية والفكرية الوطيدة والركائز الجماهيرية، وان يوطده ويطوره الى قوة سياسية وهادية للثورة.

تدلل الاوساط الصحافية والاعلامية للبلدان الاخرى ايضا، من خلال الامثلة المفصلة، على ان تاريخ النضال الثورى لشعبنا تاريخ فريد، تم فيه تأسيس الجيش اولا، وعلى اساس ذلك، تقدمت الثورة والبناء الى الامام، وتاريخ متميز بالالتزام التام بالاستقلالية فى كل مسارات بناء الجيش والنضال الثورى.

دون الجيش القوى، ودون التعلم من روح الجيش الثورية التى يظهرها الجيش، فى فترة المحن القاسية مثل اليوم، لا يمكننا ان ندافع عن كرامة البلاد والنظام الاشتراكى، ونحبط مخططات الاعداء لعزلنا وخنقنا، وندفع عجلة الثورة والبناء الى الامام حسب تعليمات الزعيم. ولكن عددا غير قليل من الكوادر يكتفون بالكلام فقط عن التعلم من روح الجيش الثورية، ويقصرون فى العمل التنظيمى الرامى الى تجسيدها.

ليست ثمة مناسبة خاصة للتعلم من روح الجيش الثورية. يكفيكم التعلم من العالم الفكرى والروحى الذى يتجلى فى نضال افراد الجيش الشعبى وحياتهم الواقعية، ثم تجسيده فى عملكم وحياتكم. يجب الحرص على التعلم من روح الجيش الثورية، من خلال نضال افراد الجيش الذين يعملون فى المواقع الصعبة والمضنية، مثل موقع بناء محطة آنبيون الكهربائية الشبابية، ومن خلال عروضهم الفنية ايضا. ان العروض الفنية التى تقدمها فرقة الدعاية المتجولة للشباب لدى الجيش الشعبى الكورى، وفرق الدعاية الفنية لوحدات الجيش، تنبض فى كل فقرة منها روح الجيش الثورية، وتتميز بعلو النوعية الفكرية، مما يؤثر فى الناس ويدعوهم الى اجتراح المآثر البطولية. فلا بد من تقديم هذه العروض ليشاهدها الكوادر والشغيلة، حتى يتعلموا من روح الجيش الثورية.

عند التعلم من هذه الروح، يجب استنهاض افراد الطبقة العاملة فى المصانع الحربية اولا، ليقفوا فى مقدمة الآخرين.

ويجب مباشرة العمل الدعائى والتعبوى للحزب بما يتفق والواقع. ان الوقت الراهن يختلف عن السابق، لاننا نقوم الآن بالمسيرة الشاقة. فلا بد من تغيير مضمون وطريقة العمل الدعائى والتعبوى ايضا. لا يمكن ان نحرك وجدان الناس، بمجرد التأكيد على

ضرورة تذليل الصعاب، كما فعلتم سابقا. يختلف الوضع الحالى عما كان عليه فى الستينات والسبعينات. فلا بد من اداء العمل الدعائى والتعبوى، كما على خط النار، بما يتفق مع المتطلبات الواقعية والحالة.

لا غنى لنا عن تعريف الشعب جيدا بتفاصيل المسيرة التاريخية التى اجتازتها ثورتنا. كانت الستينات والسبعينات تختلف اختلافا تاما عن المرحلة الحالية، من حيث البيئة الخارجية لثورتنا. حينذاك، كانت البلدان الاشتراكية حاضرة وقريبة، وقد قدم العديد منها مساعدة كبيرة لبلادنا. كان كل شىء يصب فى مصلحتنا فى تلك الفترة، لان التبادل الاقتصادى بين البلدان الاشتراكية كان يتم بالاسلوب الاشتراكى.

ولكن البيئة الخارجية الراهنة لثورتنا تختلف اختلافا تاما عن تلك الفترة. فبسبب انهيار السوق الاشتراكية، نضطر الى استيراد كل شىء لقاء عملات اجنبية. لا يمكننا الآن ان نحصل على كيلوغرام واحد من النفط والقطن دون عملات اجنبية. وسار الامر من سىء الى أسوأ، حتى عانينا من الكوارث الطبيعية المدمرة التى استمرت ٣ الى ٤ سنوات. ولذا فان من يعرفون واقع بلادنا، وحتى الامريكيون، يقولون انها لأعجوبة ان ندافع عن الاشتراكية ونؤدى دورنا كحصن الاشتراكية.

يجب علينا ان نعرف جيدا اعضاء الحزب والشغيلة بالمسيرة التاريخية التى مرت بها ثورتنا، حتى يشاركوا الحزب التنفس، ويتغلبوا على الصعاب والعقبات التى يصطدمون بها، تحدوهم الروح الصامدة والتفاؤل الثورى.

روح الجيش الثورية تنطلق من الايمان والارادة الثورية. فمن اجل تعلم اعضاء الحزب والشغيلة من هذه الروح، يجب تعميق تربيتهم بالايمان والارادة الثورية. طبعا ان وضعنا الحالى صعب، ولكنه قد يكون اصعب منذ الآن. ومع ذلك، لا يجوز لنا ان نتهاوى على الارض ابدا. صحيح ان العدو يرفع عقيرته مهللا لأن "انهيارنا"، اصبح وشيكا، ولكن هذا وهم من الاوهام. يجب علينا ان ننهى المسيرة الشاقة نهاية مظفرة، مهما كلف الامر، رافعين عاليا العلم الاحمر المتشرب بطول حياة الزعيم، ومن ثم، نواصل المسيرة.

ان من يحمل ايمانا راسخا وارادة صامدة، يستطيع ان يتغلب على اى صعوبة ومحنة. حقق رجال جيش حرب العصابات المناهض لليابان استعادة الوطن، متغلبين على العقبات والصعاب الجمة، بارادتهم الصلبة وايمانهم الثابت بصحة قضية الثورة

وانتصارها، دون ان يكون ثمة دولة تشكل عمقا استراتيجيا لهم، ودون ان يتلقوا المساعدة من اى جهة. كانت المصاعب فى فترة اعادة الاعمار والبناء بعد الحرب شاقة جدا، ولكن شعبنا لم يستسلم لها ابدا.

يمكن القول ان المسيرة الشاقة التى نقوم بها اليوم، حرب خالية من صوت البنادق والمدافع، حرب ارادة. فى هذه الحرب، سيكون النصر حليفا لمن يحملون ايمانا ثوريا وارادة صلبة. يجب علينا ان نفتح منفذا فى هذه الحرب الخالية من صوت البنادق والمدافع، مهما كلف الامر، بارادتنا الصلبة، حتى نتكلل بالنصر. وحتى لو اعترضت سبيلنا المصاعب ذاتها التى واجهها مقاتلو جيش حرب العصابات المناهض لليابان، فيجب علينا ان نعتزم بقوة على صنع الثورة حتى النهاية، وان نسلح اعضاء الحزب والشغيلة بتلك الروح.

يجب علينا ان ننهى هذا العام المسيرة الشاقة نهاية مظفرة، مهما كلف الامر، وننهض بمعيشة الشعب الى مرحلة جديدة اعلى منذ العام القادم. ان اسمى مبادئ نشاطات حزبنا هو اغناء الشعب واسعاده. لا بد للكوادر من ان يستخدموا رؤوسهم لايجاد السبل لخروجهم بنجاح من المسيرة الشاقة الحالية، واغناء واسعاد العمال والفلاحين وسائر ابناء الشعب، وان يقوموا بالعمل السياسى بما يتفق مع ذلك. يجب على جميع الكوادر ان يدركوا بجلاء مرامى الحزب، ويظهروا مسؤوليتهم الاكبر فى تنفيذ المهام الثورية، حتى يشهدوا مزيدا من الانجازات.

وعلينا ان نركز جهودنا على تطوير العلوم والتكنولوجيا، حتى نتفوق على البلدان الاخرى فى هذا الحقل. لا بد من خلق معجزات لجهة النهوض بالعلوم والتكنولوجيا الى المستوى العالمى باى وسيلة من الوسائل. لا يجوز ان نضن بالمال اطلاقا، اذا كان الهدف هو تطوير العلوم والتكنولوجيا. اذا كان ثمة حاجة اخرى فى تطوير تقانة الكمبيوتر، فتفضلوا باطلاعى عليها.

لننفذ تماما سياسة الحزب الخاصة بتربية الحيوانات العاشبة بأعداد كبيرة

حديث مع مسؤولى اللجنة المركزية لحزب العمل الكورى

٢٦ آذار ١٩٩٧

تجرى الآن تربية الحيوانات العاشبة على نطاق واسع، فلا بد من مواصلة دفعها قدما بقوة. فى بلادنا التى تتميز بمحدودية اراضيها الزراعية وكثرة الجبال، ليس امامنا سوى تربية الحيوانات العاشبة باعداد كبيرة، بغية تزويد الشعب باللحوم.

طرح الزعيم العظيم منذ زمن بعيد السياسة الخاصة بالاستعاضة عن الاعشاب باللحوم، وبغية تزويد الشعب باللحوم، جاب حينا سلاسل الجبال الوعرة لايجاد الاماكن المناسبة لتحويلها الى المراعى، وحينا آخر، ارسل الكوادر بطائرة الهليكوبتر الى مختلف الانحاء، مثل محافظات هوانغهاى الجنوبية والشمالية وبيونغآن الجنوبية والشمالية وهامكيونغ الجنوبية، ليعثروا على الاماكن المناسبة لانشاء حقول الاعشاب فيها، باذلا عصارة فكره وروحه فى ذلك. اعتقد ان هضبة بيونغبونغ بقضاء هامزو، فى محافظة هامكيونغ الجنوبية، حيث قدمت الدروس النمطية الوطنية لانشاء المراعى واستخدامها فى العام الماضى ايضا ربما كان واحدا من الاماكن التى حرص زعيمنا على ان يطلع الكوادر عليها من على متن طائرة الهليكوبتر. فذلك المكان مرتفع عن سطح البحر. لقد سعى زعيمنا جاهدا لحل مسألة اعلاف الحيوانات المنزلية. وفى كل مكان يذهب اليه، كان يتحدث عن ضرورة زرع البرسيم بكميات كبيرة، قائلا ان الحيوانات المنزلية تأكله جيدا، لانه يحتوى على قدر كبير من البروتينات. يزرع هذا النبات كثيرا فى العالم، لانه علف طيب للحيوانات المنزلية، ولكن فى رأيى ان انشاء حقوله ليس بالامر الهين.

اتخـذ الحـزب حتـى الآن مخـتلف الاجـراءات لتنفـيذ تعلـيمات الـزعيم الخاصـة بالاستعاضـة عن الاعشاب باللحوم، عن طريق تربية اعداد كبيرة من الحيوانات المنزلية العاشبة. ففى عام ١٩٨٦، كلفت الكوادر المعنيين بمهمة تربية اعداد كبيرة من الحيوانات المنزلية العاشبة، مثل البقر بعد انشاء المراعى، وحرصت على استيراد بذور الاعشاب من بلد آخر، وتعبئة افراد الجيش الشعبى لانشاء المراعى.

ومع ذلك، لا تنفذ سياسة الحزب هذه كما ينبغى حتى الآن. اذا كانت المساكن الريفية تعج بمختلف انواع الحيوانات المنزلية، فان ذلك ينفع لتجميل الريف واثارة الروح الوجدانية، فضلا عن تناول اللحوم واللبن والبيض منها. ولكن لا نرى الا القليل من مثل تلك المناطق حتى الآن. فى السابق، خيضت حركة تربية الارانب، بحيث كان من الممكن تناول لحمها وصنع القبعات والمعاطف من فرو الارانب. ولكن تلك الحركة ايضا لا تجرى الآن كما ينبغى. تقتات الارانب بالأعشاب، وتتميز بسرعة تكاثرها. تشجع البلدان الاخرى ايضا على تربيتها. وسمعت ان ثمة نوعا منها قد يبلغ وزنه خمسة كيلوغرامات.

ان السبب فى عدم تنفيذ سياسة الحزب الخاصة بالاستعاضة عن الاعشاب باللحوم كما ينبغى، يعود الى تشرب كوادرنا بالعادة السيئة التى تتمثل فى عملهم كالمياه التى تغلى وتبرد بسرعة فى القدر. لا يمكن النجاح فى اى عمل بهذه الطريقة. لا يجوز للكوادر ان يرضوا بمجرد صنع المنتجات التجريبية والقاء الدروس النمطية، بل عليهم ان يدفعوا اى عمل قدما بدأب ومثابرة، حتى يكون عونا للشعب فى معيشته، ومساهمة فى اغناء البلاد وتقويتها وتطويرها. وفى سياق تنفيذ سياسة الحزب، الخاصة بتزويد الشعب باللحوم، عن طريق تربية الحيوانات المنزلية العاشبة باعداد كبيرة، لا يجوز الاكتفاء بمجرد تنظيم الدروس النمطية، والهتاف بالشعار عدة مرات، بل يجب دفعه قدما حتى النهاية بأناة وصبر، بحيث يمكن حل مسألة اللحوم بالفعل. اذا لم تنفذ سياسة الحزب للاستعاضة عن الاعشاب باللحوم هذه المرة ايضا، فلا يمكن حل مسألة اللحوم، ولا تزويد الشعب باللحوم فى اى وقت من الاوقات. عزيمة الحزب الاكيدة، هى دفع عجلة العمل لتربية الحيوانات المنزلية العاشبة قدما، الى ان يتناول الشعب كمية كافية من اللحوم. يجب على الكوادر ان يدركوا جيدا مرامى الحزب، ويدفعوا هذا العمل بقوة الى الامام. على الكوادر ان يقبلوا على العمل، بعد ان يوطدوا تصميمهم وعزمهم على تنفيذ تعليمات الزعيم الخاصة

بالاستعاضة عن الاعشاب باللحوم مهما كلف الامر.

ومن اجل تربية اعداد كبيرة من الحيوانات المنزلية العاشبة، يجب تشكيل المراعى على خير وجه.

فى ظروف بلادنا، يجب تشكيلها باتخاذ الاعشاب الطبيعية اساسا لها. فى ظروف بلادنا المتميزة بمحدودية الاراضى الزراعية، لا يمكن تشكيل المراعى الفسيحة كما نرى فى بلدان اوروبا وامريكا. نظرا لكثرة الجبال فى بلادنا، من السهل العثور على كثير من المواقع المناسبة لاستخدامها كحقول للاعشاب الطبيعية. فلا بد من اكتشاف كل المواقع الصالحة لاستخدامها كحقول للاعشاب الطبيعية وتشكيلها الجيد بالمراعى.

وعند تحويل الاراضى الزراعية القاحلة الى حقول للاعشاب، ينبغى استخدامها كحقول للاعشاب على مدى سنوات عدة، وبعد ذلك يصار الى زرع النباتات الزراعية بالتناوب، بحيث تستريح الأرض بين كل موسمين. عندئذ، ستزداد خصوبة الاراضى، وتنمو فيها المزروعات جيدا. يعتبر بعض الكوادر ان تحويل الاراضى الزراعية القاحلة الى حقول للاعشاب، يكفى بمجرد زراعة بذور الاعشاب. لكن الاعشاب ايضا لا تنمو جيدا دون تخصيبها بالسماد البلدى، شأنها فى ذلك شأن المزروعات. اذا اخطأتم فى تحويل الاراضى الزراعية القاحلة الى حقول للاعشاب، فقد ترتكبون انحرافات. عليكم ان تكونوا فى منتهى الحذر فى هذا العمل.

ولا يجوز قطع الاشجار كيفما اتفق، بدعوى تشكيل المراعى. حين ارى جبالا جرداء بسبب قطع الاشجار العشوائى لاستصلاح قطع صغيرة من الحقول، اشعر بالألم يحز فؤادى. لا يشعر كوادرنا بألم فى قلوبهم كثيرا، فيما يرون الاشجار تتعرض للقطع، بل انهم يحثون على قطعها كيفما اتفق. يبدو لى ان قلوبهم تخلو من الحب لقريتهم ووطنهم. عند تشكيل المراعى، يجب منع الرياح والانهيارات، بغرس الاشجار على شكل حزام. يجب ان يكون سياق تشكيل المراعى هو بالذات مجرى بناء اراضى الدولة بأناقة وجمال.

وعند تشكيل المراعى، لا حاجة الى قطع الشجيرات كلها. لان الماعز يأكلها ويقضم الاشجار الكبيرة ايضا، فقد تصاب الاشجار الكبيرة بالتلف، اذا تم قطع الشجيرات كلها. ولذلك، لا يجوز قطعها عشوائيا فى مراعى الماعز، ويجب الحرص على اجراء الرعى بالتنقل دوريا.

وعند انشاء المراعى، من المهم غرس مختلف انواع الاعشاب بكثرة، وضمان تكاثرها بسرعة.

قيل ان معظم انواع الاعشاب المتواجدة فى البلدان الاخرى تنمو فى بلادنا. فلا بد من نشر ما فى بلادنا من الاعشاب عالية القيمة الغذائية والصالحة لاعلاف الحيوانات المنزلية بسرعة علميا. ينبغى ايجاد اعشاب تتحمل الجفاف، واعشاب تنمو جيدا فى موسم هطول الامطار الغزيرة، وغرسها كثيرا فى المراعى. اعواد المرنطة والعسلج والاقاقيا وردية الزهور ايضا اعلاف رائعة ذات قيمة غذائية عالية، فسيكون من المستحسن زرعها باختلاط مناسب فيما بينها فى المراعى.

وينبغى اجادة العمل لادخال بذور الاعشاب عالية القيمة الغذائية، ذات المردود العالى، من البلدان الاخرى، وضمان تأقلمها فى مناخ بلادنا وتربتها. ثمة فى معهد ابحاث علم تربية المواشى، التابع لاكاديمية العلوم الزراعية مكتب لابحاث المراعى، وفى كل محافظة هيئة الابحاث. ولذا، يجب دراسة اعلاف الحيوانات المنزلية العاشبة على خير وجه، بما يتفق مع واقع الاقاليم والمناطق.

بغية تشكيل المراعى جيدا ببعد نظر، ينبغى اصطفاء بذور الاعشاب عالية القيمة الغذائية وذات المردود العالى على نطاق واسع، عن طريق اقامة نظام اصطفاء بذور الاعشاب، ونثرها فى المراعى الاصطناعية والطبيعية ايضا. ان الحيوانات الداجنة هى مثل كل كائن حى، لا تنمو جيدا الا عند التغذى بالمواد الغذائية اللازمة. فيجب على الكوادر ان يشغلوا اذهانهم، ويبذلوا جهودا مضنية لحل مسألة اللحوم عن طريق تغذية الحيوانات المنزلية بالاعلاف العشبية وليس باعلاف الحبوب.

ومن اجل تربية اعداد كبيرة من الحيوانات المنزلية العاشبة، يجب اتخاذ الاجراءات الصائبة لتوفير الاعلاف حسب المواسم. ينبغى خاصة، ايلاء اهتمام اولى لاعداد الاعلاف الشتوية. يمكن القول ان النجاح فى تربية الحيوانات المنزلية مرهون بكيفية اعداد الاعلاف الشتوية. فلا بد من اعداد هذه الاعلاف دون ثغرة، حتى تستطيع الحيوانات المنزلية ان تأكل ما يكفى من الاعلاف، وتنمو جيدا فى الشتاء البارد ايضا.

وينبغى اتخاذ الاجراءات المتكاملة مسبقا قبل موسم هطول الامطار الغزيرة. اذ ان ذلك مهم فى تربية الحيوانات المنزلية. وعلى ذلك، فلا بد فى قطاع تربية المواشى من

الدراسة واتخاذ الاجراءات اللازمة، بخصوص الرعى واعداد الاعلاف والاعتناء بالمراعى فى هذا الموسم.

موسم الجفاف ايضا طويل فى بلادنا، الى جانب موسم هطول الامطار الغزيرة. فلا بد من اتخاذ الاجراءات اللازمة فى ضوء التوقعات مسبقا للمسائل الناشئة فى تربية الحيوانات فى هذا الموسم. لا يجوز ان تفكروا ان الامر سينتهى بمجرد تشكيل المراعى ورعى الماعز او البقر فيها. مهما تكن حماسة الناس لتربية الحيوانات عالية فى الوقت الحاضر، فقد تفتر همتهم بسبب الاعلاف، فى حالة عدم اتخاذ الاجراءات المتكاملة لضمان الاعلاف فى مواسم الجفاف وهطول الامطار الغزيرة والشتاء. فلا بد من توخى الدقة فى تنظيم هذا العمل مسبقا، آخذين علما بتلك الظاهرة المحتملة.

ويجب اجادة العمل لضمان تكاثر الحيوانات المنزلية العاشبة. مهما تكن المراعى رائعة، فهى لا تنفع، اذا لم يكن ثمة حيوانات ترعى فيها. فعند الربط بين تشكيل المراعى وزيادة عدد الحيوانات، يمكن تربية الحيوانات على خير وجه.

ومن اجل زيادة عدد رؤوس الحيوانات المنزلية بسرعة، ينبغى الحرص على توليد صغارها جيدا، بتضافر القوى بين العلماء والمجربين فى تربية الحيوانات. بما ان معهد ابحاث علم تربية المواشى التابع لاكاديمية العلوم الزراعية يحتاج الى دماء الفرس لزيادة عدد رؤوس الحيوانات، فقد ارسلت الفرس اليه. على معهد ابحاث علم تربية المواشى ان يؤدى دورا كبيرا لزيادة عدد رؤوس الحيوانات المنزلية بسرعة. على العاملين فى هذا المعهد ان يبحثوا عن سلالات جيدة من الحيوانات المنزلية التى تتلاءم مع ظروف بلدنا العلفية والحياتية، وايجاد الطرق لزيادة عددها، بحيث يمكن زيادة عدد رؤوس الحيوانات المنزلية بسرعة.

ومن اجل تربية الحيوانات المنزلية العاشبة ضمن حركة تشمل الجماهير كلها، ينبغى ان نحسن العمل لنشر العلوم والتكنولوجيا الخاصة بتربية الحيوانات. على العلماء والتقنيين ان ينشروا المعارف الخاصة باعشاب اعلاف الحيوانات وامراضها بين اوساط الشعب. ينبغى الحرص على ان يعرف جميع الشغيلة جيدا اى عشب يجب جمعه فى اى وقت لحفظ قيمته الغذائية الكبيرة، وما هى الطريقة الناجعة لتجفيفه وحفظه. عندئذ فقط، يمكن اجادة تربية الحيوانات بصورة علمية.

ان تنفيذ منهج الحزب الخاص بتربية اعداد كبيرة من الحيوانات المنزلية العاشبة مرهون بكوادرنا. على جميع الكوادر ان ينفذوا منهج الحزب الخاص بتربية عدد كبير من الحيوانات المنزلية العاشبة تماما، اقتداء بروح الجيش الثورية. يقول الكوادر الآن كثيرا انهم يتعلمون من روح الجيش الثورية، ولكنهم لا يفعلون فى الواقع. اكد الحزب على استزراع الفطر على نطاق واسع. تنفيذا لسياسة الحزب هذه، يزرعه الجيش بكثرة، ولكن الاوساط الاجتماعية الاخرى ما زالت فاترة. بغية استزراع الفطر، كان من واجب الكوادر ان ينظموا العمل ويسعوا فى الأمر جاهدين، ولكن القلة فقط هم الذين يثابرون على هذا العمل فعلا. اذا كان ثمة جهات اهلية تزرع الفطر بشكل ما، فان الفضل فى ذلك يعود الى ان بعض الاشخاص يسعون بمبادرتهم الذاتية، وليس بنتيجة تنظيم الكوادر لهذا العمل.

على الكوادر ان يعملوا لابراز نتائج عملهم الرامى الى تنفيذ سياسة الحزب، دون ان يقتصروا على الكلام عن التعلم من روح الجيش الثورية. والمهم فى روح الجيش الثورية هو تنفيذ اوامر القائد الاعلى دون قيد او شرط. فمن واجب جميع الكوادر ان يحسنوا معيشة الشعب الغذائية بصورة حاسمة، عن طريق تربية عدد كبير من الحيوانات المنزلية العاشبة واستزراع الفطر كثيرا بمختلف الطرق، اقتداء بروح الجيش الثورية.

اننى افكر دائما متى يستطيع شعبنا ان ينعم بفوائد الحيوانات المنزلية العاشبة، ولاسيما الماعز. بمجرد تربية الماعز وحده على افضل وجه، سيتلقى الشعب مساعدة كبيرة فى حل مسألة مأكله.

بغية زيادة انتاج الحبوب وتطوير تربية المواشى واستزراع الفطر على نطاق واسع، لا بد من ايلاء الاهتمام العميق لحل مسألة البذور.

ولحل هذه المسألة، ينبغى اقامة نظام سليم لاصطفاء البذور، وتشديد نظام المراقبة والتفتيش عليه. واصطفاء البذور أمر ضرورى ايضا لتطبيق زراعة المحصولين فى سنة واحدة. لان ذلك يتطلب اكتشاف صنف الذرة الهجينة الاولى ذات المردود العالى، التى تتميز بقصر فترة نموها، واقامة نظام اصطفاء بذورها. بغرض حل هذه المسألة، كلفت الكوادر المعنيين بمهمة التجريب على زراعة الذرة بالاصناف الاصلية عالية المردود، والتى تنمو فى فترة قصيرة. سمعت ان اكثر من ستة آلاف طن من بذور الشعير الربيعى قد تم استيرادها هذه المرة لزراعة المحصول السابق لزراعة المحصولين. هذا ليس قليلا.

قد يكون ثمة بعض البذور التى لا تتلاءم مع ظروف بلادنا، ولكن يجب التجريب الجيد على زراعتها. اذا تم زرع المحصولين سنويا فى المزارع التعاونية، فيجب الحرص على ان يتلقى المزارعون فوائد بالقدر ذاته. والا، فقد ينفرون من زراعة المحصولين.

وينبغى اقامة نظام سليم لاصطفاء بذور الخضار ايضا، بحيث يمكن للشعب ان يتناول قدرا كافيا من الخضار المزروعة. يمكن القول ان الخضار تحتل نصف طعام الشعب. ولكن اصناف الخضار الممتازة لا توجد الآن الا قليلا.

ويجب اتخاذ اجراءات مسبقة لزراعة القمح والشعير والاسبانخ فى الخريف.

وفى استزراع الفطر، من المهم توفير بزراته الجرثومية. قيل ان طريقة تربية بزرات الفطر الجرثومية، دون استخدام النخالة، تم اكتشافها فى بلادنا، ولا تحتاج هذه البزرات الى ضمان الحرارة عند نقلها. ينبغى تنظيم العمل لنشر هذه الطريقة على نطاق واسع. يجب استزراع الفطر بطريقة علمية، والا فقد تعانون من الاخفاق فى ذلك. لا يجوز الاكتفاء باطلاق النداء لاستزراع الفطر. تفيد المعلومات ان طنا واحدا من التبن يكفى لانتاج ٣٠٠ كيلوغرام من الفطر و٧٠٠ كيلوغرام من الدبال. وقيل انه اذا تم استزراع فطر الغاريقون باستخدام قوالح الذرة، يمكن استخدام بقاياها كعلف رائع للخنازير.

يجب على القسم المعنى للجنة المركزية للحزب ان يمسك بقوة بناصية الأمور لاقامة نظام اصطفاء بذور الحبوب والخضار والاعشاب العلفية، ويدفع عجلتها بهمة الى الامام.

وعلى القطاع الزراعى ان يتخذ اجراءات لحفظ اصناف جيدة من البذور المتواجدة فى بلادنا. سمعت ان احد البلدان يملك اكثر من عشر سلالات من الخنازير، عن طريق حماية سلالاتها المحلية الممتازة وتكييف او تجويد السلالات المرغوبة الآتية من البلدان الاخرى. يربى ذلك البلد سلالات مختلفة من الخنزير، ومنها سلالة انتاج اللحوم بسرعة، وسلالات يختلف طعم لحومها من حيوان لآخر. ينتج ذلك البلد فى الآونة الاخيرة لحوم خنزير لذيذ الطعم، مثل خنزيرنا البلدى، ويبيعها بسعر غال. كما ان ذلك البلد اكتشف صنفا من التفاح ايضا جميلا بلونه وكبيرا بحجمه، ويبيعه بسعر غال. ولكن اصحاب البساتين يغرسون خلسة اشجار التفاح من الصنف التقليدى ويأكلون ثمارها. يدل ذلك على ان طعم الاصناف البلدية والتقليدية افضل من غيرها.

توجد فى بلادنا سلالات الحيوانات المنزلية التى لا توجد فى البلدان الاخرى، مثل

البقر الكورى، وكلب بونغسان، والدجاج البلدى، والخنزير البلدى، وتكثر سلالات الحيوانات المنزلية التى يستعذب الناس طعم لحومها. علينا ان نحافظ جيدا على هذه السلالات البلدية، ونحرص على تكاثرها. اذا انهمكنا فى رفع الانتاجية وحدها، كما نفعل الآن، فقد نضيع سلالات حيواناتنا البلدية الممتازة. عند حفظ وزيادة السلالات البلدية، يجب اخذ مصالح الشعب بعين الاعتبار الكافى. اذا تمت معالجة لحوم سلالات الخنزير البلدية والمحسنة على السواء، فان الشعب لن يربى الخنزير البلدى، مفضلا تربية الخنزير المحسن. فلا بد من تحديد نسبة ووضع نظام يشير الى ان كيلوغراما من لحم الخنزير البلدى يساوى عدة كلوغرامات من لحم الخنزير المحسن، لاثارة طموحات المربين لتربية الخنزير البلدى. اما الخنزير البلدى فلا بد من تربيته على فضلات المطبخ. عندئذ فقط، يحتفظ بطعمه الاصلى.

يجب اتخاذ اجراءات لحماية وزيادة عدد رؤوس الحيوانات المنزلية البلدية فى بلادنا.

حول الالتزام بالصفة المستقلة والقومية في الثورة والبناء

١٩ حزيران ١٩٩٧

تشهد الساحة الدولية اليوم مواجهة حادة بين الاشتراكية والامبريالية، وبين قوى الاستقلالية وقوى التسلط. على الرغم من تعقيد الوضع الدولى واختلال ميزان القوى، يستمر نضال الشعوب التواقة الى الاستقلالية ضد السيطرة والعبودية دون توقف. يناور الامبرياليون والرجعيون بعناد لايقاف نضال شعوب العالم التقدمية وتطلعاتها للاستقلالية وتحقيق مطامعهم التسلطية، ولكن ما من قوة تستطيع ان تعيد الى الوراء تيار عصرنا الرئيسى السائر الى الاستقلالية.

لا بد، من اجل تحطيم مناوراتهم التسلطية ودفع قضية استقلالية جماهير الشعب، قضية الاشتراكية، بقوة الى الامام، من الالتزام بالصفة المستقلة، وابراز الصفة القومية ايضا فى النضال الثورى وعمل البناء. هذا امر ضرورى فى انجاز قضية الثورة لضمان تطور البلاد والامة المستقل، وتحقيق استقلالية جماهير الشعب بنجاح. تبين التجربة والدروس التاريخية ان الالتزام بالصفة المستقلة والقومية هو مسألة حاسمة يتوقف عليها انتصار الثورة والبناء، وقضية حيوية تقرر مصير البلاد والامة بين ازدهار أو دمار.

كان حزبنا وشعبنا يناهضان الامبريالية والتسلطية، ويلتزمان بحزم بالصفة المستقلة والقومية طوال فترة نضالهما الثورى تحت القيادة الحكيمة للزعيم العظيم، الرئيس كيم إيل سونغ، فضمنا بثبات التطور المستقل للبلاد والامة، وحققا انتصارا رائعا فى الثورة والبناء.

وفى المستقبل ايضا، سنلتزم التزاما ثابتا بهذا النهج فى الثورة والبناء، وسنناضل بصمود على طريق زوتشيه.

١

الالتزام بالصفة المستقلة والقومية فى الثورة والبناء مبدأ رئيسى يجب التمسك به فى تحقيق قضية استقلالية جماهير الشعب، قضية الاشتراكية.

ويعنى الالتزام بالصفة المستقلة فى النضال الثورى وعمل البناء صياغة مصير البلاد والامة، ومصير جماهير الشعب بصورة مستقلة وخلاقة على ايديها بالذات، بكونها سيدة له، ويعنى ابراز الصفة القومية الحفاظ على خصائص الامة الرائعة الاصيلة وتطويرها، وتجسيدها فى كل اوجه الحياة الاجتماعية.

فالالتزام بالصفة المستقلة والقومية فى الثورة والبناء مطلب مبدئى لتحقيق قضية الاشتراكية، بما يتفق مع طبيعتها المستقلة والظروف التاريخية والواقعية. اذ ان هذه القضية قضية مستقلة للثورة تهدف الى تحقيق استقلالية جماهير الشعب، وتتقدم وتستكمل من خلال نضالها. ان البلاد والامة هما مجال حياة الناس، وهما الرافعة الأساسية لصوغ مصيرهم، ويرتبط مصير جماهير الشعب بمصيرهما ارتباطا لا ينفصم. ان جماهير الشعب تعيش فى دولتها القومية وتصنع مصيرها على أرضها، ومن هنا، لا يمكن تصور قضية استقلالية جماهير الشعب، قضية الاشتراكية، بعيدا عن البلاد والامة، ودون ضمان استقلاليتهما لا يمكن تحقيق استقلالية جماهير الشعب. اذ ان الانسان الاجتماعى فرد من افراد طبقة وفئة معينة، وواحد من ابناء الامة ايضا، يمتلك الطابع الطبقى والقومى. ولما كان لكل امة ثقافة وتقاليد اصيلة، تشكلت وتوطدت عبر التاريخ، فلا يمكن تلبية متطلبات جماهير الشعب للاستقلالية، ولا تحقيق مصالحها بصواب عند اهمال الصفة القومية. فمن دون الالتزام بالصفة المستقلة والقومية، لا يمكن لقضية الاشتراكية ان تكون قضية ثورة حقيقية، تدافع عن استقلالية جماهير الشعب وتحققها، وتضمن التطور المستقل للامة وازدهارها.

فالسعى للالتزام بالصفة المستقلة والقومية مطلب وتطلع مشترك لشعوب البلدان كافة. ليس ثمة شعب لا يحب ولا يعتز بوطنه وامته او يقبل الاهانة والمساس بكرامة امته وروحها. لكى تمد الاشتراكية جذورها الطويلة فى وعى ابناء شعبها وتمضى قدما وسط

تأييد جماهير الشعب لها وتعاطفها الحار معها، يجب حماية كرامة البلاد وروح الامة، عن طريق الالتزام بالصفة المستقلة والقومية فى تحقيق قضية الاشتراكية.

فالالتزام بالصفة المستقلة والقومية، وضمان التطور المستقل للبلاد والامة، مطلب ضرورى لتوطيد الوحدة والتضامن الدوليين والمساهمة بصدق فى تطور حركة الثورة العالمية. ثمة فى العالم كثير من البلدان والامم، ولكل بلد وامة خصائصهما، غير ان جميع البلدان والامم متساوية ومستقلة. اما الوحدة والتضامن الدوليان فهما علاقات التأييد والتعاون المتبادل بين البلدان والامم التى تصبو الى الاستقلالية، ولا تتطور هذه العلاقات كعلاقات وطيدة اختيارية حقا، الا على اساس ضمان التطور المستقل لكل بلد وامة والاحترام المتبادل لاستقلالية الآخرين. الوحدة والتعاون القائمان على الاستقلالية، هما بالذات علاقات اممية صادقة بين البلدان والامم. وعند كبح الصفة المستقلة والقومية وانتهاك استقلالية البلاد والامة، يحدث التفاوت والخلاف بين البلدان والامم ولا تتحقق الوحدة والتعاون فيما بينها. قضية الاشتراكية قضية قومية، وفى الوقت ذاته قضية دولية. وتتقدم قضية الاشتراكية العالمية وتستكمل من خلال انتصار الثورة وتطورها فى كل بلد. فقضية الاشتراكية العالمية ايضا لا تتقدم منتصرة الا عندما يتقدم شعب كل بلد بثورته وعمل بنائه على افضل وجه، بكونه سيدا لهما.

رغم ان الالتزام بالصفة المستقلة والقومية مسألة ذات اهمية جوهرية فى صنع مصير جماهير الشعب، فلم تكن النظريات السابقة للطبقة العاملة توضح ذلك ايضاحا سليما.

اذ انها اوضحت قوانين تطور تاريخ البشرية من وجهة النظر المادية للتاريخ، ورأت ان تكوين الامم مرتبط مع ظهور الرأسمالية وتطورها، وتنبأت ان الامم بحد ذاتها ستتلاشى بالتدريج مع القضاء على النظام الرأسمالى والتقدم ببناء الاشتراكية والشيوعية فى كل البلدان. فى تلك الظروف التاريخية التى لم تتوفر فيها القوى الذاتية للثورة لكل بلد وامة، وعرض فيها توطيد التضامن الدولى للطبقة العاملة كمسألة رئيسية فى النضال ضد الرأسمالية والامبريالية، لم يكن بوسع النظريات السابقة ان تقدم مسألة الالتزام بالصفة المستقلة والقومية فى تحقيق قضية الاشتراكية. يمكننا ان نرى ان المقولة السابقة القائلة بان الطبقة العاملة ليس لديها وطن، صدرت انطلاقا من المطلب لتوطيد وحدة الطبقة العاملة وتضامنها الدوليين، والتغلب على الانتهازية التى تشيع القومية البرجوازية داخل الحركة

العمالية والاشتراكية، مما كان ينطوى على اهمية ملحة فى الحركة الاشتراكية فى تلك الفترة.

ولكن فى عصرنا هذا الذى تتمسك فيه جماهير الشعب بمصيرها، وتقوم بالثورة والبناء بصورة ايجابية، متمسكة بنهجها الخاص فى كل بلد قومى على حدة، يكون التزام البلدان والامم الثابت بصفتها المستقلة وابراز طابعها القومى مطلبا ملحا. ولكن احزاب عدد غير قليل من البلدان الاشتراكية السابقة لم تقدم نظريات وسياسات جديدة بما يتفق ومطلب الواقع المتغير، واخفقت فى حل المسائل المعروضة فى ضمان التطور المستقل للبلاد والامة. كانت هذه الاحزاب تعتبر قيام الفصائل القومية داخل الحركة الاشتراكية العالمية بصنع ثورتها وبنائها، بما يتفق مع مطالب شعبها وخصائصها القومية وواقع بلدها، امرا يتناقض مع الاممية، ولم تلتفت بالقدر اللازم الى مسألة الالتزام باستقلالية البلاد والامة وابراز الخصائص القومية. من جراء هذا التحيز والسياسة الخاطئة، لم تتطور الاشتراكية فى هذه البلدان كقضية تخص البلاد والامة، وفى النهاية فقدت سندها القومى وتأييد امتها. الاشتراكية قضية طبقية، وفى الوقت ذاته، قضية تهدف الى تطور الامة وازدهارها. فلا بد ان يكون مجرى تطور واستكمال المجتمع الاشتراكى سياقا لتحقيق المطلب الطبقى لجماهير الشعب العامل ومصالحها، وفى الوقت ذاته، سياقا لتحقيق ازدهار وتطور البلاد والامة. ان جماهير الشعب العامل، مثل الطبقة العاملة، تشكل اغلبية ساحقة من ابناء الامة فى اى بلد. فاذا كانت الصفة المستقلة والقومية موضع اهمال، فسوف لن يتحقق حتما المطلب الطبقى لجماهير الشعب العامل ايضا كما ينبغى. نظرا لان قضية الاشتراكية لم تتحول الى قضية حقيقية لاستقلالية الامة فى العديد من البلدان، فقد اخذت اسسها الطبقية تضعف بالتدريج، وفى النهاية لم تتخلص من مصير الانتكاس والخراب، من جراء مكائد الامبرياليين والمرتدين عن الثورة.

وفى البلدان التى انتكست فيها راية الاشتراكية، تداس كرامة البلاد والامة تحت الاقدام، ويعانى الشعب من الكوارث وتقع هناك اهوال النزاع القومى الدموية، وبالطبع يستفيد منها الامبرياليون ليلقوا المسؤولية عن هذه الكوارث القومية على الاشتراكية ويتحمسون فى تشويه وجهها.

يزعم الامبرياليون الذين يفترون على الاشتراكية ان الرأسمالية افضل منها فى تحقيق تطور الامة، وهذا بالطبع تلفيق سخيف يجعل الابيض اسود والاسود ابيض. ان من

يقف فى وجه تطور الامة ليست الاشتراكية بل الرأسمالية.

فى المجتمع الرأسمالى الذى ينقسم فيه افراد الامة الى طبقات معادية، وتقدم مصالح الافراد على مصالح المجتمع، لا تتحقق الوحدة القومية، ولا يمكن للناس ان يتخذوا موقفا خليقا بالسادة حيال تطور البلاد والامة، ولا تستخدم ثروات المجتمع لتطور الامة المشترك كما ينبغى. لا تهتم الطبقة الاستغلالية التى تمسك بكل وسائل الانتاج والثروات فى المجتمع الرأسمالى الا بكسب المال. ومن اجل ذلك، لا تتورع هذه الطبقة الرجعية حتى عن بيع مصالح البلاد والامة والنيل من البلدان والامم الاخرى ايضا. ان السيطرة على البلدان والامم الاخرى ونهبها هما طبيعة الامبريالية التى لن تتغير ابدا. ففى ظل النظام الرأسمالى، لا يمكن تحقيق المساواة القومية والتطور الحر للامة. لا يمكن ازدهار البلاد والامة الحقيقى الا فى المجتمع الاشتراكى، حيث تكون لجميع ابناء الامة مصالح مشتركة، وتستخدم كل الثروات فيه لتطور الامة. تضمن الاشتراكية التطور الحر للامة، وتقضى على كل انواع التفاوت القومى، الى جانب الاستغلال الطبقى.

كان حزبنا وشعبنا يتمسكان دائما بالصفة المستقلة تمسكا ثابتا فى الثورة والبناء، ويؤكدان على الصفة القومية على نحو صائب، تحت قيادة الزعيم العظيم، الرئيس كيم إيل سونغ، واصبح بوسعهما ان يتقدما منتصرين فى قضية زوتشيه الثورية.

قدم الزعيم المحترم، الرئيس كيم إيل سونغ، المفكر والمنظر والسياسى العظيم، قدم لاول مرة فى التاريخ فكرة الالتزام بالصفة المستقلة والقومية، وجسدها تجسيدا رائعا، حتى قاد الثورة والبناء الى النصر.

الالتزام بالصفة المستقلة والقومية وتجسيدها مطلب مبدئى للثورة والبناء اوضحته فكرة زوتشيه التى اسسها الزعيم العظيم، الرئيس كيم إيل سونغ. ان فكرة زوتشيه، وهى النظرة العامة الى العالم، المرتكزة على الانسان، هى فكرة سامية تعتز بالشعب، وفى الوقت ذاته، فكرة حقيقية تنطوى على حب البلاد والامة، وفكرة ثورية عظيمة فى عصرنا، تنير الطريق المؤدى الى التقدم بقضية استقلالية العالم بخطى حثيثة. اوضحت فكرة زوتشيه ان البلاد والامة تكونان الرافعة الاساسية لصنع مصير جماهير الشعب، وعلى جماهير الشعب ان تلتزم بالصفة المستقلة والقومية التزاما ثابتا فى الثورة والبناء، اذا ارادت صنع مصيرها بصورة مستقلة. واقامت فكرة زوتشيه دليلا علميا على ان سياق

تطور الامم فى انجاز قضية الاشتراكية لا يقوم على اساس الذوبان او الدمج، بل هو سياق تطور كل امة على حدة لتصبح امة متحضرة وقوية، ومواصلة توسيع وتطوير التعاون والاتصال بين الامم، على اساس المساواة التامة والاختيار الذاتى فى آن واحد مع خلق حياتها وتاريخها الاصيل بحرية. عرضت فكرة زوتشيه الالتزام بالصفة المستقلة والقومية على انه مبدأ جوهرى يجب التمسك به طوال فترة البناء الاشتراكى، وذلك على اساس ايضاح الطبيعة المستقلة لقضية الاشتراكية والظروف الاجتماعية والتاريخية لانجازها. بفضل فكرة زوتشيه بالذات، ارتبطت الاشتراكية والامة بمصير واحد، وتوفرت ضمانة لازدهار البلاد والامة ورخائهما غير المحدود، طردا مع التقدم المظفر للبناء الاشتراكى. ان المأثرة الخالدة التى اجترحها الزعيم العظيم، الرئيس كيم إيل سونغ، فى تاريخ افكار البشرية هى انه ابدع فكرة زوتشيه، وقدم فكرة ونظرية خاصة بالالتزام بالصفة المستقلة والقومية لتكون بمثابة دليل اصح، يتيح قيادة قضية الاشتراكية كقضية حقيقية لاستقلالية جماهير الشعب وقضية البلاد والامة.

كان حزبنا وشعبنا يلتزمان بحزم بالصفة المستقلة والقومية، ويجسدانها تجسيدا تاما فى النضال من اجل سيادة البلاد واستقلالها والاشتراكية، محبطين شتى انواع مؤامرات الامبرياليين والانتهازيين، تحت الراية الخفاقة لفكرة زوتشيه، وقد حققا فى هذا السياق نجاحات رائعة واكتسبا خبرات قيمة.

وطرح حزبنا وشعبنا الالتزام بالصفة المستقلة كمبدأ جوهرى للثورة والبناء، فكانا يجدان الحل دائما للمسائل كافة عن طريق وضع مصير ثورتنا وامتنا فى الصدارة واخضاع كل شىء له، وبذلك فتحا طريقا غير مطروق لتحقيق الثورة والبناء بصورة مستقلة وخلاقة.

كان نبذ شوفينية الدول الكبرى التى تعترض سبيل ثورتنا نبذا حازما وتحطيمها شر تحطيم، باتحاد الحزب والشعب بقوة حول الزعيم العظيم، الرئيس كيم إيل سونغ، خطوة مهمة وحاسمة فى صون مصالح الامة وكرامتها، والتمسك بالموقف المستقل فى الثورة والبناء. كان الشوفينيون فيما مضى يفترون على حزبنا وشعبنا، قائلين ان انتهاج النهج المستقل فى الثورة والبناء ما هو الا نزعة "قومية" و"انعزالية"، ووجهوا ضغوطا عليهما. ولكننا ناضلنا ضدهم دون هوادة، معتبرين ذلك مسألة تخصنا اذ يتوقف عليها

مصير بلادنا وامتنا واشتراكيتنا. كان الشيوعيون الكوريون يعتمدون النهج المستقل تماما، ملتزمين التزاما ثابتا بالنظرة والموقف الذى يؤكد انهم سادة الثورة الكورية، حتى فى الفترة التى خاضوا فيها الحرب الثورية الشاقة ضد اليابان فى ارض الغربة، بعد فقدان بلادهم، كما انهم رفضوا بحزم الانصياع لضغوط وجور الشوفينيين الذين فرضوا عليهم "الدمج الاقتصادى"، متدخلين فى شؤوننا الداخلية فى الفترة الصعبة لاعادة البناء بعد الحرب وفترة البناء الاشتراكى ايضا. لو لم يلتزم الشيوعيون الكوريون بخط زوتشيه المستقل وعقيدتهم القائلة بان الثوريين الكوريين ملزمون بصنع الثورة الكورية بأنفسهم، فى فترة الثورة المناهضة لليابان، لما حققوا قضية استقلال الوطن، ولو تخلينا عن خط بناء الاقتصاد الوطنى المستقل، خاضعين لضغوط الشوفينيين فى فترة البناء الاشتراكى بعد الحرب، وانضممنا الى "السيف" (مجلس التعاضد الاقتصادى للبلدان الاشتراكية)، لما استطعنا بناء دولة اشتراكية ذات سيادة واستقلال اقتصادى ودفاع ذاتى. والى جانب نبذ الشوفينيين الذين كانوا يكبحون النهج المستقل، خاض حزبنا وشعبنا نضالا دؤوبا وحادا ضد اصحاب التبعية الذين يتملقون ويتوددون الى الشوفينيين، حتى ازلنا مواضع اقدامهم واستأصلنا شأفة الاعتماد على النفوذ الاجنبى، الموروثة عن القرون الماضية، واتخذ حزبنا وشعبنا موقفا ثابتا يجدر بسادة ثورة البلاد.

لقد جرى نضال حزبنا وشعبنا من اجل الالتزام بالصفة المستقلة، فى ارتباط موحد بالنضال من اجل تعزيز وحدة الحركة الاشتراكية العالمية والتضامن معها. ناضلنا بنشاط من اجل تعزيز الوحدة والتضامن الدولى، بما يتفق وطبيعة الحركة الاشتراكية، فى آن واحد مع نبذ شتى الميول الخاطئة التى سعت لوضع الاممية فى الموقف المعادى للصفة المستقلة. كان الشيوعيون الكوريون وابناء الشعب الكورى يلتزمون بالمبدأ الاممى، اذ كانوا دائما يؤيدون ويساندون بحزم قضية شعوب البلدان الاخرى فى تطلعها الى الاستقلالية ومناهضة الامبريالية وقضية الاشتراكية، ويناضلون جنبا الى جنب مع رفاقهم الطبقيين فى السلاح وسائر الشعوب الثورية، فى حين يحققون الثورة الكورية المعقدة والشاقة للغاية. وحتى عند ظهور خطر انقسام الحركة الاشتراكية العالمية، من جراء تفاقم الخلاف والعداء بين البلدان الاشتراكية ايضا، بذل حزبنا جهودا كبيرة لتحقيق التفاهم والوفاق بينها، واقفا بحزم الموقف المبدئى المستقل. وحين كانت البلدان الاشتراكية

الاخرى تشن حرب مقاومة ضد الولايات المتحدة، قدم لها حزبنا دعما ومساعدة نزيهة، رغم الظروف الصعبة التى كانت تمر بها ثورته. وساهم حزبنا وشعبنا مساهمة كبيرة فى تعزيز التضامن الدولى مع القوى التقدمية فى العالم كله، بالمبادرة فى نضال ايجابى لتطوير علاقات الصداقة والتعاون القائمة على اساس المساواة التامة والمنفعة المتبادلة مع جميع البلدان التى تتطلع الى الاستقلالية، ناهيكم عن البلدان الاشتراكية.

اننا نحن الذين فتحنا طريق الثورة بصورة مستقلة، بكوننا سادة مصيرنا، وفتحنا تاريخا جديدا لوحدة الحركة الاشتراكية والحركة التقدمية فى العالم والتضامن معها، على اساس الاستقلالية، وتدل نجاحات وخبرات نضالنا بوضوح على ان التمسك بالصفة المستقلة هو الضمانة الهامة لانتصار ثورتنا وحركة الثورة العالمية والطريق الاصح للاخلاص لكلا الواجبين القومى والاممى.

يعتز حزبنا بالصفة القومية، ويعمل على ابراز تقاليد شعبنا القومية الرائعة الى اقصى حد وتجسيدها فى كل ميادين الثورة والبناء.

يمكن للصفة القومية المشكلة تاريخيا ان تجد حدودها العصرية والطبقية، ولكن من الخطأ ان نراها منبعا للنزعة السلفية والقومية البرجوازية. اذ ان روح استقلالية الامة والتقاليد الثقافية القومية، بكونها ثروة ثمينة للبلاد والامة، ورصيدا هاما للبناء الاشتراكى، تتجسد فى تلك الصفة القومية.

كان حزبنا يبرز بهمة صفة شعبنا القومية الرائعة التى تتمثل فى الحصافة والشجاعة ونبذ الجور وحب العدالة والحقيقة والاعتزاز بالواجب الاخلاقى، ويطورها باطراد، وقد جعلها عاملا هاما للاسراع بالبناء الاشتراكى، وازدهار البلاد وتطورها. كانت سياسة حزبنا هذه، لجهة ابراز الصفة القومية وتطويرها، تحظى بالتأييد الايجابى من جانب الشعب واظهرت حيوية كبرى فى زيادة ثقة جماهير الشعب بالحزب، وفى تجذر الاشتراكية فى اعماق قلوبها.

اتخذ حزبنا الصفة القومية كأساس حيوى للوحدة الوطنية. ان حب الامة والاعتزاز بروحها هو شعور مشترك لدى جميع ابناء الامة، ويستأثر ذلك بأهمية بالغة فى توحيد الامة كلها. منذ اول فترة من النضال الثورى، علق الشيوعيون الحقيقيون فى كوريا اهمية خاصة على الصفة القومية، وناضلوا بنشاط من اجل تحقيق وحدة كل الطبقات والفئات على

اساسها، وفى هذا السياق نجحوا فى تحقيق الوحدة مع القوميين ايضا. رغم ان الامبرياليين والرجعيين كانوا يجعجعون كما لو ان لجنة لا يمكن عبورها تقع بين الشيوعية والقومية، بغرض دق اسفين الخلاف والتنافر فى صفوف الامة، فقد جمع بينهما مطلب وتطلع مشترك لحب البلاد والامة. واذا كانت للقومية محدودياتها، فلا ينبغى لنا ان نتجاهل جوانبها التقدمية او نرفضها، والا فلا يمكن تحقيق الوحدة الوطنية. القومية على العموم لا تعادى الشيوعية، وان كان ثمة ما يعاديها فهى القومية البرجوازية والانانية القومية والشوفينية القومية التى تخضع مصالح الامة المشتركة لمصالح قلة من الطبقات المستغلة تحت لافتة القومية. لقد حققنا بمبادرة منا التلاحم والتعاون مع القوميين، بالتركيز على القواسم المشتركة المتمثلة فى حب الامة والاعتزاز بالصفة القومية، وساعدناهم بدأب ومثابرة للتقدم على طريق الوطنية حتى النهاية، وبذلك ساهموا بقسط كبير فى النضال من اجل الاستقلال الوطنى والاشتراكية، فيما هم يشاطرون الشيوعيين المصير.

فى ظروف بلادنا التى قسمت فيها الامة على يد القوى الخارجية، حيث يتواجد فى شماليها وجنوبيها فكران ونظامان متباينان، تكون الصفة القومية وما ينطلق منها من الروح الوطنية وروح الامة المستقلة اساسا للوحدة الوطنية الكبرى وتوحيد الوطن. وعلينا بشكل خاص ان نؤكد على الصفة القومية فى الظروف التى تداس فيها تلك الصفة بالاقدام، وتتلاشى فى جنوبي كوريا بالتدريج من جراء مراوغات القوى الخارجية والرجعيين، والا فسنفقد اسس وحدة امتنا كلها وتوحيد وطننا، وستتغير صفة الامة حتى تنقسم الى امتين اخريين.

ان سياسات حزبنا الخاصة بتوحيد الوطن، بما فيها "برنامج النقاط العشر للوحدة الوطنية الكبرى من اجل توحيد الوطن"، الذى قدمه ابو امتنا العظيم، الرئيس كيم إيل سونغ، ترتبط كلها بروح الامة الاستقلالية النبيلة والروح الوطنية التى تتلخص فى الاعتزاز بالصفة القومية وابرازها. بما ان حزبنا اولى اهتماما عميقا لابراز الصفة القومية وتجسيدها فى قيادة النضال من اجل توحيد الوطن، فقد مضى فى انضاج الظروف لجمع شمل ابناء الامة كلهم فى الشمال والجنوب وخارج الوطن، وتحقيق التطور الموحد لبلدنا وامتنا.

وفى النضال من اجل صيانة الصفة القومية وتجسيدها، كان وضع الامة الكورية فى

المقام الاول يستأثر بأهمية خاصة. رأى حزبنا ان جعل جماهير الشعب، وهى الذات الفاعلة للثورة والبناء، تفتخر بعظمة الامة الكورية وتعتز بها وتمجد روحها وسجاياها، حلقة اساسية للنضال من اجل ابراز الصفة القومية، وبذل جهودا كبيرة من اجلها. اعلى حزبنا شأن صفة شعبنا القومية الرائعة المتبلورة عبر التاريخ، وقام بتطويرها على نطاق شامل، وخلق مزايا قومية جديدة فى كل ميادين الثورة والبناء والحياة الاجتماعية، وعلى هذا الاساس، قدم قضية وضع الامة الكورية فى المقام الاول وسلح الشعب بها. ان اثبات هذه الروح ادى الى تحول جديد فى النضال لابراز الصفة القومية، واعلى شأنها الى ابعد حد فى انجاز قضية الاشتراكية. ويعتبر ابناء شعبنا اليوم ولادتهم كأمة كورية اكبر فخر لهم. ويمكننا ان نرى ذلك من حقيقة ان جميع الناس، رجالا ونساء، صغارا وكبارا، يحبون انشاد اغنية "بيونغ يانغ افضل". كما يجسد شعبنا كرامة امته وحصافتها فى نضاله من اجل ازدهار الوطن وتطوره وانتصار الاشتراكية، يحدوه الفخر العظيم والاعتزاز الكبير بان امتنا افضل لانها تعيش وتعمل فى ظل النظام الاشتراكي المتفوق، تحت قيادة الحزب العظيم، واضعا الزعيم العظيم فى اعلى المراتب.

ان تجربة نضال حزبنا وشعبنا من اجل ابراز الصفة القومية تؤكد استحالة توحيد ابناء الامة كافة، واظهار اقصى درجات حماستهم الوطنية من اجل تحقيق التقدم المظفر لقضية الاشتراكية والتطور المستقل للبلاد والامة وازدهارهما، دون اعتزاز حزب الطبقة العاملة ودولتها بالصفة القومية وتنشيط نضالهما لتجسيدها فى الثورة والبناء.

لقد قاد الزعيم العظيم، الرئيس كيم إيل سونغ، بحكمة نضال حزبنا وشعبنا، من اجل الالتزام بالصفة المستقلة والقومية، فخلق بذلك مثالا رائعا فى قيادة قضية الثورة لجماهير الشعب الى الانتصار، تحت راية الاستقلالية. خلد التاريخ فى صفحاته عددا كبيرا من الوطنيين واستعرض نضالاتهم، الا انه لم يعرف ثوريا شيوعيا مثل الزعيم العظيم، الرئيس كيم إيل سونغ، الذى التزم بحزم بالصفة المستقلة والقومية عبر متون الثورة الشاقة، حاملا فى قلبه الايمان بالاستقلالية والروح الوطنية السامية. كما انه لم يعرف قضية ثورية حقيقية لاستقلالية الامة، مثل قضية زوتشيه الثورية التى شق طريقها وقادها الرئيس كيم إيل سونغ.

الاشتراكية الزوتشية، هى نتاج رائع للأفكار والقيادة العظيمة للرئيس المحترم،

كيم إيل سونغ، اذ انه فتح بها طريقا مستقلا لانجاز قضية استقلالية جماهير الشعب، قضية الاشتراكية.

ان اشتراكيتنا الزوتشية التى بناها شعبنا بنفسه، بما يتفق مع ارادته وصفته القومية، تكمن خصائصها الجوهرية وتفوقها فى كونها اشتراكية تكون جماهير الشعب محورها وتقوم عليها، حيث تكون هذه الجماهير سيدة كل شىء ويسخر كل شىء لخدمتها، اشتراكية متمسكة بالصفة المستقلة والقومية وذات سيادة واستقلال اقتصادى ودفاع ذاتى، واشتراكية تعتز بالبلاد والامة. تتقدم اشتراكيتنا اليوم على طريق النصر باقتدار وحيوية قاهرة وقوة جبارة، وتظهر قدرات عظيمة على الجذب فى تحقيق قضية استقلالية البشرية، اذ انها اشتراكية يرتبط فيها الحب للشعب بالحب للبلاد والامة، وترتبط استقلالية جماهير الشعب باستقلالية البلاد والامة.

بما ان حزبنا وشعبنا قد بنيا تحت قيادة الزعيم العظيم، الرئيس كيم إيل سونغ، الاشتراكية الزوتشية التى تدافع عن استقلالية جماهير الشعب، وتسعى لتحقيقها، وتضمن تطور الامة المستقل وازدهارها، فقد اثبتا ان الالتزام بمبدأ استقلالية الامة، الى جانب المبدأ الطبقى العمالى، والالتزام بالصفة المستقلة والقومية فى الثورة والبناء، طريق يؤدى الى الانتصار وتحقيق الامجاد. ان الشوفينيين والانتهازيين كانوا يفترون علينا ويزعمون اننا خرجنا عن الاشتراكية حين التزمنا بالصفة المستقلة والقومية، وقمنا بالثورة والبناء على اساس مبدأ استقلالية الامة، ولكن الحقيقة هى ان حزبنا وشعبنا هما وحدهما اليوم يدافعان عن الاشتراكية حتى النهاية ويمجدانها. ولأن حزبنا يقود الثورة والبناء واقفا الموقف المستقل فى كل زمان ومكان، دون ان يحيد عنه، فقد واصلت اشتراكيتنا تقدمها بقوة على مدارها، دون اى تأثر بتقلبات السياسة العالمية. ورغم ان بعضا ممن كانوا يدعون فى السابق انهم اشتراكيون "صميميون" واميون قد تخلوا، هم بالذات، عن الاشتراكية وارتدوا عن الاممية، فقد اخلص حزبنا وشعبنا اخلاصا لا حدود له للاممية، ورفعا راية الاشتراكية عاليا دون تغير، وها هما يدافعان اليوم عن قلعة الاشتراكية كجدار حديدى، ويناضلان بقوة من اجل انعاش الحركة الاشتراكية وتحقيق قضية استقلالية البشرية بتوحيد قوتهما مع قوة جميع الاحزاب الثورية والشعوب التقدمية التى تصبو الى الاستقلالية والاشتراكية.

٢

انـه لايمـان حزبنا وشعبنا وارادتهما الثابتة ان يسرعا ببناء الاشتراكية، ويحققا توحيد الـوطن وازدهـاره وتطـوره بالتـزام الـصفة المـستقلة والقومـية وتجـسيدها. ينبغـى علينا ان نحقق بصورة اكثر كمالا هذا النهج الذى كان غاية الزعيم العظيم، الرئيس كيم إيل سونغ، طول حياته واثبت التاريخ حقيقته وصحته.

الالتزام بموقف حب البلاد والامة شرط مسبق للتمسك بالصفة المستقلة والقومية فى الثورة والبناء.

يجب علـى الثوريين ان يحبوا البلاد والامة الى ابعد حد ويعتزوا بهما. اذ ما من احد يقدر علـى العيش وصياغة مصيره، بمعزل عن بـلاده وامتـه. ان مـصير الافراد يـرتبط بمصير الامـة بشكل لا يقبل الانفصال، ولهذا السبب يركز حزبنا قوته على تربية جميع ابناء المجتمع لحمل النظرة السليمة الـى الامـة، ويبذل جهودا كبيرة فـى انجـاز الاعمـال الادبـية والفنـية، مـثل الفيلم الروائـى مـتعدد الاجـزاء "الامـة والمـصير". فكـرة هـذا الفيلم الرئيسية هى ان مصير البلاد والامة هو مصير كل فرد من افرادها بحد ذاته، وتكمن حياة كل فرد منها فـى حياة الامـة. ان من يسعى حقا لـصياغة مـصيره، عليه ان يعتبـر البـلاد والامـة تـربة حـياته وعـش سـعادته، ويحـبهما بحـرارة، ويجـد قـيمة حـياته ووجاهـتها فـى تكريس نفسه لاستقلال البلاد والامة وسيادتهما، وازدهارهما وتطورهما.

رغم ان اسلوب تعامل الفرد مع طبقته، واسلوب حياته، بكونه فردا من افراد تلك الطبقة، مسألة هامـة، فثمة مسألة لا تقل اهميتها عن ذلك هـى اسلوب حياته ونضاله، بصفته فردا من افراد الامـة. ان الأهم بالنسبة للكوريين الآن هو ان يعيش كل منهم حياة حقيقية، حـاملا فـى قلبه حبا للبلاد والامـة، ويكرس نفسه لتحقيق اهداف الامة المشتركة، بكونه فردا من افراد الامـة الكورية، بغض النظر عن الفوارق فى النظام والفكر والمثل العليا والآراء السياسية والمعتقدات الدينية، واختلاف الطبقات والفئات، تلك الفوارق التى تشكلت مؤقتا من جراء انقسام الامة.

ينبغى على جميع الكوريين الذين يجرى فى عروقهم دم الامة الكورية، ويحملون فى عقولهم روح الامة الكورية، ان يربطوا مصيرهم بمصير البلاد والامة، وينذروا انفسهم جسدا وروحا للنضال من اجل توحيد الوطن المستقل وضمان ازدهار الامة، بغض النظر عن انتمائهم الى اى طبقة او فئة، او وجودهم تحت اى نظام اجتماعى، او اقامتهم فى الداخل ام الخارج.

ان الشرط الجوهرى لاداء الحزب رسالته القيادية يتمثل فى اعتزاز الحزب الذى يقود الثورة ببلده وامته والتزامه بالمسؤولية عن مصيرهما. وان حماية استقلالية البلاد والامة والحفاظ عليها مطلب اولى لتحقيق استقلالية جماهير الشعب. فاذا ما اعتبر حزب الطبقة العاملة مثله العليا ومطالبه الطبقية مجرد مسائل مطلقة، واستخف بالمصالح القومية، فلا يمكنه ان يتحمل مسؤولية مصير البلاد والامة، ولا ان يقود النضال من اجل الاعتزاز بالبلاد والامة قيادة صائبة، ولا ان يحقق استقلالية جماهير الشعب على الصراط الصحيح. ينبغى على الحزب الذى يقود الثورة والبناء، ان يتمسك دائما بالنهج الذى يولى اهمية كبيرة للبلاد والامة فى كل اوجه تفكيره ونشاطه، ويصون مصالح البلاد والامة بامانة، ويحقق رخاء الوطن وتطوره وازدهار الامة، بقيادته لجماهير الشعب الى الطريق الصحيح.

يحق لحزبنا وشعبنا ان يشعرا بأكبر قدر من الفخر والاعتزاز لضربهما المثل واعطائهما القدوة الحسنة فى حب البلاد والامة على طريق النضال الثورى الطويل، من اجل السيادة والاستقلال والاشتراكية. كان الشيوعيون الكوريون وطنيين يتفجرون حماسة أكثر من سواهم، وقد كرسوا انفسهم للنضال من اجل استقلال الوطن وتطوره المستقل. ان طول تاريخ الثورة الكورية منذ انطلاقها وحتى مرحلتها المتقدمة الحالية مرتبط بالنضال المقدس لشعبنا من اجل البلاد والامة. ان تقاليد شعبنا الوطنية المجيدة تتواصل وتتطور اليوم بروعة تحت قيادة حزبنا. فمن واجب جميع ابناء شعبنا ان يصونوا المصالح الاساسية للبلاد والامة، مواصلين هذه التقاليد الوطنية السامية، وينفذوا بنكران الذات خطة حزبنا وسياسته من اجل زيادة بلادنا ووطننا غنى وقوة.

القيام بالثورة والبناء بالطريقة الذاتية، على اساس مبدأ استقلالية الامة، مطلب اساسى لحماية الصفة المستقلة والقومية.

ان اقرار المسائل الناشئة فى صياغة مصير البلاد والامة ومعالجتها ذاتيا حق

مستقل لا يمكن لاحد ان ينتهكه. وينبغى على الاحزاب والشعوب الثائرة ان ترفض بحزم تدخل القوى الخارجية وضغوطها، وتقرر مسائلها حسب ارادتها وحكمها المستقل، بما يتفق مع مطالبها ومصلحتها.

ان عدم التمسك بالآراء والعقيدة الذاتية، نتيجة الاستسلام للضغوط الخارجية، لن يفضى الا الى الوقوع تحت نير العبودية ودمار البلاد. هذا ما يؤكده مصير البلدان والامم التى تعانى كارثة مريعة، نتيجة خضوعها لارادة الامبرياليين والمتسلطين وارضاء نزواتهم. ينبغى على الاحزاب والشعوب الثائرة ان ترسخ آراءها الخاصة، وتنفذ خططها وسياساتها المستقلة حتى النهاية، كلما تعاظمت ضغوط الامبرياليين والمتسلطين. واذا ما رضخت للضغوط الخارجية، وتخلت عن ايمانها، وتراجعت عن الطريق الذى اختارته بنفسها، مترددة امام المصاعب او مستسلمة لها، فلن تستطيع ان تنهض مرة ثانية. فلا يجوز لها ان تفقد ثقتها بصحة قضيتها مهما كانت المصاعب والمحن قاسية، وعليها ان تسير دون ان تحيد عن الطريق الذى اختارته بنفسها، طريق الاستقلالية، بارادتها الصلبة ونضالها العنيد.

وعند التقدم بالثورة والبناء وتطوير المجتمع، يجب ايجاد الطرق والاساليب الخاصة واعتمادها دائما. ان تقليد الآخرين ومحاكاتهم ليس موقفا لائقا بالسيد المسؤول عن مصير الامة. ولا ضير فى قبول ما هو طيب وتقدمى مما لدى الآخرين، ولكن لا يجوز تقليده بصورة آلية او تقديمه كأساس. ولا يجوز للحزب والشعب عند بناء الاشتراكية ان يسمحا "بالاسلوب الغربى" الرأسمالى فى ادارة نظام الدولة والمجتمع وتنظيم الحياة الاجتماعية، بل عليهما ان يطبقا اسلوبهما الثورى والقومى، فى كل ميادين حياة الدولة والمجتمع، بما فيها السياسة والاقتصاد والثقافة.

وعلى البلدان التى تعانى من المصاعب الاجتماعية والاقتصادية، وكوارث النزاع القومى ايضا، ان تجد بنفسها سبل التغلب عليها، وألا تعلق آمالا على "علاج" الامبرياليين. لان ذلك "العلاج" المزعوم الذى يلوحون به فى كل ارجاء العالم ليس لتطوير البلدان والامم الاخرى، وليس "مشروعا بارعا" لتنشيط اقتصادها وتحقيق وفاقها القومى، بل انه لتجميل وجوههم واصطيادهم فى الماء العكر. وكما يبين الواقع، تعانى البلدان التى قبلت ذلك "العلاج" من المصاعب الاجتماعية والاقتصادية الاكثر تفاقما،

ويحتدم فيها النزاع القومى. فمن واجب تلك البلدان ان ترفض هذا "العلاج" الذى يزيد من المرض، وتتغلب على المصاعب بعلاجها ذاتيا.

يفتخر حزبنا وشعبنا بأنهما كانا يدفعان قضية الثورة قدما، بعد اختيار طريق الثورة مستقلا حسب عقيدتهما وكانا يحلان مختلف المسائل المطروحة فى الثورة والبناء حسب نهجنا المستقل الخاص، وعلى اساس رأينا الذاتى. اسلوبنا هذا مرتبط بفلسفة زوتشيه المرتكزة على الانسان وبالروح الوطنية ايضا. اذ ان تمسكنا بثبات بآرائنا الذاتية واسلوبنا الخاص فى الثورة، دون اهتمام بارادة الآخرين و"علاجهم"، قد جعل النجاح حليفنا فى بناء الاشتراكية الزوتشية المقتدرة وتمجيدها. وفى المستقبل ايضا، لا بد لنا من ان نعيش ونصنع الثورة باسلوبنا نحن، على اساس مبدأ استقلالية الامة، حتى نحمى اشتراكيتنا بحزم، وندفع عجلتها قدما، ونمضى باطراد على طريق ازدهار البلاد والامة.

الاعتماد على القوى الذاتية ضمانة فعلية لحماية الصفة المستقلة والقومية وتجسيدها.

الاساس فى تهيئة هذه القوى الذاتية، هو بناء القوى السياسية المقتدرة الخاصة. وبغية الالتزام بالصفة المستقلة والقومية، لا بد من تهيئة القوة المادية والاقتصادية وغيرها من القوى الذاتية فى جميع الميادين. غير ان اهمها هو بناء القوى السياسية المقتدرة، الذات الفاعلة للثورة. وقدرة هذه الذات تكمن فى الوحدة. فى النضال من اجل استقلالية البلاد والامة، يجب اولا تحقيق الوحدة الوطنية على اساس متطلبات الامة ومصالحها المشتركة. وتعتبر مسألة بناء القوى الذاتية المقتدرة لتوحيد الوطن، عن طريق تحقيق الوحدة الوطنية الكبرى، قضية اشد الحاحا بالنسبة لنا. اذ ان تحقيق هذه الوحدة امر لا غنى عنه للقضاء على القوى الانقسامية فى الداخل والخارج، وانجاز قضية توحيد الوطن. فمن واجب جميع المواطنين، فى الشمال والجنوب والخارج، ان يناضلوا بقوة من اجل توحيد الوطن المستقل، وهو اكبر امانى امتنا، متحدين اتحادا متينا تحت راية الوحدة الوطنية الكبرى.

فى المجتمع الاشتراكى الذى قضى فيه على التناحر الطبقى، تكون الامة والشعب مفهوما واحدا، ويكون محور وحدته وتلاحمه هو الحزب والزعيم. وعلى ذلك، فان الوحدة الوطنية فى المجتمع الاشتراكى يجب ان تكون وحدة المجتمع كله حول الحزب والزعيم فكرا وارادة. لقد قام حزبنا بتسليح الشعب بأسره بفكرة زوتشيه تسليحا متينا، وحول

المجتمع كله الى كيان اجتماعى وسياسى حى يتحد بقوة حول الحزب والزعيم، مما شكل الذات الفاعلة المستقلة المقتدرة للثورة، حيث انصهر الزعيم والحزب والجماهير فى كيان واحد. وقدرة هذه الذات الفاعلة المستقلة المتلاحمة بقلب واحد بين الزعيم والحزب والجماهير هى ضمانة اساسية لكل انتصاراتنا، سواء فى النضال ضد الامبريالية او فى البناء الاشتراكى. فمن واجبنا ان نوطد ونطور وحدتنا المتلاحمة بقلب واحد بين الزعيم والحزب والجماهير، ونظهر قدرتها الى اقصى حد، حتى ندافع بثبات عن سيادة البلاد والامة من غدر الاعداء، وندفع عجلة الثورة والبناء بقوة الى الامام.

والى جانب القوى السياسية الذاتية، يجب تهيئة القوى الاقتصادية والعسكرية ايضا. اذا لم تكن للحزب او الشعب قدرة اقتصادية وعسكرية متمكنة خاصة بهما، فلن يكون بوسعه اداء مسؤوليته ودوره، بكونه ذاتا فاعلة مستقلة للثورة والبناء ولن يحافظ على نهجه المستقل والقومى. فمن واجب الاحزاب والشعوب الثائرة ان توجه جهودها كاملة لتهيئة قدرتها الاقتصادية والعسكرية الذاتية الخاصة التى تكفل تطور بلادها المستقل، متغلبة على كل المصاعب.

لكن هذه القدرة الاقتصادية والعسكرية المتينة لا يمكن تهيئتها دون امتلاك العلوم والتكنولوجيا المتطورة، فى ظروف تعاظم دورهما بدرجة فائقة فى البناء الاقتصادى والدفاع الوطنى، والتنافس العلمى والتقنى الحاد فى العالم. فلا بد لاى حزب وشعب يبنى الاشتراكية من ان يطور العلوم والتكنولوجيا بجهوده الذاتية، بما يتفق مع متطلبات ثورة بلده وواقعه الملموس، معتمدا الموقف الثابت المستقل. والعمل لتوسيع وتطوير التبادل العلمى والتقنى مع مختلف بلدان العالم، والاستفادة من العلوم والتكنولوجيا الاجنبية المتقدمة، ايضا، يجب القيام به بما يتفق والواقع الخاص للبلاد. يمكن بلوغ اعلى قمم تطور العلوم والتكنولوجيا، وضمان تطور البلاد المستقل بهما، من خلال اطلاق طاقات شعبه ومواهبه الى ابعد حد، واستنباط كامل الامكانيات والقدرات الكامنة، بالاستناد الى تفوق الاشتراكية.

لقد طرح حزبنا وشعبنا مسألة تهيئة القدرة الاقتصادية والعسكرية المقتدرة الذاتية كمطلب اساسى لبناء دولة مستقلة ذات سيادة، وناضلا دون كلل منذ الفترة الاولى لبناء المجتمع الجديد بالتوفير والاقتصاد بالنفقات وحتى شد الاحزمة على البطون، حتى نجحا

فى بناء الاسس الاقتصادية والعسكرية المقتدرة الكفيلة بسيادة البلاد وازدهار الامة. اذا استطعنا اليوم ان نصون بثبات مصالح الثورة الجوهرية وكرامة البلاد مواجهين بحزم مؤامرات الامبرياليين الشرسة ضد الاشتراكية وجمهوريتنا، فان الفضل فى ذلك يرجع الى ما بنيناه من الاقتصاد الوطنى المستقل المكين والقدرة الدفاعية الذاتية المقتدرة. فمن واجبنا ان نمضى باطراد فى النضال المشدد من اجل تقوية قدرتهما هذه، بحيث نتمكن من توطيد الاسس المادية لحياة الدولة والمجتمع المستقل، والدفاع عن امن البلاد وحياة الشعب السعيدة بأمانة.

ومن المهم جدا فى الالتزام بالنهج المستقل والصفة القومية، تشجيع الشعب وحثه على الافتخار القومى والاعتداد بالنفس، اذ انهما يجسدان حب الامة ووعيها المستقل. ويفرض الواجب على الحزب الذى يقوم بالثورة، ان يشدد العمل الفكرى دائما لزرع الوعى الوطنى المستقل فى اذهان أبناء شعبه، حتى يفخروا ببلدهم وامتهم، ويستعدوا للدفاع عنهما وتطويرهما. وتشتد الحاجة الى هذا العمل الفكرى خاصة فى البلدان الصغيرة والمتخلفة، البلدان التى تعرضت كثيرا فى الماضى للسيطرة والتدخل من جانب البلدان الكبيرة ومازالت التبعية للدول الكبرى والجمود العقائدى عالقة فى اذهان شعبها.

يتجلى الافتخار الوطنى والاعتزاز بالنفس على اساس ادراك تفوق الامة. وهذا التفوق الذى تحقق اجتماعيا وتاريخيا عبر مسيرة النضال لصنع مصير البلاد والامة، لا يمت بصلة الى الخصائص العرقية ولا تتحلى به امة متميزة دون اخرى، بل ان لكل امة تفوقها الذاتى وتطلعاتها ومطلبها لتقديمه وابرازه على الملأ. فاذا اخفق حزب ثائر فى ادراك تفوق امته بنظرته السليمة، وعجز عن تجسيد ذلك التفوق، فلا يمكنه ان ينجح فى اشاعة روح الافتخار بالامة والاعتزاز بالنفس.

والمهم فى ذلك المنحى، هو وراثة التراث القومى وتطويره على نحو سليم. وهنا تكون العدمية التى تستخف بالتراث القومى وتهمله، عقبة رئيسية تقف فى طريق تأكيد تفوق الامة وتطويره. فمن اجل ابراز تفوق الامة، يجب اتخاذ موقف الاعتزاز بالتراث القومى ورفض العدمية التى تنكر تفوق الامة، والتغلب عليها تماما. والنزعة السلفية التى تحاول احياء بعض الجوانب من الماضى دون ترو، بذريعة الاعتزاز بالتراث القومى، هى ايضا اتجاه سلبى يحول دون تقديم تفوق الامة على نحو سليم. وفى حالة انبعاثها،

ينبعث معها ما هو بال ومتخلف ومنسجم مع متطلبات الطبقة المستغلة وذوقها ويخالف تطور العصر، مما يضع عقبة امام ابراز تفوق الامة الذى يتفق ومتطلبات الاشتراكية. ومن اجل تقديم تفوق الامة على نحو سليم، يجب رفض كلا الموقفين، العدمى والسلفى، حيال التراث القومى، وترك ما هو بال وما لا يتطابق مع الاشتراكية وتقديم وتطوير ما هو تقدمى وشعبى، عن طريق الربط السليم بين الموقف القومى والموقف الطبقى، وبين مبدأ الامانة التاريخية ومبدأ المعاصرة.

ومع احياء التراث القومى المتوارث تاريخيا على نحو سليم، يجب مواصلة خلق جوانب جديدة من تفوق الامة. عند مواصلة خلقها على اساس تفوقها الموروث كتراث، يزدهر ويتطور هذا التفوق أكثر فأكثر، ويزداد دوره فى اعلاء الافتخار الوطنى والاعتزاز بالنفس. ومن هنا، فان الواجب يفرض على حزب يبنى الاشتراكية ان يواصل خلق جوانب جديدة من تفوق الامة فى كل ميادين السياسة والاقتصاد والفكر والثقافة والاخلاق عن طريق دفع الثورة والبناء قدما بنجاح، حتى ترتفع عزة الشعب وفخره القومى.

يتبلور تفوق الامة بصورة افضل ويتجلى الى ابعد حد فى سياق تحقيق قضية الثورة تحت قيادة الزعيم العظيم. ويمكن القول ان تفوق الامة هو بالذات عظمة الزعيم، والفخر والعزة بهذا التفوق يجدان تعبيرا مركزا عنهما فى الفخر والعزة بوجود الزعيم العظيم.

بفضل وجود الزعيم المحترم، الرئيس كيم إيل سونغ، صار شعبنا امة عظيمة تحمل الصفة القومية المتفوقة تحت قيادته. ان الناس فى العالم يسمون اليوم امتنا ارتباطا باسمه، ويمدحون صفته القومية بتفوق امة كيم إيل سونغ.

النواة فى الصفة القومية لامة كيم إيل سونغ، هى روح الاخلاص لزعيمها. اخلاص شعبنا ووفاؤه المطلقان للزعيم العظيم، الرئيس كيم إيل سونغ، قد تبلورا كايمانه وارادته وضميره واخلاقه، من خلال تجاربه الحقيقية لصنع مصير الوطن والامة فى مجرى التاريخ الطويل. الاخلاص للزعيم اسمى تعبير عن خير مزايا امة كيم إيل سونغ، ويشكل اساسا جذريا لجميع ميزاتها المتفوقة. ميزات شعبنا الروحية والاخلاقية المتفوقة هذه، مثل الروح السامية للوحدة بقلب واحد وارادة واحدة حول الحزب والزعيم، والايمان الثورى بالاشتراكية الزوتشية، وروح التفانى اللامتناهى للوطن والثورة، والروح الثورية للاعتماد على النفس والصمود فى النضال الشاق، والتفاؤل الثورى، والواجب الاخلاقى

الثورى والمحبة الرفاقية الثورية للمساعدة والاخذ بيد الآخر بين جميع افراد المجتمع، تنبع كلها من الاخلاص للزعيم العظيم، وتتجلى من خلاله الى ابعد حد. فمن واجبنا ان نوطد ونواصل بثبات صفة شعبنا الجميلة هذه لمساندة الزعيم والاعتناء به بكل اخلاص ووفاء، حتى يخلص كل الاخلاص لزعيمه وحزبه جيلا بعد جيل.

وينبغى علينا ان نمضى باطراد فى تشديد تربية شعبنا لوضع الامة الكورية فى المقام الاول حتى يمجد عظمتها، حاملا فى قلبه درجة عالية من الافتخار الوطنى والاعتزاز بالنفس.

ان النضال من اجل صون الصفة المستقلة والقومية هو بالذات نضال ضد الامبريالية والتسلطية.

يناور الامبرياليون اليوم بصورة سافرة لانتزاع الصفة المستقلة والقومية من البلدان والامم الاخرى وتحقيق مطامعهم التسلطية، منتهزين فرصة مرور قضية استقلالية جماهير الشعب بالمحن. فبمعزل عن النضال ضد مؤامراتهم التسلطية، لا يمكن التفكير الآن فى التطور المستقل للبلاد والامة، ولا الحيلولة دون وقوع ابناء الشعب تحت نير الاستعمار مرة اخرى.

وينبغى القضاء على الاوهام حيال الامبريالية، والخوف منها.

العدوان والنهب هما طبيعة الامبريالية، ولن تتغير مطامع الامبرياليين الشريرة للسيطرة، مهما كان الوضع الدولى متغيرا. ولن يكون ثمة تصرف اكثر غباء وخطرا من تعليق الآمال على "مساعدة" الامبرياليين، دون النظر الى طبيعتهم العدوانية والنهبية. اذ ان هذه "المساعدة" ما هى الا انشوطة النهب والعبودية لانتزاع عشرة او مئة لقاء تقديم واحد. فمن واجب الاحزاب والشعوب الثائرة ان تنظر بتمعن الى الواقع البائس الذى تعانيه البلدان والامم نتيجة اوهامها حيال الامبريالية، وتلتزم دائما بموقفها المستقل والمناهض للامبريالية بحزم وثبات، وان تقضى تماما حتى على ادنى ظواهر الاوهام حيالها.

والخوف من الامبريالية تعبير آخر عن الاوهام حيالها. ليست الامبريالية كائنا مخيفا على الاطلاق، بل انها حثالة التاريخ التى عاشت ايامها. اذا تخلى اى بلد عن النضال ضدها، خشية المواجهة معها، فلا يمكنه ان يتخلص من سيطرتها وتحكمها فى اى وقت من الأوقات. فلا بد للاحزاب والشعوب الثائرة من ان ترى بنظرتها الثاقبة ضعف

الامبريالية، وتواجه بشجاعة اولئك الامبرياليين الذين يتبجحون بجبروتهم، وتدحر بحزم هجومهم الرجعى بهجومها الثورى.

وينبغى العمل بعزم لاحباط سياسة الامبرياليين الشرسة والخبيثة، الرامية الى طمس الامة، ودحض نظرياتهم الرجعية لتبريرها.

سياسة الامبرياليين الرجعية لقمع صفة الامة المستقلة وطمس صفتها القومية تشكل اليوم شكلا جديدا تحت سفسطتهم اللصوصية المسماة بتيار "التكامل" العالمى. ان ما يزعمونه من تيار"التكامل" العالمى الذى يشتمل على السياسة والاقتصاد والثقافة لا يمكن وجوده فى ظروف صنع كل بلد وامة مصيرها بفكرها ونظامها الخاص. مع تطور المجتمع وزيادة الاتصالات والتبادل بين الامم، تزداد صفاتها الوحدوية فى حياتها. ولكن ذلك يفترض تطورها المستقل والخاص ويتشكل على اساسه فى اى حال من الاحوال. حين دبر الامبرياليون ما يسمى بتيار "التكامل" العالمى، كان هدفهم تحويل العالم كله الى "عالم حر" غربى، واخضاع كل الامم لهم او تمييعها. فمن واجب جميع البلدان والامم ان تمعن النظر فى خطورة سياسة الطمس القومى التى ينتهجها الامبرياليون، تحت لافتة تيار "التكامل" العالمى، وتشدد من نضالها من اجل احباط مؤامرات الامبرياليين للسيطرة عليها.

تمتد مؤامرات الامبرياليين لطمس الامم الاخرى وتمييعها حتى الى الاقليات القومية والمقيمين الاجانب داخل بلادهم ايضا، فضلا عن خارجها.

ومثال ذلك هو المراوغات الهستيرية التى يلجأ اليها الامبرياليون اليابانيون فى الوقت الحاضر لانتزاع الحقوق القومية من الكوريين المقيمين فى اليابان، وشل وعيهم القومى واذابتهم فى كيانهم، بعد ما كانوا يلحقون الاذى والآلام التى لا توصف بالامة الكورية فى الماضى بممارسة الحكم الاستعمارى الاكثر شراسة وسياسة الطمس القومى. فعلى الحزب والدولة، وقد القيت على عاتقهما مسؤولية مصير امتهما، ان يراقبا بنظرة ثاقبة مؤامرات الامبرياليين الماكرة لتمييع ابناء امتهما المغتربين، ويشددا النضال لكشفها واحباطها.

ان النظريات الرجعية، مثل "العرقية" و"الكوزموبوليتية" التى اصيبت بالافلاس التام وانتهت الى مزبلة التاريخ، قد تلونت وتحولت اليوم الى اشكال مختلفة لتستخدم كأداة فكرية تشل وعى الناس القومى ووعيهم الثورى وتبرر سياسة الامبرياليين للطمس

القومي. فلا بد من كشف واحباط هذه التيارات الفكرية الرجعية، والسفسطات المختلفة التي تموه وتبرر طبيعة الامبرياليين التسلطية، والتخلص منها بصورة تامة، بغرض حفظ الخصوصية المستقلة والصفة القومية.

والنضال ضد مؤامرات الامبرياليين الساعية الى الهيمنة لا بد ان يرتبط بالنضال ضد خونة الامة. لا يجوز ان يفلت من العقاب هؤلاء الخونة الذين يديرون ظهورهم لبلدهم وامتهم، ويبيعون مصالحها بالتواطؤ مع الامبرياليين، فدون ذلك، لا يمكن تحطيم الامبريالية ونزعة التسلط، ولا تحقيق تطور الامة. هذا ما يبينه بوضوح واقع الجنوب من وطننا.

ففي جنوبي كوريا، حيث تداس الصفة القومية تماما باقدام حكامها الرجعيين المتعاقبين المتلوثين بالخيانة للبلاد والتبعية للدول الكبرى، تتلاشى الآن تماما روح الامة وعاداتها وتقاليدها الجميلة، من جراء ضجة حكامها الحاليين الصاخبة المضادة للامة عما يسمونه من "دولنة" و"عولمة". وليست هذه سوى اعمال خيانية عظمى يهدفون منها الى حماية سلطتهم وترفهم الخاص، مقابل طمس كل ما هو قومي وبيع البلاد والامة كلها للقوى الاجنبية. ونتيجة لسياسة الانفتاح المذلة المطبقة تحت لافتة "دولنة" و"عولمة"، تتدفق الى جنوبي كوريا الاساليب الامريكية واليابانية والغربية في كل ميادين السياسة والاقتصاد والثقافة، حتى تحولت كل انماط الحياة الاجتماعية، بدءا من الاسلوب السياسي الى اللغة المنطوقة والمكتوبة وعادات الحياة، الى الانماط الامريكية واليابانية والغربية، وتتحكم بها القوى الاجنبية، وتتعرض الصفة القومية وكرامة الامة للانتهاك والطمس التام. وبغية قطع انشوطة سيطرة واستعباد الامبرياليين، وفتح طريق تطور مستقل في جنوبي كوريا، يجب القضاء التام على اولئك الخونة الذين يبيعون البلاد والامة للقوى الاجنبية، ويسببون لها شتى المآسي والكوارث القومية.

ومن اجل حفظ النهج المستقل والصفة القومية ومناهضة الامبريالية ونزعة التسلط، يجب تعزيز التلاحم والتعاون الدوليين مع الشعوب التقدمية في العالم. ولا يمكن احراز الاستقلال الوطني لكل بلد وازدهاره وتطوره، ولا تحقيق قضية استقلالية العالم بنجاح، مالم تؤيد الشعوب التقدمية في العالم بعضها بعضا، وتتعاون فيما بينها تعاونا وثيقا. فلا بد للبلدان الاشتراكية وبلدان عدم الانحياز وسائر البلدان النامية من ان تتحد بقوة تحت راية الاستقلالية، وتخوض نضالا عزوما لنشر الديمقراطية في المجتمع الدولي، وتحطم

بذلك نظام السيطرة والاستعباد الدولى القديم الذى اقامه الامبرياليون، وتقيم نظاما دوليا جديدا يقوم على السيادة والمساواة والعدالة والانصاف، وتحقق ازدهارها معا عن طريق تنشيط التعاون بين الجنوب والجنوب على اساس مبدأ الاعتماد الجماعى على النفس.

الاستقلالية والسلام والصداقة مثل عليا لسياسة حزبنا الخارجية تتيح توطيد التضامن الدولى والمساهمة فى قضية استقلالية العالم كله. كان حزبنا وشعبنا يناضلان دائما لتطوير الاتصال والتعاون مع شعوب بلدان العالم كافة، واقامة علاقات ونظم دولية عادلة بين البلدان والامم، على اساس مبدأ الاستقلالية والمساواة، والسلام والصداقة، والمنفعة المتبادلة. ينبغى علينا ان نناضل بهمة من اجل توطيد الوحدة والتعاون مع شعوب العالم التقدمية ونشر الديمقراطية فى المجتمع الدولى، بحيث نؤدى واجبنا الدولى ورسالتنا امام العصر فى نضالنا الهادف الى صيانة استقلالية كل البلدان والامم، وتحقيق استقلالية العالم.

ان السياسة الدائمة التى يسير عليها حزبنا المسترشد بفكرة زوتشيه، هى الاعتزاز بالصفة المستقلة والقومية وحفظها وتجسيدها. ففى المستقبل ايضا كما فى الماضى، سيتمسك حزبنا تمسكا حازما بمبدأ زوتشيه، مبدأ الاستقلالية الوطنية دون تغير، ويزيد بذلك من ازدهار بلدنا ووطننا الذى استعاده وبناه الزعيم العظيم، الرئيس كيم إيل سونغ، ويحقق توحيد الوطن، ويكمل قضية زوتشيه الاشتراكية.

حول تطوير الاستزراع السمكي

حديث مع الكوادر بعد تفقد المسمكة فى فرع ريونغزونغ التابع
لمجمع قضاء ريونغيون الزراعى
٣٠ حزيران ١٩٩٧

زرت اليوم المسمكة فى فرع ريونغزونغ، التي كان زعيمنا قد حدد موقعها، فرأيت موقعها رائعا. بجانب المسمكة، يوجد منبع ريونغزونغ الشهير للمياه الباردة، وعلى ذلك فانى ارى ان هذه المسمكة صالحة جدا لتربية الترويت القزحى.

لقد بنيت هذه المسمكة منذ زمن بعيد، ويمكننا ان نعتبر ظروفها الحالية ايضا صالحة نسبيا، ولكنى لا ارى تطورا يذكر فيها، وليس فيها الا القليل من الاسماك. حتى اذا ذهبت الى مناطق اخرى، لا اجد جهات تقوم بتربية الاسماك كما ينبغى الا فيما ندر. فلا بد من خوض حملة مشددة لتربية الاسماك.

ان تطوير تربية الاسماك هو احد الاعمال الهامة لاغناء معيشة الشعب الغذائية. لا يمكن تزويد الشعب بكميات كبيرة من الاسماك، دون تربيتها على نطاق واسع.

حين قال الاب الزعيم بضرورة اطعام شعبنا وجبات الارز الابيض وحساء اللحوم، كان يعنى لحوم الاسماك ايضا، ناهيكم عن لحوم المواشى.

اذ ان الاب الزعيم الذى كرس كل ما لديه من اجل ازدهار الوطن وسعادة الشعب طول حياته، قد صب جماع قلبه وروحه لتطوير صيد الاسماك واستزراعها، بغية تزويد شعبنا بكميات كبيرة من الاسماك. حتى فى الظروف الشاقة بعد الحرب، حدد بنفسه مواقع مزارع الاسماك، فى اثناء اسداء توجيهاته الميدانية، وحرص على استيراد الاصناف الطيبة من امهات الاسماك، واتخذ مختلف الاجراءات لتطوير الاستزراع السمكي. بغية

التشجيع على ذلك، حرص الحزب على صنع الافلام الفنية الخاصة به، والقيام بالدعاية الواسعة واثارة ضجة كبيرة عنه.

بفضل التوجيهات الحماسية والرعاية الدقيقة من جانب زعيمنا العظيم وحزبنا، بنيت مزارع الاسماك فى مختلف ارجاء بلادنا، وشكلت مؤسسات الاستزراع السمكى، وارسيت الاسس المتينة لتربية الاسماك، بحيث يمكن تربيتها بكميات كبيرة، وتزويد الشعب بها. لكن كوادرنا لم يدفعوا العمل لتطوير تربية الاسماك بدأب ومثابرة حتى الآن، بل انهم تخلوا عنه فى منتصف الطريق، فكانوا كالمياه التى تغلى وتبرد بسرعة فى القدر. لذا فان اسس الاستزراع السمكى التى ارساها الزعيم بجهد جهيد لا تعود بعائدها. يعنى هذا ان كوادرنا يفتقرون الى روح تنفيذ تعليمات الزعيم الخاصة باطعام الشعب مزيدا من الاسماك دون قيد او شرط، عن طريق تطوير تربية الاسماك، تعوزهم الروح الشعبية، على ما ارى. يجب علينا ان ننفذ تعليمات الزعيم الخاصة بتزويد الشعب بالمزيد من الاسماك، عن طريق تطوير تربية الاسماك، باى وسيلة من الوسائل.

يجب على الجميع، حزبا ودولة وشعبا، ان ينطلقوا الى النضال المشدد لتطوير تربية الاسماك.

بغية تطوير استزراع الاسماك، ينبغى بناء مزارع الاسماك على خير وجه، وتحسين الاعتناء بها. ان كوادرنا لا يلتفتون الى هذا العمل، ولذلك يصاب عدد غير قليل من المزارع بالتلف. نرى المزارع فى بعض الوحدات غير صالحة للاستزراع السمكي فيها، بسبب تراكم الطمى والرمال فى قاعها، وعدم توفير المياه فيها كما ينبغى. لا يمكن تطوير تربية الاسماك، بادارة المزارع على هذا النحو. فلا بد لجميع الوحدات التى تملك مزارع الاسماك من ان تتخذ اجراءات لصيانة المزارع وترميمها بسرعة، بما يتلاءم مع ظروف حياة الاسماك، وتحسين ادارتها.

كما ينبغى خوض نضال قوى لبناء مزارع الاسماك من جديد. فى بلادنا، جرى بناؤها بصورة دينامية فى ستينات القرن الماضى، وفيما بعد، لم يجر بناؤها الا قليلا. بغية تطوير تربية الاسماك على نطاق واسع، ينبغى بناء المزيد من مزارع الاسماك من جديد، الى جانب صيانة وترميم ما هو قائم الآن والاعتناء به جيدا. بفضل وجود البحيرات وخزانات المياه والانهار فى كل مكان فى بلادنا، يمكن بناء المزارع السمكية الرائعة كما

نشاء، بالايدى العاملة والمواد المتوفرة فى المناطق المحلية، اذا توخى الكوادر الدقة فى تنظيم العمل. يكفى بناء ٢ الى ٣ مزارع فى كل قضاء، بما يتفق مع خصائص الواقع المحلى لتربية كميات كبيرة من الاسماك وامداد سكانه بها.

وبغية تطوير تربية الاسماك، يجب حل مسألة اعلاف الاسماك. هذا مهم فى تربية الاسماك ايضا، كما فى تربية المواشى.

فى ظروف بلادنا التى تتميز بمحدودية الاراضى الزراعية، يجب حل هذه المسألة بالعلف الطبيعى. ان هذا يعود علينا بالفائدة ويمكننا من تربية الاسماك على خير وجه، حتى فى الظروف والأحوال الزراعية السيئة، دون تأثر كبير بها. يجب على مزارع الاسماك ان تجيد العمل للحصول على الاعلاف الطبيعية بمختلف الطرق. يمكن الحصول على الأعلاف الطبيعية كما نشاء، بطريقة جمع مختلف انواع الاعشاب ومعالجتها او توفير الظروف الملائمة لتكاثر برغوث الماء والمتعضيات المجهرية. تربية الاسماك على عدة طبقات مائية ايضا طريقة جيدة للحصول على الاعلاف الطبيعية. تتميز الاسماك بالحياة فى طبقات الماء العليا والوسطى والدنيا حسب انواعها. فاذا اطلقت مختلف انواع الاسماك، مثل اسماك كينيوم وهواريون والكارب والعاشب فى حوض واحد، فان كلا منها سيعيش فى طبقة مناسبة له، ويتغذى بالغذاء الطبيعى حسب خصائصه. وهكذا، يمكن تربية الاسماك، باستهلاك قدر قليل من غذاء الحبوب بنفس المقدار.

ويجب ايلاء اهتمام عميق للاستزراع السمكي بطريقة علمية وتقنية. ويجب خاصة، استزراع امهات الاسماك على افضل وجه، بما يتلاءم مع المتطلبات العلمية والتقنية. على مؤسسات الاستزراع السمكى ان تختار اصنافا طيبة من امهات الاسماك وتعمل على استزراعها جيدا بطريقة علمية وتقنية، بما يتفق مع متطلبات حياتها، بحيث تضمن تكاثر صغارها بكميات كبيرة. فى مزرعة سينتشانغ للاسماك، يتم استزراع امهات الاسماك وتفقيس صغارها جيدا، بما يتلاءم مع المتطلبات العلمية والتقنية، حتى بلغت نسبة بقاء صغار الاسماك حية ٨٠ بالمائة. غير ان هذه النسبة فى بعض المزارع لا تصل حتى الى ٢٠ بالمائة.

يجب على مؤسسات الاستزراع السمكى ان تربى امهات الاسماك جيدا، وتفقس منها كثيرا من صغارها، وتقدمها الى مزارع الاسماك، وتطلقها فى الانهار والبحيرات، حتى تمتلئ جميعها باسراب الاسماك.

فى الاستزراع السمكي ايضا، يجب على الجيش الشعبى ان يغدو مثالا يحتذيه الآخرون. رغم ان الجهات المدنية تملك مزارع رائعة للاسماك، فهى لا تعمل الآن على استزراع الاسماك كما ينبغى، بهذه الحجة او تلك. ولذلك، حرصت هذا العام على نقل مزرعة بوكتشانغ للاسماك الى الجيش الشعبى. يجب على الجيش الشعبى ان يحسن العمل فى تدبير مزرعتى سينتشانغ وبوكتشانغ للاسماك كنموذج للبلاد كلها، وادارتهما بما يتفق مع المتطلبات العلمية والتقنية، حتى يتحقق انتظام انتاج الاسماك على اعلى المستويات. اذا اجاد الجيش الاستزراع السمكي، فانى انوى نقل المزيد من المزارع السمكية اليه، لتقتدى بمثاله الجهات المدنية.

ارسلت مؤخرا علف الاسماك سريع النمو الى مزرعة سينتشانغ للاسماك، التى يملكها الجيش الشعبى، واذا اتسع لى الوقت فانى سأزورها ذات مرة. انوى تقديم العلف الى المسمكة فى فرع ريونغزونغ ايضا طوال سنة بكاملها، حتى يحدث تحسن جديد فى استزراع الاسماك.

اذا اراد فرع ريونغزونغ تربية المزيد من الترويت القزحى، فيجب توسيع مسمكته. ان كثرة المياه فى منبع ريونغزونغ، توفر ظروفا صالحة لزيادة احواض الاسماك. يجب تحويل حقول الارز القائمة فى اسفل المسمكة، التى تتعرض لاضرار البرد والرطوبة، الى احواض الاسماك و تربية الاسماك فيها. قد يكون توسيع المسمكة صعبا بالقوة الذاتية للمزرعة الفرعية، فعلى محافظة هوانغهاى الجنوبية وقضاء ريونغيون ان يقدما مساعدة ايجابية لها.

سيكون من المستحسن بناء محطة كهربائية صغيرة فى مسمكة فرع ريونغزونغ. اذا تم بناؤها بعد رفع منسوب الماء فى نهاية المسمكة، مع الحرص على ألا تهدر المياه المستخدمة فى المسمكة من دون جدوى، فانه يمكن انتاج واستخدام الكهرباء اللازمة للمسمكة بالذات.

كى تعج الانهار والبحيرات باسراب الاسماك، يجب القضاء تماما على ظواهر تلويث الانهار والبحيرات، عن طريق حماية البيئة على افضل وجه. اذا صارت الانهار والبحيرات وخزانات المياه ملوثة، فان عدد الاسماك يتقلص، ولا تنمو الاسماك فيها جيدا، بل انها قد تتلوث بالجراثيم المختلفة. فيجب الحيلولة دون تلوث الانهار والبحيرات

وخزانات المياه بأى قدر كان، واتخاذ اجراءات متكاملة لعدم تسرب الفضلات السائلة الصناعية واشباهها اليها.

تفقدت اليوم على مدى ساعات حقول المزارع التعاونية فى محافظة هوانغهاى الجنوبية، بما فيها اقضية سينتشون وسونغهوا وزانغيون وريونغيون، وتأكدت من ان حالة المحاصيل حسنة. ليس فى الحقول سوى القليل من الاعشاب الضارة، نتيجة لبذل جهود كبيرة فى عملية التعشيب. اعتقد ان حالة المحاصيل فى قضاء ريونغيون كانت الافضل من بين الاقضية التى تفقدتها اليوم. لقد احسن هذا القضاء فى ادارة الطرق ايضا.

يجب على جميع الجهات، حزبا وجيشا وشعبا، ان تنطلق الى حملة مكثفة لازالة الاعشاب الضارة. عندئذ فقط، يمكن الاسراع بنمو المزروعات، ورفع غلة الحبوب بصورة حاسمة.

يجب على المزارع التعاونية ان تقوم بالتعشيب، متنقلة بالتدريج من الحقول المنزوية والحقول الصغيرة الى الحقول القائمة على جانبى الطرق والحقول الكبيرة. ولكن بعض المزارع التعاونية كانت تقتصر فى الماضى على ازالة الاعشاب الضارة فى الحقول القائمة على جانبى الطرق والحقول الكبيرة فقط، وكانت الحقول المنزوية والحقول الصغيرة خارج اهتمامها، فكثرت الاعشاب الضارة فيها، مما جعلها تخفق فى الزراعة. لا يجوز ازالة الاعشاب الضارة شكليا، بل يجب القيام بها بصورة فعالة، بحيث يمكن زيادة انتاج الحبوب بصورة حاسمة. يجب ازالة الاعشاب الضارة أربع مرات مهما كلف الأمر، عن طريق توخى الدقة فى العمل التنظيمى والسياسى بهدف زج جميع افراد الجيش الشعبى والعمال والموظفين والطلبة المنهمكين فى معركة مساعدة الريف فى حملة التعشيب.

وينبغى اتخاذ اجراءات للحيلولة دون اضرار الجفاف ايضا. ما دام الجفاف يستمر حتى الآن، فيجب اتخاذ اجراءات متكاملة للتخلص من اضراره على المزروعات.

كما ينبغى اتخاذ اجراءات دقيقة لمنع الاضرار الناجمة عن الفيضان. بناء على التنبؤات الجوية، يبتدئ موسم هطول الامطار الغزيرة منذ شهر تموز هذا العام. فسيكون من المستحسن اتخاذ الاجراءات لمنع اضرار هذا الموسم من الآن فصاعدا.

وعلى القطاع الزراعى ان يقوم بالتعشيب بفعالية، عن طريق تنظيم هذا العمل بدقة، ويتخذ اجراءات مسبقة لمنع الكوارث الطبيعية، حتى نستطيع ان نزيد من انتاج الحبوب بصورة حاسمة هذا العام.

لنحقق تعليمات الزعيم العظيم الرئيس كيم إيل سونغ تماما بشأن توحيد الوطن

٤ آب ١٩٩٧

يستقبل شعبنا قريبا الذكرى الثانية والخمسين لتحرير الوطن، ذلك الحدث التاريخى، الذى فتح فيه الزعيم العظيم، الرئيس كيم إيل سونغ، طريق انبعاث الامة.

بمناسبة هذا اليوم، يتذكر شعبنا بتأثر بالغ الجهود المضنية التى بذلها الزعيم المحترم من اجل توحيد الوطن طوال خمسين سنة منذ يوم تحرير الوطن، وما حققه فى اثناء ذلك من المآثر العظيمة.

كانت قضية توحيد الوطن امنية الزعيم العظيم، الرئيس كيم إيل سونغ، امنية سعى الى تحقيقها طوال حياته، اذ كان اشد ما يحز فؤاده هو آلام امتنا لانشطار البلاد، كما عانى شتى صنوف المحن، ونذر نفسه روحا وجسدا حتى آخر لحظة من حياته لكى ترث الاجيال القادمة وطنا موحدا. ولذلك فان تحقيق توحيد الوطن وفاء لغاياته السامية واجب ثورى ومهمة اخلاقية مفروضة على حزبنا وشعبنا، وواجب قومى مقدس القى على عاتق جيلنا نحن. ومهما تكن المصاعب او العقبات التى تقف فى وجه توحيد الوطن، فلا بد لنا من ان نحقق تعليماته الخاصة بتوحيد الوطن ونؤدى مسؤولية جيلنا وواجبه الملقى على عاتقه امام الوطن والامة.

١

الزعيم العظيم، الرئيس كيم إيل سونغ، هو شمس الامة وبطل توحيد الوطن، الذى نذر طول حياته من اجل الوطن والامة، وحقق المآثر الخالدة لقضية توحيد الوطن. فقد

شق الطريق الى تحقيق قضية توحيد الوطن وقادها الى النصر بافكاره البارزة وقيادته الحكيمة، وارسى بذلك الاسس الوطيدة لتوحيد الوطن، واستكشف من اجل ذلك أوسع الآفاق.

لقد اصبحت مسألة توحيد وطننا قضية ملحة منذ تقسيم أرضه الواحدة على ايدى القوى الخارجية مع نهاية الحرب العالمية الثانية. فتاريخ انشطار بلادنا الى شمال وجنوب طوال ما يزيد على ٥٠ سنة حتى الآن، هو تاريخ الصراع الحاد بين نهجين متناقضين، بين التوحيد والانشطار، بين الوطنية والخيانة، وهو تاريخ انتصار القوى الوطنية التى تصبو الى توحيد الوطن.

ومنذ اول يوم لانقسام البلاد، طرح الزعيم العظيم، الرئيس كيم إيل سونغ، قضية توحيد الوطن كواجب سام للامة، وتمسك دائما بنهج كوريا الواحدة، نهج التوحيد، وقاد هذا النضال بحكمة، وحرص على توطيد وتطوير حركة توحيد الوطن كحركة تشمل الامة كلها.

وهذا نهج يعنى استقلالية الامة بالكامل، ويهدف الى تحقيق سيادة البلاد والامة واستقلالهما الكاملين، وخط وطنى حقيقى من اجل ازدهار الوطن الموحد وتطوره ورخاء الامة كلها. مسألة توحيد بلادنا تقتضى وضع حد لسيطرة القوى الاجنبية فى جنوبي كوريا والتدخل فى شؤونها الداخلية، واثبات سيادة الامة على نطاق البلاد كلها، واعادة ربط عروق دم الامة المقطوعة، وتحقيق وحدة الامة بكونها امة واحدة. لا يمكن لامتنا الكورية التى عاشت كأمة متجانسة على الارض الواحدة طوال آلاف السنين، ان تتخلص من الشقاء والكوارث القومية، ولا من السيطرة والعبودية للقوى الاجنبية، ما دامت مشطورة الى جزئين من قبل تلك القوى. فالتوحيد هو وحده السبيل الصائب الى تعزيز سيادة البلاد والامة تماما وتمجيد كرامة الامة وشرفها وتحقيق ازدهار الوطن والامة وزيادة منعتهما. ويحظى نهج التوحيد بالتأييد المطلق من الشعب الكورى كله، نظرا لانه يعكس مصالح امتنا الرئيسية ومتطلباتها ورغباتها وتطلعاتها الموحدة.

كان الرئيس المحترم، كيم إيل سونغ، ملتزما التزاما ثابتا بنهج التوحيد، لا يحيد عنه، وقد اخذ بزمام المبادرة دائما فى قيادة حركة توحيد الوطن، حتى فى تلك الظروف المعقدة والعسيرة التى كان فيها الامبرياليون الامريكيون يحتلون جنوبي كوريا وتستمر المكائد المعادية للتوحيد من جانب القوى الانقسامية فى الداخل والخارج. لقد سعى الزعيم العظيم الى توطيد الشطر الشمالى كحصن لتوحيد الوطن من ناحية، وحرص من ناحية

اخرى على ان يؤيد ابناء الشعب فى الشطر الشمالى اخوانهم فى الجنوب بنشاط، ويساندوهم فى نضالهم الوطنى الرامى الى الاستقلالية والديمقراطية وتوحيد الوطن، والا يتخلوا عنهم لحظة واحدة، كما اجهض تحديات القوى الانقسامية فى الداخل والخارج، واحبط مكائدها المعادية للتوحيد فى كل خطوة، ومضى باطراد فى تقوية وتطوير حركة توحيد الوطن. وزعيمنا هو الذى عقد المؤتمر المشترك التاريخى لممثلى الاحزاب والمنظمات الاجتماعية فى شمالى كوريا وجنوبيها، وحرص على شن نضال وطنى جبار لافشال دسائس تقسيم الامة من جانب قوى الخيانة والتبعية للدول الكبرى، فى الفترة القاسية التى كانت تحاك فيها باسم الامم المتحدة قضية "انتخابات وحكومة انفصالية" فى الجنوب، بعد تحرير البلاد مباشرة، وهو الذى استنهض ابناء الامة كلهم الى النضال لردع واحباط مؤامرات الانقساميين لاصطناع "كوريتين" فى الفترة التى استعر فيها العداء والصراع الحاد بين الخطين، كوريا واحدة او "كوريتين"، وهو ايضا الذى فتح باب الحوار والتفاوض بين الشمال والجنوب بعد ان كان مغلقا، وحرص على اصدار بيان مشترك واتفاقات بينهما، وفتح بذلك مجالا جديدا لحركة توحيد الوطن. هذا الزعيم العظيم الذى يحمل انبل حب للوطن والامة لم يعش يوما واحدا دون التفكير بقضية توحيد الوطن ولم يهدأ له بال قط من جرائها.

وقام الرئيس كيم إيل سونغ بالنشاطات الدؤوبة لتعزيز التأييد والتضامن الدولى مع حركة توحيد الوطن. وبفضل نشاطاته الخارجية المكثفة، اصبح خط حزبنا الصائب لتوحيد الوطن معروفا على نطاق واسع لدى الاوساط السياسية والاجتماعية والاعلامية، فى كل بلدان العالم، وازداد الاهتمام الدولى بمسألة توحيد كوريا، ونال تأييدا وتضامنا متزايدا من لدن شعوب العالم التقدمية.

وبفضل المآثر العظيمة التى حققها الزعيم المحترم، الرئيس كيم إيل سونغ، ومساعيه الجدية والتزامه الثابت بنهج توحيد الوطن، مضت حركة توحيد الوطن بالتطور المطرد، محبطة مؤامرات الاعاقة من جانب القوى الانقسامية، واتسعت وتعززت حتى صارت قوة لا تقهر. يتعاظم توق الامة الى توحيد الوطن يوما بعد يوم، وينطلق ابناء الامة كلهم، فى الشمال والجنوب وفى الخارج، للمساهمة فى حركة توحيد الوطن. انه لانتصار رائع لنهج التوحيد على خط التقسيم، ان تتسع وتتوطد حركة توحيد وطننا،

كحركة مقتدرة تشمل الامة كلها، كما نراها اليوم، وتتقدم فى جو من اهتمام العالم وتأييد ومساندة الشعوب التقدمية.

لقد قدم الزعيم العظيم، الرئيس كيم إيل سونغ، المواثيق الثلاثة لتوحيد الوطن التى توضح المبادئ والسبل الرئيسية لتوحيد الوطن، وبذلك وفر المرشد الهادى الذى ينبغى التمسك به عند انجاز قضية توحيد البلاد.

والمبادئ الثلاثة، الاستقلالية والتوحيد السلمى والوحدة الوطنية الكبرى، هى حجر الزاوية لتوحيد الوطن، اذ تشير الى الموقف والسبل الرئيسية لحل مسألة توحيد الوطن بالقوة الذاتية لامتنا بما يتفق مع ارادة الامة ومصالحها. وهذه المبادئ ما هى الا برنامج التوحيد العظيم المشترك للامة، الذى اكد عليه الشمال والجنوب واعلناه بمهابة فى الداخل والخارج، من خلال البيان المشترك، الصادر فى الرابع من شهر تموز.

والبرنامج ذو النقاط العشر للوحدة الوطنية الكبرى من اجل توحيد الوطن، هو البرنامج السياسى لتعزيز القوى الذاتية لتوحيد الوطن، عن طريق تلاحم الامة كلها، وهو الذى اوضح بالتفصيل اهداف الوحدة الوطنية الكبرى واسسها الفكرية ومبادئها ووسائل تحقيقها.

ومشروع اقامة جمهورية كوريو الاتحادية الديمقراطية خطة ايضاحية لكل ملامح الدولة الموحدة وسبل اقامتها، اذ انه يشير الى السبل الرئيسية الكفيلة بتحقيق توحيد البلاد بصورة اكثر عدالة وسهولة، على اساس اعتراف كل من الشمال والجنوب بنظام وايديولوجية الطرف الآخر.

والمبادئ الثلاثة لتوحيد الوطن، والبرنامج ذو النقاط العشر للوحدة الوطنية الكبرى، ومشروع اقامة جمهورية كوريو الاتحادية الديمقراطية، هى المواثيق الثلاثة لتوحيد الوطن التى طرحها الرئيس كيم إيل سونغ، بعد بلورة كل المبادئ والطرق الرئيسية لتوحيد الوطن فى منهجية متكاملة موحدة، تنظم تلك المواثيق على اساس فكرة زوتشيه العظيمة والخبرات القيمة التى اكتسبها شخصيا، فى سياق نضاله من اجل توحيد الوطن. ترتبط هذه المواثيق بروح استقلالية الامة التى تعتبر سيادتها وكرامتها كحبل حياتها، كما انها تجسد محبته السامية للوطن والامة، ومسعاه لتوحيد الوطن بالطرق السلمية، عن طريق تحقيق المصالحة بين الشمال والجنوب والوحدة الوطنية الكبرى. كما انها توضح السبل الاكثر عدالة وعقلانية لتحقيق توحيد الوطن باسرع وقت، بما يتفق مع ظروف

بلادنا الواقعية التى سادت فيها افكار ونظم مختلفة فى الشمال والجنوب منذ زمن بعيد، ومع تطلعات الامة كلها التى تصبو الى توحيد البلاد.

وبفضل المواثيق الثلاثة لتوحيد الوطن، التى اقترحها الزعيم العظيم، استطاعت امتنا ان تناضل بهمة من اجل توحيد الوطن باهداف واتجاهات واضحة، مفعمة بالثقة والجرأة، وتمضى فى تحقيق امانيها العارمة لتوحيد الوطن بنجاح بقواها المتحدة. حقا ان هذه المواثيق هى راية توحيد الوطن وبرنامج نضال اكثر عدالة وواقعية من اجل تحقيق توحيد الوطن توحيدا مستقلا وبالطرق السلمية.

قام الزعيم العظيم، الرئيس كيم إيل سونغ، بجمع شمل الامة كلها تحت راية الوحدة الوطنية الكبرى، وهيأ بذلك القوى الذاتية للتوحيد وعززها اكثر فاكثر.

الذات الفاعلة لتوحيد الوطن، هى امتنا، وتكمن قدرتها فى وحدتها الوطنية الكبرى. وحين تتهيأ القوى الذاتية المقتدرة للتوحيد، ستتوفر ضمانة اكيدة للانتصار فى قضية توحيد الوطن.

لقد اتخذ الرئيس كيم إيل سونغ الروح الوطنية وروح استقلالية الامة اساسا للوحدة الوطنية، واعتبر اخضاع كل شىء لقضية توحيد الوطن، بالتسامى فوق الاختلافات فى الافكار والمعتقدات والآراء السياسية والاديان، مبدأ للوحدة الوطنية الكبرى وقاد جميع الناس التواقين الى التوحيد برحابة صدره وشهامته لينطلقوا على طريق التوحيد والوطنية، بغض النظر عن ماضيهم. وطرح الزعيم شعار الوحدة الوطنية: "على جميع الناس ان يساهموا بما يتوفر لديهم من القوة او المعرفة او المال!"، وحرص على ان يساهم الكوريون على اختلاف مشاربهم فى قضية توحيد الوطن بقلوب ملؤها حب الوطن والامة. كانت افكار الزعيم العظيم، ومثله الخاصة بالوحدة الوطنية الكبرى، وروحه السامية المحبة للانسان والامة، منبع قوة دفعت مختلف الاوساط من المواطنين، لينطلقوا بجرأة على طريق الوحدة الوطنية وتوحيد الوطن.

علق الرئيس كيم إيل سونغ اهمية كبرى على تشكيل الجبهة المتحدة الوطنية، وقاد بدأب عملية جمع شمل قوى التوحيد فى الشمال والجنوب والخارج. كما طرح منهجا خاصا بتشكيل الجبهة المتحدة الوطنية الكبرى من اجل توحيد الوطن، معتمدا على خبراته التى اكتسبها من الجبهة المتحدة الوطنية المناهضة لليابان خلال فترة النضال الثورى

المناهض لليابان، وقاد بحكمته المشهودة النضال من اجل وضع ذلك المنهج موضع التحقيق، الامر الذى أدى الى احراز تقدم كبير فى رص ابناء الامة، فى الشمال والجنوب والخارج، تنظيميا تحت راية توحيد الوطن. وفى الظروف التى توسعت وتطورت فيها حركة توحيد الوطن الى حركة تشمل الامة كلها، وتعاظمت حماسة الامة لتوحيد الوطن بما لا نظير له، انعقد مؤتمر عموم الامة بحضور ابناء الامة فى الشمال والجنوب والخارج، وانبثق الى حيز الوجود تحالف عموم الامة لتوحيد الوطن، الذى يمثل ارادة جميع ابناء الامة للتوحيد. ويعد تشكيل هذا التحالف نجاحا هاما فى سياق تعزيز القوى الذاتية لتوحيد الوطن، وتطوير هذه الحركة الى مرحلة اعلى.

تتوسع اليوم القوى الذاتية الوطنية لتوحيد الوطن لتشمل الامة كلها، فى الشمال والجنوب والخارج، وتزداد قوة وتلاحما، وتتقدم بقوة نحو توحيد الوطن توحيدا مستقلا وبطرق سلمية، متغلبة على قوى الانقسام والخيانة والتبعية للقوى العظمى.

ان المآثر التى حققها الزعيم العظيم، الرئيس كيم إيل سونغ، على طريق توحيد الوطن هى تراث قيم للغاية خلفه لشعبنا وامتنا، ورصيد كبير كفيل بتحقيق قضية توحيد الوطن. حقا ان جهوده المضنية طوال حياته من اجل الوطن والامة، ومآثره العظيمة المكرسة لقضية توحيد الوطن المقدسة واستقلاله، ستكتب بأحرف من نور فى صفحات تاريخ بلادنا.

٢

ان حتمية توحيد الوطن فى جيلنا نحن، عن طريق مواصلة قضية توحيد الوطن، التى شق طريقها وقادها الزعيم العظيم، الرئيس كيم إيل سونغ، هى عزم حزبنا الراسخ وارادة شعبنا الثورية.

انشطار الامة وارض الوطن منذ اكثر من نصف قرن يعوق التطور الموحد لامتنا، ذات التاريخ العريق، الممتد على خمسة آلاف سنة، ويسبب ما لا يوصف من الآلام والويلات لجميع ابناء الامة. واذا لم نحقق توحيد الوطن فى جيلنا نحن، فسيعانى الجيل الناشئ الجديد ايضا من مآسى انشطار الامة، وستتلاشى حتى القواسم القومية المشتركة

بين الشمال والجنوب، وستبقى امتنا مجزأة الى امتين الى الابد. ففى الوقت الذى انهار فيه نظام الامبريالية الاستعمارى وتسير كل البلدان والامم المضطهدة على طريق السيادة والاستقلال، يعد انتهاك سيادتنا القومية على ايدى القوى الاجنبية عارا لا تحتمله امتنا التى تعتز بكرامتها وشرفها كحبل حياتها.

ينبغى علينا ان نحقق قضية توحيد الوطن حتما، وتلك كانت غاية الرئيس المحترم كيم إيل سونغ طول حياته، والمطلب الحيوى للامة. توحيد الوطن هو اسمى مهمة قومية بالنسبة لنا، ولا يمكن تأجيلها اكثر بعد الآن. فلا بد من توحيد الوطن بعد التغلب على كل المصاعب ووضع حد لتاريخ مآسى انشطار الامة، تاريخ خزيها. بتوحيد الوطن، نحن ننقذ مصير الامة، ونخلف وطنا موحدا للاجيال القادمة، وندافع عن كرامة الامة وشرفها ونمجدهما اكثر فاكثر.

ولا بد من اجل تحقيق توحيد الوطن من حماية المآثر الخالدة التى حققها الزعيم العظيم، الرئيس كيم إيل سونغ، طول حياته لقضية توحيد الوطن، وتطبيق الخط والمنهج المستقل لتوحيد الوطن تماما.

ان المواثيق الثلاثة لتوحيد الوطن، التى طرحها الزعيم العظيم، هى مرشد هاد ينبغى على جميع ابناء امتنا المتطلعين الى التوحيد ان يتمسكوا به. قد تتغير تفاصيل الوسائل المفضية الى توحيد الوطن حسب تغير الوضع، الا ان الثوابت والمبادئ الرئيسية لن تتغير، فلا بد لنا من ان نحقق توحيد الوطن على اساس المواثيق الثلاثة، بغض النظر عن تغير الاوضاع والظروف فى المستقبل.

ان التمسك بالصفة المستقلة، وابراز الصفة القومية فى صياغة مصير البلاد والامة، مطلب مبدئى لضمان سيادة البلاد واستقلالها وازدهارها وتطورها ورخاء الامة. ولان الزعيم العظيم، الرئيس كيم إيل سونغ، كان يلتزم دائما، فى قيادته لثورتنا، بالصفة المستقلة والقومية، ويجسدها تجسيدا رائعا، فقد استطاع تحقيق القضية التاريخية لاستعادة الوطن، واقام دولة اشتراكية مقتدرة ذات سيادة سياسية واستقلال اقتصادى ودفاع ذاتى على ارض الوطن واظهر امام العالم قدرة امتنا ومواهبها التى لا ينضب معينها، وروحها الصامدة الى ابعد حد. ينطلق خط توحيد الوطن، ومواثيقه التى طرحها الرئيس كيم إيل سونغ، من المتطلبات المبدئية للالتزام بالصفة المستقلة والقومية وتتمثلها

تماما. ان الضمان الرئيسى للنجاح فى تحقيق قضية توحيد الوطن، بما يتفق مع مصالح امتنا ومتطلباتها، يكمن بالذات فى حماية الصفة المستقلة والقومية وتجسيدها تماما فى النضال من اجل توحيد الوطن واستقلاله.

ينبغى حل مسألة توحيد البلاد على اساس مبدأ السيادة القومية فى كل الاحوال. ان التمسك بهذا المبدأ اساس فى الالتزام بالصفة المستقلة والقومية.

لكل امة الحق فى التحكم بمصيرها بأيديها وصياغته بصورة مستقلة حسب ارادتها. كما لا يمكن لاحد ان ينتزع سيادتها او ينتهكها. وبما ان توحيد الوطن مسألة خاصة بأمتنا وتتعلق بسيادتها، فينبغى لامتنا ان تحلها بقوتها الذاتية حسب ارادتها ومطالبها المستقلة، بكونها سيدة لها.

ومن اجل تحقيق توحيد البلاد على اساس مبدأ السيادة القومية، ينبغى لجميع ابناء الامة ان يتسلحوا بالوعى الراسخ لاستقلالية الامة، ويعارضوا وينبذوا بحزم النزعة التبعية وفكرة الاعتماد على النفوذ الاجنبى.

ان الوعى باستقلالية الامة قوة فكرية تجعل الامة مقتدرة والبلاد مزدهرة، بينما التبعية والاعتماد على النفوذ الاجنبى فكر ضار يجعل الامة ذليلة وعاجزة. وما التبعية والاعتماد على القوى الاجنبية الا سبيل الى دمار البلاد، وهذا درس جدى استوعبته امتنا تماما من خلال تاريخها الطويل مع المعاناة. ان السبب فى احتلال الامبرياليين اليابانيين لبلادنا، واخفاق الحركة الشيوعية الوليدة، وانتكاس الحركة القومية، يعود فى الاساس الى تلك النزعة التبعية التى لا تثق بالقوة الذاتية، وتستجدى الدول الكبرى وتخدمها.

بعد تحرير الوطن ايضا، ظل حكام جنوبي كوريا المتعاقبون، الملوثون بنزعة الخنوع والتبعية للولايات المتحدة، يسيرون فى ركاب سياستها العدوانية، ولجؤوا الى الاعمال الخيانية المعادية للتوحيد بحماية منها. ان الميل الى حل مسألة توحيد الوطن، المتمثلة فى استرجاع سيادة الامة المغتصبة من قبل القوى الخارجية، بالاعتماد على تلك القوى، تصرف أخرق، لا يختلف عن وضع انشوطة العبودية على اعناقنا باختيار ذاتنا.

ومن اجل الدفاع عن سيادة الامة وكرامتها، وتحقيق توحيد الوطن بما يتفق مع ارادة الامة ومصالحها، ينبغى خوض النضال الحازم لرفض التبعية والاعتماد على القوى الخارجية، ومناهضة العدوان والتدخل الخارجى. لن نسمح ابدا بأية محاولة لتحقيق

المطامع العدوانية والتسلطية الشريرة، عن طريق التدخل فى شؤون توحيد وطننا. ينبغى لنا ان نناضل بحزم اشد من اجل تحقيق توحيد الوطن، رافعين راية استقلالية الامة عاليا، حتى نحقق سيادة البلاد والامة واستقلالهما التامين.

بغية تحقيق قضية توحيد الوطن بصورة مستقلة، ينبغى اعداد القوى الذاتية للامة. ان الوحدة الوطنية الكبرى ضمانة حاسمة لتحقيق توحيد الوطن المستقل والسلمى. وامتنا هى المضطلع المباشر بتوحيد الوطن، ولا يمكن لاحد ان يحل محلها فى النضال من اجل توحيد الوطن. فمن واجب الامة كلها ان تعد قوة ذاتية مقتدرة من اجل توحيد الوطن، متحدة بقوة تحت راية الوحدة الوطنية الكبرى. ان هذا هو السبيل الوحيد لافشال مؤامرات القوى الانقسامية المعادية للتوحيد فى الداخل والخارج، وتحقيق توحيد الوطن.

ومن اجل تحقيق الوحدة الوطنية الكبرى، ينبغى التمسك بالمبدأ القاضى بالتسامى فوق الاختلافات فى الافكار والمعتقدات والانظمة، ووضع المصالح المشتركة للامة فى المقام الاول، وتحقيق الوحدة على هذا الاساس. قضية توحيد الوطن قضية قومية تهدف الى اثبات سيادة الامة على نطاق البلاد كلها، وليست حلا لتناقضات طبقية داخل الامة الواحدة، او عداء بين انظمة اجتماعية مختلفة. لا وجود لطبقة او فئة بمنأى عن الامة، ولا يمكن ضمان استقلالية ابناء الامة من دون تحقيق استقلاليتها بالكامل. لا يجوز لاية طبقة او فئة ان ترجح مصلحتها على المصالح المشتركة للامة، فى هذا اليوم الذى يطرح فيه توحيد الوطن كأسمى مهمة وطنية. ومهما كان تباين الشمال والجنوب فى الفكر والنظام كبيرا، لا يمكنه ان يكون اعظم من قواسم امتنا المشتركة التى تشكلت وتوطدت وتطورت عبر التاريخ العريق. اذا سار الشمال والجنوب سويا نحو توحيد الوطن، واضعين قواسم الامة ومصالحها المشتركة فى المقام الاول، فيمكن تحقيق الوحدة الوطنية الكبرى، بالتسامى فوق الاختلافات فى الافكار والانظمة.

المحبة للوطن والامة فكر ومشاعر مشتركة لكل ابناء الامة، واساس فكرى للوحدة الوطنية. الحب الصادق للبلاد والامة والاعتزاز البالغ بكرامتها هما تقاليد امتنا الباعثة على الفخر وميزاتها القومية. فمن واجب جميع الكوريين الذين يجرى فى عروقهم دم الامة الكورية وروحها، ان يحافظوا على صفتهم القومية الرائعة ويعتزوا بها، اذ تكمن اليوم قيمة حياتهم الحقيقية ووجاهتها فى ربط مصيرهم بمصير الامة، وتكريس انفسهم

روحا وجسدا لتحقيق القضية المقدسة لتوحيد الوطن واستقلاله ورخاء الامة وازدهارها. على كل من يحب وطنه وامته، ويهتم بمصير الوطن والامة، سواء أ كان فى الشمال ام فى الجنوب ام فى الخارج، ان يتحد بقوة تحت راية توحيد الوطن بصرف النظر عن التباين فى الافكار والمعتقدات والاديان والآراء السياسية واختلاف الطبقات والفئات.

اننا نصر على تعايش الشمال والجنوب ورخائهما ومصالحهما المشتركة، بالتسامى فوق الاختلافات فى الافكار والانظمة، وعلى تضافر الجهود من اجل احراز القضية العظيمة لتوحيد الوطن. اننا سنسير يدا بيد مع اى شخص ذى ضمير وطنى ومستعد للانطلاق من اجل توحيد الوطن، بغض النظر عن افكاره ومعتقداته الدينية، سواء كان رأسماليا او جنرالا عسكريا او فردا من افراد الاوساط الحاكمة العليا. وحتى اذا كان الشخص قد ارتكب جرائم بحق الامة فى الماضى، فاننا لن نحاسبه على ماضيه، بل نعامله معاملة كريمة ونتحد معه، طالما انه نادم على اخطائه ويعود الى صفوف الامة.

ومنهج حزبنا وسياسته الخاصة بالوحدة الوطنية الكبرى سياسة عريضة وواسعة المدى، تقوم على محبة الوطن والامة والشعب. انه لموقفنا الثابت ان ننتهج هذه السياسة دون تغير فى جميع مراحل النضال من اجل توحيد الوطن وضمان استقلاله وازدهاره وتطوره. خط الوحدة الوطنية الكبرى، الذى يجسد تجسيدا كاملا الافكار المحبة للوطن والامة والشعب تم اثبات صحته وحيويته تماما من خلال ممارسة النضال الطويل من اجل استعادة الوطن وبناء المجتمع الجديد وتوحيد الوطن. اننا سنحترم الافكار والمثل والمعتقدات الدينية لكل الاحزاب والمنظمات والاشخاص الذين انطلقوا لانجاز قضية توحيد الوطن بدافع من روحهم الوطنية، ونتحد معهم، وسنكون بذلك قد أدينا واجبنا واظهرنا اخلاصنا للامة.

توحيد الوطن بطرق سلمية، دون اللجوء الى قوة السلاح، هو موقفنا المبدئى ونهج حزبنا الثابت. فليس من مبرر لتقاتل ابناء الامة فيما بينهم بخصوص مسألة توحيد امتنا. والاختلاف القائم بين الشمال والجنوب فى الافكار والانظمة ايضا لا يستوجب اللجوء الى استخدام السلاح. لا يقبل احد اى فكر او نظام بطريقة القوة او الاكراه، ولا يمكن بتلك الطريقة ازالة الخلافات بين الشمال والجنوب فى الافكار والانظمة. اذا تقاتل الشمال والجنوب فيما بينهما، فان امتنا هى وحدها التى ستعانى من مآسى الحرب، والامبرياليون

هم وحدهم المستفيدون. توحيد كوريا السلمى هو رغبة الشعوب المحبة للسلام فى العالم، فضلا عن كونه مطلب امتنا. فمن واجب كل الناس الذين يحبون البلاد والامة، ويعتزون بالسلام، دون استثناء، ان يبذلوا كل جهودهم من اجل توحيد الوطن بطرق سلمية.

من اجل استتباب السلام فى شبه الجزيرة الكورية وتوحيد البلاد بالوسائل السلمية، لا بد من معارضة مؤامرات العدوان والحرب، وازالة خطر الحرب. وبمعزل عن النضال ضدها، لا يمكن احلال السلام ولا امل فى توحيد سلمى. وفى الوقت الراهن، تتفاقم حدة التوتر فى شبه الجزيرة الكورية، وينشأ خطر اندلاع حرب فى اى لحظة، من جراء محاولات الولايات المتحدة وحكام جنوبي كوريا ضد الاشتراكية وجمهوريتنا.

ولا يمكن تخفيف حدة التوتر وازالة خطر الحرب على بلادنا الا عندما تتخلى الولايات المتحدة عن سياستها المعادية لجمهوريتنا، وتعقد اتفاقية السلام معنا اولا وقبل كل شىء، اذ مازالت جمهوريتنا والولايات المتحدة فى حالة هدنة مؤقتة، ولم يتلاش خطر الحرب على بلادنا. ومن اجل ازالة خطر الحرب وضمان السلام، لا بد من عقد اتفاقية السلام بيننا وبين الولايات المتحدة، واقامة آلية جديدة لحفظ السلام. وبالاضافة الى ذلك، يجب التأكيد مجددا على اتفاق عدم الاعتداء بين الشمال والجنوب، المعلن أمام العالم، ووضعه موضع التنفيذ التام.

مازالت الولايات المتحدة تتشبث "بسياسة القوة" دون تغير، وتهددنا بمناوراتها الحربية ومؤامراتها العدوانية المتكررة، على الرغم من تشدقها "بنهاية الحرب الباردة" و"الانفراج"، كما تحرض حكام جنوبي كوريا لاثارة ضجة عن اشعال نيران الحرب. ان سعيها لاخضاعنا بالتهديدات العسكرية والضغوط، هو محاولة عقيمة وتصرف خطير.

اننا سندافع عن اشتراكيتنا كحصن منيع، ولن نسمح ابدا بانتهاك سيادة البلاد وكرامة الامة. وعلى ذلك، فان تعزيز قواتنا المسلحة الثورية لمواجهة مؤامرات الامبرياليين وحكام جنوبي كوريا ومحاولاتهم لاشعال نيران الحرب والدفاع عن امن بلادنا وشعبنا هو حق طبيعى للدفاع عن النفس. كما يجب على دعاة الحرب الامبرياليين ان يمتنعوا عن السعى لامتحان قدرتنا العسكرية بقوة السلاح، وارهاب شعبنا واخضاعه بالتهديدات والاستفزازات العسكرية. اذ ان ذلك التصرف الطائش مغامرة خطيرة قد تنتهى بكارثة مروعة تحل بهم. اننا لا نرغب فى الحرب اطلاقا، ونبذل جهودا دائمة لتحقيق توحيد البلاد بالطرق السلمية.

والطريقة الاكثر عقلانية لحل قضية توحيد وطننا دون اى عثرة، هى توحيد البلاد على اساس النظام الفيدرالى.

ترغب امتنا فى توحيد البلاد باسرع وقت ممكن، باسلوب عقلانى يمكن لاى شخص ان يقبله. واليوم، بعد مضى اكثر من خمسين سنة، منذ اقامة النظامين المختلفين فى الشمال والجنوب، اذا سعى احد الطرفين الى توحيد البلاد تحت نظامه القائم، فان ذلك سيكرس الانقسام، ويجهض كل مساعى التوحيد، وسيأتى بكوارث وطنية لا تحمد عقباها.

وفى ضوء طلب امتنا الملح وواقع البلاد، فان افضل الطرق لتوحيد الوطن فى اقرب وقت، هو اقامة دولة وطنية موحدة على غرار النظام الفيدرالى القائم على اساس امة واحدة ودولة واحدة، ونظامين وحكومتين.

توحيد البلاد بهذا الاسلوب هو طريقة عقلانية وعادلة ليس فيها غالب ومغلوب، ولا ترجح مصالح طرف على مصالح الطرف الآخر، ولا تلحق ضررا بأحد منهما. فان هذا الاسلوب سيساهم فى وضع حد لخطر الحرب المخيم دائما على شبه الجزيرة الكورية، وضمان السلم والامن فى العالم.

اذا تحقق توحيد البلاد باسلوب النظام الفيدرالى، فسيكون بوسع امتنا ان تثبت سيادتها على نطاق البلاد كلها، وتحقق الوحدة الكبرى، بكونها امة واحدة، وستصبح بلادنا دولة قومية موحدة مستقلة ومحايدة ومحبة للسلام. ولن تمس هذه الدولة الاتحادية الموحدة بمصالح البلدان المجاورة، ولن تكون خطرا عليها.

اننا سنتقدم بقوة الى الامام على طريق توحيد الوطن دون اى تردد، مهما كانت الصعاب والمحن، ملتزمين تماما بالمواثيق الثلاثة لتوحيد الوطن، التى طرحها الزعيم العظيم، الرئيس كيم إيل سونغ.

٣

تحسين العلاقات بين الشمال والجنوب مطلب ملح لتحقيق توحيد الوطن توحيدا مستقلا وبطرق سلمية، اذ ان تحويل هذه العلاقات من عدم الثقة والمجابهة الى الثقة

والمصالحة، هو وحده السبيل الى توحيد الوطن توحيدا مستقلا وبطرق سلمية، بالقوة المتحدة للامة جمعاء.

يتصاعد اليوم التطلع الى توحيد الوطن على نحو لا مثيل له، الا ان العلاقات بين الشمال والجنوب تتصف بالحدة والتوتر اكثر من ذى قبل. فحين رأى حكام جنوبي كوريا الحاليون، الذين لا يكترثون لمصير الامة وتوحيد البلاد، اهتزاز سلطتهم من قاعدتها، حاولوا ايجاد مخرج لمأزقهم، عن طريق زيادة التوتر والمجابهة بين الشمال والجنوب، فحولوا العلاقات بينهما الى علاقات عدائية اكثر حدة، وراحوا يشددون استفزازاتهم العدوانية والحربية ضد الشمال بالتواطؤ مع القوى الخارجية بصورة لم يسبق لها مثيل. فى ظل النظام الحالى فى جنوبي كوريا، احتدمت المجابهة بين الشمال والجنوب بدل المصالحة، وازداد خطر اندلاع الحرب بدل السلام. ان دفع العلاقات بين الشمال والجنوب الى حالة من التردى لم يسبق لها مثيل، هو تصرف اجرامى ارتكبه النظام الحالى فى جنوبي كوريا، تصرف خيانى بحق الامة والبلاد ومناهض للتوحيد لا يغتفر ابدا.

فبغية تحسين العلاقات بين الشمال والجنوب، واحداث انعطاف فى عملية توحيد الوطن، يتعين على حكام جنوبي كوريا ان يمتنعوا قبل كل شىء عن الاعتماد على القوى الخارجية، ويرفضوا "التعاون" معها بتضافر قوتهم مع قوة ابناء جلدتهم، انطلاقا من الموقف القومى المستقل.

استقلالية الامة او الاعتماد على القوى الخارجية، هذا هو الخط الفاصل بين التوحيد والانقسام، بين الوطنية والخيانة. ومن يسلك طريق الاعتماد على القوى الخارجية و"التعاون" معها، مديرا ظهره لأمته ومتعاميا عن قواها الذاتية، سترفضه الامة ويدينه حكم التاريخ. لن تتطور العلاقات بين الشمال والجنوب الى علاقات الثقة والمصالحة، ولن يفتح منفذ جديد امام توحيد الوطن، الا عندما يقف حكام جنوبي كوريا موقفا وطنيا، موقف استقلالية الامة.

على حكام جنوبي كوريا تغيير سياستهم والانحياز الى الموقف القومى المستقل، المتمثل فى خدمة مصلحة الامة والاعتماد عليها، وانتهاج سياسة تقوم على مشاركتهم ابناء جلدتهم فى صياغة مصير الوطن والامة يدا بيد معهم.

ان ازالة حالة المجابهة السياسية بين الشمال والجنوب مطلب اولى لتحسين العلاقات

بينهما. وعندها ستزول المجابهة العسكرية، وابعد من ذلك، يتحقق الوفاق والتلاحم القوميان.

على حكام جنوبي كوريا ان يحلوا سياسة الوفاق والتعاون مع الشمال محل سياسة المجابهة ضده، بدافع من الروح الوطنية الصادقة، ويكفوا عن الاعمال التى تشجع على سوء التفاهم والريبة، وتحول دون المصالحة والتلاحم القوميين بين الشمال والجنوب.

والى جانب المجابهة السياسية بين الشمال والجنوب، لا بد من ازالة حالة المجابهة العسكرية وتخفيف حدة التوتر ايضا.

ان حالة المجابهة العسكرية بين الشمال والجنوب هى وليدة عدم الثقة وسوء التفاهم ما بين ابناء الامة نفسها. انها حالة تمنع الثقة والوفاق بينهما، والاسوأ من ذلك، تصعد حدة التوتر وتجلب الكوارث للامة. فبغير ازالة هذه الحالة، لا يمكن تحسين العلاقات بين الشمال والجنوب، ولا احلال السلم فى شبه الجزيرة الكورية، ولا تحقيق توحيد الوطن بالطرق السلمية.

يتشدق حكام جنوبي كوريا حاليا عن "خطر غزو الجنوب" الذى لا وجود له، الا ان ما هو موجود حقا فى بلادنا هو خطر غزو الشمال. ولن تزول حالة المجابهة العسكرية بين الشمال والجنوب فى شبه الجزيرة الكورية، ما لم يستأصل خطر غزو الشمال ايضا.

ينبغى على حكام جنوبي كوريا ان ينبذوا سياستهم الحربية الخطيرة، ويسعوا لتخفيف التوتر بدلا من تأجيجه. كما يجب الكف عن زيادة القوات المسلحة، وجلب الاسلحة من الخارج، والمناورات العسكرية المشتركة مع القوات الاجنبية، والاعمال الاستفزازية العسكرية الطائشة.

ومن اجل ازالة حالة المجابهة بين الشمال والجنوب، وتحقيق المصالحة والتلاحم الوطنيين، لا بد من نشر الديمقراطية فى الحياة الاجتماعية والسياسية فى جنوبي كوريا. لا يمكن ازالة حالة المجابهة بين الشمال والجنوب، ولا تصور اجراء مناقشات او نشاطات حرة تستهدف توحيد الوطن، من جانب مختلف الاحزاب والتجمعات والطبقات والفئات، فى جنوبي كوريا، مادام النظام الفاشى يسود جنوبي كوريا، بغض النظر عمن يحكمها. ومما يزيد الامر سوءا هو استمرار وجود القوانين الشرسة المعادية للامة والتوحيد، مثل "قانون امن الدولة" الذى يعتبر ابناء الامة الواحدة اعداء، والاتصالات والتبادلات بين ابناء الشعب والشخصيات من مختلف الاوساط فى الشمال والجنوب اعمالا

اجرامية، ويقمع قوى التوحيد الوطنية فى جنوبي كوريا، مما يخلق وضعا لا يمكن فيه ابدا تحقيق المصالحة والوحدة الوطنية، ولا تحقيق الاتصالات والتبادلات بين الشمال والجنوب. ويشهد التاريخ العسير لحركة توحيد الوطن، الذى بدأ مع انقسام الامة، انه لا يمكن احراز اى تقدم فى العلاقات الشمالية الجنوبية، ما دام "قانون امن الدولة" لم يلغ فى جنوبي كوريا.

ان واقع جنوبي كوريا الحالى، حيث تتعرض قوى التوحيد الديمقراطية الوطنية للقمع من جراء ذلك "القانون"، وتتردى العلاقات الشمالية الجنوبية الى الحضيض، يطرح نشر الديمقراطية فى المجتمع كمطلب ملح لا يمكن تأجيله. ولا بد من الغاء هذا "القانون" الذى يسبب الشقاء لأبناء الشعب فى جنوبي كوريا والاذى للأمة كلها، كما ينبغى ضمان الحريات السياسية والحقوق الديمقراطية، مثل حرية مختلف الاحزاب والتجمعات والطبقات والفئات وحقها فى المشاركة فى النقاش حول توحيد الوطن والنشاطات الداعية اليه.

ان هذه المسائل التى ندعو اليها، بحاجة الى من يضع الحلول المناسبة لها حتما، من اجل تحسين العلاقات بين الشمال والجنوب، وفتح آفاق جديدة لتوحيد الوطن.

واذا اظهر حكام جنوبي كوريا تحولا ايجابيا بافعالهم الواقعية فى المستقبل، متخلين عن سياستهم الحالية، الداعية للمجابهة والمعادية للامة والتوحيد، بما يتفق وآمال الامة كلها، فاننا مستعدون للقائهم فى اى وقت والتشاور معهم بقلب مفتوح بشأن مسألة مصير الامة، وسنسعى جاهدين معهم لتحقيق توحيد الوطن، وسنراقب ما يتخذونه من مواقف وافعال.

ومن اجل حل القضية الكورية حلا سليما، يتوجب على البلدان المعنية ايضا ان تلعب دورا ايجابيا، انطلاقا من الموقف المخلص للمساعدة فى توحيد كوريا. ينبغى لها ان تحترم سيادة امتنا وارادتها للتوحيد، وتقدم لها عونا مؤثرا لحل مسألة توحيد الوطن توحيدا مستقلا وبالطرق السلمية.

والولايات المتحدة كطرف يتحمل مسؤولية مباشرة عن القضية الكورية، ينبغى لها ان تنفذ باخلاص ما قطعته على نفسها علنا من الوعود والالتزامات. كما عليها ان تغير تغييرا جذريا سياستها تجاه كوريا، وهى سياسة اكل الدهر عليها وشرب، وتتوقف كليا عن اعاقة عملية توحيد كوريا المستقل والسلمى. لا نود ان نرى الولايات المتحدة كعدو لدود ابدى لنا، وانما نرغب فى تطبيع العلاقات الكورية الامريكية. واذا ما قامت الولايات

المتحدة باعمال مفيدة لاحلال السلام فى شبه الجزيرة الكورية وتوحيدها، دون ان تتعامل مع القضية الكورية من موقف القوة، وتتخلص من نظرتها البالية الموروثة عن حقبة الحرب الباردة، فان علاقاتها مع كوريا ايضا ستتطور تطورا جيدا، بما يتفق ومصالح شعبيهما.

وعلى اليابان التى الحقت بشعبنا ما لا يحصى من اسباب الشقاء والكوارث، ان تعتذر بصدق عن ماضيها، وتتخلى عن سياستها المعادية لجمهوريتنا، وتكف عن اى عمل يحرض على انقسام كوريا او يعيق توحيدها. عندئذ، سنعاملها معاملة ودية بكونها جارة لنا، وستتحسن العلاقات الكورية اليابانية غير الطبيعية ايضا.

طريق نضال شعبنا من اجل توحيد الوطن غير معبدة، الا ان توحيد الوطن، وهو امنية امتنا، سيتحقق حتما.

واذا توحدت كوريا، فان وطننا سيظهر بجدارة على الحلبة الدولية، بكونه دولة مستقلة غنية ومقتدرة ذات سيادة، عدد سكانها ٧٠ مليون نسمة وستفتخر امتنا بنفسها كأمة عظيمة حصيفة وكريمة.

علينا ان نخوض نضالا يشمل الامة كلها، من اجل تنفيذ تعليمات الزعيم العظيم، الرئيس كيم إيل سونغ، الخاصة بالتوحيد، حتى نقرب من ذلك اليوم التاريخى الذى ستعيش فيه امتنا بملايينها السبعين بسعادة على ارض الوطن الموحد.

بعض المسائل الناشئة في الشؤون الاقتصادية الراهنة

حديث مع مسؤولى اللجنة المركزية لحزب العمل الكورى

١٠ ايلول ٨٦ زوتشيه (١٩٩٧)

حالة الزراعة هذا العام لا بأس بها.

تعرضت الزراعة هذا العام للخسائر الكبيرة، من جراء اضرار موجات المد البحرية، فضلا عن اضرار الجفاف وظواهر الحرارة العالية الغريبة، ومع ذلك فان حالة المحصولات لا بأس بها. انه لامر عظيم ان شهدنا هذا النجاح فى الوضع بالغ الصعوبة، نتيجة لبذل جهود مضنية.

ان السبب فى هذه الحالة الزراعية الطيبة يعود الى مساعدة الجيش الشعبى الفعالة للزراعة فى هذا العام. فى الواقع ان الجيش الشعبى هو من قام بالزراعة هذا العام. ولولاه لكان الوضع أشبه بالكارثة. لقد تجشم افراد الجيش الشعبى عناء العمل المضنى. وفى سياق مساعدتهم للاعمال الزراعية فى الريف، تحسنت العلاقات بين الجيش والشعب. وهذا نجاح كبير بحد ذاته.

الأهم الآن هو جمع المحاصيل التى بذلت جهود كبيرة فى رعايتها، والحرص على ألا تهدر حتى حبة منها، عن طريق حصادها بعناية فائقة. لا يجوز هدر الحبوب التى سقاها الجنود والشعب بعرق جبينهم. يجب الحرص على دراسة الغلال التى تم انتاجها فى الاقتصاد المشترك، دون هدر حتى حبة منها، ووضعها فى المستودعات. وفى الوقت الراهن، يجب تعبئة جميع الناس للحصاد الخريفى.

فى وضع بلادنا المتميزة بمحدودية الاراضى الزراعية، يجب زراعة المحصولين

الموسمين بصورة حاسمة، بغية زيادة انتاج الحبوب. اننى عازم على تطبيق هذا الاسلوب فى الزراعة على نطاق واسع. يجب تعميمها على نطاق واسع فى مناطق ساحل البحر الغربى، ولاسيما فى منطقة جنوب زونغزو. فى هذا العام، اكتسبت كثير من المناطق خبرات فى هذه الزراعة، فلا بد من مزاولتها على نطاق واسع فى العام القادم.

وبغية زيادة انتاج الحبوب، يجب العثور على جميع الاراضى السائبة وزرع الحبوب فيها، الى جانب مزاولة زراعة المحصولين على نطاق واسع. ويجب الحرص على توزيع الحبوب المزروعة فى الاراضى السائبة وفول الصويا المزروع فى اضلاع حقول الارز على المزارعين للاستهلاك الذاتى. لا يجوز للدولة ان تشترى حتى الحبوب المزروعة فى الاراضى السائبة. قيل ان المجالس الادارية للمزارع التعاونية وفرق العمل تحرص على بيع حتى الحبوب المزروعة فى الاراضى السائبة بهذه الحجة او تلك. هذا ما لا يجوز السماح به.

لقد قلت سابقا انه من المستحسن ان يزرع الفلاحون فول الصويا فى اضلاع حقل الارز وجنبات الحقول للاستهلاك الشخصى، مما اسعدهم كثيرا وزاد حماستهم لزرع فول الصويا بكثرة فيها والاعتناء به. لكن اهتمامهم على ما سمعت، قد قل بالتدريج فى الآونة الاخيرة، حتى باتوا لا يسعون الى زرعه فى اضلاع حقول الارز وجنبات الحقول، لان الدولة تشترى حتى الحبوب المزروعة فى الاراضى السائبة. رغم ان النظام الخير قد اقيم، ولكنه صار يشكو من الخلل. وهذا ما لا يجوز السكوت عنه. يا له من امر رائع، ان نتذوق طعم عجينة فول الصويا التى يصنعها المزارعون بالفول المزروع فى اضلاع المرزات مثلا، حين نذهب الى الريف! لا يجوز للدولة ان تحنث بوعود قطعتها للمزارعين. ان حرمان المزارعين من زرع الحبوب فى اضلاع حقول الارز، او فى الاراضى السائبة، للاستهلاك الشخصى، تصرف جائر يبعد الحزب عن الجماهير. يجب اعطاء تلك الحبوب مئة بالمئة للمزارعين ضمن مبدأ ثابت. حسب اجراءات اتخذها الحزب، يجب احالة فول الصويا المزروع فى اضلاع حقول الارز وجنبات الحقول، والحبوب المزروعة فى الاراضى غير المزروعة كلها الى مزارعيها، ليستهلكوها بانفسهم. ان هذا يجعلهم يقبلون فى الوقت نفسه على المشاركة المخلصة فى العمل الجماعى لمصلحتهم، ويهتمون بالعثور على الاراضى السائبة كلها وزرع الحبوب فيها.

والحبوب التى تم انتاجها بعد انشاء قواعد المواد الخام، يجب استخدامها فى الشبكات التجارية وشبكات الخدمات بالمطاعم. وبتلك الطريقة، يجب ادارة الفنادق والمطاعم العامة ومطاعم الشعيرية ايضا كما ينبغى.

يجب مزاولة الزراعة جيدا للعام التالى ايضا، ولكن المشكلة هى ان خزانات المياه فارغة، ولا يمكن ملؤها بالماء بمجرد تساقط الثلوج فى الشتاء. فلا بد من اتخاذ اجراءات متكاملة لملئها بالماء من الآن فصاعدا.

بغية ادارة الاقتصاد الاشتراكى على خير وجه، يجب اعطاء الاولوية للحافز السياسى والاخلاقى، ودعمه بالحافز المادى. لا يجوز اهمال الحافز المادى، بدعوى اعطاء الاولوية للحافز السياسى والاخلاقى. لا يصح التأكيد على الحافز المادى وحده من جانب واحد، ولا اهماله ايضا. التربية وحدها لا تكفى. فلا بد من اعلاء اهتمام المزارعين المادى، فى آن مع تشديد تربيتهم الفكرية على مزاولة الزراعة بالطموحات الكبيرة للانتاج، حتى لا يتركوا شبرا من الارض سباتا.

لا تعود المزارع الحكومية الآن بالفوائد المرجوة منها، فلا بد من اتخاذ الاجراءات المناسبة. فى الظروف الراهنة، لا يمكن لهذه المزارع، ما عدا المزارع الممكننة الواسعة النطاق، مثل مجمع قضاء دايهونغدان الزراعى، ان تظهر حيويتها كما ينبغى. ان المزارع الحكومية لا يمكن ادارتها كما ينبغى، الا عند توفير الجرارات والآلات الزراعية والديزل. ولا تحل المسألة بمجرد تبديل اسم المزارع التعاونية الى مزارع حكومية.

على المجلس التنفيذى ووزارة الادارة الغذائية ان يتخذا اجراءات سريعة لتموين الحبوب الغذائية بانتظام. كلما كان الوضع الغذائى متوترا، بات من المهم ادارة الحبوب الغذائية بدقة فائقة. والمسألة تكمن فى تزويد السكان بالحبوب الغذائية بانتظام. اذا تم امداد السكان بالمواد الغذائية بصورة طبيعية، فان المسائل الاخرى ستجد حلا لها بالتدريج. ومن دون ذلك، لا يمكن النهوض بالاقتصاد ولا القضاء على الظواهر غير الاشتراكية ايضا.

لقد احسنت محافظة زاكانغ فى بناء عدد كبير من المحطات الكهربائية، المتوسطة والصغيرة الحجم. نظرا لكثرة الانهار فى بلادنا، يمكن حل مسألة الطاقة الكهربائية، ببناء عدد كبير من المحطات الكهربائية، المتوسطة والصغيرة الحجم، الى جانب المحطات

الكهربائية الكبيرة. فى وضعنا الحالى، يجب بناء المحطات الكهربائية المتوسطة والصغيرة الحجم باعداد كبيرة.

لا بد من تعميم مثال محافظة زاكانغ فى البلاد كلها. ان الكوادر الحزبيين والاقتصاديين، فى المركز والمناطق المحلية، قد عادوا بانطباعات طيبة عنها، بعد تفقدها فى عين المكان. بالاستفادة من تجربة هذه المحافظة، يجب بناء المحطات الكهربائية المتوسطة والصغيرة الحجم على نطاق واسع. سيكون من المستحسن ان يزور العاملون فى اجهزة القوات المسلحة، بما فيها الجيش الشعبى، محافظة زاكانغ للتعلم من تجاربها فى بناء المحطات الكهربائية المتوسطة والصغيرة.

بسبب نقص الكهرباء، يعانى سكان مدينة بيونغ يانغ من البرد ايام الشتاء. فلا بد من اتخاذ الاجراءات الضرورية لتصحيح الوضع. اذا لم تكن التدفئة مضمونة فى شتاء هذا العام ايضا، فانهم سيعانون المنغصات مرة اخرى. يجب اتخاذ اجراءات مسبقة لكى لا تتكرر معاناتهم بسبب التدفئة. ويجب خوض النضال المشدد بين سكان مدينة بيونغ يانغ لتوفير الكهرباء.

بغية النهوض بالشؤون الاقتصادية، يجب بناء المصانع الجديدة التى تساعد فى تنمية الاقتصاد، فى آن مع الاستفادة الفعالة من الاسس الاقتصادية القائمة. على لجان المجلس التنفيذى ووزاراته ان تجيد العمل لصيانة ودعم المصانع والمؤسسات القائمة حاليا، وانتظام انتاجها. يجب على الجيش ان يضطلع بعدد كبير من مشاريع البناء الجديدة، كما فعل حتى الآن.

يجب ان تولى الثورة اهتمامها لطرق المشاة. مجمل طرق البلاد ليست جيدة فى الوقت الحاضر. وخاصة منها طرق المشاة التى تبدو اكثر تخلفا. وهذا ليس فى مدينة بيونغ يانغ فقط، بل وفى المدن المحلية ايضا. انه لامر غير لائق ان تسوء طرق المشاة التى يستخدمها الشعب مباشرة فى مجتمعنا المتمحور على جماهير الشعب، حيث يعتبر الانسان اكثر قيمة.

لقد اعتزمت على صنع الثورة فى طرق المشاة، وحرصت على استيراد اجهزة لمصنع بلاط الرصيف الاسمنتى. اذا تم استيرادها، فيجب صنع البلاط الاسمنتى عالى النوعية لتعبيد المماشى به. يجب صنعه بالاسمنت عالى المقاومة باكثر من ٤٠٠ ماركة.

عندئذ فقط، سيكون سطحه املس ويطول عمره. ارضية نفق موزيكاى الذى هو الآن قيد الصيانة، ايضا، يجب تعبيدها بالاسمنت عالى المقاومة، حتى لا يحفر. يجب استخدام هذا الاسمنت فى مشاريع بناء الانفاق ايضا على نطاق واسع. عوارض السكك الحديدية ايضا يجب صنعها به فيما بعد، حتى يطول عمرها.

يجب على مؤسسة سانغواون المتحدة للاسمنت ان تسعى جاهدة لانتاج المزيد من الاسمنت بقدرة تحمل اكثر من ٤٠٠ ماركة، ما دمنا نحتاج الى كميات كبيرة من الاسمنت الجيد المقاوم. لصيانة نفق موزيكاى، نحتاج الى عشرة آلاف طن تقريبا من الاسمنت عالى النوعية، ونحتاج اليه لانتاج عدد كبير من بلاط الرصيف. فمن واجب المؤسسة المذكورة ان تنتج عشرات آلاف الاطنان من الاسمنت عالى النوعية.

ان هذا يتطلب فحما مولدا للحرارة العالية. سمعت ان الفحم المنتج فى منجم بونغتشانغ جيد. فمن واجب هذا المنجم ان يضمن فحم الانتراسيت اللازم لانتاج الاسمنت عالى النوعية، وعلى وزارة السكك الحديدية ان تضمن نقله. يجب على وزارة السكك الحديدية ان تتحمل المسؤولية عن توفير القاطرة وعربات الشحن، لنقل الفحم المنتج فى منجم بونغتشانغ الى مؤسسة سانغواون المتحدة للاسمنت.

اذا نقل قطاع السكك الحديدية فحم الانتراسيت المنتج فى منجم بونغتشانغ والحديد الخردة الى مؤسسة سانغواون المتحدة للاسمنت، ومصنع شباط للفولاذ، فان الطرفين الآخرين يعدان بضمان الاسمنت والاسلاك الحديدية عالية القدرة، اللازمة لصنع العوارض الخرسانية. انى اوافق على ذلك ايضا. ان انطباعات المسافرين عن السكك الحديدية ليست حسنة فى الآونة الاخيرة، لان القطار يهتز بشدة اثناء المرور، لسوء حالة السكك الحديدية. فلا بد من اتخاذ الاجراءات اللازمة.

بلغنى ان منظمات الحزب فى وزارة السكك الحديدية لا تتمتع الآن بالتوجيهات الموحدة، فلا بد من الاطلاع على ذلك، واتخاذ الاجراءات اللازمة.

على كل الميادين والوحدات ان تدبر الشؤون الاقتصادية فى البلاد باكثر دقة، وتخوض نضالا مشددا من اجل التوفير ومنع الهدر. يجب اقامة مآدب الدولة ايضا بتواضع.

زرت اليوم جامعة كيم إيل سونغ العسكرية. يجب استبدال تمثال الزعيم الذى ينتصب فيها بآخر. فهذا القائم حاليا يرجع الى عام ١٩٧٠. فى كلية كيم إيل سونغ السياسية، اقيم

تمثاله الرائع فى زى المارشال الاعلى، أما تمثاله القائم فى جامعة كيم إيل سونغ العسكرية فلا يبلغ مستواه. يمكن اقامته بتصويره الافضل. علينا ان نرفع الزعيم عاليا الى الابد.

اذا كانت كلية كيم جونغ سوك البحرية العسكرية تعمل على اقامة تمثال الام كيم جونغ سوك، وترميم مبانيها، حسبما اشرت اليه من خلال توجيهاتى الميدانية لها، فان ذلك امر طيب. ان المبنى الرئيسى الذى ينتصب امامه تمثال الام يجب ان تكسى حيطانه على الطريقة الكستونية بالاسمنت الابيض. اما المبانى الجانبية فيجب طلاؤها بالدهان الابيض، مثل شارع كوانغبوك، حتى تبدو نيرة. على هيئة توجيه بناء العاصمة ان تمدها بالاسمنت الابيض والدهان الابيض، وترسل اليها موجهى عملية البناء ايضا، ليساعدوا مساعدة فعالة فى مشروع ترميم المبانى.

منتزه جبل كوواول كنز وطني نفيس سنورثه للأجيال القادمة

حديث مع الكوادر فى اثناء تفقد منتزه جبل كوواول

٢٣ ايلول ٨٦ زوتشيه (١٩٩٧)

جئت اليوم لاتفقد منتزه جبل كوواول.

خطط الزعيم العظيم منذ زمن بعيد لتحويل جبل كوواول، احد الجبال المشهورة الخمسة فى بلادنا، الى منتزه ثقافى رائع للشعب، وكلف الجيش الشعبى بالمهمة المشرفة لوضع هذه الخطة موضع التنفيذ.

تلبية لغاياته السامية هذه، بنى افراد الجيش الشعبى منتزه جبل كوواول بصورة رائعة فى مدة قصيرة لا تتجاوز عدة سنوات، فيما هم يضطلعون ببناء المشاريع الهامة، مثل مشروع اعادة بناء قصر كومسوسان التذكارى بصورة اكثر بهاء، وبناء شارع تونغئيل، ومحطة آنبيون الكهربائية الشبابية، والطريق السياحى ما بين بيونغ يانغ – هيانغسان. هذا امر يستحق ان نتباهى به امام العالم.

تبدو ان الطرقات المعبدة التى تمتد الى قمم الجبل، التى تنتصب بشموخ تناطح لازورد السماء، وكأنها ضفائر من الحرير الملون نشرت لتشكل لوحة بديعة تروق الناظرين. لقد عانى الجنود كثيرا، وهم يشقون هذه الطرقات الارتيادية الرائعة، التى تلتف حول الجروف شديدة الانحدار والوديان العميقة فى جبل كوواول الشاهق. وتم تعبيدها جيدا، وضمنت درجة تسويتها ايضا بصورة مرضية. ولان هذه الطرقات مبنية على الصخور، فهى لن تنهار، مهما امتد الزمن وكرت السنون. والمسارات الطينية والرملية التى تمتد الى المعالم المشهورة ايضا، احسن تعبيدها بصورة متميزة.

تم انشاء المعالم المشهورة بصورة رائعة. لقد تحدثت، بعد ان تجولت فى أرجاء هذا الجبل فى ايار الاخير، عن ضرورة العثور على المزيد من المعالم المشهورة واعداد الاماكن الرائعة للاستراحة. وبدا لى ان البناة الجنود سعوا جاهدين لتنفيذ هذه المهمة.

أما وادى برك بال (ثمانية احواض الماء – مترجم) الذى بناه الجنود حديثا، فهو خلاب مثل لوحة رسم. ومما يبهر الابصار فى كل مرة يتأمله المرء، ذلك التناسق العجيب ما بين الشلال الصناعى الذى يبدو وكأن آلاف وعشرات آلاف اللآلئ الفضية تتدلى منه، وبرك بال التى تم تشكيلها فى اسفله. اذا فاض الماء فى موسم هطول الامطار الغزيرة مثلا، فان منظر الشلال سيكون اكثر عظمة وروعة. حين يكتسى جانبا الشلال بالاشنات الخضراء، وتغطى الصخور بقشرة الماء الصلدة بعد سنتين او ثلاث، فان هذا الشلال سيبدو كشلال طبيعى. لقد تم صنع الشلال بصورة رائعة جدا. فوقه صنعت سلحفاة وجذور الشجر من الاسمنت المسلح وسط البحيرة، بحيث يبدو المنظر آية من آيات الطبيعة الجميلة.

لقد ذهبت بى الافكار بعيدا، وانا أتأمل ثمارا متدلية فى شجيرات الكيوى وكرم العنب البرى فى مكان الاستراحة. سمعت ان الجنود لم يقطفوا حتى حبة واحدة من حبات الكيوى والعنب البرى ليتذوقوها، بل حافظوا عليها منتظرين يوم مجيئى. حقا ان قلوبهم مفعمة بالطيبة والجمال.

اعتقد ان المنظر فى وادى برك بال اجمل منه فى وادى شلال ريونغيون، وسيكون صالحا لاستراحة الشغيلة ايضا.

وفى وادى دانبونغ، تم بناء المكان الخلوى لتناول الطعام والمرقص ومكان الاستراحة بتناسق وروعة. وتم بناء جوسق بوننامو بحذق. احسن الجنود فى عملية بنائه. ان برك سامهيونغزى التى نطل عليها من جوسق بوننامو رائعة جدا. حين سمعت ان هذه البرك ترتبط باسطورة تقول ان ثلاث حوريات نزلن من السماء الى الارض، بعد ان وقعن فى حب ثلاثة فتيان فى وونريول، ازدادت انطباعاتى عن هذه البرك. سيكون وادى دانبونغ خلابا، حين يكتسى حلة الخريف القرمزية.

فى اجمة اشجار الصنوبر لدى وادى شلال "زيواون"، تم صنع طيور الكراكى من الخشب، فبدت وكأنها حية وتتحرك. فى المكان الخلوى لتناول الطعام بجانب الشلال ذى المرحلتين، صنع جهاز لغلى طبق الاحماء "سينسونرو" بعد احداث الخروم، وصنعت

لوحات اللحم المشوى ولوحات الشطرنج بالواح الاحجار الطبيعية، مما سيجعل الزوار من ابناء الشعب مسرورين جدا. احسن البناة الجنود فى بناء منتزه جبل كوواول نوعيا، دون أى شائبة فيه. حين أقرأ عبارة مكتوبة على جدار الشلال ذى المرحلتين "١٩٩٧ العام الاخير من العذاب من اجل المستقبل"، اشعر بفوار القوة. تعبر هذه العبارة عن وجهة نظر جنودنا الصادقة حول الحياة، وعالم تفاؤلهم الثورى كما هما على حقيقتهما، حين يعيشون يومهم من اجل الغد. ما من قوة فى الدنيا تعوق سبيل جنودنا الذين يتقدمون بخطى حثيثة نحو المستقبل المشرق، مفعمين بالتفاؤل الثورى والروح القتالية.

منتزه جبل كوواول افضل من منطقة شلال باكيون فى كايسونغ. اذ ان هذه المنطقة تتميز بقلة عمقها وعرضها، رغم عظمة الشلال، ولا تستوعب عددا كبيرا من الناس ليستريحوا فيها.

حين صعدت الى قمة ساهوانغ، القمة الرئيسية لجبل كوواول، كان بوسعى ان ارى بنظرة واحدة المنظر العام لهذا الجبل الشهير الذى تم انشاؤه حديثا، والبحر الغربى مترامى الاطراف، وحقول المزارع التعاونية السخية التى تتماوج فيها سنابل الارز الذهبية، والمدن الفخيمة الضخمة، والبيوت السكنية الريفية الحديثة، وغابة من المصانع. يجب علينا ان نخلف لاجيالنا القادمة بلدنا ووطننا الذى استعاده زعيمنا العظيم ومجده، بعد ان تتفتح ازهاره البديعة برعايتنا.

حقا لقد ادى افراد الجيش الشعبى اعمالا كثيرة لتنفيذ غايات الزعيم العظيم البعيدة المدى، ومرامى الحزب لتحويل جبل كوواول الى منتزه ثقافى للشعب. ان رجال الجيش الشعبى، وهم المدافعون عن الوطن الاشتراكى، ومبدعو سعادة الشعب، قد قاموا ببناء منتزه جبل كوواول بصورة رائعة، كشاهد عظيم على عصر حزب العمل، وحققوا بذلك تعليمات الزعيم بنجاح، وقدموا لشعبنا احدى افضل الهدايا.

اننى اقدر تقديرا عاليا مآثر قادة الجيش الشعبى وجنوده الذين بنوا جبل كوواول كمنتزه ثقافى رائع للشعب، باظهار درجة عالية من روح الجيش الثورية والروح الثورية للاعتماد على النفس والمثابرة فى النضال الشاق، واتقدم بشكرى اليهم، باسم القائد الاعلى للجيش الشعبى الكورى. يجب علينا ان نكرم اكراما كبيرا اولئك القادة والجنود الذين شاركوا فى بناء منتزه جبل كوواول، وننظم لهم زيارة تفقدية لمدينة بيونغ يانغ.

ويجب انشاء منتزه جبل كوواول بصورة افضل، وتحسين مستوى ادارته والاعتناء به.

ومادام الجيش الشعبى قد أنشأه بمراحله الاساسية، فيجب على الجهات المدنية ان تأخذه على عاتقها من الآن فصاعدا، وتقبل على العمل به حتى تكمله. رغم ان البناة الجنود اكملوا بناء الطرق الارتيادية المؤدية الى الجبل، وعثروا على عدد كبير من الاماكن المشهورة، واحسنوا فى بنائها، فما زالت اعمال كثيرة تنتظر أداءها. ففى كل مكان من الاماكن المشهورة، يجب صنع الموائد والمقاعد ولوحات الشطرنج واشباهها من الاحجار، واقامة عدد كبير من اعمال النحت التى تتلاءم مع جمال المناظر الطبيعية. وفى الاماكن الخلوية لتناول الطعام، لا حاجة الى صنع المقاعد. اصلا ان تناول الطعام فى الهواء الطلق جلوسا، بشكل حلقة على الارض المفروشة بالحصير، او لوحة الصخر الطبيعى، افضل من الجلوس على المقاعد. حين زرت شلال ايسوننام بجبل ميوهيانغ وجبل كومكانغ، تناولت الغذاء جلوسا على لوح من الحجر.

يجب شق دروب التسلق فى جبل كوواول. ليس المهم صعود جبل كوواول لمجرد تناول الطعام واداء الرقص فيه. علينا ان نحرص على ان يمارس الشباب والناشؤون تسلق الجبل فى هذا المنتزه، ليدربوا قوتهم الجسدية ويربوا جرأتهم ايضا. ان الاساس فى ارتياد جبل ميوهيانغ ايضا هو تسلق الجبل. تسلق الجبال افضل رياضة بالنسبة للناس فى الاربعينات من العمر، فضلا عن الشباب والناشئين.

يجب شق دروب التسلق المؤدية الى قمة آسا. رغم ان هذه القمة شديدة الانحدار، فيسعى الشباب والناشئون الى صعودها، اذا شقت الدروب اليها، وخاصة حين نعلمهم بوجود كهف دانكون المقدس، حيث لعب دانكون، والمكان الذى جلس فيه وآثار خطاه، سوف يسرهم ان يشاهدوا تلك الاشياء.

ما عدا قمة آسا، توجد فى جبل كوواول كثير من الاماكن الصالحة للتسلق. اذا احسنتم التنظيم، يمكنكم ان تشقوا عديدا من دروب التسلق فى جبل كوواول. اذا جعلتم الجنود يترددون على مدى ٢٠ يوما تقريبا، بعد تحديد نقاط التسلق، فان قنوات المرور ستحدث تلقائيا. دروب التسلق فى جبل ميوهيانغ ايضا قد شقها الجنود. عند شق دروب التسلق، يجب اقامة درابزينات السلامة فى الاماكن الخطرة، بحيث يمكن للناس ان يصعدوا وينزلوا بأمان.

وفى منتزه جبل كوواول، يجب بناء الفنادق والمخيمات الرائعة. لا يمكن التفرج على هذا المنتزه فى مدة يوم او يومين، لاتساع رقعته وكثرة الآثار التاريخية الثقافية والاماكن المشهورة فيه. التفرج على جبل كومكانغ ايضا يستغرق عدة ايام. ولذلك، بنينا فى تلك المنطقة كثيرا من النزل والفنادق.

ينبغى بناء منتزه جبل كوواول فى مدة خمس سنوات تقريبا، ضمن خطة بعيدة المدى. بناء منتزه جبل موران ايضا استغرق عدة سنوات. لا يمكن الانتهاء من بناء منتزه جبل كوواول فى سنة او سنتين. اما اذا اردنا اقامة الموائد والمقاعد والمنحوتات وغيرها، بصنعها من الحجر بأسلوب متقن لا يمكن ان يؤخذ عليه مأخذ حتى فى المستقبل البعيد، فان ذلك يستهلك قدرا كبيرا من الجهد والوقت.

منتزه جبل كوواول كنز وطنى قيم يجب توريثه للاجيال القادمة. فلا بد من التعلق والاعتناء حتى بشجرة او عشبة واحدة فى هذا الجبل، واتخاذ اجراءات متكاملة لحفظ المناظر الطبيعية الجميلة الى الابد فى هذا الجبل المشهور.

يجب حفظ ورعاية جبل كوواول، اسوة بجبل كومكانغ. صار جبل كومكانغ معروفا على نطاق واسع فى العالم، بفضل الاهتمام به وابرازه منذ زمن بعيد كأحد اشهر المعالم، ولكن جبل كوواول لم يكن معروفا الا بحدود ضيقة، رغم انه جبل مشهور ايضا. والسبب فى ذلك هو أنه ظل مهملا حتى الآن ولم يحظ بالاهتمام اللازم. ان انشاء هذا الجبل ليكون جديرا بالفخر، كشاهد عظيم على عصر حزب العمل، كان فكرة الزعيم العظيم، وهو خطتى انا ايضا.

يجب ان نحسن حماية الاشجار فى جبل كوواول. اذا تم قطع الاشجار فى هذا الجبل، فان منبع المياه سيجف وستفقد المناظر جمالها. وعدا ذلك، يشكو جبل كوواول من أمر آخر، وهو ان الماء فيه اقل منه فى جبل كومكانغ، فلا بد من حماية الغابة بنشاط، عن طريق تربية سكان هذه المنطقة على خير وجه. ويجب غرس الاشجار فى الحقول على جانبى الطريق الممتد من قرية واولزونغ بقضاء آناك صعودا الى ممر سوسامتاى، والاعتناء بها جيدا.

وينبغى العناية جيدا بموقع الآثار التاريخية الثورية، الخاصة بالمناضل كيم هيونغ جيك، والآثار والقطع الاثرية التاريخية الثقافية القائمة فى جبل كوواول، وتشديد التربية بها. اصبح

موقع الآثار التاريخية الثورية، الخاصة بالمناضل كيم هيونغ جيك، اكثر اشراقا الآن من وقت زيارتى له فى العام الماضى. ارى ان اشجار العرعر العطر الثلاث التى تم غرسها حديثا امام موقع الآثار التاريخية الثورية لن تتخذ شكلها اللائق الا بعد نحو ١٠ سنوات اخرى.

بلغنى ان رئيس رابطة الناشئين فى مدرسة وونريول الثانوية قد صنع حصيرة من وبر الدجاج والبط الناعم والقطن المنفوش، وأرسلها الى الجهة المعنية لاجلس عليها عند وصولى الى هنا. حقا ان فعله جميل. يجب نقل شكرى اليه. قطفت الدليلات حبات الكيوى الناضجة جيدا ليكرمنى بها، وأنا شاكر لهن هذه الالتفاتة الرقيقة. ارجو لهن التوفيق فى عملهن.

يجب الحفاظ على الآثار التاريخية الثقافية والاعتناء بها جيدا، وايلاء الاهتمام لتشديد التربية الوطنية من خلالها. ان الآثار التاريخية الثقافية المتواجدة فى جبل كوواول تعد كنزا وطنيا ثمينا يرتبط بذكاء اسلافنا ومواهبهم.

معبد واولزونغ كبير نسبيا وله تاريخ طويل يمتد الى اكثر من الف سنة. انه لامر عظيم ان نحتفظ بهذا المبنى الذى شيد قبل اكثر من الف سنة حتى الآن كما هو فى اصله. لقد حوفظ عليه بعناية كبيرة. قال الزعيم غير مرة انه سيزور معبد واولزونغ. ولكنه فارق الدنيا مع الاسف، دون ان يزوره.

فى دير كوكراكبو، علقت "لوحة الراهبة البوذية" يعود تاريخها الى ما قبل ٢٠٠ سنة، و"لوحة اله كوكبة الدب" يعود تاريخها الى ما قبل مائة سنة. كانت ألوان اللوحتين فى حالة لا بأس بها. ما زال اللون الذهبى للوحة الثانية حيا حتى الآن. تم رسمهما بدقة وروعة. لحى الاشخاص توحى بالحقيقة. بمجرد رؤية هاتين اللوحتين، يمكننا ان نعرف جيدا مدى ذكاء اسلافنا ومهارتهم. يدرس الخبراء الآن ما استخدمه اسلافنا من الصباغ، لكنهم لم يكتشفوا اسراره بعد. عند اعادة تلوين "لوحة اله كوكبة الدب"، تخلى عنها المختصون فى منتصف الطريق، اذ ان اعادة التلوين أسوأ من اللون الاصلى. لا يجوز اعادة تلوين الرسوم المتواجدة فى المعابد كيفما اتفق.

كان الرهبان البوذيون فى معبد واولزونغ قد صنعوا قبوا تحت التمثال البوذى، لاغراء النساء اللواتى جئن للصلاة فى المعبد، ولكن المدخل الى هذا القبو قد اغلق. فلا بد من اعادة فتحه كما هو فى الاصل. عندئذ فقط، يمكن للناس ان يفهموا بوضوح طبيعة

الرهبان البوذيين. لقد ارتكبوا فى الماضى شتى الاعمال الشريرة مقنعين بقناع الدين.

يقال ان الامبرياليين اليابانيين قلعوا شامات ذهبية مرصعة فى وجوه التماثيل البوذية فى دير كوكراكبو ودير ميونغبو لدى معبد واولزونغ. فى اثناء احتلالهم لبلادنا طوال عشرات السنين، نهبوا كثيرا من ثرواتنا الثقافية التاريخية القيمة. رغم ان العملاء فى جنوبي كوريا يعرفون ان ثرواتنا الثقافية التاريخية كثيرة جدا فى اليابان، فهم يتصرفون كالبلهاء ولا يطالبون باعادتها حتى بالكلام. يجب علينا ان نستعيد فيما بعد كل الثروات الثقافية التاريخية التى سرقها الامبرياليون اليابانيون من بلادنا.

يجب المحافظة على معبد واولزونغ ورعايته جيدا. عند صيانة دير ميونغبو، استخدمت الرزات والمسامير. هذا ما لا يجوز فعله. اذا دقت هذه الاشياء كيفما اتفق فى المعابد، فلا تفوح منها رائحة العاديات، وقد يترك ذلك انطباعات سيئة لدى الناس. يجب المحافظة على الآثار التاريخية الثقافية والعناية بها، لتبقى كما هى فى الاصل، على اساس مبدأ الامانة التاريخية.

احسن اليوم القيم على شؤون معبد واولزونغ الشرح عنه. قلت لى انك ترعى شؤون هذا المعبد، خلفا لأبيك. عليك ان تدرس اكثر عن تاريخ بلادنا فيما بعد. وارجوك ان تعمل جيدا وان تكون فى صحة تامة دائما.

يجب على محافظة هوانغهاى الجنوبية وقضاء آناك ان يعيدا بناء معبد سامسونغ بسرعة. اعطى الزعيم العظيم تعليماته عن ذلك، حين كان على قيد الحياة. سمعت ان معبد سامسونغ يعنى مكانا كانت تقام فيه طقوس التبجيل لجد دانكون وابيه وله شخصيا. عليكم ان توصوا اللجنة الحزبية فى محافظة هوانغهاى الجنوبية للاسراع باعادة بنائه.

احسن افراد الجيش الشعبى عملا، حين اكتشفوا الآثار التاريخية المنتشرة او المدفونة فى اطلال معبد واونزونغ، مثل الباغودا مخمسة الطبقات، ونصب الآثار التاريخية، ونصب الراهب البوذى وانواولدانغ، واقاموها فى جانبى الطريق لدى وادى دانبونغ ليشاهدها الناس. قيل ان جزءا من وجه تمثال حارس الجبل البوذى كان مكسورا، ولكن الجنود اعادوا تركيبه. عند اعادة بناء الآثار التاريخية، يجب ايلاء الاهتمام الخاص لعدم تحريف التاريخ.

فى العمل لحفظ وادارة الآثار التاريخية الثقافية، يجب الاحتراس من النزعة العدمية

والنزعة السلفية كلتيهما، فى آن مع مراعاة مبدأ الامانة التاريخية. كان احد الاوغاد يخرب كثيرا من آثارنا التاريخية القيمة، فيما هو يعامل تاريخ بلادنا معاملة عدمية. اذا ترك هذا الاتجاه وشأنه، بقدر محدود، فلا يمكن احياء صفتنا القومية وقد نتعرض لاعاقة كبيرة فى ثورتنا وبنائنا. وفى الفترة اللاحقة، تبنى احد العناصر النزعة السلفية. كان ذلك ايضا فى منتهى الخطأ.

فى نصب الآثار التاريخية فى معبد واونزونغ ونصب الراهب البوذى وانواولدانغ، كتبت كلمات بالرموز الصينية، والناس الذين لا يعرفون الرموز الصينية لا يستطيعون ان يفهموا مضمونها. فلا بد من اقامة لوحات الشروحات التى كتبت فيها تفاصيل الحيثيات والمضامين فى تلك الآثار والقطع الاثرية التاريخية.

لكى يكون المرء ثوريا حقيقيا، يجب عليه ان يعرف جيدا تاريخ بلده وثقافته. دون ذلك، لا يمكنه ان يشعر بالعزة القومية والاعتداد بالنفس.

عثر الجنود على خاتم ذهبى، فى اثناء حفرهم الارض، على شعب بايكتو فى قرية سيزوك بقضاء نيونغبيون، حين كانوا يبنون الطريق السياحى بين بيونغ يانغ – هيانغسان. اعتقد انه سيكون من المنطقى ارساله الى المتحف الفولكلورى. يتميز هذا الخاتم بدقة صياغته.

يجب الدعاية الواسعة عن منتزه جبل كوواول بمختلف الاشكال والطرق.

جبل كوواول هو معلم مشهور يجدر بان نفاخر به امام العالم. يجب على المؤسسات الصحافية والاعلامية، بما فيها وكالة الانباء المركزية، ان تلتقط صورا فوتوغرافية للاماكن المشهورة والآثار التاريخية الثقافية فى جبل كوواول، وتصنع منها البومات، وتكتب مقالات عنها، لتقوم بالتعريف والدعاية الواسعة عنها فى الداخل والخارج. عندئذ، سيكون فى وسعنا ان نبث تفاؤلا وثقة بالمستقبل فى قلوب رجال جيشنا الشعبى وابناء شعبنا الذين يقومون الآن بالمسيرة الشاقة، ونترك اثرا طيبا فى قلوب الاجانب ايضا. فى فترة نهضة تشوليما الكبرى، كانت الصحف تمتلئ بالانباء والمقالات الصاخبة على مدى سنوات، بعد القيام ببناء حديقة بيونغ يانغ للحيوانات ومنتزه جبل دايسونغ ومشروع بناء السدود على ضفة نهر دايدونغ. فى قاعة الآثار التاريخية الثورية بجامعة كيم إيل سونغ، توجد صورة للزعيم العظيم تم التقاطها فى اثناء حديثه مع الطلاب فى موقع بناء منتزه جبل دايسونغ. فى ذلك الحين، افعم افراد جيشنا الشعبى وابناء شعبنا بالجرأة والثقة

بالمستقبل، بعد ان رؤوا تلك الصورة، فاسرعوا بالبناء الاشتراكى بمزيد من القوة.

يجب كتابة عدد كبير من المقالات عن نضال جنودنا البطولى وافعالهم الجميلة، حين بنوا جبل كوواول كمنتزه ثقافى رائع للشعب، حتى يتناقل الناس مآثرهم جيلا بعد جيل كاسطورة عن جبل كوواول. لن ينسى الوطن ابدا مآثرهم البطولية فى بناء منتزه جبل كوواول على افضل وجه، باخلاصهم غير المحدود للحزب والزعيم.

يجب الحرص على ان يكثر افراد الجيش الشعبى وابناء الشعب من زيارة جبل كوواول. كل من يزوره، سيحس بتأثر بما ابدوه من الروح الثورية الرفيعة واسلوب عملهم فى بناء هذا المنتزه، بالاضافة الى المناظر الطبيعية فى هذا الجبل. سيكون من المستحسن ان يزوره كوادر لجنة الحزب المركزية وكوادر الهيئات المركزية والامناء المسؤولون للجان الحزبية فى المحافظات والاقضية.

وينبغى اتاحة الفرصة لسكان مدينة بيونغ يانغ لزيارة منتزه جبل كوواول ومنتزه جبل زونغبانغ. ولهذا الغرض، من المطلوب انشاء مؤسسة للباصات يقتصر عملها على نقلهم فقط، والا فلا يمكنهم ان يزوروهما بسبب وسائل النقل، وان رغبوا فى ذلك. لا حاجة الى تشغيل هذه الباصات كل يوم، بل يكفى مرة واحدة كل عدة ايام.

يجب على أفراد قيادة الجيش الشعبى، بما فيهم مسؤولى وزارة القوات المسلحة الشعبية، ان يتفرجوا عليه. سيكون ذلك عونا كبيرا لتسليحهم بالروح الوطنية الاشتراكية. وكما قلت سابقا، ليست الوطنية الاشتراكية اى مفهوم مجرد، بل انها فكر وشعور حسى يتبرعم وينمو من الاعتناء والتعلق بكل عشبة وشجرة فى الوطن. من لا يحب جبال وانهار وطنه الذى ولد وترعرع فيه، ودفنت عظام اسلافه فيه، يفتقر الى الروح الوطنية، ولا يستطيع ان يبدى شجاعة فى ساحة المعركة. قتالنا ضد العدو لا يهدف الى التغلب عليه وحسب، بل ان هدفنا الاكبر منه هو تمجيد كرامة الانسان وشرفه، والدفاع عن ارض وطننا الجميل. فمن يعرف تماما جمال وطنه ويتعلق به، هو وحده من يستطيع ان يكرس عصارة روحه، دون تردد، للنضال من اجل الحزب والزعيم، والوطن والشعب.

مدرسة مانكيونغداى الثورية مركز لتربية النواة الرئيسية التي ستواصل شريان زوتشيه

رسالة الى افراد هيئة التدريس والادارة والطلبة فى مدرسة مانكيونغداى الثورية بمناسبة الذكرى الخمسين لتأسيسها

١٢ تشرين الاول ٨٦ زوتشيه (١٩٩٧)

نحتفل اليوم بالذكرى الخمسين لتأسيس مدرسة مانكيونغداى الثورية التى تتألق كرمز للواجب الاخلاقى الشيوعى السامى، وتواصل بفخر عظيم امداد ثورتنا بشرايين دم زوتشيه.

اننى اهنئ من القلب افراد هيئة التدريس والادارة والطلبة والخريجين من هذه المدرسة، الذين يحتفلون احتفالا كبيرا بالذكرى الخمسين لتأسيسها، فى جو من الاهتمام الكبير والتمنيات الحارة من جانب ابناء شعبنا ورجال جيشنا الشعبى، وعائلات الشهداء الثوريين.

واود ان انتهز هذه الفرصة لاتقدم بأسمى آيات الاحترام والتمجيد للمناضلين الثوريين والشهداء الوطنيين، الذين ضحوا بأرواحهم فى غمرة نضالهم الباسل من اجل حرية الوطن واستقلاله، ولاجل انتصار الاشتراكية.

ان هذه المدرسة التى تقع على ارض الثورة المقدسة، ذات التاريخ العريق، هى عش الحياة المعطاءة ومحراب العلم بالنسبة لابناء الشهداء الثوريين، وقد تم تأسيسها بمبادرة وتوجيه من الزعيم العظيم، الرئيس كيم إيل سونغ.

اذ ان الزعيم العظيم، الرئيس كيم إيل سونغ، الذى يتحلى بالمحبة الرفاقية السامية، والشعور النبيل بالواجب الاخلاقى الثورى الذى لا تحده حدود، كان يشغل باله على الدوام بمسألة الاعتناء بابناء الشهداء الثوريين، وقد صب كل جهوده على تربيتهم أحسن التربية،

معوضا عن آبائهم، دون ان ينسى رفاقه الثوريين فى السلاح الذين بذلوا شبابهم وارواحهم فى المعارك المقدسة لاستعادة الوطن. ففى تلك الظروف الصعبة بعد تحرير البلاد، طرح تعليم ابناء الشهداء الثوريين كعمل بالغ الاهمية، وقاد بناء مدرسة مانكيونغداى الثورية. هذا من ناحية، ومن ناحية اخرى، فقد حرص على تجميع عدد كبير من ابناء الشهداء الثوريين، الذين كانوا يهيمون على وجوههم فى مختلف انحاء البلاد وخارجها، دون معيل ولا مأوى، واحضارهم الى المدرسة الثورية التى يتم بناؤها حديثا، ليصار الى تربيتهم فيها على خير وجه. وبفضل القيادة الحكيمة للزعيم العظيم، والجهود الوطنية الجبارة من جانب الشعب الذى استقبل تحرير البلاد، تم تأسيس مدرسة مانكيونغداى الثورية خلفا لمدرسة رابطة الاطفال، فى يوم ١٢ تشرين الاول عام ١٩٤٧، فى مواصلة امينة لتقاليد تعليم ابناء الشهداء فى فترة النضال الثورى المناهض لليابان.

كان تأسيس هذه المدرسة نتاجا رائعا لفكر الزعيم العظيم، الخاص بتعليم ابناء الشهداء الثوريين، وتجسيدا لواجبه الاخلاقى الثورى، وحدثا ينطوى على اهمية تاريخية فى تربية مواصلى ثورتنا. وبتأسيس هذه المدرسة، صار ابناء الشهداء الثوريين يتعلمون بملء رغبتهم فى الاحضان الخيرة للحزب والزعيم، واصبح لحزبنا وشعبنا مركز موثوق لتربية النواة الرئيسية التى ستواصل امداد ثورتنا بدم الحياة.

مدرسة مانكيونغداى الثورية، هى مدرسة الزعيم والحزب، التى ظهرت الى حيز الوجود تحت رعاية الزعيم العظيم، وترعرعت فى احضان الحزب.

كان الزعيم المحترم، الرئيس كيم إيل سونغ، معلما عظيما وابا عطوفا لافراد هيئة هذه المدرسة وطلبتها. فقد اعطى لها توجيهاته الميدانية اكثر من ١١٠ مرات، وتعليماته المنهجية مئات المرات، واشار بذلك الى طريق سيرها بوضوح، دائما وفى كل فترة ومرحلة من مسار تطور الثورة، وبذل الغالى والنفيس من مدخرات البلاد لاعداد المدرسة كأفضل موقع لتعليم ابناء الشهداء.

كان الاب الزعيم يضم ابناء الشهداء الثوريين فى احضانه الدافئة، ويرعاهم بمحبة الاب الحقيقى، وكان يشعر بسرور عظيم حين يرى وجوههم الطافحة بالبشر، وهم يترعرعون مفعمين بالنشاط والحيوية كاحتياطى للثورة. وقد بذل لهم كل العناية، حتى لا يشعروا بأية منغصات فى حياتهم ودراستهم. لم يعرف العالم مثل زعيمنا فى اعزازه

وحبه ورعايته لابناء الشهداء الثوريين بتلك الدرجة. ان فضائله ومآثره السامية فى ابداع مثال رائع لتعليم ابناء الشهداء الثوريين ستبقى خالدة على مر الزمان.

وكانت الوالدة كيم جونغ سوك، البطلة المناهضة لليابان، تعيش دائما بين التلاميذ فى هذه المدرسة، وتعتنى عناية فائقة بدراستهم وحياتهم، وتغمرهم بحبها الكبير الذى لا يجاريه حب آبائهم وامهاتهم الحقيقيين، وذلك وفاء للغايات السامية للزعيم العظيم. ولما فطنت الى رغبة التلاميذ الملحة فى بقائهم قريبين من الزعيم الاب، قررت ان تعمل على اقامة تمثال للزعيم العظيم فى هذه المدرسة لاول مرة فى بلادنا، ومنحتهم سندا روحيا للثقة بالزعيم وحده والسير وراءه.

واهتم حزبنا ايضا اهتماما عميقا لتطور مدرسة مانكيونغداى الثورية، واعتنى بالتعليم وسائر الاعمال فيها، فى مواصلة للتقاليد الرائعة الخاصة بالتعليم الزوتشى لابناء الشهداء الثوريين. فقد قادها بحيث تجسد تجسيدا صحيحا مبادئ العلم التربوى الاشتراكى الذى اوضحه الزعيم، وتنفذ تماما المنهج الخاص بتعليم ابناء الشهداء الثوريين، وامدها بكل ما تحتاج اليه لتوطيد اسسها المادية والتقنية، بما يتفق ومتطلبات الواقع المتطور.

وبفضل القيادة الحكيمة والعناية الكبيرة من جانب الزعيم العظيم والحزب العظيم، امضت مدرسة مانكيونغداى الثورية خمسين سنة حافلة بالانتصارات والامجاد، متجاوزة كل المحن والمصاعب. كانت هذه الفترة اياما باعثة على الفخر صنع فيها تاريخ جديد لتعليم ابناء الشهداء الثوريين، واياما مجيدة مفعمة بالاخلاص للحزب والزعيم والوطن والشعب.

كان افراد هيئة هذه المدرسة وطلبتها يدعمون الزعيم العظيم وحزبنا باخلاص، منذ تأسيسها وحتى يومنا هذا، وقد كانوا دائما السباقين للدفاع عن الحزب والزعيم فى كل فترة من فترات الثورة الحافلة بالمحن. ففى ايام الحرب العصيبة التى كان فيها مصير الوطن والامة فى كفة الميزان، كانت السرية الخاصة المؤلفة من طلبة مدرسة مانكيونغداى الثورية تؤدى واجبها المشرف للدفاع عن مقر قيادة الثورة. ان روح الفداء والجود بالنفس دفاعا عن الزعيم تتألق فى هذه المدرسة على نحو خاص، فغدت تقليدا راسخا من تقاليدها التى نفخر بها.

لقد ربت مدرسة مانكيونغداى الثورية عددا كبيرا من عناصر النواة الرئيسية لثورتنا، ذلك بالتطبيق التام لمنهج تعليم ابناء الشهداء الثوريين الزوتشى تحت قيادة الحزب. لقد ساهم

خريجو هذه المدرسة مساهمة عظيمة فى الدفاع عن بلادنا ووطننا وفى اغنائهما وزيادة منعتهما وهم يؤدون دورا نواتيا فى كل المواقع الهامة على اصعدة السياسة والاقتصاد والشؤون العسكرية وغيرها، مواصلين روح آبائهم الثورية.

كان مظهر المدرسة يتجدد باطراد حتى يغدو جديرا بمدرسة ثورية زوتشية. فقد توطدت المدرسة كقاعدة وطيدة لمواصلة التقاليد الثورية تمتلئ أجواؤها بروح الاخلاص للحزب والزعيم، وروح الراية الحمراء التى انطلقت من بايكدو. وهكذا، تطورت الى نموذج لمدارس ابناء الشهداء الثوريين، يتميز بمستواه التعليمى العالى، وتتوفر فيه الظروف الحديثة والرائعة للتعليم والحياة.

انه لفخر وسرور عظيم بالنسبة لنا، حزبا وجيشا وشعبا، ان يكون لنا مثل هذا المركز لتربية احتياطى الكوادر الذين سيواصلون الثورة بثبات جيلا بعد جيل، ونعنى به مدرسة مانكيونغداى الثورية.

اننى اقدر تقديرا عاليا ما انجزته هذه المدرسة للحزب والثورة والوطن والشعب من المآثر الكبيرة طوال الخمسين سنة الماضية، واتقدم بالشكر الحار الى جميع افراد هيئة التدريس والادارة الذين ساهموا فى تعليم وتربية ابناء الشهداء الثوريين.

دخلت ثورتنا اليوم مرحلة انعطاف تاريخى، وألقى على مدرسة مانكيونغداى الثورية المزيد من المهام الثورية والمشرفة الجسام.

ان النضال الثورى لجماهير الشعب من اجل تحقيق الاستقلالية، هو نضال طويل وشاق يتواصل جيلا بعد جيل، ولا بد من تخطى المحن والمصاعب فى سياق ذلك. لا يمكن دفع الثورة قدما وباستمرار، حتى تتكلل بالنصر المبين برغم عسر الظروف وتعقيدها، مالم يحافظ على التقاليد الثورية التى حققها افراد الجيل السابق، ومالم تتواصل وتتطور الروح الثورية للرواد الثوريين، ومالم تتمجد مآثرهم النضالية بتعاقب الاجيال. ورغم ان ثورتنا قد مضت بعيدا الى الامام وحققت انتصارا تاريخيا، فنحن لم نزل على طريق الثورة وتحف بنا كثير من المصاعب والمحن. ومهما كانت ثورتنا معقدة وشاقة، فانه لا بد لنا من ان نتقدم بثبات على طريق زوتشيه دون اى تغير، رافعين راية الثورة الحمراء عاليا.

ذلك ان مواصلة قضية زوتشيه الثورية التى بدأها وقادها الزعيم العظيم، الرئيس

كيم إيل سونغ، واكمالها جيلا بعد جيل هو فى صلب الايمان الثورى لحزبنا وشعبنا وينبع من ارادتهما الثابتة. وبغية مواصلة قضية زوتشيه الثورية، واكمالها بالصورة المثلى تحت قيادة حزبنا، لا بد من ان نتقن تنشئة وتوطيد عدة احتياطية للثورة ستواصل شريان الثورة. ان كيفية تنشئتها تطرح اليوم كمسألة هامة يتوقف عليها مستقبل الثورة ومصيرها، فى ظروف بلادنا الحالية التى تشهد تبدل جيلين، وتشتد فيها مؤامرات الامبرياليين والرجعيين لخنق ثورتنا اكثر من ذى قبل.

ان مدرسة مانكيونغداى الثورية هى المركز الرئيسى لتأهيل النواة الصميمية التى ستواصل شريان دم ثورتنا، والقاعدة المأمونة لمواصلة تقاليد زوتشيه الثورية. فلا بد لها من ان تربى عناصر النواة التى ستواصل الثورة جيلا بعد جيل، وستحمل على عاتقها مستقبل الوطن بصورة افضل واوفى، وتركز جهودها الرئيسية على تربية احتياطى الكوادر الذين سيشكلون عمودا فقريا لقواتنا المسلحة الثورية. تلك كانت غايات الزعيم العظيم فى حياته، وهذه هى المهمة الثورية الاساسية التى يسندها حزبنا الى مدرسة مانكيونغداى الثورية. وعليها ان تنجز هذه المهمة على الوجه الأمثل وفاء لغايات الزعيم السامية.

لا شك فى ان تربية ابناء الشهداء الثوريين، كنواة رئيسية للقوات المسلحة الثورية واحتياطى يرفدها بالكوادر بانتظام وعلى المدى البعيد، هى مطلب للثورة وشرط حتمى لتعزيز الجيش الشعبى. لا يمكن ضمان تقدم ثورتنا الناجح، ولا الدفاع عن مكتسبات الثورة ايضا، مالم نعزز الجيش الشعبى ليكون جيشا ثوريا مظفرا لا ند له. على مدرسة مانكيونغداى الثورية ان تربى طلبتها كاحتياطى من كوادر الجيش الشعبى، الذين هم على اتم الاستعداد سياسيا وفكريا، وعسكريا وتقنيا وجسديا، تنفيذا لمنهج حزبنا الخاص بتربية ابناء الشهداء الثوريين، بحيث يبرز من بين خريجيها كثير من القادة العسكريين والسياسيين البارزين، والعلماء، والتقنيين، والخبراء الاكفاء العاملين فى القطاع العسكرى.

ان الفكر الخاص بتعليم ابناء الشهداء الثوريين، كما اوضحه الزعيم العظيم، الرئيس كيم إيل سونغ، لاول مرة فى التاريخ، وتعليماته المقدمة الى هذه المدرسة، كل ذلك مرشد منهاجى ينبغى عليها التمسك به. وما تركه الزعيم لها من الآثار التاريخية والمآثر القيادية

سيكون كنزا ثمينا يساهم فى توطيد وتطوير هذه المدرسة. فلا بد لافراد هيئة هذه المدرسة وطلبتها من ان يذكروا دائما مآثره الخالدة فى تعليم ابناء الشهداء الثوريين، وتوطيد المدرسة وتطويرها، وافضاله الكريمة عليها، وان يحافظوا على الزعيم الاب فى اعماق قلوبهم النقية الى الابد. ان على مدرسة مانكيونغداى الثورية ان تجسد افكار الزعيم الخاصة بتعليم ابناء الشهداء الثوريين، وتحمى وتمجد آثاره التاريخية ومآثره القيادية المشهودة، وتدير كل أمورها حسب ارادة الزعيم، حتى تؤدى مهامها المشرفة على خير وجه تحت قيادة حزبنا.

ان الجانب الاهم فى العمل التربوى والتعليمى لهذه المدرسة، هو تشديد التربية السياسية والفكرية. ذلك ان تفوق الجيش الثورى هو التفوق السياسى والفكرى، واهم مظاهره هو المظهر الفكرى والروحى. وطلبة هذه المدرسة لا يصبحون ثوريين تلقائيا لمجرد كونهم ابناء الثوريين. ان شيم الثوريين الفكرية والروحية تتشكل وتتوطد من خلال التربية والممارسة الثورية. وهذه المدرسة هى مدرسة لتربية ابناء الشهداء الثوريين كثوريين بكل معنى اسمها، ولا بد اذن من ايلاء الاهتمام الاولى لتشديد تربيتهم السياسية والفكرية.

المهم فى هذه التربية هو تسليح الطلبة تماما بفكر حزبنا الوحيد، فكرة زوتشيه، وزرع الاخلاص المطلق للحزب والزعيم فى قلوبهم. اذ ان الاخلاص للحزب والزعيم هو النواة الاساسية فى النظرة الثورية الزوتشية الى العالم، وجوهر حياة الثوريين الشيوعيين الزوتشيين. على مدرسة مانكيونغداى الثورية ان تقوم بتربية الطلبة بوحى من عظمة الحزب والزعيم وفضائلهما، وبامثلة الاخلاص لهما بصورة حية وبعمق، حتى يتحلوا جميعا بالنظرة الثورية الراسخة الى الزعيم، ويحملوا الاخلاص للحزب والزعيم فى صلب ايمانهم الثورى ويعتبروه واجبهم الاخلاقى وضميرهم النقى ومطلب حياتهم. والى جانب ذلك، يجب عليها ان تشدد التربية بالتقاليد الثورية، والتربية الطبقية، والتربية بالوطنية الاشتراكية وبالاخلاق الشيوعية، لكى يعرف جميع الطلبة الجذور التاريخية لثورتنا، ويتسلحوا بالروح الثورية الصامدة والوعى الطبقى المستنير والتفاؤل الثورى والمحبة للوطن والامة، ويتحلوا بالاخلاق السامية. وعلى ذلك، ينبغى تربيتهم جميعا كابناء حقيقيين للحزب والزعيم وجنود مخلصين لهما، وكثوريين صامدين ووطنيين غيورين لا يترددون فى التضحية حتى بارواحهم من اجل الحزب والثورة، والوطن والشعب، مثلما فعل آباؤهم وامهاتهم، ودون ان يتنكروا لاصولهم الطبقية.

ولكى تؤهل هذه المدرسة النواة الرئيسية للقوات المسلحة الثورية على وجه مقبول، بما يتفق مع مقتضيات الوضع الراهن وتطور الثورة، ينبغى عليها ان تحول تعليمها الى تعليم للنوابغ، الى جانب التربية السياسية والفكرية الجيدة، وتشدد تعليم العلوم الاساسية والتعليم العسكرى، اذ ان الحرب المعاصرة حرب علم وتقنية، وتتطور اليوم العلوم والتكنولوجيا العسكرية بسرعة فائقة. فاذا اردنا اكمال تحديث الجيش الشعبى على مستوى عال، بما يتفق مع متطلبات الحرب المعاصرة والاتجاه العالمى لتطور العلوم والتكنولوجيا، فينبغى تأهيل عدد كبير من النوابغ العسكريين المتمكنين من العلوم والتكنولوجيا العسكرية الحديثة والمعارف العسكرية المختصة بمختلف الجيوش والاسلحة. بعد ان استشف حزبنا مستقبل تطور قواتنا المسلحة الثورية، اتخذ اجراء حاسما خاصا بتحويل مدرسة مانكيونغداى الثورية الى مركز لتربية النوابغ العسكريين واشار الى طرق وضعه موضع التنفيذ. ان تحويل التعليم فى هذه المدرسة الى تربية للنوابغ يعتبر مرحلة جديدة اعلى فى تطور تعليم ابناء الشهداء الثوريين، بل هو شكل من أشكال الثورة. فمن واجب مدرسة مانكيونغداى الثورية ان تجدد عملية التعليم بصورة جذرية، تلبية لمنهج الحزب، حتى تربى عددا كبيرا من النوابغ الذين يحتاجهم الجيش.

والمهم فى هذا التعليم هو اجادة التعليم بالعلوم الاساسية، اذ ان ذلك امر لا غنى عنه لارساء الاسس العلمية والتقنية التى تتيح للطلبة امتلاك العلوم الحديثة والتقنيات الرائدة. فمن واجب هذه المدرسة ان تشدد التعليم بالعلوم الاساسية، مثل الرياضيات والفيزياء والكيمياء، بصورة حاسمة بحيث يزيد الطلبة من قدرتهم الذهنية ويكتسبون المعارف الاساسية الواسعة والعميقة الخاصة بالعلوم الطبيعية. اما الاهم فى تعليم العلوم الاساسية، فهو تشديد تعليم الرياضيات، وهى الاساس لكل العلوم الطبيعية. فمن واجب المدرسة ان تحدد لهذا التعليم أهدافا بعيدة المنال، وتحض الطلبة على بلوغها، حتى ترفع تحصيلهم العلمى بدرجة فائقة.

تستخدم اليوم الحاسبات الالكترونية على نطاق واسع فى مختلف الميادين، بما فيها الاقتصاد والشؤون العسكرية، وتؤدى دورا كبيرا جدا فى تطور العلوم والتكنولوجيا. فمن واجب هذه المدرسة ان تجيد التعليم بمبادئ الهندسة الالكترونية والحاسبات الالكترونية، حتى يلم الطلبة بالمبادئ الاساسية للهندسة الالكترونية ويتداولوا بمهارة مختلف انواع

الحاسبات الالكترونية معتمدين على أنفسهم.

وعلى مدرسة مانكيونغداى الثورية ان تشدد التعليم العسكرى ايضا. ينبغى لها ان تقرب هذا التعليم من اتجاه تطور الاعتدة الحربية للجيش الشعبى ومتطلبات الحرب الحديثة، وترفع مستوى التعليم باستمرار، حتى يكتسب الطلبة المعارف الاساسية المعمقة فى العلوم العسكرية، ويكونوا قادرين على تنفيذ العمليات العسكرية وحاذقين فى استخدام الاسلحة والاعتدة الحربية.

وعلى هذه المدرسة ان تبذل الجهود المطلوبة للتعليم الفنى والرياضى ايضا.

فالحس الوجدانى الغنى، والتحصيل الثقافى الوفير، هما عاملان مؤثران لا بد لمواهب الثورة من ان تتزود بهما. فمن واجبها اذن ان تقوم بالتعليم الفنى على خير وجه، حتى يملك الطلبة الاحاسيس الوجدانية الغنية، ويكتسبوا المزيد من المعارف الثقافية والمهارات الفنية التى تمكنهم من تأليف الاعمال الادبية والفنية والعزف على آلة واحدة من الآلات الموسيقية على الاقل، وتؤهلهم لتقديم عروضهم الفنية على خشبة المسرح ايضا. ولا يجوز لحياة الطلبة فى هذه المدرسة ان تخلو من الاغانى والرقص فى اى وقت من الاوقات، بل يجب ان تنبض بالحيوية والتفاؤل على الدوام.

وتعليم الرياضة البدنية يقوى اجسام الشباب والناشئين ويزرع فى نفوسهم البسالة والجرأة والجلد والارادة الكفاحية الصلبة. فمن واجب مدرسة مانكيونغداى الثورية ان تضاعف الرياضة البدنية التى تساهم فى تطويل قامة الطلبة وتطوير اجسامهم بانسجام، ولاسيما الرياضة العسكرية، وتنظم مختلف انواع الرياضة خارج اوقات دروسهم وعلى نطاق واسع، حتى يملكوا اجساما صلبة كالحديد.

ومن اجل رفع نوعية التعليم فى المدرسة، يجب تحسين طرق التعليم باستمرار. اذ ان طرق التعليم، الى جانب مضمونه، عامل هام يحدد نوعية التعليم. وعلى ذلك، فان تجديد طرق التعليم فى هذه المدرسة يطرح كمسألة اكثر الحاحا فى ضوء تحويل تعليمها الى تعليم النوابغ. ان عليها ان تتخلص تماما من طرق التعليم القديمة، وتدير العملية التعليمية بمجملها بطريقة التنوير، طريقة تزويد الطلبة تماما بالنظريات العلمية والمعارف التقنية القابلة لتطبيقها فى الممارسة، وليس بطريقة الحفظ عن ظهر القلب بصورة آلية. فمن واجب مدرسيها ان يستنبطوا بنشاط طرق التعليم الملائمة لخصائص

تعليم النوابغ، ويجسدوها فى التعليم على نطاق واسع. وعلى المدرسة ان تنظم الزيارات المخططة والمجدية الى مواقع القتال الثورى ومواقع الآثار التاريخية الثورية ومنطقة الخط الامامى، وتنظم كذلك الزيارات المنتظمة الى المصانع والمؤسسات والمزارع التعاونية والمؤسسات الثقافية والتربوية الاجتماعية. وفضلا عن ذلك، عليها ان تحرص على ان يشارك الطلبة مشاركة فعالة فى العمل الجسمانى، ويقوموا بين الجماهير بمختلف النشاطات الاجتماعية والسياسية، بما فيها الدعاية السياسية، ونشاطات حلقات هواة الفن.

وبغية تقوية العمل التعليمى والتربوى للمدرسة، لا بد لمدرسيها من ان يضطلعوا بمسؤوليتهم ويؤدوا دورهم على أفضل وجه.

لقد كلفهم حزبنا بأبناء الشهداء الثوريين، وهم كنز ثمين للبلاد، وليس ثمة عمل اكثر قيمة وشرفا من تعليم وتربية هؤلاء الطلبة بالنسبة لهم. فمن واجبهم ان يدركوا بعمق ثقة الحزب السياسية الكبيرة بهم، وجسامة المهام الموكلة اليهم، ويبذلوا كل ما لديهم من الموهبة والطاقة للعمل التعليمى والتربوى.

مهمة المدرسين الثورية الاساسية هى اجادة التدريس. فمن واجبهم ان يضمنوا المستوى السياسى والفكرى، والعلمى والواقعى فى التدريس بصورة كاملة، عن طريق تطعيم مضمون التدريس بسياسة الحزب وربطه بالواقع، ويقوموا بالتدريس بشتى الأساليب، بما فيها القاء المحاضرات، على مستوى عال من المقدرة والمهارة. وعليهم كذلك ان ينظموا ويوجهوا دراسة الطلبة وحياتهم خارج اوقات دروسهم ايضا على وجه مسؤول.

بما ان هذه المدرسة هى عش حياة ابناء الشهداء الثوريين، ينبغى على المدرسين ان يقوموا مقام آبائهم وأمهاتهم الحقيقيين، فضلا عن كونهم معلمين لهم. ان الاعتزاز بالطلبة وحبهم حب آبائهم الحقيقيين لهم، والاعتناء التام بحياتهم كما لو كانوا ابناءهم الحقيقيين، كل ذلك يجب ان يكون التزامات حياة وقواعد سلوك بالنسبة لمدرسيها. يجب على المدرسين ان يختلطوا دائما بالطلبة، ويشاركوهم الحياة ليعلموهم ما يجهلونه واحدا واحدا، وينبهوهم الى عيوبهم بقلوب دافئة، ويحلوا معهم المسائل التى تحرجهم وعلى هذا النحو، يجب عليهم ان يقودوهم خطوة فخطوة.

ولكى يؤدى مدرسو هذه المدرسة واجبهم المشرف، وينهضوا بالمسؤولية التى

اسندها الحزب اليهم، ينبغى لهم ان يتحولوا الى ثوريين بالكامل، ويحسنوا مؤهلاتهم بصورة حاسمة.

وكما نؤكد دائما، لا يمكن تربية الطلبة كثوريين، مالم يكن المدرسون ثوريين. على مدرسى هذه المدرسة المسؤولين عن تربية ابناء الشهداء الثوريين كنواة رئيسية لقواتنا المسلحة الثورية، ان يكونوا ثوريين صامدين متكاملين اكثر من غيرهم. ويجدر بهم ان يصلبوا عودهم، ويثوروا انفسهم باطراد، من خلال الدراسة والحياة التنظيمية والممارسة الثورية، حتى يتحلوا بالشيم الفكرية والروحية السامية الجديرة بالثوريين المحترفين والعاملين التربويين للحزب.

ان كفاءات المدرسين العلمية والنظرية هى بالذات التى تضمن جودة التعليم. والواقع الحالى الذى يتطور فيه التعليم فى هذه المدرسة الى مرحلة جديدة اعلى، يتطلب بالحاح رفع كفاءات المدرسين اكثر فاكثر. فلا بد لمدرسى هذه المدرسة من ان يعملوا على ان تتبلور لديهم العادة الثورية للدراسة، ويتعلموا بجد ليرفعوا مستواهم النظرى العلمى والعسكرى ومستواهم التعليمى باطراد. وعلى المدرسة ان تتخذ اجراءات ايجابية لرفع مؤهلات المدرسين، وتراقب عملهم لرفع كفاءاتهم مراقبة دقيقة، وتنظم الدروس النمطية والنموذجية والندوات العلمية وجلسات عرض التجارب وما شابهها بانتظام.

يرى حزبنا فى طلبة هذه المدرسة النواة التى ستواصل جيل ثورتنا، ولذا فهو يغمرهم بكل الحب ويأمل ان يكونوا قدوة تحتذيها البلاد كلها فى دراستهم وحياتهم. فلا بد لهم من ان يبذلوا كل جهودهم لتحقيق المستوى الجيد فى الدراسة ولتدريب انفسهم سياسيا وفكريا، مدركين بعمق ان التزامهم الدقيق فى دراستهم وحياتهم فى المدرسة هو السبيل الي ردهم بالاخلاص على محبة الحزب والزعيم ورعايتهما الفائقة لهم، والسبيل الى مواصلة الروح الثورية لآبائهم وامهاتهم. ويجدر بهم ان يدرسوا ويدرسوا، ويصلبوا انفسهم بمزيد من الحماسة، لكى يتحلوا بروح الاخلاص والولاء للحزب والزعيم، ويبنوا صرحا شامخا لمعارفهم العلمية، ويرسوا لانفسهم الاسس المكينة لاداء دورهم الهام فى الشؤون العسكرية فى المستقبل. وعليهم ان يدرسوا بجد، ويشاركوا فى الحياة التنظيمية والعسكرية باخلاص عن طيب خاطر، ليستعدوا استعدادا كاملا من النواحى السياسية والفكرية، والعسكرية والتقنية، ويغرسوا فى قلوبهم روح الاعتزاز بالجماعة وحب

الرفاق، والروح الثورية والتنظيمية والانضباطية. وعليهم ان يكونوا مهذبين ومتأدبين فى السلوك، ويعيشوا حياة سليمة ونابضة بالنشاط اكثر من غيرهم.

وعلى خريجى مدرسة مانكيونغداى الثورية ان يعدوا انفسهم كضباط آمرين عسكريين وعاملين سياسيين اكفاء، ونوابغ بارزين فى قطاع العلوم والتكنولوجيا العسكرية، وان يكونوا دائما، وهم ابناء الثوريين الشهداء، قلعة وترسا فى الدفاع عن الحزب والزعيم بأرواحهم فى كل زمان ومكان.

ومن المهم، فى تحسين وتقوية عمل التعليم فى هذه المدرسة، حسن تدبيج مناهج التعليم وتنفيذها بدقة. فمن واجب المدرسة ان تضع تلك المناهج بما يتفق مع اتجاه تطور العلوم والتكنولوجيا ومع واقع الجيش الشعبى على اساس مقتضيات موضوعات عن التربية الاشتراكية وسياسة الحزب، وتقيم الانضباط الصارم لتنفيذها بدقة وعلى مسؤوليتها الكاملة. كما عليها ان تقيم الانضباط والنظام العسكريين الفولاذيين، وتجعل افراد هيئتها وطلبتها يعملون ويدرسون ويعيشون بمقتضى القواعد العسكرية وانضباط الدراسة ولوائح السلوك.

وعليهم جميعا ان يحافظوا على المدرسة مرتبة، ويديروها بكل عناية، اقتداء بعادات حياة جيش حرب العصابات المناهض لليابان، وعليهم ان يرتبوا حجرات الدروس وقاعات الدراسة، وصالات الاختبارات والتدريبات على اعلى المستويات، ويقوموا بتحديث المعدات التعليمية باطراد، مظهرين الروح الثورية للاعتماد على النفس، ويحافظوا على نظافة مدرستهم صحيا وحضاريا، واقفين الموقف اللائق بالسادة لها، حتى تغدو هذه المدرسة المرتبطة بالآثار التاريخية للزعيم العظيم وحزبنا مثالا تحتذيه المدارس الاخرى فى ترتيب المدرسة وادارتها ايضا.

ومن اجل تقوية الشؤون التعليمية والادارية للمدرسة، يجب اعلاء دور المسؤولين فيها. ينبغى عليهم ان يقيموا داخل المدرسة نظاما علميا لتوجيه الشؤون التعليمية والادارية، ويقوموا بالتعليم بما يتفق مع المطالب التربوية وخصائص التعليم العسكرى، ويتوحدوا فى الاشراف على مجمل الشؤون التعليمية والادارية وتنظيمها وتوجيهها.

وعلى هذه المدرسة ان تولى اهتماما عميقا وثابتا للشؤون التموينية لافراد هيئتها وطلبتها، وتمضى باطراد فى تحسينها. لقد وفر حزبنا كل الظروف اللازمة لطلبة هذه المدرسة، حتى لا يشعروا بأى منغصات فى دراستهم وحياتهم، وحرص مؤخرا على

انشاء قاعدة متينة لامدادها بالمواد التموينية. على الكوادر المسؤولين لهذه المدرسة ان يسعوا جاهدين لاعداد افضل المرافق الخدماتية الضرورية لحياة افراد هيئتها وطلبتها، وان يعملوا بهمة على الاخص لتقديم افضل الاطعمة للطلبة، ولتزويدهم بأحسن الملابس، ولتأمين الرعاية الصحية الجيدة لهم.

ولا بد من اقامة نظام سليم لتوجيه المدرسة وادارتها، وعلى الاقسام المعنية فى الهيئات العليا وكوادرها ان توجه كل الاعمال الخاصة بهذه المدرسة، بدءا من العمل التعليمى والتربوى وحتى الشؤون التموينية، وتضطلع بكامل مسؤوليتها وتنظم الامداد المادى والتقنى اللازم لها خير تنظيم وتنفذه بدقة.

ان تعليم ابناء الشهداء الثوريين عمل هام يجب على الحزب والدولة والشعب كله ان يهتم به ويساعد فيه. يجب ابراز وتقديم مدرسة مانكيونغداى الثورية اجتماعيا، ومضاعفة تموين الدولة ومساعدة المجتمع لعملها التعليمى. فمن واجب الدولة ان تعمل على ترتيب المدرسة على خير وجه، وتزودها بما يكفى من المعدات التعليمية والكتب المدرسية والادوات التعليمية والقرطاسية، وتؤمن لها كل ما يلزم للشؤون التموينية اولا بأول، وقبل غيرها. وعلى جميع ابناء الشعب فى البلاد كلها ان يساعدوا فى عمل هذه المدرسة مساعدة فعالة، مدفوعين بواجبهم الاخلاقى السامى.

كما ان اعلاء وظائف ودور منظمات الحزب فى المدرسة يشكل ضمانا لتحسين عملها التعليمى، لان ذلك امر ضرورى لتطوير عملها التعليمى، بما يتفق ومتطلبات سياسة الحزب. فمن واجبها ان تشدد بحزم توجيهها السياسى لمجمل الشؤون التعليمية فى المدرسة من منظور سياسة الحزب.

على المنظمات الحزبية فى المدرسة ان تشرف اشرافا دقيقا وحازما على اقامة النظام الفكرى الوحيد للحزب وتعمقه باطراد، حتى ينصهر جميع افراد الهيئة التدريسية والادارية والطلبة فى ارادة واحدة، فيعقدوا عزمهم على مشاركة حزبنا المصير الى الابد، ويدعموا فكر الحزب وقيادته باخلاصهم، وتمتلئ المدرسة بروح التضحية بالنفس دفاعا عن الزعيم، وبالروح القتالية المتفجرة كالرصاص والقنابل، والروح الاستشهادية.

كما ان عليها ان تتوخى الدقة فى العمل التنظيمى والسياسى لتنفيذ منهج الحزب الخاص بتربية ابناء الشهداء الثوريين، وتربط العمل الحزبى ربطا وثيقا بالعمل التعليمى،

وتدفع بذلك وبهمة كل الاعمال التعليمية فى المدرسة قدما حتى تجرى حسبما يريد الحزب.

وعليها ان تشدد العمل مع المدرسين وتقودهم حتى يجيدوا العمل التعليمى والتربوى والعمل لاعلاء مؤهلاتهم وتنمية وعيهم الثورى باطراد، يحدوهم شعور كبير بالاعتزاز والفخر للقيام بتعليم وتربية ابناء الشهداء الثوريين. وعليها ان تشكل صفوف المدرسين من الناس الاكفاء والطيبين اخلاقيا والمتميزين باخلاصهم المطلق للحزب والزعيم.

والمهمة الاعظم شأنا التى القيت على عاتق منظمات الحزب فى هذه المدرسة هى التعامل مع الطلبة على خير وجه. ان عليها ان توجه حياتهم التنظيمية والفكرية على أساس اذكاء حماستهم للدراسة وزرع الشيم الروحية والاخلاقية السامية الجديرة بالثوريين فى نفوسهم. والى جانب ذلك، عليها ان تساعد وتقود منظمات اتحاد الشباب ورابطة الناشئين فى المدرسة على ان تحسن العمل مع الطلبة.

ان الوحدة بين الضباط والجنود، وبين الجيش والشعب، وبين اعضاء الحزب واعضاء اتحاد الشباب هى شيم سامية لجيشنا الشعبى. على منظمات الحزب فى المدرسة ان تحث افراد هيئتها وطلبتها على اظهار هذه العادة الجميلة الى ابعد الحدود، متحلين بالشيم السامية للجيش الشعبى.

مدرسة مانكيونغداى الثورية مركز وحيد من نوعه فى العالم على صعيد تربية ابناء الشهداء الثوريين. ان حزبنا يضع فيها عظيم ثقته ويعلق عليها اكبر الآمال حقا.

اننى لعلى قناعة راسخة بأن هذه المدرسة ستنجز واجبها الثورى على خير وجه، وفاء لسياسة حزبنا المستقلة الخاصة بتربية ابناء الشهداء الثوريين، وسترد بذلك حتما على ثقة الحزب بها وآماله الكبيرة المعلقة عليها.

لنحدث تحولات جديدة في الشؤون الاقتصادية ومعيشة الشعب على مثال محافظة زاكانغ

حديث مع الكوادر فى اثناء اسداء التوجيهات الميدانية لاعمال مختلف القطاعات فى محافظة زاكانغ

١٦- ٢١ كانون الثانى، والاول من حزيران،
و٢٠ و٢٢ تشرين الاول ٨٧ زوتشيه (١٩٩٨)

فى السنوات الاخيرة، ادت محافظة زاكانغ اعمالا كثيرة فى الظروف الصعبة من المسيرة الشاقة ايضا.

فقد بنت عددا كبيرا من المحطات الكهربائية المتوسطة والصغيرة الحجم بقوتها الذاتية، بما يتفق وخصائصها المحلية، واحسنت ترتيب شؤون المصانع والمؤسسات بطريقة عصرية وصحية، وزودتها بالآلات والتجهيزات الحديثة على افضل وجه، وفاء لسياسات الحزب. كما احسنت فى ادارة اراضى الدولة. أما مدنها فنظيفة، وحالة الناس الفكرية والروحية ايضا ممتازة. فى كل مكان ذهبت اليه، رأيت وجوه الناس نيرة ومفعمة بالمرح والتفاؤل. هذا ما يبين اسلوب عمل وحياة السكان فى هذه المحافظة، الذين يعيشون ويعملون مفعمين بالايمان الاكيد بالاشتراكية. اننى راض كل الرضى عن النجاح الذى حققه الكوادر واعضاء الحزب والشغيلة فى محافظة زاكانغ فى عملهم.

فيما اتجول فى محافظة زاكانغ، تأكدت مرة اخرى من صحة غاياتى وخطتى وصحة خطط حزبنا وسياساته. يبين الكوادر واعضاء الحزب والشغيلة فى هذه المحافظة بامثلتهم الفعلية كيفية دعم الحزب فى مثل هذه الفترة الشاقة.

يظهر سكان هذه المحافظة الروح الثورية للاعتماد على النفس والمثابرة فى النضال

الشاق الى ابعد الحدود. انهم يتميزون بصلابة ارادتهم، ويبدو انهم لا يعرفون حتى كلمة الانهزامية. سمعت ان افراد الطبقة العاملة فى محافظة زاكانغ كانوا يناضلون فى فترة المسيرة الشاقة، مفعمين بالايمان، المتمثل فى انهم لا يستطيعون ان يوقفوا ماكناتهم، وحتى اذا ماتوا جوعا، عليهم ان يموتوا واضعين رؤوسهم عليها. ما انبل روحهم هذه! ان الايمان الثورى لاهل هذه المحافظة وارادتهم يتجليان بكل وضوح فى الشعار الذى يرفع فى الشوارع وافنية المصانع ايضا. الشعار الذى يقول "لنتقدم متفائلين، مهما تكن الطرق شائكة!" رائع حقا. كل من تحدث معى من العمال طلب منى عملا آخر، ولم يطلب احد طعاما او شيئا آخر. حينما رأيت العمال يعيشون ويعملون بتفاؤل ونشاط دون اى شكوى، احسست بفوار القوة فى كيانى، وانشراح صدرى، كما لو كنت اسمع الاغانى من فرقة الكورال الجديرة للجيش الشعبى الكورى. وفى الريف ايضا، رأيت الناس والمزلجات المحملة بالدبال يتزاحمون فى الطرقات المؤدية الى الحقول. كانت معنوياتهم عالية جدا. رؤوس اهالى محافظة زاكانغ تمتلئ بفكر يقول ان الحزب يقرر ونحن ننفذ.

كانوا يندفعون نحوى جريا، بمجرد رؤيتهم لسيارتى، وهم يهتفون بحياتى ويذرفون الدموع. مشاعر الشعب هذه لا يمكن تلفيقها ولا شراؤها بالمال ايضا. هذا مشهد صادق لوحدة القلب الواحد التى توحد الحزب والشعب بمتانة، ولا نراها الا فى بلادنا.

سمعت ان اهالى محافظة زاكانغ عانوا كثيرا من نقص الحبوب الغذائية فى فترة المسيرة الشاقة. كان ذلك بسبب الامبرياليين الامريكيين، اذ انهم يلجؤون الى شتى المحاولات المسعورة لخنقنا باى وسيلة من الوسائل. يفرض الاعداء على بلادنا حصارا اقتصاديا، فضلا عن الضغط السياسى والتهديد العسكرى، مما اضطر حزبنا وشعبنا الى الانخراط فى المسيرة الشاقة، وفى هذا السياق، عانى شعبنا كثيرا من المشقات. سمعت ان اهالى محافظة زاكانغ لا يتمالكون انفسهم من شدة غيظهم وسخطهم على مكائد الامبرياليين الامريكيين، ويعقدون عزما على الثأر منهم الف مرة ومرة. ان عزمهم ووعيهم الفكرى طيب حقا.

احسنت اللجنة الحزبية فى محافظة زاكانغ تربية شعبها الفكرية. علينا ان نستنهض اهالى هذه المحافظة عمالا وسائر ابناء الشعب، بمزيد من القوة ليرى العالم كله كيف تناضل كوريا ببسالة الجبابرة.

فيما ارى هؤلاء الناس المفعمين بالروح الثورية للاعتماد على النفس، وروح الاخلاص المتمثلة فى مشاطرة الحزب المصير فى الحياة والموت، وروح الوحدة المتلاحمة بقلب واحد، كنت استمد قوة كبيرة، واحسست باكثر عمقا بان الاشتراكية قد ترسخت فى اعماق قلوبهم. بوجود هذه الطبقة العاملة وهذا الشعب، سيكون النصر حليفنا. واجتاحتنى موجة من الشجاعة والثقة بان النصر على الامبرياليين الامريكيين لن يكون مستحيلا، وانى قادر حتى على نقل الكرة الارضية كاملة، ما دام هذا الشعب الطيب معى.

تقولون ان حالتهم الفكرية والسياسية طيبة على هذا النحو، لان زعيمنا العظيم احسن تربيتهم فى اثناء حياته، ومنحهم الحزب ثقته بلا تحفظ وتوقع منهم الكثير. فى الواقع ان ثقة الزعيم بافراد الطبقة العاملة وابناء الشعب فى هذه المحافظة وتوقعاته منهم كانت خاصة جدا. انا ايضا أثق بهم الى ابعد الحدود.

فى محافظة زاكانغ، توجد كثير من مصانع الآلات وهى كنز نفيس خلفه لنا الزعيم العظيم، الرئيس كيم إيل سونغ. لقد حرص على بناء عدد كبير من مصانع الآلات الحديثة فى ارض زاكانغ، فى الفترة التى كانت فيها الحرب على اشدها. يجب علينا ان نمجد اكثر تلك المآثر الخالدة التى اجترحها الرئيس فى ارض زاكانغ باذلا عصارة روحه وجهده.

نظرا لكثرة العمال العاملين فى قطاع صناعة الآلات، فى محافظة زاكانغ، فيمكن التغلب على اى صعوبة، وصنع اى شىء، باستنهاضهم. وانطلاقا من ذلك، اعتزمت فتح مجال انعطافى كبير فى بناء الاقتصاد الاشتراكى، عن طريق خلق نموذج فى هذه المحافظة وتعميمه فى انحاء البلاد، وانا اعطى توجيهاتى الميدانية لها اولا وقبل غيرها.

اذا اردنا اغناء وتقوية بلدنا ووطننا، عن طريق احداث نهضة ثورية جديدة كبرى فى الثورة والبناء، علينا بايقاظ واستنهاض الطبقة العاملة اولا، وهى قوة نواتية للمجتمع وفصيل طليعى للبناء الاشتراكى. مجتمعنا هو مجتمع الطبقة العاملة، وبلدنا هو بلد الطبقة العاملة. اذا قمنا بتثقيف الطبقة العاملة ثوريا وتوحيدها، ليس ثمة امر مستحيل بالنسبة لنا. كنت أهدف من توجيهاتى للعديد من المصانع على الطبيعة، منذ مطلع العام، الى استنهاض طبقتنا العاملة لتندفع جريا فى مقدمة النهضة الثورية الكبرى.

فى فترة ما بعد الحرب، توجه الرئيس كيم إيل سونغ الى افراد الطبقة العاملة فى كانغسون، ليحثهم على خوض حركة تشوليما، وفى هذا اليوم الذى نقوم فيه بالمسيرة

الحثيثة، انوى انا ايضا فتح منفذ فى المسيرة، باتخاذ محافظة زاكانغ نموذجا له. تسير كل الامور فيها على خير ما يرام، ومستقبلها مشرق ايضا. يمكن القول ان اهالى محافظة زاكانغ يقومون اليوم بالمسيرة الى النور والسعادة وليس بالمسيرة الشاقة.

بخوض حركة الاقتداء بمثال محافظة زاكانغ، يجب على البلاد كلها ان تتعلم من الروح الثورية لاهاليها، روح كانغكى. اما روح كانغكى، فهى روح شعبنا الكفاحية فى معركته بالمسيرة الحثيثة من اجل النصر النهائى. اذا ناضلنا بها، يمكننا ان نحقق نجاحا مشرفا فى النضال الجبار من اجل الانتصار النهائى.

نقوم بالبناء الاشتراكى الآن فى الظروف الصعبة، كما فى فترة ما بعد الحرب. يمكن القول بالمعنى الآخر ان وضعنا الحالى اصعب مما كان فى الفترة المذكورة. رغم اننا بدأنا باعادة الاعمار والبناء فى تلك الفترة من الصفر وبلا أساس لخراب كل شىء، فقد تلقينا مع ذلك، مساعدات من البلدان الاشتراكية فى ذلك الحين. ولكننا نقوم الآن بالثورة والبناء فى الظروف التى انهارت فيها عديد من البلدان الاشتراكية، حتى بتنا نعانى محنا ومشقات لا نظير لها. مع اننا نعانى المصاعب المؤقتة الآن، فما لا شك فيه اننا نستطيع ان نبنى دولة اشتراكية قوية مزدهرة كبرى فى المستقبل القريب. بعد ان رأى العدو ايضا ان شعبنا يواجه المصاعب الناشئة بايمانه الثورى وارادته الصلبة، متحدا حول الحزب، بات يخشاه ويعترف قائلا انه سيبنى دولة قوية مزدهرة كبرى فى الوقت القريب.

اذا اقبل الكوادر فى كل الميادين والوحدات على العمل بعزم وتصميم، وناضلوا بجرأة مثل الكوادر العاملين فى محافظة زاكانغ، يمكنهم ان يحدثوا حتما تحولات فى العمل الاقتصادى ومعيشة الشعب.

يجب علينا ان نواجه المصاعب والعقبات الناشئة ببسالة، مفعمين دائما بالثقة الاكيدة بالنصر. ان من يبتسم فى النهاية هو المنتصر. فلنر من هو الذى سوف يبتسم فى النهاية. اننا سننتصر حتما، هذا هو بالذات ايمان حزبنا وارادته. يجب علينا ان نمضى قدما نحو الانتصار النهائى، مفعمين بالايمان والتفاؤل. وكما فعل افراد الطبقة العاملة فى كانغسون، فى فترة المحن بعد الحرب، تسير اليوم محافظة زاكانغ فى مقدمة الصفوف، رافعة شعلة النهضة الثورية الجديدة الكبرى عاليا، وعلى الدولة كلها ان تمضى بخطى جبارة فى المسيرة الاشتراكية الحثيثة، على مثال محافظة زاكانغ، حتى ترفرف راية النصر فوق ربوع الوطن.

ويجب كهربة البلاد كلها بنشاط، عن طريق بناء عدد كبير من المحطات الكهربائية المتوسطة والصغيرة الحجم. فى ظروف بلادنا، يعد بناء مثل هذه المحطات الكهرمائية باعداد كبيرة امرا معقولا. نحن اكثر خبرة ببناء المحطات الكهرمائية المتوسطة والصغيرة الحجم، التى تعمل على الطاقة المائية، وهى اكثر ضمانا من المحطات الكهرهوائية بالنسبة لبلادنا. اذا بنيت المحطات الكهربائية المتوسطة والصغيرة فى كل مكان، فيمكن تربية الاسماك فيها، وتغدو المناظر الطبيعية ايضا جميلة. بما ان انشاء هذه المحطات يترافق مع بناء اراضى الدولة، فيمكن القول ان ذلك هو اصطياد العصفورين بحجر واحد.

عند بناء عدد كبير من المحطات الكهربائية المتوسطة والصغيرة الحجم، يمكن تدبير الحياة الاقتصادية فى المناطق المحلية بقوتها الذاتية. حين رأيت البيوت السكنية التى تستخدم الكهرباء المنتجة فى المحطات الكهربائية المتوسطة والصغيرة، وانا فى محافظة زاكانغ، احسست بأنى جئت الى عالم عجيب. اصبحت حياتهم أكثر يسرا وحضارة، اذ كانت الكهرباء تستخدم فى تدفئة الغرف وطبخ الطعام. ان الكهربة التى اتحدث عنها هى تدفئة الغرف وطبخ الطعام بها، واستعمال كل الادوات الكهربائية المنزلية، مثل التلفزيون والثلاجة، كما فى محافظة زاكانغ. يمكن القول ان القرى الريفية المكهربة فى محافظة زاكانغ هى القرى الشيوعية المثالية. لقد عانت محافظة زاكانغ عناء كبيرا حتى الآن بسبب الاعمال الكثيرة التى انجزتها، مثل بناء المحطات الكهربائية المتوسطة والصغيرة الحجم، ولكنها تجنى ثمار عملها اليوم على أفضل وجه.

لقد حرصت على تقديم التلفزيونات الى القرى المكهربة فى محافظة زاكانغ، وينبغى ارسال الادوات الكهربائية المنزلية، مثل التلفزيون والقدر الكهربائية اولا، الى الوحدات التى تمت كهربتها ببناء عدد كبير من المحطات الكهربائية المتوسطة والصغيرة، كما فعلت محافظة زاكانغ، بحيث يستخدمونها كما يشاؤون.

ان موضوع بناء عدد كبير من المحطات الكهربائية المتوسطة والصغيرة ليس موضوعا يطرحه الحزب لاول مرة اليوم. لقد اعطى الزعيم تعليماته، منذ زمن بعيد لاكثر من مرة، بشأن حل مسألة نقص الكهرباء والاسراع بكهربة البلاد، ببناء عدد كبير من المحطات الكهربائية المتوسطة والصغيرة. ولكن الكوادر ظلوا يتقاعسون ولم يسعوا الى

تنفيذ تعليماته هذه حتى النهاية، بحيث صارت مسألة الكهرباء ازمة مستعصية. لو اننا بنينا المحطات الكهربائية، المتوسطة والصغيرة، على نطاق واسع، منذ عقد ونيف تقريبا، لتخلصنا من عناء اليوم بسبب نقص الكهرباء.

ثمة حاجة الى اعادة تنظيم الدراسة عن التقريرين المقدمين الى المؤتمرين الخامس والسادس للحزب ومقرراتهما، اذ ان كل القضايا الناشئة فى البناء الاشتراكى، مثل بناء عدد كبير من المحطات الكهربائية المتوسطة والصغيرة وادخال الباصات فى الريف قد توضحت فيها. لكن الكوادر لم يولوا اهتماما لبناء المحطات الكهربائية المتوسطة والصغيرة. بما ان تعليمات الزعيم ووثائق الحزب، بما فيها التقرير المقدم الى المؤتمر الخامس للحزب، تشير الى كل تلك القضايا، فلسنا فى حاجة الى البحث عن اشياء جديدة اخرى. ينبغى خوض النضال على نطاق الحزب كله للدراسة المعمقة عن التقريرين المقدمين الى المؤتمرين الخامس والسادس للحزب ومقرراتهما، والبحث عما لم ينفذ كما يجب منها ومواصلة تنفيذها الى النهاية. ينبغى اثارة ضجة صاخبة عن تحقيق الكهربة من الآن فصاعدا، عن طريق بناء المحطات الكهربائية المتوسطة والصغيرة على نطاق واسع. وعلى محافظة زاكانغ ان تقف باستمرار فى مقدمة البلاد فى بناء المحطات الكهربائية المتوسطة والصغيرة.

يجب بناؤها بمختلف الاشكال والطرق، وبما يتفق مع خصائص المناطق المحلية المعنية. فى مدينة كانغكى، تم بناء محطة كهربائية عائمة فى نهر بوك، وكان ذلك رائعا. يمكن بناء المحطات الكهربائية المتوسطة والصغيرة فى كل مكان تجرى فيه المياه، جبلا كان أم سهلا. من الجيد بناؤها على مراحل مع جريان النهر. عندئذ فقط، يمكن انتاج المزيد من الكهرباء.

ينبغى السماح للمناطق المحلية باستخدام الكهرباء التى انتجتها بقوتها الذاتية لتدبير حياتها الاقتصادية، دون الحاقها بنظام الدولة الكهربائى، والا فانها لن تسعى الى انتاج الكهرباء بقوتها الذاتية لكى ينتفع بها الآخرون. فالكهرباء المنتجة فى المحطات الكهربائية المتوسطة والصغيرة التى تم بناؤها بقوتها الذاتية، يجب ان تستخدم كلها فى المناطق المحلية التى انتجتها، حتى يتذوق الناس ثمرة عملهم جراء الاعتماد على النفس.

وينبغى ايلاء الاهمية للصناعة الحربية، وتركيز الجهود الكبيرة المتواصلة على

انتاج المعدات العسكرية. فى الوضع الحالى، نحتاج الى الرصاص اكثر من السكر. يمكن العيش دون تناول السكر، ولكن لا يمكن، من دون الرصاص، الدفاع عن الاشتراكية ولا العيش بسلام. فمن واجبنا ان نولى جهودا كبيرة متواصلة لتطوير الصناعة الحربية، بغض النظر عما يقال عنه ومن يقوله، حتى نعزز القدرة الدفاعية الوطنية اكثر فاكثر.

وينبغى العمل على انتظام الانتاج باستنباط احتياطيات الصناعة والاستفادة منها الى اقصى حد.

احتياطيات صناعتنا وفيرة جدا، وليس ثمة امر مستحيل، مادمنا نستفيد منها جيدا. حتى فى ظروفنا الصعبة الحالية، تحل محافظة زاكانغ مسألة الآلات والتجهيزات والمواد الخام والاولية واللوازم بنفسها، عن طريق استنباط الاحتياطيات الداخلية، حتى تدير المصانع والمؤسسات الهامة على خير ما يرام.

ان مصنع السادس والعشرين من شباط، كان الزعيم العظيم، الرئيس كيم إيل سونغ، قد حرص على بنائه فى فترة حرب التحرير الوطنية، من ضمن فكرته بعيدة المدى لبناء الاقتصاد الوطنى المستقل وتحقيق تصنيع البلاد، وقد ادى هذا المصنع اعمالا كثيرة. صنع العمال والتقنيون فيه عددا كبيرا من الآلات والتجهيزات بقوتهم الذاتية، مطلقين الروح الثورية للاعتماد على النفس الى ابعد الحدود، ويضمنون بها انتظام الانتاج. فقد انجز هذا المصنع خطة الربع الاول من هذه السنة وفوقها خطط نيسان وايار ايضا. وادى الكوادر والعمال فى المؤسسة الشبابية المتحدة للادوات الكهربائية ايضا اعمالا كثيرة، رافعين راية الاعتماد على النفس عاليا. ونخص بالذكر العلماء والتقنيين الذين انجزوا اعمالا كثيرة.

تزداد ثقتى، فيما ارى عديدا من المصانع فى محافظة زاكانغ، تضمن انتاجها المنتظم بتفجير قدرتها الكامنة الذاتية واحتياطياتها الباطنية. يشتكى بعض الناس الآن من سوء الاحوال، لكن الاحتياطيات توجد فى اى مكان، اذا بحثوا عنها. وفى واقع الامر، يمكن القول ان الاحتياطيات اكثر مما كانت فى فترة اعادة الاعمار والبناء الشاقة بعد الحرب. محطة نامرى الكهربائية، الواقعة فى قضاء سونغكان ايضا، قد تم بناؤها ببذل جهود كبيرة قبل عشرين سنة، ولكنها كانت متروكة كما هى عليه، دون اتخاذ اجراءات لانتاج الكهرباء. ومع ذلك، اقبل الكوادر واعضاء الحزب والشغيلة فى محافظة زاكانغ على اعادة بنائها بجهودهم المتضافرة، بحيث صارت تنتج الكهرباء كما ينبغى.

هكذا، حلت محافظة زاكانغ موضوع الطاقة، باستنباط وتفجير الكوامن الصناعية والاحتياطيات الداخلية الى حد اقصى، وتغطية المواد الخام والاولية ايضا بنفسها، حتى صار الانتاج يجرى بانتظام. هذا هو بالذات الاعتماد على النفس، وهو الافضل لنا. صحيح اننا عانينا كثيرا طوال عدة سنوات هى عمر المسيرة الشاقة، لكن معاناتنا من جراء ذلك لم تكن أمرا سيئا على الاطلاق بالنسبة لنا. فى سياق هذه المسيرة، ازدادت قدرة كوادرنا وشعبنا على الحياة بالاعتماد على النفس، وترسخ فى قلوبهم المعنى الحقيقى للاعتماد على النفس. يجب على جميع المناطق المحلية والوحدات ان توطد اسس الاقتصاد الوطنى المستقل بقوة اكبر، مطلقة روحها الثورية للاعتماد على النفس، وتقوم بضمان انتظام الانتاج وتطوير الاقتصاد بما لديها من الرصيد، عن طريق تفجير قدرتها الباطنية الى اقصى حد، مثلما فعلت محافظة زاكانغ.

لا يمكن تطوير الاقتصاد، بمجرد كسب المال لقاء السياحة وبيع الموارد الطبيعية. يمكن كسب قدر من الاموال بالتشجيع على السياحة، ولكنها لا تتلاءم مع واقع بلادنا. انها لفكرة سخيفة ايضا ان يسعى المرء الى تنمية الاقتصاد بادخال رؤوس الاموال الاجنبية. حتى فى الفترة الشاقة لاعادة الاعمار والبناء بعد الحرب، عشنا دون ان نعرف كلمات مثل السياحة وادخال رؤوس الاموال الاجنبية. لا حاجة بنا اطلاقا للتطلع الى الآخرين.

مهما كانت الظروف، علينا ان نطور الاقتصاد ونحسن حياة الشعب بطريقتنا نحن، بالاعتماد على قواعدنا الاقتصادية. علينا ان نثق بقوتنا، ونطور الاقتصاد بقوتنا الذاتية، ونحدث نهضة فى الانتاج، مستفيدين استفادة فعالة من الكوامن الاقتصادية القائمة. بعد ان زرت محافظة زاكانغ، تأكدت من اننا قادرون على النهوض باقتصاد البلاد وتطويره بسرعة، اذا عملنا مثلما عملت محافظة زاكانغ. ينبغى ترسيخ النظرة الى الاعتماد على قواعدنا الاقتصادية فى اذهان جميع الكوادر واعضاء الحزب والشغيلة، وخوض النضال القوى لاستنباط كوامن صناعتنا دون تحفظ، وايجاد الاحتياطيات الكامنة على نطاق المجتمع كله.

عند النهوض باقتصاد البلاد، ينبغى تركيز الجهود على المشاريع الهامة، وتحقيق انتظام الانتاج فى كل منها، واحدا بعد الآخر. يجب تحسين الشؤون الاقتصادية واحدا بعد الآخر، بتكتيك نمل ينخر العظام قليلا فقليلا، دون السعى الى النهوض باقتصاد البلاد دفعة واحدة.

يجب تحقيق انتظام الانتاج فى مجمع هويتشون للآلات الصانعة. ان النجاح فى

تشغيل هذا المجمع يستأثر بأهمية كبيرة فى تطوير اقتصاد البلاد. وانتظام الانتاج فى هذا المجمع ممكن تماما، اذا اقبلوا على العمل بعزم اكيد، وتم استنهاض عمال هذا المجمع، ما داموا يملكون الخبرة فى انتاج ١٠ آلاف آلة من الآلات الصانعة، تنفيذا لتعليمات الزعيم. فمن واجب الوحدات المعنية فى الهيئات المركزية ان تساعد هذا المجمع على مسؤوليتها. وعلى اللجنة الحزبية فى محافظة زاكانغ ايضا ان تسدى له توجيهاتها الصائبة، حتى ينتج الآلات الصانعة دون تأخير، بحسب المهمة التى اسندها الحزب اليه. هذا ويجب خوض النضال الدينامى لاعلاء نوعية الآلات الصانعة. يجب ان يعتاد هذا المجمع على اعلاء نوعية الآلات الصانعة التى ينتجها. فى المصانع والمؤسسات الاخرى ايضا، يجب رفع نوعية المنتجات، باكتشاف كثير من التكنولوجيا الجديدة، وترسيخ النظام الصارم للفحص.

وينبغى انتاج الاطارات بانتظام فى مصنع آمروككانغ للاطارات المطاطية. هذا المصنع هو موضع اهتمامى الاكبر وله بالغ الأهمية عندى. دون اطارات الكاوتشك، لا يمكن مزاولة الزراعة ولا القيام بالانتاج الصناعى ايضا كما ينبغى. ان النقص فى هذه الاطارات يسبب المعاناة لشتى الميادين الآن. فلا بد من تشغيل مصنع اطارات الكاوتشك جيدا، وانتاج الاطارات بانتظام، استفادة من كل الظروف والامكانيات الى اقصى حد.

مادام الحزب يقدم محافظة زاكانغ على انحاء البلاد، فيجب على هذه المحافظة ان تحرص على ان يجرى الانتاج بانتظام فى كل المصانع القائمة فيها. عندئذ فقط، يمكنها ان تسير على رأس صفوف المسيرة الحثيثة من اجل الانتصار النهائى. واذا تم تشغيل مصنع هويتشون لغزل الحرير بكامل طاقته، يمكن كسب المبالغ الكبيرة من الاموال واستخدامها فى تحسين معيشة الشعب. فلا بد من اتخاذ الاجراءات لتوفير الشرانق، بحيث يمكن تشغيل هذا المصنع بكامل طاقته.

وينبغى تشديد المراقبة على اساس العملة فى المصانع والمؤسسات. عندئذ فقط، يمكن القضاء على التبذير واعلاء طموحات الشغيلة للانتاج. لا يجوز الاستخفاف بالحافز المادى، بدعوى اهمية الحافز السياسى والمعنوى. علينا ان نعطى اولوية للحافز السياسى والمعنوى، ونزاوج بالشكل المناسب بينه وبين الحافز المادى.

لقد رأيت ان كلا من المصانع والمؤسسات فى محافظة زاكانغ ينتج مختلف السلع الاستهلاكية المعيشية، ومن رأيى، أنه سيكون من الأفضل ان يتخصص كل منها بانتاج

صنف واحد محدد منها. سيكون ذلك جيدا لرفع نوعية المنتجات ايضا. لا نزود الشعب الآن بما يكفى من الخردوات من صنعنا. فلا بد من انتاج المزيد من مختلف السلع الاستهلاكية عالية النوعية، التى يحتاج اليها الشعب فى حياته، وتزويده بها.

ويجب دفع عجلة العمل لاقامة الثقافة الانتاجية والحياتية بقوة الى الامام.

تفقدت عددا كبيرا من المصانع والمؤسسات فى محافظة زاكانغ، وكانت جميعها فى احسن ترتيب. كان بعضها اشبه بدار راحة او قصر. فى السنوات الاخيرة، احسنت محافظة زاكانغ فى ترتيب مدن كانغكى وهويتشون ومانبو، وبنت عددا كبيرا من البيوت السكنية، ويلتزم السكان بداخلها وخارجها بمعايير النظافة وبما يتلاءم مع الشروط الصحية والثقافية. اذا كان افراد الطبقة العاملة فى هذه المحافظة يرتبون الشوارع والقرى والمصانع التى يعيشون ويعملون فيها احسن ترتيب، ويعتنون بها جيدا، فان الفضل فى ذلك يعود الى روحهم الثورية العالية وحبهم الشديد لمصانعهم ومواطنهم. يتميز اهالى هذه المحافظة بشدة حرصهم على ترتيب مصانعهم ومواقع عملهم وشوارعهم وقراهم وجبالهم وانهارهم بأيديهم الذاتية وفى أجمل صورة.

ربما لكثرة العمال المشتغلين فى قطاع صناعة الآلات، تبدى محافظة زاكانغ مثالا فى اشاعة الثقافة الانتاجية والحياتية. انه لامر جدير ان يتم ابداع الثقافة الجديدة للطبقة العاملة فى هذه المحافظة التى يتواجد فيها عدد كبير من العمال المشتغلين فى قطاع صناعة الآلات، وتنتشر منها الى انحاء البلاد. اعتاد اهالى هذه المحافظة بدافع من ايمانهم الذاتى على عبارات مثل مصنعى وقريتى. يجب التشجيع على هذه الروح، ومواصلة خوض الحركة الدينامية لترتيب المصانع والقرى ولاسيما الريفية بأحسن صورة. كما ينبغى الحرص على تربية الحيوانات الداجنة، مثل الدجاج والارنب فى كل البيوت الريفية، وغرس عدد من الاشجار المثمرة حولها. على الكوادر المسؤولين للجان الحزبية فى المحافظات والمدن والاقضية ان يشددوا المراقبة والمتابعة لضمان ترتيب المصانع والقرى والشوارع على مسؤوليتهم، ويدفعوا عجلته بقوة الى الامام.

بمجرد مشاهدة العروض الفنية التى يقدمها اهالى هذه المحافظة ايضا، يمكننا ان نعرف ان روحهم الثورية والثقافية عالية. تتميز عروضهم الفنية بالسلامة فكريا، فضلا عن البساطة والمصداقية.

وينبغى تشديد نشاطات فرق الدعاية الفنية واعلاء مستواها. تمثل هذه الفرق وجه وحدة معنية، بما فيها المصانع والمؤسسات. يجب تقديم عروض هذه الفرق على غرار الجيش الشعبى، لا بطريقة الفنانين المحترفين، اذ ان الأساس فى عروض هذه الفرق هو الروح الفكرية، ويجب ان تكون هذه العروض عمومية وجماهيرية.

بغية بث القوة والجرأة فى قلوب افراد الطبقة العاملة فى هذه المحافظة، الذين يؤدون دورا طليعيا فى المسيرة الحثيثة من اجل الانتصار النهائى، حرصت على تقديم عرض فرقة الكورال الجديرة للجيش الشعبى الكورى لهم. فمن واجبهم ان يعتبروا اغانيها موسيقى عسكرية تدوى بقوة فى صفوف المسيرة الحثيثة، ويرفعوا معنوياتهم اكثر فاكثر فى نضالهم الرامى الى النصر النهائى، موجهين خطاهم على انغامها.

ويجب تحسين التموين للشغيلة. قال الزعيم العظيم، الرئيس كيم إيل سونغ، منذ زمن بعيد ان التموين هو العمل السياسى بالذات. هذا كلام مشهور حقا. ليس العمل السياسى مجرد تعريف اعضاء الحزب والشغيلة بسياسات الحزب فى حينه، بل ان المؤونة الحسنة هى الاخرى عمل سياسى هام. ان العمل التموينى الجيد أمر لا غنى عنه لكى تجرى الشؤون الاقتصادية على خير ما يرام. ان المصانع والمؤسسات فى محافظة زاكانغ تحسن صنعا فى اشاعة الثقافة الانتاجية، ولكن المؤونة لعمالها ليست على ما يرام، فى رأيى. حينما يوجه اهتمام دائم لتحسين المؤونة وترتيب وادارة المرافق الخدمية الثقافية، مثل المهاجع ودور الحضانة ورياض الاطفال والحمامات، يمكن القول، عندئذ فقط، ان السياسة الهادفة للطبقة العاملة تمارس على خير وجه.

على امناء اللجان الحزبية فى المصانع والمؤسسات ان يقبلوا على هذا العمل ضمن استعداد محكم، ويحرصوا على ادارة الاقتصاد الاضافى على افضل وجه، وترتيب مهاجع العمال ايضا بما يتلاءم مع الشروط الثقافية ضمن خطط مرسومة على مراحل. يجب ان تزود المهاجع بالكتب اللازمة للدراسة ايضا. يجب على الكوادر ان يترددوا مرارا على مهاجع العمال، ويشاركوهم النوم والحياة ايضا. يجب القيام بترتيب مهاجع العمال فى كل المصانع والمؤسسات على مستوى مهاجع العمال فى المؤسسة الشبابية المتحدة للادوات الكهربائية، بحيث يمكن توفير الظروف الكافية لحياة العمال وتقديم اللحوم اليهم ايضا، بتربية عدد كبير من الحيوانات الداجنة مثل الخنزير.

سمعت ان العاملين فى فندق هويتشون ساعدوا بصورة فعالة فى تحسين معيشة العلماء والتقنيين والعمال المهرة من الدرجة العليا فى المصانع والمؤسسات الهامة لدى مدينة هويتشون فى اثناء فترة المسيرة الشاقة، وساهموا بذلك، مساهمة كبيرة فى حثهم على احداث التجديدات. وهذا امر طيب. اعد هؤلاء العاملون قاعدة رائعة للتموين بقوتهم الذاتية، مبدين الروح الثورية للاعتماد على النفس، ويقدمون بها خدمات رائعة. هكذا، احسنوا عملهم عازمين على اداء اى عمل بقوتهم الذاتية، حتى ولو لم تزودهم الوحدات العليا بما يلزم لهم، واذا زودتهم به فهو افضل بالنسبة لهم. وعلى المؤسسات الخدمية الاخرى ايضا ان تحسن خدماتها، اقتداء بتجربة فندق هويتشون.

ويجب زيادة انتاج الحبوب وحل مسألة المأكل بصورة حاسمة، عن طريق تركيز الجهود على الزراعة.

اكبر الاحتياطيات فى انتاج الحبوب توجد فى سهول المنطقة الساحلية الغربية. علينا ان نجد احتياطى انتاج الحبوب، بطريقة رفع اقضية هذه المنطقة من انتاج ٥٠ الف طن من الحبوب الى مستوى الاقضية من انتاج ١٠٠ الف طن منها.

بغية زيادة انتاج الحبوب، لا بد من مزاولة زراعة المحصولين فى السنة الواحدة. لا يجوز الاكتفاء بالهتاف بالشعار فقط، بل يجب اتخاذ اجراءات حاسمة، مثل دراسة الطرق الزراعية وصنع الثورة فى اصطفاء البذور. حتى فى مناخ محافظة زاكانغ، يمكن فى رأيى، مزاولة زراعة المحصولين فى السنة، كما نشاء، بطريقة زراعة الحبوب كمحصول سابق وزراعة الخضار كمحصول لاحق.

فى زيادة انتاج الحبوب، من المهم حسن توزيع المزروعات، بما يتفق والخصائص المحلية. لا يجوز لاجهزة قيادة الزراعة واجهزة التخطيط ان تتدخل فى شؤون المناطق المحلية التى تزرع النباتات الزراعية بما يتفق وخصائصها الجغرافية. بالنسبة لمحافظة زاكانغ التى لا تنمو فيها الذرة جيدا، سيكون من الافضل ان تزرع البطاطا، وتنشئ مزارع تربية المواشى، مثل مزرعة ميونغكى للابقار فى سونغآم، وتقوم بتطوير تربية المواشى. فى الايام الماضية، فرض بعض الكوادر العاملين فى القطاع الزراعى زراعة الذرة وحدها، بعد ان تخلوا عن زراعة البطاطا التى تنمو جيدا فى المناطق الجبلية العالية. ان لتصرفهم هذا عواقب وخيمة جدا. بغية تحسين معيشة الشعب فى المناطق

الجبلية العالية، مثل محافظتى زاكانغ وريانغكانغ، يجب زراعة البطاطا بكميات كبيرة.

بغية النجاح فى زراعة البطاطا فى المناطق الجبلية المرتفعة، يجب احداث تحول كبير فى تجويد البذور. مثلما تحسن المناطق السهلية بذور الارز والذرة، يجب على المناطق الجبلية العالية ايضا ان تحدث تحولا كبيرا فى تجويد بذور البطاطا. عندئذ فقط، يمكن زيادة غلتها. اذا تمت زراعة البطاطا التى تعطى ٤٠ طنا من الغلة فى كل هكتار فى محافظتى زاكانغ وريانغكانغ، عن طريق تجويد البذور، يمكنهما ان تصبحا فى مصاف الأثرياء الذين يجلسون على اكوام من المال والذهب. بالاضافة الى بذور البطاطا، يجب تجويد كل البذور حتى الفواكه وسلالات الحيوانات المنزلية ايضا.

عند توجيه الشؤون الزراعية، يجب التخلص من اتجاه احداث الفوضى باصدار اوامر متغايرة من كل جهة. وكما قلت مرارا، ان الفلاحين هم ادرى بشؤون الزراعة من سواهم، والمسؤولون المباشرون عن الانتاج الزراعى هم ايضا الفلاحون والكوادر العاملون فى قطاع الزراعة. لا يجوز للكوادر الحزبيين اطلاقا ان يتدخلوا فى الشؤون الزراعية، او يفرضوا ارادتهم على المزارعين، دون ان يقوموا بالعمل التنظيمى والسياسى حسب واجبهم الاساسى.

بغية مزاولة الزراعة على خير وجه، يجب نثر كميات كبيرة من الدبال واستخدام السماد الميكروبى المركب على نطاق واسع. يشتكى بعض الكوادر العاملين فى قطاع الزراعة من نقص الاسمدة او رقائق البلاستيك، ويعزون اليه سبب اخفاقهم فى الزراعة. ولكن الوقت الحالى ليس عصر الزراعة بالاسمدة الكيميائية. يسير العالم كله الآن باتجاه الزراعة بالدبال والسماد الميكروبى. اذ ان الاسمدة الكيميائية تفسد الاراضى الزراعية، وهى لا تناسبنا. فمن المهم زيادة مردود الحبوب، دون استخدام الاسمدة الكيماوية قدر الامكان. فلا بد من مزاولة الزراعة على طريقة نثر كميات كبيرة من الدبال وادخال السماد الميكروبى المركب والادوية الزراعية النباتية وغيرها على نطاق واسع.

ينبغى زيادة الغلال فى الحقول التى تملكها الهيئات والمصانع والمؤسسات. ليست هذه المساحات الزراعية قليلة الآن. توجد احتياطيات كبيرة من الحبوب فيها. يجب زيادة غلال الحبوب لكل هكتار بصورة حاسمة فى هذه الحقول.

بغية النجاح فى الزراعة، يجب تقدير عمل وحدات معنية ايضا، باتخاذ الزراعة

اساسا لـه. مهما يكن بناء اراضى الدولة رائعا فى اى وحدة، فلا يجوز تقديرها، اذا اخفقت فى الزراعة. عند تقدير عمل اى وحدة، يجب مراجعة كل من عملها الزراعى وبنائها لاراضى الدولة، مع التأكيد على الاول منهما.

وينبغى مواصلة دفع العمل لادارة اراضى الدولة بقوة الى الامام. بدلا من الهتاف مرحى للنجاح المعين فى بناء اراضى الدولة فى السنوات الاخيرة، يجب مواصلة ترتيب مجارى الانهار وبناء الطرقات وغرس الاشجار ايضا باعداد كبيرة. لبناء عدد كبير من المحطات الكهربائية المتوسطة والصغيرة، يجب استباق ترتيب مجارى الانهار. يجب على المناطق الشمالية ان تستخدم الطرقات، بشق الكثير منها وحسن ترتيبها وعدم التشبث بالسكك الحديدية وحدها.

ومن اجل النهوض بالعمل الاقتصادى وتحسين معيشة الشعب، يجب اعلاء مسؤولية الكوادر وروحهم الثورية.

وكما قال الزعيم العظيم، الرئيس كيم إيل سونغ، ان الكوادر يقررون كل شىء. ان الفضل فى حسن اجراء العمل فى محافظة زاكانغ يعود الى الكوادر الذين يقبلون على العمل بروح ثورية ويتخطونه. حين كنت ازور محافظة زاكانغ، تأكد لى المعنى الحقيقى لتعليمات الزعيم الذى قال ان الكوادر يقررون كل شىء. حتى المهمة ذاتها التى تم توزيعها فى وقت واحد يختلف تنفيذها من كادر الى آخر. من يتحلى بالمسؤولية العالية والروح الثورية ينفذ ما تلقاه من المهمة فى حينه دون تأخير، مهما كانت الظروف صعبة، ولكن غيره من الكوادر لا ينفذ المهمة كما ينبغى، مقتصرا على التلاعب بالكلام. نحتاج الى كوادر اشداء يتحلون بالجرأة وينفذون المهمة مهما بلغت صعوبتها دون شكوى، لا كوادر يحسنون الكلام فى الاجابة وتقديم التقارير. كلما كان الوضع عسيرا كما هو اليوم، ازدادت حاجتنا الى كوادر تم تثويرهم، وكوادر على شكل خبراء فى الممارسة والتطبيق.

يجب على الكوادر ان يصبحوا ثوريين يعرفون كيف يتغلبون ببسالة على المصاعب العارضة، لا كوادر يتلاعبون بالكلام ويشتكون من الظروف. صحيح ان شعبنا طيب، ولكن العمل الاقتصادى لا يتحسن، مالم يؤد الكوادر دورهم كما ينبغى.

ان الكوادر الاقتصاديين القياديين الذين كانوا يعملون فى الماضى الى جانب الزعيم العظيم قد احسنوا فى عملهم. فى تلك الفترة، كان الكوادر ينفذون اى عمل على

مسؤوليتهم، بمجرد ايضاح الزعيم الاتجاه المناسب لعملهم. بعد الهدنة مباشرة، لم يكن فى بلادنا الا عدد محدود من المحطات الكهربائية الكبيرة، بما فيها محطة سوبونغ الكهرمائية، ولكننا لم نعان من نقص الكهرباء وحققنا كل ما عزمنا عليه. فى تلك الفترة، كان الاشخاص الذين عاشوا فى الفقر المدقع لابسين ثوبا من القنب الخشن، والاشخاص المشاركون فى النضال الثورى، يقودون الشؤون الاقتصادية. ومع ذلك فان ايا منهم لم يكن يشتكى من الظروف او ينغمس فى الانهزامية، رغم ان المصاعب كانت كبيرة. فلا بد من رفع الشعار عن اعلاء مسؤولية الكوادر وروحهم الثورية وتأجيج لهيب النضال الذى دار فى الخمسينات مرة اخرى، بدءا من قطاع الصناعات الهامة داخل محافظة زاكانغ.

انطلق الآن الجنود الى كل المواقع الهامة من البناء الاشتراكى. ان قادة الجيش الشعبى يناضلون متحلين بالروح الثورية العالية جدا. على الكوادر الحزبيين والكوادر الاداريين والاقتصاديين ان يكرسوا كل ما لديهم من طاقة وجهد لتنفيذ المهام التى اسندها الحزب اليهم مضحين بانفسهم، مثلما يفعل قادة الجيش الشعبى.

وعلى جميع الكوادر ان يحملوا ايمانا زوتشيا ثابتا. الموقف الفكرى لطبقتنا العاملة ثابت الآن، ولكن بعض الكوادر لم يكونوا كذلك. فلا بد من زرع افكار حزبنا وسياساته برسوخ فى اذهان الكوادر، وتشديد تدريبهم الثورى، حتى يحافظوا جميعا على ايمانهم الثورى، دون ان تتزحزح وجهة نظرهم الطبقية العمالية.

يجب على الكوادر ان يعملوا بمزيد من الهمة، مفعمين بالثقة والتفاؤل. تظهر فى الايام الاخيرة مؤشرات طيبة كثيرة على انفتاح الآفاق فى الشؤون الاقتصادية. يبين وضع المصانع والمؤسسات فى محافظة زاكانغ، ان مفتاح النصر فى معركة المسيرة الحثيثة من اجل الانتصار النهائى يكمن فى الكوادر وهم افراد قيادة الثورة. يتوقف النجاح فى كل الاعمال على مقدار الثقة التى يعمل الكوادر بها. حتى وان كانوا ملمين بالاقتصاد، فلا يمكنهم ان يوجهوه كما ينبغى، اذا فقدوا الثقة، والافضل منهم اولئك الذين يقبلون على العمل بثقة، رغم انهم لا يعرفون شؤونه.

على الكوادر ان ينبذوا بحزم نزعة الانهزامية. اذا انغمسوا فى الانهزامية، فلن يؤدوا حتى ما هم قادرون على ادائه. على الكوادر ان يحلوا المسائل العالقة فى العمل الاقتصادى بقوتهم الذاتية، متحلين بالروح الثورية للاعتماد على النفس والارادة الصامدة،

مثل مقاتلى جيش حرب العصابات المناهض لليابان، الذين سحقوا الامبرياليين اليابانيين بما صنعوه من قنابل يونكيل بأيديهم المجردة.

على الكوادر ان يشحذوا عزيمتهم باطراد، وهم يرون انفسهم دائما فى مرآة الضمير. هؤلاء الناس لا ينهزمون.

تلبية لنداء الحزب الكفاحى، أخذت السنة اللهب تتصاعد الآن فى فضاء الطبقة العاملة. يجب على المنظمات الحزبية ان تصب الزيت فيه، لينتشر لهيب نهضة تشوليما الجديدة الكبرى الى كل انحاء البلاد. على جميع الكوادر ان يدخلوا فى اعماق العمال، ويقوموا بالعمل التنظيمى والسياسى الفعال، لاستنهاضهم الى نهضة ثورية كبرى. يجب عليهم ان يشاركوهم دائما طعاما مطبوخا فى قدر واحدة، ويستنهضوهم مشاطرينهم الحياة فى السراء والضراء، حتى يؤدوا رسالتهم وواجبهم الاساسى.

سيكون من الحرى ان نجعل الكوادر يتفقدون المصانع فى محافظة زاكانغ، حتى يقتدوا بصفة عمالها الثورية وروحهم الثورية للاعتماد على النفس، وتجاربهم فى حسن ترتيب وادارة مصانعهم. وعلى الكوادر فى الهيئات المركزية ومسؤولى اللجان الحزبية فى المحافظات والمدن والاقضية وامناء اللجان الحزبية فى المصانع، ان يزوروا المصانع فى محافظة زاكانغ، ويقتدوا بأمثلتها على نحو فعال.

اننى على قناعة راسخة بان جميع الكوادر والشغيلة سيحدثون تحولات حاسمة فى الشؤون الاقتصادية ومعيشة الشعب، عن طريق اعطاء زخم قوى للمسيرة الحثيثة من اجل الانتصار النهائى، اقتداء بأمثلة محافظة زاكانغ.

لنحقق توحيد الوطن بطرق مستقلة وسلمية، من خلال الوحدة الوطنية الكبرى

رسالة موجهة الى الندوة الدراسية المركزية بمناسبة الذكرى الخمسين للاجتماع التاريخى المشترك لممثلى الاحزاب والمنظمات الاجتماعية فى شمالى كوريا وجنوبيها

١٨ نيسان ٨٧ زوتشيه (١٩٩٨)

سنحتفل عما قريب بالذكرى الخمسين للاجتماع التاريخى المشترك لممثلى الاحزاب والمنظمات الاجتماعية فى شمالى كوريا وجنوبيها، على اثر احتفالنا الكبير بالذكرى الخامسة لصدور برنامج النقاط العشر للوحدة الوطنية الكبرى من اجل توحيد الوطن.

كان الاجتماع الشمالى الجنوبى المشترك، الذى عقد فى بيونغ يانغ، فى نيسان عام ١٩٤٨، بمبادرة من الزعيم العظيم، الرئيس كيم إيل سونغ، وتوجيهه لقاء قوميا تاريخيا، هدف الى انقاذ مصير البلاد والامة، عن طريق تحقيق الوحدة الوطنية الكبرى، تحت راية التوحيد والوطنية. حين نشأ خطر تكريس انشطار الامة من جراء مؤامرات الامبرياليين الامريكيين وعملائهم التى تهدف الى تدبير "الانتخابات والحكومة الانفصالية" فى جنوبي كوريا، عقد الرئيس العظيم، كيم إيل سونغ هذا الاجتماع المشترك، وحرص على رص القوى الوطنية من مختلف الاحزاب والتجمعات والطبقات والفئات فى الشمال والجنوب، ككيان واحد، وحقق بذلك المآثر الخالدة لانجاز القضية المقدسة لنيل سيادة الوطن واستقلاله وتوحيده.

فى ذلك الوضع السياسى المعقد جدا، عقب تحرير البلاد، جرى هذا اللقاء القومى الكبير الواسع النطاق بمشاركة ممثلى الاحزاب والمنظمات الاجتماعية كلها تقريبا، بما فى

ذلك القوميين المتعنتين المعادين للشيوعية، ولم يمتنع عن المشاركة الا اقلية من خونة الامة فى جنوبي كوريا. وتوصل المجتمعون الى اتفاق تام على خوض نضال وطنى جبار يشمل الامة كلها. كان هذا نتاجا رائعا لخط الزعيم العظيم، الخط المستقل لتوحيد الوطن، وفكرته فى تحقيق الوحدة الوطنية الكبرى، واول انتصار تاريخى شهدته قوى التوحيد الوطنية. لقد بين هذا الاجتماع بوضوح انه يمكن لمختلف القوى السياسية والاوساط، بما فيها الشيوعيين والقوميين، ان تتحد بدرجة لا بأس بها فى النضال من اجل القضية المشتركة للامة، برغم الاختلاف فى افكارها ومثلها العليا وفى آرائها السياسية ومعتقداتها الدينية. واثبت ان توحيد الوطن بطرق مستقلة وسلمية ممكن تماما، اذا صار الشمال والجنوب فى ألفة ووئام، واتحدت الامة كلها. ان هذا الاجتماع الشمالى الجنوبى المشترك الذى صب الزعيم العظيم كل روحه وطاقته لعقده وتوجيهه، سيكون خالدا فى التاريخ، بكونه لقاء وطنيا اظهر تلاحم امتنا العظيم للملأ. واليوم، اذ نحتفل بالذكرى الخمسين لعقد هذا الاجتماع، يستلهم جميع الكوريين، فى الشمال وفى الجنوب وفى الخارج من تلك التجارب والمآثر، طموحا وحماسة، وثقة وجرأة جديدة لتحقيق الوحدة الوطنية وتوحيد الوطن.

لقد اوضح الزعيم العظيم، الرئيس كيم إيل سونغ، منذ زمن بعيد المسألة القومية من النواحى الجديدة على اساس فكرة زوتشيه، وطرح فكرة اصيلة خاصة بالوحدة الوطنية الكبرى، وجسدها تجسيدا رائعا طوال الفترة التاريخية للنضال من اجل استعادة الوطن، وبناء الوطن الجديد، وتوحيد البلاد، واوجد بذلك مثالا ساميا للوحدة الوطنية الكبرى.

ان هذه الفكرة تنص على ضرورة اتحاد كل الطبقات والفئات اتحادا متينا، ككيان واحد، بعد وضع متطلبات الامة ومصالحها المشتركة فى المقام الاول، بغض النظر عن الفوارق فى الافكار والمثل والآراء السياسية، والمعتقدات الدينية، والممتلكات، والمراكز الاجتماعية، وذلك من اجل الدفاع عن استقلالية الامة وتحقيقها.

اوضحت فكرة زوتشيه ايضاحا علميا لاول مرة قوانين تطور الامة واسس الوحدة القومية. ان البلاد والامة هما الموئل لحياة الناس، والرافعة الرئيسية لصنع مصيرهم. بما ان الناس يعيشون ويصنعون مصيرهم بالانتماء الى دولة قومية معينة، فان مصير كل فرد من افراد الامة يرتبط ارتباطا لا ينفصم بمصير الامة. والاساس فى صنع مصير الامة هو مسألة الدفاع عن استقلالية الامة وتحقيقها. لا يمكن لاى شخص ان يعيش بعيدا

عن بلده وامته، ومن دون ضمان استقلالية الامة، لا يمكن لاية طبقة او فئة من الامة ان تشق مصيرها كما ينبغي. لكل امة خصوصية قومية تشكلت وترسخت عبر التاريخ، ومتطلبات ومصالح قومية مشتركة تتجاوز فوارق الطبقات والفئات. ان هذه الخصوصية والمصالح القومية المشتركة تشكل اساسا للوحدة الوطنية يوحد الجموع الغفيرة من مختلف طبقات الامة وفئاتها. فكرة الزعيم العظيم المتعلقة بالوحدة الوطنية الكبرى هى فكرة تخص استقلالية الامة بالذات، وفكرة سامية تقوم على محبة البلاد والامة، وفكرة ترمى الى تحقيق التلاحم القومى الاوسع، طرحها بعد تجسيد فكرة زوتشيه فى مسألة الامة.

كانت مسألة وحدة الامة تطرح كمسألة اكثر الحاحا، نظرا لخصوصية امتنا القومية الاصيلة وخصائص تطور تاريخ بلادنا. اذ ان امتنا امة متجانسة، ذات تاريخ طويل، وثقافة عريقة، تتميز بعلو الروح الوطنية وجبروت الوحدة. ولكنها عانت فى الماضى من نكبة فقدان البلاد، جراء النزاعات الفئوية بين الحكام الاقطاعيين الفاسدين العاجزين، واعمالهم الخيانية وتبعيتهم للدول الكبرى. وفى الفترة اللاحقة ايضا، لم تكن الحركة القومية والحركة الشيوعية الاولى تتفاديان الاخفاقات من جراء التنازعات الفئوية وسياسات التبعية. فكرة الزعيم العظيم، الخاصة بالوحدة الوطنية الكبرى، فكرة بارزة انارت الطريق القويم لحماية خصوصيتنا القومية الرائعة، واطلاقها الى ابعد حد، ووضع حد لتاريخ نكبة امتنا المخزى، ونيل سيادة البلاد واستقلالها، وتحقيق ازدهار الامة ورخائها.

بما ان الرئيس المحترم، كيم إيل سونغ، مؤسس فكرة زوتشيه العظيمة، صاحب الروح الوطنية والقومية السامية، والرجل الشهم، رحب الصدر، قد طرح الفكرة المستقلة الخاصة بالوحدة الوطنية الكبرى، فقد صار لامتنا سلاح فكرى وروحى مقتدر يساعدنا فى تحقيق تلاحمنا الوطنى الكبير، وصنع مصير البلاد والامة بنهج مستقل. ان هذه الفكرة فكرة اصيلة انارت من جديد، وبشكل علمى شامل وعميق، مسألة وحدة الامة، فضلا عن مسألة الامة، بما يعكس تيار عصرنا الرئيسى، الموجه الى استقلالية كل الامم وشعوب البلدان التى كانت مضطهدة، بعد تحريرها واستقلالها، وفكرة عظيمة اوجدت لشعوب العالم المرشد الهادى الصائب، وراية النضال لانتصار قضية الاستقلالية ومناهضة الامبريالية. ان تقديم هذه النظرية المستقلة الخاصة بالامم، وفكرة الوحدة الوطنية الكبرى، هو احد الانجازات الفكرية والنظرية العظيمة التى حققها الزعيم المحترم، ويعد مأثرة خاصة،

ساهم بها فى تحويل العالم كله على نهج الاستقلالية، وفى دفع قضية استقلالية البشرية.

لم يقتصر الزعيم العظيم، الرئيس كيم إيل سونغ، على تقديم الفكرة المستقلة للوحدة الوطنية الكبرى، بل انه بذل كل جهده وطاقته، طوال حياته، للعمل من اجل تلاحم امتنا.

وفى فترة النضال الثورى المناهض لليابان، رص الزعيم العظيم كل الطبقات والفئات من القوى الوطنية تحت راية مقاومة اليابان، وقاد نضال التحرر الوطنى المناهض لليابان الى النصر. كانت جمعية استعادة الوطن، التى تشكلت فى تلك الفترة، منظمة جبهوية متحدة وطنية مناهضة لليابان، ضمت الجموع الغفيرة من القوى الوطنية بما فيها الشيوعيين، والقوميين، والعمال، والفلاحين، والمثقفين، والطلبة الشباب وحتى رجال الدين والرأسماليين، ذوى الضمائر الحية، ومدت جذورها عميقا فى المناطق الواسعة داخل البلاد وخارجها. وفى سياق النضال المقدس لاستعادة الوطن، عن طريق تعبئة كل القوى الوطنية المناهضة لليابان، تحت قيادة الزعيم العظيم، تم اكتساب التجارب والتقاليد القيمة للوحدة الوطنية.

بعد تحرير البلاد، طرح الزعيم العظيم الشعار الداعى الى اتحاد الامة كلها ومساهمة كل فرد من افرادها فى بناء الوطن الجديد، بما يتوفر له من القوة او المعرفة او المال، وحرص على ان ينطلق ابناء الشعب الذين يحبون البلاد والأمة، على اختلاف طبقاتهم وفئاتهم، انطلاقة رجل واحد لبناء دولة ديمقراطية مستقلة ذات سيادة.

وطرحت مسألة الوحدة الوطنية الكبرى، كمسألة اكثر خطورة والحاحا، تقرر مصير البلاد والامة فى ضوء انقسام الأمة وانشطار اراضيها. ومنذ اليوم الاول لانشطار البلاد، قاد الزعيم العظيم بحكمته المعهودة النضال الرامى الى تحقيق الوحدة الوطنية الكبرى تحت راية توحيد الوطن، وقام بتوسيع وتطوير حركة توحيد الوطن الى حركة تشمل الامة كلها. فقد فتح طريق التفاوض والحوار بين الشمال والجنوب بعد ما كانا فى حالة من الانفصال والانغلاق، وطرح المبادئ الثلاثة لتوحيد الوطن، التى تتمثل فى الاستقلالية والتوحيد السلمى والوحدة الوطنية الكبرى، وارسى بذلك الاسس الوطيدة للتلاحم القومى وتوحيد الوطن، وقاد مختلف الاوساط من ابناء الامة فى الشمال والجنوب وفى الخارج بلطف، الى الطريق الوطنية لتحقيق تلاحم الامة وتوحيد الوطن.

كان "برنامج النقاط العشر للوحدة الوطنية الكبرى من اجل توحيد الوطن"، الذى

اصدره الزعيم العظيم فى الفترة الاخيرة من حياته، محصلة فكرته الخاصة بالوحدة الوطنية الكبرى وتجاربه الواقعية، والمرجع العام الخالد لهذه الوحدة. يشير هذا البرنامج بوضوح الى المبادئ الرئيسية والاصول الفكرية التى يجب الالتزام بها فى تحقيق الوحدة الوطنية الكبرى، والمهام والطرق المفصلة الآيلة الى تحقيقها.

ان ما طرحه الزعيم العظيم، الرئيس كيم إيل سونغ، من فكرة الوحدة الوطنية الكبرى، وبرنامج النقاط العشر للوحدة الوطنية الكبرى، وما اكتسبه من التجارب وما حققه من المآثر القيمة فى التلاحم القومى، يعد كنزا قيما خالدا لوطننا وامتنا، ورصيدا مكينا لتحقيق الوحدة الوطنية الكبرى وتوحيد الوطن. انها لعزيمة وارادة ثابتة لنا ان نحقق الوحدة الوطنية الكبرى، ونوحد الوطن فى جيلنا نحن، وذلك بان نصون ما تركه لنا الزعيم من الافكار والمآثر العظيمة، والتجارب والتقاليد الوفيرة المتعلقة بوحدة الامة، ونواصلها دون اى انحراف عنها.

فمن واجبنا ان نناضل بهمة من اجل تحقيق الوحدة الكبرى لجميع ابناء امتنا، سواء كانوا فى الشمال ام فى الجنوب ام فى الخارج، وننجز توحيد الوطن توحيدا مستقلا وبطرق سلمية، بقوة امتنا المتحدة، وفاء لفكرة الزعيم العظيم، الخاصة بالوحدة الوطنية الكبرى، وبرنامج النقاط العشر لهذه الوحدة.

ان الذات الفاعلة لتوحيد الوطن هى امتنا، وقضية توحيد الوطن هى قضية اعادة ربط شرايين الامة المشطورة الى شمال وجنوب، وتحقيق الوحدة الوطنية. ودون الوفاق ما بين الشمال والجنوب، وتحقيق الوحدة الوطنية الكبرى، لا يمكن تصور توحيد الوطن توحيدا مستقلا وبطرق سلمية. ان الوحدة الوطنية الكبرى هى توحيد الوطن حصرا.

تطرح اليوم وحدة امتنا كلها وتوحيد وطننا، كمسألة اكثر الحاحا من اى وقت مضى. فبالنظر الى وضع البلاد الداخلى والخارجى، والى المصالح الرئيسية لامتنا وتيار العصر، نحن مطالبون اليوم بانقاذ مصير البلاد والامة عن طريق تحقيق الوحدة الوطنية الكبرى، واظهار كرامتنا وشرفنا الى ابعد حد، بكوننا ابناء امة واحدة فى وطن موحد واحد.

ان وضع حد لمآسى انشطار ارض الوطن والامة، التى استمرت اكثر من نصف قرن، وتحقيق تلاحم الامة وتوحيد الوطن هو مطلب حيوى لامتنا، لا يحتمل اى تأجيل، بل هو أسمى وانبل اهدافها. كلما طال وقت الانشطار، ازدادت مآسى امتنا وآلامها،

وازداد خطر انحلال خصوصيتنا القومية. اذا تفاقمت الريبة والعداء بين الشمال والجنوب، فقد يؤول الامر الى كوارث قومية. واليوم تحاول القوى الخارجية، التى لا ترغب فى توحيد كوريا، الاصطياد فى الماء العكر، من خلال التشجيع على المجابهة بين الشمال والجنوب، ويشدد الامبرياليون من اعمالهم التسلطية فى كل مكان تحت لافتة "العولمة". اذا ظلت بلادنا فى وضع المواجهة، منقسمة الى شمال وجنوب، كما هى اليوم، على هذه الحال البالغة التعقيد والخطورة، فانه لا يمكن لامتنا ان تتخلص من سيطرة القوى الخارجية، وتتحرر من عبوديتها لها، ولا مفر من تحولها الى لعبة فى ايدى القوى الخارجية ووقوعها فى شرك الاستعمار مرة اخرى. فلا يمكن لاى شخص يحمل روح الامة الكورية ان يشيح بوجهه عن تلاحم الامة وتوحيد الوطن، لان هذا سيؤول فى نهاية المطاف الى تثبيت الانقسام وتكريسه. ولا بد لامتنا من ان تنجز قضية توحيد الوطن وستنجزها حتما عن طريق تحقيق الوحدة الوطنية الكبرى فى اسرع وقت ممكن، بعد ازاحة كل المصاعب والعراقيل التى تقف على طريق توحيد الوطن.

فى شمال كوريا وجنوبها لا تتواجه امتان مختلفتان، بل ان الامة الواحدة التى تعيش على ارض الوطن الواحدة، قد تم تقسيمها اصطناعيا من قبل القوى الخارجية. اما الامة الكورية، فهى امة واحدة ذات دم واحد، ولغة واحدة، عاشت على الارض الواحدة منذ آلاف السنين. الكوريون جميعا، واينما كانوا يعيشون فى الشمال، ام فى الجنوب، ام فى الخارج، منتمون الى الامة الواحدة ذات الدم الواحد، والروح الواحدة، ويرتبطون ارتباطا وثيقا، بعضهم ببعض، بالمصالح والميول والمشاعر القومية المشتركة. ما من قوة تستطيع ان تقسم الى امتين، الامة الكورية المتجانسة التى تشكلت وتطورت عبر التاريخ العريق. ولن يستطيع احد ان يقضى على امتنا وخصوصيتنا القومية.

انقسام امتنا الحالى الى شمال وجنوب هو نحس ونكبة مؤقتة تعانيها فى سياق تاريخها الممتد على خمسة آلاف سنة. ان اعادة توحيد امتنا التى قسمها النفوذ الاجنبى وبناءها من جديد كأمة واحدة، هو تيار حتمى فى تاريخ امتنا، ومطلب تمليه قوانين تطورها.

رغم ان الامبرياليين اليابانيين، الذين احتلوا بلادنا فى الماضى ومارسوا فيها اقسى اشكال الحكم الاستعمارى، قد لجأوا الى كل الحيل والاساليب الملتوية لطمس امتنا، فان الثوريين الكوريين وابناء الشعب الوطنيين قد ناضلوا مهرقين دماءهم من اجل انقاذ

الوطن والامة، واستعادوا الوطن السليب بعد سحق الامبرياليين اليابانيين. وبعد هزيمة اليابانيين، حل محلهم الامبرياليون الامريكيون الذين تصرفوا تصرف السيد فى جنوبي كوريا، وانتهكوا سيادة الامة، وناوروا بعناد لتقسيم امتنا الى الابد، الا ان روح الامة مازالت حية فى قلوب ابناء الشعب فى جنوبي كوريا. ان النضال الباسل الذى تخوضه جموع غفيرة من ابناء الشعب، والطلبة الشباب فى جنوبي كوريا دون توقف، ضد سيطرة القوى الاجنبية واعمال حكام جنوبي كوريا الخيانية، هو انفجار للسخط القومى لاخواننا فى جنوبي كوريا، الذين يقاومون الطغيان والذل، وتجل لروح امتنا الصامدة التى لا تهزم.

يتعاظم تطلع امتنا للتوحيد يوما بعد يوم، وما من قوة تستطيع ان تحطم او تعيق ارادة امتنا وطموحها الى توحيد الوطن بتلاحم الامة كلها. فمن واجبنا ان نناضل بعزم اكبر من اجل تحقيق الوحدة الوطنية الكبرى، ولاجل توحيد الوطن توحيدا مستقلا وبطرق سلمية، مفعمين بالثقة الاكيدة والتفاؤل بالمستقبل.

ان تحقيق الوحدة الوطنية الكبرى لا بد من ان يتم فى كل الاحوال على اساس مبدأ استقلالية الامة. وذلك لان استقلالية الامة هى شريان حياة الامة، والدفاع عنها ضمان رئيسى لوجود الامة وتطورها. وعلى ذلك، فان التمسك بهذا المبدأ امر لا غنى عنه لحماية حقوق الامة ومصالحها، وصنع مصير الامة باستقلالية، بما يتلاءم مع ارادة الامة ومطالبها، ولممارسة سيادتها المشروعة على الحلبة الدولية، وتطوير العلاقات الخارجية على اساس مبدأ المساواة التامة والمنفعة المتبادلة. كرامة الامة وشرفها، وافتخارها واعتزازها، وارادتها وروحها الصامدة، تكمن بالذات فى استقلالية الامة. اذا فقدت الامة استقلاليتها، واصبحت هدفا لسيطرة النفوذ الخارجى والعبودية له، فلن تتفادى الاذلال والازدراء القومى، ولن تنجو من مصير الامة المحرومة من ارضها، فضلا عن امتهان حقوقها ومصالحها وكرامتها وصفتها القومية من قبل الآخرين.

ان مبدأ استقلالية الامة هو نواة حل المسألة القومية، والاساس الاولى للوحدة الوطنية الكبرى. ان الامم تناضل متحدة، لانها تهدف الى حماية استقلاليتها من سيطرة النفوذ الخارجى والعبودية له. نضالنا الرامى الى تحقيق الوحدة الوطنية الكبرى هو، بالتحديد، نضال من اجل نيل سيادة الامة على نطاق البلاد كلها، ونضال لانجاز قضية توحيد الوطن

بقوة امتنا الذاتية، ومن اجل التطور المستقل للوطن الموحد وازدهار امتنا المشترك. الغاية من الوحدة الوطنية الكبرى وتوحيد الوطن هى الدفاع عن استقلالية البلاد والامة.

مبدأ استقلالية الامة هو المعيار للتمييز بين الوطنية والخيانة للبلاد والامة، وبين خط التوحيد وخط التقسيم. ان الدعوة الى الاستقلالية والمصالحة والتلاحم بين الشمال والجنوب فى ظل السعى الى الاعتماد على القوى الخارجية، لا تعدو كونها مجرد كلام فارغ. لا يمكن توافق استقلالية الامة مع التعويل على القوى الخارجية، مثلما لا يمكن توافق الوطنية مع خيانة البلاد والامة. كل من يرغب حقا فى المصالحة بين الشمال والجنوب ووحدة الامة وتوحيد البلاد، لا بد له من ان يسير على طريق استقلالية الامة وليس على طريق التعويل على القوى الخارجية.

ان الوحدة الوطنية هى الوحدة الهادفة فى كل الاحوال الى الدفاع عن استقلالية الامة وتحقيقها، ولا يمكن الحديث عن وحدة الامة، بعيدا عن مبدأ استقلالية الامة. عند تحقيق الوحدة الوطنية الكبرى، على اساس مبدأ استقلالية الامة فقط، يمكن لامتنا ان تصبح سيدة حقيقية لمصيرها، وقوة دافعة عظيمة وحاسمة لتوحيد الوطن والازدهار القومى. فمن واجبنا ان نعارض وننبذ بحزم روح التبعية للدول الكبرى، والاعتماد على القوى الخارجية، ونحقق الوحدة الوطنية الكبرى، على اساس مبدأ استقلالية الامة.

لا بد لامتنا كلها من ان تتحد تحت راية حب البلاد والامة، راية توحيد الوطن.

حب البلاد والامة والاعتزاز بصفتها القومية، هما نفس الامة المشترك وفكرها ومشاعرها الموحدة. تتميز امتنا بعمق خصوصيتها القومية، اذ ان الكوريين يحبون وطنهم وامتهم بصدق ويعتزون بروحهم القومية ويصونونها ويواصلونها. ان روحهم الوطنية وشيمهم القومية الاصيلة تشكل اساسا فكريا وروحيا متينا لوحدة الامة كلها. ويغدو توحيد الوطن على الاخص اعظم مطلب قومى بالنسبة لامتنا، التى عانت شتى المآسى والآلام من جراء انقسام الامة، وتصبح راية توحيد الوطن، راية النضال المشترك للامة، وراية الوحدة الوطنية الكبرى. فلا بد من تحقيق الوحدة الوطنية الكبرى، على اساس الصفة القومية الكورية الاصيلة، فى سبيل قضية امتنا المشتركة العظمى.

على الرغم من وجود فوارق كثيرة بين الشمال والجنوب، بما فيها الفوارق فى الفكر والنظام، نظرا لعيشهما المنفصل منذ اكثر من نصف قرن، فان القواسم المشتركة لامتنا

الواحدة اكبر واشمل منها بكثير. مع اختلاف المطالب والمصالح لمختلف الطبقات والفئات من امتنا، تبقى المهمة الاولى التى تواجه امتنا اليوم هى توحيد الوطن، ولا بد من اخضاع كل الاشياء لهذه القضية. اذا اعتبر اى طرف فوارق الشمال والجنوب فى الفكر والنظام شيئا مطلقا، وقدم مصالح اية طبقة او فئة على مصلحة الامة، وغض النظر عن القواسم المشتركة والمصالح الموحدة للامة، تعذر تحقيق الوحدة الوطنية الكبرى، واستحال توحيد الوطن.

لا بد لجميع ابناء الامة، فى الشمال وفى الجنوب وفى الخارج، من ان يتحدوا اتحادا متينا تحت راية الوطنية، راية توحيد الوطن، متجاوزين حدود مصالح الطبقات والفئات، بغض النظر عن الفوارق فى الفكر والنظام والآراء السياسية والمعتقدات الدينية. وعلى جميع ابناء الامة، عمالا، فلاحين، مثقفين، طلبة من الشباب، برجوازيين صغارا فى المدن، رأسماليين قوميين، سياسيين، اقتصاديين، ادباء، متدينين، او عسكريين، ان يناضلوا متحدين من اجل توحيد الوطن ويساهموا مساهمة ايجابية فى نصرة قضيته.

انه لموقفنا الثابت وسياستنا الدائمة ان نستوعب ونوحد كل من يعتزون بروح الامة ويحملونها فى اعماق قلوبهم، وكل من يحبون البلاد والامة، بغض النظر عن اختلافهم بالفكر والنظام والطبقة والفئة، وذلك من اجل الوحدة الوطنية الكبرى. سياستنا العريضة والواسعة المدى، هى السياسة الانسانية السامية، التى تجمع كل الناس فى حضن المحبة، وهى السياسة الوطنية الأرحب، التى تجمع شمل طبقات وفئات الامة كافة من اجل القضية المشتركة للبلاد والامة. سننتهج هذه السياسة دون تغير على طريق التلاحم القومى وتوحيد الوطن، لنتحد مع كل من يتطلع الى توحيد الوطن، بدافع من ضميره القومى الحى، وسنتقدم معه يدا بيد فى صفوف توحيد الوطن. يمكن لمن اخطأ فى اختيار الطريق ذات وقت ايضا ان يندم على ماضيه ويتوب، وينطلق على طريق الوطنية. سوف نتسامح مع كل من يتوبون اليوم بصدق عن اخطائهم الماضية، ويودون المساهمة فى قضية توحيد الوطن، رغم خيانتهم بحق الامة فى الماضى وسلوكهم طريق الخطأ، دون ان نسأل عن ماضيهم، وسنسير معهم قدما على طريق توحيد الوطن. وكذلك، سنتحد مع الفئة الحاكمة العليا، والشخصيات فى الاحزاب الحاكمة والمعارضة، وكبار الرأسماليين، والجنرالات فى جنوبي كوريا ايضا، تحت راية الوحدة الوطنية الكبرى، اذا كانوا يعتزون بالمصالح المشتركة للامة ويرغبون فى توحيد البلاد.

سنوحد قوانا مع قوى أولئك الذين امسكنا بأيديهم على طريق توحيد الوطن، وفى النضال من اجل ازدهار الوطن الموحد ورخائه، وسنقدر تقديرا عاليا كل من ساهموا فى توحيد الوطن باسم امتنا.

لا بد من اجل تحقيق تلاحم امتنا كلها من تحسين العلاقات بين الشمال والجنوب.

ان تحويل علاقات الريبة والمواجهة القائمة حاليا بين الشمال والجنوب الى علاقات الثقة والمصالحة، يطرح اليوم كمطلب ملح فى تحقيق الوحدة الوطنية وتوحيد الوطن. كان حكام جنوبي كوريا المتعاقبون يضعون العقبات امام المصالحة والتلاحم بين الشمال والجنوب، والوحدة الوطنية الكبرى، من كل النواحى، بسياستهم القائمة على معاداة الشمال ومجابهته، والتى تستعدى ابناء الامة الواحدة بعضهم على بعض، وتشجع على الخصام والخلاف فى كيان الامة الواحدة. ان هذه السياسة تشكل مصدرا لسوء التفاهم والريبة بين الشمال والجنوب، وتقف حجر عثرة امام تحسين العلاقات بينهما وتحقيق الوحدة الوطنية. اذا واصل رجال السلطة فى جنوبي كوريا سيرهم على هذه السياسة التى تعادينا، فلن يمكن خلق جو الثقة والمصالحة بين الشمال والجنوب، بل ان ذلك سيزيد من حدة التوتر، ويعود بالعواقب الوخيمة على الجميع.

فى ضوء تواجد فكر ونظام مختلف فى كل من الشمال والجنوب، لا مفر من المواجهة بينهما، اذا رفض كل طرف منهما الفكر والنظام لدى الطرف الآخر. فلا بد للشمال والجنوب من ان يحققا وفاقا وتلاحما بينهما، ويضمنا التعايش والازدهار والمصالح المشتركة، ويفتحا طريق توحيد الوطن معا، على اساس من الاعتراف المتبادل بالفكر والنظام القائم لدى كل منهما.

اذا عادى اى شخص ابناء امته الواحدة، وسار على سياسة معاداة الشمال ومواجهته بحماية القوى الخارجية و"متعاونا" معها، فسيكون عرضة للعنة الشعب واستنكاره، ولن يتخلص من حكم التاريخ. هذا ما يدل عليه المصير المأساوى لحكام جنوبي كوريا المتعاقبين. فاذا اراد رجال السلطة فى جنوبي كوريا الابتعاد عن طريق من سبقوهم، فعليهم ان يستخلصوا العبرة من نهايتهم البائسة، ويتخذوا قرارا بالتخلى عن ماضيهم القديم الملوث بمعاداة الشمال ومواجهته. اذا هم غيروا سياستهم من معاداة الشمال ومواجهته الى المصالحة والتعاون معه، فان العلاقات بين الشمال والجنوب ستتطور الى

علاقات الثقة والمصالحة، وسيفتتح مجال جديد لتحقيق وحدة الامة وتوحيد الوطن. فمن واجبهم ان يستبدلوا سياستهم القائمة على معاداة الشمال ومواجهته بسياسة المصالحة والتعاون معه، متخذين موقف حب البلاد والامة، وينطلقوا الى طريق مصالحة الامة وتلاحمها. وعليهم ان يلغوا كل ما فى جنوبي كوريا من القوانين والاجهزة الفاشية المعادية للتوحيد، التى تعيق تلاحم الامة وتوحيد الوطن، ويزيلوا شتى انواع الحواجز السياسية.

موقفنا من رجال السلطة فى جنوبي كوريا واضح تماما. اذا كنا نعارض حكام جنوبي كوريا المتعاقبين، فليس ذلك لانهم حكام، بل لانهم كانوا يسيرون على سياسة الاعتماد على القوى الخارجية والسياسة المعادية للتوحيد، وتورطوا فى اعمال خيانية للبلاد والامة. فاذا عادوا بصدق الى الموقف الوطنى الاصيل، وموقف الوحدة والتعاون مع الشمال، فاننا سنرسم مصير الامة معهم.

اذا اردنا ان نحقق وحدة امتنا كلها، فينبغى لنا ان نناضل ضد سيطرة القوى الخارجية وتدخلها، وضد خونة الأمة، وضد القوى المعادية للتوحيد، المتواطئة مع القوى الخارجية.

ان سيطرة القوى الخارجية وتدخلها يشكلان عقبة رئيسية تقف فى وجه وحدة امتنا وتوحيد وطننا. وذلك لانها قسمت امتنا الى الشمال والجنوب، وقد تعذر توحيد بلادنا وامتنا حتى الآن بسبب سيطرتها وتدخلها. حكم الامم الأخرى بعد تقسيمها هو اسلوب مألوف لدى الامبرياليين. تسعى الولايات المتحدة الامريكية جاهدة لتحقيق مطامعها الشريرة بتكريس تقسيم امتنا الى جزئين، والسيطرة عليها الى الابد، ضاربة عرض الحائط بمطلب امتنا لتوحيد الوطن، وسائرة ضد تيار عصر الاستقلالية. انها تشجع على العداء والخلاف داخل صفوف امتنا، وتحرض حكام جنوبي كوريا على مجابهة اشقائهم من ابناء الامة الواحدة. وهى تبقى على جيوشها فى جنوبي كوريا، ولا تكف عن القيام بالمناورات العسكرية وزيادة قواتها المسلحة، مما يزيد الوضع توترا.

وبايعاز من القوى الخارجية وتحريضها، قام حكام جنوبي كوريا المتعاقبون بوضع جدار الانقسام وتصعيد المواجهة السياسية والعسكرية بين الشمال والجنوب، ولجأوا الى كل الاعمال الملتوية لقمع ابناء الشعب الذين يتطلعون الى الاستقلالية والديمقراطية وتوحيد الوطن، ولتقسيم قوى التوحيد الديمقراطية الوطنية وتفكيكها.

من دون النضال ضد سيطرة القوى الخارجية وتدخلها، وضد قوى الانقساميين فى الداخل والخارج، لا يمكن تحقيق تلاحم الشمال والجنوب، ولا وحدة الامة كلها ولا توحيد الوطن.

على جميع ابناء الامة، المقيمين فى الشمال والجنوب والخارج، ان يخوضوا نضالا جبارا ضد سيطرة القوى الخارجية وتدخلها، ليقضوا تماما على مصدر اعاقة وحدة الامة وتوحيد الوطن. وعليهم، بالاضافة الى ذلك، ان يناضلوا بهمة ضد السياسة المعادية للتوحيد التى ينتهجها الخونة بحق الامة وما يقومون به من اعمال لتقسيم الامة، متواطئين مع النفوذ الاجنبى، بغرض تحقيق ترفهم الشخصى وسلطتهم الخاصة، دون ان يهتموا بمصير البلاد والامة.

وعلى قوى التوحيد الديمقراطية الوطنية ان تشحذ يقظتها حيال مكائد الانقساميين لزرع الشقاق والنفور، وتواجهها بقوتها المتحدة. على كل الاحزاب والمنظمات ومختلف الاوساط من الشخصيات وابناء الشعب الذين يحبون البلاد والامة، ويتطلعون الى التوحيد، ان يقدموا القضية العظمى لتحقيق وحدة الامة وتوحيد الوطن كأسمى مطلب لهم، ويوطدوا الوحدة، وألا يتوانوا عن توسيع صفوف الوطنيين، انصار التوحيد، ورصها تنظيميا باحكام.

ومن اجل تحقيق الوحدة الوطنية الكبرى، لا بد من السماح بالتزاور واللقاءات بين ابناء الامة كلهم، فى الشمال والجنوب وفى الخارج، وتطوير الحوار وتوطيد التضامن والتلاحم فيما بينهم. ان التشجيع على هذه الامور هو احدى الوسائل الهامة لتحقيق وحدة الامة كلها. اذا استطاع جميع ابناء الامة، المقيمون فى الشمال والجنوب وفى الخارج، ان يتزاوروا ويلتقوا، بعضهم ببعض، ويجروا الحوار فيما بينهم بحرية، ويوطدوا التضامن والتعاون فيما بينهم، يمكنهم ان يزيدوا من تفاهمهم وثقتهم المتبادلة، ويوحدوا غاياتهم وقواهم من اجل تحقيق اهداف الامة المشتركة، برغم وجود الفوارق فى الفكر والمثل والآراء السياسية والاديان داخل صفوف امتنا. فمن واجب جميع مواطنينا، المقيمين فى الشمال والجنوب وفى الخارج، ان يسعوا جاهدين الى تحقيق التزاور واللقاء والحوار، والتضامن والتلاحم التنظيمى، تحدوهم المثل العليا السامية فى الوحدة الوطنية الكبرى وتوحيد الوطن.

ويجب اجراء الحوار بين الشمال والجنوب بهدف تحقيق وحدة الامة وتوحيد الوطن. لا يجوز لاحد ان يستخدم هذا الحوار كوسيلة لتحقيق هدفه السياسى الشرير، او تكريس انقسام البلاد. يجب اجراء الحوار بين الشمال والجنوب على اساس مبدأ وضع المصالح المشتركة للامة فى المقام الاول، وازالة حالة عدم الثقة والمواجهة بينهما، واخضاع كل شيء لتوحيد الوطن.

ولا يجوز ان يكون هذا الحوار حكرا على قلة من رجال السلطة والطبقات والفئات المتميزة، بل يجب ان يكون حوارا واسع النطاق يجمع آراء كل الاحزاب والتجمعات والطبقات والفئات، وحوارا يشمل الامة كلها. يحق لممثلى كل الاحزاب والمنظمات الاجتماعية ومختلف الطبقات والفئات من الشخصيات وابناء الشعب، بما فيهم رجال السلطة فى الشمال والجنوب، والمواطنين المقيمين فى خارج البلاد، ان يشاركوا فى هذا الحوار على نطاق واسع، ولا بد من تطوير الحوار والتفاوض الثنائى ومتعدد الجوانب بشتى الاشكال وبكل همة ونشاط.

تتشكل الوحدة الوطنية الكبرى وتتوطد فى سياق ممارسة الاعمال المشتركة، عبر التضامن والتلاحم فى النضال من اجل توحيد الوطن. وعلى كل الاحزاب والمنظمات ومختلف الطبقات والفئات من المواطنين، المقيمين فى الشمال والجنوب وفى الخارج، ان يقوموا بالتحركات المشتركة الايجابية، فيما هم يساندون بعضهم بعضا، ويوحدون الخطى عند القيام بالنضال من اجل توحيد الوطن.

نضال امتنا الرامى الى تحقيق توحيد الوطن توحيدا مستقلا وبطرق سلمية، يدخل اليوم مرحلة تاريخية جديدة. رغم ان المصاعب والعقبات الكبيرة مازالت قائمة امام طريق توحيد الوطن، فاننا متفائلون بمستقبله. امتنا واحدة ووطننا واحد ايضا. ستحقق امتنا حتما وحدتها الكبرى، تحت راية توحيد الوطن.

اننى واثق بان جميع ابناء الامة، فى الشمال والجنوب وفى الخارج، سينجزون القضية التاريخية لتوحيد الوطن فى جيلنا، بنضالهم المتحد، وفاء لتعليمات الزعيم العظيم، الرئيس كيم إيل سونغ، الخاصة بها.

حول إحداث تحول كبير في زراعة البطاطا

حديث مع الكوادر فى اثناء التوجيه الميدانى
لقضاء دايهونغدان بمحافظة ريانغكانغ
١ تشرين الاول ٨٧ زوتشيه (١٩٩٨)

ان حل مسألة الغذاء عن طريق احداث تحول كبير فى زراعة البطاطا، هو فى صلب سياسة حزبنا. من أجل النهوض بالانتاج الزراعى، خطط حزبنا لاحداث تحول كبير اولا فى زراعة البطاطا.

اما البطاطا فهى من المحاصيل عالية الانتاجية. بما انها نبات مقاوم للبرد، لا يتطلب حرارة عالية بالمقارنة مع المحاصيل الاخرى، فهى تنمو جيدا فى المناطق الجبلية المرتفعة، حيث لا تنمو جيدا محاصيل الحبوب مثل الارز والذرة. اذا تم زرع البطاطا فى حقول المناطق الجبلية المرتفعة، حيث لا نجنى سوى طن او طنين من الذرة، يمكن جنى ٢٠ الى ٣٠ طنا من البطاطا فى كل هكتار، وفى حالة زرع صنف طيب منها وحسن تسميدها والاعتناء بها، يمكن جنى ٦٠ الى ٨٠ طنا. سمعت ان البلدان الاوروبية الشهيرة بزراعة البطاطا، تنتج ٦٠ طنا منها فى كل هكتار، وفى بعض البلدان، تنتج حتى ٨٠ طنا منها. ان ثلاثين طنا من البطاطا تساوى ٧ الى ٨ اطنان من الحبوب، وتعادل ٦٠ طنا منها ١٥ طنا من الحبوب فى كل هكتار. هذا امر عظيم.

ان البطاطا نبات غذائى طيب، اذ انها تحتوى على كمية كبيرة من العناصر الغذائية المتنوعة مثل النشاء والفيتامينات. يعتبر أهلنا البطاطا غذاء ثانويا، وليست غذاء رئيسيا. غير انها لا تختلف عن الارز الابيض. تزرعها مختلف البلدان على نطاق واسع، وتستخدمها فى حياتها الغذائية بكونها غذاء صحيا يطيل العمر.

اذا حققنا نجاحا كبيرا فى زراعة البطاطا، يمكننا ان نحل مسألة الغذاء ومسألة اللحوم وسائر المسائل المتنوعة الناشئة فى معيشة الشعب. اذا توفرت لنا كميات كبيرة من البطاطا، فيمكن حل مسألة المطاط اللازم لانتاج الاحذية، بانتاج المطاط الصناعى.

وزراعة البطاطا تستهلك جهودا اقل من زراعة الذرة التى تستهلك جهودا كبيرة. نظرا لزراعة الذرة بعد استنبات شتلاتها فى قطع الدبال، يعانى الفلاحون والمساعدون كثيرا، ويتحملون اعباء جسدية كبيرة منذ البداية.

جئت اليوم الى مجمع قضاء دايهونغدان الزراعى للتعرف على حالة زراعة البطاطا واحداث تحول كبير فيها. بناء على ذلك، ايقنت تماما من امكانية احداث تحول كبير فى زراعة البطاطا فى بلادنا. فى محافظة ريانغكانغ مثلا، يمكن انتاج ٥٠ الى ٦٠ طنا من البطاطا فى كل هكتار، كما نشاء. ان زراعة البطاطا عمل ممتع ومن المجدى مزاولتها. يمكن القول الآن ان الآفاق الاكيدة للنجاح فى زراعة البطاطا مفتوحة امامنا. من الواضح وضوح الشمس ان السبيل الى الحياة مفتوح امامنا، اذا قمنا بمزاولة زراعة البطاطا على نطاق واسع.

لا سبيل امام محافظة ريانغكانغ سوى الانطلاق لزراعة البطاطا على نطاق واسع. الاساس فى زراعة هذه المحافظة هو زراعة البطاطا، فلا بد لها من ان تركز جهودها عليها. اذا جنت هذه المحافظة ٥٠ الى ٦٠ طنا من البطاطا فى كل هكتار، عن طريق تحسين زراعتها، فيمكن لاهاليها ان يعيشوا برخاء.

يجب على محافظة ريانغكانغ ان تكون مثالا فى زراعة البطاطا. اذا قامت بزراعة البطاطا على نطاق واسع، مع اجراء الاختبارات على زراعتها طوال سنتين او ثلاث سنوات، فيمكنها ان تكتسب التجارب الغنية وتعمل على تعميمها. لا مكان الا فى هذه المحافظة للاختبار على زراعة البطاطا. فمن واجبها ان تحسن صنعا فى زراعة البطاطا، وتحدث تجديدات فيها.

وان محافظتى هامكيونغ الجنوبية والشمالية ايضا لا يمكنهما ان تحلا مسألة غذاء سكانهما، دون زراعة البطاطا. اذا زرعت محافظة هامكيونغ الشمالية البطاطا وكذلك النباتات الطبية لبيعها، فيمكنها ان توفر الرخاء لسكانها دون ان تكون مدينة للمحافظات الاخرى. وفى محافظة زاكانغ، يجب مزاولة زراعة البطاطا. اذا احسنت العمل، فيمكنها

ان تقوم بزراعة المحصولين الموسمين فى السنة الواحدة، بزراعة المحصول الآخر بعد البطاطا. وفى محافظة كانغواون ايضا، سيكون من المستحسن مزاولة زراعة البطاطا. يمكن زراعة البطاطا على هضبة ميرو فى محافظة هوانغهاى الشمالية، ويجب الحرص على زراعتها فى كل مكان يصلح لذلك.

تأكدت قناعتى من زراعة البطاطا لهذا العام. ليس فى زراعتها أى شىء خاص. يمكن زيادة مردودها، باختيار صنف ذى انتاجية عالية وتحسين طريقة زراعتها ونثر كميات كبيرة من الدبال السائل. يجب زراعة البطاطا جيدا على نطاق واسع. ان الهدف الاساسى فى ذلك هو زراعتها فى كل اراضى بلادنا المناسبة لذلك وانتاج ٦٠ الى ٧٠ طنا منها فى كل هكتار. علينا ان نحول بلادنا الى "مملكة البطاطا" فى آسيا، عن طريق حسن مزاولة زراعتها باى وسيلة من الوسائل.

اود ان اكون، من الآن فصاعدا، مسؤولا عاما عن زراعة البطاطا. فمن واجب الكوادر ان يعرفوا تماما خطة الحزب ومساعيه، ويولوا اهتماما لزراعة البطاطا، ويحدثوا ثورة فيها.

بغية احداث تحول كبير فى زراعة البطاطا، يجب، اولا، حل مسألة بذورها.

البذور هى الاساس فى زراعة البطاطا. ان السبب الرئيسى فى تعثر بلادنا فى زراعة البطاطا يعود الى عدم اختيار اصنافها عالية الانتاجية، وزراعة البذور الملوثة بالفيروسات. بخلاف المحاصيل الاخرى، تنقرض البطاطا بسرعة من قبل الفيروس، والبطاطا الملوثة به تعطى مردودا اقل من المعتاد بكثير لاصابتها بمختلف الامراض. حتى مع اختيارنا منها صنفا عالى المردود، لا يمكن النجاح فى زراعتها ولا اعلاء مردودها بصورة كبيرة، بزرع صنف ملوث بالفيروس. لا يمكن احداث تحول كبير فى زراعة البطاطا، الا عند اختيار صنف ممتاز غير ملوث بالفيروس، عن طريق حسن تربية البذور. بغية النجاح فى زراعة البطاطا، لا بد من احداث تحول عظيم فى اصطفاء البذور مهما كان الامر.

ومن المطلوب اقامة نظام سليم لتربية بذور البطاطا. والا، فقد تعرض الآراء المتغايرة مرة اخرى بعد سنتين او ثلاث سنوات، قائلين ان هذا طيب او ذاك. اذا كنتم متأرجحين بين اليمين واليسار، على غرار زراعة هذا الصنف فى احد الاعوام وزرع الصنف الآخر فى

العام التالى، فقد تقعون فى الخلاف الذاتى. فلا بد من الحصول على الاصناف الجديدة بسرعة، وبذلك تتحقق زيادة انتاج البطاطا بدرجة ملحوظة.

الى جانب الحصول على الاصناف الطيبة عالية المردود، عن طريق تحسين تربية بذور البطاطا، يجب اصطفاء بذورها على خير وجه ايضا.

وفى زراعة البطاطا، يجب ادخال طريقة زراعة حبات البطاطا بكاملها.

لغاية الآن، كنا نزرع فى بلادنا البراعم المقتلعة من حبات البطاطا. لكن ذلك طريقة متخلفة. لا يمكن اعلاء مردود البطاطا فى كل هكتار الا عند زرع حباتها بالكامل، بدلا من زراعة براعمها. لم تكن محافظة ريانغكانغ تعترف بتفوق طريقة زراعة البطاطا بكامل حباتها قبل اليوم. هذه نتيجة حتمية لعدم دراسة الطرق الزراعية. اذا صار قضاء دايهونغدان ينتج حتى ٢٥ طنا من البطاطا فى كل هكتار، بزراعته حبات البطاطا بكاملها هذا العام، فان ذلك لا بأس به. هذا يعنى فتح منفذ جديد فى زراعة البطاطا. يقولون ان مردود البطاطا فى كل هكتار يزداد بمقدار نحو ٣٠ بالمائة عند زراعة حباتها كاملة. هذا عظيم. هذا امر طبيعى، لانه فى حالة زراعة الحبات بكاملها تقل الغرسات الفارغة كثيرا بالمقارنة مع زراعة البراعم. ان ازدياد المردود فى حالة زراعة الحبات بكاملها ينطبق مع المنطق المبدئى. لا استطيع ان افهم لماذا لم تدخل هذه الطريقة قبل اليوم. زراعة حبات البطاطا بكاملها طريقة بسيطة، اذا نظرنا اليها من زاوية المبدأ.

اذا قررنا زراعة الحبات بكاملها، فهذا يعنى أنها طريقة زراعية مستقلة بحد ذاتها. ان هذه الطريقة مفهومة من قبلنا ويجب اتخاذها كمبدأ ثابت، ودفعها قدما دون تردد. يجب ادخال هذه الطريقة على نطاق البلاد كلها. اننا لا نستطيع حتى الآن ان نوفر اصنافا جديدة طيبة لزراعتها فى انحاء البلاد كافة، ولذا فمن المستحسن زراعة الاصناف المتوفرة حاليا فى كل محافظة بكامل حباتها. بذلك وحده، يمكن زيادة المردود فى كل هكتار بدرجة كبيرة. وللنجاح فى زراعة البطاطا، يجب انتاج كميات كبيرة من الدبال ونثره فى الحقول.

ولهذا الغرض، لا بد من بناء عدد كبير من المزارع الآلية لتربية الحيوانات المنزلية مثل الخنزير والدجاج. ان الزراعة الحديثة للبطاطا لا بد ان تترافق حتما مع تربية المواشى والدواجن. والا فلا يمكن اعلاء مردودها. ان التيار العالمى الحالى هو اعلاء المردود بنثر كميات كبيرة من الدبال، دون استخدام الاسمدة الكيميائية. يظن بعض

الكوادر ان المردود لا يمكن زيادته دون استخدام الاسمدة الكيميائية. هذه فكرة مغلوطة. لا اؤيد مزاولة الزراعة بطريقة نثر كميات كبيرة من الاسمدة الكيميائية. اذ ان ذلك يؤدى الى حموضة التربة ويخرب البيئة الحياتية ويضر بصحة الناس. فى الاماكن ذات المياه الطيبة والهواء النقى، مثل محافظة ريانغكانغ، يجب التحفظ فى نثر الاسمدة الكيميائية فى المحصولات قدر الامكان. حتى ولو تتم مزاولة الزراعة برش الاسمدة الكيماوية فى السهول الساحلية الغربية، يجب على محافظة ريانغكانغ وامثالها ان تسير باتجاه مزاولة الزراعة دون الاسمدة الكيميائية. وخاصة، فى ظروف عدم تمكننا من توفير الاسمدة الكيماوية كما ينبغى حتى للمناطق السهلية، لانتاج القليل منها، يجب زراعة البطاطا بنثر كميات كبيرة من الدبال، بدلا من السعى لمزاولتها بالاعتماد على الاسمدة الكيماوية. وفى محافظة ريانغكانغ وامثالها، يجب انتاج كميات كبيرة من الدبال السائل، عن طريق تطوير تربية المواشى، الى جانب انتاج كميات كبيرة من الدبال سريع الانتاج. والا فلا يمكن توفير ما يكفى من الدبال.

وبغية احداث تحول كبير فى زراعة البطاطا، يجب تشديد الابحاث عن زراعتها.

بما ان البذور هى الاساس فى اعلاء مردود البطاطا فى كل هكتار، يجب على اكاديمية العلوم الزراعية ان تكمل الابحاث عن اصناف ذات انتاجية عالية وتتميز بالقدرة العالية على المقاومة للبرد. ويجب استيراد صنف عالى المقاومة للبرد من بلد آخر، واجراء الابحاث عنه. وتبادل بذور البطاطا مع البلدان الاخرى يجب ان يكون حكرا على اكاديمية العلوم الزراعية وحدها. عندئذ فقط، يمكن الحيلولة دون قيام المحافظات بتبادلها العشوائى لبذور البطاطا مع البلدان الاخرى. لا يجوز اللعب بتجويد اصناف البطاطا غير المفهومة. لقد هدرت سنوات كثيرة مضت لتجويد اصناف البطاطا من دون جدوى. برغم بذل الجهود الكبيرة لتجويد اصناف البطاطا على مدى ٤٠ سنة تقريبا، لم نكن نشهد ثمرة تستحق الذكر.

انى اخطط لاقامة النظام الذى ترسل بموجبه اكاديمية العلوم الزراعية بذور البطاطا الاصيلة الى انحاء البلاد، بما فيها مدينة بيونغ يانغ والمناطق الساحلية الشرقية. والا فستطلق مختلف الاصناف الغريبة، مدعية بهذا او ذاك.

سيكون من المستحسن بناء مصنع واحد لاستنبات الانسجة الحية فى كل محافظة

لتكاثر صنف البطاطا الاصلى المنتج فى اكاديمية العلوم الزراعية التى تقوم على هذا الأساس بانتاج الصنف الاصلى وارساله الى المحافظات. عند تقديم الدروس النمطية الخاصة ببناء مصنع استنبات الانسجة الحية فى المستقبل، يجب اعطاء تصميمات بناء المصنع المبنى فى مدينة هيسان للمحافظات الاخرى، بحيث يمكن بناء المصنع بسرعة.

فى حل المسائل العلمية والتقنية المعروضة فى زراعة البطاطا، يكتسب معهد ابحاث البطاطا التابع لأكاديمية العلوم الزراعية اهمية خاصة جدا. هذا المعهد الذى يقع هنا فى قضاء دايهونغدان رائع جدا. فلا بد من القيام بالابحاث هنا، دون بناء مبنى جديد ونقل مركز الابحاث اليه. فيما اتفقد اليوم معهد ابحاث البطاطا، شعرت بغاية الانشراح فى صدرى.

من المطلوب توسيع قدرة معهد ابحاث البطاطا التابع لاكاديمية العلوم الزراعية، اذا اراد انتاج صنف البطاطا الاصلى وارساله الى كل المحافظات. اذ ان طاقته الحالية تقتصر على سد حاجة محافظة ريانغكانغ وحدها، وهى عاجزة عن تلبية احتياجات المحافظات الاخرى.

يبدو ان انتاج بذور الصنف الاصلى غير الملوث بالفيروس، بما يكفى لسد حاجات انحاء البلاد المختلفة، قد يستغرق اربع سنوات تقريبا. ولو بدأنا باحداث تحول عظيم فى زراعة البطاطا بتربية اصنافها الجيدة، قبل حوالى عشر سنوات من الآن، لاستطعنا ان نخلص شعبنا من عناء اليوم بسبب نقص الغذاء.

على معهد ابحاث البطاطا لاكاديمية العلوم الزراعية ان يقوم بابحاث البطاطا الحلوة ايضا. قالوا ان هذا المعهد لا يعمل على هذا البحث، ولكن البطاطا الحلوة هى ايضا جنس من اجناس البطاطا. فلا بد من اجراء البحث واستنباط صنف اصلى رائع منها، وارساله الى مدينة بيونغ يانغ والمحافظات الاخرى ايضا. والا فقد تطلب المحافظات استحداث معهد ابحاث البطاطا الحلوة. لا بد من انتاج البطاطا الحلوة ايضا بكميات كبيرة، لتواجد عدد كبير من دور الحضانة ورياض الاطفال فى بلادنا. بما ان البطاطا الحلوة تحتوى على قدر كبير من السكريات، فمن المفيد ان يتناولها الاطفال. لا يوجد فى بلادنا الآن ما يستحق الذكر من بذورها، فلا بد من استنباط الصنف الاصلى الرائع.

انه لامر حسن ان يقوم معهد ابحاث البطاطا لاكاديمية العلوم الزراعية فى غضون اربع سنوات تقريبا باستخدام الكواشف اللازمة لاستنبات اصناف البطاطا الأصلية التى

تلقاها فى هذا العام. ان فرض مهام الابحاث عنوة، دون ضمان الظروف اللازمة لها، لا يؤدى الى النجاح فى اى بحث.

بغية احداث تحول كبير فى زراعة البطاطا، لا بد من توظيف الاموال لها. لا يجوز مجرد الحديث عن تحسين زراعة البطاطا، دون قيام الدولة بتوظيف الاستثمارات. يجب توفير الجرارات والآلات الزراعية المختلفة اللازمة لزراعة البطاطا، والمبيدات الزراعية لمكافحة الامراض الزراعية والحشرات الضارة، والتجهيزات والكواشف وامثالها المستخدمة لابحاث الاصناف الطيبة عالية المردود، عن طريق زيادة استثمارات الدولة. ولا بد من توفير كبريتات النحاس اللازمة لمنع وباء البطاطا كله.

يجب على محافظة ريانغكانغ ان تكون مثالا فى احداث تحول عظيم فى زراعة البطاطا، وعلى قضاء دايهونغدان، خاصة، ان يقف فى مقدمة البلاد كلها.

ابداع نموذج فى احدى الوحدات وتعميمه، هو طريقة العمل التقليدية التى يتمسك بها حزبنا دائما عند قيادة الثورة والبناء. بما ان احداث تحول جذرى فى زراعة البطاطا يعتبر نوعا من الثورة، فيجب ان تكون ثمة وحدة نموذجية. اخطط لاعداد مجمع قضاء دايهونغدان الزراعى كنموذج فى احداث تحول كبير فى زراعة البطاطا.

اما قضاء دايهونغدان، فهو مكان ذو اهمية كبيرة، مرتبط بالمآثر القيادية للزعيم العظيم. بعد ان رأى الزعيم يوم النصر العتيد فى فترة حرب التحرير الوطنية القاسية، وضع خطة بعيدة المدى لتحويل الاراضى المترامية الاطراف فى هضبة بايكدو الى قاعدة لانتاج الحبوب، عن طريق استصلاحها، وحرص على انشاء مزرعة كبيرة تابعة للدولة هنا. ووجه لتنظيم هجرة سكان المناطق الواقعة على الجبهة الى هضبة بايكدو لتوفير الايدى العاملة اللازمة لبناء المزرعة، وارسل عددا كبيرا من الآلات الزراعية فى تلك الظروف الصعبة. وزار الزعيم هذا المجمع الزراعى ست مرات ليوجهه على الطبيعة. حقا ان فكرة زعيمنا بعيدة المدى، وقيادته قيادة قل نظيرها. بفضل بعد نظره وقيادته الحكيمة، تحولت الاراضى البور المهجورة الى اراض سخية، والى مزرعة نموذجية للاقتصاد الريفى الاشتراكى. هذا المجمع لا شائبة فيه، حتى بالمعايير العالمية. لا يجوز لنا ان ننسى متاعب الزعيم وجهوده المضنية التى بذلها لهذه المزرعة، وعلينا ان نمجد مآثره الخالدة الى الابد جيلا بعد جيل.

يجب على هذا المجمع ان يحسن صنعا فى زراعة البطاطا بأى وسيلة من الوسائل، حتى ينتج ٦٠ الى ٨٠ طنا منها فى كل هكتار. وفى ظروف عدم حل مسألة البذور، سيكون من الاجدر لو انتجت فى الوقت الراهن ٣٠ الى ٤٠ طنا. لا يجوز لقضاء دايهونغدان ان يفاخر بنفسه ويدعى النجاح فى زراعة البطاطا، قبل انتاج ٤٠ الى ٦٠ وحتى ٧٠ طنا فى كل هكتار.

يجب على هذا المجمع ان يزرع اصناف البطاطا الطيبة عالية المردود. وهذه الاصناف الطيبة موجودة فى الاصناف المحلية والمستوردة على السواء. سمعت ان الصنف الجيد الذى يعطى ٨٠ طنا فى كل هكتار، سيتم استيراده من بلد آخر قريبا. يجب على هذا المجمع ان يزرع افضل الاصناف بعد اختيارها. سيكون من المجدى ان يزرع على نطاق واسع صنفا يغل ٨٠ طنا فى كل هكتار. اذا احسن تسميده والاعتناء به، يمكن جنى ٦٠ الى ٧٠ طنا على الاقل. ولو سمع زعيمنا فى حياته عن جنى ٧٠ طنا من البطاطا فى كل هكتار، لكان مسرورا الى ابعد الحدود.

واذا اراد مجمع قضاء دايهونغدان الزراعى زيادة مردود البطاطا فى كل هكتار، وجب عليه ان يبنى مزرعة آلية للخنازير، ويحصل منها على كميات كبيرة من الدبال السائل. واذا تمت تربية الخنزير باعداد كبيرة ببناء مزرعة آلية فى هذا القضاء، يمكن انتاج كميات كبيرة من لحومه، فضلا عن الدبال السائل، مما يحسن زراعة البطاطا اكثر فاكثر. يعنى هذا ان الخنزير والبطاطا يدوران فى حلقة متسلسلة. فمن واجب قضاء دايهونغدان ان يرى الامور، انطلاقا من نظرة تقول ان البطاطا هى لحم الخنزير بالذات. على مجمع قضاء دايهونغدان الزراعى ان يبنى مزرعة آلية كبيرة للخنازير. اما هذه المزرعة التى يتم بناؤها فى قضاء دايهونغدان، فلا بد من ان تكون رائعة، مزودة بافضل المعدات المستوردة من بلد آخر، وستكون التدفئة فيها كافية بمجرد ضمان الكهرباء المنتجة بقوة القضاء الذاتية.

وعلى المزرعة المبنية فى قضاء دايهونغدان ان تربى الخنزير بالفضلات الناتجة عن تحويل البطاطا. من الخطأ ان تعتبروا ان تربية الخنزير مستحيلة دون الذرة. يمكن تربيتها حسبما نشاء، بواسطة فضلات البطاطا المحولة. اذا تمت تربية الخنازير التى تتغذى على فضلات البطاطا فقط، يمكن الحصول على لحومها وكميات كبيرة من الدبال السائل المنتج

منها لاستخدامه فى زراعة البطاطا. اود ان احل هذه المرة مسألة تربية الخنزير بالبطاطا.

سوف احرص على استيراد سلالة الخنزير الذى يتغذى بالبطاطا وحدها من بلد آخر. عندئذ، سيود الجميع ان يربوا الخنزير بالبطاطا. وسوف ارسل الى قضاء دايهونغدان سلالة الخنزير الذى يتغذى بالبطاطا اساسا مع قليل من الذرة ايضا. يجب على هذا القضاء ان يكون غنيا بالخنازير من خلال تربيتها بالبطاطا، ويجعل سكانه يتناولون البطاطا مع لحم الخنزير، وليس وجبات الارز المطبوخ مع حساء اللحم. فضلا عن قضاء دايهونغدان، يجب على محافظة ريانغكانغ كلها ان تربى الخنازير باعداد كبيرة. انوى ارسال سلالة الخنزير الذى ينمو حتى يبلغ وزنه ٥٠٠ كغ، الى محافظة ريانغكانغ، لتعمل على تكاثرها.

يجب الابتداء ببناء مزرعة الخنزير الآلية من الآن فصاعدا. دون الاسراع ببنائها، لا يمكن تربية ما نرسل اليها من سلالة الخنزير الجديدة، ولا تسميد حقول البطاطا بالدبال السائل. فلا بد من الاسراع ببنائها، ضمن حساب دقيق.

وينبغى بناء مصنع السماد الميكروبى المركب فى قضاء دايهونغدان. نظرا لكثرة موارد السماد الميكروبى المركب فى بلادنا، يمكن انتاجه بقدرما نشاء. سمعت ان هذا القضاء يشعر بالصعوبة للافتقار الى التقنيين، رغم انه ينتج هذا السماد على سبيل الاختبار، فلا بد من مساعدته. يجب تقديم تجهيزات مصنع السماد الميكروبى المركب، التى يتم استيرادها من بلد آخر، الى قضاء دايهونغدان. على هذا القضاء ان يكمل طريقة زراعة البطاطا بواسطة الدبال السائل والسماد الميكروبى المركب. لا سبيل له الا الى زراعة البطاطا بهما.

وفى قضاء دايهونغدان، يجب تحقيق المكننة الشاملة لزراعة البطاطا.

لقد سعى الزعيم العظيم جاهدا فى حياته لتحقيق المكننة الشاملة للاقتصاد الريفى. فلا بد من طرح هذه المسألة كمسألة هامة ودفعها بقوة الى الامام. وعلى مجمع قضاء دايهونغدان الزراعى ان يحقق المكننة الشاملة للانتاج الزراعى ايضا قبل غيره، حتى يكون مثالا تحتذى به البلاد كلها. بما ان الاراضى فى هذا المجمع تمت تسويتها بصورة رائعة، وقد ارسيت فيه الاسس المعينة، فيمكن تحقيق المكننة الشاملة فيه قبل غيره. بعد ان قام هذا المجمع الزراعى بتحقيق شبه المكننة، راح يدعى بانه قد حقق المكننة تماما، ولكنه مازال بعيدا عن المكننة الشاملة.

ويجب تحقيق مكننة قلع البطاطا. اذا اصبح هذا المجمع ينتج ٤٠ الى ٧٠ طنا فى كل هكتار، بعد زراعتها بكثرة فيما بعد، فلا يمكن قلع تلك الكميات الكبيرة من البطاطا بالأيدى. يجب قلع البطاطا فى موسمها. فلا بد لمجمع قضاء دايهونغدان الزراعى من ان يركز جهوده الاولية على تحقيق مكننة قلع البطاطا. انى انوى ادخال ما هو افضل من آلات حصاد البطاطا وانسبها للواقع، بعد مشاهدتها فى البلدان الاخرى. ويجب تحقيق مكننة العمل لازالة الاعشاب الضارة فى حقول البطاطا ايضا. ثمة بين حقول البطاطا فى هذا المجمع، حقول كثيرة يبلغ طول جدرها عدة مئات الامتار. من الصعب تعشيب تلك الحقول بمعزقة اليد. فلا بد من استخدام الآلات فى تعشيب حقول البطاطا وزراعة بذورها على السواء.

يجب على هذا المجمع ان يحقق المكننة الشاملة للاعمال الزراعية، بما يتفق وواقعه الذاتى. يحب بعض الناس تعظيم كل شىء، فتراهم يسمون المزرعة باسم مزرعة كبيرة واستخدام الآلات الزراعية الكبيرة ايضا. ولكن الشىء الكبير ليس هو الأحسن فى كل الاحوال. ليس من المنطق ان تستخدم الآلات الكبيرة فقط فى السهول الفسيحة. فى هذا المجمع مثلا، يمكن تحقيق المكننة دون الآلات الكبيرة ذات الجنازير، لان حقوله تمت تسويتها كليا. رغم ان الآلات الزراعية الكبيرة توجد فى مجمع قضاء ريونغيون الزراعى، فهى لا تستخدم جيدا لفرط ضخامتها. ان مجمع قضاء دايهونغدان الزراعى كبير، ولذلك يجب تحقيق المكننة الشاملة للاقتصاد الريفى فيه، بالمزاوجة الجيدة بين الآلات الكبيرة والمتوسطة والصغيرة، وبما يتلاءم مع واقعنا، بحيث يمكن القيام بكل الاعمال الزراعية على وجه فعال.

بغية تحويل مجمع قضاء دايهونغدان الزراعى الى مزرعة نموذجية فى المكننة الشاملة، يجب الاطلاع بدقة على حالتها الراهنة. يجب التدقيق وتحديد الاشغال التى يضطلع بها حتى الآن بالايدى، وتلك التى تقوم بها الآلات، وما هو نوع وعدد الآلات الزراعية اللازمة لتحقيق المكننة الشاملة، وتقديم المشروع عنها. انوى ارسال جميع الآلات الزراعية اللازمة لتحقيق المكننة الشاملة فى هذا المجمع.

سوف احرص على ارسال عشرات الجرارات بطاقة اكثر من ١٠٠ حصان الى هذه المزرعة. ستنفع هذه الجرارات لاستخدامها كحصادات كبيرة للبطاطا. ان الجرارات

عالية القدرة مطلوبة فى كل مكان. كانت مزرعة ميونغكى للابقار فى سونغآم تشكو من استخدام الجرارات ذات الطاقة المنخفضة، ولذا حرصت على ارسال الجرارات ذات الطاقة العالية اليها. صنع بلدنا اول جرارة بعد الحرب، وقمنا بالدعاية الواسعة عنها بعد صنع الفيلم الروائى عنها. اصبح ذلك الآن احدى القصص الاسطورية. ان الجرارات التى تنتج الآن فى بلادنا ضعيفة الطاقة، مع استهلاك قدر كبير من زيت الوقود. على مجمع قضاء دايهونغدان الزراعى ان يحسن زراعة البطاطا بالجرارات المقدمة هذه المرة بطاقة اكثر من ١٠٠ حصان.

سوف احرص على ارسال عشرات الشاحنات ايضا الى مجمع قضاء دايهونغدان الزراعى. نظرا لتحول كل الحقول فى هذا المجمع الى حقول قياسية، لا يمكن مزاولة زراعة البطاطا جيدا، الا عند تزويده بالشاحنات، الى جانب الجرارات. لا يمكن مزاولة الزراعة جيدا بسهولة، دون الجرارات والشاحنات.

ونخطط للتعويض عن نقص الايدى العاملة ايضا فى هذا المجمع، لأن مزاولة زراعة البطاطا على نطاق واسع تتطلب اعدادا كبيرة من الأيدى العاملة. فى الايام الماضية، ركزت محافظة ريانغكانغ بعض الايدى العاملة المساعدة على قضاء دايهونغدان، فى موسم اقتلاع البطاطا. ولكن ذلك سيكون مستحيلا منذ الآن، لان كل بقعة من بقاع هذه المحافظة ستزرع البطاطا على نطاق واسع. حل مسألة الايدى العاملة هو امر حتمى فى ظروف عدم تحقيق المكننة الشاملة لزراعة البطاطا، بما فيها اقتلاعها حتى الآن.

وسوف احرص على ارسال نحو الف شخص من الجنود المسرحين من اعضاء الحزب الى مجمع قضاء دايهونغدان الزراعى. عقب الهدنة، ارسل الزعيم العظيم الجنود المسرحين الى هنا، لانشاء المزرعة الحديثة. اود انا الآخر ارسال الجنود المسرحين الى هنا، بغية مزاولة زراعة البطاطا على خير وجه، مع اننا مجبرون على خوض النضال لدحر مؤامرات الاعداء لعزلنا وخنقنا والدفاع عن الاشتراكية. فى العام الماضى، حرصت على ارسالهم الى مناجم الفحم، ولكن هذه المرة، اود ارسالهم الى مجمع قضاء دايهونغدان الزراعى. بعد ارسال الجنود المسرحين بعد الحرب، لم نرفده بالايدى العاملة الاخرى طوال ما يزيد على ٤٠ سنة. واذا انطلق نحو الف شخص من الجنود المسرحين الحزبيين الى هذه المزرعة، فان مشكلة الايدى العاملة فيها ستجد

حلولا لها. نخطط لانخراطهم فى الدفاع عن مزرعتهم والوطن الاشتراكى، بكونهم نواة الحرس العمالى والفلاحى الاحمر فى حالة الطوارئ، بعدما بقوا يزاولون زراعة البطاطا. يتواجد الآن عدد كبير من النساء فى هذه المزرعة. وبهن فقط، لا يمكن الدفاع عن المزرعة والوطن بما فيه الكفاية.

واذا رفد هذا المجمع باكثر من الف جندى حزبى مسرح، فان قاعدته الطبقية ايضا ستزداد قوة على قوة، اذ انهم سيشكلون نواة للمزرعة، وستزداد صفوف اعضاء الحزب بهم. عندئذ، يمكن لهذا المجمع ان يكون وحدة نموذجية فى انشاء القواعد الطبقية الريفية.

واذا ارسل الجنود المسرحون الى قضاء دايهونغدان فى الربيع القادم، فان ذلك سيكون مفيدا جدا للتعجيل بمسيرة العام الجديد. ولكن المشكلة فى تلك الحالة هى نقص الفتيات اللواتى سيتزوجن منهم فى هذا المجمع الزراعى. يمكن لهؤلاء الجنود المسرحين ان يحضروا معهم الفتيات الساكنات فى المناطق الاخرى. حتى اذا افترضنا ان نحو النصف منهم سيفعلون ذلك، فان عددهن سيبلغ ٥٠٠ فتاة. ويعنى ذلك ازدياد عدد الايدى العاملة بمقدار ١٥٠٠ نسمة على وجه التقريب. اذا جاء الجنود المسرحون بالفتيات الساكنات فى المناطق الاخرى، فان عدد الايدى العاملة فى القضاء سيزداد كثيرا، وستطير شهرة هذا القضاء ايضا كمكان يطيب العيش فيه.

على مجمع قضاء دايهونغدان الزراعى ان يستعد استعدادا جيدا لقبول الجنود المسرحين. حتى الخامس عشر من نيسان فى العام القادم، يجب بناء ٢٠٠ الى ٣٠٠ شقة من البيوت السكنية على الاقل. على اللجنة الحزبية فى المحافظة ان تعبئ جميع مؤسسات بناء المدن داخل المحافظة، وتركز الايدى العاملة لبناء هذه البيوت السكنية بسرعة. سيكفيكم الامر ان تبنوا ٢٠٠ الى ٣٠٠ شقة قبل كل شىء، لتوزيعها على المتزوجين منهم، واقامة الاعزاب فى المهاجع الجماعية مؤقتا. عند وصول الجنود المسرحين، يجب تنظيم العمل للترحيب بهم بحرارة.

كما يجب على مجمع قضاء دايهونغدان الزراعى ان يشكل حزاما اخضر بصورة رائعة. سمعت ان تشكيله الرائع لا يفيد لمنع اضرار الرياح فقط، بل ولزيادة درجة حرارة الحقول بمقدار ثلاث درجات تقريبا، عند نزول الصقيع فى الربيع والخريف. فى بداية بناء هذا المجمع، تشكل الحزام الاخضر، ولكن المدير الاول احرق عددا كبيرا من

الاشجار. يتحدث عن ذلك الفيلم الروائى "المستصلحون". كان هذا المدير يعمل بطريقة بلد آخر. يجب على هذا المجمع ان يشكل حزاما اخضر من ضمن خطة، حتى لا تتعرض المزروعات لاضرار الرياح.

ويجب زيادة مساحات حقول البطاطا فى هذا المجمع. بلغنى انه يجنى حوالى ١,٥ طنا من الذرة فى كل هكتار. لا يجوز ان تزرع الذرة فى الحقول التى لا تعطى سوى القليل من المردود، بل يجب زراعة البطاطا فيها. ان الذرة مطلوبة ولو قليلا لتربية الخنزير، فلا بد من زراعة الذرة المستخدمة للاعلاف، وما عداها، يجب التركيز على البطاطا. بما ان المطلوب زراعة الذرة بكميات قليلة، فيجب استبدال بذور الذرة بالافضل منها لهذا القضاء. عند زراعة الذرة، يجب جنى ٤ الى ٥ اطنان منها فى كل هكتار.

ولا بد من اتخاذ اجراءات لحل مسألة خزن البطاطا ونقلها. سيكون ذلك اكبر مشكلة عند انتاج البطاطا بكميات كبيرة جراء النجاح فى زراعتها.

من المهم حل مسألة خزن البطاطا، فى ظروف التأكد من زيادة مردودها. حتى عند انتاج قدر قليل من البطاطا فى الماضى، تعرضت كميات كبيرة منها للتجمد والفساد، للقصور فى العمل لحفظها وخزنها. اهمل كوادرنا حتى الآن مسألة خزن البطاطا. يجب البحث عن طريقة خزن البطاطا التى تتلاءم مع واقع بلادنا. كما يجب بناء افضل مرافق خزنها فى هذا المجمع.

يجب تشكيل فرقة النقل المقتدرة بالشاحنات فى محافظة ريانغكانغ. اذا انتجت هذه المحافظة كميات كبيرة من البطاطا، فيجب نقلها الى المنطقة الساحلية الغربية فى حينه. ولهذا الغرض، يجب عليها ان تملك شاحنات متخصصة بنقلها. سوف احرص على ان تتزود بالشاحنات والقاطرات وعربات الشحن، المتخصصة بنقل البطاطا. يمكن للمحافظة، اذا تلقت هذه القاطرة، ان تضمن النقل بالسكك الحديدية داخل اراضيها، مثل نقل الركاب ونقل الفحم من بايكآم الى هيسان، فضلا عن نقل البطاطا.

ويجب حل مسألة تحويل البطاطا.

بلغنى ان هذا المجمع ينتج النشاء بتحويل البطاطا. لكن النشاء وحده لا يكفى، بل يجب صنع اشياء اخرى ايضا. وبالبطاطا، يمكن صنع مختلف الاطعمة. فلا بد من صنع الحلوى والهلام والقلية والكعك المحشو والشعيرية والكعك المفتول وانواع الخبز، مثل

الخبز المحشو والخبز البخارى والخبز المقلى والخبز المشوى.

والمهم فى حل مسألة تحويل البطاطا هو تصنيع تحويلها. يجب انتاج مختلف انواع اطعمة البطاطا بطريقة صناعية. يجب صنع قلية البطاطا ايضا بواسطة الآلات. يمكن قلى البطاطا بالزيت او بدونه. يجب صنع مختلف انواع القليات بالآلات. خبز البطاطا ايضا يجب خبزه فى الفرن. ومصنع تصنيع الشمندر القائم فى قضاء دايهونغدان يجب احالته الى مصنع تحويل البطاطا فى ظروف لا يزرع الشمندر فيها.

لانتاج كميات كبيرة من منتجات البطاطا وتزويد الشعب بها، يجب حل مسألة مواد التغليف. اذا احسنا تحويل البطاطا وقمنا بحل مسألة مواد التغليف ايضا، فيمكن تصدير منتجاتها الى البلدان الاخرى.

يمكن استيراد مصنع تحويل البطاطا، بطريقة الادارة المشتركة مع بلد آخر. عند الادارة المشتركة لمصنع الملبوسات، قد تكون المواد الخام والاولية عالقة، ولكن الادارة المشتركة لمصنع تحويل البطاطا لا تشكل اى مشكلة.

يجب صنع خمر البطاطا على افضل وجه. اذا اردتم صنع هذا الخمر، فيجب ان يكون رائعا، بحيث يذيع صيته فى العالم. اذا تم انتاج خمر البطاطا بكميات كبيرة، فان ذلك سيكون مفيدا لتربية الخنازير.

ولا بد من اجراء الابحاث الجيدة عن تحويل البطاطا.

فى آن مع تطوير تحويل البطاطا، بما يتلاءم مع زيادة انتاجها، باحداث تحول عظيم فى زراعتها، يجب تغيير اسلوب الحياة الغذائية.

يجب استخدام البطاطا كغذاء رئيسى وليس كغذاء ثانوى فقط. يستخدمها عدد كبير من البلدان الاوروبية كغذاء رئيسى. كان اهالى المناطق الشمالية المعروفة بجبالها الشاهقة فى بلادنا يتناولون البطاطا كطعام رئيسى فى الماضى. يجب على سكان هذه المناطق التى يمكن زراعة البطاطا بكميات كبيرة فيها، ان يستعدوا للعيش على البطاطا، ويعتاد كل منهم على تناول البطاطا كطعام رئيسى. يجب ان نعود اطفالنا على تناول اطباق البطاطا والاستمتاع بها منذ حياتهم فى دور الحضانة ورياض الاطفال. لا يجوز للمناطق الشمالية الجبلية العالية ان تسعى الى استبدال البطاطا بالارز، بل يجب عليها ان تحسن حياة سكانها الغذائية بواسطة البطاطا بما يتلاءم مع خصائصها الاقليمية، عن

طريق تغيير اسلوب الحياة الغذائية بالتدريج. سيكون من المستحسن خوض الحركة لتناول البطاطا كغذاء رئيسى فى تلك المناطق.

ان اطعمة البطاطا افضل من اطعمة الذرة. ستشعر بلذة خاصة، اذا تناولت البطاطا بعد سلقها مع قليل من الملح او تناولتها بدهن عجينة فول الصويا بعد سلقها دون الملح. كثيرا ما اتناول البطاطا المسلوقة بدهن عجينة الصويا. تناول البطاطا المصنعة ايضا طيب، ولكن من المستحسن الآن ان نتناولها مسلوقة دون تحويل. وحتى يتم تصنيع تحويل البطاطا، يجب على كل اسرة ان تصنع مختلف انواع الاطعمة بالبطاطا لتناولها كطعام رئيسى. يجب القيام بالدعاية والتثقيف حول تناول البطاطا كطعام رئيسى.

احسنا انطلاقنا لاحداث تحول كبير فى زراعة البطاطا، ولكن الاهم الآن هو حسن الختام.

انى على قناعة راسخة بان كوادرنا سينفذون تنفيذا رائعا سياسة الحزب الخاصة باحداث تحول كبير فى زراعة البطاطا، عن طريق توخى الدقة فى العمل التنظيمى وتشديد العمل السياسى.

حول تشديد التربية الطبقية من خلال متحف سينتشون

حديث مع الكوادر فى اثناء زيارة متحف سينتشون

٢٢ تشرين الثانى ٨٧ زوتشيه (١٩٩٨)

تشديد التربية الطبقية هو سياسة حزبنا الدائمة. ان واقعنا الحالى الذى تشتد فيه مؤامرات الامبرياليين وعلى رأسهم الامبرياليون الامريكيون، والرجعيين لخنق جمهوريتنا يطلب منا باكثر الحاحا تكثيف التربية الطبقية بين ابناء الشعب اكثر من ذى قبل. وعملا بهذا التوجه، فقد حرص الحزب على اعادة بناء متحف سينتشون، لتشديد التربية الطبقية بين ابناء شعبنا.

احسنتم كثيرا فى انجاز مشروع تحويل خارج المتحف وبناء المرافق اللازمة للزوار. بفضل ترتيب محيط المتحف باناقة ونظافة، تغير منظر المتحف تماما عما كان عليه فى الماضى، حتى ان الناظر ليبدو حائرا فى تحديد الاتجاه. لشدما جهد البناة، ولاسيما افراد الجيش الشعبى، فى انجاز هذه العملية.

يجب القيام بالتربية الطبقية على افضل وجه، من خلال متحف سينتشون. اما هذا المتحف فهو مكان تربوى بالغ الاهمية لتسليح ابناء شعبنا تسليحا وطيدا بالوعى الطبقى. ان المعروضات والعينات والنماذج المحفوظة فى هذا المتحف هى دلالات تاريخية ومعلومات قيمة للتربية الطبقية، تبين وحشية الامبرياليين الامريكيين والاعداء الطبقيين وشراستهم وقسوتهم. يغدو هذا المتحف صورة مصغرة ومكان ادانة تاريخية بالفظائع الوحشية التى لجأ اليها الامبرياليون الامريكيون والاعداء الطبقيون.

قال الزعيم العظيم، الرئيس كيم إيل سونغ، حين كان على قيد الحياة، ان اكثر من

٣٠ الف شخص فى قضاء سينتشون تعرضوا للقتل الوحشى، لان التربية الطبقية كانت قاصرة بعد التحرير مباشرة. فى الواقع اننا لم نجد وقتا للتربية الطبقية فى تلك الفترة. لم نكن حينذاك نولى اهتماما لائقا للتربية الطبقية، بسبب انشغالنا فى بناء الحزب والدولة والجيش. لذا فان الكثير والكثير من ابناء الشعب الذين لم يكونوا متيقظين طبقيا، اقتيدوا مثل النعاج المطيعة على ايدى العدو وقتلوا من قبلهم فى فترة التراجع المؤقت. حين طلب العدو حضورهم امامه، ذهب بعض الناس اليه صاغرين، بدلا من محاولة الهروب، وذهب بعضهم الآخر باختيار ذاتهم، الى الأعداء فكان مصيرهم الموت على ايديهم. كان بعضهم مقيدين بحبال القش، ولكنهم كانوا مطيعين للاعداء الذين يجرجرونهم ويقتلونهم، والقى الاعداء عددا كبيرا من الناس فى الآبار وخزانات المياه وقتلوهم، ولكنهم لم يقاوموهم الا قليلا منهم. ان الناس الضحايا لم يفكروا فى المقاومة، فيما يرون الاعداء يقتلون الناس بجانبهم. هكذا، قتل عدد كبير من الناس ظلما، وتعرض لموت ابله. لقد كان الموت محتوما بالنسبة لهم، ومع ذلك، لم يفعلوا شيئا لكى لا تذهب دماؤهم هدرا بلا ثمن. كان من المفجع ان تعرض الناس فى قضاء سينتشون للقتل عاجزين، دون ان يقاوموا الاعداء. وفى الواقع ان عدد افراد القوات الامبريالية الامريكية العدوانية الذين دخلوا الى ارض سينتشون واعضاء "فرقة المحافظة على الامن" كان قليلا. طبعا ان قتال الاعداء المسلحين ليس سهلا، ولكن لو انطلق اكثر من ٣٠ الفا ليقاتلوا، وقد أخذ كل منهم هراوة فى يده، لكان باستطاعتهم ان يدحروا تلك القلة القليلة من الاعداء كليا، حتى وان كان اكثرهم من الشيوخ والنساء. يساوى ثلاثون الف شخص قوام ثلاث فرق عسكرية. ولو انقضوا جميعهم على الاعداء، ينهشونهم بالاسنان ويضربونهم بالقبضات ويركلونهم بالاقدام، وقاتلوهم حتى النهاية على هذا النحو، لكان بمقدورهم ان يبيدوهم عن آخرهم. وكان فى قضاء سينتشون عدد غير قليل من الشباب. وحتى اذا انطلق هؤلاء الشباب وحدهم، كان من الممكن ان يسحقوا الاعداء كلهم. اذا قاتل الناس مقاومين الاعداء، فانهم يبقون احياء، واذا استسلموا لهم، لاقوا حتفهم. اذا قرر المرء ان يموت، فليس ثمة ما يخشاه. ولكن بما ان الناس لم يحملوا روح القتال التى لا هوادة فيها ضد الاعداء الطبقيين، فقد قتلوا عاجزين ولم يقاوموهم. ولو تسلقوا الى الجبل حاملين على ظهورهم حقيبة الارز وفى حزامهم فأس، حين دخل الغزاة الامبرياليون الامريكيون الى ارض سينتشون، لما تعرضوا للموت. كان العدو

يحتل ارض سينتشون طوال اكثر من ٥٠ يوما. ليس هذا فترة طويلة. ولو بقوا فى الجبل هذه المدة، لما تعرضوا للموت، لكن عددا غير قليل من الناس بقوا فى بيوتهم، حتى قبض عليهم العدو وقتلهم.

قال الزعيم العظيم ان اهالى محافظة هوانغهاى الجنوبية قتلوا بتلك الاعداد الكبيرة، لانهم لم يجربوا قتال العدو مهرقين دماءهم، وكانوا يعيشون بهناءة دون ان يذوقوا طعم الجوع ويقتاتوا بجذور الاعشاب، مثلما فعل سكان منطقة حرب العصابات فى سياووانغتشينغ او فى تشيتشانغتسى، فى فترة النضال المسلح المناهض لليابان. بما ان محافظة هوانغهاى الجنوبية منطقة سهلية، فلم يكن اهاليها يعانون شقاء كبيرا فى حياتهم، بالمقارنة مع اهالى المناطق الجبلية. ان أولئك الذين لم يعرفوا الحرمان والمعاناة، يتميزون بضعف الارادة للتغلب على المصاعب والقدرة على الحياة، وتنقصهم روح النضال للالتزام بواجبهم الطبقى حتى النهاية. هذا دليل آخر يؤكد لنا على ضرورة تشديد التربية الطبقية اكثر فاكثر، بين الشغيلة وافراد الجيل الناشئ الذين ترعرعوا بسعادة فى احضان الحزب، دون ان يتعرضوا للاستغلال والاضطهاد فى الايام الماضية.

فمن واجب كوادرنا، ولاسيما عاملينا الحزبيين، ان يستخلصوا دروسا جدية من قتل عدد كبير من الناس على ايدى الاعداء، دون ان يبدوا اى مقاومة ضدهم، فى فترة حرب التحرير الوطنية الاخيرة، ويحسنوا التربية الطبقية بين اعضاء الحزب والشغيلة.

ويجب تشديد التربية ضد الولايات المتحدة بين ابناء الشعب، حتى يناضلوا بحزم ضد الامبرياليين الامريكيين. اذ انهم هم الد اعداء الشعب الكورى وهدف النضال المستهدف الرئيسى لثورتنا. لا يجوز لنا ان ننسى ولو لحظة واحدة ان الغزاة الامبرياليين الامريكيين اقترفوا فى قضاء سينتشون اكثر فظائع المذابح وحشية، ولا تقارن معها حتى فظائع طغمة هتلر الفاشية. اذا كانت طغمة هتلر قد قتلت عدة ملايين من السكان المسالمين الابرياء بالطريقة الصناعية، بعد تطبيق الانجازات العلمية والتقنية الحديثة فى معتقل اوشفيتسيم، فان الغزاة الامبرياليين الامريكيين الذين دخلوا الى ارض سينتشون، قد اقترفوا شخصيا فظائع وحشية تقشعر لها الابدان، مثل حبس الناس فى الملاجئ ورش البنزين على رؤوسهم واحراقهم جميعا من جهة، وبقر بطون النساء الحبالى، قائلين انهم سيرون اولاد الحمر، من جهة اخرى. حقا انهم مجانين وذئاب آدميون. لا يمكننا ان نعيش

مع الامبرياليين الامريكيين تحت سماء واحدة، وعلينا ان نقاتل الاعداء حتى النهاية. لا يجوز لنا اطلاقا ان نحمل اوهاما حيال الامبرياليين الامريكيين بأى قدر كان. لن تتغير طبيعتهم المجبولة على النهب والعدوان، ويزدادون مكرا وشراسة يوما بعد يوم.

اولئك الامبرياليون الامريكيون الذين اشعلوا نيران الحرب الكورية، واقترفوا فظائع القتل الوحشية فى الايام الماضية يحاولون اليوم اغراءنا بالدولار والسكر. لا يدرك اليوم بعض الناس، بمن فيهم الطلاب الجامعيون، بصورة واضحة وحشية الامبرياليين الامريكيين وشراستهم وفظاعتهم ومكرهم. اذا وقع الناس فى الاوهام حيال الامبرياليين الامريكيين، فانهم ينسون واجبهم وموقعهم الطبقى، وفى النهاية، يموتون ميتة بلهاء، كما حدث فى ارض سينتشون فيما مضى. فمن واجبنا ان نربى ابناء الشعب من خلال متحف سينتشون، على ان يحملوا فى قلوبهم حقدا ملتهبا على الامبرياليين الامريكيين، وروح النضال الذى لا هوادة فيه ضدهم. ان متحف سينتشون مركز هام لرفع الوعى ضد الولايات المتحدة.

يجب علينا ان نربى ابناء الشعب على ان يحملوا روح النضال الذى لا هوادة فيه ضد الاعداء الطبقيين ايضا.

لا نواجه اليوم الامبرياليين فحسب بل ونحارب الرجعيين وعلى رأسهم العملاء فى جنوبي كوريا ايضا، ونقوم بالنضال الطبقى الحاد الذى سيقرر من هو الغالب ومن هو المغلوب. فى داخل صفوفنا ايضا، مازال ثمة حثالة من الطبقات الاستغلالية المخلوعة التى تشحذ سكين الثأر، فيما هى تحرق ارما على نظامنا الاشتراكى، وتعيث فسادا علنا وسرا، وهم ينتظرون فرصة سانحة تتاح لهم. طبعا ان الاعداء الطبقيين لا يشكلون قوى كبيرة، ولكنهم قد يلحقون بنا خسائر كبيرة، اذا وجهوا الى شعبنا البنادق فى حالة الطوارئ، متواطئين مع الامبرياليين. نحن نعرف ان الامبرياليين الامريكيين قتلوا فى الماضى ابناء الشعب الابرياء بأيديهم مباشرة فى ارض سينتشون، ولكن حثالة الطبقات الاستغلالية المخلوعة والرجعيين نظموا "فرقة المحافظة على الامن"، وقتلوا من خلالها عددا كبيرا من الناس غدرا وانتقاما. حينذاك، كان فى قضاء سينتشون عدد غير قليل من الرجعيين المكابرين. لا يجوز لنا ان ننسى ان الناس الأبرياء قتلوا بالجملة على ايدى الاعداء الطبقيين فى ارض سينتشون، وعلينا ان نؤجج مشاعر حقدنا عليهم باستمرار.

يعتقد بعض الناس الآن ان متحف سينتشون مجرد موقع للتربية ضد الولايات المتحدة وحدها. لا يجوز التفكير على هذا النحو من جانب واحد فقط. ان المعتدين الامبرياليين الامريكيين اقترفوا فظائع القتل فى ارض سينتشون، محتمين وراء الاعداء الطبقيين وعملائهم، ولذلك يجب على متحف سينتشون ان يغدو مكانا للتربية ضد الولايات المتحدة، وفى الوقت ذاته مكانا هاما للتربية الطبقية الهادفة الى تسعير الحقد على الاعداء الطبقيين وروح النضال ضدهم. وسيكون هذا منطقيا، ومفيدا لرفع الوعى الطبقى لدى شعبنا. يجب علينا ان نجعل متحف سينتشون مكانا هاما للتربية المناهضة للولايات المتحدة، والتربية الطبقية ايضا، لاعلاء الوعى الطبقى لدى ابناء شعبنا الذين يخوضون نضالا حادا ضد الامبرياليين وعملائهم فى جنوبي كوريا، وضد الرجعيين بمن فيهم حثالة الطبقات الاستغلالية المخلوعة.

يجب علينا ان نحرص على ان يزوره عدد كبير من الناس، ولاسيما الطلبة الشباب والناشئين وافراد الجيش الشعبى. اذا تفقد افراد الجيش هذا المتحف، فسوف يزداد حقدهم على الاعداء ويتعمق وعيهم الطبقى اكثر فاكثر.

يتعين على العاملين فى متحف سينتشون ان يحسنوا التربية الطبقية من خلال هذا المتحف، دون ان ينسوا واجبهم الطبقى.

لنمجد هذا العام كعام للتحولات العظيمة في بناء الدولة القوية المزدهرة الكبرى

حديث مع مسؤولى اللجنة المركزية لحزب العمل الكورى

١ كانون الثانى ٨٨ زوتشيه (١٩٩٩)

نستقبل العام الجديد، عام ١٩٩٩، مفعما بالآمال والرجاء، بعد ان ودعنا العام المفاخر بمسيرتنا الحثيثة الناجحة لاحراز النصر النهائى.

اما هذا العام فهو عام التقدم الكبير حيث يجب احداث تحول جديد فى بناء الدولة القوية المزدهرة الكبرى.

بعد ان قرأت مرارا مشروع المقالة الافتتاحية المشتركة للصحف "رودونغ سينمون" و"زوسون اينمينكون" و"تشونغنيون زونوى"، الصادرة بمناسبة رأس السنة الجديدة، حرصت على طرح شعار "لنمجد هذا العام كعام للتحولات العظيمة فى بناء الدولة القوية المزدهرة الكبرى!". هذا الشعار رائع جدا. يعبر هذا الشعار عن الايمان الراسخ لحزبنا وشعبنا وارادتهما الصامدة لبناء الدولة القوية المزدهرة الكبرى على اراضى وطن كيم إيل سونغ، الاراضى الاشتراكية، وفاء لغايات الزعيم العظيم، الرئيس كيم إيل سونغ، فى حياته. كان بناء الدولة القوية المزدهرة الكبرى هو غاية الرئيس وهدفه الاكبر.

تعنى هذه الدولة التى نتحدث عنها، دولة اشتراكية قوية مزدهرة كبرى، تتميز بقدرتها الوطنية الجبارة وازدهارها العام، وبشعبها الذى ينعم بالرخاء، دون ان يشتهى ما لدى الآخرين.

ان تحويل بلادنا الى دولة قوية مزدهرة كبرى، ليس كلاما فارغا على الاطلاق، وليس امرا مرهونا بالمستقبل البعيد ايضا.

فكرت، منذ زمن بعيد، فى بناء الدولة القوية المزدهرة الكبرى، وفاء لغايات الزعيم العظيم، ومضيت فى الاستعداد له.

انطلاقا من الظروف الخاصة التى تعيشها بلادنا، طرحت مبدأ قيادة الثورة على هدى فكرة سونكون، واوليت جهودا اولية لتقوية الجيش الشعبى وتطويره، حتى حولته الى جيش قوى مظفر دائما لا ند له، وجعلت جميع ابناء الشعب يتعلمون من روح الجيش الثورية، حتى يدافعوا عن قيادة الثورة بارواحهم، ويناضلوا بمزيد من الصمود لاكمال قضية زوتشيه الثورية، تحت قيادة الحزب. وفى سياق اجراء المسيرة الحثيثة الاشتراكية بعد المسيرة الشاقة، توطدت قدرتنا السياسية والفكرية، ووحدة صفوف ثورتنا بقلب واحد اكثر من ذى قبل، واصبحت قوة غلابة لا تقهر.

من خلال توجيهاتى الميدانية لوحدات الجيش الشعبى ومختلف القطاعات فى المناطق المحلية، حرصت على ارساء الاسس الكفيلة لاحداث قفزة جديدة فى البناء الاقتصادى ومعيشة الشعب.

ففى العام الماضى، زرت المصانع والمؤسسات الهامة التى تستأثر بأهمية مفتاحية فى البناء الاقتصادى منذ مطلع السنة، لاوجه شؤونها على الطبيعة، بحيث جعلت افراد الطبقة العاملة، الوحدة الطليعية لبناء الدولة القوية المزدهرة الكبرى، يتقدمون الى الامام مسابقين الزمن، بروح فرسان تشوليما مرة اخرى. حين زرت محافظة زاكانغ لاكثر من مرة، قصدت الدخول الى قلب الطبقة العاملة لتأجيج لهيب النهضة الثورية الجديدة الكبرى بين جماهيرها، فينطلق افراد الطبقة العاملة جميعا الى بناء الدولة القوية المزدهرة الكبرى. فى العام الماضى، ناضل اعضاء حزبنا وافراد جيشنا وابناء شعبنا كافة بقوة، مبدين ارادتهم الصلبة بروح كانغكى وعلى ضوء شعلة سونغكانغ، رافعين عاليا شعار حزبنا الكفاحى: "فلنمض فى المسيرة الحثيثة لاحراز النصر النهائى!"، وتغلبوا بذلك على اصعب المراحل، وبدأوا برفع شعلة النهضة لتحويل المسيرة الشاقة الى مسيرة السعادة.

تنشط الآن مختلف قطاعات الاقتصاد الوطنى من جديد، وتلاحظ بشائر نهوض اقتصادى فى البلاد. حقق مجمع هويتشون للآلات الصانعة بنجاح خطة انتاج الآلات الصانعة، التى عهد بها الحزب اليه، ويناضل الآن لبلوغ هدف اعلى. وبدأ مصنع آمروككانغ للاطارات المطاطية ومجمع سونغرى للسيارات ايضا باحداث تجديدات فى

الانتاج، باطلاق المزيد من حماستهما العملية. وبنيت المحطات الكهربائية المتوسطة والصغيرة على نطاق واسع فى كل مكان من البلاد، على هيئة حركة تشمل الجماهير كلها، وبذلك، حلت مسألة نقص الطاقة الكهربائية الى حد كبير، وتحقق نجاح كبير فى استثمار الموارد ايضا.

وفى قطاع الزراعة ايضا، حدث تحول عظيم، حتى ارسى اساس جديد لحل مسألة الغذاء، وتطوير تربية المواشى ودود القز على نطاق واسع.

فى ظروف بنائنا قاعدة وطيدة للقفز الى بناء الوطن الغنى والقوى، بخوض النضال الشاق على مدى سنوات، صار بناء الدولة القوية المزدهرة الكبرى امرا واقعيا يمكن تحقيقه فى المستقبل القريب. وباعتراف العالم اجمع، يمكننا القول ان قدرتنا السياسية والفكرية والعسكرية قد بلغت قبل الآن مكانة دولة قوية مزدهرة كبرى. يمكننا ان نبلغ مكانة دولة قوية اقتصاديا، حسبما نرغب، اذا جعلنا كل المصانع والمؤسسات تدخل الى مدارها الطبيعى، حتى يتدفق منها سيل لا يتوقف من المنتجات، وذلك بتركيز جهودنا على البناء الاقتصادى.

اننى اخطط الآن للنهوض بالمصانع والمؤسسات القائمة حاليا واحدة بعد الاخرى، حتى تنتج بانتظام من جهة، وبناء مصانع الحديد والاسمنت الحديثة والاسراع ببناء المحطات الكهرمائية الكبيرة لاكماله فى القريب العاجل من جهة اخرى. عندئذ، يمكننا ان نضمن كل ما يلزم لبناء الدولة القوية المزدهرة الكبرى بالقوة الذاتية، وما من شىء نخشاه. وفى قطاع الزراعة ايضا، ستغدو بلادنا غنية بالارز، اذا حصلنا على البذور عالية المردود، ونثرنا كميات كبيرة من السماد الميكروبى المركب، وزدنا مساحات زراعة المحصولين الموسمين فى السنة، وحققنا المكننة الشاملة باجراء تسوية الاراضى على نطاق واسع.

ان فكرتى وتصميمى الحازم هو بناء الدولة الاشتراكية القوية المزدهرة الكبرى على ارض بلدنا ووطننا فى اسرع وقت ممكن، فلا يمسنا اى عدو بسوء، ونجعل جميع ابناء الشعب يعيشون برخاء وسعادة دون اى قلق او هموم.

لقد اطلقنا اوامر الهجوم لبناء الدولة القوية المزدهرة الكبرى، ولذا يتعين علينا منذ الآن ان نناضل جيدا هذا العام، حتى نفتح منفذا جديدا لبلوغ هذا الغرض. ان المفتاح لبناء

الدولة الاقتصادية القوية يجب ايجاده فى حل مسألتى الطاقة الكهربائية والغذاء. ومسألة الطاقة الكهربائية هى اول ما يجب حله لتوفير الفحم والحديد والآلات، والاسمدة والحبوب، وحل مسألة النقل بالسكك الحديدية وسائر المسائل الاخرى، حتى تدار المصانع والمؤسسات على افضل وجه، وتدخل مجمل الشؤون الاقتصادية فى البلاد الى مدار طبيعى. ان المصانع والمؤسسات قد تم تجهيزها تقنيا بصورة متكاملة، وحالة العمال الفكرية والروحية سليمة. وهذا يعنى اننا نستطيع تشغيل كل المصانع وضمان انتظام انتاجها على اعلى المستويات، فى حال توفير الكهرباء والمواد الاولية كما ينبغى. اما مسألة المواد الاولية، فيمكن حلها بتلك الطريقة التى اتبعها مجمع هويتشون للآلات الصانعة ومجمع سونغرى للسيارات، ولكن مسألة الكهرباء يصعب حلها بتلك الطريقة. ولذلك، يجب احداث اختراق فى قطاع الصناعة الكهربائية اولا، وتركيز كل القوى على حل مسألة الكهرباء بسرعة.

ولهذا الغرض، يجب بناء المزيد من المحطات الكهرمائية الكبيرة، فى آن مع اتخاذ الاجراءات الثورية الرامية الى تشغيل المحطات الكهربائية القائمة حاليا بكامل طاقتها. فمن المطلوب انهاء بناء محطة آنبيون الكهربائية الشبابية ومحطة تايتشون الكهربائية بسرعة من جهة، وبناء محطات هويتشون وكومياكانغ وبوتشون الكهربائية من جهة اخرى. كما يجب مواصلة النضال القوى من اجل بناء المحطات الكهربائية المتوسطة والصغيرة الحجم على هيئة حركة تشمل الجماهير كلها، حيثما تجرى المياه. بغية حل مسألة الكهرباء فى ظروف بلادنا، يجب التمسك ببناء نوعين من المحطات الكهرمائية، كبيرة واخرى متوسطة وصغيرة فى وقت واحد، بحيث يمكن ان نجنى العائد فورا، ولو من واحدة منها.

ويجب حل مسألة الحبوب الغذائية بصورة حاسمة. اذ ان ذلك امر لا غنى عنه لجعل جميع ابناء الشعب فى البلاد كلها ينطلقون بقوة الى النضال من اجل بناء الدولة القوية المزدهرة الكبرى. بما ان الانسان هو الذى يقوم بتشغيل المصانع، ويباشر الانتاج والبناء ايضا، فلا يمكنه ان يعمل اى شيء دون طعام. وفى الظروف التى تعانى فيها البلاد اصعب حالات النقص فى الغذاء، من جراء فرض الامبرياليين الحصار الاقتصادى علينا، والكوارث الطبيعية المتتالية فى السنوات الاخيرة، لا يمكن خاصة التعجيل بالتقدم الجديد دون حل مسألة الغذاء اولا وقبل غيرها.

بغية حل مسألة الغذاء، يجب انتاج البطاطا بكميات كبيرة، باحداث تحول عظيم فى زراعتها، وزيادة انتاج الحبوب بسرعة. يجب على محافظة ريانغكانغ وغيرها من المناطق الجبلية العالية، ومحافظتى هامكيونغ الجنوبية والشمالية ومحافظة كانغواون التى تشتد فيها البرودة، ان تزرع صنف البطاطا الذى يعطى اكثر من ٦٠ طنا فى كل هكتار، على نطاق واسع، وتحل بذلك مسألة الحبوب الغذائية. اذا تم زرع صنف البطاطا الطيب عالى المردود بكامل حباتها، ونثر الدبال السائل بكميات كبيرة، فيمكنها ان تجلس على اكوام من البطاطا. بما ان البطاطا تساوى الأرز الابيض، فيمكن تناولها كطعام رئيسى، واحالة بعض الذرة والبطاطا الى اعلاف المواشى لحل مسألة اللحوم، فى حالة انتاج كميات كبيرة من البطاطا. ينبغى، فى زراعة البطاطا، وفى كل قطاعات الانتاج الزراعى، احداث تحول كبير فى اصطفاء البذور، وادخال السماد الميكروبى المركب بنشاط، وتشجيع زراعة المحصولين الموسمين فى السنة، بحيث يمكن انتاج المزيد من الحبوب.

ويجب تسوية الاراضى ايضا بقوة، على هيئة حركة تشمل الجماهير كلها. فى ظروف بلادنا التى تكون فيها الاراضى الزراعية محدودة، يتمثل احتياطينا الكبير لزيادة انتاج الحبوب فى تسوية الاراضى بالذات. ان القيام بهذا العمل بالصورة المثلى ضرورى لتحقيق المكننة الشاملة للاقتصاد الريفى فى المستقبل ايضا. لا يجوز اداء هذا العمل بضيق افق، بل يجب القيام به ببعد النظر، تطلعا للآفاق البعيدة. يجب القيام بتسوية الاراضى فى منطقة كانغواون على افضل وجه كى تكون نموذجا تحتذيه البلاد كلها، وذلك ببذل جهود البلاد كلها، وعلى اساس هذه الخبرات، يجب المباشرة فى تسوية الاراضى فى انحاء البلاد كافة.

وينبغى ايلاء الاهمية للشؤون العسكرية، وبذل الجهود الكبيرة المتواصلة لصناعة الدفاع الوطنى. اما الشؤون العسكرية فهى اهم شؤون الدولة، وصناعة الدفاع الوطنى هى حبل الحياة لقضية بناء الوطن الغنى والقوى. بمعزل عن الشؤون العسكرية وصناعة الدفاع الوطنى، لا يمكن بناء الدولة الاقتصادية القوية ولا التفكير فى امن البلد والشعب. فالشؤون العسكرية هى الهدف الاول، وصناعة الدفاع الوطنى هى اولوية اولى فى بلادنا. لو لم نكن نعمل على توطيد قدرتنا الدفاعية الوطنية حتى الآن معانين المشقات، لابتلعنا الامبرياليون الامريكيون منذ زمن بعيد.

والى جانب تركيز الجهود على صناعة الدفاع الوطنى، يجب حل مسألة معيشة الشعب بسرعة. نخطط هذا العام لحل مسألة السلع الاستهلاكية الضرورية، عن طريق انعاش مصانع الصناعة الخفيفة التى تنتج المنتجات الملحة لمعيشة الشعب، بما فيها الاقمشة والاحذية، بتخصيص الاموال لقطاع الصناعة الخفيفة. ولا بد من تخصيص الاموال لقطاع الصحة ايضا، لانتاج كميات كبيرة من الادوية، بما فيها الادوية دائمة الاستعمال، بحيث يمكن اطلاق تفوق نظامنا الصحى الاشتراكى الى ابعد حد.

ومن المهم اجادة بناء الصروح المعمارية، من اجل الاحتفال احتفالا عميق المغزى بالذكرى الخامسة والخمسين لتأسيس الحزب، بالنجاحات المفتخرة لبناء الدولة القوية المزدهرة الكبرى. ويجب خاصة، تركيز القوى على بناء مدينة بيونغ يانغ، حتى تغدو عاصمة الثورة اكثر ضخامة وفخامة. حيث ان بيونغ يانغ هى قلب كوريا وفيها تقع هيئة قيادة الثورة. وعلى ذلك، فان بناء بيونغ يانغ ليس مجرد عمل اقتصادى روتينى، بل انه عمل سياسى هام يثبت الروح الثورية لكوريا البطلة، ويجعل البلاد كلها تنبض بالعزم والتصميم على بناء الدولة القوية المزدهرة الكبرى. فمن واجبنا ان ندفع بناء العاصمة بهمة عالية، لانجاز بناء المشاريع الحيوية بمناسبة الذكرى الخامسة والخمسين لتأسيس الحزب بمزيد من القوة، حتى تكون شواهد على بناء الدولة القوية المزدهرة الكبرى.

ويجب علينا ان نبنى الدولة القوية المزدهرة الكبرى، تحت راية الاعتماد على النفس.

انه عمل يهدف الى بناء وطن غنى وقوى على هذه الارض بقوتنا وتقنيتنا ومواردنا الذاتية، بكوننا سادة له. فى سياق بنائه، قد تواجهنا كثير من النواقص والمصاعب. ولكننا لا نستطيع ان نحلها بالاعتماد على الآخرين. لا يجوز لنا اطلاقا ان ننساق وراء رياح "الاصلاح" و"الانفتاح" التى يصرخ عنها الامبرياليون، لأن هذا سبيل الى دمار الدولة فى حقيقة الأمر. اننا لن نسمح بذلك اطلاقا. دولتنا القوية المزدهرة الكبرى هى دولة قائمة على مبدأ الاعتماد على النفس.

انى اسعى الى تطوير الاقتصاد بالاستناد الى اسس اقتصادنا الوطنى المستقل القائم وارصدتنا الحالية. يجب علينا ان نبنى دولة اشتراكية قوية مزدهرة كبرى بطريقتنا نحن، بالاعتماد على الاسس المتينة للاقتصاد الوطنى المستقل، الاقتصاد الاشتراكى، وهى الاسس التى ارساها الزعيم العظيم، الرئيس كيم إيل سونغ، وسهر على تعزيزها طوال حياته.

حين زرت قبل فترة وجيزة مجمع سونغرى للسيارات، رأيت ان اسسه المادية والتقنية لانتاج السيارات كانت عظيمة. فقد حرص الرئيس كيم إيل سونغ على توفير كل المعدات التقنية الرائعة فيه، فى اثناء حياته. فى اثناء تجوالى فى اركان هذا المصنع، اعتزمت على النهوض بانتاج السيارات، بالاستناد الى الاسس الحالية، وكلفته بالمهام، وايد الكوادر والعمال فيه عزمى هذا تأييدا تاما، وصمموا على احداث تجديدات فى انتاج السيارات مهما كلف الامر. يجب علينا ان نقوم بتنمية اقتصاد البلاد، رافعين راية الاعتماد على النفس عاليا.

وبغية بناء الدولة القوية المزدهرة الكبرى، يجب احداث انعطاف جديد فى العمل الحزبى.

يجب على المنظمات الحزبية والكوادر الحزبيين ان يحسنوا العمل التنظيمى والسياسى الرامى الى حث جميع الكوادر واعضاء الحزب والشغيلة على النضال من اجل بناء الدولة القوية المزدهرة الكبرى.

ان الطبقة العاملة هى الفصيل النواتى لبناء الدولة القوية المزدهرة الكبرى. فقد ادت طبقتنا العاملة رسالتها ومهامها بروعة، بكونها طبقة قيادية وفصيلا نواتيا للثورة، فى كل فترة من فترات ثورتنا وفى كل مرحلة من مراحلها، مثل بناء الوطن الجديد، واعادة الاعمار والبناء بعد الحرب وبناء الاشتراكية. كلما عانت ثورتنا المحن، دافع افراد طبقتنا العاملة عن الحزب والزعيم، ودعموهما باحداث نهضة انتاجية كبرى. بوجود هذه الطبقة الوفية المخلصة، استطعنا ان نرسى اسسا متينة للاقتصاد الوطنى المستقل، وفتحنا آفاقا مشرقة لبناء الوطن الغنى والقوى. يثق حزبنا بانها ستؤدى دورا طليعيا فى فتح مجال انعطافى فى بناء الدولة القوية المزدهرة الكبرى، كما كانت فى الماضى. يجب على المنظمات الحزبية ان تحث افراد الطبقة العاملة جميعا على الانتاج بانتظام على المستوى المنشود فى ضوء شعلة سونغكانغ، واعين بعمق رسالتهم ومهامهم، حتى يظهروا مرة اخرى جبروت الطبقة العاملة فى كوريا زوتشيه. يجب اجراء العمل السياسى الشديد كما على خط النار فى كل مواقع الانتاج، وارسال فرق قوية للتعبئة الاقتصادية الى المصانع والمؤسسات الهامة، حتى تجيش بالحماسة الانتاجية.

والشغيلة الزراعيون هم المضطلعون المباشرون بالانتاج الزراعى وهو العماد الرئيسى لبناء الدولة القوية المزدهرة الكبرى. على المنظمات الحزبية ان تحثهم بقوة على

النضال لزيادة انتاج الحبوب، حتى يضطلعوا بنصيب كبير فى فتح سبيل الى بناء الدولة القوية المزدهرة الكبرى.

ان الشباب هم وحدة اشد قوة وحيوية وفرقة الصدام لبناء الدولة القوية المزدهرة الكبرى. ليس ثمة امر مستحيل، اذا وهبوا له دماءهم الفوارة وقلوبهم الملتهبة. يدعو حزبنا اليوم الشباب الى العمليات الجبارة لبناء الدولة القوية المزدهرة الكبرى. فمن واجب المنظمات الحزبية ان تدعو الشباب بقوة، ليحققوا المآثر البطولية فى كل مواقع البناء الاشتراكى، تلبية لنداء الحزب، ويصبحوا جميعهم لى سو بوك وكيل يونغ جو.

ان العلوم والتكنولوجيا هى قوة محركة مقتدرة لبناء الدولة القوية المزدهرة الكبرى. فمن دونها، لا يمكن بناء الدولة المنشودة. ويجب الحرص على ان يكرس جميع العلماء والتقنيين كل ذكائهم وحماستهم لحل المسائل العلمية والتقنية الناشئة فى بنائها، تنفيذا لغايات الحزب.

وعلى المنظمات الحزبية ان تولى اهتماما كبيرا لتمتين القاعدة الطبقية لثورتنا.

يناور الامبرياليون والرجعيون الآن بشراسة اكثر لخنق اشتراكيتنا. ان نضالنا من اجل بناء الدولة القوية المزدهرة الكبرى، هو نضال طبقى حاد يدور وسط الدسائس التعويقية من جانب الاعداء على اختلاف مشاربهم. فى ظروف مواجهتنا الحادة مع الاعداء، لا يمكن بناء الدولة الاشتراكية القوية المزدهرة الكبرى على هذه الارض، دون تمتين قاعدتنا الطبقية، وفى النهاية، قد يبتلعنا العدو، ونتحول الى عبيد له. على المنظمات الحزبية ان تبنى صفوف الكوادر ممن يخلصون للحزب، وتربيهم تربية جيدة. لا يجوز لها الاكتفاء باختيار الكوادر وتنصيبهم، بل يجب عليها ان تقابلهم مرارا، وتطلع على أحوال عملهم وحياتهم، وحين يرتكبون اخطاء، يجب تنبيههم فى حينه، لكى يتخلصوا منها ولا يجوز التغاضى عنها مطلقا. ويجب اشاعة جو الحياة الحزبية الثورية بين الكوادر واعضاء الحزب ليعملوا ويعيشوا متقيدين بالانضباط الصارم للحزب. ويجب تشديد التربية المعادية للولايات المتحدة والتربية الطبقية بين اعضاء الحزب والشغيلة، حتى يناضلوا بحزم ضد شتى الاعداء الطبقيين، يحدوهم الوعى الطبقى الرفيع.

ومن الضرورى اجادة التوجيه الحزبى للعمل الادارى والاقتصادى بما يتفق ومقتضيات النظام الجديد لاجهزة الدولة.

على المنظمات الحزبية والكوادر الحزبيين ان يقضوا على ظواهر حلولهم محل

الادارة، ويدعموا ويساعدوا مجلس الوزراء جيدا من الناحية الحزبية، ليؤدى كل الشؤون الاقتصادية على مسؤوليته الكاملة. لقد اعيد فى العام الماضى ترتيب نظام اجهزة الدولة، فلا بد من حسن تنفيذ نظام مسؤولية ومركزية مجلس الوزراء بكونه هيئة قيادة الشؤون الاقتصادية. عندئذ فقط، يمكن ضمان التوجيه المركزى الموحد للشؤون الاقتصادية. يجب تركيز كل المسائل المتعلقة بالشؤون الاقتصادية فى يد مجلس الوزراء، بحيث يمكن حلها بفضل تقريره ورعايته. لا يجوز لاية وحدة من الوحدات ان تعالج هذه المسائل على هواها خارج ارادة مجلس الوزراء.

ويجب اقامة الانضباط الصارم للخضوع المطلق لقرارات وارشادات مجلس الوزراء واللجان والوزارات التابعة له، اذ انها تعكس توجهات الحزب وتهدف الى تنفيذ سياسات الحزب الخاصة بالشؤون الاقتصادية. واذا عاملها الكوادر دون مبالاة، ولم ينفذوها كما ينبغى، فلا يمكن لمجلس الوزراء ان يؤدى دوره الجدير، بكونه قائدا وموجها للشؤون الاقتصادية، ولا تنفذ سياسة الحزب الخاصة بالاقتصاد. فمن واجب المنظمات الحزبية ان تحرص على ان ينفذها الكوادر تنفيذا تاما ودون قيد او شرط، بعد ان امتلكوا نظرة سليمة حيالها. بخصوص ظواهر اللامبالاة او المساومة على تلك القرارات والارشادات، يجب المحاسبة والنضال ضدها فى حينه، حتى لا تتكرر تلك الظواهر ابدا.

ويجب الحرص على ان يصيب الكوادر الاقتصاديون فى تنظيم وتوجيه الشؤون الاقتصادية. اذ يتوقف عليهم الى حد بعيد وضع مجمل الشؤون الاقتصادية للبلاد فى مدارها الطبيعى. كلما كانت الظروف غير صالحة وصعبة، وجب تنظيم الامور وقيادتها بصورة حسنة وسليمة. عندئذ فقط، يمكن احداث نهوض فى الانتاج والبناء. فى ضوء تجارب العام الماضى، كانت الامور ناجحة فى الجهة التى نظم فيها الكوادر الشؤون بدقة ودفعوها قدما بعناد، يحدوهم احساس عال بالمسؤولية وبالروح الثورية وفى الجهة الأخرى لم يشمل التنفيذ حتى ما يمكن تنفيذه. فمن واجب المنظمات الحزبية ان تحث الكوادر الاقتصاديين على اجادة تنظيم وقيادة الشؤون الاقتصادية، يحدوهم الوعى العميق لحقيقة ان الواجب الثقيل لبناء الدولة الاقتصادية القوية ملقى على عاتقهم.

ولا بد من احداث انعطاف جذرى فى طريقة عمل الكوادر واسلوبه، بما يتفق مع الظروف الجديدة والجو الجديد.

يجب عليهم ان يشيعوا جوا ثوريا يتقدمون فيه على رأس الصفوف، حاملين راية الحزب لبناء الدولة القوية المزدهرة الكبرى، وينفذون هذا الواجب بارواحهم، مظهرين ارادتهم الكفاحية الصامدة وروحهم المتفانية. ان حزبنا اليوم يحتاج الى كوادر يقودون الجماهير فى مقدمة الصفوف. فمن واجبهم ان يكونوا حملة راية ومنفذين يحملون دائما على عاتقهم عملا صعبا ومضنيا باختيار ذاتهم اولا وقبل غيرهم، ليحلوا المشاكل العالقة ويقودوا الجماهير. يجب على المنظمات الحزبية ان تجعل جميع الكوادر يقودون الجماهير بامثلتهم الشخصية ويتقدمون الصفوف، هاتفين "الى الامام ورائى!"، وليس "الى الامام للهجوم!"، مثلما يفعل قادة الجيش الشعبى.

حتى اذا نظم الكوادر اى امر فى الاجتماع الاستشارى، وجب عليهم ان يفعلوا ذلك باختصار ووضوح كما فى القتال. لا تطلق اساليب طيبة ولا تجرى الامور على خير وجه، بمجرد اجراء الاجتماع الاستشارى مطولا. فى الظروف الراهنة التى يدور فيها النضال الجبار، لا يتلاءم التلاعب بالكلام فى الاجتماع الاستشارى مع الاجواء الكفاحية. انى اتحفظ كثيرا واقلل قدر الامكان من الدعوة الى الاجتماع الاستشارى، وحتى فى حالة عقده، اسند المهام واعالج الامور فى وقت قصير. لا جدوى من عقد الاجتماع الاستشارى والاسترسال فى الكلام فيه. ان المسألة هى كيفية التنفيذ. يجب على الكوادر ان يتمسكوا بالنواة فى العمل، وينظموا الامور بمرونة وينفذوها، بما يتلاءم مع الوضع والظروف المتغيرة.

يجب على الكوادر ان يكونوا عاملين موثوقين يثق بهم الشعب ويتبعهم ويحترمهم. لا تولد ثقة الجماهير بهم تلقائيا، بل انها تولد حين يحترمونها ويعاملونها بقلوب منفتحة، ويعملون بتفان من اجل مصلحتها. تحترم الجماهير وتتبع اولئك الكوادر الذين يقدرونها ويسعون باخلاص لحل المشاكل العالقة. يجب على جميع الكوادر ان يكونوا خدما اوفياء صادقين للشعب يتمتعون بثقة كبيرة من الجماهير. عندئذ فقط، تصبح الوحدة المتلاحمة بقلب واحد بين الحزب والجماهير اكثر قوة ومتانة. ههنا بالذات يكمن السبب فى تأكيدى على دخول الكوادر فى اعماق الجماهير دائما ليشاطروها طعاما مطبوخا فى قدر واحدة ويقاسموها الحياة فى السراء والضراء. لا يجوز لهم اطلاقا ان يكونوا منعزلين لا يختلطون بالشعب، مثل قطرة زيت على الماء. يجب على الكوادر ان يعملوا اكثر من اجل الشعب، سائرين وراء زعيمهم وقائدهم.

اتخذ الزعيم العظيم، الرئيس كيم إيل سونغ، مقولة اعتبار الشعب كالسماء حكمة وعقيدة له، ونذر حياته كاملة للنضال من اجل حرية الشعب وسعادته. تنفيذا لغاياته السامية، اود ان ابذل كل ما لدى من اجل الشعب، مؤمنا به كالسماء. انه لهدف حياتى ووجاهتها ان اعمل باذلا كل ما لدى من اجل بناء الوطن الغنى والقوى ولاجل سعادة الشعب.

يجب على الكوادر ان يتخلصوا بحزم من التلويح بالسلطة وممارسة البيروقراطية، ويعتمدوا اسلوب العمل الشعبى. لا يستطيع اولئك الكوادر الذين يلوحون بالسلطة ويمارسون البيروقراطية ولا يسعون الا لحياتهم الذاتية ان يقودوا الجماهير. يجب عليهم ان يناضلوا ببذل الغالى والنفيس من اجل مصلحة الشعب وسعادته فقط، وشغلهم الشاغل ضمان الرخاء للشعب وحده، وليس لهم شخصيا.

انى على قناعة راسخة بان جميع الكوادر سوف يحسنون تنظيم معارك هذا العام، ويستنهضون الحزب والجيش والشعب كله بقوة، واعين بوضوح غايات الحزب وتوجهاته، حتى يحدث تحول عظيم فى بناء الدولة القوية المزدهرة الكبرى.

لنرفع دور المنظمات القاعدية لاتحاد الشباب بصورة أكثر

رسالة الى المشاركين فى مؤتمر الكوادر القاعديين النموذجيين
لاتحاد كيم إيل سونغ الاشتراكى للشباب
٢٩ ايلول ٨٨ زوتشيه (١٩٩٩)

ينعقد مؤتمر الكوادر القاعديين النموذجيين لاتحاد كيم إيل سونغ الاشتراكى للشباب، فى وقت مثير يحث فيه ابناء الشعب والشباب فى كل انحاء البلاد خطاهم فى مسيرة تشوليما الثانية الكبرى لبناء الدولة الاشتراكية القوية المزدهرة الكبرى، مفعمين بالثقة والتفاؤل. سيغدو هذا المؤتمر مناسبة هامة لاعداد الشباب تماما كطلائع حزبنا الشباب واستنهاضهم بقوة الى النضال الجبار لبناء الدولة القوية المزدهرة الكبرى، عن طريق اعلاء وظيفة ودور المنظمات القاعدية لاتحاد الشباب، بما يتفق مع متطلبات تطور الثورة.

اننى اتقدم بالتهانى الحارة الى الكوادر القاعديين النموذجيين لاتحاد كيم إيل سونغ الاشتراكى للشباب، وجميع المشاركين فى المؤتمر، والكوادر القاعديين لاتحاد الشباب فى انحاء البلاد كافة، الذين يؤدون دورا نواتيا فى عمل اتحاد الشباب، دعما لافكار الحزب وقيادته باخلاصهم.

يترعرع شبابنا بوصفهم الطلائع الشباب للحزب العظيم، والمواصلين الموثوق بهم لثورة زوتشيه. بفضل قيادة حزبنا الخبيرة، توطد اتحاد الشباب وتطور الى منظمة شبابية ثورية تتشرف باسم الزعيم العظيم، الرئيس كيم إيل سونغ، وتدرب الشباب وتصلب عودهم اكثر فى لهيب النضال. تحت قيادة الحزب، يناضل الشباب بصمود ودون اى تغير، مخلصين فى حمايتهم وتمجيدهم لافكار الرئيس كيم إيل سونغ الخاصة بحركة

الشباب، ومآثره القيادية، ومواصلة قضيته الثورية واكمالها جيلا بعد جيل.

وفى فترة المسيرة الشاقة والمسيرة الحثيثة ايضا، ناضل شبابنا وشاباتنا بروح الابطال دون اى تغير بقيادة الحزب، متغلبين على المصاعب والمحن المتراكمة، وهم يرفعون الراية الحمراء للثورة عاليا. اظهر شبابنا دون تحفظ سمو الشباب الكوريين وصمودهم، اذ يثقون بحزبنا وحده، فلا يسيرون الا وراءه ولا يخلصون الا لنذائه. ان الشباب هم الذين القوا بانفسهم دون تردد فى الغابة المشتعلة بعنفوان لانقاذ الثروات القيمة للتقاليد الثورية، حتى ولو كلفهم ذلك ارواحهم، والشباب هم الذين هتفوا بحياة حزبنا دفاعا عن الحزب والزعيم، حتى فى اللحظة الاخيرة من حياتهم، حين احدق بهم الخطر بعد ما تركوا انفسهم تحت رحمة الامواج فى عرض البحر، لحادثة مفاجئة. ان اللاعبة جونغ سونغ اوك، ابنة حزبنا الصادقة التى اظهرت شرف الوطن وروح الامة امام العالم كله، لفوزها بالدرجة الاولى فى مباراة الماراثون للنساء فى بطولة العالم لالعاب القوى، هى ايضا بطلة شابة بالذات. يمجد عدد كبير من الشباب اشتراكيتنا، وطن زوتشيه، امام العالم بالعلوم والتكنولوجيا والرياضة والفن. يحدث شبابنا اليوم تجديدات جماعية فى كل مواقع العمل الصعب والمضنى، مشكلين فرقة صدام لبناء الدولة القوية المزدهرة الكبرى، وتملأ كيانهم روح التنفيذ المتفانى التى لا تعرف قيدا او شرطا فى اداء اية مهمة، اذا اراد الحزب ذلك. وبين الشباب، تطلق الى ابعد الحدود العادات الشيوعية الجميلة التى تتجسد فى حب الرفاق ومساعدتهم بصدق والتضحية بالنفس من اجل المجتمع والجماعة.

انها لثمرة رائعة لافكار الزعيم العظيم، الرئيس كيم إيل سونغ، الخاصة بايلاء الاهمية للشباب، ولفخر عظيم لحزبنا وشعبنا، ان يترعرع شبابنا بروعة كطلائع مخلصين اخلاصا لا حدود له للحزب والثورة، وافراد جيل ثورى جديد، يتحلون بالشيم الفكرية والروحية السامية.

ان تطور عمل اتحاد الشباب بقيادة الحزب واستعداد الشباب بثبات كثوريين من الجيل الجديد، يرتبطان بما بذله الكوادر القاعديون لاتحاد الشباب من الجهود المجهولة. ارتفعت وظيفة ودور المنظمات القاعدية لاتحاد الشباب، وخيضت حركة الفوز بلقب المنظمة النموذجية للطلائع الشباب على نطاق واسع، حتى دخل عدد كبير من المنظمات القاعدية الى صفوف المنظمات النموذجية للطلائع الشباب.

اننى اقدر تقديرا عاليا ما حققه الكوادر القاعديون لاتحاد الشباب من النجاحات الكبيرة فى تعزيز وتطوير عمل الاتحاد، وفاء لقيادة الحزب.

عصرنا هو عصر جديد عظيم لثورة زوتشيه، وقد دخلت ثورتنا اليوم الى مرحلة جديدة اعلى من بناء الدولة الاشتراكية القوية المزدهرة الكبرى. ان العصر الجديد لثورة زوتشيه الذى يفتح حزبنا طريقه، هو عصر عظيم للنضال والنصر، حيث يندحر اعتى الاعداء امامنا، وتذلل المصاعب والمحن التى لم يسبق لها مثيل، وعصر النهوض الثورى الجديد، عصر التجديدات الكبرى، حيث تزدهر بلادنا وامتنا وتطلق مواهب جماهير الشعب وكفاءاتها الى ابعد الحدود. ان نضالنا لبناء الدولة الاشتراكية القوية المزدهرة الكبرى هو نضال مثمر جبار لمواصلة قضية زوتشيه الاشتراكية، واكمالها بصورة رائعة، تحت قيادة الحزب، وتحويل وطننا الى دولة اشتراكية قوية اكثر مناعة وازدهارا.

ان شبابنا هم افراد الجيل الذين يجب عليهم ان يقفوا فى مقدمة صفوف بناء الدولة القوية المزدهرة الكبرى، بكونهم رواد العصر. يحب حزبنا وشعبنا الشباب والمستقبل. بناء الدولة الاشتراكية القوية المزدهرة الكبرى ايضا لمصلحة الشباب والمستقبل. انه لامر اكثر قيمة وشرفا بالنسبة لشبابنا، ان يبذلوا قوة شبابهم ومواهبهم وحماستهم لبناء الدولة الاشتراكية القوية المزدهرة الكبرى، تلبية لنداء الحزب. يجب على الشباب ان يظهروا الى ابعد الحدود شرف الطلائع الشباب فى النضال المقدس لتمجيد بلادنا كدولة اشتراكية زوتشية، قوية مزدهرة كبرى، فى حوليات التاريخ الجديدة من القرن الحادى والعشرين القادم، مفعمين بالطموحات العظيمة والآمال الكبيرة.

ان نشاطات التنظيمات القاعدية لاتحاد الشباب تحتل مكانة هامة فى جعل الشباب يؤدون الواجب الثقيل، لكن المشرف، الذى القاه العصر والثورة على عاتقهم. اذ ان التنظيمات القاعدية لاتحاد الشباب، بما فيها الفرعية، هى منظمات اولية لاتحاد الشباب ونقطة ارتكاز حياتهم السياسية. يحيا الشباب حياتهم السياسية ويتثقفون ويتدربون سياسيا وفكريا، منضمين الى التنظيمات القاعدية لاتحاد الشباب. من خلال هذه التنظيمات، يتم تثقيف الشباب واعدادهم ثوريا واستنهاضهم الى تنفيذ المهام الثورية ايضا. ولذا فان توطيد التنظيمات القاعدية لاتحاد الشباب يشكل اساسا ونقطة انطلاق لتوطيد الاتحاد كله. لا يمكن توطيد اتحاد الشباب، ولا تطويره الى صفوف مخلصة تدافع بحزم عن الحزب،

وتتقدم قدما بقوة على طريق الثورة الزوتشية تحت قيادة الحزب، والى صفوف قتالية مقتدرة تظهر شرف الفصيل الطليعى وفرقة الصدام فى الثورة والبناء، ما لم يتم توطيد التنظيمات القاعدية للاتحاد واعلاء دورها.

يجب على التنظيمات القاعدية لاتحاد الشباب ان تعد الشباب اعدادا متينا كطلائع حزبنا الشباب، عن طريق تشديد عمل الاتحاد، وتستنهضهم بهمة الى تنفيذ خطط الحزب وسياساته.

يجب على التنظيمات القاعدية لاتحاد الشباب ان تدعم قيادة الحزب اولا باخلاص، وتجعل الشباب كلهم يخلصون بلا حدود للحزب والزعيم.

قيادة الحزب هى حبل الحياة لمنظمات الشباب. فمن واجب التنظيمات القاعدية لاتحاد الشباب كافة ان تقيم الانضباط الثورى الذى تتنفس بموجبه حسب فكر حزبنا، وتتحرك كرجل واحد، تحت قيادة الحزب الوحيدة. على التنظيمات القاعدية لاتحاد الشباب ان تغدو منظمات طليعية شبابية مخلصة لحزبنا، تدافع عن الحزب، وتعمل حسب خططه وسياساته وتنفذها بالارواح.

ان الاخلاص والوفاء للزعيم والقائد هو اسمى الشيم السياسية والاخلاقية بالنسبة للجنود الثوريين. يجب على الشباب ان يكونوا مخلصين واوفياء صادقين، يدركون عظمة حزبنا من اعماق قلوبهم، ويدعمون قيادة الحزب بكل جوارحهم، ويشاطرون حزبنا المصير فى اية شدة او محنة. والدفاع عن الزعيم بالارواح تعبير اعلى عن الاخلاص للحزب والزعيم، وضامن اساسى لحماية وتمجيد مصير الحزب والثورة والوطن والشعب.

على التنظيمات القاعدية لاتحاد الشباب ان تجعل شبابنا يظهرون شرف الحرس الخاص، وحرس الفداء فى الدفاع عن حزبنا، مقتدين بالتقاليد الرائعة لنضال الطلائع الشباب المناهضين لليابان، الذين دافعوا عن الزعيم العظيم بارواحهم فى مستهل الثورة الكورية، وبالامثلة السامية التى ابداها الابطال الذين ضحوا بانفسهم، الابطال الاستشهاديون فى عصرنا. وعليها ان تعبئ الشباب تعبئة تامة بعظمة افكار حزبنا وقيادته وشيمه، وتجعلهم جميعا يقدسون حزبنا ويتبعونه، منطلقين من نظرة وموقف ثابت وثقة بان زعيمنا وحزبنا هما الافضل.

كما ينبغى للتنظيمات القاعدية لاتحاد الشباب ان تحث الشباب على ان يدعموا تماما

فكرة حزبنا لايلاء الاهمية للشؤون العسكرية، وقيادة الثورة على هدى فكرة سونكون، ويقفوا على رأس الآخرين فى الدفاع عنها وتنفيذها.

قيادة حزبنا للثورة على هدى سونكون، هى اسلوبنا السياسى المتميز الذى تتجسد فيه فكرة ايلاء الاهمية للشؤون العسكرية. اصالة سياسة سونكون لحزبنا، وقدرتها المظفرة دائما، تكمن فى الدفاع عن الحزب والوطن، والثورة والاشتراكية بالسلاح، عن طريق ابراز الشؤون العسكرية كأهم شؤون الدولة، وتعزيز الجيش الشعبى كقوات مسلحة ثورية مظفرة لا ند لها، وفى تعجيل الثورة والبناء بقوة، بابداء روح الجيش الشعبى الثورية واجواء كفاحه. بفضل فكرة حزبنا لايلاء الاهمية للشؤون العسكرية، وسياسته التى تستلهم فكرة سونكون، يقف وطننا الاشتراكى بصمود ودون تردد حتى فى وضعنا الصعب الحالى، ويظهر كرامته وعظمته الى ابعد الحدود، وتمضى ثورتنا واشتراكيتنا فى صعودهما المظفر.

الشباب هم المضطلعون المباشرون بالدفاع عن الوطن، والقوة الرئيسية له. فلا يمكن تحويل الجيش الشعبى الى جيش قوى عالميا، ولا احباط شتى انواع تحديات الامبرياليين والرجعيين، ومؤامراتهم العدوانية كليا، ما لم يدعم الشباب البواسل الفياضون بالقوة والحيوية، والذين تنبض قلوبهم بالارادة الكفاحية، سياسة سونكون لحزبنا فى مقدمة الآخرين. يجب ان يكون عشق السلاح وتكريس النفس للشؤون العسكرية شيمة اصيلة لشباب عصرنا. على التنظيمات القاعدية لاتحاد الشباب ان تحرص على ان يدرك الشباب ادراكا عميقا ان سلاح الثورة هو الضمان لامن الوطن وازدهار الامة والمستقبل الزاهر لشعبنا وشبابنا، ويعتبروا الخدمة فى الجيش الشعبى واجبا اكثر شرفا وتقديسا لهم. فحين يقف شبابنا فى مخافر الدفاع الوطنى، متنكبين البنادق، عندئذ فقط، يمكنهم ان يتمتعوا بالشرف الرفيع كجنود القائد الاعلى، ويمكنهم ان يقولوا بحق انهم قد امضوا فترة شبابهم بجدارة.

مازال الامبرياليون الامريكيون والعسكريون اليابانيون يسعون الى تحقيق مطامعهم الخبيثة بغزو بلادنا دون تغير. فمن واجب التنظيمات القاعدية لاتحاد الشباب ان تجعل شبابنا يتعلمون الشؤون العسكرية باخلاص، ويعدوا انفسهم تماما لمواجهة الحرب. على جميع شبابنا ان يكونوا دائما فى حالة اليقظة والتأهب، مزودين بالنظرة الثورية الى الحرب والايمان الاكيد بالنصر، ويكونوا على الاهبة التامة سياسيا وفكريا، تقنيا

وعسكريا، وجسديا، بحيث يستطيعون ان ينطلقوا فى حالة الطوارئ الى الحرب المقدسة للدفاع عن الوطن، ويدحروا المعتدين ويبيدوهم. وعليها ان تحث الشباب على ان يحبوا افراد الجيش الشعبى كاخوانهم الحقيقيين، ويشكلوا معهم قلبا واحدا وارادة واحدة، وان يعيشوا ويناضلوا بروح الجيش الثورية.

كما عليها ان تجعل الشباب يظهرون شرف فرقة الصدام والفصيل الطليعى على مداه فى مسيرة تشوليما الثانية الكبرى، من اجل بناء الدولة الاشتراكية القوية المزدهرة الكبرى.

الشباب هم وحدة اكثر قوة وحيوية فى الثورة والبناء، وفرقة الصدام للبناء الاشتراكى، فلن تجيش البلاد كلها بالنهوض الثورى، ولا تتعجل مسيرة تشوليما الثانية الكبرى، ما لم ينطلق الشباب الى بناء الدولة القوية المزدهرة الكبرى، ليرفعوا المعنويات ويحدثوا التجديدات. على شبابنا ان يبدوا روحهم البطولية والمتفانية وارادتهم الكفاحية الصامدة، حتى يحدثوا معجزات وتجديدات عظيمة فى مسيرة تشوليما الثانية الكبرى، مثلما فعل البناة الشباب فى الخمسينات والستينات، حين احدثوا نهضة تشوليما الكبرى على الانقاض بعد الحرب، مظهرين الروح الثورية للاعتماد على النفس. "ليكن الشباب ابطالا ومجترحى مآثر فى مسيرة تشوليما الثانية الكبرى!"، هذا هو طلب الحزب، والشعار الذى يجب على الشباب فى عصرنا ان يرفعوه.

ينبغى على التنظيمات القاعدية لاتحاد الشباب ان تحمل الشباب على ان ينطلقوا بنشاط الى القطاعات الهامة الصعبة من الاقتصاد الوطنى، ويجترحوا المآثر فيها، ويؤدوا دورا طليعيا فى كل ميادين البناء الاشتراكى. ان الشباب هم الملزمون بشق الطريق وايقاد شعلة التجديدات، سواء فى انعاش صناعات الطاقة الكهربائية والفحم والمعادن والنقل بالسكك الحديدية، او فى احداث النهوض الانتاجى فى المصانع والمؤسسات، بكونهم فرقة الصدام. وفى النضال من اجل تنفيذ سياسة الحزب الخاصة باحداث ثورة فى الزراعة ايضا، يجب على الشباب ان يكونوا طليعيين، ليبدوا درجة عالية من حماستهم العملية ومبادرتهم الخلاقة، ويحدثوا تحولات جبارة فى الانتاج الزراعى للبلاد.

وعلى الشباب ان ينخرطوا فى حركة فرقة الصدام للشباب اولا وقبل غيرهم، ويحققوا المآثر البطولية فى بناء المشاريع الهامة التى كلفهم بها الحزب. يضع حزبنا خطة عظيمة بعيدة المدى للبناء، ويسند الى الشباب واتحادهم مهام بناء المشاريع الهامة. افراد

فرقة الصدام للشباب، الذين اشتركوا فى بناء الطريق السريع بين بيونغ يانغ – نامبو، يحدثون الآن تجديدات مدهشة كل يوم تقريبا، حتى فى الظروف السيئة والصعبة بدرجة تفوق الوصف، وذلك بدافع من ارادتهم الواحدة للرد باخلاص على ثقة الحزب العظيمة. يجب على الشباب ان يمجدوا اكثر فاكثر شرف الوحدة القتالية الاحتياطية للقائد الاعلى، ومفرزته الخاصة فى مواقع بناء الصروح المعمارية الكبرى، بما فيها بناء الطريق السريع بين بيونغ يانغ – نامبو.

وعلى التنظيمات القاعدية لاتحاد الشباب ان تهيب بالشباب ان يظهروا اخلاصهم العالى وروح تفانيهم الوطنى فى النضال المثمر، لتحقيق خطة حزبنا القاضية بتحويل ارض الوطن الى جنة للشعب اكثر جمالا وثراء، وتحقيق الرخاء للشعب، حتى لا يشتهى ما لغيره، ومن ذلك بناء اراضى الدولة، وتسوية الحقول وتربية الارانب واستزراع الاسماك.

والعلوم والتكنولوجيا هى القوة الدافعة المقتدرة لبناء الدولة القوية المزدهرة الكبرى. ومن دون تطويرها بسرعة، لا يمكن تعزيز القدرة العسكرية للبلاد اكثر، ولا احداث قفزة فى البناء الاقتصادى، وتحولات جذرية فى معيشة الشعب ايضا. فمن واجب الشباب المتحمسين بالجديد والمتميزين بشدة روح الاقدام ان يقفوا فى مقدمة العمليات لتطوير العلوم والتكنولوجيا. على التنظيمات القاعدية لاتحاد الشباب ان تحث الشباب على ان يبذلوا ذكاءهم ومواهبهم الابداعية دون تحفظ لترقية مجمل العلوم والتكنولوجيا فى البلاد، بما فيها العلوم والتكنولوجيا الرائدة، الى المستوى العالمى المتقدم فى اسرع وقت ممكن، وتحقيق استقلالية الاقتصاد الوطنى وتحديثه وعلمنته على اعلى المستويات، وذلك بتنفيذ سياسة حزبنا لاعطاء الاهمية للعلوم والتكنولوجيا. على العلماء والتقنيين الشباب ان يقدموا عددا كبيرا من الاختراعات والانجازات البحثية العالمية، بتفكيرهم البارع واستقصائهم الغيور، ويظهروا، بذلك، ما لدى الشباب الكوريين من الحماسة الابداعية والكفاءات البارزة. وعلى جميع شبابنا ان يصبحوا مخترعين للتكنولوجيا الجديدة وروادا للتجديدات التقنية، مما يساهم بقسط كبير فى تطوير العلوم والتكنولوجيا للبلاد.

الطلبة الشباب هم احتياطيو بناء الدولة القوية المزدهرة الكبرى. يجب عليهم ان يجيدوا الدراسة والحياة التنظيمية بالروح والحماسة ذاتها التى ينطلقون بها على صهوة الجواد الاصيل، مشاركين فى مسيرة تشوليما الثانية الكبرى. على جميع الطلبة الشباب ان

يعدوا انفسهم اعدادا متينا كطلائع شباب، يدعمون فكر حزبنا وقيادته باخلاص، ومواهب ثورية ثابتة وعدة معول عليها، تحمل على عاتقها الوطن الاشتراكى المزدهر الغنى والقوى.

يجب على التنظيمات القاعدية لاتحاد الشباب ان تحرص على ان يكون الشباب مناضلين طلائع يلتزمون التزاما ثابتا بنظرة الطبقة العاملة وموقفها، ويدافعون عن اشتراكيتنا بعزم وتصميم.

الشباب هم افراد الجيل الجديد الذين ولدوا فى كنف نظام اشتراكيتنا المتمحورة على جماهير الشعب، التى اقامها شعبنا بعرقه ودمه تحت قيادة الحزب، وترعرعوا متلقين التعليم الزوتشى. ان اشتراكية بلادنا هى عش السعادة الذى ولد وترعرع شبابنا فيه، والاحضان الخيرية التى تتفتح فيها ازهار مستقبلهم. يجب على التنظيمات القاعدية لاتحاد الشباب ان تجعل الشباب يدافعون عن اشتراكيتنا، وهى روح شعبنا وحياته، مفعمين بالايمان الراسخ بالاشتراكية واليقظة الطبقية العالية.

ان النضال من اجل الدفاع عن الاشتراكية، هو نضال طبقى حاد ضد المؤامرات المعادية للاشتراكية، من جانب الامبرياليين وشتى انواع الاعداء الطبقيين. يناور الامبرياليون والرجعيون الآن بيأس لهدم ايمان الناس بالاشتراكية وتفكيك اشتراكيتنا من الداخل، بغية خنق اشتراكيتنا الاكثر تفوقا فى العالم. يستخدم الاعداء كل الوسائل والطرق لنشر الافكار والعادات البرجوازية الفاسدة، بنفخ "رياح الليبرالية" الى داخل صفوفنا، وتشجيع مختلف الظواهر اللااشتراكية، وخاصة اصابة الشباب من الجيل الجديد بالامراض فكريا وروحيا. ان عادات الحياة البرجوازية والظواهر اللااشتراكية هى السموم الخطيرة التى تشل وعى الناس الطبقى، وتنخر النظام الاشتراكى، وتدمر نمط الحياة الاشتراكية.

على التنظيمات القاعدية لاتحاد الشباب ان تجعل جميع الشباب يتسلحون تماما بوعى الطبقة العاملة، ويراعون موقفها ومبادئها دائما وابدا، بتشديد التربية الطبقية بحزم بين الشباب. من لم يتمسك بنظرة الطبقة العاملة ولم يرفع وعيه الطبقى، لا يمكنه ان يصمد فى النضال الطبقى، ولا يدافع عن الاشتراكية ايضا. يجب على الشباب ان يناضلوا حتى النهاية ضد الطبقات الاستغلالية والنظام الاستغلالى والامبريالية، مفعمين بالحقد على الاعداء الطبقيين وروح النضال غير المهادنة ضدهم.

على التنظيمات القاعدية لاتحاد الشباب ان تحمل شبابنا على ان يحافظوا على اليقظة الثورية العالية حيال مؤامرات الاعداء التخريبية واعمالهم الهدامة لتفكيك صفوفنا من الداخل، ويناضلوا بحزم وعزم لاحباطها. وعليها ان تحرص على ان لا ينساق الشباب الى الظواهر غير الاشتراكية، ويعارضوا ويرفضوا تماما كل تلك الظواهر.

كما يجب عليها ان تجعل شبابنا يعملون ويعيشون على النهج الثورى، متحلين بالشيم السامية اللائقة بالجيل الجديد فى ثورة زوتشيه، وابناء وبنات الوطن الاشتراكى.

ان شبابنا وشاباتنا هم افراد الجيل الجديد الرائعون الاكثر فخرا، وقد رباهم وقادهم الزعيم العظيم والحزب العظيم. انها لاخلاق الشباب الكوريين التقليدية، الباعثة على الفخر، واجواء حياتهم السليمة، ان يعرفوا الحزب والثورة ويتميزوا بشدة الروح التنظيمية والانضباطية والواجب الاخلاقى الرفاقى، وحسن التأديب والسلوك، وان يعيشوا ويعملوا متفائلين.

ويجب على التنظيمات القاعدية لاتحاد الشباب ان تجعل شبابنا يلتزمون بثبات بالاخلاق والعادات السامية والجميلة التى تعلموها وتربوا عليها فى احضان الحزب والزعيم الحنون، ويضيفوا عليها مزيدا من البهاء. وعلى الشباب ان يتحلوا بالنظرة الى الحياة الجماعية، ويتقيدوا بالروح التنظيمية والانضباطية، ويحملوا اخلاقا ثورية من شأنها ان تعزز مصالح المجتمع والجماعة وتقدمها على المصالح الشخصية، وتعمل بتفان من اجل الحزب والثورة، والوطن والشعب. وعلى الشباب ان يطلقوا العادات الشيوعية الجميلة التى تتمثل فى احترام الثوريين السابقين وحب الرفاق والتعاون واخذ بعضهم بايدى بعض، عملا بمقولة الواحد للجميع والجميع للواحد. كما عليهم ان يراعوا قواعد الحياة الاشتراكية والاخلاق العامة باختيار ذاتهم، ويتكلموا ويتصرفوا دائما بأدب وتهذيب، ويحيوا حياة سليمة ثقافيا وعاطفيا. ويتعين على شبابنا ان يرفضوا بحزم نمط الحياة البرجوازى الفاسد ورياح العبث واللهو، ويفضلوا اسلوبنا فى اللباس والهندام، ويحبوا الاغانى والرقصات الثورية الغنية بالعواطف القومية، بحيث يسود المجتمع كله التفاؤل الثورى واسلوب الحياة الاشتراكية.

ويجب خوض الحركة المشددة بين الشباب للتعلم من الروح الكفاحية للاعبة جونغ سونغ اوك، البطلة الشابة فى عصرنا هذا. اذ ان شيمها الفكرية والروحية السامية هى

مثال النضال والحياة الذى يجب على جميع الشباب ان يقتدوا به. فمن واجب شبابنا وشاباتنا ان يقتدوا باخلاصها الغيور والنقى للحزب، وحبها المطلق للوطن وارادتها الكفاحية الصامدة، واسلوب حياتها الثقافية والوجدانية، حتى يستعدوا كثوريين مخلصين للحزب وابناء وبنات صادقين للوطن.

لكى تؤدى التنظيمات القاعدية لاتحاد الشباب المهام المشرفة التى القاها العصر والثورة على عاتقها، يجب عليها ان تشدد الحياة التنظيمية والفكرية لاعضاء الاتحاد بصورة حاسمة، بما يتلاءم مع وظيفة اتحاد الشباب، بكونه منظمة تربوية سياسية وفكرية.

حياة اتحاد الشباب هى مدرسة ثورة تربى الشباب وتدربهم على النهج الثورى. فمن دون تشديد حياة الاتحاد هذه، لا يمكن جمع شمل الشباب حول الحزب بثبات، واستنهاضهم بقوة الى تنفيذ سياسات الحزب، عن طريق تربيتهم على النهج الثورى. فمن واجب التنظيمات القاعدية لاتحاد الشباب ان تتمسك بالعمل الرامى الى تشديد الحياة التنظيمية والفكرية لاعضاء الاتحاد كعمل رئيسى لها.

وعليها ان ترفع نظرتهم الى التنظيم، وتشيع اجواء الحياة التنظيمية الطوعية. عليها ان تجعل جميع شبابنا يدركون بصواب انهم لا يستطيعون ان يدافعوا عن شرف اعضاء اتحاد كيم إيل سونغ الاشتراكى للشباب، ولا ان يمجدوا حياتهم السياسية ولا ان يرعوا ازهار طموحاتهم ومستقبلهم، بعيدا عن حياة الاتحاد التنظيمية، وعليها ان تحثهم على ان يشاركوا فى حياة الاتحاد التنظيمية باخلاص ومن تلقاء ذاتهم. على التنظيمات القاعدية لاتحاد الشباب ان تكلف بانتظام اعضاء الاتحاد بالمهام، وتساعدهم على تنفيذها بدقة، وتحرص على ان يجرى استعراض حصيلة حياتهم التنظيمية بفعالية كاستعراض حصيلة الحياة السياسية والفكرية الذى يساعد على تربية وتدريب اعضاء الاتحاد. وعليها ان تجعل الشباب يعتادون على الحياة التنظيمية ويعتبرونها جزءا من حياتهم اليومية، عن طريق تحويلها الى حياة نظامية متكاملة، وتحترس من ظهور الكسل فى الحياة التنظيمية والابتعاد عنها. وعليها ان تربط حياة الاتحاد التنظيمية ربطا وثيقا بتنفيذ المهام الثورية، وتحرص على ان يجد النجاح فى الحياة التنظيمية تعبيرا عنه فى انجاز المهام الثورية.

ان الجانب الاهم فى التربية الفكرية هو التربية بالاخلاص للحزب والزعيم. فمن واجب التنظيمات القاعدية لاتحاد الشباب ان تعمق حركة الاقتداء بزعيمهم وقائدهم، حتى

يحمل الشباب جميعا فى اعماق قلوبهم الاخلاص للحزب والزعيم بوصفه ايمانهم الثورى وضميرهم. وعليها ان تقوم بالتربية على مبادئ فكرة زوتشيه والتقاليد الثورية وسياسات الحزب، والتربية الطبقية، والتربية الوطنية الاشتراكية، والتربية الاخلاقية الشيوعية بصورة فعالة، مع اتخاذ التربية بالاخلاص اساسا لها.

وعليها ان تدير جيدا نظام تربية الشباب الذى اقامه الحزب، وتحسن طرق التربية باطراد، بما يتفق مع خصائص الشباب والظروف الملموسة. ويجب تنظيم جماعات الدراسة وحجم المحاضرات العامة بصورة عقلانية، وضمان حسن الترتيب والادارة المنتظمة لمدرسة الشباب، وهى مركز تربية الشباب، حتى يجتمع الشباب فيها دائما، ويقوموا بالفعاليات المتنوعة. ويجب تشكيل صفوف الدعاة القاعديين لاتحاد الشباب من اعضاء الاتحاد الاكفاء الذين يتميزون بعلو الاحساس بالمسؤولية، ورفع دورهم.

وعلى التنظيمات القاعدية لاتحاد الشباب ان تعمل باسلوب تفوح منه رائحة منظمات الشباب. فمن واجبها ان تنظم وتؤدى كل الاعمال بانتعاش وحيوية وفتوة، وبالروح الكفاحية، بما يتلاءم مع طموحات الشباب وتطلعاتهم وافكارهم ومشاعرهم. لا يجوز لمنظمات الشباب ان تكون فاترة الهمة تعوزها العزيمة الكفاحية. يجب عليها ان تنظم اى عمل، بحيث تتدفق منه حماسة الشباب وتفاؤلهم، وتعمل بصورة خلاقة، دون تقيد بالرسميات والقوالب، وتخطط كل الاعمال بجرأة وعلى نطاق واسع، وتدفعها بقوة الى الامام بتدفق وباسلوب المعركة الخاطفة. كما عليها ان تنظم مختلف النشاطات الدعائية على نطاق واسع، ومنها الشرح والدعاية عن سياسات الحزب، عن طريق تعبئة الشباب، وتقوم بالمباريات الرياضية ونشاطات الحلقات الفنية بنشاط، حتى تتفتح ازهار مواهب الشباب وكفاءاتهم كما يرغبون. ويجب مواصلة تشديد حركة القيام بالاعمال الجميلة بمختلف انواعها بين الشباب.

لكى تتحرك التنظيمات القاعدية لاتحاد الشباب بنشاط، وتعمل على خير ما يرام، يجب اعلاء مسؤولية ودور الكوادر القاعديين لاتحاد الشباب. اذ انهم نواة رئيسية لاتحاد الشباب وكوادر سياسيون قاعديون، ينظمون ويوجهون الحياة التنظيمية للشباب مباشرة. فالنجاح فى العمل مع اعضاء اتحاد الشباب مرهون الى حد كبير بكيفية عمل الكوادر القاعديين لاتحاد الشباب. اذا كانوا متكاسلين فى عمل الاتحاد، ولم يعملوا بالمسؤولية

المطلوبة، فلا يمكن للمنظمات القاعدية لاتحاد الشباب ان تتحرك بحيوية، ولا يمارس الشباب حياتهم التنظيمية والسياسية كما يجب. فمن واجب الكوادر القاعديين لاتحاد الشباب ان يدركوا بعمق مهامهم الثقيلة، لكن المشرفة، لانهم مسؤولون عن حياة الشباب التنظيمية والسياسية امام الحزب، وان يصبوا كل طاقاتهم وحماستهم فى عمل اتحاد الشباب. وعليهم ان يشغلوا بالهم دائما بشؤون الاتحاد، وينظموا العمل بنشاط، ويدفعوا عجلته قدما بعناد ومثابرة.

يجب على الكوادر القاعديين لاتحاد الشباب ان يثقوا بالشباب ويحبوهم، ويقوموا بكل الاعمال، باذكاء حماستهم الواعية ومبادرتهم الخلاقة. وعليهم ان يتفهموا ميولهم ونفسيتهم اكثر من غيرهم، وينظموا العمل بما يتلاءم مع ذلك، وعلى نحو يحرك قلوبهم ويفجر حماستهم. كما عليهم ان يكونوا متشربين بروح المحبة الرفاقية الصادقة ويعتبرون آلام الشباب آلامهم بالذات، ويحلوا المسائل التى تهم الشباب، مشمرين عن سواعدهم. واذا كان ثمة من ارتكبوا اخطاء او تخلفوا عن الآخرين، فيجب عليهم ان يعاملوهم باكثر صدقا ويساعدوهم ويقودوهم، حتى يسلكوا جادة الصواب. وبغض النظر عن سوابقهم الماضية وممارساتهم غير السليمة، فيجب تقديرهم عاليا وابرازهم، ماداموا يشاركون مشاركة مخلصة فى حياة الاتحاد، ويكونون نموذجيين فى انجاز مهامهم الثورية فى الوقت الحاضر.

يجب على الكوادر القاعديين لاتحاد الشباب ان يكونوا قدوة لاعضاء الاتحاد من كل النواحى. يتعين عليهم ان يتقدموا الآخرين فى انجاز الاعمال الصعبة والمضنية، ويقدموا دائما مثالا يحتذيه الآخرون فى الحياة التنظيمية والدراسة والانتاج وغيرها من اوجه العمل والحياة. وعليهم ان يكونوا بسطاء ومتواضعين، ويشاطروا الشباب السراء والضراء، مشكلين معهم كتلة واحدة.

ويجب رفع مستوى الكوادر القاعديين لاتحاد الشباب بصورة حاسمة، حتى يصبحوا رجالا موهوبين من كل الجوانب، يملكون المعارف الواسعة والكفاءات السياسية والمهنية والمؤهلات الثقافية. وعليهم ان يعرفوا تماما متطلبات سياسات الحزب الخاصة بالعمل الشبابى، ويكونوا ملمين الماما جيدا بشؤون الاتحاد العملية، ويعرفوا طريقة تربية الناس وتحريكهم والقاء كلمة المناشدة. وعليهم جميعا ان يرفعوا مستواهم السياسى والمهنى وقدرتهم العملية باستمرار، عن طريق الدراسة الدؤوب وممارسة العمل الواقعى.

بغية رفع وظيفة ودور التنظيمات القاعدية لاتحاد الشباب، يجب على لجان اتحاد الشباب من مختلف المستويات ان تساعد وتقود التنظيمات القاعدية للاتحاد جيدا.

على لجان اتحاد الشباب من مختلف المستويات، بدءا من اللجنة المركزية للاتحاد، وحتى لجان المحافظات والمدن والاقضية، ان تقدم مساعدة فعالة للتنظيمات القاعدية للاتحاد. يجب عليها، اولا وقبل كل شيء، ان تولى جهودا لتوطيد صفوف الكوادر القاعديين لاتحاد الشباب، بمن فيهم امناء المنظمات الفرعية، بتشكيلها من الشباب النواة الاكفاء والمخلصين للحزب الذين يتمتعون بثقة الجماهير، وتنظم دورات دراسية قصيرة ودروسا نمطية وجلسات عرض التجارب وامثالها من ضمن خطة، بغية رفع كفاءات الكوادر القاعديين. وعلى العاملين فى اللجنة المركزية لاتحاد الشباب، واتحاد الشباب فى المحافظات والمدن والاقضية، ان يعتبروا ذهابهم الى التنظيمات القاعدية نظاما مفروضا عليهم، دون ان ينهمكوا فى الحملات وحدها، او يعتكفوا فى مكاتبهم فقط. وبعد نزولهم الى الوحدات الدنيا، يجب عليهم ان يعلموا المرؤوسين بلطف، ويحلوا المشاكل العالقة، ويساعدوهم بنشاط، دون ان يقتصروا على نقد الاخطاء المكتشفة. وعلى التنظيمات القاعدية لاتحاد الشباب ان تخوض حركة الفوز بلقب المنظمة النموذجية للطلائع الشباب بمزيد من القوة، حتى تتمتع جميع التنظيمات القاعدية بهذا الشرف، ويزداد باطراد عدد صفوف المنظمات الفرعية التى تفوز بهذا اللقب للمرة الثانية والثالثة.

وينبغى تشديد التوجيه الحزبى لعمل اتحاد الشباب.

يجب على المنظمات الحزبية من مختلف المستويات ان تملك نظرة سليمة الى اتحاد الشباب، وتقوم بالتوجيه الحزبى الفعال له، حتى يجرى عمله على خير ما يرام، حسب افكار الحزب وارادته. وعلى المنظمات الحزبية ان ترفع استقلالية التنظيمات القاعدية لاتحاد الشباب، حتى تعمل بصورة خلاقة، بما يتفق مع خصائص الشباب، وتضمن سمعة عمل الكوادر القاعديين، وتدفعهم بقوة حتى يعملوا بنشاط وحيوية. يجب تجنب ظواهر تعبئة الكوادر القاعديين لحملات متنوعة، مما يعيقهم عن اداء عمل الاتحاد كما يجب. على المنظمات الحزبية والكوادر الحزبيين ان يقابلوا كوادر الاتحاد القاعديين من ضمن خطة، ليثقفوهم جيدا، ويربوهم ببعد نظر كحزبيين ممتازين ونواة للحزب.

يمارس حزبنا بثبات سياسة ايلاء الاهمية للشباب، سياسة حب الشباب. ان ثقة

الحزب بالشباب وكوادر اتحاد الشباب وتوقعاته لهم عظيمة جدا. اننى على قناعة راسخة بان جميع الكوادر القاعديين لاتحاد الشباب سيبنون التنظيمات القاعدية للاتحاد كمنظمات طليعية للشباب، يخلصون اخلاصا لا حدود له للحزب، حاملين فى اعماق قلوبهم ثقة الحزب الكبيرة بهم، مما يساهم مساهمة فعالة فى تعزيز اتحاد الشباب ومواصلة قضية زوتشيه الثورية واكمالها بصورة رائعة جيلا بعد جيل.

نشر: جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية
رقم: ١٩٨١٥٢٦